

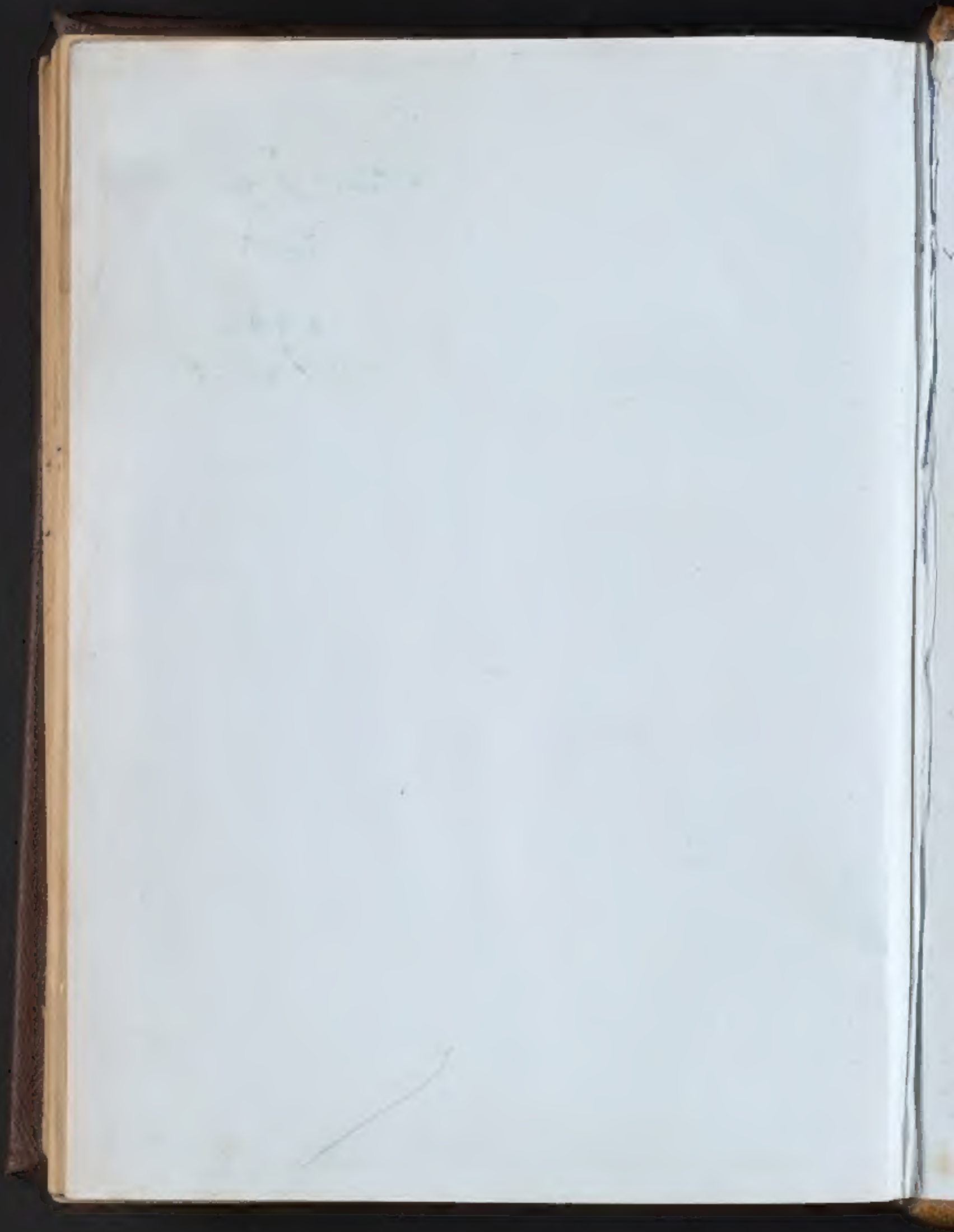


3 8534 00953 7063



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الأمريكية بالقاهرة





02 - 33308

1-1-04

SITY

ال



D  
102  
F5512  
1953  
C.2

# تاريخ أوربا في العصر الحديث

(١٧٨٩ - ١٩٥٠) ١٨

تأليف

ه. ا. ل. فيشر

وزير معارف بريطانيا سابقاً  
وأستاذ التاريخ الحديث بجامعة أكسفورد سابقاً

تعريب

وديع الضبع

مفتش المواد الاجتماعية  
للتعليم الثانوي

أحمد نجيب هاشم

السكرتير العام جامعة  
الإسكندرية

الطبعة الثانية

منظم الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

SITY

الج

## تقديم الكتاب

### حضرة المؤرخ الكبير الأستاذ محمد شفيق غربال

منذ سنتين أو ثلاث ، اتفق جماعة ممن اتخذوا من دراسة التاريخ ومطالعاتهم فيه ، المحور الذي تدور حوله حياتهم العقلية ، على أن يتقاربوا حول تلك الدراسة والمطالعات ، وأن يتذكروا مسائلهم ، وأن يناقشوا أبحاثهم ، وأن يطالعوا بني وطنهم من حين لآخر بثمرات هذه المناقشة وتلك المذاكرة .

وقد لاحظوا أن المطبعة العربية قد فاضت على القارئ بكتب عديدة تناولت الكلام عن الحركات المختلفة المنبعثة عن النشاط الأوربي ، وخطر لهم أن ذلك القيص من التأليف والترجمة يجب أن تصحبه ضوابط من النقد والحصر والتحديد ؛ وإلا كان مآله الاضطراب واللبلة . فأنجهوا نحو اختيار كتاب أوربي جيد في التاريخ الأوربي ، يجد فيه القارئ المصري الضابط لتلك الحركات الأوربية المختلفة الأهداف . وقد وقع اختيارهم على الكتاب الذي وضعه المؤرخ الإنجليزي هربرت فشر في ذلك الموضوع ؛ والكتاب معروف لدارسي التاريخ الأوربي من الطلاب المصريين .

وقد يكون جديراً بنا هنا أن نبين الأسباب التي حدت إلى اختياره لنقله إلى العربية ؛ إذ الكتب الإفرنجية في التاريخ الأوربي عديدة وقيمة ؛ بيد أننا آثرنا أن ننقل كتاب مؤرخ إنجليزي . فالإنجليزي أوربي ، وغير أوربي ؛ أوربي بحكم أن بلاده قطعة من الحضارة الأوربية ، وغير أوربي بحكم أن حصته من العالم الأوربي قد انطبعت بطابعها الإنجليزي الخاص . وبهذا لا تظهر على صفحات المؤرخ الإنجليزي ، حينما يؤرخ لأوروبا ، الحزازات والعداوات التي تحملها الأمم الأوربية بعضها نحو البعض الآخر أجيالاً متعاقبة ،



أو مظاهر تعلق الشعوب بحيز ضيق « مقدس » من الأرض الأوروبية كان موضع التناحر والتقاتل بينها .

ولم تحاول إنجلترا يوماً من الأيام أن تكون من أوربا مُسلِكاً متحداً يخضع لها . فلا تقرأ في المؤرخ الإنجليزي - كما تقرأ في المؤرخ الفرنسي أو الإسباني أو الألماني - أسفاً على حلم لم يتحقق ، أو تطلعاً لتحقيق حلم لا يتصوره ، وإن تصوّره كرهه . فقد نصبت بلاده نفسها لنحطيم أية محاولة لتحقيقه . أما في التنظيم الاجتماعي ، فإنك تجد إنجلترا تسير طريقاً وسطاً معتدلاً ، لا يمتنع نحو التطرف أو العنف . فلا تحس ، حيناً تقرأ المؤرخ الإنجليزي ، شيئاً من حقد المحرومين المعدمين أو قلق السراة المالكين . وإنك لتلمس نهج الاعتدال هذا في حياتها الدينية أيضاً . فتجد الكتلركة الرومانية بين الإنجليز من يقدرها ، كما تجد الطوائف البروتستانتية من ينصفها .

وقشر « أوربي إنجليزي » ، بدأ كأبناء جيله بالدراسات الكلاسيكية ، فهي أساس دراساته ، وعليها بنى ، كسائر أبناء الجيل . ودرس في السوربون ، ونمت وهو في باريس ، بينه وبين إرنست رينان صلات من المودة والحب . وكان لتلك الإقامة في باريس آثار عميقة في أساليب فشر ومناهجه ، وفي اختيار موضوعاته للدرس المستفيض من تاريخ الثورة الفرنسية و نابليون . ولكن فِشَر بنى ابن طبقته ، وابن جيله ، وابن أكسفورد ، وابن حزب الأحرار . وقد قال في المقدمة التي صدر بها الجزء الأول من تاريخه لأوربا : إن آذاناً أخرى غير أذنيه قد سمعت لحناً موسيقياً مؤثلقاً منبعثاً من حوادث التاريخ ، وإن عيوناً أخرى غير عينيه قد رأت في حوادث التاريخ تسجيلاً منتظم الشكل كلاً وجزءاً ، أما هو فلم ير إلا حوادث تتتابع على غير نظام ظاهر ، وعلى غير خطة مفهومة . ألا تقرأ في هذا فكرة الحرية المطلقة ، فكرة الدعوة إلى إزالة العقبات وهدم الموانع ؟ وأيا كان الأمر ، فإن ذلك الموقف العقلي السلبي لم يمنع حزب الأحرار من تشييد بناء تشريعي اجتماعي ضخم ، كما أنه لم يمنع فشر من أن يقبل دعوة لويد جورج لتولى وزارة المعارف في أثناء الحرب

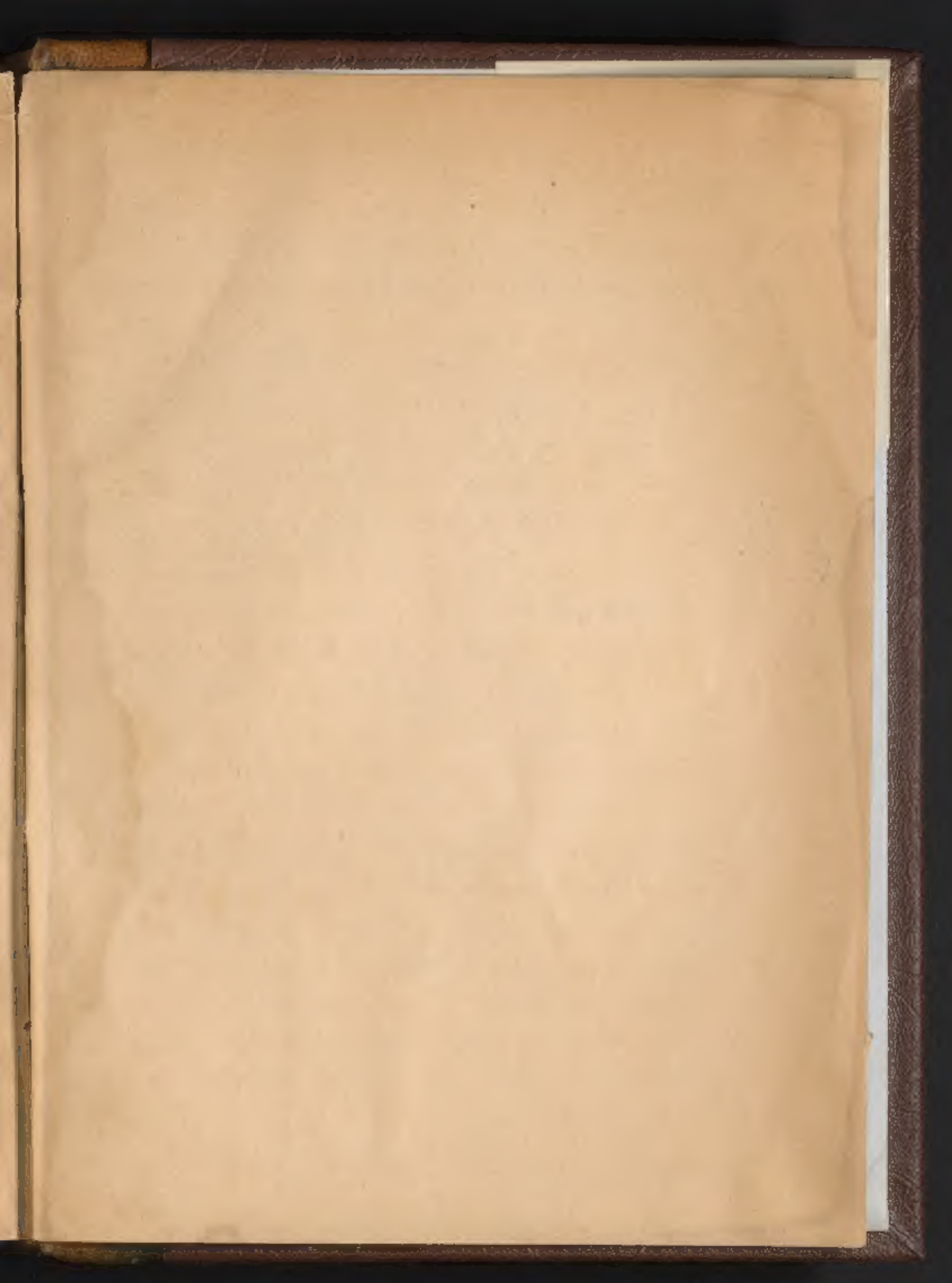
العالمية الأولى ، وأن يحاول وضع نظام تعليمي قومي شامل . ومهما يكن من ذلك الموقف العقلي السلبي ، فقد كسب الناس تاريخاً مترناً ناضجاً مطمئناً ، ثمرة شبيهة من ثمرات ذلك اللون من الثقافة الأوروبية الصائر نحو الزوال .

وقد أتم الصديقان أحمد نجيب هاشم ووديع الضبيح ترجمة الجزء الحديث من كتاب « تاريخ أوروبا » ، وهو الذي يعالج تاريخ القرن التاسع عشر ، من الثورة الفرنسية حتى قرب أيامنا هذه . أتمناه على خير وجه : دقة في الترجمة ، ومثانة في الأسلوب . وأخرجته دار المعارف في حلة جميلة . فتقدمه للمواطنين قائلين لهم : إننا نكلف بأنفسنا إلى حد الإرهاق ، وشيء من الثقافة الحرة الخالصة فيه بعض الشقاء .

محمد شفيق غريبال

مكتبة  
دار  
المعارف







## تعريف بالتألف

### هربرت فشر

هو عظم من أعلام مؤرخي في عصر الحديث . ومصنف من كبار  
المصنفين في شؤون تربية وتنظيم حلف وهو في كرسي الأستاذية من  
الآثار العديدة ، والأبحاث المبرجة . ما يشهد له بالعلم عريض .  
والبحث الدقيق . وتدرج عن لغوي ووضع وهو وزير معارف بلاده .  
الذي كان الشهير من عرف باسمه . ولحق فشر به في نصف الأول بين أئمة  
المصلحين . بين رفيع مقام العلم إلى درجة أنه تكسب نجات من قبل . وسما  
بالجهد الديمقراطية الإنجليزية إلى مرتبة رفيعة . وبقى لها في معارج الحرية  
والكرامة وتقدم

كان هربرت فشر صوبين فامة . حين صبعة . د صوت عذب .  
وخلق هادئ رقيق . وكان يرأ نفسه عن مصادر لأية وإعلان . وكان  
أكثر ملاءمة لعرف محاضرات وفاعات مكسبات منه يديس لمباسة مصاحبة .  
ومع ذلك فقد قصت مقادير أن يدخل برمان . وأن يجلس في كرسي  
الوزارة

ولد فشر في ٢١ مارس سنة ١٨٦٥ بمدينة لندن من أبوين كيريلين  
وقد كان ذلك إدوارد السابع . وكان سيد ذلك وبه العهد . عرته في العمودية  
godfather . إذ كان ولد هربرت سكرتيراً خاصاً لولي العهد من سنة  
١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٠ . وكان صاحب الترجمة كثير ما يدعى هو وإخوانه  
وأخوانه إلى قصر مدريد . حيث يدعون مع شخص أمير وبر . دون أن  
يدركوا وقتئذ لشرف بعضهم لدى تواجده بالاحلاص . ومع مع أعظم أفعال  
نحترق قدر . وأتدبر مقاما

وكانت أمه امرأة طبيب بتمنى أن تترجى إنجلترا صبة لأرومة . ويقول  
عنه صاحب ترجمة . كانت وسبق قديسة من تديست . ولحق أنه

لم تعش قط سيدة أشدّ من ريتا ويكرّ نسس فقد كادت حينها كلها  
سلسلة من السبب وتصحية متوصلة في سبيل خدمة الآخرين وقد ألفت  
أحد عشر حقلاً . عمرتهم جميعاً بتخص من عطفها . وواصل من حب ورعايتها .  
« وكنت أول معلّمة وفصلهم ولا أرب أدكر قصوها في عرفة الشعب  
الخاصة له فأذكر أمة . وشار . وعدوية صوت نبي تيدو في  
دروسها فك كل درس من دروسها معامرة حوفة مثيرة . لا عملاً موحاً  
سأم وصححر فأصغني حياً لتعلم . وكستني مهجة من ندرس والتحصيل  
من نسى »

وقضى هربرت سبيل لأول من صاده في ريف الإلخيري . فتمتع  
تدريج حياه حنوية . وماتت نصيحه بد عين وده قاصياً إقليماً .  
وكان شاعر كبير تيمس من كبار رورهم فقد كان وندة يميل إلى دراسة  
لغة الإغريقية القديمة وفرض شعر

وعندما بع هربرت ثمانية عشره من عمره نسه نود إلى كليه ونشيسنتر .  
حيث قضى سه نوره نصيحه . من تمتع مني حياتي فقد تمتعت  
كل ربيعه من رفوق حيون وده . وده . ولا حناج بره إلى  
ومدرسي . ومات كليه . ورورسه نسب القديمة . وده حادثة . وحصرة  
حنوية . كم كان كليه مهجة مهجة

وكان وده حناج جامعة كستورد . فأرسل بعنه . وتقدم هربرت  
إلى متحاب لده بحوث علمية في نصيحه . كليه لخبيرة New College  
وهذه جامعة نصيحه ونشسر فك كل حكي في الامتحان

وسحق وده جامعة شپرد في أكتوبر سنة ١٨٨٤ . ويقول عن مني  
نصيه نيم . في لم يكن من نسب . بده حياه . وم يكن يستطيع دائماً أن  
يعود عن دهنه لتفق من ك . بده إلى آونه وأخرى . بسب حوفة من  
إلخاف في الحصول على مرسة متدوقة من مرتب شرف في الامتحانات .  
الأمر الذي كان يتوقف عليه شيء كثير من حياته مستغنية غير أن

مخاوفه كانت في غير محلها ، فقد حصل على مرتبة شرف الأولى في تلك  
الامتحانات .

ومع أنه لم يشترك خلال مرحلة التحصيل في مناصرات اتحاد الجامعة .  
أو جمعيات الطلبة . إلا أنه تدرج على الخاصة في الاحتمادات العامة  
إذ كان ينفي بعض خطب في بحارته مدسبة على قصور من نهج كاد  
يشرف على درستها لذكور شجرة حتى صار أستاذ تلك مدة طويلة  
من الزمن

وكان أفضل علم ميز فيه نفسه أيام عمله بـجامعة هو علم الفلسفة .  
بعد أنه شعر أنه لم يجس الحصره على أن يقتضي أيامه في بحث مسائل ما وراء  
الطبيعة . وكان الأستاذ ميشال Maillard ( أستاذ تاريخ جامعة كوردج )  
روح أخته يقول له « لا يصح لأحد أن يدرس الفلسفة في الجامعة . إلا إذا  
كان يعتقد أنه كشف بصفاً فلسفياً يرفع في مسعودته ويشره . أو أن يكون  
غيراً متحمساً لتشيير بضم فلسفي مسنده آخر »

ثم سمح حاضره أن يحصل لنفسه لدراسة لآراء تديتة . ولكنه ما سث  
أن أقبل هذه فكره وقد كان مضطحه شخصي عند قدومه إلى أكسفورد .  
كما كان مصمم عليه . أن يدرس قانون كتي يدرس إخماة . وبعد نفسه  
مذبح في حدة سبسه ومع أن أدد ظهر استعداداً لأن يعينه في السنين  
الأولى من حياته عملية . إلا أنه شعر أن أحور الأسره مدبنة لا تسمح له  
بقبول هذا العرض .

وعرضت عليه كنيته على أثر تخرجه فيها وظيفته مدرس بها . فحرم  
أمره على قنوها . وأدر ظهره نحو مضاع توسعة وآلام كبيرة في كاد  
تحيش بصدده أيام شمهده وسفده يته على تكريس حياته لتدريس التاريخ  
. حديث .

ونصحه أحد مدرسي جامعة أن يولي وجهه شطر باريس قئلا . إن  
صالح التاريخ قد شغل شيئاً من مؤرجين الأساتذة الفرنسيين . وأشار



عليه بالحق بمدرسة الوثائق Ecole des Chartres . فسافر إلى مدينة  
الور في سبتمبر سنة ١٨٨٩ ، يحمل معه توصيات إلى رينان Renan وتين  
Taine وغيرهم من فحول أساتذة جامعة باريس في ذلك الحين . وكان  
صاحب ترجمة أون من نقص تقليد تقديم الذي كان يقضي على البادئين  
في تدريس التاريخ من أساتذة الجامعات الإنحيرية بالحق بإحدى الجامعات  
الأدبية . كي يدرس فيها لشرق الحديثة مسحت التاريخي

وحد رجه في حي لايبني وه نكر له خطة مرسومة للدراسة والبحث .  
فكان يقرأه هناك . ويستمع له لأستاذ وذاك وكان يختلف إلى الاجتماعات  
لأسوعيه التي تعقد في ندوب رينان وتين غرايها . والتي كانت تجمع  
أكبر رجال التاريخ والأدب في فرنسا ورأى عن كثب في مدرسة الوثائق  
كيف يهت الطلاب بمرسوم قوهم في الخط ولاستذكار كي يجتازوا  
مخبرات نلغ أندوه في صعوبة وشدة . وقرب بين حينهم وحياة رمالهم  
بالبحير دينة ترجمة في كسمورد

ثم رأى أن يخصص فترة قصيرة في حته عامة في جامعة أدبية فقصده  
جامعة جنسجن . وصاهر في حياة فضلة وسامريها . وكانوا يصهرون له  
ودعفت . وبو أن عصم لم يكتمه شعوره بأن أيام بريطانيا أصبحت معدودة  
كدولة عصمي . وأنه سيقضي عيها في أون حرب أوربية قادمة .

وقبل رجوعه إلى إنجلترا حيث تقدم عمله الجامعي وبدأ حياة مقصدة  
بصغر في درس وتخصيص وسحت وتعليم . وشعر أن وجهه الأول هو أن  
يكون مدرساً قسراً بالتاريخ وتاريخ في العمل كمحاضر في تاريخ الحديث ،  
ومشرف على دراسات صفة كسبه ليس يدرسوا علوم التاريخية . فاصصر  
أن يشتغل ساعات صوبية مرهنة فقد كان عليه أن يدرس جميع عصور  
تاريخ إنجلترا وأوروبا . وحدث ذلك كان عليه أن يشرف على دراسات  
ضفة في علمي الاقتصاد وسياسة . وهم عمداً وحد نفسه مرمياً بتعلمهما  
كي يؤدي عمله على وجه مرض



وكانت مقاديرته على عمل عصيمة خارقة . ولم يقض مجهد في خدمة  
صلته . وكان يقضي الأيام الأولى من الأسبوع في أبحاثه التاريخية . ويخصص  
الأيام الأخيرة للمحاضرات ومقابلات الطلبة والإشراف على دراساتهم .  
مخصصاً أيام لأحد لراحة ولاشتغال في حياته الاجتماعية بالكلية والجامعة .  
وكان يقضي كثيراً من إجازته منشأ في أصمير المتحف البريطاني .  
أو مكتبة لأدب باريس . أو جامعة إيسيدور . أو جامعة برلين . بحثاً  
عن مسميات ووثائق تاريخية تصورية لأحداثه غير أنه كان يختلف  
في كثير من قصوره من جدارت ضيق في حال ذلك أو رغبة أصدقائه  
في رتب . وكان موهبة عصيمة ودكوة بدر . وكانت محاضراته حادثة  
عسيرة كثر . ثم مضى ضويل وقت حتى صار يبر . مدرسي أكسفورد  
شباب

وفي سنة ١٩٠٨ دعت جامعة جنوب إفريقيا (بشأن محاضرات تاريخية  
على صحتها . وفي سحاً دهر وهد لا عصيمة . ثم دعت جامعة هارفرد  
شبهه في عام . من إنداء سسنة من محاضراتها سنة ذكرى لويل  
رئيس تلك الجامعة . ثم عشت فعد هو وروحه المحب لأطلسي أسرة  
الأول وفي محاضرة في أنها عدد كبير من نفسه ولأستاذ

وفي سنة ١٩١٢ دعه دورد كره حاكم هند عام في لاشتراف في  
« حنة محاضرات صبية لغاية . وفي دعوة . وسفر في الهند في دراسة  
١٩١٣ حيث نهر هند لخدمة . وفي وضع محاضرات دعوة من جامعاتها .  
وقد سافر عرفت عليه وكان جامعة شفيد (وهي بمثابة مايرها  
معنى . بد أن رئاسة جامعة مصعب من مصعب شريف إحد له أحد كدر  
(إحيدر من يشركون في حياة لعمدة) ولكن له بقص عمين في عمه  
حبيب حتى عشت خرب عصمي . وفي أن يشوه . عسيرة نفوس من الخدمة  
عمدة فقد كان شديد شحر بأفنه . مرهواً بروع أنعمت لها في ميادين  
علم ولاختراع وسببها شعب دوراً رئيسياً في جمع صفوف نشاط المدن



والعلمي واشترك في لجنة رئيسي شئيت بتحقيق في صحة المصداق لأمانة  
معرفة . ثم أرسل إلى فرنسا بحث في قيمة الدعوة البريطانية وما في  
ذلك القطر .

وفي أوائل سنة ١٩١٦ دعاه لوبلد جورج . وكان وقتئذ وزير الداخلية  
في ورره استر أسكوت لافتر معه . وأحد يشدق معه الرأي فيها بحسب  
نكون عليه خريطة أور . حديده بعد الحرب وعدم شرع لوبلد جورج  
في تأسيس ورره في ديسمبر سنة ١٩١٦ دعاه للاشتراك في . وعهد إليه  
بوزارة المعارف . فشرع في مسح البلاد تقنصيه منه بأن جهود كبيرة  
لترقية مستوى التعليم فيها . وقد صل يشعل هذا المسح سنة ١٩١٥ . بدل  
فيها جهوداً حثيرة كفي يرفع مستوى التعليم بعد في بلاده من درجة نظم  
المدارس إليها فوضع قانون تعليم شهير المعروف باسمه والذي أحاره البرلمان  
في سنة ١٩١٨ . فكان من بين آثاره الحسنة وقد وضع هذا القانون على  
أساس اشتراك ورره المعارف مع شئيت التعليم بحية في لوبلد التعليم  
الأول وشئوي وشئوي . وصاغ قانون مهابت المدارس . ووضع شئو نظاماً  
واضحاً للمعاشات . وذلك بأن يحصل ورره معارف ثلثة أعمام مرتبات شئ  
تسمح للمدرسين . وذلك وضع الأساس الذي يمكن المدرسين من أن يعتمد نفسه  
من ذوي مهنة أخرى . كما أنقذه من عوثر استر شائع واسعة ودوان التي  
كانت تصاحبه عدماً في شئ شحونه وعجزه . وأنقذه مرتناً بقي جوانحه  
للعائلة . وبمكته من شراء كتب وملاص وتفتت يعيش والمسحة شئ  
بونها لا يستطيع أن يعيش عيشه حتى عيه محترمة

وصص قانون أيضاً على يخاص مساحت لعمم لخصيص لوبلد يعرفون  
في مواصلة لدرسة بعد نكسهم مرحلة تعليم لإيرمي . ووسع سمات اديت  
التعليمية الحبية . ومع حوثر مدرسية عديدة لمتتوفين من تلاميذ المدرس  
الأولية بين يعرفون في محقق لمدارس شئوية

ولم يكن هذا العمل تشريعي خضير شئ سابق الأثر محدد عمل

ضمهم من الأعمال الثورية . بل إنه يمشي أخلاق فشر وفلسفته ومبادئه الحرة  
وم يقتصر عمله على ورقة المعرفة . بل كان يستند لتقدير  
ورقة العمل وورقة إرنست عندما كان يعيب ويراهما عن لندن . كما اشترك  
في المناقشات التي دارت بين مسوني إنجلترا وإرنست لعقد المعاهدة لإرسية  
سنة ١٩٢١ . وشارك بخصاً مع استر بنتور وديز الخارجية ولورد روبرت  
ميسل في اجتماعات عصبة الأمم السنوية واجتماعات مجلس العصبة الدولية  
خلال سببين ثلاث لأول (١٩٢٠-١٩٢٢) من حينها القصيرة .  
وأثناء نصيبه -الأم وشريب بين شعوب خدمات محبته . وم يساعده  
على طرح صلاحه كبير ونشرد في سريخ ثور الحديث ومواهبه الاجتماعية  
فحسب . بل لأنه كان يشعر أيضاً بميل شخصي عظيم لهذا العمل الجديد ،  
وقفة خاصة للاصطاح -٥- مهمة الحيلة

واستند من ثورقة باستفاده ورره ثورج في سنتمبر سنة ١٩٢٢ .  
وأتى نفسه على حين بعتة لا عمل . فاشغل برناء المحاضرات والتأليف  
وحصو حساب مجلس عموم وذهب إلى كندا سنة ١٩٢٤ حيث حاضر  
في جمعيات وجمعياتهم جميعه . ثم سافر منها إلى الولايات المتحدة حيث ألقى  
سلسلة أخرى من محاضرات في جامعة هارفرد ثماسة ذكرى لور . كما  
ألقى عدد من محاضرات على بعض معاهد الغنمية الأمريكية لأخرى

وحدث عام ١٩٢٥ عمادة كنيته ثورقة كستورد . فعارضت عليه وقته ونفى  
يشغل هذا منصب مهم حتى آخر يوم من أيام حياته راحة بالون المشاط  
عبيد في ميدان الخدمة العامة فقد كان علاوة على أعماله رسمية بمصنفته  
عمدة مكتبة ومندوب سريخ حديث جامعة كان يعنى بالتأليف والخطابة  
وكانه مقالات في الصحف والمجلات . ويكثر من الاتصال شخصياً بالطلبة ،  
ومصدرة مكتبهم ودعوتهم إلى مبره الحاصل الكلية . وكان كلية الكلية  
بوجه خاص . وصمة جامعة بوجه عام . يحدون عدد النصيحة عالية وأرى  
لمسبب وحدث سبب . وبمحبوب فيه العلم الحاصل والتصديق العظوف .

وكان العميد باختارته الواسعة امدى المتنوعة لتواحي في الشؤون العلمية والإدارية مصدراً كبيراً للقوة والإرشاد . فمن الصباح الباكر إلى ساعات الميل المتأخرة لا يتقطع بين الزائرين بمكتبه . كما كانت تهرم الحسابات الواردة إليه من تلاميذه وطلابه الكثيرين في جميع أقطار المعمورة .

وعقب هذه الأعمال الكبيرة والمسؤوليات العديدة . كان رئيساً للدراسات الصيفية للمعتمدين بمدينة لندن . وميلاً بالجمعية الملكية . وأحد محرري اللجنة التي تصدر سلسلة المؤلفات القيمة المعروفة باسم Home University Library لنشر الثقافة بين جماهير القراء . ورأس التجمع العلمي البريطاني ومكتبة لندن . وانتخب عضواً في إدارة وقفية رودس . وحصل جراً كبيراً من وقته لتشييد معهد رودس والإشراف عليه . وكان عضواً في مجلس إدارة المتحف البريطاني . وفي مجلس إدارة شركة لإدارة الريمانية . وما بر شرف لعدد من المدارس الكبرى . وخاصة كنيته القديمة ونشستر التي شجته رميلاً بها . كما ساهم بنصيب في هبات أخرى تاريخية وسياسية وسامية لا حصر لها .

وبداً حول سنة ١٩٣٠ يؤلف سفره حول « تاريخ أوروبا » A History of Europe . وأتمه سنة ١٩٣٥ . وقد استفاد منه جهود حارة . وقتضى منه بحثاً عبدة متشعبة ولا ريب في أنه من أعظم مؤلفات التي تسمى لمادتي الحرة على ضوء الأحداث التاريخية ومسح فشر لخدماته العلمية الكبيرة وسام الجدارة Order of Merit . وهو من أرفع الأوسمة البريطانية . ولا يمنع إلا لأساطين الكتاب والعلماء من البريطانيين

وعتبت صحته قميلاً في أواخر سنة ١٩٣٥ . فاضطر إلى قضاء ثلاثة شهور في راحة تامة ، هي الأولى من نوعها طوال حياته . غير أنه استعاد صحته كاملة ، ورجع إلى ضروب نشاطه العديدة . ونشبت الحرب الأخيرة في سبتمبر سنة ١٩٣٩ ، فأضاف إلى أعماله الكثيرة عملاً آخر ، هو قبوله رئاسة المجلس الاستثنائي الخاص بقضايا المتنوعين



عن الانخراط في سلك الجندية لحافز وجداني . وكان هذا المنصب دقيقاً  
يحتاج إلى مزاج وحمرة بعقيدة الشان ، ولكنه أداء خير أداء . وكان في طريقه  
إلى دار المجلس حينما صدمته سيارة في أحد أيام سنة ١٩٤١ صدمة أودت  
بحياته فقصدت الأمة لإعجازة بوفته وصياً صادقاً . وحسر علم تاريخ  
قطر من كبار أقطابه

أحمد نجيب هاشم      وديع الفبح

## مقدمة المؤلف

يبدأ هذا الكتاب بتاريخ الإنسان في لعصر الحجري ( لعصر النيوليتي ) .  
ويختتم صفحاته ستاين ومصصقي كتاب وموسوليني وهتلر . وبين هذين العصرين  
العمصى اعالم من عصور تاريخ الجنس البشرى . يستعرض مشاهد تزهو  
بها النفس . وحركات بطيب لاستعادتها الدهن : ثقلات الشعوب الآرية  
الزاحرة بالون الششط . وسببها بعض أرحاء أوربا . وظهور عاقرة  
اليون واردة نتاحهم العقى . وسط السلام ألويته ردحا ضويلا أيام دولة  
الرومان . وموجة التصهير التي صهرت بظهور امادى الحلقية المسيحية .  
والهضة الضينة لخصى في عوده إلى دراسة الآداب قديمة . بعد أن احتفت  
وكدت تعنى كثرها . على رار عزوت شعوب الشريرة . واستكشاف عام  
لحديد بارتباد المجهول من محيطات . وتحكيم الغفل خلال القرن الثامن  
عشر . وظهور الحركة العممية . وتقوية روح امر ولخير العام إلى القرن  
التاسع عشر .

غير أن أمر واحد تعبرت على رؤيته . فقد أنصر بعض جهيدة العقل  
وأسطين لشكر في أطراف تاريخ وأحدثه مؤمرة محوكة وتناعماً متسقا  
وقلأ مقررأ مقسوراً . أم أن فقد حجبست عن صرى هذه لأمر . واستحدثت  
على رؤيتها . فإني لا أرى سوى حدث يعقب حادثاً . وضارى يتلو صرثاً .  
كما تتعاقب أمواج لبحر . الواحدة في إثر الأخرى . ولم أنه إلا إلى حقيقة  
واحدة جدية لخصر فريدة الشأ لا تنصب تعميأ . ولم أستخلص سوى  
قاعدة مأمومة يسترشد بها مؤرخ ويهتدى سورها . وهي أنه ينبغي به أن  
يسرك في تطور الأحداث وتغير تصريف زمان لعب اصوارى غير المرتقة  
ومقادير غير المصورة . وهذا امدا ليس فيه ما يدعو إلى الاستسلام بياس  
والتصير . فإن ألون التقه وصروب الارتقاء التي حوتها صفحات التاريخ

صخرة حية لكل ذى عيى . وكى اتقدم ليس قدونا من قوانين الطبيعة  
قد يكسه حيل قد يصيغه حيل ن . وقد نسر أفكار اشتر فى سبل ومساك  
تؤدى هم إلى حمحية . ونفودهم إلى نهلكة

ولقد بدأت هذا المؤلف بسرد تاريخ الإغريق . ولرومان . ولشعوب  
المتبربرة . والمسيحية . ويخص استكشاف العلم لحديد واستعماره . وقيام  
لدول . ونصور لتمام رأسمالى نظور كمالا -- نحص هذه الأمور عصراً  
بياً . هو عصر حديث نسبياً . باشر أنه قد مضى ستة آلاف عام على  
صهور اختصاره الإنسانية فى هذا الكوكب . أما كشف البخار والكهرباء  
وسحيرهم خدمة الإنسان . فهو أمر أحدث وأقرب . ومن المحتمل أن البشر  
بعد ثنى عام سوف يعثرون كشف لغز عن أمرهم بمثابة « الخلد الماص »  
فى تاريخ بشرية

وكتب شال<sup>(١)</sup> يصف هوس مذهب الحر . ووصفه موضع لاحتار  
ونحرته . وفى استعمال كلمة « مذهب الحر » Liberaim . لا فى  
معنى حرى صبق . ويدا أفصده به تلك مبادئ من الحرية المدنية والسياسية  
ونفسه فى بره راحة لأركب رفعة العهد فى برصيا ومستعمرتها المستقلة .  
وهذه فى بره برضا وضيدة ندمهم بين شعوب الفرنسية ودولامدية والسكندرية  
ولهم بكبة . ويدا كنت أحدث هذا عن الحرية فى هذا المعنى الرحب  
شاهل بوصفها بحرية وحسراً . فليس ذلك لأن أبغى الاستهانة بشأها  
وحد من قدرها ( فرب معنى ذلك فى شأنهم شأن المصيبة دهم ) . ويدا  
أردت ففهم أن أدل على أن موج الحرية قد تكصت وترجعت فجأة عن  
أرجاء فسيحة من فترة أوروبا . بعد أن كادت قد طمرت لعمسها بمكانة  
رفعة حلال غرب سبع عشر . يد كيف يمكن لامرئ أن بعد لشار  
لاستعداد لمكرى أمر يستوجب التفسير وتفهيمه . مهما تعددت مدفع ذلك  
لاستعداد ونعظمت خبرته فإن لأصحاء لا يحتاجون إلى « مكيفات »



أو عقاقير مخدرة . ولا تلجأ الأمم إلى مثل هذا الشر المتصير وانعقاد لآثم  
كصرمة لارب . إلا حينما نهوى أخلاقها . ونسجدر روحها مغوية في مهوى  
فساد وتدهور .

وإما لحيل القارى الذى يرمى الاصلاخ على مزاج مصونة في تاريخ  
أوربا من المزاج الموحودة في محلات Cambridge Ancient, Medieval and  
Modern History . وإلى مزاج المذكورة في طعة Gibbon's Decline  
and Fall of the Roman Empire التى قام تحريرها ومراجعتها الأستاذ  
J. B. Bury . وفي كتابى Lavis's Histoire de France و Stubb's Constitu-  
tional History of England . وأمهاات المؤنات التاريخية لأخرى وقد اقتضرت  
في هذا الكتاب على أن ألتب القارى في حتم كل فصل من عدد قبل من  
الكتب المفيدة ، وأرت أن أحتار منها ما صهر حديثاً . وسهل اقتدؤه .

لإنجليزية وعربية

هـ . ا . ل . شر



## مقدمة التعريب

## نظرة الأولى

لعبت أوروبا دوراً خطيراً في تاريخ الجنس البشري منذ عصور قديمة .  
 ففيها ظهرت الحضارة الإغريقية الرومانية . وفيها تمت قوة روما وتعاظم نفوذها  
 حتى امتد إلى جميع البلدان التي تصل على البحر الأبيض . وفيها ظهرت حركة  
 النهضة تأريخاً عتيقة من سنكشاف واسمير وتحييد في الفنون والآداب .  
 وفيها اشتعلت نيران الثورة الفرنسية وامتد مددتها وأثر أحداثها حتى شملت  
 أركان المعمورة لأربعة . واثرت في حضارة الشعوب وفكر البشر تأثيراً  
 منقطع السبق . وفيها ظهرت الثورة الصناعية تمددت الاقتصادية الحديثة  
 وشلتها أوسع لطف وهي اليوم أعظم تأثيراً في تقرير مصير الإنسانية  
 والحضارة منها في أي عصر مضى . حتى أن لا نعلم حين نقول إن تاريخها  
 الحديث هو صول لدرج أعلى بأسره .

وقد اقترح مؤرخ كبير الأستاذ محمد شفيق عرب وكيل وزارة المعارف  
 على بعض من دارمي تاريخ ترجمة كتب هيربرت فشر " تاريخ أوروبا " .  
 وهو من أشهر المؤلفات الحديثة في صفت في هذا الموضوع . ويمتد بأنه  
 يقدم صورة حية وتحليلاً عاماً للشخصيات والأحداث التي يعدها . فلا  
 يملأ صفحاته بحوث بوفع وتفاصيل لأحداث . ولا يحصر المؤلف الكبير  
 دراسته في تاريخ أوروبا من ناحية سياسية فقط . بل يعني أيضاً بدراسة  
 لقوى والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي بنت منها أصول نهضت  
 الأحداث السياسية وفرحت . ولا يتحدث عن تاريخ الدول الأوروبية باعتبارها  
 وحدات سياسية منفصلة . بل يعدها على أنها أعضاء في كائن حي . يتأثر  
 كل عضو من . ويؤثر بدوره في سائر الأعضاء . وينحس لإصالة في وصف  
 المعارك . والإفصاة في ذكر تفاصيلها . ويرى إلى أن يكون كتابه هذا  
 حافزاً للقارئ إلى لاسترده من الاصلاخ ومواصلة البحث والدراسة .



وها نحن نقدم ترجمة الجزء الذي يؤرخ عصر الحديث ، وهو يبدأ  
 بالثورة الفرنسية . ويتتبع تاريخ أوروبا إلى ما قبل نشوب الحرب لعالمية  
 ثانية ونرجو أن تكون قد وفقت في نقله إلى العربية في عدة واضحة دقيقة  
 ونروم أن يذكر أن رأي المرادة توصيح أبحاث الكتاب أن نقسم فصوله  
 إلى أجزاء . وأن نضع عودت على حواف الصفحات للأحداث المختلفة ،  
 وأن نكتب هوامش علاوة على الهوامش الأصلية - لبعض الأعلام والوقائع  
 التي قد يعجز المرء على تذكرها . وأن نصيب في موضع قليلة جداً بعض  
 بإحداث على متن الكتاب

وحيثما بودت نسحق شكره خضرة أستاذ بلخيل الأستاذ محمد شفيق غربال  
 لما أصره له على يوم من تشجيع ، وعرفاننا للجميل لما أولى مجهودنا من  
 رعاية هاشم

أحمد نجيب هاشم      وبيع الفصح

## تقديم الطبعة الثانية

يطيب لنا أن نقدم طبعة الثانية لهذه مؤلفات خليل. الذي يبدو لنا أنه سداً  
فرعاً أحسن به كيروان في جميع لأقطار هرسنة . فقد أمدوا على مطالعته  
واقدمته إقبالاً في كل مأمون

وكانت طبعة الأولى من هذه الكتاب قد وصلت إلى معالمة تاريخ أوروبا  
حتى سنة ١٩٣٤ . وتوفي مؤلفه كبير هرسنة فشر قبل أن ينسى له الكتابة  
عن الأحداث الحديثة بحسبه شأن بعيدة لأثر في حركت بعد ذلك التاريخ

فربما إكمالاً بقصد. وكمما سادته من هذه أسرار القيس. شرح لأحداث  
المعاصرة التي حركت في الحنة التي توسطت عامي ١٩٣٤ و ١٩٥٠ . فصل  
الكتاب إلى وقت الحصر . فقسم هذا العرض فصولاً ثلاثة جديدة . هي  
تفصيل عام وثلاثون وسبع وثلاثون وذايعول وفد حركت في نحو مائة  
صفحة . فشرحنا في شيء من الإيجاز ونصيب لأحداث العينة الكه في  
التي سبقت إلى إلقاء في الحرب الحديثة . ثم وصفنا أحداث ذلك الحصر  
الذي نرى استمر أعوام ستة كمنه . ونحدثنا خير عن معصلات كبرى  
في ظهرت في أعقاب الحرب . وعن معاصرت الفصح . ومصدر الانحداد  
في بعض أرحاء العلم . وعموم من صرح بين المفسكين هرس وشرقي . وحسنا  
بوصف موحر لنظم هيئة الأمم المتحدة ومؤسستها

وقد يحد لنا أن نذكر هذا المرجع في كتابة هذه مضمون في أدق المصادر .  
وعبنا بتحقيق التفاصيل وتاريخ حركته . وتوجيه أن رسم صورة دقيقة بعيدة  
عن توريح هوى وأساب مذهب . شرح هذه حقة معاصرة مبينة  
بالأحداث الجلل .

- ح -

وأضما حرائط ثلاث جديدة لتوضيح سير القند في مبادين الحرب في  
شمال إفريقيا والبحر الأبيض ، والجبهة الشرقية الأوربية ، والمحيط الهادى ،  
وحرر الهند الشرقية ، وآسيا الجنوبية الشرقية .

فبراير سنة ١٩٥٣

أحمد نجيب هاشم      وبيع الضبع



## محتويات الكتاب

### صفحة

٥	تقديم الكتاب : للأستاذ محمد شفيق غربال وكيل وزارة المعارف	
٦	تعريف بالمؤلف	
٧	مقدمة المؤلف	
٨	مقدمة التعريب للطبعة الأولى	
٩	تقديم الصيغة الثانية	
١٠	الفصل الأول	اتجاهات التاريخ
١١	الفصل الثاني	الثورة في فرنسا
١٢	الفصل الثالث	الحرب والإرهاب
١٣	الفصل الرابع	ظهور بونابرت
١٤	الفصل الخامس	القمصية والإمبراطورية
١٥	الفصل السادس	الحصار القاري
١٦	الفصل السابع	ديون وأديب
١٧	الفصل الثامن	سقوط ديون
١٨	الفصل التاسع	مترجم - وكسلريه - وكاسج
١٩	الفصل العاشر	ثورة عام ١٨٣٠
٢٠	الفصل الحادي عشر	عصر بيل
٢١	الفصل الثاني عشر	منسكية بوليو
٢٢	الفصل الثالث عشر	حركة بعث إيطاليا
٢٣	الفصل الرابع عشر	الثورات في النمسا وألمانيا
٢٤	الفصل الخامس عشر	حاتمة الإمبراطوريتين لإيريتين
٢٥	الفصل السادس عشر	حرب القرم

صفحة		
٢٢٨	توحيد إيطاليا	الفصل السابع عشر
٢٥٣	صوب اتحاد ألمانيا	الفصل الثامن عشر
٢٨٠	تأسيس لإمبراطورية الألمانية	الفصل التاسع عشر
٣٠٣	إحسانية شائعة	الفصل العشرون
٣٢١	تبريد دولية	الفصل الحادي والعشرون
٣٣٨	حكم برلمان في صند	الفصل الثاني والعشرون
٣٥٠	أور - ولاستروفي	الفصل الثالث والعشرون
٣٦١	حرب وإسلام في صند	الفصل الرابع والعشرون
٣٨٤	كس كورج لاني	الفصل الخامس والعشرون
٣٩٧	جند غره بريصانيا	الفصل السادس والعشرون
٤٢٣	صااحت ورره لأحرار وغنوم حرب	الفصل السابع والعشرون
٤٤٢	صربيا وبنسكة تمسونه صغرية	الفصل الثامن والعشرون
٤٥٦	مردت بين بريص بين ولاستروفي	الفصل التاسع والعشرون
٤٧١	برعدت مهدده بإسلام في صند وروسيا	الفصل العشرون
٤٨١	شوب خرب	الفصل الحادي والعشرون
٤٩٤	حرب : لصور لأور	الفصل الثاني والعشرون
٥٢٢	حرب صوب لأخير	الفصل الثالث والعشرون
٥٤٧	معاهدت لصلح	الفصل الرابع والعشرون
٥٧٨	صور تركيا	الفصل الخامس والعشرون
٥٨٧	مكة حرب : لحديدة وولدت تقرصيات قديمية	الفصل السادس والعشرون
٦٣٥	تدبير	الفصل السابع والعشرون
٦٤١	مكة حرب : لحديدة وولدت تقرصيات قديمية	الفصل الثامن والعشرون

٦٦٤	الحرب عينية لثانية	الفصل لتاسع وثلاثون
٧١٥	في أعقاب الحرب	فصل الأربعون
٧٥٠	...	فهرس

### جداول تاريخية

٧٣٧	...	رؤساء الجمهورية الفرنسية
٧٣٨	...	رؤساء ووزارات بريطانيا العظمى
٧٤١	...	مستشارو الإمبراطورية الألمانية
٧٤٢	...	ملوك إيطاليا
٧٤٢	...	للعليك سيب كونيورج
٧٤٣	...	الأسرة المالكة النمساوية من عهد جورج الأول

### ملاحق

٧٤٤	...	المشور الشيوعي
٧٤٦	...	ملاحضات عن شروط الهدنة عام ١٩١٨
٧٤٧	...	نقص الرئيس ولسن الأربع عشرة

### خرائط

٣٥	...	تقسيم بوسنة
٨١	...	فتوحات دسبون
١١٣	...	أورن حسب تقسيم مؤتمر فيينا
٢٤٨	...	عمو إيطاليا
٣٠١	...	عمو الإمبراطورية الألمانية
٤٩٩	...	خريطة الميدان الغربي ١٩١٤ - ١٩١٨
٥٦٤	...	أوروبا كما صاغت معاهدات صلح
٥٦٦	...	نمسا بعد معاهدة سان جيرمان





## اتجاهات التاريخ

الحمد لله	والصلاة والسلام	على من لا نبي بعده	وبعد	فإن	العلم
-----------	-----------------	--------------------	------	-----	-------

وكنعصر الإسكندر . شهد عصر من سكوب موضع درستان في هد  
اموئف راندة هائلة في تصاق لأحدث وسرعته وشدة سوعها في أقل من  
مائة وخمسين عاماً رد عدد سكك أورب ثلاثمائة وخمسين مليوناً . وسكك  
الولايات المتحدة أكثر من مائة وثلاثين مليوناً (١) وصارت المدن أكبر .

( ) قد ذكر R R Kozvish في صلب سنة ١٣٠٠  
و ١٢٢٢ صلب سنة ١٣٠٠ في ١٣ صلب سنة ١٢٢٢ في ١٣ صلب سنة ١٢٢٢

والحكومات أقوى . وردت الخيوش والأساطين والمبرانيات والأعمال ودخلت  
الحكومات وثروات خاصة في مدى لم يخطر قط بها . فقد مكنت ابتداءً  
طرق جديدة منقل من إرساء حيوش حرارة مئات من الأميال بعداً عن  
أوصافها . وتمويه بانتظام أعواماً عدة . وبما الأبعاد ابتكاراً وسائل جديدة  
نموصلات . واستخدمت طرق جديدة للدعاية لتنظيم الرأي العام وضبطه .  
وتنوع لأحرار ومعمومات التي تحت تصرف الحكومات الحاضرة ذروة رفيعة  
من كمال ودقه . حتى لقد يمر الآن من الشؤون في يوم واحد في مكتب  
رئيس وزراء كثير مما كان يجمع لخصره خلال عام كامل أيام عهد جورج  
ثالث

ورجع ريادة صحفه في عدد سكان أوروبا إلى ردياد سيطره الإنسان  
على قوى صبيغة . كثير من رجوعها إلى أي تقدم عجيب في فن الحكم  
ولا يعني هذا أن عصره في مسترع في درسته كان محسناً من الأفكار  
ساسة . أو متفكر من لأصلاحات لافعة . فإن التعريف الذي ابتكره  
ك دو Ricai ( ١٧٧٢ - ١٨٢٣ ) « للإيجاز » بأنه فائض لا يعود  
مقص فيه إلى عمل أو رأس مال . بل إلى قدرة التربة الأصلية التي لا تضي  
هذا تعريف سب لأصغر إلى لا يردت غير المكتسبة في جميع أشكالها  
وأشكالها . وورد لأشتر كنه حجه من أقوى حججه لنظرية . وأدى كشف  
هذا فندس أن تتجده تعده « روح » يكون عند تحررها من القيود المادية .  
ومما مكنته أنه في عهد سوده مدقه . يسعى أن يحمي العمل من استغلال  
أرباب رؤوس الأموال هم الذي كشف هوس المسأين . بطريقتين  
مختلفتين مختلفاً بياً . إلى يوجد مجمع يمنع مدائد مادية أوفر كثيراً . وأفضل  
بوربعاً . مـ في أي عصر مصي

ومع ذلك قد رأيت معصية لثمة فئحة من غير أن يكشف لها حل .  
وما زال يحتم على قلب كل عمل حصر مصلحة فإن تغيير المستحدثات  
( مودة ) . أو فلاس صاحب العمل . أو إحمال محصور في قطر بعيد .

أو إقتال مصرف ثوانه محقة . أو تدليس زهرة من المضاريين . أو صيغهم  
وعدم تصرفهم . قد يؤدي به إلى البصاة . ويجر على أسرته الخاجة وعور

وقد بدأ عمال المدن ينمون ويردد عددهم بسرعة كبيرة . حتى أصبحوا  
يؤلفون في هذه الحقبة أعنية مجتمع الأوربي . فانت مشككة توفير أسباب  
السعادة لهم من أصح المشاكل وأكثرها تعقيداً . حتى استعصى حبها على  
يد جماعة واحدة من أرباب سياسة . وشق الوصول إلى حبها في هدوء وسكون  
ولم تكتشف إلا تدريجاً . أو تضيق لا حرشاً . طرئ تحفيف وصاة الفقير  
وإزالة أسبابه . هذه الصرئ التي تحت عن وضع قوبين البصاع . وتصميم  
الملاحم . وجهود نقاد العمل وجمعيات التعاون . والتأمينات والمعاشات  
التي تقدمها الدولة للعمل . والتعظيم الذي تهبه للأحدث . والمساعدة  
العممة التي تمنح بمعجرة ومع أن مشككة حالة الشعب . كانت على أنوار  
في المحل الأول من الأهمية والاعتبار . فلم يمس يوماً من الأيام في صبيعة  
امسائل التي تشغل اهتمام رجال سياسة وعدنتهم . فقد كان هناك أسباب  
وشوع أخرى أكثر حداثة وشد سحرًا من تلك مشككة تعمل على جذب  
اهتمام السوس ١٠ . أو إثارة عواطف المصحاء . كالشعور القائم بين الأمم .  
والطمأ إلى توسع والاستعمار . وتشيد لامر طوريات . وشهوة فتح لأسواق

ومن ثم لا يمكن أن يروى تاريخ أوروبا على وجه لدقة كأنه نتيجة  
لتلك تغيرات التي لا تحصي . والتي تكاد نحبو من أي معنى هذه  
التغيرات التي حوت مجتمعاً كمل ملك لأرض وأصحاب صوحن برر أفراده .  
إلى مجتمع تتوقف سعادته إلى حد كبير على مشككة أو مهديس مجلس  
محي أو مفتش صحة أو معمم وإب بسط أكثر مما يسعى معصلات  
المجتمع وقصايه لو أسا اعتبر أن تاريخ أوروبا إن هو إلا مجرد اتصال بين  
صفقات . وصداء على البصاع لاقتصادية . فرب بذلك لحظ من شأن  
حبة الطبيعة البشرية العنية المتنوعة . ومشاعل السوس . وعناد الخودث  
وعراة أظوارها . في الحياه واقعة . ليس في مستطاع أحد حتى أهم المشاكل

لاحتناعية التي ترهق جيلاً من الأجيال إلى معمل ما ، وبعد فحصها فيه فحصاً دقيقاً بعيداً عن الهوى يمكن إيجاد حل علمي مضبوط لها . فقد تظل الأسباب الحقيقية لعن محتج من عديدة لا يقام لها أقل وزن . فإننا قد ندقق البحث في مذكرات حيزو Guizot أحد أعظم الفرنسيين في القرن التاسع عشر . دون أن نغتر فيها على دليل بأنه كان مدركاً لروح الدهماء ، أو ملماً بتداعيه ومشاكلهم العديدة .

ولقد قرأنا في مذكرات حيزو أن تجابه هي حقائق الانقلاب الصناعي التي كانت تحدث في تلك الفترة من الزمن . « إن لأمر الحديد القوية التي تجري الآن في إنجلترا ستحدث في فرنسا ، عند ما يحين الأوان . فستقام هنا أيضاً من الصناعة التي سبقتها في إنجلترا ، وسيستمر هنا أيضاً استغلال عمل الحديد لصنع الحديد والبرج ونكس ولكن سيولد رغم ذلك في هذه الدنيا ضربة أكثر وأكبر . نحن يجب أن نستو وبصفتهم ويتعلموا ويعملوا ويحكموا . ومن أن تسمى عقود عدة . سكرز في كل صنف ودد نفس هذه الأمور بتغيير الآلات ميكانيكية ورؤوس لأمر معلمي المجتمع وستحذر الحكومات في مثل في الأرض ومعارف . قد كتب تروم القاء على أن تعد اعدة حين حده لا تملك رأس مال حين احتش من الأحوال الاقتصادية لشدة وضدة ومضاهر عدة وتنقوى التي تحفل بها الحياة القروية ، جيل لا تقاليد ولا ولاء ولا مسون أخلاقية ، جيل هائم يعيش في مهبط ربيع المزاحمة لاقتصاديه العقيمة ونحن لا نرى في أوقع عصرًا صناعياً جديداً ، في معنى . أن يرف أحضاره . وندرك من قبل حوائجه . وهدى خطوته صده يستقيم »

كان قديم أوروبا أن تعصب نفسها لهذه الأقوي . ولكنهم لم تفعل شيئاً من هذا . وبدلاً من أن تصبح ردة إلى الإشارات والهمسات الخافتة التي كانت تدر بقوم الديمقراطية الصناعية التي بدأت طلائعها تلوح في الجو ، قدوت بنفس في سعي حروب نوره والإمبراطورية المرسنة



الثورة في فرنسا

١ قُوَّةُ فَرَسٍ وَصِعَتْهَا

ولكن أهم وأخطر من ذلك . أنه كانت تنقص المساواة الاجتماعية والحرية السياسية . ونظام عادل مصرثب . وسيلة تعيدية ذات كفاءة ومقدرة . فالامتيازات عقبة صارة التي يرجع أصلها إلى العصور الوسطى كانت قد نمت جميع أنظمة المجتمع وهيئته فهذه امتيازات الكيسة . وامتيازات السلاء . وامتيازات جمعيات الأقبيم التشريعية . وامتيازات احيات قصائية . وامتيازات نقابات طوائف العمال . وقد نوتت هذه الامتيازات عدة . ونسب

شهر لأكثر من أمد مصرث إن مكثف الثقراء . وحرمت أفصل  
وذكرى صفة وصفي في نور من تون المصنح لحسة في الجيش والأسطول  
وكثيرة ونصاء .

فعدت لامبرت بعينة كرمه لا مسوح لثافتها . وفقد كذا رجال الدين  
في فرنسا الذين لم يكونوا يدفعون ضرائب ما فقدوا كثيراً من احتزيم الناس لهم .  
لعددهم صائل ونكبه على نور لدي . ولرد ثلثهم وفائضهم وصار الأشرف  
دين يفضعو إلى مدى كبير عن الإقمة في أقطاعاتهم صاروا لا يؤدوا  
سلا حربية فكنوا يجمعون إيجارهم ، ويجبون مكوسهم الاقطاعية .  
ويشرون نصف أسحرة (Givers) على فلاحهم . ولكنهم إذ كانوا  
عصاة من كل عمل أصبحوا مثلاً ثقيلاً على المجتمع . ولكن وجد بلا مراء  
ستندت شخصه وخفية فقد كان هناك بعض من ملاك الأرض الأشرف  
صلى الله عليه وسلم إلى الإصلاح ولتقدم وفي بعض مقاطعات . وخاصة  
في إقليم فرنسا . كان سلاء يقيمون في صيغاتهم على نمط الأسياد الانجليز .  
فكنوا على حب شائعهم وولائهم لهم

وكن شعيب ضويلاً . ولا دع . عن مقاطعة كان هو القاعدة .  
حتى ضل مؤمنون وكنوا عن سلاء فرنسيين بأهم من سلائل مريحة .  
و كعزقة من بيوت برانت بأرض أحسية وأحدث تسحر خدمها شعراً  
كسباً حصصاً

وقد حارب ثورة لأن مسكبة عجزت عن حل مشكلة الامتيازات .  
ولم تكن من القوة حيث سددت انصاف الامتيازات لدى كان في فرنسا  
كم كان في معظم ممالك أوروبا لأخرى ثقل الوطأة على الأهلين .  
واقدم كان ثمة معصية أخرى ذات صفة اقتصادية حاربت حكومات النظام  
تقديم في سلاحيه حيث أن مورد عدم الشعب لم تكن ميسورة مضمونة .  
مع كل ثروة فرنسا زرعية . وتوف صفتها عب . كانت بعض طبقات  
لأمة عرصة بين أن وحر شئت شاعت وأهواها .

ولم يكن ذلك نتيجة تطور صاعى قهري فإن فرنسا وروسيا كانت  
 في ذلك الحين قصرًا حصرياً عامراً بالمدن . إذا فبت بأديا فقد كان  
 سكان باريس مثلاً قبيل الثورة يبلغون ٧٥٠ ألف نسمة - إلا أن طرق  
 الصناعة فيها . كطرق الزراعة . صلت إلى درجة كبيرة تلك التي كانت  
 تستعمل في العصور الوسطى . وم تكن الطبقات العاملة من الثورة الفرنسية  
 تتكون من عمال مصانع مثقلين اقتسبوا من الأرض اقتلاعاً . بل من عمال  
 وفلاحين عديدين غير مصعبين . هم يكن تلك الطبقات تعتمد على رأس  
 المال كنظام اقتصادى . أو تعرض في ملكية لأرض . بل كانت مصمها  
 محصورة في الخبز الذى م تكن تضمن الحصول عليه دائماً . بضر إلى سوء  
 النظم الزراعية وتقادم العهد عيبها من جانب . وفرص المكوس الحمركية  
 الداخلية على الخطة من جانب آخر . فكانت العوق وحيدة سيئة كقيام  
 الفتن الخطيرة للمطالبة بالخير . ووجود فقر مدقع وعور شديد في المدن  
 الكبيرة وكثير من أقدم أريف

ولما تأسس لويس السادس عشر عرش فرنسا سنة ١٧٧٤ كان دويل في  
 أوربا قوياً نحو الحكم مصق الخبير فقد وضع فردريك الأكبر ملك بروسيا  
 مثلاً اجتهد الملوك في أن يحو نحوه . وحتى في اسم وأسلوب الكاويكيتين  
 هب سيم لتقدم من صفقة لعب . وبيع رغبته من تصدات الأذن  
 فقد كان الملوك وملكات فيهم حرراً . بقدر ما كانت محالهما مياية  
 محاطة . وما كانت فرنسا مستعدة لأن ترحب بشروط جديد يستطيع نفاق  
 حكمته أن يصلح ما فسد من شؤون دولة

ولكن ذلك لم يكن يصح بدأت بقبه مهد دور . نعم كان  
 متحلياً بكل فضيله شخصية . فكان أميناً ورعاً صيف المعشر حسن الدوق .  
 ولكن لم يكن في مقدوره أن يحكم . وقد حرمت الطبيعة صفاء الدهر .  
 وحده التمكن . وسرعة لت في الأمور . وحاسة التهر اعرض . وموهبة  
 الحد ومثيرة - تلك الصفات التي تكون روح الدولة . ودمت ترك سير

يخبره إلى أين يجرى . بدلاً من أن يوجهه هو لحدوث

سارن تصدبت  
ما روجه ماري تصويت سنة ماريًا تريبرا إمبراطورة تمسا فقد خلقت  
من عود أصيب ومعدن أقوى غير أنها كانت في نظر الجمهور زمرًا بعبصاً  
شعائف كريمة مخفوف . وكانت في نظر الساسة مصدر وحي لكل برق وحيث  
يحدث في الملاط . ومركز مقدومة لسياسة التوفير وتحديد التي يطاول تنميتها  
ولم يحدد حمداً وفنيتها بعد . وكانت ذات كبرياء وتشجيع . فلم تحول أن  
تصفح عن عدو . أو أن تسعى إلى سيطرة خصم . فماتت تافدي لأمكية  
كحورية سحر التي نحر سيطرة الدولة إلى خلاك ولدهار

وصدعت حين فرصة مع الثورة بالحرء الإصلاح حينما دعا الملك  
تت برسات فرنسا بالاعتد . في محوته بؤدة إلى الشعب . فبه بذلك  
فهم حاجر قويا في سبيل تنده والإصلاح . ذلك أن القوة المنظمة تستطيع دائماً  
أن تهزم ترى غير سظم . فماتت كات كبر لعقول في فرنسا وقتئذ تؤيد  
برجو Turgoi ( ١٧٢٧ - ١٧٨١ ) أعظم وزراء فرنسا . حينما اقترح  
بعد ذلك صولف عهد . وإصلاح تحده لحظة من كل قيد ولكن  
رأى . من كان نصاً محمودة من شعب . فماتت عدده الحائل التمثال  
نوجب دون صعد عرش ولد فبه حين أعرب برجو بعد مكته في الوزارة  
دائمة عشر شهر لم يسبحر فهم شئت . ولم يبرث سوى دكريات الإصلاحات  
حائلة . لم تحدث عربة إلى صحة . وبعد نوجد افسدأ في نفوس الرجال  
ممكنين أن إصلاح فرنسا مشود من شيء من أعين . بل يجب أن يسحب  
عنه في جهة أخرى

وبعد وفاة وجره حبه في ورقة بكر Necker ( ١٧٣٩ - ١٧٩٤ ) ،  
وهو روستي جمهوري من أهل حلف . واشتغل أولاً في أحد المصارف .  
وقد صغر بكر حب جمهور إلى شئت فرنسا في حرب الاستقلال الأمريكية ،  
لدفعه فماتت تبت حرب مريض . ولكنه فقد ذلك الحب حله شرع  
في إنشاء مجلس محبة تحل محل مسووف تبت في الأقليم Intendants في



تأدية وحنانهم الإدارية وعُرب بكر من منصفه سنة ١٧٨١ . ومن ذلك  
الحين حجت مشكلة الميزانية سائر المشاكل الداخلية في فرنسا

وكانت تلك المشكلة تنحصر في كيف يمكن سد العجز الذي ظهر في  
البرية من جهة الأرقام لم يكن ذلك لعمل شاق . كما قد يترى في مدى  
الأمر فإن فرض ضريبة إضافية قدرها ستة أوسعة فربما عن كل فرد كان  
كافياً لتكبير فرنسا من موزنة دحم وحرج . ولكن من وجهة نفسية أسبسية  
كانت تحول دون ذلك صعوبات ضخمة . وكان هذا العمل يضطرب على  
موافقة الطبقات المتأثرة على وجوب دفعها نصف سبي من الضرائب ولكن  
عشاً حاول وزير بعد آخر حمل لأشرف على موافقة على حل اوجيد . على  
يجمع هبوب نهضة دوحاء وهو سرور على من

وقبل أيضاً كاد (Calonou) آخر وأدكى نوبت . ومتمم شيئاً  
فكرته برتبة مدعوه جميعه من لأغيب (سنة ١٧٨٧) . كما حضبت مقترحات  
عديدها غيرها . ولكن كان حدود مسعد صحة أشد ورين أعلى إذ حاول أن  
يطلع على وضعه على بعض حقيقة فقد كتب إلى فرنسا ثمكة يكون من  
ولايات ونقص مننصه ذات ذات تحتصة متنوعة . لا تعرف مد صعب شيئاً  
عن بعض بعضاً . وحيث لا تحمل بعض جهتها على ما . من أعاء كنه يجمع  
على جهات الأخرى . وحيث أكثر المصداق فيها نراء يعرض عليها أخف  
انصراف . وحيث لا مندريت تحول دون كل نور . وحيث بعدد إقامة حكم  
ثابت دئم . ووجود إرادة مشركه فلا عجب إذ هي عصت العيوب .  
وحملت بالمسوى ومن المتعذر في حالي رهنة أن يحكم حكماً صالحاً .

## ٢ - مجلس طبقات الأمة والجمعية الوطنية

وقد أحرزت بلا جدوى جميع صروب علاج . ما عدا علاجاً واحداً ألاج  
كل حزب على الحكومة بتجربته في شمن من أغسطس سنة ١٧٨٨ . في  
حو مملوء بالحدوف وشكوك والآمن . دعا ملك أخيراً مجلس صفات لأمة

دعوه ملك  
مجلس صفات  
رأيه



أساء وطبه . فقد قُدر له سنة ١٨١٤ . بعد أن أشرفت حروب ثورة على  
الإنهاء . أن يدير دفة الأمور في فرنسا على المصالح التي سعى سناً أيده شانه أن  
يخضعه .

ولكن لما انما عقد المجلس في فرنسا في مايو سنة ١٧٨٩ وقع مثلو طغنة  
عمدة تحت تأثير غفيرة أسوطة فقد حتموا في وقت هياج شديد واما عريضة .  
وعقدوا من نادى الأمر مية على أن يمشوا فرنسا بها وهيئات تكون موضع حسد  
العلم لها . وأنموذجاً سائر بلاد . وقد كثر شيء منها مسوراً لحين رأى في  
تحقيقه سالب لأول فنة شديداً ادواء . وفي أحوالهم مصيبي قوة جديدة  
عامصة تسبب على أعمالهم مشرق . هم يكن مثلو تلك صفة . وقد  
تشرت نفوسهم في الروح . يمشون إلى أن يخلصوا مع رصة من حزب صفت  
امتدته فأعلنوا في ١٧ بولية أنهم يكونون جمعية وطنية . وفي جميع شهور  
عقد في ٢٠ بولية في معب نفس " حور قصر فرنسا . أقسموا ألا  
يتمسكوا حتى يصعدوا فرنسا دستوراً

وكان نفس في فرصة على أنفسهم صحفاً حذراً . في دستور الأمر يكي  
سنة ١٧٨٩ وصعته وصعته لحد صغيرة من رحا دوى كفاية لانه كانوا يعتقدون  
احتمالهم وراء أبواب مقبلة في مدينة بلاليل دالة شديدة . أما الجمعية  
وصية لأكثر عدد . فعنده في فرنسا . فقد حرب مدولان في تلكه محش  
بالموصى . وتحت ضغط عوداء باريس وصعته ووعيدهم وكان إصلاح  
نصام اسكية الفرنسية قديم عهد إصلاحاً حكماً عملاً شاقاً على أي حال . ولكنه  
بات مائة ضعف أشق مما يجب بحسن جمعية نعة حكم فرنسا . الأمر ليس  
أقبحته عليها الحوادث

وكان هناك طعمة من عصاة ملكة ثقت مع الشعب في شيء . وتوقع  
إلى استخدام أموال في كبح حراج الجمعية . وانقصاء على الصعوبات المعصية التي  
إردادت استمحللاً . فأدعى لويس بعض الإذعان حاد لجمعية . وقال في ١١  
يوليو بكر بعض أقواله لأموث ثلاثة لأنه بروتستانتى . ولأنه حديث نعمة .

ولأنه مصبح . وأمر برفقه معسكر قرب قرمانى حدد بضاميين وضعوا تحت إمرة  
برحقى . وهو قائد قدمه محارب شيع نصيب . واستهوت الآن لويس سياسة  
تقوده ونفس . وهو الذى كان ينادى من قبل بحقوق الإصلاح .

وكان قد تمقرصة رئيس على نهدي ارجعية هند - هو ارد تاريخي اتي  
ما ب قرب نحتن به جبهه قومية في ١٤ يونيو من كل عام حين استسهم  
دلت بوه من عام ١٦٨٩ حصص - سبيل و عوعاء كوا فـ سلحو اقصم  
نه مسوده من لاشيد ومن مرجع نه كدو يكوئون من بعض ارباب لأمور  
- س لوف مك لاهن وحيد باصلاح من

[illegible]

ومن رشتہ علی نائب شیراز رئیس فی صبیحہ تاریخ فقہ صدر محاسن  
حکومت ذات حق و صوبہ - و حرمہ لاهی اندی صہ ای صفوفہ کثراً  
من عجم و وہ حبیب شعری . و سوف رعایہی مقصدراً لإیحاء دلیع و رعب فی  
شہوس فی لایہ شود مادہ

وكان مشهوراً بين الناس مدوياً لئلا يدركه الموتى لا تنوي أن يخلت  
بمستور من بين الناس . وأن ما تريد من باريس يحب أن تفضله فرنسا . أما لويس  
فكان من بين من يحبها بوضوح أكثر من سبعة بلا أن قبل . إنها فتاة كبيرة وأحده  
مدون في السكوت . " كلاً من مولاي . " في الثورة عزيمة . "

وأصبح الآن حرس مكينة كاملاً ، فقد باتت ساحرة عن أن تحمي  
أصدقائه . أو تقضي على أعدائها . ورغم ذلك لمع على بحر ك هو  
ودلة . وأمر أن ينقص وأمره بالحدود . وأن يعرب ورره . ويستدعي بيكر .  
وأن يدرك عليه أسبلاء ربح على سستين . وأن يفسل على مائة من أسن .  
كعلم الأمة بعد تحريره . شدة مسنة لأبون جديدة في متكره لأهيت  
بحرر أميرك وقدند مستحب لأحرس لأهلي

ومع ذلك لم تكن باريس وائمة من فرنسا . فقد زعمت أن ذلك  
هذا ك حراً حليفاً . فيه يصح مقدر حصر على . فقد يستأنف لأغية  
رحمية فمبمه . فيجمع حماً حوله . أو لا يصدق على الترسيم في تقره  
الجمعية الوطنية . أو يدبر حرار وفوق شعور بأن حصره يقبل لو أنه أقوه  
في باريس حيث يمكن الكومون (Commune) وهو مجلس مدني باريس  
أن يرفعه . ويحرس نوصي أن يجبهه بخرس . وكانت صالحة هذا الرئي  
وبدعية له عمداً ليقب من أعدائها بمحسسين . سب في مقبل عمر بدعة  
لحداً فصيحاً . هي مدد رولان . فرمه متش ملحم ررس وقور  
وفي خلال هذه الفترة أدركت العاصمة حريق مهيج . واستوعبت أسباب  
لمودة . فكان تحت تصرفها قلوب ومضشوب . وعلافة ومتصرفون . ومورد عرير  
من لأواش نعهده . أنهم أنما شع وعنف وفي لأسوع لأون من  
شهر أكتوبر سنة ١٧٨٩ صهر ع أسوع يحدث دلال . فقد كان ذلك دعا  
فرقة المدد في فرساي . ورفض مصادقة على قلوب أحاربه جمعية أوطه .  
وشيع أنه يحكر في حرر . وأن حرس مكيني دس أقدمه لشارة مشنة لأو .  
فكان شع رحمية مدني نوار في ديوفد أحد برفع رأسه لشرب من جديد

وكانت هذه الطنون — مضافاً إليها شع الحيز حينذاك في باريس ك فيه  
لأن تحرك ذلك رحف لشبير في فرساي في ٥ أكتوبر سنة ١٧٨٩ ذلك  
"الرحف الذي بدأ يجمع حصة من النساء الحائعات بيوس في طلب الحيز  
ولكن جاء على أثره حرس لأهلي بقدرة لأهيت فأحضر لدهماء معهم لأمره



الملك ابن فارس . ومن قصر تويرى كنيست القمارس البرد الذي صار أشبه  
بالسجن ، ذلك وشكته

وفي ليلة من ليلى يونيو . غلب سقوطه . سستيل . حينما كانت بقوصي  
صارية صم . وروب . لاء تنهيه اميرن . جاء نايرن حفيه إلى الكويت  
درو ١١١١١ (أضهر أحوى ملك . جاء بخصه على أن يحمل الملك على حل  
لحمه ووصية . وبعده ملك بن بصبه بالقوة ولكن ملك أنى ذلك عصفاً  
منه وشكته . وندم . بضمس درو لمتهمه الحربة كلفة . فرعر الحدود . نادناً  
ملك أنى موحدت تمرر المتعاقبه في حداث هذا شر المستصير على قرب  
وعلى أور .

وصعب أن يعو في تعداد الشرور وشائج سيئه نامة عن وجود شر دم  
من الأشرف حاشين مشقن شرعى عقوب ورء حدود . يتجاملون مع  
تعداء حدهم . وتمرور عيب . بما عن صريق حرب أحسية . أو بت روح  
نفسه ووصف . حلى . كى يستأصلو بضمها وحياتى الجديدة . فإن جميع  
كوير كبرى أنى . ست قرب . شورد كبر عدد ملك وشكته . وحبوب  
اشك وزينة ولامت . ونصائح نى رنكب . وقع الآراء المعتدلة  
الإرادية . بده كويرت لتتصل من قريب أو بعيد . وحقائق أنى آثارها  
حق . مهاجرين . وادو حدهم . مسحة سوء في الداخل أو الخارج .  
فإن أكثر ما نقص من صانع نور هو رية في وجود أنصار مستترين بملكية  
في جمع أرجاء قرب

ولكن الخفية في نفس وقت وحشيت جهودها وضع دستور بقرسا .  
بهمر روح شفاؤ وثقة . كل مصدر أوحى معروفة بمتنه سنجيه عن  
كل لعر من أعر حياه . وكن من حسن لطاع أن شمس عمها تسبطاً مدهشاً  
من هذه حية . وندم أنها تجد نفسها محيرة على أن تهمم شيئاً فإنه في  
ليلة حمة مشاط من بين شهر أغسطس ( ليلة ٤ ) تدارل الأشرف ورحال  
بين وأعضاء مجلس مقصودت وسديت وشركات وأمانة باب في موحدة

من موحدة المخرج والمكرم . عن حقوقهم ومسيرتهم الإقصائية . و . ث  
 المصم القديم . رصده . الموصف ثورية . تلك الموصف التي كذب  
 الجمعية تساهم في . في درجة كبيرة . وكما م تفعل شيئاً حتمتها أو توجبها  
 وم يحدث قط من قبل أن يجتمع شبيراً بعد بعض وشدة ماضيه التاريخي . كما  
 فعل الآن مجتمع مريسي . ولأن المسكية كانت قد برزت في درنة والمعار في  
 حرب صالحة . ما كان بعد ذلك وإدلاء بأعضائه حل بها في ذلك  
 وقت

فإنه عقب سقوط . استل سادس لموصفي كل شيء . سادت لإدارة  
 والخيش . وما هو أدهى وأحضر على مستقبل فرنسا في سحر . سادت لأسفوف  
 التي كان قد أبلى بلاء حسناً في أثناء حرب الاستقلال لأمر بيكيه . وشغل  
 للملاحين . في فلاح . سيدهم وقصورهم . ولم يوجد في ضوء أسلاد وعرضها  
 من يبيع لمصوب . أو يدفع لخمير . وأما كل . حبه من الواحي فرنسا حرساً  
 أهلياً . تحت القود العسكرية . ذلك . مضمة شديدة . ولاء . ثورة . نرد . هم  
 كبد . المصوم

ج . ح . د .  
 ١٢٤٥

وكانت ثمة فكرة واحدة . تشرب في كل صنف ورد . وضربت أوقعها شعبي  
 المموس . واشترب الأفندي . هي أن شعب هو صاحب سيادة . ومسير كل  
 سلطة . ويدت ملكية . من ثمة . من حده كبرى وتحتل واسع المصاق .  
 وأن مريسيين . يعودوا بعد . لأمة مسعفة . بل إليهم . يكونوا يوماً من الأيام  
 تلك الأمة . فقاموا موصيين . أعضاء أخوة منصفه حرة متساوية . تحت  
 حق إعلان المصلح والخير . و . م . م . م . ومستره . وتصميم  
 كنيسته . ولإشرف على الخيش ولأسفوف . ومن ثوبين وفرض صرائف .  
 وتراعى هم أن ليس ثمة قوة في عالم تستطيع أن تسيطر أو تقف في وجه إرادته  
 الشعب في تعريض الجمعية لأوصية المشقة شرعية . وأن روح الاتحاد  
 والمصروف التي تواف بين أعضاء الجمعية الواحدة . سواء أكانت هذه الجمعية  
 مجلس متدعة . أم محلاً بديلاً . أم طائفة من صفات مجتمع . أم شركة .

ثم نمتة عن . نحت أن يدعى لأوامر فرنسا التي لا تتجزأ ، وقد هب من رقاده  
وقد دأبهم سميدية . وفلاح ورء بحرية . ونصاع في مصعة . فرأ أنفسهم  
حرء من فرنسا دت نسبده ونسلص . دم من الحقوق والاعتبار ما لأسيادهم ،  
ومسحو حقوقاً صعبة يس في مقدور أحد أن يحرمهم بها . وقد وهبوا حق  
حرية . وحق ملكية . وحق كرامة والحضنة . وحق مقدومة لظم والمعسف  
كل هذا هو مقص . وتلك كانت المعاصف التي أسهت فرنسا .  
ومستجودت على شقور أسام في صيف ١٧٨٩ وكان هذا هو بدء الديمقراطية  
حارة . من وجهته إلى شعوب أوروبا منتبهة الحارب

وقد دأب تبت خمسة في نقوى عيب إعلان حقوق الإنسان . بعدارته  
حالة . ومدرته على . نوصع موضع بحرية . لإعلان أسى بديء به دستور  
سنة ١٧٩١ . فأبى عدارته مرة في منوس . ونخص لأمان وآمان في  
يوت لا تحصى . وم تسير بلا قبلا تصالح لتعمل وحكمه ونداءات الاعتذار .  
أعوز مصيبة ساحرة . مقص . وكان لا يتدد بمصالح مصيبة لشريعة  
لأصديه . من نقوى سده . هـ . مصريت مصدر معظم الحق لندسية والمكمت  
مر . أي حدث لآن بفرسا في تعاق سريع . قد . عاب من الفرنسيين  
أنهم أنه لا عاب من سياسة ملائكة . من من شعب يحتاج . رعا أكثر من أي  
سنى آخر . من سياسة حرة . قوية برفية موهبة وصنائه اعصيمة برفية كاملة .

### ٣ دستور عام ١٧٩١

ونحت مصفة لرحوية ( نطفة أوسى ) . كادت هناك صفت  
عن حائعه حسى ونفلا . متحجرة نكت من حرء إعمال أمرها . وتميد  
نقوى صحفة غير عادية في . صفت حفت بالمحرمين ومهرين وقصع  
ضرق وسلكى . ورة في سنة فتحة لباستيل أخذت النسوة والأطفال  
نرفس على صوة مشعل حول رؤوس مقطوعة لثلاثة من الأسياد الفرنسيين  
قصو حياتهم لا دنس وأعب

ومع ذلك هم بأنه أحد ذلك لإسار بشع . وامتدح ذلك وورثته من  
توجيه الخطى الجمعية وهديته . ورفضت الجمعية رسومها أن تحكم فرنسا .  
أو تحفظ الأمن في باريس .

ولم تنقل الملك والجمعية إلى العاصمة ينقل مركز السيادة في فرنسا إلى  
الأندية السياسية في كل أهمي لدى يعاقبه ذلك المدي الذي صار في  
وقت وجيز قطب الرحي في اتحاد واسع النطاق . وحكم فرنسا الحقيقي  
ولم تحاول فقد الحكومة أن تنصرف على أيدي ديوب ثورية . أو تقوم  
فعلها في أحدث رغبت في قلوب أعضاء جمعية وصية . وهدرت بلور  
الفتنة والتمرد في الجيش

وسبهم سريخ على يوم ٢٠ مايو و Mirabeau ذلك ندمر وسياسي  
والخطيب شعبي والمشرع . على أنه الرجل الذي احتشد عثا في وقت يبار  
الموصي الخارف وإنقاذ تاج فرنسا فقد وصح له كل أوصوح . كما وصح  
أيضاً موبيه Mounier وأشخاص حكماء آخرين . لأن سبيل إلى بغداد فرنسا  
من التردد في هوة السقوط . لا تقدم حكومة قوية شديدة النصش ولكن  
في أنهم أن يجدوا القوة والحرمة إليهم لم يتسوقوا في الملك . ولا في أحبه الأصغر  
يكوت دي بروكس . ولا في لاويب تحت مرقمو بعينه . وقد قد عبر  
الكف حرس باريس لأهلي

وحفظ جميع المبادئ لتألف ورثة ملكية قوية . ونحفظت على  
صالح المادى الديمقراطية جميع المقترحات في كان يختص أن نفوذ مركز  
سلطة تشريعية في دستور جديد كإشاء مجلس تشريعي ثاب . ومع  
ذلك الحق المطلق في رفض المصادقة على أي مشروع قانون . وتحويل  
الأوراء حق الخموس في السلطة التشريعية . وم يستطع ميرمو نفسه أن يعتمد  
حتى على تأييد الأعضاء الملكيين في الجمعية الوطنية . لأن كثيرين منهم كانوا  
هدامين يميلون بمخارجهم إلى جعل دستور أسوأ مما يمكن . بحية حص من  
فوائد الديمقراطية . وما شئ رأى ميرمو أن تعار لاتفاق على شئ مع  
(٢)

الجمعية . اقترح سرّاً على ملاصق أن يرحل عناً من باريس إلى روم . وورثها  
كان فتراحه هـ . من بين جميع حصص العديدة . أفضها نهوياً وقسوطاً ولكنه  
جاء بعد موت الأول . ذلك أن فرنسا صدرت . ولا تدرى جمهورية قليلاً  
وولياً .

وقد بقي الدستور متى خرج في سيرة من مراحل المقتات . على الخصوصي  
لحقه عن نشأت سبقت هـ . نشأت التي وحدته الجمعية الوصية  
ولاً . وهـ . نشأت شيئاً متفاوتة . وقد نشأت ملكية . ولكن كصل فقط . لأن  
سبقت حقيقتية صدرت في يد أربعين ألف محسن محلي . تدفع من الصيرورة  
ما رث د . تعرض على نفسها . وهـ . وحدها حتى ساءلها حرمها لأهل الحصص  
١ . وسبقت هـ . فكـ . خوف ثقتي من سبقت الحكومة . ذلك الخوف  
ـ . في استقار صلب لا يرسى ماضيه بقائه لا يحدت وأديت الشعبية  
كان ذلك خوف غيباً من كبر جيوب محوثة الأولي بثورة في تنظيم فرنسا

وعيب آخر سيج من مطلق ثورة الديمقراطية بعينه . هو إحصاء رجال  
من دستور متى . فقد كان مدناً أساسياً من مبادئ الثورة أن هيئت  
مشركه حصصه على مجتمع وهـ . نكس ثمة هيئة مشتركة مقصودة في مثل  
نروه وسود الكنيسة . وودت سبقت صوبل حاول بالتعصب كسحبها . فقد  
كانت محض حصص من مجلس تشريعي معاد هيئة رجال دين وأحدث  
الجمعية نكس حاصره تنو الصيرورة . فألعب أولاً اعثور الكنيسة  
دوب دفع تعويض . ثم نشأت ذلك نقضه جميع أملاك الكنيسة وحل صوائف  
الرهنة الدينية وتحرير رهبان وأرهاب من يدور بتوتهم وأردفت هاتين  
الصيرورتين بحقيقتين عداد أديت ولأنه من كهنوتيين تحقيباً عصياً ولكن  
ما كانت جمعية وضعية قد تركت عقائده وعادته من غير أن تنس . فإن هذه  
لأحرار ب رغم تعصبها وشدها . نكس تقوم حدثاً بتعدي تعلب عليه

في الكنيسة قد تمتع حصص لا تمتع من سبقت صيداعها واسعة وأوقافها  
لعية . ومن لأحرار متى صير رجال دين موضعين ذوي مرتبات حاصعين



الحكومة ديمقراطية ولكن الكنيسة في فرنسا خضعت أمداً طويلاً للدولة ، فلا يستطيع مسيحي أن يستنكر إجرء كهذا حرمه كبار رهبان من إيرلندتهم  
 الصلحمة . كي يرفع قليلاً من الرواتب ارهيدة لصغار المسوسة . بيد أن أعظم  
 يتم أخذ كل قلب رجا اندين من الجمعية . وجعل المرح بهم وبنها لما يعذر  
 رتقه وإصلاحه . هو قرار الدستور الذي تقتضاه أبعاد لأساقفة بواسطة  
 داني الميريت . وتمسك بوسعه مجلس مركز عتيبة (١) هو ذلك كان  
 بطولي من حوار نقاد رجا . بين بوسعة أشخاص علميين قد يكونون  
 بروستانت . أو حتى ملحدون

ومن المعلوم أن بحثي على كنيسته نحكم ويعين رجا ، على هذا النحو .  
 أن يعرفها قدر بعيد عن مراد التقدم . لا سيما عند ما أحضر على مواطنين  
 الفرنسيين أن يعرفوا سلطة في شئف أو رئيس أساقفة تقع ابروشية خارج  
 فرنسا . وكان لا مفر من أن يستنكر ذلك . دستور الماني الذي لم يوجد  
 رأيه فيه في أية مرحلة من مرحله . وفي حرج صميم هذا كما أؤيكي

واحق أنه لم يكن ثمة حقاً ركنه جمعية تأسيسية بعد ثمة في  
 نتائجه كذلك الإهانة غير مسوغة أو ضرورية في وجهها في مقاد شع  
 سمية وقد ابحر في هذه الثورة فاسوسة ثمة إلى قصبة شعب وكان أئيبهم  
 مديها حيل لقيمة عظيم القدر . لأن فقد نفس رجا اندين هريقين وربما  
 مسير حلف بين تصاعه الدستور . واحتفظ بدات بكورته وأحد بنفس  
 مرتبه . وقريناً شجاعاً عصي وتمرد . وبدا من أن ينسب نقاء في أحصاء  
 كنيسة مشتقة عن ذلك . هام على وجهه مهدد بالخروج والسجن وموت .  
 ولكنه تحمل معه ولاء رعية أمينة ومؤمنين أوفياء

فصار القسيس الذين لم يخفوا بين ولاء الدستور *prêtres insermentés*  
 من بادئ الأمر . مركزاً مبعأ بقومة حكومة ثورة . فكنت تراهم في مقاطعتي

(١) كان قد عثر على نسخة من وثيقة من يد رجا في باريس (١٨٤٤)



بيع أملاك الكنيسة . ولكنها ما لبثت طويلاً حتى وجدت هذا السبع غير كاف . فأخذت تسدد ثمن حاجاتها الجديدة بإصدار أوراق جديدة . مما عثم أن حل التصحيم من . مصححوا بتأجيله عبثاً . من بحصا قيمة تلك الأوراق . وبيع الأرض بأثمان تتر سحرية

ويستند تدهور قيمة نقد تدهور سريعاً في دولة ما فلاس كثيرين وحرابهم . على حين يعود تاريخ على فريق آخر . وتند قصي بحصا قيمة الأوراق لمدينة غرناطة إلى قصر حرسه حكومة وأصبحت اعدت سبعة وسكان المدن . وساعد على استمرار هياج الأوراق في باريس خلق حو منعم بمصارعة ولفرع ولكن علاج الذي اشتد في الأرض . أحسن لأثمان قصر من حراء ذلك تمكسب طسة وقد سب . من من سبب أخرى . كان حق به مع كثير من المصارفين في الأرض من سكب مدد في ذلك ثورة . ما بجنى نقص

تمه

ونظر محمد بن عبد الله بروج لا شمره سحر . مقرونة بغير وقته حبه . إلى تصحيم تير ثورة لثريد . وبعث لدى بعبدة . ونحريصت تصحيم المعطشة سلك مداء . ومسالام لخمعية إلى لا يبق عند حد الأوراق العوداء ورواتهم ولكن حيث كانت لأسباب كبا عشوة آفة . ما لمعت في دستور مدني لرحا بين شهادته في وقتاً فقد شعر أنه لن يستصع التوفيق بين هذا القانون وبين ضميره . أو صق سول الغشاء الراني من بلد كاهن

دستوري

وحدث يوم الاثنين سابع اعيد صبح سنة ١٧٩١ حدث صهر له منه أنه حتى دوفع صمبر لن نكو موضع حتره شور في ذلك اليوم قصد است والمكة إلى سان كنو لسور الغشاء راني في كيبستها . ولكن العوداء ردوهم خائين فكانت هذه إهانة حاسمة . وعقدت لأسرة سكة عزم على عرر إلى الحدود . حيث عييه Bonale على رأس قوة ملكية مؤنة بمكة س أن يسطر يد الحماية والعون . وقبل أن يرح سلك باريس كتب مشوراً أعس فيه

طالب لأوامر دستورية في أعين على توقيعها ، وطالب بتعديلها .

و لكن كشيء أمر شارلين في قرار « Varenne » ( ٢١ يولية سنة ١٧٩١ ) وأعيدوا إلى باريس ومن ملك المحطة قضى على الملكية باطلا . د صهر الملك كخصم العلني لدستور . وكهجر في قررة نفسه . وكصير الكهنة يدين لم يقسمو بين نضاهه دستور . وكهجر في الحرب الأهلية . وكشيء دستور الأحسية معدية للثورة فأوقف عشرة أسابيع عن العمل وودت حكومة جمهورية في كل شيء ما خلا الاسم . عملت على تلطيف الحدود التي سبوت سقوط دحلان حرب فيما إن ثعبت ملكية

وعندما اكمل وضع دستور حلت الجمعية وصية نفسها ( ١٤ ستمبر سنة ١٧٩١ ) وكنت قد أشرت من قبل قبولاً د على روح يشار من جانب . ولكنه د بعد حرب بلا قبلا دنت أنه قضى بتحريم انتخاب أعضاء في جمعية تمت دعة جديدة . في حقه وقلة كذرت صحته واصور الدستور الفرنسي لأون بالحيرة في مجموع دحلان عدا بين دفاين بالعمل السبسي الحزم النشاط . وقبلوا بكونوا أمر تنفيذ الدستور إلى دحر سير محربين ونداقصت المقادير بأن جمعية اوصصة سحنة التي آمت بالحرية والإحاء ومسود . وندلت كبر جهود لإشاء دولة دغفرضة في حرب يصومها سم شامل ديمقراطي . قصت المقادير شتمها دجمعه سبل إن فيه حكومة سب دية حربية . وندر بدور حرب عامة

حرب عامة .  
مسد .

### كتب يمكن استشارتها

مدرسة العصر كنه . يرجع شارلين إلى مؤنحات الآتية .

G. P. Gooch : Annals of Politics and Culture. 1901

The Cambridge Modern History 602-1110

The Cambridge History of the British Empire 1929

A. J. Grant and H. Temperley: Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries (1784-1932). 1932

Eduard Fueter : World History. translated by S. B. Fox 1927

- C. A. Fyffe : History of Modern Europe, 1924.  
 B. Choct : History of Europe in the Nineteenth Century, translated  
 by H. Furst., 1934  
 C. Seignobos : Political History of Contemporary Europe Since  
 1814, 1901

وبعرفة أسماء أحدث المؤلفات . يحول تقديم إلى

The Annual Bulletin of Historical Literature, published by the His-  
 torical Association

لدراسة المختصين سبعة لأولى من هذا الكتاب . يرجع تقديم إلى

- The Cambridge Modern History, Vols. VIII and IX  
 L. Madelin : The French Revolution, Tr. Curtis, 1930  
 Lord Acton : Lectures on the French Revolution, 1910  
 A. Sorel : L'Europe et la Révolution française, 1889  
 A. De Tocqueville : Ancien Régime, Tr. M.W. Pattersen, 1913  
 A. Faine : Origines de la France contemporaine, 1876  
 Calvile : French Revolution, Ed. C.R.L. Fletcher, 1907  
 J.M. Thompson : French Revolution : Documents, 1933  
 A. Aulard : Histoire politique de la Révolution française, tr. Miall,  
 1910  
 Locky : History of England in the Eighteenth Century, 1892  
 Seeley : Life and Times of Stein, 1878  
 Oman : Peninsular War, 1902-3  
 H.A.L. Fisher : Napoleonic Statesmanship : Germany, 1903  
 H.A.L. Fisher : Bonapartism, 1909  
 E.L. Woodward : French Revolutions, 1934  
 F. Masson : Napoléon inconnu, 1895  
 Vandal : L'avènement de Bonaparte, 1902  
 H. Houssaye : 1815, Waterloo, 1900  
 L.G. Wickham Legg : Select Documents, 1905  
 A.T. Mahan : Influence of Sea Power on the French Revolution, 1893.



## تاریخ

- Mirabeau, by P.F. Willert 1898  
 Robespierre by A. Matthiez. 1921, 1925.  
 Danton, by H. Belloc 1928  
 Talleviand, by Duff Cooper. 1932.  
 Napoleon, by H.A.L. Fisher (1924). J. Holland Rose. (1902) J.B.  
 Fournier. (1912), Jacques Bainville 1932  
 William Pitt : by Rosebery (1910), J. Holland Rose (1925)  
 Burke : by John Morley. 1921  
 Fox, by J.L. Hammond, 1903; Christopher Hobhouse 1934  
 Wellington (The Duke), by Philip Guedalla. 1931  
 The Foreign Policy of Castlereagh, by C.K. Webster. 1934

## ادب حیر

- Dickens : Tale of Two Cities  
 Anatole France : Les Dieux ont Soif  
 Stendhal : La Chartreuse de Parme  
 Tolstoi : War and Peace  
 T. Hardy : The Dynasts

## الفصل الثالث

### الحرب والإرهاب

الحرب بين فرنسا وروسيا - ١ -  
الحرب بين فرنسا وروسيا - ١ -  
الحرب بين فرنسا وروسيا - ١ -

#### ١ - الحرب بين فرنسا وروسيا

كانت دعاية الجمعية التشريعية الجديدة في فترة من أوقات من الطائفة الوسطى . جاءوا من إقليم في جنوب غرب فرنسا يدعى جيرونديز . ولما ما لشوا أن يعرفوا . وما روا إلى أي يوم يعرفون بالفرنسيين Girondins ولم يكونوا يتركون من هن الحكم وتأسيسه سوى امرر هينيل ولكن كان يعمر بقوتهم خمس ملهت منكرة الجمهورية . وعمر قوتهم عاطفة قوية برسالة فرست عليهم هي نشر تلك منكرة في جميع ربوع أوروبا . كما أوبوا قدرة على إيصال ما يحسون به إلى الآخرين

وكان فرنيو Virginiaud وإستار Isnard خطيبين الحرب . ويريسو Brissot مستشاره الدبلوماسي . ومما رولان رينيه وحي وإمامه ومع أن أحلام الحيريين ساهرة وحسبهم رثع وروينيه شفاعة أكتهم أصدقاء عبيدين . إلا أن عليهم يجب أن تقع أكبر لوعة في نشوب حرب صوبلة مروعة . حرب هدمت نظام ريشيو . وتركت فرنسا عصو أصداء صعب والوهن بين أعضاء المجتمع الأوروبي ، لا يحميها من الحصر خاتم على نحوها

أشرفية سوى فرصها على أساس الضرر المدحجة . و نظام إحصارى عدم بلخدمة  
العسكرية .

وفي الحق بلشك والحق مدى سد باريس في ذلك الحين . كان  
يروج أن أكبر أعداء الثورة هم المهاجرون من الأشراف ورجال الدين الذين لم  
يخضعوا بيمين . و هذا تصور النمسا (١) وهذا النسب ركز الخيرونديون كل مقنهم  
وعدهم في هؤلاء . معقدين "لا شيء أتقد في جعل مركز الملك والملكة غير  
محسب . وفي شق صديق إلى الجمهورية . إلا أن دعاهم سياسة إصدار القوانين  
التي صدره ضد لأشراف المهاجرين ورجال الدين . ثم بإعلان الحرب على أحي  
الملكة

و هنا نذكر لأعداد لا متناهي الحساء بشتية فقد كان في استطاعة ليوبولد  
إمبراطور النمسا (١٧٤٧ - ١٧٩٢) أن يرفع عقبرته بالشكوى من تخريب  
الذي يبدية الفرنسيون لإصره في ثورة في الملحيت الخضعة له . ومن حرمان  
الجمعية التشريعية بعض الأمراء الأساس من حقوقهم الاقتصادية في الأراضي .  
ومن نزع إقليم أفيون من ساد وضمه إلى فرنسا . ومن المبدأ الحديد المفق الذي  
يبدى أن يكن شعب حق تقرير الحكومة التي يروم أن يحصع ها . وأنهم من  
هذا كنه من نسب الحساء والاحتكاك مركز أحتة ملكة فرنسا . الخطير .  
فإنه لم يكن لتسطيع أن بعض صرف تدمأ عن توصلات ماري أنطوانيت  
بوجوب دعونه مؤتمر أوربا لمعالجة أمر ثورة فرنسية . وحشد قوة عسكرية .  
ليكون لقرار دت مؤتمر تأثير مشهود .

و قد أصدر ليوبولد بعد حدث قارل بالاشتراك مع ملك بروسيا بلاعاً من  
بلتر Pilnitz ( ٢٧ أغسطس سنة ١٧٩١ ) لاج كانه يتوعد فرنسا بتأليب  
دول أوربا عليها . هي م تعمل وليس المعاملة الالفة تقدمه الحليل . ومع أن

(١) ك يش من جر أعداء . . . . .  
مؤيد بروسيا تقدمه حي سنة ١٨٠٠

الموقف كان خطيراً . إلا أنه لم يكن مما يستحيل إصلاحه . فرب ليوبولد . دت  
الرجل الحصيف الذي الطبع ذا الخطر السعيد . المشعور بلا نقص شؤن  
إمبراطوريتته بحلية . لم يكن يرغب في أن يشعل لصى حرب صينية حموية  
ضد ديمقراطية فرنسا . والنتيجة المحزنة . ومع أنه كان سريعاً في التهديد . إلا أنه  
كان محجماً عن العمل . وقد كان يأمن أنه عند موقعة لويس على اندسنور لن  
تكون بعد ثمة حاجة للعمل

ولكن لما ذهب الحريف وحل الشاء . وما فتى كل أسوع بحمل إليه خدراً  
حديده عن علف ثوره . أحد عمق لإمبرطور ينحه أكثر فأكثر صوب  
تحلل مسلح . وقد كان يصعد عليه شديد من كل جانب لكي يعمل على  
صد تيار الديمقراطية الفرنسية الأخرى حار . فقد أتى من جانب المهاجرين  
الذين تجمعوا في كستر (Köster) . ومن جانب كترين فيصرة روسيا .  
وحوسف ملك السويد . ومن ملك أسابيا . وأخص من هؤلاء جميعاً . أتى من أخته  
ماري أنطوانيت التي رثت في هزيمة جنوش الفرنسية . وردد دها أمة الغرو  
الأحصى . انفرصة الوحيدة لإنقاذ عرش روجي

ولكن ليوبولد عاجله لمبة فس أن ينضج تصميمه البطيء . وينحرف إلى  
عمل غير أن حخته فرنسيس (١٧٩٢ - ١٨٣٥) - وكان شأ ثملناً قوة  
ونشاطاً وقلة مبالاة - باذر إلى قبول تحدى خيريين الذي أخذ شكل بلاع  
نهائي شديد اللهجة بأن على منتخب ترييف Trèves أن يصر من أرضه قوة  
المهاجرين المسحة لتي كست تحشد في كلستر . وكان صد يقصد من ورثة  
الحرب . فإنه رغم احتلال نظام جيش فرنسي . ورغم تحالف النمسا وبروسيا  
على فرنسا . فإن بريسو وثناعه كانوا وثقين من الحصر . فقد كانوا يعتقدون أنه  
مجرد إعلان الحرب سيقضي على الثور شعوب أوروبا صد حكمتها سياسيين .  
وستنهار عروش الملوك في كل مكان . وسيعرو مبادئ الحرية والإحسان وسنوة  
العالم بأسره . أما رويسير أحد كبار حصص ددي نيعامة فقد رأى غير ذلك .  
إذ ص أن الحرب ستنتهي بإحراق سطة الناح الفرنسية ومقدمه إلى ما كانا عليه قديماً

بعد أن روسيبيير لم يكن قد جاء دوره بعد . فتمكنت وزارة "جيراندية" - كان  
الحرار ديمورييه Dumouriez فيها وزيراً للخارجية - من أن تجر فرنسا إلى  
الحرب ( ٢٠ إبريل سنة ١٧٩٢ ) .

ثم كشف بعد ذلك أنه لكي تدافع فرنسا الثائرة عن نفسها دفاعاً فعالاً ضد  
منكبيات أورب انماسده . فإنه يجب أن يوقف لويس عن الحكم . وأن تحصص  
فرنسا لشكل دقيق من أشكال الاستبداد يعاير كل امعية بعام تشتت السلطان  
سياسي لدى واحد له نصراً ومخدين في مستقبل الثورة . وقد أدى نشوب الحرب  
مباشرة إلى انهيار الملكية . وتأسيس الجمهورية (١) وتكوين حكومة الإرهاب .  
وضياع بلون وانه محووف لاسس ووحشية وبرواتهم شريرة وهو حسمهم  
لمسه عن علاء لحر . وتحليق الأسعر . ونشر التوضي والاصراب في كل  
مكان . وبحريصات الصحافة لطامة لدماء بحريصاً غير منقطع ضد نشاط  
حصوم ثورة ومسايعهم فكانت هذه الأمور العلة امثيرة لارتكاب الحرائم  
مروعة . وتعطش بحر لسنث لدماء . وإرهاق بالأرواح لم يمتقه هولاً وشاعة في  
اعصور الحديثة سوى شيوعى روسيا .

ولكن كان محارب عوقف آخرى أنى وتغنى ثمر . فقد غدت الثورة والشعور  
بحوى صوبين فيه نمره لأولى استخدمت الأمة الفرنسية قواها هائلة في مدب  
من قضيه عذرها كل موص فرنسى قصته المشتركة ، وللمرة الأولى ظهرت  
فرنسا كأنه مسحدة محاصر . يقوم هيئتها ونصمها على موافقة شعب ورضاه  
وتمسكه شخصيه مشتركة ضد عدوى عام مستعج فكانت تلك الخيشت والنظم  
تمثله سبب ونافع على السواء لتلك الثورة الثورية .

وثمة نتيجة أخرى محارب كان لا مخصص منها فيه ما أثيرت روح الشعب  
الفرنسى الحربية . الروت على شعور في ركن بعيد تصريحات اسلام الشعبية .  
وعذرت لأخوه اعلميه . تقي ربيت عدد عديد من خصم ثوره وعادت  
مادى النسبية التقدمية ولأهداف لعدده في لتوسع الإقليمى تشعل امثلة



الأولى من الأهمية ، ورجعت روح لويس الرابع عشر نهدي اليه في مشاوراتهم ومداولاتهم ، وضرب بالأحوة عرص الحائط . وسكر الخيرديين بحمرة الزهو وشهوة فتح فعدوا اليه على عرب نهما . حتى يتمكنوا من اختطاف البلجيك منها ، ومد الحدود الفرنسية إلى اربس

غير أن عدم قصة الخيرديين وسوء تدبيرهم وقع فرنسا بومئذ في مصال صد  
بروسيا ونمسا أقوى دولتين حرييتين في أوربا من غير أن تكون متأهبة  
للحرب على الإطلاق . لأن جيش اسكي كان في حالة انحلال وحدث  
النتيجة مطابقة لما كان منصراً . فاب الترشق الأول بين متحابين كان كفوياً  
للدلالة على أن فرنسا الشائرة أصبحت بلا حش تستصع أن تعتمد عليه في لدفع  
عن البلاد ، كما كان هنالك حين وعدم بعده وقته كثر . وكما حدث في  
العالم عقب كل هزيمة حربية . فندعت أصوات نفوس بوحود حبه في  
صفوف جيش

في إبان تلك غداة من غلق منقص وأشدت مصص . حين شئت جيش  
القديم قلة كفاءته . وقبل أن يبرهن متطوعو الثورة الخدد على حذارهم وأهبيهم -  
في إبان تلك الفترة قتر مصير ملكية فقد كان تقوم بنساء نوب كيف يسر  
بالحرب إلى مصر . بينما جيش في موبيري لويس صديق العدو . فيصد وردد  
خيرديين . ويرفض بالصدفة على أمر عاد لإشاء معسكر حربي قرب باريس .  
ويراسل الغزاة حمية كما كان نصص مشجعاً بهم وشاحد ضمهم

في هذه لأمة حين كان جيش - وسي يرحف صوب فرنسا . ونوعه  
قائه باريس بالتدمير إذا ما حقق بالأسره الملكة أدي . برزت شخصية فحة  
ثورية حبارة ، وسمت فوق اصحب واصحيح وتسمت فحاة مركز الرعامة .  
إن ذكرى دتوت عارقة في السماء وعصف . فهو الذي نصم الهجوم على  
التويلري ( ١٠ أغسطس سنة ١٧٩٢ ) حيناً مرفق جهود الحرس السويسري انوسال  
يربا إر . وسنم الملكة في لأسر . ودعي مؤتمراً لإعلان الجمهورية  
كما أنه لن يعفر له نوب بعصوده عن مدح ستمبر ( ١٧٩٢ ) المروعة في

سجون - تلك المذابح التي دُبرت للتأثير في الانتخابات لهذا البرلمان الجديد .  
 ومع ذلك كله ، فإنه كان أكثر من أي رعيم ثوري آخر قام في ذلك الحين  
 كداساسياً فحلاً ووضياً كبيراً . د عين دفدة ترى حاجات الموقف الضرورية ،  
 وعقل بعيد عن الأوهام وخيالات . ومقدرة ددرة على العمل الخادم . فوجه  
 عديته إلى إعطاء فرنسا جمهورية يرضى عنها الشعب مكان ملكية غير وفية ،  
 وحكومة مركزية مكان لموصى ، وجيشاً جديدة فائقة النظم والترتيب . يشيع  
 فيها الإيمان بثوره . مكان شرادم جيش الملك المتداعية المتخاذلة . ورأى أن  
 فكرة جيرلديين بشن حرب صليبية على رؤوس أوروبا المتوحشة هي صواب من  
 الأوهام عهد رجل أدى هدم صرح السكبة الفرنسية صار في المسائل  
 لديمقراطية قصاً من قطب الصدم القديم

فقد كان الإلهاب من الحرب في مصر دانتون . كما هو في نظر جميع  
 رجال سياسة . أنه ضرورة من أدوات السياسة والحكم . وأن الأمر بوحيد  
 غير محتمل هو ناسد بمرسيتين ونشر كل منهم ضد الحيوش لأحسية تحتل  
 بلادهم أما أن يبدأ مثل هذا كان موحوداً . فقد كان ذلك ما يعتقد كثر أول .  
 وكان يفتن أن كل محبة في مدخل وفي المخرج . وأن الأسعار المرتفعة والتجارة  
 كاسده والحرب لأحسية ونمق السحرم عن موقف السك ورجال الدين كان  
 ينص أن هذه الأمور تزيد في جموع المسحطين متعزمين فلم يكن قيام ثورة  
 مصدرة بالشئ السعيد الاحتمل . وهذا كان دنتون مستعداً لأن يستخدم أي  
 تدبير يرده في يده ضرورياً لإلغاء رعب في قلوب أعداء الثورة .

## ٢ - الجمهورية الفرنسية الأولى

وأحرزت الجمهورية في مسهل أيامها نصعة انتصارات بحبيصة وصغت .  
 في خلال أسابيع قلائل ( ٢٠ سبتمبر إلى ٧ نوفمبر سنة ١٧٩٢ ) - ساقي وبيس  
 وولايات الريس والأراضي المستحصصة بمساوية ( السحب ) تحت أقدام جيوش  
 فرنسا المنطرة الهاربة . وكان جيته Goethe حاضراً أثناء معركة فالمي (١) Valmy  
 التي على أثرها تراجع الجيش البروسي بقيادة الدوق برنر وبيث Duke of Brunswick  
 - هذا الجيش الذي كان يعتمد أنه أفضل جيوش أوروبا بعد تكلمه حساس  
 نافذة فتناً حيته أمام الجنرال كرومان Kromann الذي قد ترسب إلى  
 النصر في تلك المعركة بأن عصره حدد في تاريخ الإنسان قد صنع فخره  
 وبرهنت التجربة الديمقراطية لهذا الانتصار على أنها شيء أعظم من مجرد أدب  
 ودعابة فقد ارتد أمامها حرس البروسي بقوة وشدة بأنه وبسبب الديمقراطية  
 فرنسا مسئلة لتكرار المهزلة شيب فصل وقوى من أي ملكية ومما صحت الشك  
 عن السر الحقيقي بقوه . فعرف أنها ليست فقد شيئاً آلياً . بل هي على الدوام  
 حمام الروح

أصف إلى ذلك أن الجمهورية كانت حكومه فتح ودعابة هي رعي  
 اشتدادة في عرض عقدة سياسية على العالم . وصبر وراي حرائق الخوية .  
 اتحدت على دفعي إلى سوق طريق لعبت فيه دوراً مردوحاً دور لمشر برسة .  
 ودور النص المعصم فإن فرنسا يمكن في مقدورها أن تتحمل تكاليف السلم .  
 بل كانت مسوقة إلى أن تنق في يدها ثمار انتصاراتها . وتسحرتها لمصالحها .  
 وقد بدت السحبك سوع حاصص ميمك شيباً واقمة سائعه مذاق . هدت أمام  
 عينيه منجم ذهب . ومحمي عنياً على أية حال . ولكنه يخرج فقط إتاحة الكامل  
 عند تمككها من فتح سهر الشدات بملاحة . وبعت توترب كمهيسة ليد في  
 أسواق العالم .

ولم يقنع مؤتمر بون بظن إلا قليلاً بالحقيقة الواقعة وهي : أن ذلك النهر كان مفتلاً بملاحة مختصصة تدفق دون كادت فرنسا نفسها أحد الموقعين عليه . فقد كانت فرنسا على استعداد لأن تنظر إلى أشبه تلك المعاهدات المماثلة في نظرها بقانون الطبيعة كمنعاصات وري . ولكنها بإعلانها للعالم بأن الشللت نهر مفتوح ، وأن مسعدة تقدم عون لجميع الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية ، بدأت في حقة أن تسلك الطريق الذي أقصى إلى إثارة عداوة بريطانيا الحاضرة الشديدة لمراس

في ١١ حزيران سنة ١٨٧٠ متصدة معرة منسب وسعة الثراء . تحكمتها حكومة مستقرصة حقاً . ولكنها في الوقت عينه حكومة شعبية أيضاً . فإن الاتحاد الذي وصفت إليه فرنسا بذلك عن طريق ثورة . كانت إنجندا قد صغرت به في ثمر شتى عشر وكانت الحريات المدنية التي تمثلت حينها فرنسا . أموراً مودة مقربة في إنجندا منذ زمن بعيد . ولم يكن ثمة شيء في ستصاعة فرنسا ثورية . بل تعامله البريطاني فيما يتعلق بالحكومات الليبرالية التي لم تكن وستستمر (مقر ليدل الإمبري) ولحق يقال تفهمها جيداً من فرنسا فلم يكن هناك على الأرجح قصر في ثواب . بل إنقالاً على إنجندا ثورة من بريطانيا . فإن خير ما كانت تستطيع فرنسا الجمهورية إهداءه إلى تلك الحرية المحافضة . كانت تمت بحريته تمككه فعلاً من زمن .

وكان وليم بيت William Pitt رئيساً لثورة بريطانيا من سنة ١٧٨٣ (١) . وكان شأنه حر . ومحبوه مدبّر . وقد ملك ناصية البلاغة البرلمانية : ذلك الفن الذي لم يسمع من الشؤ في تاريخ أوروبا بلعه في ذلك الحين . وقد قصت عليه الأقدار أنه في حين لم يكن يعمل فيه جاهدأ في استتباب السلام مدة طويلة ، وتصميم لإصلاح مدحبة - قضت عليه الأقدار أن يقود وطنه إلى الحرب التي انتهت بمعركة واترلو . وأن يشهد فيها لاثني عشر عاماً الرهيبة الأولى .

( ١ ) جوردون جوردون - بيت بيت - رقة - بديلة في ١٩ ديسمبر سنة ١٧٨٣ ، وأمبر جوردون - بيت بيت - يوم ٢٣ يناير سنة ١٨٠٦ ، ولا في فترة قصيرة من ١٨٠١ إلى ١٨٠٤ .

ولم يكن يت من بعض أوجوه وزير حرب عظيم . فقد عثر من غير صائن  
مورد الأمة في حملات صنيعة لأهميه . وكما حملات عصبة الكتلة في حرر  
حد عربية وإذا ستنب يصادده نفس إلى البحر الأبيض متوسط فإنه يصير  
فهما كثيراً لأصول الخطط الحربية الاستراتيجية . بيد أن الفرنسيين رأوا حقاً في  
يت أكره وأصب حصونهم فقد كان روح كل تحالف ورنى صاهم .  
والرور الحلى لإرادة جماعية لا تقبل التفتير في هزيمة . وهو يهض لينة بعد لينة .  
وعداً بعد عام . يعمر من حديد قلوب سده بتحتير وروح شجاعة وثبات سلاخته  
الرربية مترفعة

وكذا حدث في عام لويس ريع عشر . حدث كدمك لآ . فقد نشأت  
مباراة طويلة لأمد بين فرنسا وبريطانيا من جراء سياسة الدولة الأخيرة مفرقة  
وهي لا تسلم طوعاً بضم معجبت وهوس في دولة أوربية قوية فإنه ما صنعت  
سنة ١٧٩٣ حتى أظهرت فرنسا غوية بوصفها ذاتها دنية فقد فتحت  
لمحبت . وشرعت تهدد هولندا . ومرفق معاهدة شملت . وأحدث تحريض  
مكسومها في ١٩ نوفمبر سنة ١٧٩٢ رعدا منث لإلحاح في . وسودا على  
مقصود ثم ثارت حق شعب في بضان وشتمه د مصر . علق لويس  
سادس عشر . ومع ذلك فإن فرنسا من سبر أن تمت تسوية تحدث سوله  
سحرية لأول في عام

وقد حرث دجون بربطد حرب ضد فرنسا عسكر كان في ذلك حين  
عائداً . وهو تركيز المعارضة وعملها من وحنده ضد قضية الثورة في تلك الآونة  
كان أعظم ما يشعل في روسيا وبروسيا وبنما هو بوند . لا فرنسا فقد كانت  
تلك المملكة المنكودة الطالع التي كانت حدودها قد تمصت بتقسيم أو أخرته  
تلك الدول ثلاث بيب (سنة ١٧١٢) كانت تلك الدولة على وشك أن تحرق  
عمية تقسيم ثيبه (١٧٩٢) . بل وثابة (١٧٩٥) . على عرر تقسيم لأول  
على يد حارثها صدمات . فإنه في بوقت الذي كانت تتأدى فيه فرنسا بمد  
تقرير المصير كريمة . كانت ملكيات شرقي أوروبا بحرية مهمكة في يدها  
(٢)







## ٣ - عهد الإرهاب

إن مقتضى ذلك كله ثبوت هو أنها تحركها وتديرها هيئت قيامة  
عدد شديدة منصرف من مؤتمر وصلى حرسى من ردى الجمهورية ،  
وقطع رأس ملك . ورئيس خيرىدين بن مقصنة . وقدم عهد الإرهاب ،  
كان متحدثاً بأصوات نحو ستة في مائة من مجموع الحاضرين ، أما السود  
والكثير من الأمة الفرنسية فلم يكونوا بعد محمود حيث الخمس لأول يومين  
شدة عظم من أن يسمح لهم بإدانة شيوخهم الخاصة في هدوء وسكينة . راضين  
كل رضى بترك الأمور السياسية لرجال الأمة ولكن الموصى المختار  
جاءى وقت عدا عن ساحة معركة . فقد كان شديد الحموم أو كثير  
مشاعل . شديد لألمية أو كثير متريص . شديد شرع أو عظيم السخط .  
قصير ناع في تصادم مع غيره من المواطنين فإنه في باريس حيث كان  
الأهم مسائل سياسية بالغة شدة . يلوح من تقرير مرقب مدقق أن واحداً  
فقط من كل مائة وثلاثين شخصاً يند للإرهاب تأييداً فعلياً .

من الأعسة الكبرى من أعضاء مؤتمر لندن عرفوا " سبيل " M. L. ك  
كان ينتمون إلى فريق معاد حقهم ردى لا أول ولا ميوب قوية له من  
صفة بمضى الفرنسية حتى تأتت دحامة الأمة . وكان طبعياً أن يسعى هذا  
الفريق إلى الاستعداد لخيرىدين بنى بعث قوتهم في مؤتمر مائة وعشرين  
عضواً من الأعسة معروفين في مؤتمر لبرية

وكان خيرىدين حر حورى لأفكار الحرة في فرنسا . فقد كانوا  
يؤمنون بحرية الإقليمية . كما كانوا يؤمنون بالحرة الشخصية . وكانوا  
يؤمنون برؤية فرنسا وقد استقر . كان إلى حياة باهرة حالية من شوائب .  
تسير وفق دستور جمهورى هو أفضل من " حرج لندس " . وكانوا في قرارة  
نفسهم يسيرون صبي غريب . فقد فرغهم وأهجت حواظهم حرائم

أغسطس واستمر سنة ١٧٩٢ . ولكن مع . لاغته وتحرر حصصه . عجزوا  
عن اتخاذ خطط متحدة جريئة . فإنهم هاجموا روبسبير Robespierre ،  
وكنهم لم يلقوه في سبيل نكس . وحملوا على ساحة حتى مع سبيل سبيل .  
وكنهم لم يقدموهم إلى محاكمة . وتركوا حصر معارضة باريس شائرة .  
وكنهم معلقو الأندية . أو أخذوا من حرية الصحافة . أو يعيدوا المؤتمر  
الموصى الحرية الضرورية الكافية . بوضع قود مسددة تحت تصرفه بتمكنه  
الركون إلى عمه حجة .

وكان هناك رجل واحد في قدرته أن ينجيه من هلاك . بل إنه عرض  
عليهم خدماته هو دون . ولكن خبرته كدوا شديدا لا احترام  
لأنفسهم . فتموا أن يصعدو نديهم في يده منقحة الدماء . ثم برجل فرسي  
إعادي . فلم ينظر إليهم نظرة تحب وتدير . بل حراً قريح في صف  
المؤيدين حراً عن مليكة هو حرب لا يستأمن في بقرة خزاناً بل الخبرتين  
عندما سمحوا لأنفسهم . بسبب حبهم وقتة كدمهم وصد حكمهم لخصائ .  
أن يقعوا في شرك ناني أعداء خلبون هم . كي يرسموهم على إرساء أمث  
في المنقصة ( ٢١ يناير سنة ١٧٩٣ ) . حكمهم على أنفسهم بموت . وم  
يكس في صداقة فرسي معص ش يقدم إليهم أمة معونة .

وقد زحر ربيع الذي لا يعدم بوسس . مكنت ونكورت على هذه  
الادولة التي استحدثت دم ميكة . فيه نصباء إحتتر وتسد وبوند .  
صنوف أعدائهم . ودمسحت حيوتهم من سحيث . ودمسحت ديمورييه  
من حرب أعدو . واستنجدت العصبيات في بيوت وبقية فاسي . وبوجود  
طوبون تحت رحمة الأسطوب الانجلترى . اضطرب جمهورية أن تقا .  
وصورها إلى الخلف . وكان صعط هذه الأحداث مروعة هو أليار ناني  
حرف الخبرتين بعيداً عن ميدان السبيل . وأقام تلك الأداة الحرة  
المرعبة من أدوات الحكم . الأوتقاضي تلك الأداة التي فطحت وسط الدماء  
والفصاع في إعداد النظام الحرني لفرسا

لجنة الأمن  
م

وقد تأسست (في أبريل سنة ١٧٩٣) حكومة اليقاقة من وزارة قليلة  
العدد عُرفت بلجنة الأمن العام *Committee of public safety* لإدارة  
السياسة العامة ، ومن هيئة سميت «بلجنة الضمان العام» *Committee of*  
*public security* ، وهي تكرر عدداً بقليل من لجنة الأولى. وتبهم على أعمال  
الموليس وحفظ الأمن ومن محكمة ثورية لتت رعب في القلوب . ووُضعت  
حفظ مرفه الثوب في ساحت خرب مرققة دقيقة بواسطة مدوين مدوين  
يدعون ممثلين معوضين « *representatives* » . واحبروا مدوينهم  
عديهم في تصرف .

ووصل مؤتمر لاضى امن وصفه مدوينه في ابداء أنه هيئة مكونة  
من ثمانية وعشرين عضواً معنوه وصل مندوبين . وتناقش . ومن ثوبين  
والكن سبعة كان قد ذهب عنه في ابتلاء فاده هيريو . ١١٠٠ في  
٢ يونيو سنة ١٧٩٣ عنت عنه أولئك خطباء خيرين مدوين كثير ما سحر  
حسن بدهم وفصاحة لسانهم جميعه لثريعية . ومن يستمع حرب أولئك  
لشبهين لأركباء حتى مدوح عن رعمته . ويتقدم من التثريب . ولشبهة .  
أو د تدور عن دعه مدولاه فقد شئت يده عن العمل سمعة اى  
جاءته عن صديق مدونه . وى حشى لآل ب يدو في مصر مشكر شا .  
وفى من سته يوم وررة خدسة (لجنة الأمن العام) وكومون (مدنية)  
بريس . وادى يقاقه وكومونيه . و برور السوقه المتصمين  
المسحين من صارو يستصرون على حرب الثوب في الأقسام . وى دوت  
لاستجاب من ولأرمن لى قسمت إليهم .

وكن عصر ينصب صرقاً حصة به . وقد حتى صعب الحرب حركة  
بشاد هائه في دولاب عمل . فصار العمل عاجل لتدفع لا الثرية  
لتي لا انتهى وتى حيرت من وفقت صويلا تقدم حكومة هو شعار  
رحان من كرمو ( *Paris* ) في وررة الحرية . وچا بون سال أندريه  
*Jean Bon Saint-André* في وررة الحرية . وكاب اليقاقة الذين أقعدوا



الجمهورية مرده حقا في عهد ونعش كما جاء العلم لتجديدهم . في ٢٧ يوليو سنة ١٧٩٣ أرسل أمر من باريس إلى جيوش في على الحدود في أربع ساعات . ذلك أن لتعرف نسيانهم (البارت) بدأ ظهوره في هذا وقت . ووضع في خدمة فرنسا فكان أحد مكبرات لإمبراطورية الحرية لتيككة عليه .

وكان حين عصر هو روسبير (١٧٥٨ - ١٧٩٤) الذي سجن  
الناس . تقدم من باريس . لدى دخل الحنة لأمن اعداء في ٢٨ يوليو سنة ١٧٩٣ . فلمدة عام واحد مداهش عام حاد بالحدود الحرية . وعاد  
الداخل كان هذا الرجل عجيب حكم فرنسا اختفى وروح . لمصلحة  
ما أكثر الامتيازات التي حررها بعاقبة في يده فقد اُخذوا ثروة في  
ليون . واسترجعوا ضروب . وكسروا ندون يوك في هولندشوته Hondshoote .  
وهموا انفسهم في باريس . وبنوا في هولندا . وحرروا كل عام من رخص انطس  
من مره كما كان ذلك عام عام نعتهم عسكرية لأول الامر . وعام  
(وبأنه ليس اعداء لأصل لرسبي) الذي وضع فيه ذلك نصه لتتجبد  
لإحدى الذي ما ريب يسود نصه في حبة كل فرنسا . ولعام من شرع  
فيه كادوا في تعميم الجيوش التي صارت في يد روسبير مدة فوجه وتفتيته

أما في باريس فبدأ عهد روسبير هذا بغير سلوخ بذهب ايعودة  
دروته وكان الرجل من صرار أمين . مؤمناً بالغ عدو في يده بهجين مؤخر  
به إليه . وكان كان كارل ماركس لرعي روسبي . كذلك كان روسو لثائر  
فرنسي ويربكر حاد من سندان روسبير على باريسيين على أنه  
المساهمة بساطه . وعلى حياته التي شمر عها انمره عن شائبة لاحتباس .  
وقد قال عنه أحد معاصريه . انهم تسحرون ليوم منه . ولكن هذا الرجل  
سيعود شأنه ويرتفع قدره كثير .

وكان يؤمن بكل كلمة تخرج من فيه وإن حظه اسهله اعبارة .  
المملوءة عللاً وحسناً . ورأه عينة مقرونة بالحق في العقيم في قلوب الحكيم

السياسي . جمعته من ددى الأمر تقريباً رغباً يشار إليه بالشار بين ميعقة .  
فلقد كان السيد امبتر على أذاعة الثورة في باريس . قل أن يعدو القابض  
على سياسة القومية موجهة لدفعها . وكبُتبقاً في هدمه إلى أقصى حدود  
الألفة . مؤدب السوط . رائع التظاهر بالتمسك بالمصالح الجمهورية .

وه يكن لكن مشق على عقيدة روسيير نصيقة سوى علاج واحد بسيط .  
هو المقصصة . فأرسل إليها في مارس سنة ١٧٩٤ هير Helier وشومب  
Claude نهمة الإحجية والإخاد . وفي أبريل حرر فصل المقصصة رأسي  
دانيو وديمولاب Desmoulins . إذ بحث لأخير مهم في كتابه « كثر دليبه  
المحور Vercel de la » وهو نكتات الوحيد من الأدب الحقيقي  
الذي يشر به الثورة . حت فيه على رجوع إلى لرحمة ولاعتد .

وكن ذلك من نصي قصي على نفسه بصرفه واشتغله . فقد أصدر  
في ١٠ يونيو سنة ١٧٩٤ ( ٢٢ بريرير ) قانوناً كان بمثابة سيف مصلحت  
على قلب أعضاء المؤتمر . فقد حرر نشت امشرعين من حصصهم البرلمانية .  
وسد حصر خصومات لوجية لحرية لأشخاص امتهن حرثم سياسية .  
وكن لشجاعة قد ساء حتى في قلب الجناد إذ ما اصبغر إلى المدفع عن  
نفسه . وقد كان من أعضاء المؤتمر راجع Brissot وديولاب Desmoulins  
عزموا عزمًا صادف على شخص من هذه الصاعية . ورأوا أن في وسعهم تهديد  
عزمهم . أنهم أحكموا نصب قوهم خارج المؤتمر . وقد أتيح لأوثك لرجال  
الافتداس أن حرروا نصر سريعاً سهلاً فعدرتهم ميعقة . لا بالخط  
براعة . بل بعن أسلحتهم من قوة مضمة . ففي ٢٨ يونيو سنة ١ٷ٩٤  
( ٩ تميدور حسب تقويم جمهوري ) أهدفت مدر سندية واقنحتها  
عمية قوة حاء كثره من حي بيستيه Lepelletier . وهو أحد الأحياء  
التي يقطن دوو اليسار في مدينة . وهذا عثرت على روسيير . وقد هشت  
رصاصه فكه . وقتيد وهو يقطر دمًا إلى المقصلة ، كي يدوي نفس الكأس  
التي أدفها لكثيرين من هرائه

## ٤ - حكومة الإدارة

وأخيراً نقسح ذلك بكسوس حبيب النوريل . ورائت فحادى حى لندسج  
 لمقونة اتى كمتت باريس وحدها ألفين وستائة صحبة وستقو رويسير  
 وانتصار جوردن Jourd' h. اعظم فى فليرى ( ٢٥ يونيو  
 سنة ١٧٩٤ ) قصص المعتدلون ونصار دتوب على أمة الحكم . ولغو الكومون .  
 وأغلقت نادى اليعاقبة . وعمو عن شديس . وسمحو ليجيرديس بالعودة  
 إلى البلاد . واحتفت هوحن شكوك الكريهة فى تمت حية باريس  
 السياسية .

وبدفع فربس على ثر تحلصه المتحافى من تحوفا وهوها صوب شمس  
 الأمل وروح امرح . وملاأب الصدور حنة ومحو وسندراً بعد عينة صويلة .  
 وعقد الترسبون الحاضر على القصة على التعصب المدمج . والمخلص من  
 ترهاب الصحافة القديمة للدماء وهديها . فس نصرب مقصصة بعد يوم  
 أعاق الشجعان ونسالحين الأرباء

غير أن فربس صفت ثوريه رعم قصتها على لإرهاب فلم يمد أعصاء  
 اللذان الدين ستكوا دم الملك أيدبهم مصالحة فريق الرحيعين . فقد كان  
 بالنسة هم أمر حياة أو موت أن يسكو سهاأ يصم دم القاء قبضين على  
 رمام الأمور . مهم يكن نوع حكومة فربس المستقصة

فصحى شاعل الرئيسى لأعصاء المؤتمر انتداع القاب لى تشكك فيه  
 تلك الحكومة . وقد ابتدع كودريسيه Concret حير المفكرين خيرباديين  
 دستوراً يحوى كاندستور الألى سنة ١٩١٨ أحدث وأدى صوب التسعة  
 الديمقراطية وككه كد دستوراً غير التطبيق بشكل واضح . فلم يوضع فص موضع  
 التمهيد فاب المؤتمر الوصى كد يعى دستوراً يقلل من الديمقراطية . ويزيد  
 من تركيز السلطة . وككه فى الوقت عبه يضمن اطرد سيطرة ذلك العصر

الثوري معتد على انتصر في ٩ نوبمبور (٢٨ يونيو سنة ١٧٩٤).

وكان هناك خطر هم يحول دون بوضوح في حل هذه المعصية . وهو أنه رغم إقامة ثوار باريس - الذين أُخذوا في ترميدور - ضعفت شديد نتيجة حل الكومون . فذهب كدوا لا يرون مسلحين شديدي الأسس . يمكنهم وسائل الانتقام ثوبه . ويخفقون أساليب في اليوم لأول من مايو . ثم في يوم من شهر يونيو سنة ١ٷ٩٥ . هجموا على دار المؤتمر . ولكنهم ذهبا على أنفسهم في كذا أمرين ثم اتحد أخيراً قرر بأنه اتحد من قبل . لئلا كان لقد تمكنه وهو وضع الحرس لأهلي تحت إدارة أحد من رجال جيش

بمبارك  
بمبارك

وقد وجد حل غير مسموح . بإشياء هيئة تحدث احتيالا صعبة دستورية . وجمعت أربع سبب تحت اسم حكومة لإدارة فيه ما كانت تقوم ذلكم رية فمؤسس في المستمع وقتها التفكير فيه ورسده . فقد وضعف منظمه سببية في هيئة مكونة من خمسة أشخاص منتخبون لمدة خمسة أعوام . ورائي لانه حكم الواقع بإشياء محسنة تشريعية خمس شيوخ وخمس خمسين . حذر أعضاءهم بصريق انتخاب محدود المنطق ولكن تضمن مسؤولية هذه هيئة لهم لئلا يذهب . انصت على وجوب تعبير عضو من أعضاء سببية خمسين . وثبت أعضاء السلطة التشريعية . كل عام

بمبارك  
بمبارك

ولكن من وراء هذه وجهة خدعه للحرية المعتمدة . كانت هذه الخطة . وهي أنه ليس في مقدور حكومة من الأشخاص أن تثق بالأمة وهذا صعب المستور الأمر ما يقتضي اختيار ثلثي أعضاء البرلمان الجديد من أعضاء المؤتمر لوصي . هذا المؤتمر الذي كان قد اقترح على إعدام الملك وملكته .

فثار جميع المعتدلين وسكبين في باريس على هذا التدخل العنيف في حرية الانتخاب فقد رأوا أنهم نحصلو . من حسن الخط . من برائن

الإرهاب . فأردوا لأن أن يتحصنوا بها ثلثاً من السياسيين الذين هم حسبهم  
وتطرفهم الإرهاب ممكناً . فصنعت أحياء باريس الممتدة لثروة واحدة وآراء  
اتجاهه حركة ترمي إلى إقصاء على تلك هيئة ساحة . وقبل إنه أُنشِد في  
الأسبوع الأول من شهر أكتوبر سنة ١٧٩٥ ستة وعشرون عاماً ليقوم بحجوم

وكان أعضاء حكومة لإد د الجديدة هيئة محصنة . يرصدهم بعضهم  
بعض نصوصهم المشتركة في لائنر على قتل تلك وكلمهم فيما عد ذلك .  
احتبروا عمداً من فرق محبته من معسكر ثوب . فهلك روبيل Robill  
وهو محب يعتقدون صلب برئ قدم من لأراس . وكربو وليتورييه Letourneur  
وهما مهندسان . وليبييه Lépoux وهو حربي حين . وبرا وهو أقل  
الأعضاء الخمسة أهلاً للاحترام وكان وحده من بينهم مهتماً بالنظرة لعمل  
السياسي في بعض دفتين من بعض منحول شريحية . دت هذا برحل  
استوى المائي المختص منسج على أنه ربح ساعة في حدث ترمسور  
كان هو الذي أُنشِد روسبير . وفي حدث روسبير ( ١١ أكتوبر )  
سنة ١٧٩٥ ) اكتشف نابليون بونابرت

فقد اتفق أن هذا القائد الفرنسي الشاب الذي كان من قود المدفعية . سهر  
وإلى فتيان نفسه في حريف عام ١٧٩٣ في حصار طولوب . كان في باريس  
حنواً من العمل في تلك الأيام متفقه من شهر أكتوبر سنة ١٧٩٥ تلك  
الأيام التي أحد الناس يسمعون في ثمنها من جديد في شواح باريس .  
وفي قلوب وترحب . هتفت « يا ليتك » . ونرى فيها أحد آخر مجلس  
تشريعية بثورة ينتقص فرقاً من مهمة عاصمة رجعية فتعرف صمد في ثمنها  
سرا أقوى أعضاء حكومة لإدارة التي حرر حديثه وموجهه فعهد إليه  
بإدخال عن دار المؤتمر موضي المهددة وقد دلت حطط الحروب بونابرت  
الحربية على أنه أسند في مه . فقد أُنشِد ميرابول Marat أحد صمده يصوي  
الأرض بجواده للحصول على سادق لآرامة . وبذلك ضمر عميرة عجلة  
حاسمة على قوة كثيرة الضحيح والصحب . وكما قوة عزلاء من المدفعية .



فكملت طلبة فنية محكمة التصويب لإحلاء الشوارع من المتظاهرين وإبعاد  
الحكومة وأتحت هذه الفرصة هذا المنفذ دعوى لا تُرد لبرقيته العسكرية  
فجُعل على الفور قائدًا لقوات الداخلية وفي العام تولى حصى بواسطة  
وعقب ذلك مرة ثانية بيدجورفين بوهريه Joseph de Beaurieux . وقيادة  
الخدمة لإبصاره ذات لأهمية الدفعة ولأثر العبد .

## الفصل الرابع

### ظهور بونابرت

فرنسا ١٧٩٥ . حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠٠ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠١ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠٢ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠٣ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .

### ١ - الحملة الإيطالية

١٧٩٦ م. وفي عام ١٧٩٦ حتى كان دبلوماسياً حكيماً لإدارة وفودها قد  
 حصلوا لفرنسا على مركز دبلوماسي في عرشي أوروبا . فقد كتبوا شعرو  
 P. 10211 هوليد التي تحولت إلى جمهورية نابوية ثانية . وأصبحت سحيك  
 وجميع الأراضي لألمانية حتى حدود برن للجمهورية الفرنسية كآخره مكتملة  
 ها . وكانت سافوي فرنسية . وعسكر جيش فرنسي في ترينير لإيطالية .  
 وسحبت بروسيا وأصيب وتسكيب من الحرب . فعلا انسرح الآن لنصرأ  
 بين الثورة وتبثت النوتس للنس كانت تمثال . في أقوى وأبعد شكل . الروح  
 المضادة للثورة . وهما بريطانيا وبروسانية وتمت الكاثوليكية .

أما بريصيا فقد وقعت نحمى دمارها الأمواج ورياح . ونجعتها مع  
 من عمدت الحو . فقد شملتها لطبيعة حكمها . فأرسل العوصف والأواء  
 لتخطيم حملة هوش Hoche إلى إرمدا . وحيت كل تدبير من التدابير  
 الصغيرة التي اتحدت مساعدة لقوى انتمرده الحمية التي كان يضل وجودها

في الديمقراطية البريطانية . فلم يكن لأي هجوم مباشر على تلك الحرية  
العنيدة لصحة العود سوى فرصة ضئيلة نساج لا تشجع دولة مهتمة تبحث  
عن سلاط عاجلة على الإقدام عليه . فإن هجوما كهذا سيحدث بالضرورة  
عن طريق البحر . وهذا كان نجاحه ثمرأ بعيد الاحتمال . وخاصة بعد أن  
أفسدت ثورة لأسطور السكي القديم . وذهبت بروحه المعوية . فكنت  
نكيب الهجوم . وروحه غير مأمونة .

موقف

أما موقف فرنسا فكان مختلفاً لئلا ككل الاختلاف . فإن أولوية من  
لأى ساح تمسوى . نهضة القيمة في مصر صاحب الذي حارب أكثر  
من مرة أن يستند بها رصاً باهية (لعدة بلجيكا عن قبا) كنت قد  
استرعت منه فقد امتدكت غرب بلجيكا . وبوت أن تنق في يده هذه  
الإقليم على عظم حجمه . ومدة الصاعية . واضور لتحوها ، والترب  
من عاصمتها ولكن ما كان أعنى في نظرها . وأشد سحرأ وحادية من بلجيكا ،  
هو ولايت شه حرية الإيصية الوسعة . هذه ولايات التي كان بعضها  
معترفاً حكمهم شاملاً . ونقص الآخر قدماً بالسير في ركابها فإن  
قمة ميلان مجموعة مدته بمصرية امدهرة كان . حلا في نطاق الإمبراطورية  
المسوية . وكانت تسكيب دوقية من دوقيات بيت هاسبرج . وكانت  
بالي يحكمها ملك فاسد منحل الأخلاق من سلاة بيت بوربون الأساني .  
يسر وهي يرشادت روحه المسرحية مدى كارولين . ونوحيتها تقوى .  
فهذه سب . ولاعرض اليه ودعية . رثت غرب ثورة أنه يمكن أن  
تضاف تلك المسكة إلى قائمة أعدائها

موقف

في يطار . دن كان كل شيء تقليدها قديمة . وحمال مناحها .  
وتعدد محصولاتها ووفرها . وثراء مدتها . وكور متاحتها وأروقها الرائعة ،  
وصعب النمسا مدع . وتوفأ أهل إيضاب الموعوم إلى خلق النير النمساوي  
كانت كل هذه العوم تنأمر معاً على سنهواء الجمهورية الفرنسية إلى لإقدام  
على هذه المعركة الحربية

وكان هذا بغير آخر على إبعاد جملة إلى يضرب مشهور ربه كثير  
 من أعضاء الحكومة تمسكية معدية بالإكثروس . وهو أن من جعل علاقته  
 معها عدية في الصعوبة والتوتر . فقد أنى أن يقر الدستور متى رحل من .  
 وشجع القسوسة من م يختمو بمين طاعة مدسور على المقومة وكان  
 لثانيك بين جميع القوى لمصده لثورة شها تحملا عيبا وأدى هذا  
 كانت يده الخفية تبع مصده في كل صقع واد من مهاجرين في  
 كلير . ومن العتده في قدي وريتيا . وفي كل ثرونية في فرنسا  
 حاصت على إلاء لفسها متى لم حب يمين بالولاء مدسور . حتى  
 إن سفير من سقره فرنسا غنيل في روم . وقد كان يرل العقاب القسسي  
 بهذا الخبر المتعب . وصم ولايته مشاحرة نسيته الحكم . من من مشروعات  
 المحسة إلى أعضاء حكومة لإدارة عدده . كيو ختمعوب في وعدتهم مودة  
 بالربش . ولاسيما لرسمه مدحه . في شهر قصر كسمورج مدده .  
 لسادل برن في نحدث أور .

ثم الحوش الفرنسية التي حوت هذه الأمة . فقد نيت لأوهم ولأجبه  
 تسيطر على عقول . تلك لأوهم التي رب ماء صوب من غنيل حبيبي  
 معمه ونشهره وطلاب كسب حاش اندين تألف منهم يومئذ المجتمع  
 السياسي في باريس . لا فني خلود شس اندين معوا نوريت إلى ما وراء  
 حاد الألب يؤمنون بأن لفرنسا رساله . هي تعمير الحرية في أرجاء نعم .  
 فكما يظرون إلى الإيصاليين نصره إشتاق وعطف . كشعب حر حرماً  
 تاماً من التقدم ونرى . ولكنه شعب فدر بإرشاد فرنسا وحبها على تعلم طرق  
 الحية الجديده التي هي رسلها .

وقد عبر هذا فمائد شرب عن تلك الأفكار - التي رما أحسن هو  
 أيضاً بعض الشيء في نفسه بفسم . في أحد مشورته لأون إلى الشعب  
 الإيطالي . قال . أيها الشعب الإيطالي . لقد جاء الجيش الفرنسي بيحطم  
 أعلاكم . وفي الأمة الفرنسية لصديقه شعوب كافة . فقايد في ثقة . تكن

أملاكم وديكم وتقيدكم محل التجبل ما . فإما شئ الحرب كحصوم  
شرفه . وليس براعد وبصا إلا مع الصعة المستلدين الذين يستعدونكم

وكان من بين الأقصر مؤيدة لقضية الملكية . مملكة سردينيا الصغيرة التي  
حمت معها من غير أن يعرف أحد في ذلك الحين أهمية توحيد إيطاليا .  
فأرغمها بوبرث في أشهر لأول من حمت المدهشة التي أدعت بحقريته الحربية  
في لافق أرغمها على توقيع هدنة شيراسكو Cherasco . ثم إن برام صلح معه  
لم تلح بث إمكانية في يوم من الأيام من القوة بحيث تحوّل حدياً نقصه .

والحق أن الحقد الذي ظهره نابليون بصر به الخليفتين النمسا وسرديين  
في نقصة الصغار . وذلك فصلاهم الوحدة عن الأخرى . ثم نقاده بالسرديين  
أمامه في الشهاب اعرفي . وفي حرب حلية حاصنة دلت على مهارة دقيقة .  
حمتهم على لا اعترف بحريته نقول إن هذا الحقد للتعرف به على دوام  
بأنه أسمى وأروع ما وصل إليه الفن الحربي .

ثم وجه نابليون بعد ذلك اهتمامه إلى العمل الأصح والأشقي . وهو كسر  
النمساويين فكسب حصصه بدأت المحتاج ارتفع . الأمر الذي أثر دهشة  
أوربا جمعا . فرب رحف إلى لودي . ثم ملكه ولاية ميلان وتبع عن  
نفسه في ريشون Rivoli . وهو آخر حقيقة من حلقات هذا باهرة صد  
أمدد العدو تسيم مانوا Mantua ولم يكن لأرشيدوق شارل النمساوي  
ذكر توفيقاً في قصود أمامه من بوليه Beaulieu . أو فورمسر Wurmser .  
أو كوسا بوفتش Quedaovitch أو البشري Alvintzy . فعند أن فشلت  
حفظ شارل على صنته سر انديامنتو Tagliamento ، واضطر إلى الارتداد  
إلى الخس . لم يسعه سوى ترحيل مفتوح متوصت أصبح التمهيدية التي  
وقع شروطها في ليون Leoben في ١٨ أبريل سنة ١٧٩٧

وفي خلال شهر الصيف عاش القائد الشاب عيشة رطب التيجان .  
وصهر تمصهرهم في قصر تمسبلو قرب ميلان . وم تبت أطاعه الآن خافية .  
فقد قل مره وهو يتمشي في حدائق القصر « هل تطبي أنني نلت ما نلت

السرد  
السنو



من نصر في إيطالي لأعظم من شأن محامين ورجل حكومة لإدرة وأرفع  
من قدرهم »

فيه من غير أن يرجع إلى حكومة باريس أحد يش الحرب . ويرم  
المعاهدات . ويخلق ندون وولايات . وم تورع بعد كسره الجيش النابولي في ألكوب  
Ancona عن انزاع من والأسلاب من لانيكان . وإحدرة على النرول عن  
أفينيون Avignon وألمبيس the Venetian في فرنسا . وبعض اولايات  
النابوية the Venetian وحولت لماردي Lombard إلى جمهورية لألب  
الشمالية Cisalpine ، وحنوه إلى جمهورية ليجوريا Liguria . ومنع  
لكل مهسا دستور على غرار الدستور الفرنسي وحصنت كقلاع فامية  
للجمهورية الفرنسية

وكان نابليون أحكم من سادته . رئيسيين حين رفض أن يورص نفسه  
في حملة على ممكة نابلي . مدركاً أن يصح لا يكسب فيها . بل في شأن  
إيطالي . ومحاصرة في سدقية في معاهدة كوفورميو ( أكتوبر سنة ١٧٩٧ )  
دعا هذا ساميد امردريت لأكر الامم التي كانت قد تهمت مرتين بولندا  
إلى أن تطرح حراً كرمها لأدبية . وترب عن سدجبت وحدود برين ولومبارديا  
واستقلال الربيع الأمان . وفي مقابل ذلك تد حرراً من جمهورية سدقية  
المدعة اصيبت . وإنما الجمهورية المدخرة مكسورة الخراج ورضيت  
الحكومة النمساوية في دولة وحرى أن توفق على هذه الصلصة سلوثة

ويست توجب حملة نابليون لإيطالية لأول معاهدة تقوه على تقسيم  
دولة مستقلة بريئة دون مرعاة لاعتدلت لأدبية فهي تد لا تثير من  
الحماس إلا قليلاً في نفس رجل لأخلاق . ولكم يد أبعاد لأخلاق حياً . فإن  
المعاهدة كانت انتصاراً فرنسياً هراً . ففيها أقرت أن الدول مدقصة فتوحات  
لجمهورية المعجزة . ووفق إحدى عناني الأكر للمذهب الكاثوليكي على عمل  
سفل من أعمال ليه وأست . وضحى لرعيم الرسمى تاريخ الأمان بحقوق  
دونه . ووفق على دعوة مؤتمر بعقد في راشداد Rastadt لكي ينفذ تعديلات

الإقليمية متروكة على حدود غربية إلى لرين فكان نصر بوابرت  
كما . يد جعل حرب سيرة يصلح .

وفي تاريخ الأمة الإيطالية نحدد حمة بوابرت هذه بداية تلك الحركة  
من إيحاء شعور القوي الإيطالي التي تعرف « بالبعث » Risorgimento . ولم  
يكس بوابرت رجبي منتصفاً في معدنة أمة وصلة الإيطاليين . فقد هب  
من حتمهم وأوقف صورهم . وسرع من حيوانهم آخر فلس بصرته الفاحشة  
ومعركة عسكرية . وجمع في قصود بلغة أهل مقدمة سلطانه . وأرهب  
الخرية ثمرة . رجحية في كاست تمنع في السدقة . وأكده كان في سويداء  
فقد يصلح صلت في قلب إمبراطوري . مستعياً خروبه وانتصاره نحدد  
رؤيه ثمانية

ومع قسونه . فبره . في صورة تحرير الوطن معه نسيم حرية جديدة  
وثة في وسعة لأهل لعل قوة يداه ومحاربه . وسفير شئ أكبر هذا  
الأمم شات . في حضم مير تمسوق ممسك حياق الأمة الإيطالية .  
وحتى دعا الأمة إلى إدمه دولة عصرية ويدرر نظمها فلمح كتاب  
وشعره الإيطاليون بكرد . ونعمو مدحه . ورحم أفصل رجال المارديا  
على « صه » ومحمد جمهورية لأهل لشريعة سبين عديده . رغم ارتكابه  
على حرب غربية . كعهد نعلوم السياسية . في أرض كان لحكم  
لأحسنى قد مات في شيد الخدمة عامة وشعور روح القومي .

## ٢ - الحملة المصرية

وباستحاث بروسيا وحماس من الحرب . وقف فرنسا وبريطانيا وحدها  
لوجه وبررت - تفرق بينهما شككتان اتان تعلدتا في صميم السياسة  
وحماس . حدود لرين التي لم تكن تسلم في بريطانيا لفرنسا ، والملكية التي

لم تكن ترضى بها حيوش فرنسا الصغرة . وكان في فرنسا يد ذك رحب  
معتدلون يقضون تحريرة لمظم لمدعة على الحرية . وقدم ملكية دستورية .  
وعقد صلح مع إنجلترا . ولكن أمثال هؤلاء أرجح عدم انتحاب منهم  
عدد ليس بالفيصل في مجلس التشريعية . عند بقاؤهم على قيد الحياة بواسطة  
باري في باريس . وبوشرت صديقه في إيصال . أمراً باعناً على أشد التحرف  
وقد عمر بصراحة عن هـ . الإحساس وأخير *Agirrau* رسول بوسون .  
إذ قال . « لقد حنت إلى هذا لأقتل اسكيين » . وذنك عدم أن يعود  
إلى باريس استعداداً لانقلاب فركيندور *Frickendor* ( ٤ ستمبر  
سنة ١٧٩٧ )

فقد قبض يومئذ على موت المشكوك فيه في جميع أنبل . ورسلا  
دون محاكمة إلى كيين *Cuellar* . وحدثت حرب عسكرية في لأقيم  
تصالح الأحكام العارضة بالإعدام . ونظمت الانتحابات في سبع  
وأربعين مديرية . وكان من بين أصحاب هذا الحلف نفر من أنبل رحب  
فرنسا وأندهم قدراً مثل بشحرو فتح هود . وبرتلي *Barthelemy*  
سبدهوسى . إلى وقع معاهدة صلح مع روسيا . وكارنو منظم النصر .  
غير أن دارحل لإرهاب ساعداً عند الآن قد مضى في مركزه . هو وحكومة  
يعقوبية لا أهداف لها . بأعـه ضعف وسوء الحكم . حيث الإعباء والتعريف  
وعدمهم . هم مدال تقيد في دست الحكم . إلى أن جاء أوقت أدى أصبح  
فيه بوسون مستعداً لمقص منه على أمة الحكم .

وفي وقتئذ كان فيه لأنا استنوب يستنوب مضالعة روية حيته  
موسم سنة  
تصح  
Wilhelm Meister . أو حصة جديدة لسلام أبدي بشره عموييل  
كانت Immanuel Kant . كان اليقويون الفرنسيون بعد أن  
تحصوا من المعركة ملكية . قد صمروا بفترة أخرى من القاء . ووصلوا  
سياسة الهب واقتح الوفيرة الأرباح . وقد سئلوا فرستهم قصي استعلاء .  
فلقد أثيرت ( ١٧٩٧ - ١٧٩٨ ) لثورت في سويسرة وروما وبنول .

وأصبحت لجمهوريات ديمقراطية ( التي أقيمت في سويسرا ) والرومانية ( في  
نولبات - رومانيا ) وبرتغالية ( في مملكة نابولي ) إلى قائمة الممتلكات  
فرنسية ولم تقم حكم فرنسا معادون إلا كبروس سوى ورب صليل لأغبيات  
بودرب نسبية التي نظمت على إدراكه ما عليه علاج اللاتيني من  
دس . ورغته في ستخدمه في حروبه فعملوا بها روما باحترام أكثر  
قبلا من آلاف ملك فرنسا على أيديهم . بدقيص عليه وسبق غير الحدود  
فرنسية إلى قانس ١٨٠٠

ويشتمل على نصرة بودرب في إيطاليا على صفحة من أقم صمحت  
- ريج بردي في أبريل ورو ( سنة ١٧٩٧ ) شنت الأسطول الإنجليزي  
نسي كل شيء يتوقف عليه . تمردت حصيرة قامت في أثناء رسوه في  
استيد ١٨٠٠ ونور ١٨٠٠ وقد تمكّن التغلب على هذه  
منته باتح سياسة حرم مقروء بنصر . تلك السياسة التي كثيرا ما  
حققت في لأحداث الإنجليزية من حده لغوب وحيلة المنة على التمرير  
وإثبات تطويل لأمد . فربط أسبب لتسمر الحقبة التي كانت موضع  
شكوى محارة . وشيق رعماء تمرد . وأعباء مصم

ونما دنت رد فعل سريع عجيب . فقد أحرز الأسطول نتجري كبردون  
Copenhagen وفي قبر Battle of the Nile ديمت نصرين المدين  
غير ريج نور . هي المعركة لأوني مح ديك Duncan الأسطول  
البريطاني من وعود ( أكتوبر سنة ١٧٩٧ ) ، وفي الثانية ( أغسطس ١٧٩٨ )  
دمر نلس نصربه سريعة في حبيح في قبر ديك لأسطول فرنسي نسي  
حمل بودرب في مصر فحصل ديك لبرصيا على تفوق آخر في بحر  
الأبيض ، تفقده يوما من الأيام من يومئذ .

دنت أن حكومة لإدارة دعت ديبوب إلى عرو إنجلترا . ولكنه أتر  
بعد إبعاده مصر ونحصر المديق أن يهجم عوده في تلك النقطة من نقط  
تعوده يعني في أمل أن تنصّر فرنسا فيها قد يفضي إلى شر سيئة حدا

البريطاني  
الفرنسي

بودرب  
في مصر

من بصعاف روح شفه ولا استقرار في إيجاز وأحدث ظروف مسرودات  
هائلة حيالية في عقل كذب قد أخته شهيد لاسكندر . وخصم فيه  
رجلة الشديدة إلى تشبهه وحتة حدود وقد ترى له أنه . وهو في  
مصر . يستصعب أن يشد مصر صورية شفهية . فقد يرحف إلى ذم أو إلى  
القصة صيفية . فيحلب على حريرة أصحاب خوست لثمن وندم . بتدبير  
تحريره . وكان يعتمد في تنبيه مشروعه على مساعدة نيسو صاحب (١)  
١٨٠١ و١٨٠٢ ومشتتر مهران خريه وحاص حيشه عدة رحيه من صوب  
قتلا بكم يلبس حيا من أحيحة حش على عده الحرب إيجاز

وتراجع نشأة مصر الحديثة صائب برق سحى من حصرة شرسية  
إلى معركة الأهرام ( أو معركة ) في قضى أيا بوارت على ساحة  
امبايك دمج . وقد أحدث حشمة في انحصار حصرة لأوربة قصر  
كان قد مكث بها أمة ضوينة . كما كشفت العرب عن كورة لأثرية .  
ومن ودى اميل . ومن فطر حر رجة . استمرت « أوديسيه » هذا لأخى  
أما تبعث أمم الخربة في ملبس . وعنده مثالا حشمة يحكم ممدب مضم

فقد كان تأثير دليوب قويا في يوب . ومنه إلى سبب هذه بلاد في  
حرج مبه يصل معوار . ما ر م سحده فائما في قبعة القاهرة حرج  
إلى وادى النيل ليقيم على صفوه شمس دوة عصرية ومن بين مقصدى  
بابديوب . لم يصل أحدهم من سطة ملبود وقوه الصلب إلى مثل ما وصل  
إليه محمد على ذلك أرحى . في حرج من صله ناشوت وحاد يوب  
ومو . وأبى أقوم ششاه مضطرب . وروحه مضطرة . من أفكار دليوب  
صرح مصر الحديثة في تعرفها

وقد أدت أساء انتصار لفس سحرى اعظم في قيام تحالف نابول لثاني

(١) نيسو صاحب (١٨٥٣ - ١٨٥٩) هو ابن حيدر علي . وسمي بولاية مصر  
تعم لثوب خريه على ندى صباه ولسان كنبوا في حكمة وهدد . وحارب إيجاز من  
هروم بلاد . وفي في مايو سنة ١٨٥٩ سنة رده هجوما شوه عه

الحرب دون ( نوفمبر سنة ١٧٩٨ ) فمن ديلي حيث قبضت ملكته وصاديقها إمامه ماتون (١)  
 شى  
 صهور نضل منصور أفتى درجات الفرح والسرور ، سرت في سرعة  
 زيادة قوية خوص عذر الحرب . من فيا في بصر سرح ونسطنطينية . تلك  
 الإرادة التي وضعها سياسة بت لأصغر أرشيدة . ولأعدت لملكة انريطانية ، في  
 شكل مشروع كبير رد فرنس إلى وراء حدودها القديمة . ولف حكومتها يعقوبية .  
 وكانت انتصرت الخلفاء الأولى مثيرة لندھشة في حملة صليبية قصيرة  
 ( ١٧٩٩ ) أعدت لجمهورية فرنسية جميع ما كان دايون قد أحرره  
 في بضايا . وجميع ما كانت حكومة الإدارة أعدته من مكاسب فقد بعث  
 سوفوروف Suvoroff . ذلك القائد صلاح لتزني بصد عن في المس . لتقصير  
 بده . بخارج من أدهب روسب في تسودد الرياح مصففة هذا القائد  
 مع صوؤده كشيب . وبنى كان بدهب حملة وشطاً — نفخ هذا القائد  
 في حده الروس روح من روحه التي لا تنفهر ولا تحزر . فكسر موروا Moreau  
 في كسانو Canino ( ١٥ أغسطس سنة ١٧٩٩ ) . وساعد في اصطلام  
 جيش جوير ١٠١١ في ١١ نوفي ١٨٠١ . وأرب الجمهورية الإيطالية  
 فرنسية . كما يرب ساء من نورث .  
 ولكن هذا الخدي عفرى رموى ما يستمع أن يحتمل ادعاءات  
 حده منة تمنع لتعصرين . فقد كان لتافض تماماً بين اندوع سوفوروف  
 العيف وحشي . وبن أساليب الحرب النموية التي تنبع لأصمة تقليدية  
 لندھ المضيفة . وكان من حسن صدع فرنس أن تقص تبصر يده من  
 تحديف فل أن يمشل دور شى من مسرحة لإبدلة فقد عد سوفوروف  
 قفلا إلى وصه . وفي وقت عده تقدمت الانتصرت التي ناك مسينا Massena  
 في ريورج . وبرزن Halles في هولندا — أنفذت فرنسا من الطريجة الاحقة .  
 وند جون تركيا الحرب تصاعدت أحلام دايون في إعداد حملة إلى الهند ،  
 وشهدت في خدوف الأصغر وهو يرسان حملة إلى سوريا . فسار على رأس  
 قوة من ثلاثة عشر ألفاً من ثقتين مستتبين . ووصل في مارس سنة ١٧٩٩  
 ( ) فرنس سمر برصا في دص في . وبحضيه سجن فيا بعد .



إلى أسوار عكا ، حيث أوقف رحمة رحلا قويا شكية ثابته

سلي سمث Sidney Smith وبيس Pl. rope ux . وهو ميل . بيوت تدمر  
في كنية خربة وكانت هذه حكمة عمدة له في صفة فاني كان  
يحتج عليه من ورثته . تكن حنة خلود رث في كس محقة دد .  
من تلك المسحات أوسعة لأرجاء حنة من ماء في قد يجمع جيش  
تركى من أمه . موضوع تحت قبة حدة . في سوتة على مصر دنة فيها .  
ولم يمكن من تلك جيشه من سوريا بالأمر . كك . حنة  
ودحة أما أنه كان في استعانة ش سود . جيش . فوق مرتعاب الأصبوب .  
من غير حلول ككة . بد كك دك هو قصد . فهو أمر محسوب بأشد  
أريب وشكوك . فقة . أحد دك جيش سوان عرب مع من هذه  
عويات في حدة في دة لأحصار

وعد تحت به حية ركة فرصة بده غير مرمية كك دك  
أر في حنة دك له بد . غرو مصر غم فروس أحد . فون  
السحر في صلب حمة سوريا كك . عظم وعدة كك حيلة وروعة . فون مرسين  
في أرض الوطن . مهم كك منع سحرهم . وسهرهم . حدة .  
كك يحد . فون في شود وفجر . ألعاب فمك مرسين شرب في سون  
على فلسطين . واحد مركز له دير . وفرا على صده . بورد تحت  
سنة سوريا في تلك فوض في فده . مسيح وحور . وحتا في  
غروب الفرنسيين فون حنة فلسطيني لأون ومع مرن . فون ستر حة  
فلسطين من لأثر . هة حدث في صرب له حتى رئيس واره  
بريدية قبل به حنة لأون . ستيقن مؤه سته لأحافلا من  
موظي عديس لوس خاصعين به حكمة لإدارة نصرة حسين

فك اسم . ومارت على كل أسب وشقة . فقل أن يعود في وضعه . تركا  
حده . يشارب أقصى . في صوفهم . منحصر من مارق . في أحوالهم فيه .  
كان قد عدة معبود الأمة وسيله غير استوح . وعلمت أنه نصرة هر  
ناله على لأثر في في قبر ( ٢٥ يوليو ١٧٩٩ ) على مختلف  
من وقع هذه الحقيقة القاسية وهي أن جيشا وحره بدد عشا في حمة عقيمة

## ٣ إنشاء القنصلية

ولم يكن قرب تصويبه بعد عشرين من الحرب وثوره إلى أكثر من رجوع  
السلم إلى نصبه . وقمة حكومة موصمة فقد سُمّت البلاد الموصى وحمل .  
وصدقت درعد انتشار المصوئية والسلب وسوء حال لظروف . ولم تعد تطبيق حالة  
مدرس من غير معلمين . واستشغيت من غير فرصت . ولا تلك لفشة  
ملكه عتمة الأور التي شئت حياة أربع عشرة مديرية من مديريته . وهذا  
كان حدث بين - واس - ربيين رحاب رأوا أنه من بحر فرنسا من تاحر  
فوقتها ومنها . ورشني عهد حرية موصمة . سوى مهدد حمدي

قرب تصويبه  
ن - ٥

وكان من بين هؤلاء ارجل شخصيه سبسية عجيبة . كانت قد استدعيت  
في نوا شهر ١٧٩٩ من السفارة الفرنسية في باريس . وكان اسمه سيميز Simey .  
وعين عضو في حكومة الإدارة . وم يكن أحد أكثر اهتماماً وأشد عذية  
بتمرير شكل حكومة ثورية . ذلك شكل الذي صبح لعزم الآن على  
تعبده . من ذلك كاهن السابق . اليرامس . الواصح الفكر . الذي  
كان من صفة لعدة . وحظيت الجمعية الوطنية . ولتمتع النظام  
تقسيم قرب . مديريت ذات تخوم مضضعة . وصار على يد كنيسة .  
واستشار الحرب خيريين . وإيا الحقيقة ذات معنى عظيم أن مفكراً هذا  
ماصيه . وذلك سنده . نشأ في دوائر الحكومة نفسها . يقرر الآن ضرورة  
الاستعداد لخيش

وم يكن بوندرت - الذي كان قد رتب في فريجي Fréjus في ٩ أكتوبر  
سنة ١٧٩٩ عدد أولته من مصر - ليروم لتحقيق أطماعه الكبيرة ، حليفاً أوفر  
دهاء وأعظم حذفاً من هذا الخيف

في مساء آخر من شهر نوفمبر مثل المظفر الأخير من مسطر رواية الثورة

المرنسية. في حديقة سان كلود (Clond) ٩٢ (٩ نوفمبر سنة ١٧٩٩) فقد تقبل في ذلك  
المساء إلى تلك الصحفية الرئيسية مقر اجتماع مجلسي الجمعية والتشيوخ. بتفويض  
جمعية رائدة. هي أن مؤامرة بغتوية تحاك ضدهم بباريس. ولكن سرعان  
ما اجتمع المجلس حتى أحدث الملك رجل مسحور وفي أسلوب شاش  
معيب فرقوا شمل الأعضاء بأسماء سيوفهم وكانت أحضر حفلة في ذلك اليوم  
الحوال بالأحضر والدعوات هي عمدة بارج قاعة الاجتماع لوسيان بونابرت  
Lacour Bonaparte رئيس شب مجلس الجمعية. وتحت الادعاء الباطل  
بأن الحاضر مشهور في وجهه. ذي اسم لنابون حمود بين كوا  
قد حبسوا في شرفة الماء. وأمرهم بمرور الأعضاء من قاعة الاجتماع

وم تتحدث باريس براء ستجداه طرقت نصب وأهبط هذه في إحد  
أناس الحرية مربية. ولم سكت دمه على لويش حكومتهم لإدارة.  
والعلم المحسنيين تشبهين. فقد كات تلك دنات نكتم في رغوبة. ونحكم  
حكم سبياً وفي جمع روح قرب مسير عموم حركت كتاب رئيسهم  
Coup d'etat du Brunaire وهو له كمحور عهد حرب وبعد ذلك  
الانقلاب بأسابيع قليلة. وفتت. قد بأعسة كبيرة من الأصوات على  
دستور جديد. حول دستور وصفه مختص لأول من بين فاصل ثلاثة  
سلطاناً مصنفاً على مصدر قرب حال لأموه مشرته تاليه

أما جمهورية فقد صارت دقية. لا من حيث شكيب خارجي  
فحسب. فقد كان نابليون وبسبب مورج ووشن كثيرين سرود من أدكاه رحل.  
مكنه ذلك لانقلاب الاجتماع على امثال من أن يصنع نفسه في صديقه بتدبيرين  
على رماه لأموه. أصف بل ذلك أن عمده ناشئ كان قد نهت بأدب  
لا يتقدم وحرد. ذلك الأدب ليس لدى الثورة. وأمر بدلاع ديب  
وكان فتح باب الترفية أمام أدكاه ونوهب مما يهود نفسه. ويحوي به  
فؤده. ذلك الأمر الذي هو روح الديمقراطية. وعمد السلطة. وسر  
الانتصارات الحربية التي جعلت أورب بأسرها تنتفض فرقا أمه الثورة.

فقد عقد سديون عزمه على الاحتياط بها الخاضع من ثمار ثورة  
 على لأقل فقد يجرى في الحرية السياسية . أما المساواة الاجتماعية  
 فكأن في مصر حبيبته التي عقيمة تقدر . وحق أن تكون العجيب لدى  
 أحرارته قرب على أوروبا أيام النهضة ولا مبرورية لا تفسد عقوبة  
 قذرها في ذواتها . بل رجوعاً إلى هذه الحقيقة الواقعة . وهي أنه بمصا  
 على المميزات . وضعت تحت مرة سديون حيرة فريج أكثر أمم أوروبا العربية  
 اقتصاداً . كك . وأغلاها مدينة . فقد كان تير . يصنع . وزارة  
 حربية . وقوشية . ١٨١١ . مير . مشرقة . وقتل رحل علم مصاص  
 ورد . الأمر الذي يسمع عمله في هويته ( مقر الأوردت العربية  
 . وكان مجلس . دولة في فرنسا أكمل هيئة من الخبراء ذوي الدراية  
 وكندية رتب أوروبا . من ذلك حين كما ترقى معظم مرشلات فرنسا بين قذو  
 حوثها مصره . يرفو عن حادثة واستحقاق من صفوف تقدر بلحم عديين .  
 وتهدده فرنسا استعلاء بوسررب جميع ما أوفى من مواهب نادرة . من  
 حريق كبير . ونظر ثوب . وعدم حير إلى هذا الخاضع أو ذلك في كل  
 مسألة تعرض عليه فلم يكن يعقوبياً ولا ملكياً . بل من فوق بصل الأحرار  
 وز حرق سواك فكأن . كك في مقصورة أن يرى حاجات الملاد ككل  
 وقد أثر في صفة . محين متمسكة أهداف دين . أعداد حرية إعادة  
 كرويكية . وأمر . نقفا سنة ١٨٠٢ مع . Chancery . وهذا  
 . فتم قسنت وصنخه . وأعلى قوين نيعفويين المصرية . واستدعى  
 حدود . وهو من صليح لكي يصنع لفرنسا نظاماً بالصرات  
 مشره وغير . مشره محدده تحديداً عادلاً . وفي الوقت نفسه لا تكون بالصرات  
 مرفقة . وقد كس الحاجة عمه هذه المميزات . مصحوة بتأسيس ملك فرنسا  
 سنة ١٨٠٠ . بدأت عهداً من الاستقرار الذي لم تعهده ملاد من من بعيد .  
 وفي جميع هذه المبر الضرورية التي قوبلت قبولاً حسناً . سار  
 انحصار لأول وفق رعاش نبي حذنه . وقد سمع . مدى من رمن .

للمعارضة الحرة بأن تُسمع صوتها في مجلس تشريعي صغير اسمه « تريبونال »  
Tribunate ابتدعه دهاء سيزيز ، وألحقه بالدستور لكي يكون وسيلة  
لتنقيس عن الصدور وث شكاوى ومع ذلك فحتى هذه نسخة ثانوية  
للحرية وُجدت فيما بعد باهظة . فإنه لما أصبح هذا المجلس صعب المزاج .  
ألغى سنة ١٨١٧ . دوق آل بيري موه كمنه راء ، و خمسة احتجاج

أما حزب السلام في روج تورن . فكان عملا أكثر مشقة وأبعد مسالا .  
فدنه رغم تسحب بون فيضير روسب من تحت . وندوة بعد قليل شديد  
الإعجاب برون ر . صلت عما ويربحر تدا له في مبادئ قناب .  
وعمدنا عيونهم على رؤية تويحرب تمصيل لأون بالصلح .

وهذا السب حذر ديبون تحت هذا في هجومه بشت ها ضعف  
العدوين مركز . وقد تمكن من فتح « بنة » في « بنة » تحت على مشقة .  
عند مقارنتها حرم مع فرنسا في ٢٢ سون . فإن نصر مارجو . ١٨١١  
انرياد ( ١٤ يونيو سنة ١٨٠٠ ) في ثمر في فرنسا شهد صروب تهايل  
واحداس . ولى كك با كورد لا عسارت في ثمرتها تمصيله . كك  
كفيا لإصاعة لتوق في كسه مسويون لأنفسهم لغوه روسب هو إلب  
عباب ديون في انتظار مصرى

وم ينبغي أحد ثمنه في ديبون فشر في إيجاد مسيب في حو . و  
رجعة ديرية ١٨٠٨ لثانية من حرب هي وحده التي حاصبت ديون  
من هزيمة منكورة في مارجو . بل ككي ماريسس أنه كها بسل . غير حباب  
الأكس . وقبض نفسه في حسرة وفي على موصات لغو . وخمسة عشر  
مدفعاً . مقادير مشين عند ٢٠٠٠ . صر نشور سحقي وفي الثالث من  
ديسمبر من عام نفسه . ككس نصر فرنسا في معركة هوهنلند Hohenlinden  
ولم يكن التسويون بموفقين في قودهم فقد احتير ميلاس Michel Moreau  
ليقف أمام ديلوب . و احتير دوق في شامة عترة من عمره لسار مورو

وقد أدت هذه الانكسار بمرور الزمن . فصب وقف القدس .  
 وفي صلح لينثيل (Lunelle) ( ٩ فبراير سنة ١٨٠١ ) وافق على خريصة  
 لأوروبا وصمد في الحدود الفرنسية ان ضفاف رين . واعترف بالجمهوريات  
 الأربع التي قامت في فرنسا . وهي جمهوريات باديا وهنغاريا ولألب الشمالية  
 وسجوريب . هذه الجمهوريات التي نشئت لأغراض مدعية ومؤثر في الخارج .  
 ثم واردة بت فهم نفس على الاصلاح الموقفة على تأليف أوروبا على  
 هذا نمون

#### ٤ - موقف بريطانيا

حدثت رسالة سياسية رائعة لأسبوت أحده هذه نظرة بريطانيا  
 العامة في ثورة الفرنسية من أيامها الأولى . وقد ردت في روعة تلك الرسالة .  
 وعمق وقعها . أن كتبها كان إيرلندي . وعصوا في انديا مستمياً إلى الأحرار .  
 وهو بيرك Beke فقد شئت رسالته « تأملات في ثورة الفرنسية »  
 ( Reflections on the French Revolution ) ( نشرت في نوفمبر سنة ١٧٩٠ )  
 شئت رسالة سحرية كبرى على الثورة في نفوس أعضاء حزب المحافظين  
 صاحب لأغلبية البرلمانية وقتئذ . وسى كان يدير دفة البلاد . وهو سحط  
 م يغفل منه تسليم دليوب متزايد استغفه

وقد حررت قصة صغرى من رحلت استغفين شافلي لخطر مثل تشارلس  
 فكس (Charles Fox) ما يتصف به تفصيل لأول من اوجع لمديه الثقة .  
 أما كثرة لأمة البريطانية فلم تدر شيئاً مما يد رأت في دوبرت وليد حركة  
 كريمة حرمة . وحرار من لصوص ثورة . وإن كان أشدهم بأساً وأعظمهم  
 حظراً . لخص سماح أعرق أوروبا في لحظة من دماء . وعول رهيب امتد بقائمة طويلة  
 من أعمال سب وقتل في إيطاليا . وبغضائه مرعومة التي اقترفت في سوريا .



في دعوته لأسرى الأتراك ليس سلموا به بعد تأميمه إليهم . وفي سنة دوق  
العهات : بين كان يتقدمهم يحجب عليه معب ومصب .

ومع ذلك فيه مثل عجيب حثاً بحرقه لصلفة خرقاء أنه عند ما 'عرب  
القنصل الأول عام ١٧٩٩ إلى الحكومة برصدية عن رعيته في لأصلاح معها .  
كان ردها عليه هو أن خير صواب يمكن غريب أن تقدمه عربوناً لإحلاصه . هو  
أن تعينه إلى عرش فرنسا مكانها شرعي هو رد كهد . كما لاحظ تيران على  
المور . كان هذا عبر مقبول من ميث أدنى لأصل جلس على عرش تيوتنه  
من قبله أسرة سنيوايت .

ولقد انبعث في برصية . في عصون حلافها الضويل مع حرب . فنفق  
مطرده من حراء محب برلسا وسمرها ودمشس . ثم حدث بين ثورة لأمر يكية .  
حدث مثله أيضاً في إرلندا . عند ما حركت أفكار ثورة غربية ودمشس نفوس  
لبروتستانت المتعصبين في شمال برلسا أولاً . ثم صار شررها إلى الإلرسيين  
الكاثوليك المستكبين مهضومي الحرب بين يقصون لأحد الحربية والغربية  
من تلك الحرية فقد كان لإرلنديون كاثوليك خفاه الذين سلموا قبائلهم إلى  
إكليروسهم أبعده جميع الأمم لأور به فاضه عن مبادئ ثورة الفرنسية ككفرة  
وسدعها الفسدة ولكن ليس عند ما يتد هم إن حقوقهم مهضومة .  
وعند ما يدركون أنهم محرومون من حقوق لأتحدث في وضعهم . وعند ما يدعون  
باسم حرية ومساواة إلى حلق بر أحمى مقبلة . والمهمة مصيبتهم مشروعة في  
حكم رلادهم . هو مثل هذه دعوة متحد آناً حسية وقبولاً وعية . مهما  
كانوا محققين في قرارة نفوسهم .

وهذا ما حدث في إرلند هو بروتستانت شمال برعمة وولف تول

Wolfe Tone مؤسس « جماعة الإلرسيين المتحدين » The United Irishmen  
أدبوا بني وصهم الكاثوليك بأن يضاسو بحق الخنوس في برلمان دبلن وقدم  
الكاثوليك طلبهم . وكما رفض فثاروا وتمردوا . غير أن ثورتهم قمعت وذا  
رأى بت الأحصر والمندعب عديدة المتربة على وجود برلمانين حصعين لتأخ واحد .

قد سنة ١٨٠٠ توحيد السلطة التشريعية في بريطانيا وإيرلندا . وعقنصي صك  
الاتحاد حصص مئة مقعد في مجلس العموم وثلاثون في مجلس  
نوردت بالبرلمانيين المروستندت ومع أن هذا التعديل الدستوري قوبل  
تقاومة عنيفة من جانب المتحمسين من الإيرلنديين المروستانت الذين كانوا  
برومون بقاء برلمان دبلن . ومع أنه لم يصادق عليه إلا بعد دفع رشى عديدة  
لأعضائه . وفيه دخل في حيز التنفيذ .

غير أن برلمان دبلن لم يصب متعجباً من حصاره في عصور حروب نابليون .  
ولكن مسألة الإيرلندية التي كثيراً ما عصفت بأساس البريتمين انتهت حياة  
وردها بغير شهرة فقد رأى ذلك سبباً في الحصار لحكيم من أن الأمر أنه من  
لضرورة سحاح الاتحاد أن يباح لنواب الإيرلنديين تكثيثاً لعصوية البرلمان  
بريتمين . ذلك أن يؤمن بأن تحرير تكثيثك حق عادل . وهو بحال ذلك  
سياسة شديدة . ومما يؤمن بعوقف هذه الأصوات التوكثيكية التي قد تكون  
مصدر حصر في برلمان بعدد في دبلن . تصحح عديمة الضرر في حق واستمست  
لدى سبودة المروستندتية غير أن أمث حورج الثالث . احتراماً يمين تتوجه .  
ففي رفضاً بأن تأجيل تلك السياسة بعدة حصر وقد قدم بغير استمالته بسبب  
ذلك في مارس سنة ١٨٠١ وكان عدم اهتمامه فيما بعد سبباً على اندلاع  
سياسة . كثرته من أكبر كوث تاريخ إيرلندا .

فما نابليون في معمرته التي كانت عاينم تنقز إلحاحاً . فقد اهتدى إلى فكرة  
لحصار بريتمين . وفيه يدعى تفكره على أن إلحاحاً أمة تتألف من أصحاب  
حوييت . انتهى إلى هذا الرأي . وهو أن مقتل قطر كهذا يوحد في وقت  
جميع لأسرف الأورمة في وجه مصائعه ولكني يفتق هذا العرض وحته تسبب  
إلى عرو يرتعد . في نفس الوقت لدى أرعمت فيه حامية فرنسية ملكت بالي  
التعس على إقرار سياسة تجارية ملائمة لأغراض حرب .

غير أنه كان واضحاً من بديء الأمر . أن حصار يشمل البحر لأبيض  
متوسك كان في حد ذاته رافعة القيمة فإنه لو تمكن للبضائع الإبحارية أن

تفند إلى هامرخ أو لبك أو حتى إلى استكهلم أو نرسمرخ (ليسبرد) .  
 فإن أحصر ينهار . ويحدث دسبوس حينئذ نفسه مجزاً على إغلال رقعته إلى أن  
 يفتح إذا هو قد تمسك حريماً من سياسة حصار . إما أن تنجح عند هربها .  
 أو أنها لا تنجح على الإصلاقي وكذب الحقيقة الهائلة للحرارة التي حررت على  
 دسبوس في النهاية الثلاث والموار . هي أنه عند ما أعياه سراب أحصر .  
 قضى على نفسه بالسعى لإقامة صرح بهرأصورية عذبية

سير أنه حارب الحصة في مصنع عام ١٨٠١ كان فيه هذا المشروع لأمن  
 القادح الكدنة أقرب إلى التحقيق ومباح . منه في أنه مرحلة أخرى من مراحل  
 الحرب التي جاءت بعد ذلك ذلك أن يول لأول قبضر روسي كان عادلاً مستنداً  
 نصف محبور غير أنه لما حلف من وقع قسوة بحمصه الغريب فربما وألفه .  
 وبغضبه أصبح العميق بعقوبة دسبوس في ديسمبر سنة ١٨٠٠ برره روسي  
 الضمحي . كاستل المدفع عن مستوى حتى ربيع في الحرب البحرية وكنت  
 بضمه تحت لوائه النافذ وأبولد وبروس . « عصاة الحيد اسدج » *Exercice*  
*of Armed Naval* الحرية حقوق الحديد . وبأصغر بريصيا نوع  
 خاص . وقد كانت بقعة من تقدم الصعف في درع بريصيا . أن أسطوها  
 كثيراً ما سب حائل ومناعب لأصحاب سنن حديد نساء تفشيها . في حته  
 عن بضائع الأعداء أو لصائع لخرمة

سير أن كبتية مدرسة حق تنشيد هذا . والصواب والتأثير التي نحوب  
 دون إساءة استعمله . وأعماله وتنويعات التي تقدمه عند ما شرته . كانت  
 ولا تزال معصلة شائكة من معصلات القديس الهدي . وكذب كثرين الثانية  
 قبصرة روسيا قد أعلنت عام ١٧٨٠ مبدأ « حرية البحار » نقضت بأن سنن  
 المحايدة الماخرة عباب البحار في أعمال مشروعة يجب ألا تعرض لأية مضايقة من  
 الأساطيل الحاربة فجاء بول وبعث هذا اسماً إلى الحياة سنة ١٨٠٠ وهو مبدأ  
 ما برح إلى يوم هذا قصة حية مثيرة بخلاف تقسم بصددها الآراء . رغم أن  
 الأسطول الأمريكي ضرب به عرض الحائط في انطور الأخير من الحرب العالمية الأولى .

وكان يفلح بوب الأوب في الحصول على تأييد الدول الأوروبية الشمالية للدفاع  
عن مبادئ الحياد المسلح كان توفيقاً سعيداً عبر مرتقب لـ دليون الذي أسرع في  
الإفادة منه غير أنه في اللحظة التي شرع هذا المشروع يتجدد فيها شكلاً حصراً  
على بحير . أي حين رحف لروسيون على هبوط (١) . وأحدث الكذاب  
الديمركية تحت مخرج وليست - في تلك المحطة سهار المشروع مهيئاً تماماً .  
دلت أن قبضير عني حقا في فترة نشأت في القصر الإمبراطوري في مارس سنة  
١٨٠١ . وفي أبريل من عام نفسه حطم بنس الأسطول الديمركي في كوبنهاغن .  
فقصت هذه الصدمة مردوخة على العصاة الشمالية التي لاحت لفترة من الزمن

أما سنكل دائرة الحصار لتدري نائب مينة فحائية عبر بحيرة

وقد مهدت هذه الحوادث اعتناء القبضير ومعركة كوبنهاغن واستثناء

صحيح

بت مهات لخرق في صلح أميا (مدرس سنة ١٨٠٢)  
ويجب على كتاب لا بحير أن يقولوا إن أدبحت Adelsberg رئيس  
وزير جديد . الذي لم يكن يملك بصلب عود . ستم أكثر مما تصبه الموقف .  
ولكن كذاب الفرنسيين يرون عكس هذا فقد احتفظت بحلته بتفوقها  
لبحري على الأقل دون أن يمس سوء ومن بين فتوحها العديدة عبر البحار ،  
نفت في مداه تربية داني كذب قد انتزعها من الأساب . وسيلان التي كانت  
قد عكسها من هوسيين

وإذا كان صحيحاً أن الفرنسيين لم يكن في مقدورهم على الإطلاق في ذلك  
حين أن يدمرو بحائر بلنجلي عن مخرج في كانت مستعدة أن تتسرب عنها .  
هذه صحيح أيضاً أن هذه مستندات وراء حبيبات كان من سهل عدة فتحها  
خوة بحرية متفوقة . إذ ما ستؤلف خرب

ولكن سوء تدبير كان يهدد سلام مستقبل . هو عدم إبرام فرنسا وإجلترا  
اتفاقية تجارية فيما بينهما . فإنه صما في التحار الإنجليزي يعاملون في فرنسا  
كأعداء عرب . تعدد نوصوب في نفاهم حقيقي من لأمنين الفرنسيه وإلبحيرية .

(١) - مع ملك بحير وفند

## الفصل الخامس

### القنصلية والامبراطورية

سجديا نابليون مدية الحكومة مدني حكمة مدني تحدد القدر  
الامبراطورية شرب عديد معسكر بوب

#### ١ - سجديا نابليون وأعماله المدنية

أعد نابليون للحكومة في فرنسا هيبته واحترامه فقد وجد فوضى . وحلّف  
بطاماً وورث عصياً . وحق طاعه وخصوعاً فاعشر سبع أصق العبد  
مشهور والأهواء التي مرف صرح مجتمع المرسى شمرق . فيما اندحرت شر  
دسحار تلك تقوى لأديه اني ساعدت على تقويته وتدعيمه . فقد سحر النجوم  
في تلك الأعوام العشرة بروح الاحمر وسحيل هالدين وترث الماصي وتقيد  
فرنسا الثالثة ، بل وحتى محاملات الحية وآدم عادية . جعلت تدور في عيوب  
الناس كأنها بقايا خيفة عمر معدية ماضي عشوه مستد  
وكان نابليون من أشيع قوتهم لا يستمسك دين رسمي أو تقاليد مقرر . ويسير  
وفق أخلاق اجتماعية أفضل ما يمكن أن يقد فيها . وإن كانت أحياناً  
كريمة مترفة مهيبة ، فإنها غالباً ما اتسمت بالفسوة الفاحشة وعدم الشعور . بيد  
أنه وُلِدَ مقطوراً على القياده والفرع وحزر في الحول أن الاتحاد أمم - بعضمة  
القومية . ولذا وجدت فيه كل قوة تعين على شدد الاجتماعي بصيراً وعوداً .  
فأزر الدين لأنه « سر المطم الإحتاعي » . وتعلم أنه يمكنه وضعه في القالب  
الذي يريده . ودسر روح الدقة العمية في الحكومة لأنها تخدم اسلطان .  
وآداب السبوت التقيدية لأنها تنحى تكلم السريسي الملاحع .

وكان عمه هو التوفيق بين فرنسا الجديدة وفرنسا القديمة . وأن يجمع تحت  
لوائه القسوسة ومهاجرين ويهود وبروتستانت وملحدين وليعاقة الخدمة لدولة .  
ويلزمهم مدد اليهود في رفع شأنها . وبعلاء كلمتها . حتى أنه في سعيه وراء  
لاستقرار . انتهى به الأمر إلى مصاهرة أعرق بيت ملكي في أوروبا وأشدّها  
رهواً ونشأماً

عائته

وكانت حكومته من طرار حديد لم تعهده فرنسا من قبل . حكومة مستبدة  
استندت عموماً . قائمة على الانتحار شعبية . في ثلاث مرات : في أعوام  
١٨٠٠ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤ احتشد وقّع في الحصون على تأييد الأمة له . في المرة  
الأولى جعلته الانتحار قسلاً أو لمدة عشر سنين . وفي المرة الثانية قسلاً  
مدى الحياة . وفي المرة الأخيرة ثمرته على مصاداته نفسه مراً طويلاً . ولم يكن في  
مقدور ملك من ملوك أوروبا أن يشك أنه أحق منه بهذا لقب

حكومته

وإذا وجدت الأمة الفرنسية دليلاً هذا الفصل الكبير العجيب من الثقة .  
تصدت إليه أن يسمح بغير السلام وسركته . وكما في ذلك حب أمها ولعله  
كان عاجزاً عن تحقيق أميبها . فإن قصصه على حيرانية السلطة حراً فرنسا إلى  
حرب أوشكت فيها أولاً أن تضم دول أوروبا الوسطى تحت رايته . ولكنها انتهت  
بانهيار فرنسا انهياراً حربياً بلغ من شدته وتدمره . أنها اضطرت إلى التحلي حتى  
عن فتوح انورد الأولى . وتقوم في داخل الحدود القديمة بمدكية

وإنه من تخريبه شاربج وقسونه . أن أسره اسمها صنو للمجد والصبية الحربي  
ارفع أنقصت . ففعل رقعة فرنسا . فرب دليول الأوب أضاع بدحيك . ورب من  
أحبه . دليول ثبات مدى استنود في حنقة سياسية على سافوي وبس  
رب عن الألس ونورد من عدم . صاش سهمه في حكيمة سيف سنة ١٨٧٠  
وشاءت التقدير أن يعاد إلى فرنسا على يد جمهورية ربحورية . مؤثرة دائرة  
واسعة من حنقه . شاءت التقدير أن يعاد إليها بعض الأملاك ومعظم العقود  
الذي فقدته في سكبات التي حلت بها على أيدي آل دليول .

وإذا كانت فتوح دليول الخربية لم تلت قليلاً حتى ضاعت وحلت .

أعمه مدية



فإن أعماله المدنية في فرنسا أقيمت على أسس من الصحر . في كل حلة لأزمة للإدارة المدنية : في سعة الحيز . وحدة التصور . وقوة الانتكار . وفي القوة المحركة ، والعناية الدقيقة بكل صغيرة وكبيرة في الأمور . وفي وضوح الفكر . والقدرة على العمل . برر دليون منقطع نظير . فإنه في سرعة حرقه زعم الخراب شامل الذي صغته ثورة . وفي حو من لأمن واشتاط شع في فرنسا أيام تفصيلية . تكملت آيت . وأنجرت معجرات في كل مصبحة من المصالح الحكومية . المركزية . ومحنية . بتحسين حدة شعب مذنية وريادة ربهيته واحتلت أحوال النظام تقدم وصروفه معصية متقدمة . موفقة في وجه الإصلاح . فلم تعد هنالك جمعيات مشركه . أو برندات . أو هيئات إقليمية . أو صفات ممتازة غير خاضعة للقانون العام . فمدير في مديريته . ومأمور في مركزه . والعمدة في ناحيته ، يعين كل منهم في حو صاف غير معتقد . متمدن وأمر رئيس دولة

ولم تكن لانتفاضة نابوية ( يوليو سنة ١٨٠١ ) أقل فهد دليون أهمية في الكبريات تحقيق سياسة التوفيق بين مجلس حديد وتديم أهل كك التعبير معصياً كريبها . وموضع الاستبراء وسحرته من حذب رؤساء الجيش الذين ظنوا على روح الإلحاد انتصرف لساند في عهد ثورة . وكذلك من صفات المفكرين والسياسيين الباريسيين فقد بات هذا لانتفاضة في عيوبهم تدرا على عدم كسنته المحصرة . ورجوعاً إلى صلام معصور الأوسطي . ودعوه إلى التسوية بأن يسرحوا مرة ثانية سلطتهم بثقود على مجلس لإلهائي ولكن دليون نصر إلى ما هو أعتد من تفكير قادة الجيش ومثقفى باريس نصر إلى حمير خلاصين العنبرة الذين تألفت منهم قوته خربية فقد حرر ترسم كنهان لثورة فندى . وشهد انقلاب الإبطى بحرس حاداً ثم بحرب صغير الربوى . وأهم أن الذين قوة حدة بين اسدح من العباد هكذا استحق فرنسا عن الكيسة حرجاً دائماً مفتوحاً ، حرجاً يد هو لم يدري إلى إرثه . فإنه سيمسك بطن الحكم ، ويعرضها للخطر والهلاك وهذا وطن النفس على معامرة الثغوب من الكيسة وفي عام ١٨٠٢ بعد

مندوخت مصونة أدري في دهاء مزج فيه القوة بالاحتياج مرحاً درعاً . وصل  
إلى اتفاق مع الباب الخديوي بيوس السابع .

كنيسة  
قريسة جديدة

بيد أن الكنيسة كاثوليكية ابروانية الجديدة التي نتجت عن « الكنكوردات »  
وعن التشريعات الأساسية التي صدقتها ، كانت تختلف غاية الاختلاف عن  
كنيسة المظالم قديم . هو الصنيع الواسعة . وعشور الطائفة لإيراد . وامتدت  
الضخمة . ومؤسسات ضخمة . التي كانت مدنى قرون عديدة من محضات  
تحرير كنيسة الفرنسية . أصبحت الآن أمر مضمي وانقضى فبأن سقف  
العهد نابوليوني . هذا موصوفد مرتب اعدى لدولة عيورة . لم يكن يسمح له أن  
يصرف خارج أورشليم . أو يدعو مسيودساً مقدساً . ويتحاطب مع روما من غير  
إذن الحكومة لقد تمتع بالكنيسة حقاً أن تعيش وتعمل . فأحد حرس الكنيسة  
يدق من حديد داعياً للملاحين إلى صلاة ، وأخذت حدة الكاهن البيضاء  
تترقب في الهواء . وأحدث مر المؤمنين تتجمع حول الهيكل ، أو تستريح  
يوم لأحد من غير أن نخشى صهوة ، وأعيد ثانية تنصيب الأساقفة ومسحهم  
حسب طرئق نصم التقدم . ولكن الكنيسة فقدت استقلالها . ونحدرت إلى  
مركز حيث رقيقة الحار حاصصة بسلطة المدنية . ودهست تلك الأيام التي كانت  
فيها وظيفة القسيس الوحيدة هي أن يكون الراعي الروحي لرعيتيه . بمد يد المعونة  
للمريض . ويخفف من آلام المحتضر . ويثقف الشعب . ويعلمهم أصول  
الإيمان . بعد يستصرمه أن يقرأ بلاغات حبش من فوق منبره . وأن يدكى در  
الحرس في متداعس الحائر النفس . وأن يست في العتول المذنب . عن طريق  
التعقيم الذي وضع نابليون مدهجه . وحب طاعة المظنقة لرأس الدولة .

ومع ذلك فقد يتساءل المرء عما يدرك ضرورياً وقتئذ لنادي أن يتفق مع  
بابا . فإن كنيسة قريسة سليمة الإيمان صحيحة العقيدة ، مستقنة عن روما .  
كانت بديلاً قد يملأ السواد الأعظم من الكهنة الفرنسيين في ذلك العهد بمدى  
الحصص فيه الحياة المدنية . ولدى قتل فيه عدد كبير من المسوسة العلاء أثناء  
الحرب الأهلية . غير أن نابليون دعم توعدده لكرديالات المفوضين بإنشاء كنيسة

فرنسية مفصلة . لم يصع وعنده موضع تنفيذ يد كان في حاجة إلى لياوية .  
فيه مع نرول هذه الهيئة السامية المتيدة إلى ذلك جعل ديبون يشترك في الاعتقاد  
مع وليم پت ومع توجوب Thugot رئيس لوردرة مساوية . بأن أيامها أصبحت  
معدودة . فإنه لم يكن ليستطيع ألا بعداً بتأييدها فقد رأى أن هذه الآلة  
القديمة المتداعية التي سنهار يوماً من الأيام من تلقاء ذاتها . قد تكون مفيدة له  
في مساعدته على تعبئة كاثوبيث لأمصار لأوربية في حده

أما صوغ القديون الفرنسي الذي لعله أنى أعظم ديبون وأحلم . فقد كان  
حلماً قديماً قديم في القرن الخامس عشر . وحرراً مكتملاً بغيره الثورة . غير أن فترة  
تتري فيها القوانين التي يأخذ بعضها بقوة بعض . ليس بالفترة الملائمة بغير  
هذا العمل الذي يستدعي نظرة وصحة حبه ثمة تشمل العمل التشريعي كله .  
فقد أمرت حكومته لثورة من قبله بوضع قانون . وأعدت مشروعات عديدة لهذا  
العرض . ولكنها لم تكمل شيئاً في حى السرعة التي استتب

فأحد ديبون على عاتقه بحار لعمل بوقوف . وشخاصه كبير واهتمامه  
شخصي كان له فخر إنجده في وقت وجيز ( سنة ١٨٠٤ ) ولم يكن القديون  
المدنى بالطبع وليد عقل مشرع واحد جهدى . فرب مبادئ المدونية الأساسية  
لهظام القدم . وهي لماثمة بقانون ارماني سائد في الحبوب . صممت في  
القوانين التي صدرت من الثورة . ولتي رقت في أعين ديبون ومستشاريه .  
ومرحت بعضها بعض . وأحرج منها سفر بلغ درجة من الوضوح والحلاء أن  
رجل العادى يستطيع أن يقرأه في متعة وفهم . وسع من الإيجاز أنه يمكنه حله  
دون مصايقة في حيب من حيوب معظمه وليس تغير هذا القانون المدنى ، هو أنه  
لم يترك شاردة . أو أنه مع عدم تشريع لفصاة Case Law ، أو أنه معصوم  
عن الخطأ شكلاً أو مادة . بل لأنه يصع في عبارة مفهومة وقالب حازم معالم  
مجتمع مدنى واقعى . مجتمع قائم على المساواة الاجتماعية والتسامح الدينى .  
واحترام الملكية الخاصة ، والحياة العنيفة المتأسكة المعرى  
ولقد جاء وضعه في الوقت المناسب . فلو أنه وُضع قبل ذلك بسنين فلاث .

لحق بالعبودية وانصرف مدين ساداً يده ثوره. ولو أنه وضع بعد أعوام قليلة حيم  
على مواده صلا لا سنداد أما وقد سن في شهي أيام القنصلية وأشدّها تألقاً -  
في حين لم يكن فيه عدد دليون مسوفاً على جميع صفات مجتمع المديني .  
ففيه قدم لا إلى حرب وحده . بل إلى ثور جمعه . سفيراً ونشريعاً مناسباً للحجم .  
لنصر عصيم لولاء بتقليد القديمة لنظام الأسرة والملكية الخاصة . واحتفظ في  
الوقت عيه بأطيب ثمر ثوره حره علمانية

هذا هو المعنى لأكثر القبول دليون داسة لأورب . فففيه يرد حاله نظام  
أرواح وعلاق مدي . بشر في ممدث ثور فكرة مكب فيه مجتمع قدر على  
الاستعداد عن مساعده رجال الدين وخدماتهم . فان رواج في القبول اسليوني هو  
عقد مدي يمكن الاتفاق عيه أو قصه من غير نفقه كبيرة في مكتب رجل علماني  
فالمرة الأولى مند قبول قسطنطين مسيحية تضمنت في قبول دولة "أوربية مصممة  
مستقرة لأركان حية الأسس المديونية السخنة

ولكن يجب ألا نستنج من هذا . أن دليون حسن قوى مدين ونظم الأسرة  
قيمها كمصيرين ضروريين سلامة مجتمع . بل عكس تماماً هو الصحيح  
فإن آراء دليون في الحياة المعنوية كانت تدفع إلى النظام الروحي انصارم فقد  
كان يرى إطلاق سلطان الآراء وحصون بروحات إلى أبعد حد . وقد يؤثر عنه  
قوله " لا تعلم أن املاكك أحر حواء بأن تصعب زوحها " إن اسادئ الحقيقة  
فرصت ديت في جميع المديت . ويعدر أن تكتب هذه عبارة بتوكيد أقوى بالترسية  
في دليون . ولكن تير اسادئ عمالية لثورة كان قد بلغ من الشدة درجة  
لا تقووم . وقد نقص دليون من سميات الخلاق التي أعدها لثورة ولكنه  
أبقى نفسه ملزماً بقبول اسادئ في دته

وربه دليون على عصمه دليون . أنه م يجمع بمحرد اقتراح القانون المدني .  
وبدء هذا العمل الخطير . بل ساهم بشطر كبير . وعساً بشطر حاسم في  
امديولات والسقشات التي دبرت في ناحية التشريعية بحسن الدونة بخصوص  
مشروع قانونه . ولم يكن يعاً حرثيت بتدصيل . بل كان ينظر بعرة شاملة إلى

أى أمر يتمس بالوحدة العامة بسياسة سليمة وكان له رأى واضح فعلى كل مسألة من المسائل التى وجه بها تشاها وعلى عمومها كان يريد أن تكون فرنسا فصيلاً . مقسمة أرضيه برعية إلى قطع متوسطة المساحة . لا إلى قطع عديدة صغيرة لمساحة حد . وأن يكون لآراء فيها مطلق السط . والآراء مضيقين . وساء مستعجات حصصت لبعض وفى كل هذه الشؤون فصح فى صبح قانون فرنسا بصر معقولاته القوية

وقد أذاع قانون المدن . أكثر من أى عمل آخر . شهرة بصر فرنسا الحداثة فى جميع أرجاء أوروبا . وعلى كعب فقد انطوى على لب فسيحة ثورة وروحها فى قلب عمل تمكن بصر نصيقه ولاستفادة منه وجمع بين الابتكار بثمر والعرف القديم . وتحدث فيه الحرية مع النظام ولم يحدث منذ صوغ قوانين جستين . أن نقبل على بصر وسع ستر من ستر شهور . مثل ما نقبل قانون ديون المدن

وكان هناك أربعة قوانين دستورية أخرى قانون من يتعلق ببحر ذات محاكمة المحرمين وعقوباتهم . وقد أضافها بصر لإمبراطورية . فقد شوهدا صبح الاستعداد . فمن ثمة صوبلا من لغويات بوحشية (من بين المصادرة) نام على أن واضعى قانون عقوبات كانوا يعدون على أن يمشوا حيز أفكار عصرهم فى دائرة التشريع الحادى وكذلك لاجئو قانون تحقيق حريات من هذه بوحشة . وإن كان ذلك بدرجة أقل فرغم أنه يعطى اسم فرصة محاكمته فى حصة عليية . وأمام محققين . فإن هذه مراء الحادثة التى هى ترث ثورة ، تقاسها فى الكفة الأخرى أحكام أخرى اقتبست من شرع النظام القديم . أو رعايت دليلون لإمبراطورية حتى كانت أقل عبادة شجيرة الصعده ولأبرياء ومن بين هذه الأحكام يكفى أن يذكر هذا التحقيق لأون الذى يجرى سرأ بوسعه فاصى تحقيق . وترشيح المحققين يؤكول إلى مديرى مقاطعات

وفى نفس وقت لدى كان يوضع فيه هذا العمل التشريعى . كان يختصر بصر بصر بالتدريج فى عقل ديون مشروع لصم تعليم للإمبراطورية : مشروع صارم

في مادته . صرامة نظم الحروب . فإن المصم اندرسى اخير المتسامح السائد  
 في إنجلترا وقتئذ الذي يترك فيه اهتمام فتية صغرت الميسورة في ألعاب  
 الكريكت وكرة القدم وميادين رياضة هؤلاء الفتية الذين كانوا يجلسون كى  
 يتعلموا مبادئ الإنجليزية واللاتينية بواسطة معلمين . يكس منك جورج نفسه  
 يستطيع أن يفصلهم من وظائفهم - كان هذا نظام عريباً كل العراة في نظر  
 الإمبراطور . فيه كان يعد عملاً من أعمال الحول السياسي . أن يترك أمر تعليم  
 شعب لرحمة الجهود والأعمال الفردية . واسع وأدوار العامة حقاً لم يكن تمت  
 ماص في نظره من وجود مدرّس خاصة يديره الأفراد . لأنه لم يكن هناك من  
 مؤل مدونه سوى اثنين للإلتحاق عن التعليم . ولكنه كان يرى أن هذه المدارس  
 الخاصة يسعى أن تحصل لإشراف الحكومة . أما اللهو والمرح فينبغي ألا يكون  
 حراً من التعليم . والحياة أمر حديث خطير . وعلى شأن أن يتعلموا واحسانهم راء  
 لدونة وفي إمبراطورية حربية كإمبراطوريته يجب أن يتعلموا الخدمة العامة .  
 وأن يمحروصوا في سلك الجيش . وأن يسبوا من حومة الوعي . وأن يموتوا فداء  
 الوطن

وتحقيق هذه الغايات . تأسست عام ١٨٠٨ جامعة تديره دولة . وتسائر  
 مصالح الإمبراطورية وبذلك تفي بوجوب تنظيم جميع فروع ثقافة العامة  
 وادبهم عليها . وتدير هذه سره عريضة في ترة مهية بالمعلم المركزية وقد  
 عثرت . بوجوب بضعه تعديلات . جامعة فرنس هذه التي تسمى ديبون .  
 والمقسمة إلى كليات فرعية . في يومئذ هذا

وكان حظ ديمقراطية في كل هذه تدهناً يسيراً فلم ينصع شيء للمدارس  
 الابتدائية . بل تركت في يد الأفراد وهيئات الخاصة . وحتى في دائرة التعليم  
 الثانوي فشلت كليات ومدرّس ثانوية الحكومية في أن تقوم بنصف ما كان  
 يراد منها . فإن كان حكم ديبون مدهشاً في ترويج التعليم الفرنسي . فليس  
 ذلك لأن الدولة كانت سحية مسوومة كلف في بشره . بل لأنها كانت تدهص  
 حرية عقلية .



من هذه النصفة على قلب الإبحيرى ترى تسمية كلية إيوان مستمتعا بالحياة  
 خلى الدال . يُعَدُّ كثيرٌ . ويُعَلِّمُ فيلا . ثم حتى النصفة لأخرى . فعلى في  
 « ليسيه » جمع من كانه سير . وصرفة النكة العسكرية . صبي صغيراً  
 لا يجد المخرج إلى صدره سيلا . يُقَرَّنُ في ملابس عسكرية مشدودة . ويُحْفَى  
 دهنه بالعبوات خشو . ويوضع موضع نرفقه والحس . وفى عمية تشبته  
 وفقاً لأهـ . ف لإمرصور الإسروسة . حرمة حرمان كمالاً من مسرت شباب  
 البريئة ومباهجه .

## ٢ عصر الامبراطورية

من عات جاء عصر تى تسم ٢٠ حتى ديبوب . أنه رسم سبسته على  
 بحور أدر إلى أقصى حد . عذوف مدسية . مع أنه كان يكسب كل شيء  
 من يكمل اسباب سلم . صوبه . وقد لاحظت أنه فى الحين الذى  
 كان يخرم فيه قضياً دحوا . مركب وصنع الإبحيرية فى الشعور الفرنسية .  
 كانت قوة فرنسا تصرد ردياد

وم تكن بين ورره الإبحيرية بعدة عن هذه التغيرات . فـ ٢ لما رأت  
 حمية فرنسية تستقر فى هولـ . بدأت تعيد التفكير فى تعهداتها السابق الخاص  
 ببعده مستعمرة رأس إلى هولـ . وحين تحققت أن بيلمنت Piedmont  
 والفالايه Valais<sup>(١)</sup> ضمت إلى فرنسا . وأن جمهوريتى سويسرة والألب الشمالية  
 أعصيتا دستورين جديهما وصوح أكثر من دى قبل تحت نفوذ فرنسا -  
 لما رأت إحتلر ذلك أنارت مساء القويصات وحيناً ترمى إليها أن حمة  
 حربية عظيمة أقوى . ما يتحصه هناك فرعون لإيدده . قد أحررت لامتزاج

(١) هي إحدى مقاطعات سويسرة . وتقع فى دى سويسرة . وقد ضمت  
 سنة ١٧٩٨ . و جمهوريه حلفتها . وكان عرفت بدارمب الشديدة المعاك الفرنسية . أشهر ديبوب  
 سنة ١٨٠٢ . استلها تحت اسم Rhodonic Republic . وقد ضمت إلى سويسرة سنة ١٨١٥ .

جمهورية سان دومينغو نرجية . زنت - وارتنت عن حق في أب نابليون  
يرمى إلى أهداف حمية صحة في نصف الكرة الغربي .  
والكن ما كان أدعى إلى تحوّلها حتى من هذه الأعراض المتدفقة . هو  
ما قام لده من الأدلة على أن استعداده مصر . وتمدّد الممتلكات الفرنسية .  
ما رجا بخلاف مكاناً بين مشروعات تفصيل لأور . فقد نُشر تقرير رقم  
مكويون سستيني Sebastiani في جريدة Le Moniteur في ٣٠ مايو  
سنة ١٨٠٣ . يصف فيه حب شرق ومودته الفرنسيين . وسهولة إعادة فتح  
مصر . ثم يُدّأ أسوأ شكوك الحكومة البريطانية في بيت نابليون .

وقد رأيت إنحطاً أنه إذا كان لا مفر من تجديد لندن في الشرق ، فإن  
مالصة ترفن نعصم لأهميه . وستحكماتها شيرة . ستصبح نقطة حمة في  
حظة لدوع لإبحيرة حد سب . وعلى رغم من حكم معاهدة أميان .  
رفضت إنحتر حلاء عن نكث الحريره وكان قرارها هـ . أدى حصها عليه  
عاهلاً روسيا وتركيب المدب تحوّل كلامهم من مشروعات نابليون في شرق -  
كان حصاً من نوحية الشككة ولكن أصبح بقاء لوم عليها وقد أفضحت عليها  
حرب قحاًماً ( مايو سنة ١٨٠٣ ) فإن شعبات لسيرية التي أصدرها نابليون  
إلى الحرب ديكين D'Almeida تقهر أن مشروع خاص بالتوسع الفرنسي  
في حد قد انتهى من وضعه بخلافه .

وقبل أن تنصرف صرة حاسمه في حرب . حدث انقلاب دستوري عجيب  
في حرب فإنه ما لا ريب فيه أن شعب الفرنسي كان يريد حكم نابليون  
لدى حب إليه مدفع ككرة . وكان يرى ضرورة حميته من أخطار الكاثوليكين  
له من اليعقوبيين وسكيين . نكث الأخطار التي ما برحت حسيمة مثلة . والتي  
اتحدثت من - نهضة فليم قاضي صورة مؤمرات لا عتيد تفصيل لأول . إما  
ببقاء القدس عليه . أو بعباله في هجمة مبعثة مسلحة . كنتك التي دبرها  
سكيون سنة ١٨٠٠ . وأحتقت في إصابة هدف .

وقد حُبكت بان حريف وشناء عام ١٨٠٣ . وريبع لعدم لثاني . أنصاف

مؤامرة أخرى أوسع نطاقاً وأقل إحكاماً . يدُم تشمل فقط على منورين من الملكيين كجورج كندود - George Cadouda . بل امتدت أيضاً على قواد دائمي أصيت من قواد الجمهورية . بشار مورو وشحرو . وسود في مدير مرير مع بعض صغار الثوراء لإيجير غير أن شحنة ديبوب وغيبوب كدو يقضين ساهرين . فقد تمى إلى جمعة أن بعضاً من مشاهير قواد الجمهورية قد وقعوا بصرقة ما كره في حداث دسيسه ملكيه تهره كوت دوتو من مدحنه بيجلنر . وأن مورو تحدث إلى شحرو . وأن من بين حصوص دسيسه تحريك لمتنة في ماضعنى نورماندي وبريتانيا . وأن مؤامرة كنه حداث ميعاد بمحاربه عدد وكون أمير من أمراء بيت نوربون فترى من كد دك لأمبر ٢

وقد تصادف أن سوي دنجيان Duc d'Enghien آخر ملأه آل كد به ( rule ) كد بقم في مارس سنة ١٨٠٤ في إيتنهايم Ethenheim باد . وهي على مقربة من حدود فرنسا . فعند ديبوب فيه على إرهاف روجه . رغم أنه قد قص على مورو وشحرو وكندود من قبل . فرب بدانت كل حصر عاجل واحتصافه لثاب لرىء . يدُم يكن دنجيان مشتركاً في المؤامرة . كما عرف ديبوب قبل تنفيذ حكمه فيه . وبعد به إلى قصاب حيث عدم سرّ رماً بالرصص في ٢١ مارس سنة ١٨٠٤ . بعد بحكمة عاجلة

لقد ديبوب هذه الجريمة بعره صادق . ونصميم لا بد من . كما هر صميم عالم اهتمام . غير أن هذا عمل أصبح سيحبه مشودة فهم يتحدث سنة بعد ذلك أن المجلس أمراء أسرة نوربون في مؤامرة بقتضاء على حية ديبوب . أو أن الجمهورية اشتبهوا أن به ميولا ملكيه حفيه غير أن دم لأمبر لثاب لرىء قام شاهداً على أن انفصل لأول قد ضم نفسه إلى صفوف جلاذى ثورة .

وقد شعر جيسك حتى أغلظ بعبه كد . بأن إقامة عرش موروث تؤمن عليه أسرة ملكيه ظهرت بشكل فاصع أنها عدة مصم على قدامته ثورة . لن يهدد لكس عصم على سنة ثورة بتتريدها المسود في حقوق . دك كسب على كلف طفر به بهرق لدماء عزيزه في ثالث وأعشرين من

إبريل سنة ١٨٠٤ اقترح كيرييه Currie وهو سنج معتدل من متدحي الثورة .  
على تريبون اقدس اسماً ثورثي لا ينفذ . واتحد هذا المقترح قسماً  
برضى مصمم سبيون . وتقبله تقايد شعب ما دل إلى درجة كبيرة ثوريا .  
ولا يتخوف من شيء أشد من عودة الملكية

وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٠٤ منح « مجلس شيوخ استشاري » .  
Counseil National لقب « امراضور لفرنسيين » . وقد عر هذا التعبير بكل  
صوت من صرور شبيد وانوفاة قضاة مستمرات الدستورية في ذلك الحين .  
من موافقة مجلس شيوخ . وموافقة الأمة . ومنح سب ديلوب امراضوراً  
وليس لأحد أن يرتب في أي هذا . يعبر كان مقولاً لدى الأمة . فإن مؤامرات  
لاعتبار التي دثرت قبل ديلوب كانت علامة يستصعب كل امرئ قرعها . بأن  
حياة رجل واحد وفمت غمرده حلاً بين فرنسا وثورة

وفى دضرورة صير شرب حيا امراضور لفرنسيين غديد . وتملكته  
رعه في حو حو . ونضعت نفسه إلى أن يكون شرباً حديداً يجمع  
الشعوب اللاتينية واليونانية تحت ناحة الامراضوري . وينقص أعضاء أسرته  
نمات وإمرات . ويعمل سب كفس حص له . وجمع في بلاط دي ساء  
ورواء صفة جديدة من لأشرف نصيب إلى عرشه صياً آخر . إذ تدب لأباديه  
عيب لكل ما ملك يد . وقد قال في سب هيلانة « لقد أحسست  
عرائي . فأنجبت تراسي ساء في كل جهة » .

ومع ذلك فقد كانت كل مرسة من هذه مراسي تحدي لأمم  
مداه ذلك شرشني نفسه امراضوراً . في وضعه نوح سارديا الحديدي على  
مترفه غيلا في مارس سنة ١٨٠٥ . إلى ريارته ذت فعري في آخر Admet.  
قصبة شربان كي يختار ولاء إمرات برين وامشاد . ورعب الحقيقة سافرة  
بأن الامراضورية نروية الهندسة مقصي عيب نقصاء امرم . ولقد أراحت  
مكسة شرب حديد قوية ذت مسيح سبيدي وهي العديم نقادة من سلق  
نصرح لأمان عام ١٨٠٦ . أي بعد عامين من قيام امراضورية مساوية وراثية

حديثة . وهي لإمبراطورية في قدرها أن تروى سنة ١٩١٨

ولقد غلبت هذه لإمبراطورية في بدء قيامها المعمودية حريقة ساحقة . تحدد سائر  
 فقد نشأت حرب تحالف بدولي نشأت ( أغسطس سنة ١٨٠٤ ) بين إنجلترا  
 والنمسا وروسيا وسويد وديني من جانب . وفرنسا وألمانيا من الجانب الآخر .  
 وبعد مؤتمر . بعد وضع الحرب ورجح وكس النصر . فصول لعدم تعاضد  
 لسور أوروبا يصون سيم في . يوتي . وكان . نيوي أيضاً مشروع لإعادة تنظيم  
 أوروبا كجمهورية مقسمة من الأمم مستبيرة . ولكنها مجموعة حاصلة لكثرة  
 فرنسا وما يرجح يوحد إلى أن بعض أصدقاء لوحد لأوربية يدعون حفوظ  
 حكمة

وكانت حصة الدول الحرة نقصاً مستهلاً في حرب معرو إنجلترا وفتحها .  
 وأما أن يوجد في هذه الحرية سعة خصوص في تمنع على قات قوسين منه .  
 شعاً يتشوق إلى أن جمع عن غلبة بير جورج . كانت مصرية . حينها يرى  
 جيش تحرير فرنسيّاً في وسطه . كما فعل قبل ذلك بأن من ثلثين عاماً أهل  
 مستعمرات ذلك مثل الأمريكية مجموعة حرب أيضاً . فقد ذكر دليوب في  
 ست هيلانة بأن دعاء لورد كيو سيلا فوه بالترحيب . وأنه كان يأمل أن  
 يقيم بين مصاهير التهلل ولا نهج عديم جمهورية في إنجلترا وأخرى في فرنسا  
 فأصهرها . فقول أنه يمكن يدري شيئاً عن تلك لا حتى على شعب الإنجليزية  
 ونراض صفوفه . ولا عن قوة إنجلترا الجديدة مشد فبه و أتيح  
 به يومئذ أن يشهد مستعبدات حكومة بريطانية مشد . أو مستعبدات  
 الشعب الحامية . لعرف أن إنجلترا من نصير أند حرية فرنسية كحريره  
 أوليرون (Oleron) أو حرية قرشقه . وأن محاصر سور تلك الإنجليزية .  
 على شلنها وحظوظها . لنصفها ثم منعت في تنصر عرياً في سبول  
 إنجلترا الواطئة . أو حقوق كيث مردهه سدسية .

ولكن تلك الشقة صيقة من سوء تعبّر وننظر جيش فرنسي مؤلف

من مائتي ألف وعشرة آلاف مقاتل مجتمعين في معسكرات هائلة ممتدة على  
صوب سواحل بحر شنان ونحاس . انصروا رداء عامين كمدى من الإفلاج بيد  
أن هذا الأمر لم ينجح . ففقد كل من يراقب أنصوب صوب . وكورنوايس  
Carnarvon يحاصر برست . وكذا كل شردمة فرنسية أو أسبانية موضوعة  
تحت راية دقيقتهم من العدو شديد وثوق بقوته . لتفوقه في حسن التدريب  
وأكثرة العدد . فقد لاحظت روح خصمه معوية .

وترتب على ذلك أن سرصد على رايه كان مقتضياً على الحملة بالمثل  
لدرج لم يتحقق على الإطلاق فإن سيبون عجز عن أن يثبت في القلاع .  
وولادة حتى عشرة ساعة فقط . أسطولاً يبع من ثروة . بحيث يكفي الحماية  
لقل وإبراً حتى شصر صغير من كدته . غير أن لإمبراطورهم يقتض من نجاح  
معدته . لا حينا وصل إلى أدبه لئلا بأن فيسيف Valencey على كان  
تحت مرته لأسطول فرنسي لأساني قد نكس رجلاً من مرفأ قادر

وإن عمود منه في بونو لتجديد ذلك المصنع كبير . يبعد إلى الأدهان  
سهر لعدده لا يحصر وفضولهم . وهم يعيشون في شقق من العيش على  
سكوير دت بيه بعض . وعلى لحم الخنزير المصنع وفي جميع الأحوال .  
أهله لحميه . أو مصاحبه دئجه . كانوا بمحروب عذب البحر في فلاحهم  
سبانية متأرجحه . لا بعدص دم حتى . كي يخلصوا على استغلال الحلفاء .  
ويصونو معه حربه أورو .

وفي يوم غير من يوم أكتوبر ( ٢١ أكتوبر سنة ١٨٠٥ ) . بعد أن زال  
كل حصر من عرو . وبينما كان سيبون عجزاً حدي في قلب دافري . أحرر  
للس ذلك مصر من تقدم على فيسيف ذلك أنصوب على أقام سيادة  
بربطاب على متن سحر فوق كل نحد حتى مهبة خروب سيبوية فسمع  
وعشرين سفينة من سفن القلاع مقسمة إلى صفيين . هاجم لليس أنصوب  
فرنس ومساب . وتمكن من عوئهم بخروج من مرفأ قادر . وحصمهما  
تحضيا .

مدى على  
المر



ومع ذلك فقد انتصار طرف لأخر - رغم وضعه مستعمرت نهرسية معركة  
والأساسية تحت رحمة لأسطول بريطاني . م يدخل إلى قلب الأمة الإنجليزية  
السرور والفرح . هن نفس نصها كك قد مهد صريعاً في المعركة وكان  
جيش مساوي قوى بقيادة ماك Mack . وهو قائد محارب كك يرتقب منه  
أموحلائل كك هد الجيش قد ستم قبل انتصار الطرف لأخر بيوم واحد  
( ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٠٥ ) في أوام l m إلى الجيش الفرنسي ، في صوقه

## الحصود القناري

## ١ سيطرة فرنسا على وسط أوروبا

و معمرت و معمرت لا تحدث في تريح . ولكن في حروب أعوام  
١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ على مسرح سياسة في أوروبا . مثل في نهاية عصر  
الساعة و لكن . من نصف هذا المعمرت و لكن . حدث في كل  
فرصة . تمنع من الدول أن تكون خربة . في كل أحضرها قرار التسوية  
و روس يتردد من دولهم في سترن . و حدث قبل أن يأتي الروس  
يقومهم في الحرب . و يكون في موقف يمدون منه فرصة

وَنَحَابُ دَرِ حَصَّافِی الْحَکِّمِ الْخَرَقِ . صَهْرُ فِی هَذَا مُتَحَدِّفٌ . کَمَا  
صَهْرُ فِی مُتَحَدِّفِی السَّیْقِ . صَعْفٌ مِیثٌ دَاحِمٌ عَنِ تَرْتِ صَوِیْلِ مِنْ

الحلوات السياسية بين كبرى دول منطقة الشرق كادت مودة وصداقة  
تعدم بين الروسين والنمساويين في بروسي. استخدم من الحرب سنة ١٧٩٥  
في مدة فودرك وليم سالت وحيل شبيب. ولكن دراعة في منعجور تقبل.  
فمحاضر سمرية الكيرة التي حصلت عدم من تسع سياسة خيرة سنة.  
ولم تتحرك لإدعاء أي مصدر من مصادر المقاومة تحت اسم حيد تسبح.  
إلا تحت ضغط حرص من بخير. وشيخه لا اعتداء جيش روس نمرسي  
على أرضها خلال رحته صوت اسبق الحربي من ثم ولكن ناهيا جاء  
مع فوت الفرصة بين النمساويين كيو قد ضمروا حيرة فاصية في سنة  
( ٢ ديسمبر سنة ١٨٠٥ ) حيرة أخرجه من الحرب. قبل أن يذهب  
الجيش بروسي للصنع والرب



فتوحات نابليون

ساسة نابليون

ون . . . هدد لأعوام حامية بلاستفدت رة . كانت سياسة دسبون  
موضع نة . . . ولوم حضير . رعم . صبرها حذفاً وطول باع لا حد لها . فقد  
كانت فرنسا في حاحة في صديق . فشر تايبر . وهو سياسي صليح  
وحبر مد في سمعير مدومسية . بأن يكون تحت هي ذك الصديق . بعد  
أ . ثم بعد أسترا . حث ورير الخرجية الأريب من غير حاف . سيده  
ضموح على ناع سياسة مصالحة . يمكن وقتها مساعده لهم على توسيع  
رفعها في نة . كنعويص ها عن الحار . في سوف يطل منها تجدتها في  
يصل وفي عرب . ولكن سببهم صم كذبه عن سماع هذه أشوره . فإنه حتى  
معاهدة برسبرج ( ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٠٥ ) التي قطعت  
أصل . . . بدستها ثلاثة ملايين من الألس . وسلمت رعاياها المخلصين  
في نيو . في دوبر . نقول حتى هذه معاهدة نرعت له شديدة الترفق  
عصمة رحمه . ولم يكن في حفته عذاب بربه بعدو مقهور غير إدلاله  
بالألا لا يرك وزراء سوى هذا المصصره السمين . وأربعة خفية صادقة في  
أحد ستر

وكن لإهدت في نصت على رأس روسيا كدس أدهي وأمر . فإنه  
بس أمر . سره أمة تحتره نفسا أن تحترها دولة أحمية على أن تهت  
ح . ص . به . بس . وبه شعر . وكن الروسين أرعموا على أن يصحوا  
مشرفهم . . . تصحية اشريده في ناهها . فقد طلب إليهم نابليون أن يستولوا  
على هيوغر . وعسو الحرب على إنجلترا ( صق معاهدة شوبرو ٢١  
سنة في ١٥ ديسمبر سنة ١٨٠٥ ) فزى لأشرف دوو المنوس الأبية  
من الروسين هذا الأمر عار عليهم وشراً . ولكن حينما أعيم في براين بعد  
دك شيل . بأن سببهم مرضي . على إنجلترا ( أغسطس سنة ١٨٠٦ )  
إداره هيوغر . . . عقت حكومه فدربرك ويم انت وارت هذه الإهانة  
أعده . ومشتف حسام . وكن هروث في محمتي ييد وأورشاد

وفي ثلث ( ٨ يونيو سنة ١٨٠٧ ) فرض صاهر على بروسيا أفادح  
العقوبات ما حلا غموة الإلحاح ثمة حتى كاد في مقدوره أيضاً فرضه  
دوبل تشيه توسلات ملكة ماري لويز Marie Louise بذيعة وتصرفاتها  
المصيبة فقام دوقية تدعى دوقية بروسيا . حاصلة لحكم ملك سكسون في  
الجوب . وأثأ في حرب ملكة وستفاليا . ونصب عليها أحده جيروم بونابرت  
Jerome Bonapart وصم إليها عدد ولايات سيجها من بروسيا . كى يبقى هذا  
العدو المعلوم يرسف في غلال صعته . ولكن إحصاء ثلث لامة ساسة نحاية  
نعوبصت حربية باهضة مبه . وستقرر جيش حلال ثيل بوصاة  
واسقة في أرضه . وتحدث قوتها مسحة بحديد دقيقاً ومن عجب أن  
دايوب ظهر بعد ذلك تدماً على شقيقته . مستمكاً بوجه العرة العاصه بأن  
في الإمك بمصاه على ثمة متهورة قصه مستمناً .

وفي نفس وقت بدأ الروس كاد يسكنه لأوب صديق الخبيد .  
بصيف معشر . شبيب جرس . في ثمة معه وأصر قصده في ثلث .  
يستطيع أن يقدم له حرب ثلث وأدوم ثمة . فـ يملكه لخصوب عليها من وراء  
تحالف مسوى في بروسيا فقد عترف بقصر على روس لأشبه مفتوح  
دايوب . ورصد نفسه في مود سرية معاهدة ثلث ثمة في حاله رفض إيجلتر  
قول بوسد روسيا بيبا وبن دايوب . فبه يهجم إلى الحصار ماري . وبكره  
أنه تمارك وسويد وجرمن وبعث على إغلال حرب على معاهدة لإيجلترية .  
وقد أمل دايوب بمساعدة قوية كهذه أن يثبت على أساس مكين دولته في  
العرب

وقد بع في يونيو سنة ١٨١٧ دروه بحره وعادية مؤدده وثنية معجزة  
بوسفته نصر هربسدين بين من ثلث نهكة ونهكة فقد صارت اعسا  
و روسيا تحب موضي قديمه . وروسيا حقيقته . وصم بعد ختام بت . فهل  
يستطيع يا ترى أهل حرية إيجلتر . وقد تسلم مقائد أمورهم رحن كالدوق  
بورتلند Duke of Portland أن يحسروا على رفض مصاحته

صم بروسيا  
في حله  
مرد

ولكن أهل الجزيرة أموا عليه ذلك وتكروا . فإن جورج كينج George Canning وزير الخارجية الشاب في وزارة پورتلند ، إذ درى بالمواد السرية بصلح تلت ، أثار بالاستاء على الأسطون المذكور في الزامى بكوسهاجن (سبتمبر سنة ١٨٠٧) قبل أن يقع في قصة أعدائه . وهو التهم المثير للضعيفة على أمة ضعيفة بريئة . ثم كسح عمل لندن في معركة لصرف الأعر . وحصل لوجهه على سيادة بحر دون مدح

منه لأصوب  
مذكرى

ولكن الحصار تقارن إلى عهد صلاح داليون وحيد مشهور في وجهه بحسنه كان يصون . إذ أريد تنبيهه تنبيهاً شديداً . على التسلط السياسي على إيطاليا . وعلى أساليب وكنت معصية إيطاليا أحت على عموم من المعصية التي شاب عن روح ودية تعبد في شهرتها أساليب فإن داليون إذ كان إيطاليا بدنه وسه . كان يملك أقوى توصيات في شعب ما انكأ أسوة رسم أنفسهم سياسية شديدة بعدوة بختهم في نفوسهم لخدمة من نعمة القومية أصف إلى ذلك أن يبالى . بعكس أساليب . ألفت مدد من صوب أن تغرى من شهاب

منه  
بعضه

هذه كان لحكم الفرنسي أساليب . وهذه م يكن دأبى أكثر من سيقنه نمسويده أو الحكم لأمانى من سقده . من كان بالأحرى أشد مهمة ترفناً وكان لأفكر سورة لفرنسية تصدر وأشيع عديسوف في مدن ماديلا لآهنة . حتى قبل أن تدفق على السهول لإيقاية حيوش داليون المهمة ومن ثم كانت إيطاليا غير مهية من وجهة معوية مقدمة داليون فلم تكن ب مكية ودية . وه نكن نكت حيث ودياً . أو نستملك بتقارب ودية . وه است فهد عدم ، نقوصت دعائم مقدمة النمساوية في شهاب . الأمر إلى حد حدث به . هريمتى مديحو واسترتر . كان صرد ملك سون سوربوني الضعيف . واقامة حكم الفرنسي في فلورنسا وروم . عمليات هيتين يسيرتين ومع أن تحريم سبع الإيطالية من دحون لغور إيطاليا كان سياسة نواحيها حقاً غفست كبيرة . كدحدث التي يمكن شهاب مثلاً



من صقلية بمساعدة بريصيا . إلا أن هذا التحريم مع ذلك كان مبالغة في  
الإمكان تنفيذها . بواسطة أمور التي كانت تحت إمرة ديبول

أما الصعوبة الكبرى فكانت أدبية . فإن تنفيذ احصار الإيضاح تشييداً  
مشدداً كان يصوي على إثارة ديبول سريع مع لبها . ولذا كان نقصاً حاداً  
للعادة حسن تقدير ربح عنصري مثله بالأمور . ربح بدرك إدراكاً كاملاً  
أهمية احترام عوصف الكاؤلث في إمراطوريته المتزامية الأطراف . فيه بدلا  
من احتمال حيلة القاتيك . في سنة ١٨٠٩ من ولايته . وألقاه  
في السجن . وصم أملاكه . ورصها . نظام الإدارة للإمبراطورية الفرنسية .  
ومع أن الإيضاح هم على لأرجح قبل شعوب البحر الأبيض المتوسط  
تدبيرا . إلا أن الأدوية كانت في نصهم مثل محاد من اتحاد وضمهم التاريخية  
ولد استكروا هواها . واستأجرهم تحتهم . ولحق أنه من بين أعلاط نابليون  
لحصرة . لم يكن ثمة سلطة تقديرية أن نهر من الأعنف أسس سلطانه . لا في  
إيطاليا وحدها . بل في جميع أنحاء العالم كاتوليكي . أشد من هذه  
إلادته . في وجهه بلا مسوح ولا ضرورة لأكرسي الديوى . وتنفيذ  
الرومية

## ٢ الحرب الأسبانية

وفي الوقت الذي كان فيه هـ . شجر مع لنا دشا . شن نابليون  
الحموم على أسبانيا . شد أمصار أورب تمسكاً بأحدث يد . وثقلها تأثراً  
بالمدع الانقلابية . ودعم قصص حكومة صعبة حاملة واهية العرى على مقاليد  
الأمر فيها . فلما كانت تمبص حمداً ووضيه وفجر . وقد شن دبلون الحرب  
عليها . مع أنه كان لا بد يعلم سميرت عمة لخرافية شبه حرية يعربا  
ومسحها . وكيف أن ترتيب الحال والأمر بأكمله يقف حائلاً في وجه كل

معه تقدير  
ديبول

غير بأنها من أشجار . وذيف أنه في تلك الحفصة المرتفعة في ينألف منها  
وسط أسدي . وفي تنفتحها شمس بحرة سنوية آونة . وتتجعد أرضها  
مهبوب رياح قضية آونة أخرى . لا يستطيع جيش كثير أن يأمل في أن يموت  
نفسه من غير لاستعانة هيئة حكومة تصطع رسد جميع حوائجه .

ولكن ما كان أخطر وأمر . حتى من شمس محرقة . والصقيع القدرى .  
والأهر والحرب والصحاح الحرداء . هو لخصر الكامن في نفسية الشعب الأساسي  
فقد كان الأساس في عرلة عن حياة نور عدمة . وكنت هم مثل عيب مختلفة .  
وأفكار مختلفة وعدايات مختلفة عن مثالياتها في أوروبا . فإن لوداً من ألوان الإهمل  
والتمريض . نصته اعتداد وكبرياء . وبصفه الآخر تكسل وتراج . قد عاق  
تقدم صروب الروحانية لمادية في عيوب في أقطار أخرى على شحد فقراتج  
وهم في شت ففض من أرض شارب كان ينفتح ورغم سيصرتها على  
ميرصورية شاسعة عبر المخبض . وفي لم تكن تلك أسطولا تحرياً . بل إن  
تحررها المنقبة في لبحر الأبيض كذب في يد الأحدث وكان الجهل فيها  
فأشياء . واعتقر ليس تعيب

روح الامانة  
الاحد

ولم تصادف مسعة التحرير في سادت القرون ثامن عشر هوى في أفئدة  
مخلاطين وأرهض ونفسوسة ونشردين وامهرين وفصاع الطرق الذين تألف منهم  
سواد الأعظم من شعب لأساني . فإن ملكاً مستمراً كشارب الثالث ( ١٧٥٩  
- ١٧٨٨ ) وهو خير ملوك أوروبا الأساس . هذا العاهل متى في من بلاده  
الخرويت ونعى مصاربات شير . وحتبه في أب بعش الصسعات الأهلية  
لخدمة . بدلا من أن يكون موضع اشجيل في عيوب رديده من أجل إصلاحاته  
المدفوعة . كان هذا السب عليه محط بدع بعضهم وشديد موحدتهم . وعلى أثر  
وفاته في سنة ١٧٨٨ . استعداد أعداء الإصلاح وأنصار الرجعية الذين لم يمكن  
مصفاً رعرعة دولتهم في لأقديم البريعة استعدادوا سلفهم في دوثر  
السلط والحكومة

وخدا يمكن سهولة المعراء أن يتصور كم كانت كربة معصية لأساس

مبادئ تلك الفلسفة لأهمية المعاديه مدويه . منتقدة بحراب فرنسا . فلم يكن  
الأساس يقيمون قنن ورب حقوق الإنسان . وبكمهم كانوا يعنون أكثر عداية  
بديين الكاثوليكى وحدت بلاد وعرفها . وم تكن نعى مورس أورن ومفاهيمها  
إلا قليلا عند هذه الأمة الحادة لرهوة نبي تعبد عيب روح فردية . ونى  
كانت الكنيسة أقرب إلى نفوس أممها من المدنية . والمدنية أقرب إليهم من  
المديرية . والمديرية من مملكة . ومملكة من مدثر أرجاء عدم . وقد تبع من فئة  
أكثرهم حركات دينيون أن مضطعة كندظمة استوريب . لا تمتثل إلا قوة مسلحة  
مؤلفة من ثمانية عشر ألف بحارب . م تزدد في رفع علم الثورة في وجه لإمبراطورية  
الفرنسية . ولم يعبر نديسيو شرق . وعديعيو غرب . وفندييو سوحل شرقية .  
أى اهتمام للحقيقة الواقعة . وهى أن مد . نى كانت مركزاً لنصف صرق في  
أسباب احتلت سبعين عداية بواسطة حمد لفرنسيين

وم يكن لأسباب يقانون بعد أن بحسب حسناً دقيقاً فرص . حاج .  
وبه روح بصرى غشلى فربهم علم درتهمهم فعدده ثم خبوش لفرنسية .  
ثم تحللهم سطوة فرنسا ونسب . ومع أن حبشهم كانت محبرة تحبيراً سبناً  
بالسادى وقرق فرنسا . ومع أن بصرهم كان مبهلاً . ووجهه معونه غير  
مؤثوق . فقد كانوا نندده ناعن في حرب مصدات تلك حرب نى  
تلاثم صبعة بلادهم ككر ملاءمة . ونى صابحت عدوهم شد مصدقة فقد  
وحد غربيون أنفسهم على النود على كلب من حصصهم شوحش مراوح  
عباد . كم أن حص مواضالاتهم صوبين ممتد من حبل نراس إلى مدريد  
م يكن أمماً في ثمة حصة من لخصات . من لخصين لأسباب . وسفحين  
الأسباب . ومكم من الأساس

ولقد تعظمت على دليوب ضرر تمدد لأسس ندى كان الحنة لأول  
من سلسلة ثورت قومية ضد لامر صوريه لفرنسية ذلك لأنه أبح جيش  
بحلنز ترى المضعير مساحة نكمه من أن يستخدم في قوته ومورده أحسن  
استخدام في هذه المحطة نى قررت في ضرورة بربصية أن تشد أزر

البرنعل وأسديب . بعثت قوة جيش لإبحيري بين عدد من المعمرات المرتجة  
غير مرتجة في قسدي . وفي حرر ضد العربية . وفي هوس . وفي جنوب  
إيصاب . معمرات يمكن أن تأثير محسوس في بحري الحرب العام . أما الآن فقد  
ووجهت بالوحب لعصم . وهو قضاء الفرنسيين إلى شهاب برس . بمساعدة  
كذلك برنعل وأسديب لوطيه . وم يصح في استعداد الحدود الإبحير أن  
يؤثروا في سر شهاب فحسب . بل أن يعرروا أيضاً مقاومة لشعبين  
إبحيريين

وإن لا تتاح هذه فرصة عظيمة إلى أقصى حدود الانتفاع ، وعدم  
تسبب جيش الإبحير في صغير في بسبب تسبب الحق . بل ستجد أنه استجد ما  
حكماً بالنص من مع حذره . مما ترتب عليه إلزام فرنسا بالاحتياط لجيش كبير  
في أسديب . ومضادة لجيش الفرنسي فيما بعد إلى ما وراء حد برس .  
مرجع نقص فيه كنه إلى بحرية هذه له فحل . هو آرثر وأرن ١٨١١  
١٨١٢ وقد قضى وأرن في بحته إلى أسديب على قوة إمبرتيين فبود  
Militaire في معجزة أسديب ١٨١٢ ( ١٨٠٣ ) ثم أتت له حرب  
شبه حريرة برنعل . فرصة لإصهار تلك الحلة الجديدة التي تعلى بها في الجمع بين  
حكمة سياسية وحكمة خفية خريبه . هذه الحلة التي بدونها لم يكن يستصاع  
مقابلة توجيه موارد برنعل وأسديب بدد في توجيهها فعلا ضد العدو مشترك

ونذ . كذلك حصص نصرة لأورني لأون تحكي خطط انتصاره الأخير  
في فبراير ١٨١٥ ( أغسطس سنة ١٨٠٨ ) . كما في ووترلو Waterloo  
( يوليو سنة ١٨١٥ ) . هذه النصرة توضحه العدو نصف ربع من المشاة  
بريطانيين معويزين "حسين حنيد مر كرم" . كما "حسين حنيد مر كرم" عن  
لأصغر . وسين درو على الاحتياط بصفتهم إلى وقت الذي يتقون فيه من  
جدة رؤوس صفوف العدو متقدمة فقد كان حوهر خطط وأرن التكتيكية .  
هو أنه يمكن الاعتماد على نصف من حشد line بل يقهر "قبوب" منهم German .  
وكذلك هذه الحصة أهم درس من دروس حرب شبه حريرة إمبري .

وقد يجدر به أن يذكر هنا شيئاً عن الطريقة التي سلكها دليون في دخول  
أسانيا . وعن مادية وعواقب الصدمة التي 'صدم' بها شعب إيريا .

في مساء معركة يينا ( ١٨٠٦ ) أمر جودوا (Gouda) حسب ملكة أساني .  
ونفيض الأمة الأسانية . ولحكم الحقيقى للبلاد . أمرت عشه الجيش لأساني معتمداً  
على حرر الجيش الروسي سيلا من الانتصارات على دليون . ثم كان من  
الأخير سوى أن تنقم من هذه الخربة الفجة التي نفذت إلى أعماق نفسه .  
بدهاء مكيد فبأنى بلغ عتبة عصوى من الرعدة . فـدلاً من أن يزل دساياب انعقاب  
المصور السريع . أكرهها على إقصاء معاهدة في فنتسو (Fontanet's) .  
( أكتوبر سنة ١٨٠٧ ) تعهدت فيها بالاشترك مع فرنسا في هجوم على  
برتغال . هذا القطار صعب الذي ملأ كثيراً من قراء قصور أشرف لإسحليز  
وسراهم بست عنه . وولى عدداً وفيراً من الأساطيل لإسحليز . وكان وحيداً .  
من بين أقطار القارة . لدى حلت أسواقه مفتوحة على مضراعيها المتجاره الإسحليزية  
وكان فتح دليون سريعاً لدى تم سبوه بجهد مقدمة لخصه أكثر  
فإياه لم يكنه أن يقصى الوصى على عرش نرنغا عن حاصره لبلاد . فيصصره  
في الأحرار إلى الرزيل . بل عقد به على طرد . بوربون من أساني . فتحدد  
الملكة الملائمة لخاصه ضرورت لحمية برعديه . ونفذت القوات برعديه على  
أساني تشق طريقها عبر برانس . وستوبت على الحصون التي على الحدود .  
وتقدمت صوب مدريد .

فعلا مرحل حتى لشعب وتخصه على هذا الصعي لدى فتح أبواب الوطن أمام  
عدو لا يرعى عهداً . ولا يحضر ذمة . وشب شعب في زنجوير (Zangier) المقر  
البربعي للملك واسكة . عند ما علم شعب بأنهم يفكرون في حرب مع جودو  
في حرر اسد لعربية . فدارب شارب الشمس عن سرير الملك كى يستمد حياة  
عشيق . وارتقى العرش مكانه ابنه فرديند . وبكى مرأ (Mira) قائد الجيش  
الفرنسي الراحق كان في هذه الأثناء قد حتل مدريد . فأصبح دليون بدهش  
سدا لموقف فرقص الاعتراف بملك الجديد . وأمر شارب بسحب ندره . وه

يخص غير قبيل حتى "أعويت الأسره" ملكة برمتها . الملك وسكة ووي العهد ،  
على اتوجه إلى دول Br. onto . حيث "كره الملك ووي" العهد على التدارك عن  
جميع حقوقهم في العرش . وقتل يوسف بوبرت نحو دليون في مايو سنة ١٨٠٨  
اخبروس على العرش الشاعر . بعد أن رفضه أخوه لويس . بينما حبر ميراروح  
أحب دليون بين عرشى البرتغال ودلي . واستقر رأيه بحكمة وتنصر . على أن  
يحكم في دلي ( يوليو سنة ١٨٠٨ )

تمنى لاسان  
دلي - ك

وكان لاسان ملكين : كبروسيين . وليس أدب على تأخرهم من قلوبهم دون  
همسة احتجاج "وقراطية شر" أربع أصعبنة مدخرة . وكان الكورنيز Cortes  
قد لاحظ شأنه . وبطلت دعونه في لاغفد . ولم يكن عصر الصحافة قد بدأ  
بعد . ولم يوجه لأسان فتبه ومؤمرتهم . على عادت دليون على تنبذ انقلاب دايون  
صد مدد ملكية . بل صد نفوذ حزب ملكة مفتوت . وم "يفحص من ولاء  
لاسان العميق وإخلاصهم ملكين مددا ملكة . ضعف شر وعدة كديته ،  
أو مثال روحه شديدة . أو حتى ولى عهد . كد أنهم لم  
يفتحوا صدورهم بالرحيب دليون . سجدوا لهم هذا الدستور آخر لدى وضعه  
هم وهو في دايون . أو لأهم أمنوا قيام حكومة دهمسة تحت حكم يوسف  
بوبرت . تسعى إلى ترقية الشعب والعناية بالمستعمرات .

فلو أن يوسف بوبرت كان ملكاً همد عليهم من سماء . أو لو أن دستور  
ديون قد برز به الوحي . الملك لاسان عن تحيلهم لفرديد الحخير  
حبيب . وتعلق به .

فقد صر هذا الأمير شقي صوب حرب شه الحريه معبود لأمة الأسانية أما  
نه تمسح دليون وتمسحه . وأنه أظهر حباً وصبعاً . وأنه تأمر على والده . وأنه  
لم يكن به ذرة من لدك . وأنه كان عذراً بأصدقائه ومريديه . فهذه جميعها  
عشائر لم تكن في بصرهم شيئاً مذكوراً . فاقوس إلى هذه الحقيقة الواقعة :  
وهي أنه كان لاوريت شرعي مدح لأساني . وهذا لم يكن ثمة مفر من أن يتبع  
سقوط حكم دليون عودة فرديه دلي "ريكة است" .



يبد أنه رغم أنه أسباب إلى تفديده وتصميمه الغيبة بأونه فرديد بد. في صفت  
 شبه الحرية . وما حرته الحرب عليها من تعسة وشقاء . خلق في البلاد حرباً  
 وطنياً حراً . فقد اضطرت لأسباب شاء نحو عرش إلى أن يعيد بشوهم . فانشأوا  
 مجلساً مركزياً *Junta* ولكن هذا المجلس اضطرت أن تترك لعمرو الترسى متقدم  
 أن ينتهي ، أولاً إلى شعبية ثم إلى قدس وفي مدينة الأخيرة ثم عقد  
 « كورتير » صانع لبلاد دستور ( ١٨١٢ ) وفي هذه مدينة نصاً نشأت مسره  
 الأولى في تاريخ أساليب مدحه صدد نصيبه لحرية خاصة بالحرية شخصية .  
 وهي مدحه كان من ثمرها بروز حرس سياسي عود على ثوبى حرب لأحرار  
*Liberal* وحرب بعيد ١٨١٨ . الذين استمر يقمها برى لاسمى  
 في أساليب صبة القرب التاسع عشر ومع أن دستور سنة ١٨١٢ هذا  
 قبل مبدأ الملكية الورثة . وحصر حق الانتخاب في لأسباب الكاثوليك . إلا  
 أنه كان مثاقاً يمثل الرأى لحر ردكوى في مد الساحة ورأى لقيف من  
 القواد العسكريين . أكثر من تمثبه الخفت مداحيه دد مرعة تحديقه في  
 أسابيا .

وقد قضى هذا الدستور حق الانتخاب عام . وبشاء مجلس يبنى واحد .  
 وتمثيل مستعمرت . ولقاء النعمان في لتحقيق الحق ومصادره لأملالك .  
 وهذا كانت أحكامه أرقى مما ساهله أسباب في ذلك الحين ولد له بوضع قص  
 موضع التمهيد . ولكن رغم هذا كله فإن هذا الميثاق لحر مدو أهمية دائمة في  
 التاريخ لأسبى . فيه وإن لم يصح صدقة من أدوت حكم . فقد كان لواء  
 للتمرد والثورة . ورمزاً لوجوب إقامة برده شامل لأسبى كنها . بقر صراش .  
 ويس القوايين ، وخذ من ملطان ملكيه وقوه الكنيسة .

ومن أسابيا . أشد أصدع أوروبا رحمة . فتست السياسة الانجليزية  
 الاصطلاح *Liberal* ، أو « حر » .

## الفصل السابع

### نابليون وألمانيا

الحكومة الفرنسية بعثت بروسيا  
كثيراً من لادو في لادو لادو

#### ١ - بعثت بروسيا

كانت المظلم التي وضعها بيبوب حكم ندي حدثاً قاسياً في تاريخ الأمة الألمانية . ولكنه حدث مظهر باقع فقد ربح هذه المظلم كثيراً من الهمايات امراكمه غير المحلية ، وساعدت على إشاعة كثير من الأفكار المقيمة الطيبة في الجماعات التي سادها دهر صوبلا روح القناعة والاكتفاء الذي . أحدث بعض نسبة تلك الأفكار تشبه بشيء من الإصلاحات السابقة . وكان من بين هذه الإصلاحات نسبة عصم جغرافية أدب سياسية المعقدة وهو تبسيط ترتب عليه انحصاء على مائة وعشرين ولاية صغيرة . وقد وضع هذا التقسيم الجديد لألمانيا في باريس سنة ١٨٠٢ . كنتيجة للتعويضات التي كان على نابليون أن يقدمها إلى الأمراء لألمانيا الذين أكرههم الفتح الفرنسي على الروم عن أملاكهم على الضفة اليسرى لنهر رين

أمر حكومته  
" بروسيا "

مشروع  
ولا يمكن لتعويض مدفوع أن يعطل هذه لصفقات الدبيئة فقد نتج عن " قانون تسوية " loi de Moulin كما سمي ذلك المشروع - أن برزت ألمانيا كدولة أسهل إدارة وأيسر تحديداً مما كانت . كما كان من أثره أن صارت دولة أكثر قوة وأشد حطراً على حارتها العربية .

وقد اتسع مشروع نابليون في قواعده عدة سياسة فرنسية التقيدية . فقد كَوَّن في يوليو سنة ١٨٠٦ اتحاد برين تحت رئاسة لإمبراطور النمسا . ليقوم كعمل توارب ضد العدوين المتهورين العصيين النمسا وبروسيا . وكان بعض أعضاء هذا لاتحاد ولايات حديثة . أحلف حلفاً من أملاك اقتضعت من دول معادية مغلوقة على أمرها . في حين أن بعض ولايات لأخرى كدافريا وورتمبرج كانت أعضاء قدامى في التبرج لألماني . ويسمى تحت ما هو أدل على التعبير مدى طراً على ألمانيا منذ ذلك الأيم . من التسوية التي ألتفت بها اتحاد البرين ، وسير في مجرى . وشعصيص . الكسر الذي يقبه نابليون من الأمراء الألمان في اتاعه سياسة معادية للقومية الألمانية . حيناً لقد أعطى رثى لحكمها . فسيح حاكم دافريا وورتمبرج لقب ملك . وأمر بدين لقب دوق أعظم . كما صاهر بعض آخر منهم الميت لإمبراطور النمسا

ولم يكن في ثواب بعد سحقني استرتر وبي ، قوة مسلحة تستطيع أن تقف أمام جيش نابليون حرر . وأبست عدة صهره عربة كهده رجعة إلى خوف الولايات الألمانية ، وفساده وحلاده . بل لأن شعور العصف الغد في كل من دافريا ، حيث كان ينظر إلى النمسا كحظر مائل . وفي أراضي البرين حيث كان الروسوب غير محبوبين . كان هذا شعور ملائماً لأعراس فرنسا وقتئذ . ثم انقلب هذا الشعور الذي يحوه إلى حقد مرير عليها من جراء إرهاب نابليون لها إرهاباً شديداً في تحنيد أسسها . وسلك دماهم في حروبه .

فهذه الأسباب لم يسكب أمراء اتحاد البرين الدمع عند ما فقدت النمسا تفوقها القديم لعهد في أدب . أو عند ما أسست لإمبراطورية الرومانية مقدسة الروح في ٦ أغسطس سنة ١٨٠٦ ولم يظهروا عصفاً على بروسيا في ساعة هوانها ومدلتها . وحتى في مملكة وستفاليا التي تألفت وقتئذ من مريخ عجيب من ولايات ريسن وهانوفر وبربروك . التي ضمت إليها بعضهم . في بعض على كره مهم . تحت حكم الملك جيروم . أصغر إخوة نابليون . اخو الشيطان . ولكنه أحب

لعبت و طرح . حتى في هذه المملكة تقلعت خيرة الأسرات الألمانية لشد أزر  
الحكومة الأحسية

ويوجد من ساس بعض حصن دولة ألمانية مترزة التأليف على هذا النحو :  
فيها بروسيا مترعة من مقتضعاتها اوستونية ولولندية ، والنسا مقصية عنها ، وبها  
عصبة من لأمر تستمد توجيهاً سياسياً من فرنسا - يوجد بعض يطن أن دولة  
ألمانية كهذه . تعدو عملاً يسعد على قيام علم أعظم مستقراً وثبت أركاناً .  
ولكن أي كان لأمر . فإن هذه التجربة لم توضع قص موضع التهديد من  
سلم . فإن ألمانيا سلبوية كانت من أول أيامها إلى آخرها أداة من أدوات الحرب  
موجهة ضد إنجلترا فقد أكرهت على قطع صلاتها التجارية باستعمارت  
إلخسيرة . وفي الوقت عينه حرمت تجاربها من سحب إلى أسواق فرنسا  
ومسكت حقائق حيوش لاحتلال لأحسية التي أضقت لنفسها العناء في الهب  
ولاسرر . وسنرفت دماء نسا . ولد فقد يغتفر للألمان إذا هم عدلوا من  
نظرتهم الودية لأول نحو الفرنسيين . ونهرو إلى ألا ينفعوا شيئاً أعظم من هوض  
أمة ألمانية في من القوة يمكنهم من جمع نهر لأحسية . وثبات بعين لا تعمل على  
لدهج عن برن الأمان . واليهود الذين استشقوا نسيم الحرية من أحيائهم الضيقة  
ورقتهم الحصة . ودين أسوأ بوصيين الألمان ، هم وحدهم الذين استمرو  
بمدون سقوط مدون محزونهم

وأخيراً عند ما تحول سدور الرئي العام لألماني ضد الحكم لأحسي . كان  
الرئيس لمفكر ونفت - بعض في أدب هم ، بروسيا . ففي تلك المملكة التي ظلت  
ردحاً صوبلاً من نرمن معطياً بجذب إليه من كل فجج الرجال ذوي الكفاية  
وبقدرة خدمتها . بعدت عنه بيما إلى عمق نبوس فئة قبيلة من بوصيين  
لمفكرين الشددي المنشأ الكبير الأهمية وإنه من دوعي مجده وفجار  
شارنبرست Scharnhorst وكلاورفتر Clausewitz وشتاين Stein وهاردنبرج  
Hardenberg ، أنهم نظروا إلى المسألة البروسية في أوسع معانيها . فأروا أن  
بلادهم في حاجة ، لا إلى الإصلاح الحربي وحده ، بل إلى الإحياء الوطني

رغم و-  
حرية محزون

والنقطة القومية . وقد كانت نتيجة عملهم وحده عدم أهمتهم في أيدى وضمهم  
روح معزة القومية . وممحووا جيشاً مسنداً ومة مستكينة بعض مزايا الحرية الجديدة .  
ولا يتحدث علماً أن تدرك مثل نصوص الذي أدرك به الروسول وقتئذ  
هذه العظيمة ، وهي أن أساليب هزيمة مكثرة كانت تقي أضيوا ٢ ترجع إلى العمل  
الحقيقي الأدنى وما كان إلا سبباً كبيراً صديقا كشتاين يستطيع أن يقطن إلى  
أنه يحذر . نعتت بروسيا بعثاً حربياً . مع مند بروسية قسماً من الحكم الذاتي .  
والعباية بأحوال الفلاحين الإحتياج ولا يصبره أو ينقص من مدى نصره ، لأموار .  
أنه تلقى دروسه هذه من الفرنسيين . الذين كانوا قد حرروا من قبل صفة  
الفلاحين في بولندا وروسيا

## ٢ - جيته كمحرور

ومما امتازت به حالة الإمبراطورية لألمانية في هذه القرون الثامن عشر أن  
حيته التي خلق الأدب المستحدث في بلاده لم يكن مسجياً . ولا نصلاً .  
ولا وطنياً وقد عاصرت حياته صويبة التي بدأت سنة ١٧٤٩ . ونصرم حله  
سنة ١٨٣٢ . عصر أشاع فيه العنف والمعزب شوصنة ففقد كلاً صياً في  
أساعة من العمر . عند ما شنت حرب سبع ( ١٧٥٦ - ١٧٦٣ ) .  
وكتب منظومته ( Gotz von Berlichungen ) في العهد الأخير من حكم  
لويس الخامس عشر ( ١٧٧٤ ) وأعقبها على التور بروسية « حزن فتر » ،  
التي عرت قلوب حمير القراء لاني بلاده فحسب . بل في الأقطار الأخرى .  
وعند ما اندلعت يربا الثورة الفرنسية كان جيته رجلاً في الأربعين من عمره .  
ويكثر ناديوون بعشرين عاماً . وأشهر أدباء أوروبا وتعددهم صتاً

ولقد احتاحت عواصف الثورة والإمبراطورية الفرنسية ثانياً . من غير أن  
ترجع هندوه لدى قدام الصخر . أو أن تثير في نفسه اهتماماً بمصائر الدول .

شده نصوص  
للمعزب

وعش عيشة محبة ميسورة . كموصف في بلاص فيمار الصغير . ووصل تهذيب  
نصه كعبية في دتها ، مستمداً هذا الجانب من وحيه الذي استخرجه من بصور  
كتب . لا من مؤلفات الكتاب الألمان الأولين اممة المثة . بل من يسوع  
شكسير الرثع الحيد لمصيح لأرجاء . ومن كتب المسرحيات في إيطاليا  
وأنداب وشعرهما . ومن عيوب الأدب الشرقي وروائع أسدرة . وإدلم يكن حيثه  
مدبياً إلا أنه القليل للعقل لأمانى . وكان يسطر إلى الروسين نظرة ازدراء  
لعلاصة أكبدهم . فإنه رحب بعقريه نابيون وأشد بعص فتوحه وكانت  
هريمة الامراضور الفرنسي في ليمتزح قدى في عيه محبة لأمانه . وهذا لم يصم  
شاعر أدب الأكر في الشعر العدى شيئاً في الأدب الخاص بحرب تحرير

قصده عن  
الأدب

ومع هذا فيه في معنى واسع عميق . ليس بوحده في جيش تحرير الألمان .  
من بد في هذا الشعر المحل مرتبة . أو يوربه في حلائل الأعمال . فإنه بتلك  
الروائع النصحمة الحرة . في نصم وفي الشر . نعتق الأمة الأدبية من حصوعها  
الذي للأدب الفرنسي . الذي كان مدحرب ثلاثين عاماً آفة على العقل  
الذي تقوى فإن منظوماته العبدية تسعت عصة نصره من هوى محب عاشق .  
ونثره احدى الحد لأيق هو على الدوام واسطة من وسائط نقل لمعرفة الإنجائية  
الحقة والتأمل المصيح . لا يشوه أدبه المثة تعرض لفلسفة وراء الصبغة العمدية .  
أو افكار غير ممتنة امتثالا كملا . ولقد كتب في علم النصرات . وعلم النيات .  
ودرس لغات شرقية والصب . وحلب إلى العلوم ما هو نادر وقيم من مدأ  
القياس المصوص . ألا وهو من لإحام . مؤلفاته حرة بالأفكار والاقتراحت  
التي وجدت في تصور الالية ذات قيمة وتمع .

وقد كانت معيب لأدب لأمانى لكبرى هي العموص والحدقة وبغواطف  
لمتظرفة . أما حبه فترعم أنه كثيراً ما يكون مملا . إلا أنه ليس بالعمص . ومع  
عراة عمه . فهو ليس بالمتحدلق . ومع أنه كثيراً ما سيطرت عليه أهواؤه ونزواته  
المحمة عن عزمياته التي لا حصر ف ، فإنه لا يصل قط إلى الحد الذي يفقد فيه  
ذلك القالب الضاهر الذي هو خاصة من خواص الأناني الكامل . ولو أنه تعلم



من الفرنسيين من وضع كتب لمحنة انتفاضة نابليون . لكن أضاف مآثره  
أخرى إلى المآثر العديدة التي أسداها إلى الشعب الألماني

وم يشاطر حينه كتأثر الثورة الفرنسية فكثيرهم بأن الثوب هو قوم فضائل  
البشرية. فروح كتاباته وتعاليمه كلها - التي هي عقيدة عبثية يشعر بكتفاء ذاتي -  
تخالف هذه الفكرة وتناقضها . وهو لا يعا فلامنة ضفر بتقديت السياسة ومدها  
وجرها ، ولا تحد من تفكيره الميول الحموية . وقد ناهض حينه رجال الفرنسيين  
بالتشريع كالعامل الأول للتقدم البشري . مثلاً في شخصه صورة رجل متفوق  
المواهب الجثمانية والذهنية اجتهد بكل ما في وسعه أن يهدد بروحه عن صريق  
الحب والتأليف والتمس واعلم وإدريه

عسكريه

وفي البلاطات منكبته صعبه في ألماني . وفي النفاق المحبوبة بحمية منها  
حيث يمسح بحري الحياة في حدود هادئة ضيقة . أظهر شطراً الجدار  
والهمة لقمعه لحد كتب منشعب ليوحي . المسوح الدراسات ولا تهادت .  
مدى ما يستطيع أن يصل إليه من سمو . ول يحققه من روائع الأعمال .  
دون أن تحفزه لذلك حوافز خارجية ، وإنما تدفعه إليها دوافع عقلية وعوصف  
داخية . وببها كان كل شيء في قهاره كماً لا يتحرك . كان روح حينه  
على الدوام فتية . ومراحه عصياً . يصور إلى تدفق الحياة حلوها ومرها . وكنت  
عقريته في حركة دائمة . يتدفق منها هيص من المسرحيات والقصائد ولأق صيغ  
والرسائل دون تقيد بالشكليات فكأن ينحوي من بروية الخيلية المعالجة  
للعصور الوسطى التي أوجت إلى ولير سكك Walter Scott بروائع يراعتة .  
إلى أعصى الدراسات القديمة وتعمقها . ثم يهدف بنفسه في الشرق . وأخيراً نغم  
حتى رحب بروائع بيروت . فاستحده حينه لأدنى تقدر اوصية مواهبه الحاضرة .  
وتسييره تلك معجزة الدائمة الحركة محددة لداها . رفع لأمة الألمانية إلى مكانة  
حديثة في عالم الفكر لأورني .

أدب

ولم يكن حينه في هذا العمل مفرداً فان لسينج Lessing وشلر  
Schiller وهردر Herder وهائنه Heine يعتبرون عن حدة وحتى من  
(٦)

من اتحاد أدب ألماني ومن هؤلاء . كان هيبه ( ١٧٩٩ - ١٨٥٦ )  
يهودياً نشعت روحه . سرحته في حتى من جيته ، بتلك الخلقة التي تتعدى  
لأن روح قومية لألمانية متفجرة في تقديرها . فإن هيبه الذي قصي صفوه في  
دستور فحيما كانت حاصره دوقية برنج . وجرء من الأمر صورية السابلية ،  
كان يقصن شمس على لألم ويعلن كسائر يهود ألمانيا . دليون تحرر لحسن  
اسمي وشهر وحده ( ١٧٥٩ - ١٨٠٥ ) هو الذي كان يذهب حماساً سياسياً  
لدى معره ولكن حتى شهر . تبع خوريين لألم . "حمر على أن يتلقى دروسه  
في الحرية من الفوسينيين

ومثل هذه الحركات الحرة لم تلاصق لتعمل لألماني التي تنسب إلى هذه  
فترة . ومبدأ حبه عديدة كثير من المؤرخين الألمان . تفسيراً عاماً لا يعد  
أن نشرت مده دي ستيل Madame de Stael سنة ١٨١٠ سفرها المبدع عن  
ألمانيا . حبه كشت . من أن لأمة التي احتاحت أرضها حيوش دهب .  
وعومست . لألماني هو من نصيب لألم . حصصة السكة .  
كانت في بوقع ربه كمر من شعر وشهر معصرين فبين . كمر في اتساع  
وعنق معيه . وعني وبتكر "سكته" . بنوي في عمل حديث ووضع في أي بلاد  
أخرى من بلاد أور . وما وافقت سنة ١٨١٥ حتى ألقت ألمانيا نفسها قوة في  
عالم لألم وألم . حتى وبع . تصح وقد وحدة سياسية ولكن بقمة بروحية  
في وصلت إليها حبه . ومحل سائر بروحي لدى كانت تستع به .  
م تستطع فقد أن تسعيدتم بعد ذلك

ومن عجب أن أدب ألماني مع دروته في عصر عكس على ألمانيا فيه ضعف  
ولاستكته ولا تقدم سياسي . حبه كان حينه وشهر "صدق" في قياس .  
وجد . كانت روح قومية في أسفل درك . فليس حكم سياسي لألماني .  
حال تمداً من خست . وليس تقدم قومية لألمانية انصافاً محصاً من مواضع  
لأحد ويوم . وقد تساءل في تحليل نهائي . عما إذا . كانت قياس لم تصنع

نروح الإنسانية خيرٌ عظم مما صنعت برلين . وعمد د م يكن مصم اوليات  
 لأدبية صغيرة عظم عوناً بحرية وعرس لغوص وتشذيب . من اريخ  
 الحديث لدى تحمضه نوء سباسة هائلة . وتهز مركبه هواء اتصال المداخل  
 ونزواته

## الفصل الثامن

### سقوط نابليون

الصدوع الأول الحرب الروسية حرب التحرير لأسبانيا أساس تأجيل  
وحدة لألمانيا حجة عام ١٨١٣ فرض ديمون الصلابة حدهم طرد  
لنظرة إسبانيا عودة سوربون مؤتمر في إسبانيا إسبانيا أوربي انتصار  
ختمت تشريعية مقدرة تمهيدات تصحح لمهمة في ١٩١٩ - ١٩٢٠

### ١ - الصدوع الأولى

معمرة نابليون لأسبانيا بدأت تصهر الصدوع الأولى في صرح الإمبراطورية  
فرنسية . في تسليم ٢٣٠٠٠ جندي فرنسي في بايلن Baylen في ١٩ يولييه  
سنة ١٨٠٨ . كان علامة حية بألمانيا في يقظة القومية الأسبانية بررت قوة  
جديدة قدرة على هدم تلك الإمبراطورية . فلقد شجع مثال أسبانيا النمسا ،  
بمشورة الكونت شتاديون Stadion رئيس وزارتها ، على توطيد العزم على  
استئناف نضال في الحين الذي كان يطارد فيه نابليون جيش سير  
جون مور Sir John Moore حتى كورون و Coruña . شرع النمساويون يوعنون  
في الأراضي النمساوية .

في أساس

وإن اسرعة التي عاد بها نابليون لمقاومة التهديد النمساوي ( إبريل سنة  
١٨٠٩ ) . بعد أن أرحب موقف في وسط أسبانيا لصالحه ، والمهارة التي أبدتها  
في الحركات التي بواسطتها أفتح في ثلاث ملاحم عنيفة ( هي معارك آبنسبرج  
Abensberg وإكهمل Eckmühl ولاندشوت Landshut ) في دحر النمساويين  
على ضفاف الدانوب الأوسط ، والصدمة التي لقيها أمام فينا . وانتصار  
وجرام Wagram ( يوليو سنة ١٨٠٩ ) الذي كلفه كثيراً . هذه الأمور كلها .  
بينما توضح عبقريته غير المنقوصة كقائد ، تدل على الصعوبات المتزايدة

بهدية  
نمساوي

التي أخذت تكتنفه . فإن الجيش النمساوي انتهى وقف في وجهه في تلك الملاحم كان يختلف جد الاختلاف عن قوات التي أبركها نابليون الحزيمة في مارنحو وأسترلتر . فقد كان فصل من تدريباً . وحقق قيادة . وأسمى روحاً معنوية . وقد أدرك نابليون هذه الأمور . فإنه عندما عارضه ليسه Lamé عقب تلك المعارك . مصرحاً بأن النمسا صارت قوة مهوكة حائرة . أجابه قائلاً : « من الحلى يد أنك لم تشهد معركة وحرام »

وعلاوة على عودة النمسا إلى النمسا . كانت هناك علامات على أن آخريين سيحدون حدود أسابيا فقد قامت ثورة في نيرون ضد ساهرين . واشتعلت فتق غير متصلة عرى في بروسيا . حوادث نهضة في داتها . وأحدث دون كبير عناء إلا أنها كانت كافية لنم عن صهور صروع جديدة في ساء الإمبراطوري . بل إنه في فرنسا نفسها تجد بظهور لون من لون الكلال والفتور . وفي مؤتمر عقده نابليون مع إسكندر الأول في إرغوت 1812 سنة ١٨٠٨ أدى نابليون هذه الملاحظة . وهي أن فتح النمسا ووصول إلى حدود الرين . هما من فتوح فرنسا . أما الفتوح الباقية فهي فتوح نابليون وحده

## ٢ - الحرب الروسية

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه هذه الأمور ، كان نابليون يسير في تدرجياً نحو تلك المعركة الروسية الحاسمة التي عملت أكثر من حروب شبه جزيرة إيبيريا أو الأسطون لبريطاني على تحطيم إمبراطوريته . وكانت امة اظهرة تعصم التحالف بين عاهدين هي رفض روسيا رفضاً عنياً في ديسمبر سنة ١٨١٠ إغلاق موانئها في وجه سفن بحرية . واتحادها تعريضة جمركية ملائمة لواردات المستعمرات الإنجليزية . ولكن ضارة بالوردت الفرنسية .

وله نكس دسبون مستعداً أن يصيق انحراف حليفه الروسي عن تأييد  
نصرته فنرى ولقد سورته شكوكاً أمداً طويلاً في تلك الصداقة التي  
تكونت على عجل في تلك سنة ١٨٠٧ . إذ كان لا يثق بالقيصر ، وعرف  
أن القيصر يبدله عدم الثقة . وأنه لم يعتبر له سهولة تشجيعه البولنديين ، أو  
روحه من ماري بوير النمساوية . وأن انحصار لتواصل المكروه في كل مكان ،  
كان أعظم ضرراً . وشدد إيهافاً . نتحرر وسادة روسيا . منه في أي بلاد أخرى

وكان عقد ثنية على جعل سيف نفوس انحصار بينهم ولعله كان يؤمل  
أن نصرته حتماً . كدنى كسه في فريديس . يضطر به على حدود  
الإمبراطورية الروسية . قد يأتي بصلح مابين كد كان يدور أيضاً في حله  
الرجاء . إذ عهد الآن وسع لأصراع . أن يصيب إلى فتوح شرلوا  
صيب الإسكندر اندنغ . فيحقق حلمه باستخدام روسيا كمحطة على  
مضيق بين أوروبا وآسيا . وقد قال . بأن ساس يرعون أن يعرفوا إلى أين  
يحرر دهنون . بأن سيعمل على لانتها من أوروبا . ومن ثم سباحه سلايين  
تحرير أحصه قديماً وحرراً من . وسعدوا بعد ذلك شياد شدة

ولكن لم نكس حدث معركة فريديس ثنية . ولم يضطر نابليون بصلح .  
وما وفي منتصف أغسطس سنة ١٨١٢ حتى كان نابليون في سمولنسك Smolensk ،  
وهي في منتصف المسافة بين مبرسيم وموسكو . دون أن يهاجم بحر نصر  
وصل . وبعد أن فقد من جيشه الخرار مائة ألف مقاتل فما كان منه إلا  
أن صبر عرض الحائط بحصته لأون حصينة التي تصون على جهة  
تدوم عمين . وعبره على الإيعاد في قلب روسيا . سعيّاً وراء ذلك  
نصر كدسح . ندى فد يصير تبصر . وبجمله على طلب الصلح  
مرة ثانية

ولكن ما حدث في آساليا . حدث مثله في روسيا . فقد دب الخماس  
في نفوس . وصنفره حب الوص في نفوس . فلم ينف روس عن تحمل  
أي نصحية . حتى يحرر موسكو . مصدقة الجيش العري وسيل منه . ومع



٨ مليون سنوي في كرمين موسكو . فقد ثي إسكندر لأول سى كان  
 يلامه يومئذ ثمنين روسى ملازمة وثيقة ثي ثي بصبح سمع الحقة  
 وحدة إلى تويحيى ديبوب بالصبح ففقد الأجير أن يحتار بعاقبه ثي  
 حره روسيا دماً على عدو ثي يدا لا غير متعدد مع شاء روسى .  
 فقد قضى التراجع من موسكو نقضه مرم على لأدد ثي فرض ثي ديبوب  
 سبضره على ثور . وكذا باأ سبب عصبان ثي قام به شعب لأدنى  
 صد حكمه . وهو عصبان ثي حر في دوة على ديبوب لاسحار وشارن  
 عن العرش وثي . بعد محال ثي بالأسفير ساريه

### ٣ - حرب تحرير الألبانية

وحرب تحرير لألبانية ( سنة ١٨١٣ ) . حرب ثي وحدة ثيها  
 بالقضاء على سبب ديبوب في وسط ثور . فو سبب ديبوب سبب الحقة  
 القوية بولاء لألبان كى . سبب الحقة مشوبة ثي حوب محرى  
 السياسة في عدم حديث هيمره لأول فملك شعب لأدنى ثيها مشاكة .  
 وشاع فيه إحسان واحد ففقد ثوى كى لأدنى بولاء الحصر ثرى وإحسان  
 لإحسان ففقد تحرير بول من بى عصبان لأدنى لا بول .  
 ودره خطر الفرنسى بطريقة م . فميين بشارت فيهما ثوم على كورة ثيهم  
 ولكن نقضه كى شكل حصن قوى في ثور ثي . حيث عدوب شعراء  
 وفلاسفة وكتاب بشارت على سبب إيجيل أمة ألبانية واحدة

ومع ذلك فلم يكن ثمت بى دمت حين ثمة كهده وبت كى لأمر  
 مجرد تحمر ملتهب قوى بشعور ثوى بملك عهده ومسانده أن ثنحب  
 ثمة وثي تحت توحيه سببى حرم . ولكن ثمة توحيه م بمر إدد .  
 ولم يكن ولاية من بوليات لألبانية من ثوة وثأس حيث نستطيع بمردها

أن تقهر دسبون . وتضم جميع الأمان تحت نوائها . فروسيا حيث كان اشعور  
يقوى على أشده . وإزعامة حد مستيرة . لم تكن تمت بعد حيشاً يستطيع  
أن يهض هذا العمل . فرب هراثم الروسيين والروسيين الأولين في دوتون  
Baudzen ووترن Jutren كانت دلالات كافية على أن ألمانيا لن تستطيع أن  
تسب خلاصها على يد روسيا وحدها . حتى إذا هي استطعت أن تعتمد  
على نابيد جيش روسي . هذا التأييد الذي ضمنته له معاهدة كاليش Kälisch  
( فبراير سنة ١٨١٣ )

ويرتب على ذلك أن تحرير ألمانيا لم يكن لينم من غير مساعدة فعلية من  
الإمبراطورية النمساوية . ولكن هذه الإمبراطورية كانت وقتئذ في جهنمها  
دولة غير حرمانية . وقد قتلت باضرد تعهاتها في الغرب ، فتحتلت عن  
بالحيث وحدود برين . وتنازلت عن ممتلكاتها بقسمة في سوابب (1) .  
وشهدت احتفاء للإمبراطورية الرومانية مقدسة في شيء من الارتجح .  
وكانت تنهم بالسيف على شمال ووسط إيصيا . ومن ثم على الفاتيكن .  
أكثر من اهتمامها باستنداد هذا العمل بخدوف والحجود . وهو حماية  
ألمانيا من الاعتداء الفرنسي في الغرب

بدن لم يكن نسم مصلحة في قيم دولة ألمانية متحدة . وكان بالبرنس  
مترنج Metternich ( ١٧٧٣ - ١٨٥٩ ) الذي صار الآن يوجه السياسة  
النمساوية . كان له وجهة نظر بشأن مستقبل ألمانيا تعبير كل لمعيره الأفكار  
التي كانت تحوب في حضر هردنبرج وشنين في برلين . فبما كان برعيان  
السبب الروسين يرون أن يضردا دسبون من ألمانيا باطعاب ومزال .  
ومن ثم يحقق دولة ألمانية متحدة . كان مترنج يرعب في حرص توسطه على  
الفرق المتحدرة . وإخراج دسبون من ألمانيا عن صريق المتروسة . وإزالة سلطه  
فرب على اتحاد برين إذا أمكن . وبدلك يسحب اتحاداً ألمانيا وأهي العري  
( ١ ) وسبب ألمانية Krauchen . وهي إحدى صفات ألمانية تقي دمت في  
العصور السبب . وتعد برين وخيرة كلس ولج وفركوير . وقد أقيمت بعض مدنها .  
وأهمها : دوجنبرج وديديرون . عصبة كانت تدعى عصبة سوبية ( ١٢٣٢ - ١٥٣٤ )

مؤلفاً من ولايت متساوية خاضعة لرغم النمسا . وقد تمت وقتئذ وجهة  
انصر المتساوية فتأجيل توحيد الأدبية إلى عام ١٨٧٠ . يرجع إلى أن  
مساعدة النمسا الحرية كانت ضرورية لتحرير النمسا في سنة ١٨١٣ وقد  
استطاعت النمسا . تتعاون ولايت لأدبية الحوية معها طوعاً وخبيراً . أن  
تشىء أدياً وفق رعايتها

ويعد المؤرخون الروس مأساة من مآسي التاريخ الأدي أن العوصف  
الحرة القومية الخبيثة في أدياً حرب تحرير تركت تشحر وتضيق عنا  
كم تضيق مبادىء فريق في شياى ورمب . وفي رغم الجهود الحرة  
واحد تقسية التي مرت أدياً في تلك الأيام . قد حرجت بنظام تعهدى  
أوصع على نحو شلى نشاطها . وبحرمها من أى سلطان فعلى في مجلس  
أوريا سياسية .

ولذا فإن ردود في الحرب شعواء طاحنة التي شها في أدياً سنة  
١٨١٣ لم يوحه شعراً متجداً . بين حكومات دحيت حومة لقتال في أطوار  
مختلفة من الحرب ولم يكن من أيسر تأليف بينها برغم أدياً شعومها  
لمشاركة كى تسير معاً صفراً خطه مشتركة فقد كانت تحت تعذر من  
روسيا . وكانت جيوش عدد ثمن خلال مرحلة الأولى من الحرب  
لا تزال تحارب تحت لواء روسيا . وفي عدد رئاسة مشتركة في شخص  
من الفرنسيين . م يكن هناك تفاهل سيمى في بين حكومتى فيد وبرلين

بيد أن روسيا وروسيا والنمسا كانت متفقة معاً على ضرورة إرغام روسيا  
على شارح عن فوجها السويدية والأديبة . ما هو فاني أن يفعل ذلك فقد قال  
مترج في ٢٦ يونيو سنة ١٨١٣ . ما بدى ترويه مى " أنقصد أن أمرع  
شرقى في أدياً " به هد من يحدث أدياً إلى أعرف كيف موت ولكنى  
لن أنزل عن شير واحد من لأرض فقد يهرم ملوككم اديين أوسوا على  
أرثك أعروش عشرين مرة . ومع ذلك يعودون إلى عوصمهم . أما أن فيس  
لى ذلك . فقد رفوف إلى سيطرة ومنتود حد السيف

ولكن هذه الروح المعيدة اني لا تقبل تسوية . كنت أعظم أثراً من  
الكورث حربية التي أحدثت على لهور تنعاق على ديبون في رعامه  
على تشارن عن عرشه فيه حتى بعد بشار أعدائه ساحق عليه في أكتوبر  
سنة ١٨١٣ . حيث أورد موردي الدمار آخر جيش تمكن من حشده بعد جهود  
فوق ضافة بشر . به حتى بعد تنصر الخلفاء عليه ، عرضوا عليه في نوفمبر  
انصاع على قاعدة ان تحتفظ فرنسا بخدودها الطبيعية . لأت ولرب وبرانيس .  
ولكن هذا العرض رفض

ثم د عربت فرنسا في عقر دها . وأوقع جيشها اسافع هزيمة فريدة .  
كانت بوضع شروط الخفاء أقسى ولكن حتى في هذا الحين ( ٤ فبراير  
سنة ١٨١٤ ) . كان في مكتة ديبون بتصحية ساقوى وسليحيث وقوب  
الحدود المعينة للملكية الفرنسية قبل فتوح ثوره أن يحتفظ بعرشه ولكن  
بعد مدة هذه عرضه لأخيرة . م يدور في حيد الخفاء سوى فكرة واحدة  
وهي ان يراوه عن عرش . كما أنزل هو كثير من صحاباه ثوث .

أما ان نقر إنجنتر تحتفظ ديبون ندائم سليحيث . وأما ان تطل فرنسا  
حاصعة به إذ م هو فرض في هذه ثمرة ثمنية من ثمر ثوره . فهتان مسألتان  
كبيرتان حرصت على بساط بحث . ووجدنا من يدافع عنهما دفاعاً مستساعاً  
مقبولاً ولكن حدير م حتماً يقدم نرجع ثوره والإمبراطورية كحدث  
روئي ينتهي نهاية مخنومة . نتيجة هذا خصاً ثمن . وهو فتح للسليحيث مدي  
كان لا مفر ديبون من ان يدافع عنه مهما كلفه الدفاع . ودي صممت  
إنجنتر لا عثرت قوية فصة على مدهصنه حدير م أن يلاحظ أنه حتى  
بعد ملحمه ليترج كـ الخفاء يتسبون ان يفكرو في عقد معاهدة ترك  
فيها سليحيث لفرنسا وليس ثمة م هو أبلغ من هذا دلالة على الاحترام  
وتبنيب ليس كانت قوة ديبون الحربية نعمتهما في صلور أعدائه .

وقد توقفت نتيجة الحرب على تصميم وقوة الإرادة . أكثر من توقفها  
على عدد الجيش . في حربية لأخيرات في فرنسا ، وقف نابليون وجهاً لوجه

سليحيث ثور  
مدي سليحيث

أعدم أعداد عظيمة وقوت حد متوقعة فقد حدثت أوربا بأسرها تقريباً عليه .  
 فإنه حتى برنادوت Bernadotte لدى كان صاعداً من صراطه  
 القدماء . وصار الآن وفي عهد السويد . أمير جيشاً إن ساحة نوعي صد  
 سيده السابق . انشاء الاستعداد على نورويج . من وراء على عرش فرنسا  
 أيضاً حين يأتي وقت توزيع لأعمال وفي الوقت الذي كانت نطق فيه  
 جيوش النمسا وروسيا وروسيا في ميدان لأمان على جيوش نابليون .  
 كان ويحتل يدفع أمامه الفرنسيين عبر باريس

حدثه الخرى  
 بعد

ومع ذلك ورغم هذا يتقدمون الذين بين كفتين . أدر نابليون دقة  
 القتال في هذين الحربين لأخبرين بنقل ومهارة ثلثة دهشة خفيف .  
 وعجبت لأخبار متعدهم فمع أن عدد جنوده كان صغيراً ليس غير من الذين .  
 وبشأنه قد هدأت حروب من أحسنهم . وتأهكت من قوتهم . ورغم أن  
 جيشه كانت غير كافية . وعدد قوته أقل من عدد قوت خصومه . فقد أصبح  
 في إيقاع الحربية جيش حصه رئيسي الذي نجح في عدة شتات وبربح  
 Schwarzenberg في ملحمة التي دامت يومين حارب أسوار درسدن  
 في ٢٦ و ٢٧ أغسطس سنة ١٨١٣ ونزل بالسويد كان كسابق عهده .  
 سريع الانصراف . شدد بوضاه في مصرده لأعداءه . فلما كان أزعج  
 مدله على التفكير بالنسبة ولكنه بعد تلك معركة نجح خصومه . لصعب  
 في إرادته وقوته في حتمه . أن يصرفه ويحظو قوته في مساحة لسترح  
 المروعة . ومع ذلك فإن هزيمته حربية التي فوه في العام الذي .  
 شرادم من الحدا الحدا اعينني مدرة . صد جيشي بلوخر Blucher  
 وشقارتربرج في وديان ساس ومارب . لنعد من بين آياته حربية الخليفة  
 المروعة ففي تلك الأعداء أدر جيشه على حضوض دحسه . صاربا  
 مره الروسين في الشتاء . ومرة أخرى تمسويين في الجنوب . داحراً  
 أعداءه مره بعد لأخرى . حصة حركته وسرعانها . وشدة وطأة هجماته  
 ولكن هذا كله لم يحده قليلاً . وذهبت جهوده أخراج نرياح . فلقد كان

بلوحر حصناً يصارعه في شدة المراس وقوة الإردة والعزم . وقدئذاً ذا أعصاب  
من فولاد . لا يعرف الكلل والحمق إلى نفسه سيلاً إذا غضب ، أو  
الاضطراب والطيش إذا هزم . فقد رده نابليون على أعقابهِ ثلاث مرات .  
فلتره هذا الروسي الغرّ أن يتراجع شمالاً إلى حيث توجد أمداده . ولكنه  
كان يعود إلى حومة الوغى في ساحات لاون Laon ، وكراون Craonne  
لتي حى فيها وطيس غمّات . وبسبب فتح لنفسه ولخلفائه الصريق إلى باريس .  
وتراجع ديبول غرباً عندما رأى أعداءه قد سقوه . وبعد واحد قصة حكمه  
قد سلمت للأعداء . عسكر في هتسلو . ولكن مديّنات فرنسا الذين كدّت  
الحروب قد أمهكتهم . ونسب حرروا شمود روح البلاد وقعوس همتها ، ألزموه  
بالتسرب عن العرش . ومن هناك بعد أن ودّعه فرقة الحرس وداعاً جعله بطلا  
تهنو إلى رعامته القلوب . رجل ديبول إلى حريرة بل 111 . شاقا صريقه  
بين لعنات الحمويين ونهيداتهم . ناركاً لأحريه عمره مهمة وضع التدرج  
خلال الأشهر العشرة القادمة

ولقد كان نابليون ( ١٧٥٤ - ١٨٣٨ ) هذا القس المشوَّح والأسقف  
المترشح . وزير خارجية نابليون - هو الذي أقنع إسكندر الأول بوجوب  
استدعاء بيت بوربون لحكم فرنسا . فإنه مهما بدا بعيد الاحتمال أن تقل  
فرنسا عن رضى أن يحكمها رجل عجوز بدين . رجل عاش حمساً وعشرين  
سنة متقبلاً عنها . وعربياً عن جميع تلك الأحداث الكبيرة والاتحاد الرائعة التي  
حدثت في عصيون تلك الحقبة . إلا أنه لم يكن أمامها دليل آخر . ومع  
ذلك يحب ألا يسي أن لويس الثامن عشر يمثل على الأقل مسداً  
ونقيداً هم جزء من معتقدات فرنسا السياسية

وقد حسب أن لويس سيقلب على الأقل أعدوه ومودة أوروبا إلى أمة  
عمرتها الحق وسودرتها المخوف . فإنه بعد لتخص من ثورة والإمبراطورية .  
تت مسكبة لتقديمه بالأعين بأنها أقل اتدابير لدى ومصرة . بيد أنه  
عجرت . حتى برعة شانوبريان Chateaubriand أفصح وأبلغ فحول



الكتاب الفرنسيين . عن جعل تلك الملكية محبذة . مكرمة . وعحر الدستور لإسحقيرى  
المصهر الذى فرضه الخفاء فرضاً على فرنسا . عن أن يحول إلى أداة لحرية  
الكريمة المعتلة . واخفق أن رية الملكية يبعث التى حققت الآن محل الحرية  
المثناة الأيون بدعة شهرة كذب مرء ملائمة للأسرة نى عادت إلى وضها .  
دون أن تتعلم شيئاً أو تنسى شيئاً . فى عهد طوطح . التعبيرات هائلة المدوية

وقد تميرت الشؤ وض مسوحة لدولة لمتهوة . تمتصى معاهدة باريس ( ٣٠ ) معاهدة باريس

مايو سنة ١٨١٤ ) . ساعد سيبى أرب هم طوائف تلك الدولة برفع  
عرامة أو تعويض حرق . وه بصير أعدوا على حثالة أرضها بل م يكن  
هناك حتى هذا الشرط . وهو أن يكون نسبة إلى ههنا فرنسا من متحلف أوروبا .  
يحب أن تعاد إلى أصحابهم الشرعيين . حقاً إن هوج بليبور لأحسية سمدحت  
مها . فى ذلك شئت . ولكن لما هو فميين بفلاحصة أنه برغم بصر الخفاء  
الكامل . ورغم طول حرب ومرة نقاب . فقد أعصى لويس الثامن عشر  
رقعة من الأرض ككر فيلا من تلك التى كان أحده لويس السادس عشر يملك  
عليها قبل سلاخ الثورة . ذلك أن نصيبى أسعد قواعد حكم أسبهم كان كوفياً  
لأن يظهر للحلفاء بأن صفتهم لويس أن يستصيع لا احتياط بعرشه مزعزع تحت  
طلال صلح مرهق مذل

#### ٤ - مؤتمر فيينا

تركزت تفاصيل لتسوية نهائية إلى مؤتمر 'دعوى' للاعقاد بنيب فى  
نوفمبر سنة ١٨١٤ وفى أثناء انعقاده أصلى سادة لنداء القديم فى سادة تحررهم  
العصيم . العاد لأنفسهم فى حثالات رائعة جلالة من لسكر وبعيدة  
والاستهتار . فكما رقصت باريس بعد انقلاب ترمدور . ورقصت بعد هدة  
عام ١٩١٨ . كذلك رقصت فيينا خلال لحريف واشتاء . فى حين كان الفرنسي فى

حرر أمين في ب. - واسسة يعملون في بقعة بين أور - حديدة وفي ذلك  
المرح من لأبصرة وملك . ولأمرء والسلاء واسسة . بذلت ماري لويز  
روحة سلبوب حاشة قصري جهده في أن سرز في تيه ودلال قدمها  
صعرتين

وتمت خريطة أور - واسسة سواس كالت في أعينهم الثورة الروسية عظم  
الأحصر كنها التي يهدد رجاء الخمس بشرى وروشته  
وهذا سبب أضمت حدود فرنسا شرقية كمجموعة من دول والولايات  
حرة . بقصد حمدة وسط أور - من أحصر ثورة . فأقيمت في الشمال  
ممسكة من لأرضي شحصنة دمت بر سنة ١٨٣٠ . حينما قسم الاتحاد  
عمر مشنول من هولادة بكثفيه وانجحت الكونليكية . وفي الجنوب أقيمت  
سرديب بعد تقويتهم بضم حدود وساقوى ب. - في حين وصفت أقيم برب  
بوسى . بيبعد من الحكومة بربصانية . تحب وصاية بروسيا .  
وله بنكههم أحد وقتل الاتحاد أدب تحت التاج بروسى ، أو يقتل بذلك  
الشباب في سوار دول لأورنى حتى جعل فيما بعد أدب قوة هائلة مرهوبة  
الحرب من خير ب. من كك مشهد سيمى عام ١٨١٤ يختلف عن هذا جدد  
لاحتلاف . فقد ككس فرنسا "تعد" يومئذ العدو نعم . وبروسيا أجدر الدول  
مرفه برب وحرمته

وسرشدت بتمكرة عيب القادة بوجوب إعادة أور - إلى أحضان اسادى  
بقفصة وبعقل . فميج تمسويوب دمت المركز مسبصر في شمال ووسط بيباليا .  
ذلك مركز حتى شر بعد وخير وقت مؤامرات قومية لإيبالية وحروب .  
فقد سوا ممسكة ساردي ومندفعة السدقية . وسعدو تربست وساحل السدسى .  
وقروا عسا برؤية رشوى مساوى يملك في هوريس . وأشدوقة مساوية تكاك في  
برم . ولا كك فردية ب. ربع لدى ربضهم به روص تقرابة والسيسة ومذهب  
قد أعيد ب. زكة عرشه في دلى بعد إعدام ميراسنة ١٨١٥ . فقد مته بقودهم  
من قصى شه خريرة لإيضنة إلى قصاص . وأحق أن الخمس حرج من

حروب ثورة والإمبراطورية الروسية صافرة بأكثر حصص من لأسلاف . فرد  
عدد سكك بحو أربعة ملايين ونصف مليون نسمة . وكادت سيصرتها على  
إيطاليا تكون كاملة . وبررت كريمة لاتحاد جرمانى حديث لإشياء مخلون عرى .

مقصود به  
وسكسوا

وقد وصلت الدول مسخرة إلى هذه الترتيبات دون إثارة جدل أو خلاف  
كثير بشأنها . كجزء من حصص عامة ترمى إلى إقصاء نفوذ فرنسا من تلك المناطق  
التي بشرتها بها فتوح نابليون . ولكن التصعيد الكبرى في التسوية قدمت في  
ذلك الإقليم الواقع في شرق وسط أوروبا . حيث ما زالت مشككة جدا شائكة  
في اليوم وهي ما اندى يصعب تسوية ويسوء عصى في اقتصاعها دليلون  
من ولايات بروكسل النمساوية . وسبها إلى مثل سكسويين يحكمهم " بل ماد  
يصنع تلكه سكسويين غسب "

فلقد كادت روسيا تشننى ممالك بولند . وروسيا تشننى ممالك سكسويين  
ولو أن تيمت الامواتين تركت حلال بالتصميم ما بينهما حسب مشيئتهما .  
لاحتفت بولند وسكسويين من حريقه أوروبا . بعد أن حلال كهدم تكن  
تسبيعه قدم تمس وفرنسا . ولم تكن لأولى مصق أن يرى مرخمها بروسي تكبر  
في هذا الحاد . وكادت لأخرى يؤمل حبر كبير في قدم دولة بولندية محررة  
ولقد أوصيت هذه مسكة بؤقير إلى شد حرب وأحتر وفسن متاوصون  
في تسوية تن بروسي وقفها بحو شتى سكسويين ومتاضعات لرين . وقيمت  
في وسدا ملكيه دستورية تحت حكم فيسر روسيا

وكادت قاعدة « الحقوق شرعية » التي ردت في نابليون هي قوم  
تسوية مؤتمر فيسا وروحها والحقوق مشروعة هي التي أعادت آل بوربون  
في فرنسا . وهي التي أنشأت سكسويين آل وستر . (1) وهي  
التي تثبت سلطان اثبت ممالك في سرديب . وه هم أي اعبار للقمومية أو  
لزعاش اسكان ولهذا حسب كل أسوس مابين وضعوا معده تسوية

(١) سم - مرة خرج منها عدد ممالك أو - ومن سبها بيت ممالك  
سكسويين .

فلب عن نقيضه . أهداف ومبادئ . مع مدعى أورب حتى تقوم اليوم  
 فإن معاهدات صلح عام ١٩٢٠ انطوت على تسوية ديمقراطية لم تعد مستطاعة  
 إلا سقوط تلك الهيكلية عينا التي عهد بها مؤتمر فيد بتوطيد دعائم الأمن  
 والتسليم في أوربا فقد حلفت تسوية سنة ١٩٢٠ جمهوريات جديدة .  
 وأعدت توزيع الحدود . وقبلت خلال لإمبراطورية النمساوية المجرية .  
 وقامت أوروبا الجديدة وفق مبدأ تقرير مصير ذلك المبدأ الذي نادى به  
 الثور الفرنسيون . ولكنه صاع وظنوا بهدم مبدأ طويلا فمبادئ الرئيس  
 ويس كانت تعتبر في مصر مؤتمر فيد ككثرة وهدايا فقد كان ذلك مؤتمر  
 يؤمن تحت توجيه مثير وناجرون وكاسبريه بأن رجاء أوروبا لا يزال بالعمل  
 حسب الرعايا المزعومة للشعوب صاحبة شأن . بل يزال فقط بإصاعة  
 لسلطات التشريعية صاعدة مضادة تامة .

ولقد كان من حسن التوفيق لجماعات التحالف أن ملوك لدون استحالفة  
 ووراءها ليس كانوا مجتمعين في فيد . علموا في ٧ مارس سنة ١٨١٥ بأن  
 نابليون رب مرة أخرى بأرض فرنسا فأرء ذلك الخطر . وندروا بهاء  
 أنهم مؤتمر في بحر أسوعين فقط . وأعلموا ديون شخصيا مشوها حرجا  
 عن حمى القلوب . ووضعوا شروط تحالف أخرى صده . وحدث حرموه  
 قبل أن يصرف أية صرة من كل سلاح دبلوماسي وهذا السب .  
 فإن نابليون كان سيبصر حتما في آخر الأمر بوسطه قوات أوروبا المتحدة .  
 حتى لو أن موقعة واترو انتهت بغير ما انتهت إليه .

ومن بين جميع الخلف التي كان يمكن سلبها أن يرميها معامراته يباشرة  
 بعد عودته . كان حينها حمل فرنسا على الانصواء تحت علمه والخروج  
 بمصرته . هي حمة يوحدها بن بروتكل . فلقد كان بلانجيت خلال قرون  
 عدة قيمة رمزية وسحر عميق في أعين الأمة الفرنسية . إذ كانت ترى في  
 امتلاكها سيلا إلى السيطرة على انصب العصير نهر ليس . ولذا روت الدماء  
 الفرنسية تربة ذلك تفصر الصغير مرة بعد الأخرى وأدكى مطمح متلاكمه



أوروبا حسب تقسيم مؤتمر فيينا

أذهن الفرنسيين الفرنسيين في كل عهد وحين ولا كان أيضاً فتح اللجيش  
 نور وأهم اتحاد الجمهورية الفرنسية الثنية. وكان فقد بها أعظم صدمة وحتمت  
 بالإمبراطورية. فإن ستر حاسها كان وقتئذ انتهى مكافئة إلى قلوب الفرنسيين .  
 فكان ديبول إدار على حق حين ساد صدمته نحو بروكسل . كما كان ولجيش  
 مصيباً أيضاً عندما تحدد موقفه في ساحة ووترلو . ليسد عليه المسالك

في يوم ضارب ١٨١٥ من أيام يونيو سنة ١٨١٥ يوم حاند في تاريخ  
 أشهر . تقررت نتيجة ذلك المصير العظيم وصرح حدث بين ثورة من جهة .  
 والأمرت ملكة لأوربية من جهة أخرى ذلك صراع لدى فتتح برشق  
 اندفع في وقعة قبي قبل ذلك ثلاث وعشرين سنة . فمقد مرق جيش وسجن  
 الذي تألف حرة منه من حيد برنصيين . وحره آخر من حيد أمان . وثالث  
 من سحكيين وهوسديين . ونسب أبده ديبول هوياً عند قنات العسق جيش  
 بوحر البروسي مرق جيش وسجن آخر جيش من جيوش ديبول .

وإذ قيسنت تلك معركة تقبيل الملاحم لخدشة . بدت تاهية صبيحة (١)  
 ما بد قيسب مقدر ما دكت في النفوس من حدار روجي . فلا يتوقها في  
 بروعة وحظوة أشأ سوى حارب عضبة معدودة ذلك أ ووترلو كانت  
 تقبيل اختامي من فصول رواية متعجعة . وكنت نهاية عصر . وندية  
 عصر آخر

وما يذكر مقبيل لمسية البريطانية أنه عند وضع تسوية جديدة  
 مع فرنسا عقب « حكم مائة يوم » . عومت تلك المملكة المهرومة بالاعتدال  
 مرة أخرى ولو أن بروسيا تمكنت من أن تبال مرده . لكنت مقاصعتا  
 الأرس والنوريين من بين المتصحيات التي أفرست وقتئذ على حكومة لويس  
 شامن عشر بعد عودته إلى حكم . بيد أن ولجيش وكساريه أيقن أنه ليس

(١) كانت حش وسجن . من في عصر قنات « نوا جيوس عده كد كد .  
 « نوا عده كد حش حش » . من ٢٣ أفت حدي برنصيين ١٧ أفت حدي  
 سحكي وهوسدي ١١ كد من حدي ١٠ و ٢٤٠٠ من حدي برنصيين . و ٢٨١٠ من  
 حدي ولانه دساو



ما يؤدي إلى زعزعة سلطان بوربون وإضعاف هيبتهم . أعظم من أن يطلب  
 إلى فرنسا تحمل هذه الخسارة المدمرة . فقد كان من مصلحة إنجلترا . أن  
 كان من فائدة أوروبا . أن تقدم كل معونة ممكنة للأسرة الفرنسية . كما كان  
 تسترجع وتحفظ بولاء شعب فرنسا . رغم عسكرة كبرى التي أضاعها  
 في معادها عن اتحاد الإمبراطورية الفرنسية . وقد رأى بحق استحالة نهوض الملكية  
 بهذا العمل . لو أنه نفذ البرنامج الرومي الخاص بتوزيع الغنائم .

نعم . أقصى على فرنسا أن تنحى عن دوقية بويون Bouillon .  
 وشصراً من الأردن The Ardennes . في تمسكة الأراضي المحفظة . وأن  
 تسلم حصون ساروي Saroy و Lorraine لألمانيا . وأن تدفع  
 عرامة قدرها سبعمائة مليون فرنك . وأن تحصى الجيش احتلال لفترة من ثلاث  
 إلى خمس سنين . وأن تعيد كمور الفقيه التي تمتعت في معاهدة لفسج السديقة  
 بأن تبقى في يدها . ولكن في هذه السروحة . يتعدى على كرامة فرنسا  
 القومية احترامه

غير أن الحوادث برزت مخاوف قبصر إسكندر . لدى أشهر بيده  
 في حكمة إرجاع بيت بوربون حكم فرنسا . من شجرة حقوق شرعية فشلت  
 في أن تصبح وتبيع في تربة . وأن تعصى نعم الثورة . وه يقدر تحالف  
 أوروبا على إقناع فرنسا من برش الانحياز . وأن يكون دون عودة الأفكار  
 اللومبردية وتأسيس إمبراطورية ثانية في بعد . ولكن رغم جميع نقائص ذلك المسعى .  
 فإنه منح أوروبا سلماً نسبياً مدة أربعين عاماً

## الفصل التاسع

### مترنج . وكاسلريه . وكاننج

مترنج . وكاسلريه . وكاننج .  
 مترنج . وكاسلريه . وكاننج .  
 مترنج . وكاسلريه . وكاننج .

### ١ . تصام من أورنا

أعدى لعماء . لقد سنت الثورة الفرنسية وديون اساعب العبيدة حكومات أورنا .  
 حتى باتت فكره المسيطرة على عموم عواهل وورراء « التحالف الأعظم »  
 the Great Alliance . بعد ترحيل « نارد غرشى » إلى جزيرة سنت  
 هيلانة . وتثبت لويس ثامن عشر على سرير ملكه — حتى باتت الفكرة  
 المسيطرة عليهم هى العمل على مع عودة الثورة الفرنسية وابلجون وما شابههما  
 معاً باتاً . وكما صرحت بصوت واحد الشعوب المهوكة مؤنسة للتحالف لمطمر  
 عام ١٩١٨ . مصانه « باستثناء روح حرب لروسية » . كذلك عقد  
 الصافرون سنة ١٨١٥ الحاضر على عمل على مع تكرار الثورة الفرنسية ،  
 وصروه حداث كل رضى حراً من أصوله على الفور . لئلا يفرح ويسمو ويؤتى  
 ثمره لحينة الثورية فوراً كل حركة قسبية عشومة من حركات الرجعية التى  
 سادت سياسة الثورة الأوربية أثناء ثلاثة ولعشرين عاماً لقادمة كان ينوح  
 على مله دكرى متدسد الثورة الفرنسية الحديثة العهد . والخوف المساور  
 لدموس بما قد تعود ثورة أخرى إلى صعه مرة ثانية .

وكان طبعياً أن تكون أحاسيس البعض وشرع من الثورة على أشدها

في الدول لأوتقراطية الثلاث التي عرت حيوش سبون رصها . وعفرت عزتها  
وكرامتها في التراب . فلم يجد قياصرة روسيا وجمها وروسب أبة صعوبة في  
الانتها إلى الرئي نأ واحهم أرء أوربا . ورء الحصار . يرمهم بالتحالف معاً  
صد روح الثورة . وتعاون على سحق رأسها لمقت أيبا أطل . وأمنوا أن  
يظفروا في هذا العمل بعطف الحكومة لبريطانية وتأييده المصد . ولكن تلك  
الحكومة حيث أملم . وأصاشت رجاءهم

فقد حرحت بريطانيا من الحروب سبوية بضاه صناعي جديد .  
وإمبراطورية جديدة . وصنعت تدعة ومستعمرة رأس الرحاء مصالح وحريرتي  
مورتيوس وسيلان . ودفعت عن كند ذوعاً راجحاً في حرب صد الولايات  
المتحدة بشت سنة ١٨١٢ بسب المرح معها على حق تميش سمن جديدة في  
عرص البحر . وشرعت ندمي تحرة عظيمه دفقة مع مستعمرت لأسانية  
وبرتغالية في أمريكا الجنوبية — هذه المستعمرت التي نهزت فرصة حرب شه  
تحريرة بيري . وحرحت على الدولتين مستعمرتين هـ وقد حثفت أيضاً  
مركز برصاي عن مركز حلفاء في تحرة في وجود مصالح كبيرة نامية له  
خارج أوربا . وأن سبون لم يعرف قصاص

أضف إلى ذلك أن إنجلترا حافظت حتى في عهود أشد حكوماتها رجعية  
على نظامها البرصاي وحريرتها اندية فقد أنهم كسلبه و بير الحرجية  
بريطانية الذي قد الأمة إلى مصر بان لأصوار ختمية للحروب السبونية  
— اتهمه بنو جلدته بأنه المثل الخي لأقم ألوان الرجعية والتأخر . ومع ذلك  
فإنه إذا قور هذا السياسي تحفظ لإنجليزي . بـسكندر قيصر روسيا ،  
أو مترج كبير ورء جمها . لندا ملاكاً من ملائكة الحرية والحكم السليم  
لمترب .

وكن رغم اختلاف إنجلترا في وحوه عديدة مع دول الغاية . فإنه لم  
يكن في مقدورها . نظراً لسور الخطير التي لعتة في حرب . أن تأتي  
المساهمة بصبب رئيسي في إعادة نصم أوربا . فقد ألزمتها الحرب نبذ عزلتها ،

وتوثقت علاقة بين السياسة الإنجليزية وكبار رجال السياسة في الأقطار الأخرى ،  
 وظهرت في محيط تحالف الأعظم روح تعاون دبلوماسي . وكان مترنج وكاسلريه  
 مرتطبين بشعور حاد من مصطنع من الاحترام المتبادل . ولذا فإنه رغم  
 دعمه بريطانيا في الاشتراك في « التحالف المقدس » (١) ذي الصبغة الدينية  
 المعاصرة التي أنشأ قيصر روسيا . فإنها انصبت إلى تضافر أوربي (٢)  
 Concert of Europe ، كان أميل إلى الوجهة العملية .

وقد تعهدت الدول المؤلفة له وهي : روسيا والنمسا وبروسيا وبريطانيا ،  
 باستمرار العمل على إقصاء بيت موبارت عن فرنسا . ولكن لم يجُلْ إذ ذاك في  
 حصر سياسة تلك الدول بين أنكرها مبدأ القومية . بل بقيموا عصمة الأمم  
 غير أنه نص في مواد هذا التحالف الرباعي ، Quadruple Alliance ،  
 على وجوب ختم ثنائي لدول المتعاقدة في فترة يتفق عليها مسحت في مصالحها  
 مشتركة . وفي شؤون التي تمس سلام أوروبا وأمنها .

ولم يكن في الاستطاعة وقتئذ تنكار أنه خير من هذا التصرف المؤلف  
 من دول أربع عظمى مرتصة معاً بعهود عمل على صيانة قضية السلام . لأوربي  
 بيد أنه لم يمض وقت طويل حتى أصبح حلياً أن اتحاد تلك الدول كان اسماً  
 أكثر منه حقيقة . فعن حين كان مترنج يبغي جعل التحالف الرباعي أداة  
 فعالة لقمع الحركات الحرة في جميع أرجاء أوروبا ، كان كاسلريه يرى أنه  
 ليس حراً من وجوب الدول الأربع أن تتدخل في الحكم الداخلي للدول .

وقد كان كاسلريه محققاً . وكان في أعين خصومه الأحرار المثل المتجسد  
 لاستبداد الحكام . وآن في يد التحالف المقدس - رغم رفضه الانضمام  
 إليه - وعدو مدتي الحرة في مشارق الأرض ومغاربها غير أنه في الواقع ،  
 سيما كان يعي تقوية آسيا كتي تصحح سداً في وجه كل من فرنسا وروسيا .

(١) هو عهد حوى بعض مسائل حكم مسبق ، ومبادئ أخرى مسحة ، ليس  
 لها أية قيمة سياسية

(٢) برام ٢٠ و٢١ سنة ١٨١٥ .

ويعرف قيمة التحالف مع النمسا . كدعمه من دعائم المبادئ المحفوظة  
الأوربية . فإنه لم تكن له رغبة في مشاهدة يحدثا تحرراً إلى المدخل في  
المشاحنات الداخلية لدول القارة . إذ مع تمسكه الشديد بمبادئ المحفوظة . كان  
يعرف جيداً أن موضعه من يسمحوا لأنفسهم بالاشتراك في سياسة مترنح  
استطوية على الشدة واتسع

وقد ازداد تطرد الخلاف بين وجهة نظر السياسة الانجليزية التي كانت  
في صميمها حرة . ووجهة نظر النمساوية التي كانت المحفوظة عديمة المحفوظة .  
إلى أن احترمت النمسا حدة كسريه في أغسطس سنة ١٨٢٢ . وسيم كدبح  
حيرة الأمور مكدسة . وحيث ظهر خلاف بين الدولتين حياً مذكراً

وفي الوقت الذي صهر فيه " تصدير أوربا " لآلاف . يكون في ٢٦ سبتمبر سنة ١٨١٥  
سنة ١٨١٥ تحددت في وقت من بين دول أوربية لاوتفرصة ثلاث روسيا وبروسيا  
ونمسا . سبتمبر حتى سنة ١٨٢٦ . وكانت سياسته تهدف إلى مقاومة مبادئ  
الحرية . والمقصود على حرائق الثورة . وهذا لانحداد هو الذي سمي " بالتحالف  
مقدس " (١) وهو تحالف بين خمسة حجة فكرية في أدب . وفتح  
الحركات الدستورية التي قامت في بعض . وأرجع نسب إلى أحضان الحكم  
المطلق . وفي لا يعرف بـ " بيمفرضيات أمريكا الجنوبية " ثورة وقد صمد  
هذا التحالف اصطفاً عاماً منسبته بحدوث سياسية لأمن إلى حرية .  
في مؤتمرات نروباو ( سنة ١٨٢٠ ) وأيضاً ( سنة ١٨٢٢ ) ( سنة  
١٨٢١ ) وفيرون ( سنة ١٨٢٢ )

ومن العجيب أن حينه وصف هذا التحالف مقدس . بأنه مـ ينكر  
ما هو أعظم منه . وأحلّ في هذه مجلس شري . وآراء حينه حديده بالاحترام .  
ولعل من المتعبد ألا يعرف عن ذلك . أنه بعد أن هون حروب اسبانية  
وصطراتها العبيمة . شعر سويس لأهم المقام أن واحدهم نحو الإنسانية

(١) دعيت دول أوربية مسماة في الاسم به . وقد تمت جميع ذلك .

يقضى عليهم ، بتداع ونحرنة طريقة من الطرق . لتنظيم العلاقات الدولية  
تصيا فصل وكان هـد رأى بت من فلهم . كما كان حم إسكندر اقبصر  
الروسي الذى أخذ نرة بت رؤى روحية بالانحد اسبحى . ونارة أخرى  
يرسم معالم حصه عامصة مهمة بعصة عامة تألف من الموقعين على معاهدة فينا .  
وكان هـد أيضاً هو مقصد كسريه . الرحن العمل . فدى . الرابط الحاش .  
ولكن هـد التحالف المقدس الذى ترعده العوهل الثلاثة الأوتقراطيون .  
والدى أوحى به إسكندر . والدى كان بضاماً من أنظمة مترج حكم أور .  
والدى د حصوة فى عبنى حيته غير المعرض . بل هـذا التحالف عمر عحراً  
كبيراً عن ن يسير خمس لقبصر فى صوره لأور . أو حدر كسلريه المقرون  
بالسامح . أو يمشى القوعد فى يسمى ن تضم أورنا بمقتصاد ، تصيا فعلا .  
وم يرنكن هـذا التحالف على نفس من الرئ العام . بل سر صاء أقوى  
الأممى الشعبية عدة فى دى عصر ولكن ما كان يدصره سيد الجيش  
الروسي . أصحهم وقوى جيوش أورنا . فبه حرك الرب نحوه فى دور أورنا  
عربية ومع دى فقد كان هـذا التحالف فى نصر حيته أداة عملية خلط  
شئ من سلام والنظم والحق إلى تجمع الأورنى . ولذا نال رصاه

نه مه  
العصر

غير أن الفكرة ن فى لإمكان حكم أور حسب مبادئ محفصة سلبية .  
كانت فكرة حيالة إلى أقصى حدود الحب . فلم يكن هـذا العصر الذى  
هو عصر سكوبايرو . وعصر شين وكوارج ووردرث . وعصر تحارب  
فرويس فى تربية فصل . ومعامرة روبرت روبى فى الاشتراكية لم يكن هـذا  
العصر عصر حمود دهنى . بل عصر يقصه ونشاط فكرى نادر يقصر

حده من  
سوره فيه

وكان من لخصاً ن يقصر ن أور . وقد أدكى نفوس ناسها كثير من  
الأحلام والأفكار . وأيقضها شعروها وروثود . وشسها الجمعى لمصطرم  
حمية ، وجندها وبجارتها لمسرحون لدين نافى نفوسهم إلى معامرت جديدة  
كان من لخصاً ن يقصر ن أور . وحده هـد . نفس فى استكافة مجرد  
حور قوها وحبون الكلال بها - نسوية الصلح لى أرميت فى فينا . ولقد



هوجم مهاجمة عنيفة واضعوا صلح الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٩ . لأنهم  
عصوا أكثر مما يسعى تمدد القومية والارغاب المزعومة للسكان . ولكن التزم  
ولسخط من تسوية قبل كان نعم إبان مدة مثيرج . ولو أن سبهم كان عكس  
ذلك فقد كان الإيطاليون ساحطين دهمين تحت حكم مـويين . والسحكيون  
تحت حكم فومديين . ولوسديون تحت بير الروس وروسين . والعصريون  
ويونانيون تحت الأتراك

كما أُرهِقَت في صورة تمام حير لأن في أن الجهود الواسعة النطاق التي  
بدلوها في حرب لتحرير . سستمر عن تحادهم القومي وقيام حكومة دستورية  
في بلادهم إدام يتكئون تحاد وإدام كان هناك « مجمع » و « ديت »  
« ١١ » ينظم تسعاً وثلاثين ولاية . لكل منها حق مباشرة سياستها الخارجية  
نفسها . وأن تجمع وحدها بحره وتسيده كل قرر هذه يتحدده هذا مجلس  
معهدي وم يكن ثمة ربطة سياسية بين ولايات المصمة في انديت .  
لأن دولاً غير أندية كاندند وكسمبرج كان كراشي فيه ولم توحد حيد  
ببانية شبيضة في أية ولاية أندية . بلا في بوري ودد . إدام كان يعذب عاب  
نظم منشأة من لاستعداد غير استنبر الذي يبرع في التحق وسرية . ويرغم  
تعهد ملك بروسيا رسمياً بمنع رعاياه نظاماً بردياً . أهدج بلاد بروسيا لأقطاع  
في مع عقد برما في براب فكان لأحرر لأنهم وهم أقبه على لوم بحسدون  
باريس ولندن مناقشةهما لبرية لرثة . ويفكرون في تقصير بلادهم  
وُجندتها السياسي ، ويسألون أنفسهم عما إذا كان لوصل قد كسب شيئاً ذا  
قيمة من وراء باب هذه العريضة . وصبيغ بدارب لأموك وككور في  
لحروب السابوية .

أما العلة الكبرى هذه المحة . فقد حمت عن اختلاف الأمان أنفسهم  
فيما بينهم في رسم خطه ، شائبة مستثنى بلادهم فكان البعض منهم يصو إلى  
قيم دولة أندية تحت حكم بروسيا . والبعض الآخر في دولة أندية تدب  
بالولاء للتح المسمى . وحروب يرومون تحاداً تعهدت تستطيع فيه انما

وسويس وولايات لألمانية الصغرى أن تكون فرقاً متكافئة تتبادل تعاون فيما  
بينهم . فلاحقاً تمسك للعلماء بحارحى كآب تتحرك وتسير فى ضباب فسق .  
و كما وصفها ميشليه Mischke لمؤرخ الغربى . « رأينا أسيرة أوروبا » .  
ولم يكن خرواب من خنوف القومية هو وحده الذى هدد خفية السلم  
الأوربى . فى الخبثات تى سبضرت عيبها لأوتقراطيات الثلاث أو خضعت  
لشودها . شاع قمع للأراء فسر عيب فعدت إلى الحياة مرة أخرى جميع  
أدوات السيطرة السوية . الخروبى . ومحاكم لتفتيش . ونحرى الكتب  
فى بصلاب أدر لعمامة تزيدهم الحرب تماوية أدر و اندرس ، وراقبوا  
الصحة . وحرروا ضع أى مؤلف انحراف أقل انحراف عن جادة ذوق  
لظرف كاثوليكية وفى عهد سنكية الألمانية . كدت لكيسة بأوقافها الواسعة  
الصحة . وبعدها سبب من انحراف . وتأيب السكان الحملة المتشيعين  
بالخروبى كدت الكيسة فى مركز جعلها بدير سياسة الدولة  
ولكن كد من حسن سوبق أن شوب ولانحطاط لم يصلأ فى ألمانيا  
المصنف برونسليه فى هذا . فى إن جامعة جيتنجن Göttingen  
فى أسسها حو ح لى سنة ١٧٣٤ . وفى تمتعت بخصانة نسبية من تدخل  
الحكومى بظرف أن مركزها بمر فى هانوفر . بدت فى ثوب من الحرية حسن .  
فما بدها من خبثات . فقد كد قمع لعللى . بعلبات فيها . هو  
تقعدة بامة ساندو .

## ٢ - استقلال أمريكا الجنوبية

وكس فى خبثات انحراف لأوربى لرحمية غير تقومية . بد منصر آخر  
طاب له نفوس لأحر فى بحتة هو منظر القارة الأمريكية . فى شمال  
تمت بقدرة صهرت جمهورية قوية تمكنت من بصر بحرينها . وفى الجنوب

ووسط شرع عدد من الخدمات تحت رعدة سيمون بونيفاز كركسي  
 Simon B. Var of Caracas تحت رعدة خافرة نيتوس . ملكية مهم .  
 ومساعدة غير رسمية ليست بضخمة من حاد وتجار بحير . وعلى لأخص من  
 انورد كشرير (Cedra) رافع ملك . شرع ملك كشرير اتصال  
 لتحرير نفسه من رشة سدة . لأورين . وكنت إحدن داسة في  
 تطورها تحري كبير . دت صلاب حصة . نين شدين لأمر كيبين .  
 واستعت استقلالاً تحت رعدة نص في ولاي كروبي الشية وحبوية  
 تحت تأثير حترج شرج سنة ١١٩٣ . بيد سدة لأورين . كنها تحت  
 وترعت مع المستعمرات اللابية حبوية بعد إعلان مودة .

فقد حدث مستعمرة دو مستعمرة نرفع من سفها بر سيدة . لأورين .  
 فحرر كشرير بيو . ثم برين . وعلى بونيفاز استقلال كوني . وعلى  
 Turbide استقلال مكسك . ونسحق حيت وصحا قيه إمبرطورية  
 تحرية جديدة تقدم قرب . مسة بمرس . بونيفاز سعادى شرج  
 فرفع تجار مدينة ليد . بونيفاز فيه حكومة بربصه بوحوب نصمها  
 هذه التحرة مدينة ونامها بالادف . ريت المستعمرات الشدة

وكك سياسي لإحيرى . نى قسم له أن يرفع هذه مشكته هو  
 جورج كسج ( ١٧٧٠ - ١٨٢٧ ) . وهو حبيب مئوه . ودكى نيب  
 فع أنه كان وزيراً في حكومة بحرية مخصصة . وحصل لا يابى الإصلاح  
 برباني . لا أنه كان في سياسة حرجية رند من بوند دت بون جديد  
 من مديونية لحره شعبة نى وصل . عنها بعد بمرس Patrician  
 أحد تلاميد العقبى لإعجاب . وصارت دت المديونية مدي قرية  
 نصف قرن شوكة في حب ملوك . وكمها لأورين .

ولم يكن من سياسة كسج أن بونيفاز حرياً لإقرار بدم في لأفطار  
 لأحسية . فع أن نيب بونيفاز وروم . كرت . حمدا . حن ونورث نى  
 شت في دلى . فقد كان . هدى في بونيفاز هو سة . لأخص بها وحدها ومع

أن حرب أفتدب حبشاً إلى بساط انتصاء على فئة عسكرية أحررت ملكاً  
مستنداً حاضراً بنود الأكليروس على منح دستور لبلاده سنة ١٨٢٣ ، فهذا  
أيضاً لم يكن في رأى كاسج دأمر مدى يتطوّر موافقة إنجلتر وتأييدها . بل على  
تقيص من ذلك . نظرت لندن إلى الغزو الفرنسي نظرة قلق شديد . إذ ماذا  
تعمل لو أن الجيش الفرنسي بعد قمع هذه الفتنة ظل معسكراً في إسبانيا ؟  
وما العمل لو أنه غزا البرتغال . حقيقة إنجلتر ، وما العمل أيضاً لو أنه أعان  
الأسبان على استرجاع حرر ضد العربية ، غير أن كاسج واصل عزمه على منع  
احتمالات مرجعه كهده . وقد السب اعترف دشار لأمر يكيين لجنوبيين ،  
برغم استياء عوهل دور دأونفر صيين واستنكارهم الشديد .

تصريح مبر

ومع عظم عصبه ودهشة امتن نجمتا عن هذا الاعتراف الخطير الشأن ،  
فإن الصحة ودهشة كانت تعبدوان أعظم ، لو أنه اعترف بمركز المستعمرات  
الأمريكية الجنوبية بإصدار إعلان مشترك من لندن وواشنطن ، كما اقترح  
كاسج سيد نولايات المتحدة عشوة جون كوسى John Quincy Adams  
ورير خارجيتها صممت على أن تصدر تصريحاً خاصاً ، فأعلن الرئيس  
مرو Monroe في رسالة شهيرة إلى الكونجرس مدأه لشهير الخاص بأن أمريكا  
للأمريكيين . وأدع يدراً خطيراً إلى عالم القديم بأن الولايات المتحدة من  
تصيق استعماراً أوربياً حديداً لأية بقعة من بقاع أمريكا . ولقد سبق مدأ مرو  
تصريح كاسج . ولكن مدى وفي قدرة أمريكا الجنوبية ، والخطر الأكبر من  
القرن التاسع عشر من أي هجوم أوربي عليها . هو سطوة أسطول ملك  
بريطانيا وقوته . أكثر من لأمية الحيلة التي فده بها رئيس الجمهورية  
الأمريكية

### ٣ - حرب استقلال اليونان، وتدخّل محمد علي

وعقب ذلك . ساهم الأسطول البريطاني الذي لعب دوراً كبيراً الشّد في تحرير أقطار أمريكا الجنوبية في تحرير بلاد يونا

ولقد أظهر شكّل دور مصاب لأمّة يونانية في سبيل تحريرها من الحكم التركي لزعيتين متصدين في حبه مدوية . في نظر ملأه أهم استلمدين على الحزويت . كانت القومية اليونانية مرضاً من الأمراض . اعتقدوا بحق أن انتشار عدوه في وادي مدون جعل معه مهيار دولتهم . أما سادة بجنرا . فلم تحمر نفوسهم بخوف كهده فقد كانوا يتمتعون بعم القومية الإنجليز . رغم قمعهم روح قومية في رأساً أما قومية صديّة فكانت ما تزال أمر بعيد

وقد جعلهم تعليم مدى نفوذ في مدرستهم مشبعين للهيبيّة . وحينهم الحياة العامة البريطانية برأيت . وهنت عوضهم . وصفهم بحسن مصنفه ولعداة . إلى نصرّة أمّة صغيرة تحاهد ليس حرباً . وقد مات بايز في ١٩ أبريل سنة ١٨٢٤ في مسولحي ~~Albania~~ مستشهداً في سبيل الحرية يونانية . شاعت الحماسة والحمية بين الإنجليز في كل صنف ودد . وه يقوموا بإنشاء لواء عن مدى ما برح ناقياً من هيبيّة في تلك بلاد قديمة التي تعلمت الشبيّة الإنجليز في قاعات محاصرت في أكسفورد وكمبرج أن تصعها موضع نهجين والإعجاب . هم يقتوا ينسأو عن مدى ما بقي من هيبيّة في رعاة وقطاع الطرق وقراصا اليونان الحديثة وحررها . فقد كان مع اليونان طمساً من اعلاسم . ومع أن تركيا كانت وقتئذ صديّة إنجليزاً الرسمية . وحتلاً دون أصح روسيا وتديرها في شرق . إلا أن سواد الإنجليز وقتوا وراء جورج كانج وريز الحارحية يسدونه ويشدون ررّه . حينما انتهى رأيه في آخر الأمر

إلى الاعتراف بانور اليهوديين كمحاربين . وانضم إلى فرنسا وروسيا للعمل على  
إفادتهم من إبادة .

اليونانيون  
الحدثون

أما هؤلاء اليهوديون الذين أدكوا على حرب الاستقلال . فلم يكونوا  
لا ثقافة ولا دماً ( إلا في مدى ضئيل هو موضع الخدس والتخمين ) دوى  
صلته يوناني فلاطون وأرسطو فقد نادر حلهم من سلالة السلاف والأسان  
الجهة لأخلاف . ورضوا بوضع عقودهم وأفكارهم تحت سيطرة رجال كنيسة  
البرصية وفسوسها . وكانو يتحاصون بالرومية R. maic . وهي صرب من  
البلغة اليهودية تشكل على ألسنة رعاة ولحدره . واقتسوا بحرية كثيراً من الكلمات  
تركية واللاتينية وسلافية . وتعتبرت ملاحي بحر إيجه العدمية . وكانو يستعملون  
الحروف اليهودية القديمة . وكانهم لم يكونوا يدرون شيئاً عن مصطلحات هوميروس  
وماني جيلوس

تتبعه

وتدبر كل حركة من الحركات ثيوية في القرن التاسع عشر بالشيء .  
كثير لوجي مدعي حذر في بعض صريين توصية الحديثة رجعوا بأصغرهم  
في ستيفن دوشن Stephen Dushan في القرن ربح عشر . ورجع  
الإبغديون إلى دني وفرجين . ونوهيميوون إلى الأناشيد التشكية المعروف  
قدامهم . والإبغديون إلى لغتهم الأصلية « إيس » 1890 . وقد حشرت  
كورييس Koria . وهو معلم من حريه كوفه . فكرة رائعة بأنه يمكن  
نقل أدب اليونان القديمة إلى سبب وسط بين لأصل لغتهم ومهجة العامية  
العامة وقس في يونان . وهكذا خلقه لغة جديدة عدون هذه لغتهم على  
ولادة لغة جديدة .

صنف تركي

وقد هيئت السبل لثورة ليونية سلسلة من الصدمات التي وهت من  
قوة الإمبراطورية تركية في السنين الأولى من القرن التاسع عشر . وندت كسبير  
شؤم وبحالها المتخرب فقد حرحت عن صاعها بلاد صرب عام 1804 .  
نحت قياده قره جورج Cota George رعي الخدري . وندت باستقلالها  
وكذلك أعلن على رات ون يابيد استقلال ولايته الدنيا . وتمكن محمد علي انغامر



الألباني من السيطرة على تقطر مصرى في هذه الظروف لاح لأترياء ليون  
الذين كانوا قد أسسوا عام ١٨١٥ جمعية ثورية مصرية تحت اسم « جمعية  
الإحسان » H. K. Helwan في أودس - لاح هم أمن حبيب لمستقبل حسمهم  
اهتمت له نفوسهم طرأ

ففي سنة ١٨٢١ تمكنت الحيوث التركية في ولاية الأفلاق من تقصص  
بسهولة على نمرود ترعه لأمر أسكندر بسلاني . Alexander .  
أحد يوراب تقصص أسكندر لأول . سبعة سوء قيادته واستعدده . ولعمد  
حصوله على مساعدته الروسية وبروه سنة في ستمد غلب .

بعد أن سويين كات هم مريه لا يمتنع ٣ في عده الخرجون على  
سلطات امشروعة هي تموقعه من حصصه في سحر فقد تمكنت السفن  
الأولى التي أنرها سكاك حرر سويين لأغصاء من تشديد الخدي على يديو .  
والمراب لمجد ب حيث تظهر حافة ونك يوراب يورده وحرر تعدوة  
متصوعين من ليدور ذورية بحرية . من ب وصول مدى ثلثه أعود بصلا  
كد يكون مكافئ بصلا تدير - المصنع بوحشية التي يكسب كل من حرقه  
صا حصصه القوي . من ب يوفى تعبر وحدة تسجل محمد على وى مقصر  
نوى لأس في حاد سطر

ومحمد على هذا هو مؤسس لاستقلال مصرى وليست ذلك ناي مار  
يخلص على سرير ملك بالقدرة وهو أنى مسلم من أهل قوة وهو في سن  
بودرت وولمحت إدوب مشهم سنة ١٨٦٩ . وقد كات ثاقب مقصر في رؤية  
المقرص الموتية وانتهى . حصصه حمة الخساسة في تنوير الظروف فكنته  
هنا المختار في كل خطوة من حصص حيدته متعمدة بشااً وشمه من سبوت  
السييل لدى يجب هائلة له مهم يكن ذلك نسيل عذر غيباً وقد  
مير نفسه كمحصن لأصرت في لده . ومير سمة بدرجة أقصص كذا خربع  
ولكنه برأ لأفرا . ووق كل مأثور . كرتيس أورده لدية في الجيش العثماني  
المعسكر في مقصر .

ولقد استصاع محمد علي . فصل تلك لأورطة التي كانت الوحيدة بين  
 قوت التركية في مصر التي يتمكن الاعتماد عليها . أن يجعل نفسه سيد مصر .  
 فطرد الأتراك . وهرء التركيبين . ودفع لمليث . وامتدت ذراع فتوحه إلى  
 مكة والخرطوم منصوره صخرة . وبأسطون اشتد حديثاً من دور لغرب .  
 ونخبش حمد سوده من السودان . ودرب على يد ضابط فرنسي كفاء .  
 بدأ سياسة واسعة الأطلع بعبده لأهداف . سياسة بدأت أصلاً في الحصول  
 من المستعص على حرية كريب وإقليم فلسطين واشده . كمكافأته على إجماع  
 الثورة اليهودية . ولكنها سياسة حوت من بين أهدافها النهائية لحماية  
 قلب الإمبراطورية التركية .

وبدأ تدخل مصري ضد يهوديين في أو الأمر كأنه يبادر بالقضاء اشم  
 على قلوبهم ومضامهم فقد اكتسح جيش مصر شبه جزيرة المورة . وسيطر  
 أسطوط على بحر إيجه ثم دبح على أثر ذلك في الدول العربية أن الأسرى  
 يهوديين يدعون كثر في تدمرة . وأن سكان تقسم الأكر من بلاد  
 ليون مهددون حصر نفسه . فتنبه لذلك تدخل كدبح .

فبه رغم كونه محققاً حسب تقاليد أسرته . ورغم كونه عضواً في وزارة  
 محفظة كانت سطر شرراً من جميع معصاة من أي جنس ، لم تقل نفسه أن  
 تشهد أفع صنع من أضعاء أورب والمجده ، ومنبت الحضارة الأصيل . يحتله  
 جيش من ملاحين والسود وبدلاً من أن يسم بإبادة يونانيين دعا لدول  
 لعصمى إلى تدخل نصحتهم بيد أن حرب وروسيا رفضت دعوته لعدم  
 امصدر لبحرية . ما روسيا وفرنسا ففتت الأولى بوجود نراع بينها وبين الدب  
 اعلى . وأبادة من باب العصف على ليونان

فأبره كدبح في ٦ يونيو سنة ١٨٢٧ مع روسيا وفرنسا معاهدة لندن ،  
 التي نصت على التدخل بفرض حصر بحري « سمي » . لإنشاء دولة  
 يودية متمتعة بالحكم على تحت سيادة السطان . ولما يمكن اعتبار هذه  
 المعاهدة الأساس الحقيقي لاستقلال اليونان

١٢٨  
 الأولى

ومع أن كاسح تورق في الشهر الثاني ( ٨ أغسطس ) . وحينئذ ورراء محاصروا  
لم يشعروا بأذى عطف على سيدة تؤدي إلى إضعاف الناس العدلى أو تقوية  
لنقص . إلا أنهم لم يتقصوا عمله . وقد حرق الحصار السمي إلى المعركة البحرية  
التي لم تقرها الحكومة بربطه . وفي ثلث في حديق بورين في ٢٠ أكتوبر  
سنة ١٨٢٧ . وكنت نبيحتها تدمير الأسطويين المصيرى والتركى عن آخرهما  
بواسطة أساطيل حربية ثلاثة فأرعى سب نغان وريد . ورفض كل عدد و  
احتجاج ولكن صهر أسطول بحيرى آدم مبدء لاسكندرية . وبوعلى حش  
روسى في أراضي نسطار حتى وصل ذرية . وتبرأت كذات فرنسية قوية  
في المورة . فحضر محمد على بن بحلاء حشد عن المورة . وحضر اسلصاب  
إلى معج اليونان استقلالاً داخياً تحت سيادته

ولما سقطت حكومة الخاقص في إسبانيا سنة ١٨٣٠ . وصار بالمرستى  
أحد أعضاء حزب لأحرر ور . بحار حيه . رت جميع عرقيل لاغتراف  
باليونان دولة مستقلة كل استقلال عن تركية ( سنة ١٨٣١ ) وقد أُلست  
الدبلوماسية التي اصصرت فخر إلى فقر عمل غير المضمي الذي اصصع به  
الحود والبحرة والمعروف لأوربيون ليس شتركو في موقع الحربية أُلست  
الدبلوماسية الدولة المضمنة حنه من لاجرم ومهنة سكيين قدعلى مير دهرى  
اسمه أنو ( ١٨١١ ) لخدوس على ميرر مملكة بتعدر الشوص ١١ . إذ لم تكن تضم  
يومئذ إلا جزءاً من الأمة سحفة سيبوية . لأن سالي وكريت لم تقصا إلى  
وقتئذ .

ومع أن مملكة أنو صغيرة . لكن تترك ربع في قلب أحد . إلا أن  
ثورة اليونان برغم صالة قيمتها من حيث تعبير لتورب لادون في أوروبا . كانت  
حقاً ذات أثر حليل بعيد . فقيهاً سددت نصرة لأول السحفة صد حكم  
أوربا حكماً وتراضياً وفق منتمرت دولية . وفيها أصيبت الدولة العثمانية بأشد  
خروجه حسامية . وفيها كست روح نعمة العصرية التي قدر لها أن  
تحكم فيما بعد أيضاً وبوسدة ووجيب وريد . وذلك لإمراضورية محسوبة  
( ٢ )

دكاً كست روح القومية فو مصر رثع هادن في الآفاق .

وفي هذا طور لأول للقومية لدى تمت حودنه في ليونان . وفي آخر  
أطوره : هذا لدى حدثت حودنه في بلبلد . يرى الأشكس مشرية تنكر  
وتبائل يرى كولوكتروس Kolokotronis وميشيل كوتز Michal Golms  
وكوديس وآثر حريمت Artlar Gahitli وكسبح ولويد جورج . المتأمر  
المجهد . واعلم الأديب . وزحل السياسة الحرة المذهب .

بعد أن حين نعلم انظر في الأحداث المروعة التي تميزت في حروب لاستقلال  
اليوناني من مدح شيعه وتعديبات مرعة ارنكها يورليون ضد سكان الترك  
في شبه جزيرة امورة . ومن بعده سكان جزيرة جيوس (Gios) يونانيين  
عن بكره شهم . وكذلك قبل الحرب الأكبر من سكان الحلي ايوناني في  
استطون على يدي أعدائهم ترك . ثم حين نعلم مصر أيضاً في اسسلة  
صوييه الحفقت من املاحم نوحشية التي رشتت في نهاية الأمر أركان مبدأ  
القومية في شبه جزيرة سدان في عصر الحديث حينما نعلم مصر في هذا كله .  
من صبيعي أن نسا أنفس بعد ذلك عن هذا كانت القومية اسفاية تسوي  
هذا ثم مدح الرهيب . فبهذا يدكر أن مركز يونانيين وحفم تحت حكم  
ترك في القرن ثامن عشر كان مخملي . وأن كنيسة ايونية كانت مموحة  
قسطاً كاملاً من حرية دينية . وأن تحرة نيلدت كانت في يدي التحرر  
اليون . وأن ايونيين كانوا يتذكرون أنوما معينة من اشجرة واصسعة .  
ويستأثرون دون غيرهم بأربعة من مصاص الدونة الكبرى . إذا تدكر هذا  
كله . ريثا من نوصح الحلي أنه بعد ذلك شهدا سكرة القومية . كانت  
وحدة سدان تنحد صريفاً حر بلائم ملائمة تمة رجاء رغايا اسب العاني  
المسيحيين . ورهينهم مددة

ولكن من الجهة لأخرى . فلو كان ثمن الترام الهدوء . ولحدود إلى  
رجحه تحت يبر ترك متقلب لدى لا قانون ولا صابط له . كان ثماً وحقاً  
يد يحمل في صباه الانتعاد عن تيارات التثاق لمعكر اعرفي . وحق روح

دائمة من الدلة والهلون تتعرض مع حزام الشمس . وتناق أسس تقدم الأمم  
وتشهير السواعد لترقيتها .

### كتب يمكن استشارتها

- C.A. Fyffe : History of Modern Europe. 1924.  
G.K. Webster : The Foreign Policy of Castlereagh  
H. Temperley : George Canning. 1926  
Algernon Cecil : British Foreign Secretaries. 1927  
W.A. Phillips : The War of Greek Independence. 1907  
G. Young : Egypt. 1927  
W.A. Phillips : Mohamed Ali. 1907  
A. Toynbee : A Study of History. 3 vols. 1934

## الفصل العاشر

### ثورة عام ١٨٣٠

و بعد من بعد سنة ١٨٣٠ لا تحركات من قبله في  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله

#### ١ - الانقلاب الصناعي

بعد موافقه ووزرو الخمس سنين . كتب هجل ، أحد جهابذة  
 الفلاسفة لأحد عن الإنجليز يقول : « إن حياة الإنجليز مادية تقوم على  
 التجارة والصناعة . وقد أخذ الإنجليز على عاتقهم عبء نقل الحضارة إلى  
 أعم فرب روحهم التجارية تحترمهم على صواب في كل فرع . وتشغل في  
 كل مكان . ويشاء صفات وروحه مع الشعوب الشرقية . وخلق الحاحات  
 ويعدش دولاب لأعمال . وبيده أولاً وقد كل شيء لأحوال الضرورية  
 في بيده حياة متحركة وهذه لأحوال هي سد حياة العرب غير مشروع .  
 وحترم الإنسانية . وفتح باب ثقافة وأسلوب مع العرب »

فهم يبدأ لإنجليز يد فهم الأحبار كسياد مصر صورية . كما أنهم م  
 ينظروا إلى أنفسهم بهذه من . بل صهروا بالأحرى تظهر بحر عديدين ،  
 يبيعون نسيج حتى تتحتهم دم حديثاً لتجسيدات ميكانيكية ووفرة لماسع المعدنية  
 وفرة وسعة مصفى في بلادهم . ويحسون بدلا منها منتحلت كل قطر من قصار  
 بسيطة . فمع أن استيراد كانت قد كُشِفَتْ وامسكت . ومع أن كندا كان قد



دفع عنها بنجاح في حرب قصيرة مع الولايات المتحدة . ومع أن سيلا ورأس  
الرجاء الصالح والمالطة كانت قد أصيبت إن تملكك منك جورج ثالث وراء  
البحار ، ومع أن القسم لاستعمري عبق انتاصي منح قضية متحدة بين  
الدولة المستعمرة ومستعمراتها قد عمر بعد ثوره مستعمرت لأمر يكية ساحقة .  
إلا أنه لم يكن ثمة ، هو بعد إن فكر لإحتل في ذلك الحين من حصر  
تحتهم مع الممتلكات البحرية فقد كسب سوق أوروبا عليه قرية شقة  
من بلادهم . وقدمت أمريكا بحرية بعد تحريرها من رقة أسدب والبريد  
فرصاً واسعة المدى لتجارة الإبحرة . وكان حجم وحده ومسوحات بحرية  
لأمة لسد حوض ثوره . كما أنه من مادة سلع مصنوعة الإبحرية مواد  
الحجم في تسحقها أقطار قضية . بشأن تطور سخرة دوله لم يشهد التاريخ  
قط مثيلاً له من قبل

وكانت إحدى حصص الحرب سبع عشر . ثم شاعت ثوره في ربوع  
أوروبا والعالم الحر حتى نمت لأحتراف لآله . وذلك دون من الحصره  
الضد عليه في ضلعت وضورت أولاً عند دون لأحدوسكويه . في عام ١٨١٩  
عبرت أول سفينة تجارية بحرية لإصص . وسعد العده من فتاح لسكك  
الحديدية في ساجيك وفرنسا وألمانيا وفي سبي الأربعين سم تتعرف أوروبا صولا  
وعرضاً . نسخة لأحتراف موريس ١٨٢٢ الحتراف لأمر يكي . وحده سوي  
أخمس بالتعرف لمتده سلاكه تحت سطح . وثمه في سبي تسعين  
مد حصصه عمر لأوقدوسات ورتت سر سبعين تكوين حده ليريد سوي .  
وتصورت تجاره الحبوب بوية تطوراً جعل محصولات اعم الحبوب في متدور  
سكان عدم تقديم

وامتدت لتعود احادية بقرات سبع عشر بقاء حجم سب في جميع  
أحاء أوروبا بحرية ورتت هذه صخرة على لأحص في ألب تلك بلاد  
التي كان يمكن وصفها حتى سنة ١٨٧١ . حين أنست لإمبراطورية . بأنها  
قطر تتألف عالية أهله من فلاحين أحرر مالكيين لأرضهم . وسادة من

نشر  
لأحد  
سلا

نشر  
لأحد  
سلا

ملائة لأرض دوى حوت وظول . ومن مدن عظيمة قبيلة اعداد . ومن دسة  
غير كبيرة من سكان المدن ولكن نظراً لتأثير مشترك لانتشار سكك الحديدية ،  
وتنو انتحاره الخرجية . وظهور الاختراعات في صناعة الفولاذ والكهرباء ،  
وسبحة نشاط الحزم انترب على بصر آسيا في حرب السنين . رد سكانها  
اخضر أربعة أمثل في مدى السنين عاماً لتي توسطت سني ١٨٤٩  
و ١٩١٠ .

وكان تقدم الصناعات - الذي سار حصول حثيث في بريطانيا - بطيء  
الخصي في قارة أوروبا . انهم لا في ذلك الشطر الصغير برفعة من سنجيت الذي  
اعرف منه غرب سالت بإدخام مدنه بالسكن . وحياته الصناعية الموفورة  
النشاط . وعلى هذا فلم تكن الحركات الثورية التي قامت في أصقاع مختلفة  
من أوروبا أعوام ١٨٢٠ و ١٨٣٠ و ١٨٤٨ تسبب لتدمير عمل المصانع .  
ففيه لم يكن في الواقع خلال تلك الحقبة سوى عدد قليل من المصانع الكبيرة .  
سواء في فرنسا أو في ألمانيا فيذكر الدكتور كلاي Dr Chaplain . أستاذ  
التاريخ جامعة كمبرج ( سابقاً ) . أنه لم يكن في فرنسا بين سني ١٨١٥ و ١٨٤٤  
سوى مدينتي فقط هما سانت إتيان St Etienne وروبيه Roubaix . المتي  
عند نمو سريعاً . وأن ثلاثة أحماس الحديد الحزم الذي أنتجته تلك المنطقة  
أخرج من مئات الأفران الصغيرة المشورة في لأقليم دت العادت ولم  
يكن الحد في ألمانيا معبراً هذا أجل . كان للألمان مرابا عديدة على مصانعهم  
الإحليلير . فقد كتب طففتهم أوسفي أفضل تعليماً . وكانو يتفوقون عليهم في  
فنون رسم ومستحدثات . وكانو أكثر مهيم دراية بالكيمياء . وكان في مكنتهم  
أن يعلمو أن صناعة قطع الحديد المعدنية في سوسجن Walzen ذات سوق  
أوسع . وشهرة أظيب . من مثيلاً في أوروبا . كما أنه لم يكن لألمانيا بين  
أوروبا جمعاء صريب في حترتها الموروثة في صناعات التعدين .

ومع هذا فإن العمل الألماني كان قليل الانشغال بالأشكال والمعايير الجديدة  
للتصور لاقتصادى . وكانت الصناعات الألمانية . حتى الصناعات المشتعلة

باستغلال منابع البلاد المعربية عمية . كانت متأخرة تأخر عظمها إذ نقصت  
المعدات العلمية ورأس المال ونعمرة . حتى أنه لم يشرح إلا حول سنة ١٨٩٠  
في العمل بمحرم محرم العصبة في سيليزيا حتى كانت معث خلاف شديد  
بين تولدا وأدب في سبيل لأخيره .

## ٢ - ثورة يوليو

مع أن عودة الملكية في فرنسا هيأت لها عصر مرة ثانية مضطرب  
وثة بلاط . إلا أنها لم تغير إلا قليلاً من أحوال الأمة الفرنسية فقد ذهب  
" نظام القديم " إلى غير عودة . وعبرت فرنسا ثورة وإمبراطورية وسعة  
المدى نظام المجتمع الفرنسي تغييراً أساسياً عميقاً . حيث لم يعد في وسعه أن  
يعيد فرضي عصر الملك وحده وسبيله . بل كانت الأمور التي جعلت الملكية  
انتهائه من لا صرحاً نقصان . وصرحاً ربيعاً . يحكم سبي . ولم يتمكن لأشرف  
قد من استرجاع مسدودهم أكثر تقدم . وكانت منطقة لأصغرهم إرميه نرد  
على مر الأمان صعباً ونداراً . وصب جميع شعارات ثورة كبرى . كالمسودة  
أمة الحايك . والحرية شخصية . والخبز لأهل . وحرية نظم لإقصائية .  
ونظام نقصاني الحايك . صلت هذه الاتجاهات دون تأثر بأوجه الموروث  
إلى حكم فلم يشعر أحد أن في قدرته إلغاء قوانين دبابول . أو وساء حقوقه  
أشرف الذي استحدثه . أو يفتل ثوب الجامعة التي تسبب بل به حتى  
كسكودت الذي عظمه مع . والذي كان قد في شخص لإكبروس الفرنسي .  
صار قوى لأصول رشح الخدم . حيث لم يكن في مقدور تربيته وساده  
وراء ظهور . فساد الملكية تعددة بتأليدها المطبعة الأكاديمية مسوحة  
الشكل . لا تلائم مجتمعة صارت تسوده مسدق المسودة . ونشيع في قوى  
طبقته نفوداً وسلطاناً روح عمالية بعيدة عن الدين .

صعود ملكية

فرنسية  
دستورية

وهدا بدأت تحركة الملكية الدستورية في فرنسا في أشد ظروف سوءاً

وإحراجاً . فلم تكن فقط محل إعصاء والكراهية . ولم تكن فقط غير  
مألوفة من الجميع . بل ، كانت تشير إلى ثبات طويل من الفصل السياسي  
التي لا يستطيع محاسبها ، لا قوة حبث نفوسهم من سرعات والأحقاد المبريرة .  
هذه السرعات والأحقاد التي جعلت من الصعب على الفرنسيين تسوية خلافاتهم  
فما بينهم تسوية عادية . فقد استطاع تقليد دستور إنجلترا وقلمه ولكن ليس  
من سهل نقل روح أساهل ولاعتدات ونسبة والمعممة بعدله ومشاعر  
الولاء هذه لأشياء التي جعلت تمتد ذلك دستور أمر ميسوراً ناجحاً  
فيما كانت حرائد بحر في تلك الحقبة تملأ أعينها بأحبار الألعاب الرياضية  
ولإعدادات . كانت حرائد فرنسا تتميز حقاً وعبثاً بإساءات «حكم المائة يوم» .  
« وإرهاب الأبيض » الذي تلاه فتحشو صمغتها بالتدع السياسي عفيف .  
وسيل من سبب لمحاشر لا يتقصص

ذلك لأن المشرع الفرنسي لم يكن كرميه الإمبري . يعنى بالاشتراك في  
حفلات عصب . أو تنظف مشاهدته ساق الخيل من علف تمكيره  
السياسي . أو تحفف من سورة مصفاه الخلق بل كان يكثر عن الدوام في  
مطلق مرير وس . فرد كان ملكياً منعصاً لملكه . هاجم في قسوة وعنف  
الدستور والكنكرات . وسعى لإرجاع صبيح والأراضي التي صدرتها  
الثورة إلى لأشرف . وبالعكس كانت الشيع تعدية للملكية تمت في عل  
مصطرم الأور صفات سلاء ورجاء ليس . وتشدد الكبير على ملكية  
مقصوعها المدخل بدور الأحسية . ولسده الراية ثلاثية الألوان . ونقود  
صحةً مريراً بكرمة أمة حربية ومجده .

فكان مركز لويس الثامن عشر ( ١٨١٤ - ١٨٢٤ ) وهو يقف  
وقفة عسيرة بين اثنين وفستين وتقديسين متديبين - صعباً إلى أقصى درجات  
الصعوبة . فقد كان يدين عرشه بهزيمة أشدته المدلة التي حقت بفرنسا في  
ووترلو . وأعيد في دين حيوش الخنداء الصادرة إمامة ررية بعيدة عن المحد  
والأهية . إلى أمة تنعشش إلى المحد ورفعة واسلط . وأحترته الظروف القاسية

لويس الثامن عشر

التي تحقت به على التزام جادة الاقتصاد الشديد مكروه . فلم يكن في مكانه  
أن يجارى نبلاءه المتطرفين الذين كانوا يسبغون على محسنة شرعي  
الأول ، إذ كانت أذهانهم مملوءة بدهم العودة بمصداقهم وفي وقت ذاته  
كان يحرف لأحزاب ثورية للمبادئ الحرة . في هذا الجو من عنف  
الأعشى الذي كان شيع مناصرة محتنة تعيش فيه . كان عسير كشف  
لصديق سوي . وكان عسير أيضاً عدم لأحرف عنه ومع ذلك فقد تمكن  
لويس من كشفه وسير على هديه في نابولي لانتحالي في صالونيه ١٨١٧ .  
وأي حصر حق الأسرار في دائرة صيفه من نصفه الواسع . قرر في  
مصادره رئاسة هوذا حكم في أحكام تقتضيه فرنسا من دلائل عدل

ومن الأمور التي تذكر . خير هذا حيث معجور في كني غزاد . سريع  
الخطر . أنه بعد أن تحصن من محسنة شرعي الأول مؤلفه أعديته ساحفة  
من النبلاء الذين كانوا ملكيين أكثر من حيث عين وررء تمكن تشوئتهم  
وتأييدهم من تحت جمع أمور تصرف . ومع قرب فترة من النبلاء ورعد  
العيش استصعبت في خلاف أن تنضم مدينتها . وتوقع بسنة مقبوضة عرامة  
الخرية المفروضة عنها . وتحرر أرضها من الخشوش لأحسية . وتحرر مرة  
أخرى مكاناً في مجلس أورب السياسية على قدم المساواة وشرف مع غيرها  
من الدول والحق أن أسماء ريشيو Rachel ودي صير ، وديكر  
Duclos ، ودرجة أهل قبائل Villele - وهو من يفتت بعمارت  
الحق أن أسماء ورراء لويس ثامن عشر هذه الحيرة بأن تحدد في سجل  
الشرف من أسماء عصره بزمانين الفرنسيين

نصف ع من  
لا حب  
مربية

ولكن صهرت خارج حنقة لأحسين مؤلفه من قراءة ثنتين ألف دحب صهرت  
حركات متعاضتان أحدث تسير سرعة كبيرة مترايدة الحركة الأول  
تمثل تجدداً في روح الكنيسة الكاثوليكية وبشخص هذه الكنيسة التي وضعت  
وقتئذ نصب عينها أن تعيد إلى أحضان الإيمان . وترجع إلى معرفة الله .  
قسماً كبيراً من الفرنسيين كان قد ضل طريقه ورمى في أحضان الوثنية .

وذلك بشطيم مجموعات متصافرة من لعتات ليلية . وشن هجوم عنيف على  
الجماعات ومدارس لإرحاها عن محجة الدين . أما الحركة الثانية فقد أشهت  
الحرب على الإكبروس . ووجدت أداة مساعدة جديدة في جمعيات  
الكربونري Carbonari وهي جمعيات حارحت من دلي . وكانت ترمي  
في مصال ضد الاستداد في جميع أشكاله .

ولم تكن الحرية الأوروبية قد أصيبت بمثل في ساحة ووترلو . كما أكد  
نابليون يومئذ . فيه لم تنقص أعوام حمسة . حتى أدركت في امتعاض حكومات  
الدول العربية عاصفة روح الثورة عامة مشوثة نعمر الصدور . فقد كان  
هناك هياج بين طنة الجماعات بأدي . وقامت فتن في ماستر ، وثورات  
في دلي وبيليمست ونساي . وصالح نقوه في صقلية بالاستقلال . وفي  
البرتغال ديسنور . وصهرت في ليون هرت تدر بالقومية . وفي فرنسا  
اشتعلت ثورات كارمدرية صغيرة متفرقة . كما كان لاغيب الدوق دي بري  
Du de Berry من حتى أمنت . وورث العرش الفرنسي بعد أبيه الكونت  
داروا . في ١٣ فبراير سنة ١٨٢٠ بصعنة من حبحر منهوس اسمه لوفيه  
« L'aveu » . كان لأغيبه دوق هنش في فرنسا ولكن هذه الحركات  
كانت فحة . تصح بعد وحي في الجهات التي تقدم فيها الخطر كدالي  
ونساي . أمكن معها سهولة بوسطه أداتين صبعين من أسلحة الأونوقراطية .  
وحي . حيث أتم وفرنسا ملكيين

غير أنه جبما يد كتي سعيير الشهوت والأهواء إلى درجة عالية من عيان .  
تصح بدة دقة الحكيم حكمة وتنطق أمر بردد صعوبة ومشقة فيه بعد  
مصرع لدوق دي بري . علا شعور الملكيين في باريس إلى درجة تغلر  
في بدء ورره حرة في دست الحكم فاصصر بريس في أسف وعم بعين  
ش يقضي وريره محبوب ديكور . وعين في مكانه قبيل . إحدى دعومات  
أحزاب اليمين . وكنمت الصحافة وزحف على نساي جيش فرنسي لتحقيق  
هوق كتنه السود الملكية فمديمة . ودخل ثلاث السلاذ دول أن يلاق مقاومة

نمو - دي  
جيه

الحش - دي  
جيه  
نسي



حدية . وأحمد ثورة قام بها الأحرار الأسبان . ورجع إلى ملكها فرديناند  
سببته وأصل حريته فحققت هذه حادثة مدهشة من مصر في ذهن ذلك  
الملك المحرم وهم بأن فضيه الملكية في أوروبا في خير حال وأحسن حال  
وكي كسح كان في ذلك الحين بوجه سياسة بريطانيا وفق مبادئ  
حرة وودد العرب والبربر واليونان وقتئذ باستقلالها ولم يحمر الشرق  
الأريب غطى أي شئ في أن أنصار الحرية ومريديها سوف يردون عدداً .  
ويتعاطفون قوة في عدم .

وحلف شارل العاشر (١) أحده على العرش سنة ١٨٢٤ وكان كاهلاً شديداً .  
التعصب رأيه . محروماً من حلقى المقصود وقوة ملاحظة . وكان خلاف أخيه  
لويس المصيف المعشر الذين العريكة . رجلاً مبادئ صارمة . راعياً  
إلى الاستبداد والتفصح بأهذاب رجال الدين وقد يؤثر عنه قوله : الخير لي  
أن أكون خطاباً ، من أن أملك حتى شئ كنهه ملك يحترق

فأصم أديبه عن سماع نداءات المستضعفين ومصلحته ولم يصع إلا صوت  
الماضي . ونحى إلى مسمع ذلك الخيل من ترسبين شمس الخيل لإيمان الذي كان  
شارل يحكمه ذلك الخيل الذي تربى بوثنية تشيع في صغره . وتردد نفوس مدته  
حسناً في مبادئ الحرية والديمقراطية . نعى إلى مسمعه في ارتداء مشرب . تتمكه  
والشعر . كيف أن الملك الجديد أمر أن يتزوج في ريمس صقلاً مراسم التتويج  
القديمة . وكيف تمسدد مسطحاً على مساند من المقصبة . وذهب بأن يوحز  
بدنه في سعة مواضع ثقوب ذهبي . كي يدل ركبت مداهم المقدس .

ولكن عند ما تلا هذا الاحتفال الذي يرجع إلى العصور الوسطى .  
صدور قانون منح تعويض من لأشرف المهجرين . ثم صدور قانون  
آخر بقرص عقوبات صارمة على الإلحاد الديني . وأمر ملكي بحل مجلس  
الأهلي الذي قام وقتئذ بمصاهرة تشيعاً للإصلاح الدستوري - تلا روح  
المرح والتفكه ضد النصر والبرم والمصايقة والخوف وشاعت المفكرة التي

أدكت الرعدت لصفحة عبر استورة مصحف الملكية . بأن الملك ينوى  
إحداث انقلاب يلغى به الدستور . وعبد الله القديم وقد طهر للجميع  
في حلاء أن هذا هو مقصده في واقع حياء قد كبير ورائه مارتينيكا  
Marignia . وهو سياسي حادق أريب . لعله كان قد تمكس من نقاذ  
شاح و أنه بنى قصصاً على رمام الأمور . ودعا شارل عاشر إلى حائه  
بدلا منه جول دي بوليك J. de Polak في إبريل سنة ١٨٣٠ .

وكان بوليك هذا رجل أحلام ورؤى . رغم أن خطوته تهادى من  
عراء رشحاً وكان مثل الحى لرحبة . ومن أوائل سلاء الذين هاجروا  
من فرنسا قبل استنحاب نورد . وأتى في سحر في عهد الإمبراطورية .  
ورفض أن يخدم بغير ولاء لدستور سنة ١٨١٥

وكان يعينه يصوى على التحدى لأمرى لأمة ولكن لما عى إلى مسامع  
الجمهور . ورير الحرب في وريه هو بومو- Bonaparte فقد الذى  
عذر بامبون في لى . أصيب إلى شعور عدم ثقة بالوزارة شعور  
الحزبى وحسه

وكنى هو حدير بلذكر أن فرنسا في آخر وأضعف ورائه لآخر وأضعف  
ملك من موكها اشريعين . سقطت سيفرته على بلاد الجزائر . وسنبت  
العمل حوى شمر عمية لإعدة سيفرة الحس اللاتى على ساحل  
إفريقية الشرى . ووصفت أسس بمرشوريتها الإفريقية المنامية لأصراف  
في نسب الآن جهوداً كبيرة لأحتفادها . كعوب فاما من حيث قوة اعددية  
ضد أدب

غير أن باريس م تعر فتح اخرثر هناماً . بل كانت مشغولة بسراع  
لأدى إلى فكره وهو سراع الشاش بين انفس وعماى . وبين اشاح  
ولأمة هذا السراع الذى تحول في وقت وحير إلى خلاف حاد . وأخذت  
حمة تتحرك تحرجاً سريعاً . ففي ٢٥ يوليو سنة ١٨٣٠ صدرت مراسيم  
ملكية من قصر سب كلو ملكى تحدد كثير من حرية الصحافة . وتحل

امريكان . وتعديل قانون لانتخاب . هاتيك املك ووريرد عدل عن بويهما  
سافرة حية . وكان من لوصح انهما لم يبعيا من ديك فقط رفض . نطلب  
الحصن بتوسيع دائرة الناخبين . هـ . مصب لسي كان يرداد قوة وشدة حال  
شهور ديك لعدم . بل انهما كانا يقصدان تمزيق الدستور ذاته . ومحق الحرية  
في جميع اشكالها .

وسكن انقوم في باريس سرعان ما أدركوا معرى مرد مع سكي  
حتى عدوه يهددة لا تحتمل . وكان ردهم على هـ . لانتخاب سكي بشوب  
قتل شديد دم ثلاثة أيام ( ٢٧ ٢٩ يوليوسنة ١٨٣٠ ) حتى يهرب من  
عن سرير ملكه . وتمتصاء فضاء مبرماً على ملكيه فرنسا القديمة .

وتتدر ثورة يوايو هذه بأمر عمل مديرة واحدة فقد قررت باريس مصر  
فرنسا . وقد أن يستنبط سكون في لأفيم من سفونهم . قررت نتيجة  
اقتل في شوارع باريس حثه . انعلم سكي لأبيض . وم تكن دهشة حمده  
بقليلة حينما شاهدت الحكومة التي يربب . يعيد بعد هـ . واهصة  
فإن قسماً كبيراً من قتل شوارع قد على كفاف رحاب مثل كافييك ( *Canvaux* )  
هؤلاء ارحل . بين كـ و يرومون إنشاء جمهورية . ونصر آل  
بونابرت . بين كـ نوا يعوب قد . بمراسورية ثيه

غير أن مولود ثورة لم يكن جمهورية ولا إمبراطورية . بل كان  
مسكيه ويس فيليب Louis Philippe نورحورية . ولويس فيليب  
هـ . هو رئيس بيت أرياب ( *Paris* ) . وس . ليدوق فيليب مسود «  
Philippe Legat » . أي اعشق مذهب ثورة . وأعصى صوته بإعدام  
املك لويس سادس عشر . ثم انصرم حين حياته على قطع انفضضة .  
فقد كان حاصراً سعيداً حشاً في صدور أحرار عديدين في ديك  
الحين . وعلى الأحصن في صدر شب عنقري من أهل الحبوب اسمه  
تير Thiers أخسند فجمه وقتل يبرع . ومكته نعو في دوثر الشريح  
والسياسة والصحافة — جال ديك الحاصر وهو أن رئيس أرياب لسي قتل

في أيام شامه في صموف حيوش ثورة . وادي داق بعد ذلك كأس  
لأحرار وول الحرمان . سيمح ولسا اعمر مدركة المأمولة من ملكية ديمقراطية  
فهم يكن بضم لويس أبة نقيصة من النقائص التي جعلت حكم شارل العاشر  
أمر لا يطاق . بل كان رجلا من رجال نعم الحديد الحديث ببسطة غير  
منصع في حركته وسكاته . ملكاً يقبل الانصواء تحت نعم دي ثلاثة  
لأول . وأسير ثقته في المص اعمدية لدولة ديمقراطية .

وما كنت سابقة ثورة سنة ١٦٨٨ الإنجليزية تحوّل في أدهان تلك  
ارمره الصغيرة من السباسبين بس أقامو ملكية يوليو . بدا لويس لأعيهم  
كوبهم ثوب أورايج فرسي . هيأته الأقدر لأن يرى الأمة الفرنسية  
من عمل الخلل والأصرب . وأن بدأ عهداً بحكم الدستورى طويلاً راحراً  
باخيرات . في قصر شىء فيه استندم الحرية المعتدلة المنيرة . وقيل أن  
يدري أهل باريس بما يحرق حودم . "حصر الأمير فيليب بواسطة أنصاره  
إلى دار سديّة . حيث شرّ ثمام ملأ الحرية المثلثة الأول . وعادى أنهم  
الحمهير المحشودة لأهبيت « بصل عديين » (١) و « رجل الثورة العظيم  
محمود » وحصل لويس فيليب بذلك حكومته الجديدة غير الثابتة لأركان  
على « العمودية » الأمانة من رصا لأمة ونرجيب شعب .

وانتشرت على حجاج سرعة شرارت من أثوا باريس . إلى الكتل  
الخشبية نوهية الدعام التي أقامها مؤثرفيه . فخرج البهيككيون على  
اهوايين . والواسبون على روس . وجمعت الكريوناري على الحكم  
الأكبركى في ولايت لندوية ورثت في باريس صبيحة عالية بإشهر  
حرب تحريرية على نحو الثوري القديم العظيم لإنقاذ شعوب أوربا  
المدية . واندلعت في غرب فن حاضرة . ونقبت حكومة باريس الجديدة  
مدى عام كامل . وهي في كفة تقدر . إلى أن هدأت العصفة في هدية .  
فاب لويس كشح بوجهه عن أوشت نجابين مدين كانوا يعون شتاك فرنسا في

ش. د. ح.  
ثوري

(١) ذلك أنه اشترى في حرب استقلال ولايت متحدة والثورة الفرنسية

حرب مع إسحق بن حصوص سعيد . ومع روسيا بحصوص . ومع  
 ومع الامبراطورية النمساوية حصوص الانتصار لقضية ثومية الابدية  
 ولقد أبان بهذا العمل عن حسن تدبيره الأمور . وعرفته بدقائق سياسة .  
 إذ أنه بحفاظته على الاسم مع روسيا بحصوص ثرح لادد ثدية عشر عاماً  
 من تقدم الاقتصادى . وفساً من راء مدي مريد

### ٣ . ثورة بلجيكا واستقلالها

أما ثورة في فست عري ممكة لأراضي المخصصة لسيئة تكوين .  
 فقد بدأت بشعب اندلح في بركس في ٢٥ أغسطس سنة ١٨٣٠ وقد  
 تحمل بلجيكيون وتدمروا ثوباً من حكم سيدهم دولسين نصير  
 وكذبو يفتون الدين برونستاني . وروح نسامع ديني دولسي . واستند  
 دولسين بكن حيب في ثوبة ورؤ نصيه أكثر مهم عدد وأصح سناً .  
 واعتادوا أنهم على ثقافة وأصف معشراً . فلهذا عدوا جعل اللغة الهولندية اللغة  
 الرسمية وأجبهه في ثوبة . وإعداد السكان ورويين Wallons (١)  
 عن الحياة اهمة . وإعصاء جميع وظائف عامة تقريباً . مدييه أو عسكرية .  
 لهولنديين عدو هذه الأمور مقاد لا تحمل وكك شعور انتمو ولا متير  
 مدي ندا على وحوه ادولنديين يستتر صدور مواضي روسي Rubins مصور  
 المانع الضيب كما أدكي على نصيه مثل باريس فوصو غزه على جمع  
 نير الأحمى عن أعفهم

وبشير عمود تذكري مفاد في ميدان شهيد في بركس في الأحد مدي بحم  
 رفات سمائة متصوع بلجيكي سنشيدو في قتال نشب في ستمبر سنة ١٨٣٠  
 في شوارع المدينة مع الجنود الهولنديه مقامية فست هذ الاستشهاد مدي حرك  
 يومئذ شعور سس . الأتصار إلى قضية استقلال بلجيكا . وبكك لم يحنقه .

(١) يعتبر هؤلاء سكان مدي من سلاية مخصصة من بكت وروسيا . وأقرده  
 للفرنسيين . ويسكن أعصم حراً كثر من أرض سعيد يمه من دكر . مدي .

في مكة لمحجيات احدهم . تقيم على يد ستة الملحكيين الحربية . بل  
 قدمت نتيجة مفاوضات ديبلوماسية صوبية بين إنجلترا وفرنسا . مع معونة يسيرة  
 قدمها له الجيش الفرنسي سنة استقلالها . بمصر سنة ( ١٧٨٤ - ١٨٦٥ )  
 في كل قد اشرف حياً ورياً لمحاربة في ورده نورد حري الحرة .  
 وتبرع سفير فرنسا يومئذ في ذلك . في التحسين حثيرة هذا المصنف . بل  
 حب بمصر من بحرية . منروياً بتصميم ويس فيليب وانبار على ألا يفتحوا  
 زراً من حديد منج . قد سمع مع إنجلترا . مكة . لوالثين من جسم الخلاف  
 بينهم دول معاً إلى تحكيم سيف . وحدث على أساس منح السجيك  
 ستة . واولاً بمصر من بحري . حب هو ديني وبنده حكمهم لأبشراصي .  
 أو اولاً لويس من ساج لمحجكي في عرض على ثي تولاده . لاستعر  
 شجر فيم بين فرنسا وإنجلترا مرة ثانية . حراً في ديوله عواقب . ربما  
 كانت قد قصت على ثمان لمحجكيين في بيل استقلالهم

ولكن تعود لدونين حصر موضع الخلاف . وحل لمشكلة . فعرض  
 الشيخ لمحجكي على ليونيد أمير ساكس كورج ( ١٧٩٠ - ١٨٦٥ )  
 الذي كان قد قتل في سنة حورج رابع (١) . ثم أضره لآل استعادته  
 بالفرن سنة لويس فيليب . كعلامة عدم تحبيرة

ولقد أضره استقلال آل لمحجيك أحداث انتقاء هذا الأمير . فقد دبل  
 ليونيد جميع المصاعب وعقدت التي وجهته فعلت على أعزى هوامدي  
 احتشوف بالحصر على تولاده الذي نشأ في أواخر يوليو سنة ١٨٣٠ . وتعب  
 على مشكلة لا من عن هذه حصوره . وهي تحلصه من جيش فرنسي جاء  
 لصدد الدوليين . وتعب على سحق شعب لمحجكي شديد وتدمره العميق  
 لفقدانه شصراً من لكسمرج وشرج . هذا انتقد الذي فرصته عليه

(١) . يفت سنة ١٨٧٧ في حال ولادته . ذود



لدول العظمى في مؤتمر سانت بطرسبرغ . وأيدته معاهدة لندن المبرمة في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٣٠ .

ثم انتصر الحلفاء في معركة هيدلبرغ . في كمنته سياسة النمسا في النمسا . فقد تحالفت سلجيك حلفاً من حكم هولندا . ولكن أنقذت من خطر مصدها من منطقة الحدود الغربية والشمالية . فتمردت عليها بعد من حيد المستعدين . فتمتصت معاهدة سنة ١٨٣٩ الشهيرة التي أوصفت بعد ذلك خمسة وسبعين عاماً . في قصصه ورفق . فتمتصت حيد أبلجيك . وسبعة خمس من الدول الكبرى . كان من بينها روسيا وبريطانيا . علاوة على إنجلترا التي حصلت في تقرير على صواب في مصالحها السياسية . تلك المصلحة التي دفعت عنها فرواً عديده . ومعها تساهل

#### ٤ - عذاب بولندا المبرح

العصر  
بولندي

أما لعصيان بولندي الذي نشب أيضاً سنة ١٨٣٠ . فله م يقتر بدصرة الدبلوماسيين لأحرار في الدول الغربية . تحدد بحري الأحمر وأنشئ إلى نهاية أخرى . فرب شولا لأول قيصر روسيا ( ١٨٢٥ - ١٨٥٥ ) . الذي كان يرمي شراً . وفي فرج وجوف . ثورة يوبوي باريس . شرع يتحد العدة لارن شاذيب نصدم بدمر ضربة قرب الوقعة الصلته . ولكن أوقف استعدادده قدام عصيان حطير في ورسو

في تلك المدينة قنص فريق من الصناديق وملايك لأرض البولنديين الذين حشوا أن يستيرو قسراً محاربة أصدقائهم الفرنسيين . وحين أمموا حدوث شيء يعود بالحادثة على بولندا من انتشار ذب الثورة . قصص هذا الفريق على زمام الحكومة في ورسو . وبأموال بولندا . هذه الدولة الصغيرة الدستورية وحيشها . وقف يتحدى جيوش الإمبراطورية الروسية .

وكفح البولنديين مستعدين رضاء عام كامل حصصهم الخار : يراون  
 به . ويرى . الخسائر المتدخلة ولكنهم حروا صرعى في ستمرة سنة  
 ١٨٣١ أمام عدوهم في هذا نصف غير المتعادل . فأرلت روسيا بحر مطهر  
 من مظاهر الحرية بوندية . وبحث بولند التي أقامها مؤتمر فيس من الحرية .  
 وصيرت ولاية عادية خاضعة لنظام الاستبداد الذي كان تحت تحكمه وفقه  
 الامبراطورية الروسية فكست بوند بذلك رضاء قوتها الصناعية . ولكنها  
 فقدت كما يؤكد المؤرخون بونديون تلك المصالح الروحانية من تحمس  
 وحب وطن وإيمان التي كانت من الحرية

مع .  
 مكد

وكانت إحدى نتائج هذه حركة البولندية الخائنة هجرة كثير من  
 وكثرت بونديين إلى باريس . التي عدت مدى أجيال عديدة عاصمة  
 لثمة بوندية المتدفقة فدعيم فرار النصارى والحمد البولنديين مرتفعة لأول .  
 هجرة كثير من لاسندة وشعراء والموسيقيين الذين أظهروا بسوء ملاقى  
 ناس في أسلى غوصم أورب أدباً وأرقها ثمانين .

مع .  
 فرنسا بوند

وهذا سبب . في ثورة بوند عام ١٨٣٠ لم تكن من غير حدود .  
 ولو أن نتيجتها كانت فشلاً ساحقاً ذريعاً فقد دكثرت أورب بوجود جماعة تشيع  
 في صدورهم العوصف القومي . جماعة ما ريت قوية . وإن كانت مرهقة  
 كفالم ما برحت تن من ثقلها . جماعة تعمر قبوت أسائها شجاعة تقرب  
 من التهور ولم يمس نترسيوب أن العصبان البولندي كان نتيجة لثورتهم هم  
 نداحيه . وأنه أدكاه . وشجع عليه . رهط من الفرنسيين البارزين . وأنه  
 حدهم في الحصة حصرة في تاريخهم من احتيا شن هجوم حذر على وصهم .  
 وما تفكروا يدكرون هذه الأمور . ونهت حواظهم هذه الأحاسيس فتكوت  
 بين فرنسا وبوند رابطة قوية وثيقة . ما رأت عاملاً به قبسته في بحري  
 السبسة الأوربية

## کتاب ممکن استشارتها

- Cambridge Modern History. Vol. X. 1907.  
 J. H. Gaspard : Economic Development of France and Germany. 1921  
 Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in Modern France. 1892  
 Chateaubriand : Bonaparte et les Bourbons. 1814  
 P. Thureau Dangin : Histoire de la Monarchie de juillet 1884-92.  
 Memoirs of Beugnot, Chateaubriand, Guizot  
 E. Faguet : Politiques et moralistes du XIX. Siècle. Tr. 1928.  
 H. Pirenne : Histoire de Belgique. 1903-33  
 P. Guedalla : Lord Palmerston. 1926  
 Duff Cooper : Talleyrand. 1932  
 Roman Dyboski : Poland. (Nations of the Modern World Series)

## الفصل الحادي عشر

### عصر ييل

الملك العتيق وختمه حديد حديد سنة تقدم التعمير نعم الأحرار  
وعلمهم وبنوا أرملة ح سنة ١٨٣٢ سنة وبنوا بين وبنوا ح  
عقودهم أمة بنوا قونين سنة ولاش كونا وبنوا قونين وأصل ح  
سنة بنوا مقود للخدمات لأحرار

### ١ قانون الإصلاح

في وقت لم يكن قد تقرر فيه حوادث الألفية . أحدث إسحق في  
بعض تحسن بمشكلاتها الصحيحة الجديدة التي واجهها بها تصور الحياة في  
المصانع . فبه من الشرور الكثيرة التي مزلزلت شعور بعواقلها الوحيدة إلى  
حد يوم . أنه مدة عشرين سنة حاضرة أشد . كان يسعى في أنشائها أن  
توجه لظنفة الحكمة عقود إلى تجهيز أهل المصانع الجديدة بالمدارس  
ووسائل صحة العامة . وبمدرسة المصالحات وبدل الحيدة التخطيط وابتدع  
ونكتت . وبالحقائق العامة وساحت الرياضة شعبية في هذه العشرين  
سنة حاضرة كذب البلاد مشعولة في حرب قاسية مريرة مع فرنسا . وحتى  
بعد أن وصفت الحرب في آخر الأمر أوارها . وبنى ديبول إلى سنت  
هائلة . تعمّرت عقليه الحرب بين عبادة . هذه العقيدة التي أشارت  
بالحذر . وسادها التهيّب . وأشدت سوء الظن وعدم الثقة . ووقف  
حجر عثره في وجه كل اهتمام نزيه يبحث حالة الأمة بحثاً كاملاً . وإن

التيه منه .  
والجميع منه

قوانين اللورد سيدموث<sup>(١)</sup> Lord Sidmouth التي وُضعت سنة ١٨١٩ يمكن أن تعتبر آخر مثال من أمثله صضطراد عمل تلك العقيدة بعد حروب استعمارية

وقد وُجد ظرف سيء آخر - وهو أنه في عهد ورنر وإيميت انخفضت الطويلة المدة ، اتخذ مجلس الأعيان البريطاني دست ضائع الشديداً وانخفضت الذي ما زال يدفعه إلى الآن . وهذا السبب تأخر إصلاح نواب سبب عديدة جليلة الخطار . ولم يخلق هذا الإصلاح إلا سنة ١٨٣٢ حينما حددت ورنر اللورد حري اللوردات انخفضت - بين كدت هم لأمنية في مجلس الأعيان . معصية الملك وإيم ربح ( ١٨٣٠ - ١٨٣٧ ) حتى عدد من اللوردات الأحرار كافٍ لأن يجعل مجلس لأعيان بحر ديبوب لإصلاح . الذي أقر أخيراً سنة ١٨٣٢ في حو من انبيج السبب في تشاهد بحللتها له مثيلاً من الحروب الأهلية في عهد شارل لأوب

فقد كنت لئلاذ إلى دست الحق تحكمها بك لأداة تعتيقة اني لاعمت إلى حد كبير حاروف وحاحيد قصر يتألف سوده من سكان رينيس قبلي اعدد . واتي تألفت من سوده لأمة ، بين كدتوا يحلسون في مقصنة المقصاء ، أو في مقاعد المرد . أحل لم يكن دائرة الحياة نردية معقولة مقشلة وقتند . كما أنها لم تنقل في أي وقت آخر في وجه ثروت العثالة مهما كانت طريقة كسبها . أو في وجه الموهب ارفيعة بمشاهه التي يركبها السلاء . فإن الثروة الطائلة التي حدها تبت من حد فتحت في وجوههم أبواب البردان ، وكان أبو لمر روبرت بيل Robert Peel وجده من ساذ صناعة لكشير بيد أنه في الحق سبي كدت فيه قرية قبيبة لسكب حداً كثرية مرم

(١) كان روبرت سيدموث من حزب المحافظين في ورنر حورده سقريون وشبهه زده سوده حد مقصنة يعمل على جميع خدك خرد ، وخاصة بعد ثبوت حروب سبب مقصن سنة ١٨١٧ قاتل حربه شخصه ، ثم دفع سنة ١٨١٩ على سبب سنة « التي حولت حكمه لأولم ونقصه الحق في سجن رتساحه بين حربه سبب حربه على كرفيه احكمه ، ك حربه سبب حربه مع عهد لاجمعه . وتبيده حارب احصاه وكافة تقيداً شديداً .

Sarum بقديمة ترسل عصوين إلى العرب بتمثيلها . كانت منشستر  
وبرمجه من غير تمثيل

وجاءت الشائع صق و كان يستصر . فقد دعى برلمان رستقراطي لأن  
يعالج علاجاً رجعاً رجعاً فقصدياً لم يكن لأي فطر آخر أية حبرة به .  
فرب المصانع بتمثيله تشددة و من مصاعبة صحة سكانها مردحين .  
والأردب السريع في عدد نسك . و نحو ثروات الفائلة في صناعة القمص .  
هذه كلها كانت في الواقع ندرت في مولادة عهد جديد في أسباب المعاملات  
الشرية . أسباب لم يتج ما بين تقديم غير المصنوع أن يستوعبها استيعاباً  
نمواً إلا في هذه وتأخير . فقد لم يكن عملياً أن يصل برلمان السبيل السوي .  
فيندحل حينها كان يسعى له أن يملك به . ويقف متفرحاً حينها كان  
يسعى له أن يندحل . وأن يشرع مثلاً مع رخص أثمن الحبوب .  
بينما هو لا يحرم إقامة لأحياء غير الصحية واملر الرحبصة

قدم حدة  
برمجه  
جديدة

فقد كان هناك شيء كثير من الشقاء غير المقصود وغير الضروري  
في إنجلترا خلال الأعوام التي جاءت نوا بعد الحروب السليوية . ذلك أن  
دوب القدرة البحرية لم تكن في حال تمكها من شراء المصانع التي كانت إنجلترا  
تتوق إلى تصديرها . وبينما كانت الحروب والرسوم في إنجلترا عالية . كانت  
الأحور فيها وضعة في درجة صارة . أصف إلى ذلك ما يحدث من رد فعل  
بعد انتهاء الحرب . أو عند تقدم اختراع علمي بسرعة حارقة . ولدت تحت  
البحر بقية واسعة منطوق عوحت من غير فضاء وتدبر . فإن قلوب مسعدة  
انقرض Poer Law متى أمسي وقتئذ نصيبه . شجع نصمه الخاص  
تمح هات غاية خارج المبر واعدة بعائلات بقدر عدد أعضائها . شجع  
على المكس في الجهات الربنية . كما رفع نظام مونت الحدية تجارة ثمن  
الحمر للأهين الحائعين . وأمسك بخندق تحارة الأجسية نظام معقد للرسوم  
الحمركية .

سواء لأحد  
لأحد



ولذا فكما أنه طبيعي أن يحسن المثل انهم . كذلك كان ضيقاً أن يسمو  
 التهريب نتيجة لهذه تقييد حرية التجارة . وأن يست من التهريب روح الخروج  
 على القانون والعيش بغيره . وقد تلصفت بتواين شقيقته عدت جمعية  
 اذاعة ولكن قانون حماني لا يخبري كان في حال يساعد كل المساعدة على  
 عرس روح الاستمرار ونجدي عدت قانون . إن أن أصبح روح  
 « R » وويل فيه كان ليحكم حياً على ما لبس في إلى المستعمرات أو  
 بإعدام لارتكابه دساً زهياً . كسرقة بقرة أو حرق حقل أو قتل دجاجة  
 برية في عنة بواسطة قروي دفعة بأش الحوارج إلى هذا الخرم

وحتى في وقت متأخر كسنة ١٨٣٤ . بعد أن أصبح الزمان . وعند  
 ما كانت ورقة حرة في دست الحكم . الحكم على سنة فحين في إحدى قري  
 مقاطعة دريس في سابع سبعين خرج إيجير خنهم بياً غير قولية  
 قام جمعية تعاونية

أما من جهة عمل المصانع والسكان الحدود للمصانع الصناعية . فقد حتموا  
 مشكلات جديدة نعت حد من معقده أنه كان يصح أمر حياً حقاً .  
 لو أن برمان قبل إصلاحه . تمكن من معادتها علاجا سرعاً شديداً فقد أصبح  
 سمو مصانع فيسجحه من لأجبه . فمادة عتمة . في حين تمكن بعض رؤس  
 المصانع من جمع ثروات كبيرة في فترة وجيزة من ربوت بها حزين سبي . لتعديده  
 الرهيب في لأحور ومن المعجب أن الحكومة بفرصها رسماً على موافد . جعلت  
 عرفت المعتمدة رديئة نهوية ككر آخره وكثر بقدا علىها

ولكن من بين جميع مظاهر حرية التجارة لا حصرية في المصانع في مستهل  
 الحقبة التي عرفت حروب ديبوب . كان أسوأها وأمتها هو استعمال لأحد  
 صغار اسعالات قسماً حياً من كل رحمة . فيه حتى حين تحرك البرمان  
 أخيراً سنة ١٨١٩ وأحر قديوناً مديراً أنه أوب القواني المسماة « قوبين المصانع »  
 Factory Laws لتصميم عمل لأحد ٢ . فيه لم يفعل أكثر من  
 تحديد ساعات عمل لأحد باثني عشرة ساعة ونصف ساعة . وحصر

تسعين لأصل من قبل عمرهم عن تسع سنوات في مصانع معينة . وقد كان  
الوعي عدم لامة من قلة الثقة . وصف تنور . بحيث أنه حتى هذا  
القبول متوضع كان حراً على ورق . لقلة عدد المصنّين الذين يشرفون  
على العمل . فبعد ذلك . تقديم مشروع قانون آخر لحماية الأتراك . بعد  
قانون سنة ١٨١٩ . في سنة ١٨١٩ . ذكر في كتاب أن « لأصل في خير  
المصنع كذا يحترق . على العمل ثمن عشرة ونصف ساعة يومياً . وفي بعض  
أخرى خمس عشرة أو ست عشرة ساعة »

حرية

ولكن رغم ذلك . ورغم ظهور جمعية حاهنه غير ذكية . يرجع برور . إلى  
خرج . وفي يوم أخون صناعيه عبدة لا تحتل . ومحصنة حشع  
أرباب عمل وآباء . فقد كان يحترق تستمتع بحرية ثمينه . ذلك أن  
من تركوا أحرار في أن يتفروا ويرفعوا عقيرتهم بالشكوى . فكان الملاك  
يجمع . ويصحب تنفذ وراء . ويحتسوا في كم . في يوم العمل في تصديا  
المروعة منهم . وحتى في عام ١٨١٩ حينما لعب جمعية لأرود في اليهود  
ويطش . تطقت معارضة رأية قوية ضد « لقوانين سيموث لسنة » في  
كان بعينها تعصب حريات لامة

عدم

بعد أنه أحدث شيع في حرج برور . فخطى بصفته فكرة تقوب بأن  
تقديم خصمير هو شأن قومي . وليس بشأن . في ترك فيه مسئولية كلها  
المرعات شيع . دينية . تتقدمه وشخصها . ولا يتبعها . أن أنه قصة في شؤون  
تعليم لا قيمة لها . فقد كان كميته إحتترا رسميه . وكما أنس المذهب  
الدينية الأخرى . هي لأولئك التي تزلت حصة التصار . في رسم تصطلع فيه  
جماعات عمالية بمشر لتعليم . بل كان يشك في إداره أنه يمكن لو ح غير  
وازع اعيرة الدينية فتوية أن يسل اليهود الاجتماعية الامة لتعليم المختار  
بررت في نيت . جمعيتان هما . « جمعية امدرس البريضية والأحسية »  
British and Foreign School Society وهي جمعية غير مذهبية . ومباينتها  
« الجمعية الأهلية الإنجيلية » Anglican National Society . ولكن

طرق التعليم في نفعها هاتين الجمعيتين كانت رديئة . وموردهما ضئيلة جداً ، وأحد لأكبر من معلميهما سمياً لم يحدوا من عشرين وبن تاريخ مدرستهما ونحسدهم لا يمكن أن يقرأ دون إحسان بالمثل . بيد أنهما على أية حال كانتا تدين في ميدان خدمة هي أعظم الخدمات الاجتماعية وأحدتها ولم تعبر لدولة مصر يوماً من الأيام أن تنقص منهما ، كما أنها لم تحسر قط على أن ترسم لإنجلترا حصة كريمة لتعليم انشوى المصغر بل فصلت أن تشرف على المدارس الأولية الموحدة من إنجليزية . ونسبة ملكائوس حرة . ويهودية . وكاثوليكية . كما وجدت في . وأن يساعد من من حرية لدولة وباحتشيش عليها . وبنزاهها بوضع مستواها التعليمي . كما أن الدولة تنهدها مشروعا مصر لإعداد المعلمين تمكث بسدريج من اوتسوب هذه المدارس إلى درجة نسبة من كندية وقد بدأت هذه عملية عام ١٨٣٣ . وذلك بفتح الجمعيتين الأنشوي إسانة مائة قدرها عشرون ألفاً من الخبيات ثم خطت الحكومة خطوة أخرى برشاء لجنة لتعليم في مجلس خاص سنة ١٨٣٩ ولكن لم يبدأ اهتمام الدولة بوضع تدبير لإعداد المعلمين حتى سنة ١٨٤٦ وقد عرفت عوثق ثلاثة أرى اقوى وكفاح لأمة صد معقل الحياة والامة . وهذه العوثق هي احتكار أكاديمية لإجليزية رسمية لشؤون التعليم احتكاراً تعالت في الحرص عليه . ومضات مصانع المفرطة المرحقة . ونظرة وصلة رحيصة لنوع التعليم للملائم لأطفال غفراء ولقد نشأ دحوم على بعض هذه العوثق . فمصر جامعة من التي نشأت سنة ١٨٢٥ فتحت مثلاً ثوب التعليم من الأبناء عبر الإنجلييين وحددت سلسلة من القوانين . أخير أضاف في سنة ١٨١٩ . وكان آخرها قانون العشر الساعات الذي قير سنة ١٨٤٧ بعد تسع سنين حدد حددت هذه القوانين ساعات عمل الأطفال والغلان الذين دون اثامنة عشرة في مصانع . وقرر المبدأ التحليل القيمة بأن واجب كل دولة صاعية بقرص عليها أن تكفل شصراً من أوقات عمرهم بعمد . فكانت هذه الأمور انتصارات باهرة ثمينة .

وكذلك تأسست معاهد الفنون الميكانيكية لنشر المعارف العلمية بين  
أدكباء عرب النفس فإن سس في سبى العشرين والثلاثين من اقرب التسع  
عشر بدؤو يدركوب أن التعليم مصدر من مصادر القوة والعزة القومية . وهو  
خدمة أساسية لحياة قومية سليمة

ومع ذلك نرى شىء أكثر لأن "بنتجر" . وقضى على إصلاح أن تنظر  
حتى سنة ١٨٧٠ لتقرير تعميم تعليم الأول للإرعى . وحتى سنة ١٨٩١  
جعل هذا لتعليم رخص . وحتى سنة ١٩٠٢ لإعاده مدرس ثانوية من ماب اسولة  
وكس مما هو حذر . ملاحقة أنه في وف . ذكر كعام ١٨٢٥ نشر هيرى  
بروم Henry Brundage . وهو متسلح بشري عظيم برع في الشهمة  
والثقليل . وكان في . نه من "عظم الشحقيات المعروفة التي نشر لإلى  
بالس نشر بروم كنه " ملاحقات على تعليم الشعب " *Observation on the Education of the People* . قدمت منه على ثور عشرون  
طبعة . وأتى كنه هذا إلى تأسيس " جمعية نشر المعارف المفيدة "

Society for the Diffusion of Useful Knowledge سنة ١٨٢٧

وف . فن لحم حزب الاموح The Whig Party أمداً طويلاً . وإذا  
اسبب ويره حرش وفكس " *Capital and Labour* " قصيره لأمد ( يناير  
سبتمبر سنة ١٨٠٦ ) . نرى يدكر ستم رعد ونجح لإعاشه تجارة  
الرفيق . فن حزب تورى The Tory Party " حكم إنجلترا من عهد  
رند . ب إلى السلطة سنة ١٧٨٤ . إلى عوده بوز حزب سنة ١٨٣٢ في  
حروب عمره من مقدمه الرقى في برترسند إلى سدن لإفر . فدون لإصلاح  
من كس حار من أحلاه شنه ومع ذلك فون بون لإحيرى من مادي  
محفقة كس بحسب حثافاً بيا من مادي . محفقه تمسوية فون احادية  
إليه شنيئة نى كات تيمس على بحرى سياسة الإنجيرية فاسته طائفة  
من فصل برعمه محفصين من دوى حكم صائب السليم وصنع امرئة  
منسجحه كس حلال نى بدوم كس يشق على عذرا أن تجتر في

نم  
و شمس

أمن وسلامة تعبيرات ثلثون تسعة عشر نصاسية والاحتياطية من غير سلاح  
ثوية حصرية هتة ثلثون فقد كان ولهم بيت الذي وضع خلال حكمه اصول  
التقليد لإلحائية محفظة في الشطر لأول من الثلثون تسعة عشر - كان بعد  
بعد كله عن عقبة متبع ذلك أنه وضع - من الأحرار الحاصل بالحريه  
الاستورية . ومع أنه تحت صعد حرب مرسية . التي نفسه كما رأينا  
مضطراً إلى أن يؤجل توسيع دائرة حق الانتخاب . إلا أنه لم يصح يوماً  
من الأيام محققاً صيق النصر أو الهزيمة . فقد ذلك . كما ذلك في ثلثي من  
عده . لأحول محرة في تكسيف صناع غفره . كما أنه لولا معارضة  
ملك له . لحوال الإلحائية كاثوليك حق حبيب في ثلثون تسعة عشر

وقد شاطره في سحاء فكر وكلمة النصر . بعض من الفصل حدثه .  
وخاصة كاسح . وورث بيل . وهتسكس " Black " . وحتى  
الدوق ولحق أشد تحفظين صرمة كان مستعداً في مهية لأمر بموقفه  
على إصلاح البرلمان . وقد لم يكن عصر مترجع قدرة ركود في تاريخ إنجلترا  
الداخلي بل على عكس كان عهداً استب فيه فواس عصبه . وفرت  
تعبيرات كثيرة تين نساخ أفق العمل السياسي الإلحائية وتسامحه . فقد  
صارت تقدمات العمل مشروعة قانوناً سنة ١٨٢٤ . ونسب انعطاف الحركة  
سنة ١٨٢٦ . وأصبح مشفون رؤسائهم أولاً . ثم كاثوليك ثانياً . حق  
التصويت . وأخيراً باحرة قانون إصلاح سنة ١٨٣٢ . إضافة لطلب شعبية  
كبرى من الرأى العام في البلاد . أصبحت لطفة وسمى حق الانتخاب .  
وتحرر بذلك بحسب عموم من سيطرة لطفة لأستقرضية وكثيعة طبيعية  
أدى هذا التعبير إلى إشاعة الديمقراطية في الحكومة المحلية . وفي إصلاح  
قانون مساعدة الفقراء . وإلى إلغاء رث . وإلى رفع قيود الحركة عن صعد  
شعب وثما يلمت لظهور الإصلاح ليرى . وو أنه تم على يد وزير حر .  
فإن تحرير الكاثوليك . وبعد قيود محرة . كما على يد السير روبرت بيل الوزير  
المحافظ حليس . أدى تمكس من نكسيف مسدته وفق حقائق الوافية ومضاتها .

## ٢ - السير روبرت بيل

نشأته وحملاته

وإن قبول لأستراتيجية الإنجليزية الصلقة المتعالية النزاعة إلى السيطرة -  
إن قبولنا بروح المسامحة المطالب الديمقراطية لعصر صاعى ، ليعود الفضل  
فيه إلى مدى بعيد إلى خلق بيل . هذا الرقيم الدينامي القوي لدى كان لأكثر  
من أربعين عاماً ( ١٨٥٠ - ١٨٠٩ ) في طبيعة المتصلين في معارك الشفويين .

وقد تصاعف أيب ومدرسه والجامعة على جعل بيل محققاً . وعلى  
النصوته عند دخوله برسم سنة ١٨٠٩ . تحت راية بيثروب وولنجتون  
الرغبين الشفويين ولكن دهنه كان حاراً أميناً شجاعاً ، نزاعاً إلى قبول  
الآراء المتغيرة « تغير غير محسوس كل يوم » وكان يسير متمهلاً ، « لأنه  
كان عند اعتدافه مدهماً ما يتحول عقله كما يتحول عقل الرجل العادي » .  
ويكنه كان يتحرك في سيرة . وفي آخر لحظة من الوقت المناسب .

وكان يد سير مرة مبادئه صوغاً بصوت صميره . فله كان شجاعاً في  
الإعراب على دون مدحاً . ولم يخرج من أب يواحه ما هو غير دائماً  
على كل برزني مصوغ مثله أن يقلبه . وهو مصاف به إلى صفوف خفية  
سبية من الحرب . في معظم المحاولات ومشروعات كبيرة شأن التي أحارها  
أو قبلها في كهويه . كان قد ناصها بصدلاً عيباً في أيام شانه . وقد عارض  
ثم أحر نفسه فيما بعد . تحرير الكونيت وحرية التجارة . وعارض . ثم  
قبل في ولاء . وحب الإصلاح .

شيس حرب  
مخلص

وفي مشور تمورث Tamworth . مدى أصدره بشأن الإصلاح البياني  
ببصيغة دمبر Barnes رئيس تحرير جريدة التيمس - إلى دائرته لانتحائية  
عقب هزيمة حربه الكبرى . أعلن لبعث حياة جديدة في حزب أصبح



لا يُدعى بعد الآن Tory . بل Conservative (١) . وعُني في مايو سنة ١٨٣٨ بأن « هدى من سبع عدة حلب . هو أن أضع نفس حرب عظيم يجب عليه نظراً لوجوده في مجلس عموم . واستمداده قوته من الرأي العام . أن يقتضي على نسب عدده بين فرعي السلطة التشريعية المتعديين » . ولقد كان هذا العمل لحل أغماره وأحرفه

تقدّم بين رمام السلطة في سنة ١٨٤١ على رأس ورقة منقصة مصر في القدرة والكفيرة . وجعل حكومة تدعى بمسند من الإصلاحات الاجتماعية المهمة . وقد كانت بحسن قد أصبح في نفس الثاني من القرن التاسع عشر مكاناً رخيصاً يسكن . وصارت تحاربها طائفة . وأوضح العالم كله مستودعاً لحرب منه حصتها . وإذا كان عمر ميريت قد انقلب إلى زيادة . رغم نقص رسوم خمر كبة على التوردة . وإذا كانت نصمها الخاصة بمصارف ومصارف قد وضعت على نفس ثالث . وأرض من نصمها خصوبة كثير من نسوا عيوب في ٢٠٠٠ جيري من سنة Jeremy Bentham « مشرع مصلح عصم على عم حيرة نعم أجمع . وقد حده الأعمام يعود المصلح في أي مدى سير عيب في حرب سير روبرت بين الحارقة ورثة . صاحبه الجديدة

أحرر كل هذا . رغم أن عدده كان عصر صصرت وتفتقل هي إرسدا التي كانت دائماً قف فوسين من ثوره . كان ديس وكول Daniel O'Connell يشهد الكبير على محققين مصمه لأول الحاص بتحريير الكاتولييث . ثم بعد ذلك شهد محجوه عليهم لتحقيق مصمه الحاص كسج رلندا الحكم لدى وفي بحذر كان روبرت توين ( ١٧٧١ - ١٨٥٨ ) بوصح مصرياً وعملياً مدافع رائعة للاشركة ثم خلفه ميرافيون «the Chartists» بين أختو في مصمه بتحقيق مصمهم ستة أي حداث

(١) تدعى مسجده كسج Conservator . معبر عن حرب به في إرسدا . أي عرف منه ظهور نصمه في عهد ثور أي سم ح . تدعى مسجده قد كسج في مقاد برع من مير مصم

في ميثاقهم . وهي : منح حق الانتخاب للجميع . ودفع مرتبات لأعضاء  
مجلس عموم . وانصويت السري . وإلغاء شروط الملكية في منح حق  
الانتخاب . وانتخاب برلمانت كل سنة . وتقاسم البلاد إلى دوائر انتخابية  
متساوية . مؤمنين بأن قيام ديمقراطية عديدة سيرىء اسلاد من جميع الأدواء

وأخيراً برز في هذه الحصة من هو أقوى من هؤلاء جميعاً وهو : ريتشارد  
كولدن Richard Cobden ( ١٨٠٤ - ١٨٦٥ ) بائع المنسوجات الرخيصة ،  
الذي كسب سمته الحمة صدقاً لقوانين العلال Corn Laws - تلك الحملة  
التي شنها بعنف وقوة لا مثيل لها . كسب لإسكتلندا حراً رخيصاً . وأدت  
إلى تحديداً تدياً حرية التجارة . وكذب خدمة بيل العظمى هي أنه سجنه  
الآراء متصرفه للتصريين رديكس من جهة . وانصمود أمام حق أصحاب  
الصباغ ورحل الدين وسخطهم من جهة أخرى . فدر على تسيير دفقة البلاد  
في مصر ووسط ثامن للاصلاح اخر .

كذلك  
سجد

وقد دبره في الخيل لدى كذب ثورت سنة ١٨٣٠ ، ثم ثورات سنة  
١٨٤٨ . نهر أركب أوربا . وسعت إسكتلندا في هدوء وسلام لصافي حرياتها  
وردت في رعد الغيش لأسائها . وم يكن لإسكتلندا بصرون بعيداً إلى الأمم .  
فقد حاربوا حصاراً عصبية . وبنامهم شفاء عصيم من جراء احترام حقوق  
أصوات المصالح الموروثة والأصغر لافصادية الحاشية ولكنهم كانوا في اللحظات  
لخصيرة الحاشية يتحدون التدبير الصائبة السليمة . فحينما أصبت عليهم الثورة  
تكشتر عن أيديها . أتيح لطفة وسطى حق لانتخاب . وميحب حصة  
من سلطات . وتنج نشتر لكتولاً بحرة أوب قنول من قوانين الصحة عامة  
وساعد لنص محصور الصاخص في رليدا سنة ١٨٤٦ بين على إلغاء قوانين  
علال وما وفي العام الذي سقصد فيه مزيح ( سنة ١٨٤٨ ) حتى كذب  
باحترا تمتد قنولاً حديثاً مصلحاً . وبدأت تصماً لإعادة المدارس . وأقرت  
قوانين لتربية وسائل الصحة عامة . وتحديد ساعات عمل لأصفل . ووضعت  
تصماً مالياً لتصرب حفيف العباء على حقراء . ومع أن السياسة البرلمانية

تكون  
محدود  
لأهمية

الحصيفة أحققت يومئذ في تزويد بلاد مستوى من التعليم يستطيع أن يبال  
رصاصاً أدنى دكى المؤبد كالأمر ألرب روح سكة فكموردا . لا أن هذه  
السياسة وصعت أسس دت سظم المصحم من الخدمات لاحتياعية .  
وقى إحترا . أكثر من أى عامل آخر . وبلاد ثورة وشروها

### ٣ - نتائج سياسة حرية التجارة

وكان انتصار مبدأ حرية التجارة في إحترا هوراً لمحصص على أريف .  
وتنصار المصالح الصناعية الجديدة على مصالح الملاك القديمة . وكساً  
بالصفة لوسقى هذه طبقة التي في الحين أدنى كسب تنمو فيه مصالحها  
المادية الخاصة . وقد عرصاً مصالح الفقراء . وه يكن من أصحاب المصالح  
المؤقت هو أدنى كسب وحده معركة مصالح حرية التجارة . فإن روح  
الإنجليز لو أنهم وحدوا صفوفهم ضد الانقلاب الذي حدث وقتئذ في نظم  
الضرائب . فلقد كانت نتيجة غير ما ذكرنا . ولكن اشتغاب بالمرعة  
لم يوحدا . صفوفهم فقد كان ملاك لأرض في حاد . ولعل الملاحون  
وسكان لأكوام في حاد آخر وكان من أكثر العوامل التي أعادت كسب  
وإشباعه من مؤسسى "الجمعية المادية ثوبين لعال" Anti Corn Law League  
في حادهم على تلك ثوبين . هو أنهم تمكنوا من أن يمسوا ملاك لأرض  
لا كأصدقاء لفقراء . بل كمضطهدين ومنسدين ومصالحهم

وكان نتيجة لا مفر منها سياسة "أريف أريف" أن رتعت لأصوات  
مطالبة بقاء أسطول ثوبوا له حاد لاحترا . فله على حين أحت هذه سياسة  
القرى من سكانها . فيها رحمت منك . وحرث في ديوش مؤ هائل في عدد  
السكان الذين صدر في عور أكثر من قس إلى الطعام ومواد خاء تحلب  
من وراء سحار . وإلى أسواق أكثر صادرات إحترا . وه سن أكثر  
لنقل حوثها . وبامتلاك إحترا إمرورية مترمية . وأسفولا تحارياً

ضحى لم يكن ثمة محبص من بدء أسطول حربي قوى يستطيع وحده أن يصمن  
استيراد لأضمة لأمة توزع سكانها توزيعاً غير متكافئ بين مساحة والتجارة .  
ولمعا من كثرة العدد بحيث صار من سحفت الافتراض بأن حقول جزيرة  
صغيرة كبرياديا تستطيع أن تقوى بأودهم . لا بتكاليف تنبع من الهط  
وعداحة حد يصعب تمكيز فيه .

وقد شاع رجاء مذى شراباً قويه من التناول في طول بلاد  
وعرضه خلال لأسوء بني تبت مباشرة بعدة حرية لتجارة . ومات جورج  
ربح جميع مهنث ( ١٨٢٠ - ١٨٣٠ ) ووليم ربيع الأحمق السفيه الرأى  
( ١٨٣٠ - ١٨٣٧ ) ولم يبيتا بنوا عرش واستوب اسكة فكتوريا ( ١٨٣٧  
١٩٠١ ) على سرير الملك . حانة معها نصرة شرب ورربة الملك واتزل  
الرأى في تادية وحيات مصصها السامى كما رتب على الصدفة السعيدة  
بكونها سيدة . قطع إيجلر لصلاته المربكة البغيضة مع ناخبة هانوفر .

اسم  
الملكة فكتوريا  
عن العرش

وعقد المعرض بدوى لأول في لندن عام ١٨٥١ في حو يسوده الأمل .  
ومعمره البحة " أوامه " بنجم شعرا (١) عصب الإهد قل ذلك بأعوم تسعة .  
برؤيته " أسماء تملأ حساب التجارة . وسفن ذات الأشعة السحرية .  
وانقضية في نور شمس قمرى يربو الدلات العالية الثم " أو لم يعلم  
أبضاً روم " لا تفرع فيه طوب الحرب . بل نصوى سود المعارك . ويقوم  
برس يمثل اتحاد العالم " .

معرض بدوى  
دور

ولكن أورب لم تكن مهتاه وقتئذ لدولية . فم مذهب حرية التجارة  
الذى بشره آدم سميث وحده معارصاً له في مبدأ حمايتها الذى شرحه وأيده  
فريدريخ ليست Friedrich List لاقتصادى ألماني . فلم تحدد دولة واحدة  
حدود بحثه في فتحها ثوابم بوردات العام أجمع بل على سقيص من ذلك .  
شهد العقول الشبان لظهور حركة حرية التجارة في إنجلترا انحدراً قوياً

(١) هو أدم سميث

من تقوية المسلحة في قدرة أوروبا مرق عمل مؤتمر فيينا . وجيب في حين  
جميع الآمال التي عقدت اعلم للمدن لواء نصه أفضل وأكثر اسجماً وتناعماً .  
نظام كثيراً ما در في حشد الشعراء . وحجم به أنصار حرية تنحدر .

### كتب يمكن استشارتها

- G.M. Trevelyan : British History in the Nineteenth Century. 1922  
J.L. Hammond Age of the Chartists. 1930.  
W. Bagelot Sir Robert Peel, (Biographical studies) 1907.  
G.M. Trevelyan : Lord Grey of the Reform Bill. 1929  
G.M. Trevelyan Life of John Bright. 1925  
George Peck Life of Sir Robert Peel (Dict. Nat. Biography)  
H.W.C. Davis Age of Grey and Peel. 1929  
L. Halévy : Histoire du Peuple Anglais au XIX siècle. Eng.  
Fr 1925-35  
G.F. Garratt Lord Brougham. 1935.

## الفصل الثاني عشر

### ملكىة يوليوس

قوة ملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس .  
ملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس .  
ملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس .

#### ١ - مواطن الضعف والقوة فى ملكىة لويس فيليب

لبيت ملكىة لويس فلبس حتمها بعد حياة عمرت ثمانية عشر عاماً  
فى عين الطرف الذى طلعت فيه على الناس وهو شوب ثورة فى درس .  
وقد كان حكمها يحوى فضائل عديدة : فدهه لأمر كان يمسك به ملك  
حكيم حبير محمد . وبنوه يخدمها سبعة من دوى أدكاه ولاستقامة وقوة  
فقد كان كارينير بيريه ( Carrière ) وزير . وهوليه ، دلا وحبرو  
المراسلة . رؤساء وريثه يتصرف فى وضائجه ومقدرتهم على ريب ومع  
الحو لا تتحجب حصر فى دائرة صفة . تشك من مائتين وخمسين  
ألف راجب . فى فرنسا تشهد عصر يدعى عصر وبين فيليب فى روعة  
لأمة النبوية وفهمها وفى حلاله نفق السحرة . وقد تصور سكان  
خبيدية . وسنمر فتح بلاد حرث وتوصد حكمه لمرضى فيها

وقد بحثت حكومة لويس فلبس فى كبح جماح شيوخين قويتين مركبتين  
صا سنوت قوت لأمة فرنسية وهما حورت اند حليه . والمغامرات  
حرية بحار حية ووجدت فرنسا فى حبرو سياسياً قدير وعالمأ أريباً ،  
ذلك حجة فى ضده عدم منعهم الشعى تكمله دولة . وأعد العدة اللازمة



لتنفيذه . ولكن رغم جميع انفصائل سياسية التسمية التي منحت لها ملكية  
نويس . ورغم خدمتها الحبيبة لفرنسا . فإنه ما من حكومة أقل تسلف باسم  
على سقوطها مثل تلك الحكومة .

ولم يكن مقتل مدوق أرياس وراثا لعرش محبوب عام ١٨٤٢ كدفأ في  
دائه ينسب عنه تحول الشعب عنها وتبوره . فقد كان هناك في بصر شعب  
مطلق كاشع شرسي عيب أساسي في نظام حكمه . لكن ملكية حقاً .  
ولا جمهورية حقاً . ولا إمبراطورية حقاً . بل كانت مبدعاً حاسباً . لا يحض  
به ذلك الساء التاريخي . بل لأنه نال بحض أرباب ليحار . ولا الحب  
الشعبي الذي يقوم عليه جمهوريت . ولا نصيب حربي جيد ست  
بوانارت ، بل إن ذب انفصائل التي تسبب في حكومة نويس فيليب  
كانت سبباً للفرم بها . كما أن سياسة تساهل وسوية التي انتهجها  
مع إيجدر . ورسمها في حفظ علاقاتها الحسنة معها . ونهجها بحقوق  
الخارجية برفق كانت قد في أعين الناس وقد خص لا مرنس رعيم حركة  
الأدب لرومطيق في فرنسا حكم لأمة عاب في هذه عدة بلاذغة . لقد  
مات فرنسا حكمها وسادها . نسأ منها . فقد حكم بوض مرسي الذي  
على ملكه بعدة . وحرورية . ومقدسة كبرى . والمصادمة هائية مركبة .  
رأه شخص من ثقب عشرة

ولكن كانت هناك أسس حقبة مثورية أعظم حضر وأكر وباً من هذه  
لأسس كرهت لفرنسيين في ملكية نويس . فقد أعصت بكسبة يوقمتها  
نظم التعليم والرامة في فرنسا على مبادئ غير مدهنية . وبهذا أقصى جهد  
لاسترجاع متفقين دون أن نحفل بأمر رحا ندين . وقد تقلل أن توسع دائرة  
الانتخاب . أو بعداً بمتفرجات خاصة بتجديد حب لأمة . وعلى حين  
تقدمت إيجدر تقدماً سريعاً تنصيفها مبادئ قلوب لإصلاح بصادرة  
١٨٣٢ . فألعب أرق . وأصلح لبحاليس حبيبة . ونصمت من جديد  
قانون مساعدة فقراء . فإن حيرو مدى أدر دقة سياسة لفرنسية خلال

الأعوام الثمانية الأخيرة من حكم لويس فنيب قاوم مقاومة شديدة متواصلة  
أكثر المصائب اعتدالا لتوسيع نطاق حق الانتخاب . ولذا كان انتهاج حكومة  
لويس سياسة سلبية تحت مضطرة في وسط هذا الغليان للرأي العام مؤدياً لا محالة  
إلى نكورت واضح

وفي نهاية الأمر صدم تيار قوي صدمة قاتلة بيان هذا النظام الإداري  
السيء شديد الخدر . العديم الابتكار : هذا النظام الذي وصفه بحق جون  
ستورنت مل « بأنه جنو كية من روح التحسين ، ويكاد يتبع على الدوام  
نقص بروت النشر وشدها أدبية »

وكان تيار دأون مهما يودرتي فقد سبى الناس بتعاقب الأيام الجانب  
المؤلم بحرب في سياسة لإمبراطور عظيم نسو ثقل وصلة التحيد لعدم اصطاحته .  
وسوا إفاء رهرة لأمة عرسية ، ونسوا غزوات الدول الأجنبية لبلادهم وسلخ  
أرض اوص منهم . في حين تضافر الشعراء وكتاب المنشورات والمؤرخون على  
تزيين هذا العصر ملء دلائل انتصارت عرسية والنظوة حادثة التي كان يعيدها  
في لأدهم مجرد ذكر سم دابلوب فإنه حتى حين ناشد نابليون خلال حكم  
« مائة يوم » لأقيم لانتداف حوبه . وحادوث أن يفتح فيها روح الثورة  
تدائمة . وأحد يطرى في وقت نفسه ذكاء عرسيين وميلهم إلى الحرية . أحسب  
علمه هذا مستقمة مرهقة فعلى بريحه *la décadence* لخروبه . وأشاد فكتور  
هيوجو *la décadence* بصيرته في مقومته *la décadence* . وقد تم  
مذكرت لإمبراطور التي تملأه في مسده بست هيالاة إلى الأمة عرسية ،  
ورست تحديثه . بقصد صحت مستعمل أسرته ونعزير مركزها فتقدم  
بمركزية دابلوب إلى أمة عرسية كصف نقد قيم بتعد تقدم مادي  
أخره ودعم حوبه عرسية . ولكنه ذلك في لأرض نتيجة حسد الأسرات المالكة  
في أوروبا . هل أن تتمكن لإمبراطورية من تبيان مزاياها النافعة ساس .  
وخرج كنها شهي

ومن ثم أحدث بصره عرسيين إلى الإمبراطورية كأداة حرة ديمقراطية

سعد  
السودانية

لا كأداة سندان وصعب - ترشح باطرد في لأدهم . وتصمم إليهم لأشبح  
 فإن أسطورة « الحويش الصغير » لدى شق طريقه بيد إلى عهد ورفعه .  
 مثل عرش تلو لعرش . ثم مات شهيد الاستبداد ليريد في العثوم في حريره  
 نائية من حرر المحيط الأطلسي تكسحها ربيع العصفه . في هذه لأسطورة  
 هدفت إلى قلوب الأمة عرسية . يخب ٥٠ عديد من ظروفه امثله بشحوب  
 الحركة المعواطف . وقد وفيه عهد سعيد سنة ١٨٤٠ حيث سببون في باريس  
 لدفعه في لاثاميد . أصبح فيه لإمراطورية اسبانية في حكم لأمر وقع  
 المقرر

وكان هناك مطالب بالعرش يقف عن كتب مترصاً هو لويس بونورت  
 ( ١٨٠٨ - ١٨٧٣ ) من لويس بونورت ملك دوند (١) وفيه هي هنري  
 بوهارنيه Hortense Beauharnais انة لإمراطورة جوزفين من زوجها  
 الأول وأصبح لويس بعد وفاة بونورت دي ريشد (٢) Le Roi de Rome  
 سنة ١٨٣٢ . رأس أسيرة لليون . وكان في أ محمد عريب لأصور  
 كثير التمكنير . عملاً لأحلام حياه . وتندبر ولخصه دهم ويعمر قسه  
 إيمان وطيد لا يتزعزع أن عديده لإخيه قد فصقته لإسادة بيت عمه إلى عرش  
 فرنسا

وقد حاول لويس مرتين الأولى سنة ١٨٣٦ . وثانية سنة ١٨٤٠ .  
 اعتقدت نجاح الفرنسي ولكن مسعده حاد في مرتين حية مزبده بيد  
 أن السحرية لم تكن تنحربه . ولا تمشل بسببه عن قصده . وفي سنة ١٨٤٨  
 كان متعباً بالنس لحاد في لسان . نداء لحية من حوب موهبة جديدة .  
 حبرها كعصو في جمعية كروماريه بيبيا . وكصريك في ولايات مسحدة .  
 وكسحين في إنجنتر . وكصحي وكتب مشورت . ولكن رغم هذا كله كان  
 ( ١ ) هو لويس بونورت . أحد أجداد إمبراطور غراند سمس سنة ١٨٠٠ .  
 ولكنه ... عند سنة ١٨١٠  
 ( ٢ ) وهو ملك أيضاً ملك فرنسا . وفي سنة ١٨١١ سببون لأول مرة من لاجه ثانية  
 ماري لويز . وتوفي سنة ١٨٣٢ .

لويس  
 بونورت

الحلم بدماء لعرش لإمبراطوري يوسوس في محبته على الدوام . وأعلن في  
كتب صغير عنوانه « أفكار نيبوية » Idées Napoléoniennes . برامحه  
كاملا لإمبراطوريه نيبوية ثلثة تقوى على مبادئ الحرية .

ثم نشر إلى متى رخصت به إمكانية أويس . فكان جمهورياً أكثر كياً .  
فقد كانت فلسفته ثورة ١٧٨٩ فلسفة بصوى على تصور الحقوق سياسية  
والشخصية قائمة على مبدأ المساواة ومع ذلك فإن ثورة لم تحو إلعاء إمكانية  
الحضرة أو صياح مستوى ملائم من رعد يعيش للتصنيع . أو المدخل في  
حرية لأعمال الصناعة فكانت لذلك حول موضوع كراهية والبعض المدين  
أصواتهم تحت ثورة مجرب استيركة عامة . تصفيا لات خاضعة للصام  
لامبيرب تقدم . وهذا كانت جميع جمعيات والاتحادات موضع مقت  
الثورة وعدم رضاء . فقد حرمت الثورة التصنيع من العودة التي تعود عليه  
لأن من سجدوا بشارب هم سلاح لإصرب . والمساومة الخيرية

بعد أن هذه الأفكار التي عكس عنها السرعة الثورية . أحدثت تحت  
سرعة . وتحولت تحت بصورة جديدة للمجتمع . فقد اعتنقت تحلوس نيبوية  
ثورة الفرنسيين من إعلان لامبيرب . عبر أنها أفتت معصية افقر هائلة  
حده مستغنية . كما كانت من قبل ولكن الناس أخذوا ينسحبوا إذا  
كان افقر صرنا لارب . وإذا لم يكن من المستصح إعادة تنظيم المجتمع .  
حيث يمكن أن بعض جميع حصصاً معقولة من ثروة العام مددة . حتى  
وإن لم يكن حصصاً مساوية . فأنشأ كتب كثيرة في الأدب السياسي  
كان لها أثر بعيد . ودرج أحدها حول هذه معصية الأريه .

فقدت شاع سن سيمون ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤  
مبدأ لتوريث . وضروره تصحيح عمن نصبا دويماً . ووضع نظام بتوزيع  
يكاف فيه كل فرد حسب حاجته . وفتح فورييه ١٨٠٤ إلعاء الدولة .  
وإحلال . حلال . عمل ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤  
١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤  
على إقامة مصنع قومية . وأدى برودون ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤ ١٨٠٤

الشهيرة الخصرة «ثروة هي سر» ونسجت يومئذ الكمند «الاشتركية»<sup>(١)</sup>.  
 «والشيوعية». وصارت في وقت وجيز من مصطلحات الناس العادية وشاعت  
 في ذلك الحين فكره بين انصاره - ريسية السلي - بالاعتماد على يوشك  
 أن تقع . فيشرب الساقى بيد سيده . وتريدني حذره دمتين سيدته . ولكن  
 من بين عديد الآراء والأفكار التي ظهرت . وكان بعض حبيبا وبعض  
 الآخر عينا منتصفا . برزت فكرة عمية كد . في أثر عيد وشال حصيد .  
 عثر عن كتاب عنوان رسالة كتب لويس بلان سنة ١٨٣٧ ونقبت بقدا شديدا  
 من الشعب . وهذا العنوان هو «تنظيم الصناعة» فقد ردت هذه الرسالة  
 بالاستعاضة عن مبدأ «حرية العمل» الذي دعا إليه لأحرار .  
 بمبدأ الاشتراكية وهو «المصلحة على العمل» *Le bien par le travail*

والاشترائية التي هي قديمة قدم الحق دمه تتجدد شكلا مختلفة في  
 الأدهار المختلفة . فيصورها بعض في إشادة امدنى لإساسة مسيحية في  
 ميادين الصناعة . ويصورها بعض حري في سرود في ثروة وكافو بفرص .  
 وآخرون في تملك مدونة وسيصورها على الأرض وذوت لإرجح . على حين أن  
 آخرين وهم تلاميذ كارب ماركس طابو شام دكتورية من صفات  
 اعمية . واعتقدوا أنه لا يمكن سها . لا شوب حرب بين الحضرات كما  
 أن هناك اشتراكية تقوم على نفدت لهم . وشركية محمية . وشركية  
 قومية . كل ذلك نعا بوجهة نظر مرة إلى هيئة التي يرى أنها أصح من غيرها  
 لتنظيم الأعمال الصناعية وبيعها

بل إن بعض يرى وهم أقرب الناس إلى منطق أن الاشتراكية  
 القومية ليست بكافية لإسعاد بشر . إذ يلاحظ هؤلاء المفكرون أن تقوى  
 الطبيعية في جهات العالم مختلفة في أوربا وإيطاليا وموريس وبلجيكا

(١) تنقيب في فرنسا . *Pierre Leroy* سنة ١٨٣٨ . وفيه في بعض  
 كمنه شد كمي في *Co-operativ Magazine* سنة ١٨٤٨ . وفيه في بعض  
 على شجاع . وبرت أول .

موردعة توريعاً غير عادل . فهم يتساءلون مثلاً إذا كان من العدالة أن تتوافر  
 المواد الخام لتجهيز جيش حديث في اليابان . في حين أنها لا تتوافر في  
 الصين . أو رومانيا . وليست يصلحاً . هي التي تملك بئر زيت البترول .  
 وتعتبر أنهم عن أن ترى كيف يمكن الحصول على السهم العدي وصحابه  
 من غير وضع نظام ما لتوزيع مبيع الثروة في عالم توريعاً دولياً وصفوة  
 لقول إن هؤلاء المفكرين هم شركاكيون دولييون . فإنه عقب الحرب عظمى  
 مباشرة . حينما كان المنحى الأمريكى وإلخايرى يساع في إيطالي بطلب  
 باهضة جداً لشحه وقتئذ فيه ، حضر مندوب إيطالي عصبة الأمم على إقرار  
 الملكية الدولية للمنحى وبعض المواد الخام الأخرى التي تحتاج إليها الصناعة .  
 ولكن أياً كان شكل الاشتراكية الأمثل ، فلا مشاحة في أن إعادة  
 تصميم الصناعة طو مدنى إسمية عمية هي مهمة تتعلل عملاً متشعماً بحسب  
 أن تتصور فيه كثير من الغفول الموهورة الذكاء ، الطويلة الأناة . وقد قذف  
 الكتب لاشتركيون تحريسيون ومنه بأفكار جديدة ، ونموا روح التذمر  
 وسحق في هذات ذكية مثقفة . ولكن الأمر الذي لم يفعلوه ، ولعلهم لم  
 يسمخوا وقت كفى لفعاله . هو أن يعدوا طبقة سياسية مجربة تستطيع أن  
 تقوم بموضع مقترحات عملية يمكن وضعها موضع التنفيذ . فإن الثورة فاجأتهم  
 قبل أن تتاح لهم الفرصة لتربية حين جديد من أنصار الاشتراكية وتدريبه .

شوع . وج  
 ثور

وقد وصف هينريه جوبيريس المستعمر في مقال كتبه سنة ١٨٤٢ في  
 جريدة ثمانية . قال فيه « حينما ررت بعض المصانع الموحدة في حي « فورج  
 سان مارسو » وأحدث استمهم عن أنواع المطبوعات التي يقرأها عمال المصانع  
 الذين يؤمنون بقوة عناصر الطبقات العاملة . خطر لدي حكمة سانكوبرا  
 التي تقول « حترى عما زرعتك اليوم . أشك بما ستحصده عداً » فقد  
 وجدت أن عدة طبعات جديدة خطت روسيير بطل الثورة الفرنسية وبعض  
 منشورات لمارا تباع النسخة الواحدة منها بعلم — وجدتها منتشرة انتشاراً كبيراً  
 بين عمال تلك المصانع ، ووجدت بين أيديهم مؤلف كاييه في « تاريخ الثورة »



ومؤلفات كرمينان Cermenin السامة الصغيرة الحجم ، وكتاب بونا رتي Buonarotti الذي عنوانه Babouf's Doctrine and Conspiracy ، وهي كتابات تفوح كلها دماً . والأغاني التي سمعتم يتغنون بها قبلو كأنها نظمت في سفير جهنم ، وهي ذات قرارات تبلغ فيها فورة النورس أشدها . والحق أن قوماً مثل بسرون في مسالك الحياة الوديعه الهائلة ليعجزون عن أن يدركوا الروح للإليسية التي تشيع في تلك الأعاني . فلا بد من معرفة بروم إدراك أثرها أن يسمعها بأذنيه ، فيسمعها مثلاً في تلك الورش المصحمة المتسعة حيث تُطرق المعادن ، وحيث الأصوات المتحدية المنحرفة التي تخرج من حناجر هذه الأبدان نصف العارية تنسجم وتتغام مع انصراف شوية التي يحدتها ضرب المطارق الحديدية الحدة على سديباتها الرنة وتحلا أو عذلاً أحشى أن تكون ثمرة ما يُستدر لآل في فرنسا فتنة جمهورية هوجاء .

وواضح من كلمات هاينه هذه أن ما كان يحوي في عقول الصباغ الدريبيين يومئذ هو ثورة سياسية غنيمة دموية . لا تحوّل قائم على مبادئ عنصرية مدروسة

وفي عطلة البرلمان الصيفية عام ١٨٤٧ بعد أن حقق أوديلون باررو Odilon Barrot زعيم الأحرار في مجلس النواب . في إحداث الحكومة على إعطاء بعض الملح ، أشار بتقديم حصة في ضوء البلاد وعرضها للمصالحة بإصلاح فرنسا . فأقيمت المآدب . وأقيمت الخطب . وشرعت الأبحاث ( ولم تكن جميعها موالية للمسكية ) ووجدت في موجة صادقة من التحدي بضرورة عرب جيرو كبير الوزراء . ووجوب تظهير البرلمان من الأعضاء الموصوفين . وتوسيع دائرة حق الانتخاب . وكان من أبرز حصص ذلك الحين لامرتين Lemartine ( ١٧٩٠ - ١٨٦٩ ) الشاعر المحبوب والمؤرخ وحبيب فرنسا الممهور ، وزينة المجالس والندوات . وبني الجمهورية الشالية . فقاومت الحكومة هذه المطالب وحظرت عقد مأدبة كان يراد إقامتها في ٢٢ فبراير سنة ١٨٤٨ . ولكنها سرعان ما ألقت نفسها فحداً وحهاً لوجه أمام شعب إصلاحى نشب في باريس ، ثم تطور هذا الشعب تطوراً سريعاً غير منتظر إلى عصيان

بعض  
بإصلاح

جمهوري حدث . لعله كان نتيجة تراشع عمر حتى بدأته دورية من ربح الحيش  
تولاهم الحرج

وفي ٢٤ فبراير سنة ١٨٤٨ . وهو اليوم الثاني من القتال لدى أحد  
يدور في شوارع . تحصى العزل حلف المتاريس التي أقدموا في الشوارع .  
وأسسوا أهداف ينجح لإصلاح « هدف » تحب الجمهورية » ولا ترى  
مثلت لدى بلغ من العمر عتياً . ونسبى كان يعلب عليه مصفوكلا .  
وحرج من سنك السماء . أن الحرس لأهلى بقلب عليه . وعقده حصاً  
أن الأمة تسير تحت صنوف الحرس الأهلى . لما رأى الملك هذه الأمور  
تولاه اصبح . ونسب عن العرش لخميد . ولاد بخراب إلى مدحاً مأمول في  
مقاصفة أصرى بالبحتر .

## ٢ - الجمهورية الثانية

وفي الحين الذي أخذ لويس فيليب يتورى فيه عن أنظار فرنسا ، بدأ  
لويس بوبرت يظهر على مسرح . وقد صدر الآن رجلا في الأربعين من  
عمره شخصية عديمة مستيحية . بلا صمير أو وارع وحداني ، يخاله من  
يره حشاشاً . ويصق انمرسية بلهجة أعجمية . ولكنه إذ وجد بعد قليل أن  
الفرصة عمر ملائمة . سحب إلى إبحتر . بعد أن أعلن وجوده في مهارة  
ودهاء . وأحد يرتقب استدعاه إلى فرنسا

ونمرة الثانية قررت ثورة تشب في باريس مصير فرنسا ولكنها في  
هذه المرة كانت ثورة عمر أشيع الحرية عن لسيطرة عليها أو توحيتها  
فأعلنت الجمهورية تحت صعد الضعم عيف وفي حلال فترة انتظار  
دعوة جمعية تأسيسية . ألقت حكومة وقتية حنبر أعضاؤها في مكاتب حريدين ،  
إحداً هم شتركية<sup>(١)</sup> والآخرى راديكالية<sup>(٢)</sup> . لإدارة شؤون البلاد . وواجهت

هذه الهيئة المكونة من رجب قبلى الحرة بالحكم . شيدى التدين فى آراء  
 - واجهت هذه الحكومة لجمعية موقفاً عسيراً وصعوبات كثيرة فقد كانت  
 مدينة باريس فى حاد هياج مضطرب وصوب والشبه فبعض بعض يصت  
 بمشروعات هائلة من تنظيم الاجتماعى . وبعض آخر يرفع عقبرته بعض  
 وإصرار بالمصادرة لشهر الحرب فى لحظة وثو على عوهم أورب مستشرين  
 وحق أن من حسنت لأمرين لدى كان أحد زوراء - رررين فى  
 هذه الحكومة . أنه فى بلاد ابرية ثلاثية لأوب سارية الحمر . وبدلاً  
 من إشهار حرب صديقه محفوفة سهاث . كتنى برصدر إعلان بشيد فيه  
 باسمى الحرة . وكسج حراج ثورة الاجتماعية بوعده حرق . وبكبه وعد حرق  
 على البلاد فيما بعد امكثت وخطوب . وهو وحى حكومه فى تدبير العمل  
 للجميع . وإشاء مصانع قومية لتحتيف صائفة لتعصن

و قد كشتت نتيجتها  
 لى

وقرر بحزب الجمعية التأسيسية لانتخاب العام وقد كشتت نتيجتها  
 عن حقيقة لو أن لويس هلب وورده كانوا قد حرروها . ربحا كانت  
 الملكية قد تبعت ذلك أنه فى قصر يتألف سواد سكره من ملاك فلاحين .  
 يأتى عادة الانتخاب العام بنتائج تفرع إلى اسدى محفوفة . لا سادى  
 الراديكالية . فإن حصر دائرة الانتخاب فى مائتى ألف رجب يشتمون إلى  
 اطقمة الميسورة الحام يصمن ولاء لأمة للملكية فى فرنسا . أو يشع  
 الثقة فى البلاد . بل كان يشجع على قسودهم . وبينهم الحسد والتشاحات .  
 ويميت الحرس فى الصدور . أما حق لانتخاب العام فعنه كان كبر  
 للملكية حليل القيمة . فيه عهد طبيعه فى فرنسا لأول مرد عقب ثورة فبراير  
 هذه وكان عدد الأصوات ملقة فى صديق لانتخاب كبر ما أسجل  
 فى الانتخابات لفرنسية إلى ذلك الحين - استجبت جمعية وصية يتألف  
 سوادها من أعضاء بورجوازيين وكان عدد الجمهوريين فيه يسره واحد  
 إلى ثمانية .

ثورة العوهم

ويبين هذا البرلمان . لدى كان أول برلمان منتخب فى فرنسا وفق نظام

لا تتحدث انعام . بين تبييناً وافياً روح الريف ويزعته المحافظة . ولذا كانت  
مسألة قمع خطر الشيوعيين في باريس أمر حياة أو موت بالنسبة للأعضاء  
المحافظين المتزعة فيه . ويمكن نيل حرج مركزهم ودقته رغم إحرازهم أغلبية  
أصوات الدوائر الانتخابية الرئيسية وثقتهم . مما حدث في ١٥ مايو . لم تقتحم  
اعوانه در الجمعية التأسيسية . وضدو إليها أن نحل مصها . وتشهر الحرب  
على ملوك أوروبا . ولكن أنقد الموقف السالغ . انحصر ظهور الحرس الأهلي في  
أوقت المسب . وسلوكه مسكاً جيداً .

في يونيو

غير أن من أحلو يتساءلون ماذا يحدث لو أن هذا المحوم تكرر ؟  
فهذا رأى أن يكافح بشر في مصدره بحرم وثقت . وكخطوة أولى رأى  
إغلاق الورش الذهبية التي تشتهر بالدوية وأداتها حشائر فادحة جداً . وكانت  
مسألة في حذب رموت غنيره من رحلت لتعطيل إلى باريس . ولكن عقب  
إصدار هذا قرار نصارى ولكنه قرار انصروى نشب قتال في شوارع  
باريس بوضع المصاهر السياسية محمية التي حدثت خلال الشهور التالية .  
بصراً لم أثره هذا . فندب من الترع والاستنكار العميق في قلوب الفرنسيين  
فقد حننهم بصلال هذا عيب من مدى أياماً أربعة لافحة القيط من أيام  
شهر يونيو (١) بين لحد مضمين والحرس الأهلي تحت قيادة الجنرال  
كاثيوك . وبين يومين بعد مضمين مدين كيو بلا قود أو رعاء خلال هذا  
المصالح متى يبدو أنهم م يكونو بقصدونه . ولقد كلف نصر الحكومة فيه  
صبع عشرة آلاف من الأفسس . وما كان سواد الأمة فرنسية يمكنهم رضاً  
درعية . أو يستلمروا دلاً في قروص الحكومة . فقد كثرأوا لانتصار  
الحكومة وهو واد أدركو عظم الخطر لدى حبهته . طلبوا التقصين  
على رداء لأموار بأن يحكموا في حرم وشدة . حتى لا يحسر النين الأحمر  
على رفع رأسه مرة أخرى .

مصور خمد

وفي وسط هذا التفتق وثقت الخوف . أخرجت الجمعية التأسيسية دستوراً

منه السحب والخرق . يجمع إلى التضارب والتعقيد ، ويقف في سبيل كل تعبير . فقد نشأ مصماً للجمهورية الجديدة يقوم على مجلس نيابي واحد ورئيس للجمهورية يتنافس كلاهما في الاستئثار بالسلطة المطلقة . ويُنْتَخَب كل منهما للانتخاب العام . وصهر أن ذلك الدستور وُضِعَ على غرار دستور الولايات المتحدة . ولكن نسي واضعوه أنه على حين اتحد حقوق ولايات الاتحاد سلطات رئيس الجمهورية في أمرها . فإن رئيس الجمهورية الفرنسية الجديدة - الذي حددت مدة رئاسته بأربع سنين - على ألا يعاد انتخابه - سيكون سيد إدارة بيروقراطية تتدخل في شئون كل مدينة وكل قرية في فرنسا .

وفي الاستفتاء الشعبي الذي عُقِدَ في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٤٨ لانتخاب رئيس الجمهورية ، نال لويس بوبورت أكثر عدد من أصوات الناخبين . فقد أُرِى ما أحضره من لأصوات سي سيف وأربعة ملايين صوت أكثر مما أحضره منافسه في الانتخاب كاثيبيك مختص بجمع الفرنسي من الثورة الحمراء . ولامرئى حبيب الشعب فيه رغم التسعة والثلاثين عاماً لى قصده لويس في بي روى عبر مجيد . كان سم بوبورت في دمه كفوياً لتعصب الفرنسيين فيه وترعيبهم في سجنه . فقد كان ذلك لاسم بعد في كل كوخ وبنت في أرجاء فرنسا رمزاً للشعب والحرية والحيات الجديدة .

ومع ذلك لم يكن لويس بوبورت رئيساً طويلاً . فقد واجهه مجلس نيابي انتخب حديثاً . دو ضاع لمحفظ . مستعد لإعادة ملكية إذا ما اتفق أشياخ آل بوربون وأشباه آل أرباب على حل ما بينهما من خلاف . مجلس نيابي لم يكن لويس فيه أنصهر شخصيات . أو يستطع أن ينتظر منه تأييداً مخلصاً مستديماً . فاضطر لويس رغم ميله لحرية البصية أن يمد يدها للعناصر الإكليريكية والمحفوظة . وأن يشكر لاصيه « ككار بوبورت » قديمه . فبعث بعون إلى ناب صد الجمهورية التي أقيمت في روما وقتئذ .

ولهذا كان الانقلاب الحكومي الذي أحدثه لويس في ٢ ديسمبر سنة ١٨٤٨

سحب لويس  
بوبورت  
تأثيره

١٨٥١ صرة صر ٢٠ نظفر بالحرية والسطار وقد رسم حصة حد الانقلاب  
 جعلت قصي درحات مكر وتمية والاحتيل . ناقصاً بذلك يمينه الدستورية  
 ومنهكاً حرمة دستور فقد عيب في نسخ عدد كبير من رعماء السياسيين  
 وكذا رجال الجيش . وصرت بالمرصاد اسطهرس في شوارع باريس حد  
 حد الانقلاب . وتصبب منهم نحو ألف ومائتي مواطن برى . وحل مجلس  
 موت . وسجن بعض أعضائه . وورق بعض الآخر وحدث كى جعل  
 نفسه سيد فرنسا . وكانت نتيجة حد الانقلاب أن مدت رئاسته إلى عشر  
 سنين

ولكن من محب أنه رغم أن الانقلاب أثار استنكار فكتور هيجو .  
 وببسن شاعر لإيجيرى . وسحسهما بشيد . فإن لويس لم يند للفرنسيين  
 كمتند . بل بدا في أنفسهم عدواً للاستبداد فصبأ عليه أقيم يخل مجلساً  
 يرأس كك أعضاؤه قد قرروا أنفسهم مرتد . وحرروا ثلاثة ملايين صاحب  
 من حق الاستحقاق بمقتضى قلوب امتحان أثاروه قبل الانقلاب . ولو  
 أنه بجمال أنهم م يكونو حينئذ يدركون جميع عوقبه " هذا لاح الرئيس بمان  
 وفند أنه على حق فيما فعل . وقد قال برحق *la loi* سياسي الفرنسي  
 إن الأمة تدل الحكومة التي تؤثرها . وطيفة امور حورية تدل الحكومة التي  
 تستأهبها . وهذه ماسة ذكر رئيس الأمير الذي مات الآن بمروراً  
 من جميع وجوده ما عدا لاسم . ذكر لورير مملكة مرديب المتووص  
 " ولأن إد صرت أستطيع أن أفعل ما أشاء . سأفعل شيئاً لا يظن " .

وحدث صفحة جديدة تكتب في تاريخ أوربا : صفحة تمتاز بتصدر  
 لغوية مثابته لرعة . وروحها بوضعية مضمرة . ومصالحها السياسية القوية .  
 كما تمتاز أيضاً بأهونها عمياء . وحيوشها لحرارة . وحروبها المديدة . وتهديداتها  
 بدعم سلام وتعاون بدون وفي مرحل الأولى هذه الحركة اعصى من حركات  
 الروح الإنسانية التي حدثت معها أحصاراً جديدة إلى أوربا . لعب لويس  
 بونبوت دوراً فاصلاً . فإنه بعد أن شس الفخوم على روح رجعية في أوربا :

بعض  
 غمسات



هذه الروح التي كانت تدعو في أنشع ثوابها في روم سوع حصص . أمكن  
لهذا المدير لحرمة ديسمر أن يسحر أكثر من نصف العمل لدى أنشع في  
النهاية اتحاد إيطاليا ، وكسب في حريته

### كتب يمكن استشارتها

- H A.L. Fisher : Bonapartism. 1909  
Guzot : Memoires. 1864  
E L. Woodward : Studies in European Conservatism. 1929.  
Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in Modern France 1892  
Louis Blanc : Ateliers Nationaux. Ed. Marriott. 1913  
H. Heine : Letters to the Augsburger Allgemeine Zeitung. 1840-3.  
Odilon Barrot : Memoires. 1875-1876  
J A. Simpson : The Rise of Louis Napoleon.  
P. Guedalla : The Second Empire. 1932  
A D. Tocqueville : Souvenirs. Tr. 1896  
L. Blanc : Histoire de Dix Ans 1817-27  
P. Thureau Dangin : Histoire de la monarchie de Juillet. 1884-1892.

## الفصل الثالث عشر

### حركة بعث إيطاليا

ريجو - في هيجان - سو بونو - تشا - جمهورية في إيطاليا - ماريي .  
 بصل - تشا - سردينيا في حركة بعث - جمهورية - سردينيا - سردينيا

#### ١ - إيطاليا في هيجان

به حتى قبل انهيار الملكية الفرنسية ، كانت نار الثورة التي قدر لها أن  
 تحمل عام ١٨٤٨ عاماً خالداً في تاريخ إيطاليا - كانت نار الثورة تزكو ويشد  
 معبرها بين الدعائم الحشوية اشتداعية التي قامت عليها مملكة نابلي . وبانتشار  
 نصي الثورة في الشمال في ربيع ذلك العام ، أخذ الأمراء الإيطاليون الوجولون  
 غير مصدقين في وعودهم . يمحون الدساتير في شتى إماراتهم ولا وصل ركب  
 ثورة إن روم ونورين ولجهورن وبيزا وفلورنسا وميلان ، وجاءت الأنباء بأن  
 في صدرت في قصة دموية . وأن مخرج الحذر نفسه ترك أزمة السلطة ولاذ  
 بفرار ، دبت الشجاعة حتى في البندقية المسالمة واثارت تحت زعامة مدين  
 Marin . ووضعت يدها على الرئاسة وأحوط السمر . وأعلنت بالجمهورية  
 وفي تلك الثورات الواسعة النطاق ضد الأحوال السائدة . كدت أولى  
 لعوصف التي حاكت متوس في أوروبا . وأعمها تشار بين الناس . هي  
 الرعة في بيل تلك الحريات الأساسية والمدنية التي كسبتها إنجلترا ، والتي صغرت  
 في فرنس رماً . والتي رأى كافة سكان إيطاليا بصيصاً غائراً من أشعتها تحت  
 حكم نابليون الاستبدادي . ولكنه الحكم المحدد المستنير . فكان الإيطاليون  
 على اختلاف وجهات نظرهم السياسية . تحيish في صدورهم آمال واحدة

نور  
 -  
 ريجو

أولى

وأمان مشتركة . هي أن يُرفع عنهم سر الشرطة لمنحسرة على حركاتهم  
وسكنهم . وأن يحرروا من جور السجن بلا محاكمة . ومن رقبة مأخرة على  
اصحافه وكتب . ومن لقبود المصينة في نمتن وستر . وفي الولايات  
الإيطالية التي كانت انمسا تحكمها . كان القوم يتوقون علاوة على تموز هذه  
الأمور . إلى أن يحرروا من نظام صارم يتعصب يؤخذ بمقتضى حكمه الخلاق  
من قريته على كره منه . ليحمله في جيش خفي . وفي أرض بعيدة

ثم أُمية الإيطاليين الخاصة باتحاد إيطاليا فكانت شيئاً آخر كانت  
هذه الأُمية تطوى . كحظوه أولى . على صرد النمساويين بشوة من سارديا  
ومقاطعة السدقية . فكانت بدت تنير على الأمور هذه المشككة الحصرية . وهي  
كيف تصم يطالب بمسها بعد تحررها . غير أنه لم تكن للإيطاليين خطة متحدة  
مشتركة عام ١٨٤٨ حل تلك المشككة . فإن البعض منهم كان يعني اتحاداً تحت  
سيطرة الدنا . وبعضاً آخر كان يروم إقامة جمهورية مركزية . وآخرين  
ملكية بدير دقة شؤونهم بيت مسقوى الذي كان يملك في سرديا . فإن هذه  
الأسباب يعود شكل خاص يحدث الثورة الإيطالية في ذلك العام الخوف  
بالاضطرابات والعوضى

ولاح بكثرة الإيطاليين في نادي "لأمر" ثمهم في تحرير إيطاليا  
تسند إلى عمل قوى بدر الأحداث . وهو اعتلاء باب حر السادى كرسى  
اببوية . فيه بعد وفاة حريشورى السادس عشر يستبد العشوة . حلته  
في صيف سنة ١٨٤٦ نانا بفتح بين صبوعه قبل إيطالي برع إلى لإصلاح  
ورادت مناقبه لعداً وماء . ليس فقط لأنها كانت على تدمم التقيص من  
أخلاق سلفه . بل لأن روحه كانت متمشية مع حالة سبية من الكشكة  
الحررة سادت نفوس الكثيرين في ذلك الحين فقد طار على حجاج لسرعة  
في ربوع إيطاليا كلها النبأ بأن بيوتونو Pio Nono (أو بيوس التاسع)  
أصدر عفواً عاماً عن جميع الإيطاليين الوطنيين الذين كانوا قد حكم عليهم  
بالسجن لهم سياسية ، وأنه احتج على احتلال النمسا لفرارا Ferrara وهي  
(١٢)

مدينة تقع في أملاكه وأنه ألف حرساً مديناً . وأنه أخذ نفسه بهم بإصلاح  
أنظمة الحكم في دولته .

وبدا نعتيد من الملاحين وملك الأرض الايطاليين اورعين لأتقياء -  
بدا لخير بأن الباب حاكم مصبح دليلاً كفوياً في دته على أن الإصلاح شيء  
حسن جميل ومع أن عبوة الباب الإصلاحية كان مبالغاً فيها كثيراً . وأضعفها  
مجرى الأحداث إضعافاً شديداً بعد وقت وجيز . إلا أنه يجدر به ألا ننسى  
قيمة المزي التي ضمتها لقضية الأحرار نشبعت بيوس التاسع في بدء عهده  
حركة لإصلاح دولاه . انضم على لإصلاح في الحركة الوطنية كثير من  
المدفونين الذين ضلوا أنصاراً ثماء اثنين لقضية إيطالية . حتى بعد أن كشف  
السلطان بوجهه عنها . بل إنه لأمر به حله التفت في أن حركة القومية لإيطالية  
كانت تزعزع وتتمو في الخلد حتى تصبح فيه المسألة الإيطالية بين كبرى  
مسائل سياسية في أوربا . لولا أن هذه الحركة كانت بركة سما في مدى الأمر .  
ولكن عجز المتحمسون لقضية الحرية الإيطالية عن أن يستشعروا ما كان  
في موقع أمر محتوماً لا مدعى منه وهو أن رأس الكنيسة الكاثوليكية الروحية  
لم يستصعب صويلاً تشجيع حرب ضد لدولة كاثوليكية الكرى في أوربا  
وهذا فإن بونو لا يلام على رفضه إعلان الحرب على النمسا (١) فيه لو فعل  
دنت حروف بولاء الكاثوليك لألمن لدوية . ولعرض وحدة الكنيسة الكاثوليكية  
لخطر . ولكن أي كان الأمر فإن رفضه المسألة تقبيل أو كثير في حرب  
صد النمسا عند حق يومئذ صرته شديدة لقضية لقومية لإيطالية فإن من بين  
جميع الخطط التي رسمت لحركة التحرير لإيطالية كانت خطة إنشاء اتحاد  
نمساوي (٢) تحت رعدة لسان أقرها إلى الوجهة العملية . وهذا قمين بالإيطاليين  
وطنيين متحمسين والكاثوليك الورعين عندما يرون أن اتحاد إيطاليا لم  
يكن ليتم عام ١٨٤٨ إلا بهذه الطريقة - قمين بهم أن يستهوا لحبوس الخطط  
التي رسمت في ذلك الحين لتحقيقه

(١) كما نعت في رسالة بونو في ٢٩ أبريل سنة ١٨٤٨ .

(٢) Federation

وقد كان المبدأ الجمهوري تقيداً عميقاً لأصوب في التربة الإيطالية .  
ولكنه كان مقصوراً على حكومات المدن . لا حكومة بلاد مركزية . وكانت  
ذكره سناً في سر مدور الاشتقاق سياسي . أكثر من مساعدتها على إنشاء  
الوحدة لقومية . ولقد كانت مهمة ماريى Mazzini ( ١٨٠٥ - ١٨٧٢ )  
وهو اس طبيب من أهل جنوة . وكان شديد البغض للاكليروس . كانت  
مهمته أن يبدل أفكار الأمة الإيطالية ووجهها . وقد فعل ذلك بشدة بولاء  
بادر لثبات . وإخلاص لا يزعزع . ويتر منقطع القربى . تمهد جمهوريه  
لإيطالي ككل لا يسحر ماريى إذن هو شير بحركة جمهورية لإيطالية .  
إذ لاج به أمراً محلاً أن بنفس موضوعه حكم ملك ، سواء أكان ذلك الملك هو  
ملك نابلي أم ملك سردينيا . إذ كان يعلم أن الأسرة المالكة في نبي وسادة  
منحطة ، والأسرة المالكة في سردينيا متأخرة رجعية . فحسب أن جمهورية  
- وجمهورية لا غير مرتبطة بروح سلمية دئمة مع الجمهوريات الأخرى  
في مشارق الأرض ومغاربها . هي الخبرة بيطاني .

ولكن هذا الحلم كان صعباً من لوجي وحيد . فمبدأ تتأمر مثل ماريى  
رفع يده على جميع الحكومات على اختلاف أشكالها . وقد نبي ماريى إيمانه .  
كعاشية الأحرار في سنة ١٨٤٨ . على قوة الحرس والإفداع ضد الناس إلى  
الكامل سياسي . لا على جعل قلوب متصل بسيف ولكن مع أن الحد  
المتساويين كانوا في حاجة إلى شيء أحده وأصلب من رسائل ماريى لإقضاءهم  
عن إيطاليا ، إلا أنه يسعى لا يعتقد أن حدة ماريى كانت وشبهه . هو  
الحماس الروحي الذي اضطرم في حركة إيطالية نوضية يرجع إلى مدى كبير  
إلى تعاليم هذا الحالم الرفيع لقدام . وإلى جمعية الشبيبة الإيطالية التي أسسها  
سنة ١٨٣١ في غرفة خفية على سطح أحد بيوت مرسيليا لنشر أفكاره وشها

وكان لب المسألة الإيطالية هو حكم متساويين منقطع ماريى والسدقية .  
فقد كان من العث التحدث عن وحدة الإيطالية طاماً كان مرشاه ودتركي  
Radetzky العجوز على رأس خمسة وسبعين ألفاً من الجند المتساويين .

التي  
جمهورية  
و

و  
و

جوهر  
إيطالية

وفي يده حصون الكوادريلا تير (١) الشهيرة . مسيطراً بذلك على الموقف في شمال إيطاليا .

وقد أثبتت الحوادث عن حرق الفكرة بأن جيشاً كهذا . بقوده مثل هذا القائد المحارب . يمكن أن يهزم أمام الحشد غير مصممين وغير المدربين الذين كانوا يحصلون لواء الجمهورية في إيطاليا . وثبتت لأحداث أن دالي والبا فقتل مرصوصين . أما مقاطعة البندقية فقد تركزت فيها القوات والموارد الحربية التي ربما كان يستطيع الانتفاع بها . تركزت من غير عناية وتدريب وحتى المصادريون لم يعملوا عقب أيام مايو الشهيرة . حينما حرق السكان على الخدمة المسبوبة وصدروها من بلادهم ملحقين بها حشرات فادحة . حتى هم لم يعملوا غير دور ثانوي في المراحل الأخرى من الحرب ضد النمسا .

## ٢ - دور مملكة سردينيا

وكن كانت هناك نواة واحدة يمكن أن تنفذ حوضاً مقاومة إيطالية منظمة فعلة جيش الاحتلال الأجنبي . وهذه النواة هي جيش مملكة سردينيا (٢) فقد انضم ملكها شارل ألبرت إلى حركة الولايات الإيطالية في حروبها على النمساويين وأعلن الحرب على النمسا في ٢٣ مارس سنة ١٨٤٨ وقد كسب عدة انتصارات على عدوه في بداية الحرب . ولكنه أضاع فرصته بعدم مواصلة قتال بلا هوادة إلى أن يطرد النمساويون من أرض إيطاليا وبنك أعطى لحصنه بعيد اناكر مارشال رادتركي فرصة ثمينة تنقذ فيها إمدادات قويه . وبنك تمكن من سحق قوات البندقية وولايات الإيطالية ووردية . ثم صرب جيش شارل ألبرت صربية قاصمة في موقعة كسترا Cisterna

شمال غرب  
جنوب غرب

(١) Quadrilateral . وهي مدينة محصنة الآنبة وروما Verona وشير  
Peschiera و Legnago و Mantua  
(٢) ويعتق عنها أيضاً اسم « مملكة بيدمت » .



( في ٢٥ يوليو سنة ١٨٤٨ ) . فاضطر شارل إلى عقد هدنة فيجفانو Vigevano في ٩ أغسطس سنة ١٨٤٨ .

ولكن الحرب تجددت في ١٣ مارس سنة ١٨٤٩ بين الفريقين . فقد عمل النمساويون سكان الولايات الإيطالية الحاصصة بحكمهم . وخاصة الممرديون . بعنف وقساوة بالعين . وكان شارل ألبرت يتحرق شوقاً لعسل عذر هزيمة كسترا . واستحب محسن بياني في بيدمت دو أغلبية حرة . غير أن محرمي الحرب حيث أمال إيطاليين . فقد هزم الجيش البيدمتي في معركة نوفارا Novara الفاصلة في ٢٣ مارس سنة ١٨٤٩ . فاضطر ملك امهروم الكسير القلب إلى التنازل عن عرش لاسه فكتور عمانوئيل Victor Emmanuel وولجأ إلى البرتغال .

بيد أنه رغم تباطؤ جيش شارل ألبرت في التحول في المعركة . ورغم بطئه في الانتداع مرضه . فإنه قدّم إلى مدى بعيد فعل تحداً حديه العدو وحتى بعد هزيمة نوفارا لم يكن ثمة رجل معتد ينصرف إلى دمه أي ريب في أن من بيدمت ومن بيدمت وحده إذا أمكن ذلك يستطيع أن يخرج جيش لتحرير إيطاليا . وقد كان جيش تلك المملكة لألية صغيرة قد أساء قيادته ملكها المشوش التفكير المعبث منس . فذهب دصبت حتى النهاية ، وتحملت تضحيات عظيمة تفوق صفتها . في قضية نهم كفه الأمة الإيطالية .

ومع أن شارل ألبرت ترك لاسه بحكم ممكة خرجت من الحرب مقهورة . إلا أنه تركها بعد أن مسحها في ٤ مارس سنة ١٨٤٨ دستوراً حر المادي . بلغ من متدة تركه أنه عمر إلى أديم موسوليني وقد أحميد وضع أحكامه بحيث شيد بيباناً تمكنت بيدمت بمقتضاه أن تصح بإرث د كافور اعقرى وهدايته المالعة الراعة أشد ولايات إيطاليا عصرية . وأعلاها كعباً في مدرج التقدم . أما في مدينتي روما والسدقية الخالدين . فإن حركة السعث الإيطالية سبكت في ذلك الحين طريقاً عجيب الأحداث خالد الذكرى . فلان رسالة پيو بونو

حتى أدعاه في ٢٩ أبريل سنة ١٨٤٨ كانت تمهدة تدميح إلى لعلم بأن سار  
لا يستطيع أن يساهم بسبب في توحيد إيطاليا . فكانت النتيجة الحتمية  
هو التصريح . حسب مذهب الوطنيين الإيطاليين . أنه لا مدوحة بعد الآن  
من أن تحكم سدنة رعية الولايات سوية كعزم مكل للدولة الإيطالية  
الحديثة . فقد كان من دقة تقوى في نصرهم الكلام عن دولة إيطالية متحدة  
إذا طر يفصل بين شرقها وغربها أرضي حاكم يستكر حرب التحرير .  
وقد يحل نفسه مصق اليد في تأييد العدو . وقد أحس هذا انطلق انصار  
العوادة اعلاص الأكد في روما وقتلوا في ٥ نوفمبر سنة ١٨٤٨ في رائعة  
المرزقي K... الوزير المستير الذي كان فيو بولو قد استدعاه  
في حربه . ولاد ... بهروب إلى عفا . من موقف أصبح عاجزاً  
عن السيطرة عليه . نركاً ثورة في روما تحرى شوطها نحوهم .

وضعت لأحدث التي تعاقبت بعد ذلك ثراً عميقاً في أذهان الإيطاليين .  
فقد دعت جمعية تأسيسية في سنة ١٨٤٩ وكان من أعمالها سحب السلطة  
الرسمية من الملك . و إعلان جمهورية في روما . وتشكيل حكومة ثلاثية على  
رأسها ماريي حكم الدولة الرومانية الجديدة ولكن معاصرة كهاده تقوم على  
نحو سافر كنيسة الكاثوليكية وولايات لإيطالية الأخرى التي قد تمتشق  
الحسام تأييداً له . كان مفصلاً عليها بالمثل الدريع كما أنه ليس جمهورية  
رومانية . مهما برعت في ادعاع عن كيانها . أن تأمن في الشعب على الأمير  
لويس بومبارت رئيس جمهورية فرنسية الذي كان يتوق يومئذ إلى كسب  
رضا ساحبين الكاثوليك في بلاده بتقديم مساعدته إلى سار . أو ترحو الشعب  
على إمراضهم الخمسا الذي عقد بينه على استعادة نفوذه في يصب . وقد حدث  
بالعمل أن حضم الفرنسيون ملك الجمهورية في ٣٠ يوليو سنة ١٨٤٩

ولكن جمهورية روما . وإن كانت قصيرة الأجل ، إلا أنها كانت حادثاً  
خالداً حبيل القدر لسنين فقد كتب ماريي بعد انهياره يقوى « كان  
من الضروري إنقاذ روما . والارتقاء به مرة ثانية إلى القمة . حتى يتعلم

جمهورية  
في

الطيب أن يعتبروه مرة ثانية قصة بلادهم وكعة تمام المشتركة « ولحق  
أن هذه العبرة تم عن نصيص من لتصر التصحيح شؤون السياسة ومن  
يشاء الجمهورية رومانية التي استسلم لإيطاليون في المدح عنها . واستحقوا  
بالخطر في الوقوف ضد جيش أوديو (Oud not الفرنسي العظيم . يفت في عقوب  
الأمة لإيطالية تمكره بأن روم قد تعدوا ثنية حاصرته السياسية . وهي فكرة  
وإن قسمها ألا تنحقق إلا سنة ١٨٧٠ . إلا أنها بقيت ماثلة منذ سنة ١٨٤٨  
في أذهان ذلك استصر من الأهلين الذي كان يحقق فؤود بالمصالح القومية

نهور  
في يدى

أما السبب الثاني الذي جعل الجمهورية رومانية حادثة لا ذكر بين  
أحداث حركة البعث الكبرى . فهو أن الرجل الذي قد اندفعين عنها  
كان غاريبالدى ( ١٨٠٧ - ١٨٨٢ ) . ذلك الرجل لا شقر  
العظيم للكائنات غير النظامية ذلك الرجل الذي كان يفتف نقاسوسة .  
ويتعد أدم بحرب الحرية . والذي رجح إلى يضرب بعد حدة راحة بالأحضر  
وبعمرات في مريك محوية . لكي يعين على جعل وطنه محبوب جمهورية  
حرة . فقد صهر يومئذ ثلثه الخدمة الحشيش دوى القمصان الأحمر على  
المسرح الإيطالي . واحتل مكاناً رئيساً بين لاعبين .

ومع أن غاريبالدى كانت تنقصه كل مقص المقصد السياسية فلم  
يكن قطعاً من أقطاب أفلام الإيطاليين كمريني . أو سياسياً ذهية ككفور .  
إلا أنه كقائد ملحد غير المصميين . وكرعيم قادر على ذلك الإيحاء السياسي  
والحماس المصطرم في صلوع شدة المدح لدويين . به يدى في عصمة  
أصل ملاحم هوميروس فقد أثر أربعة آلاف منطوق أن يسعوه في حروجه  
من روما . بدلا من أن يسمو أسلحتهم للعدو في أرض الوض . وأن سيروا  
وراءه في تراجعه عبر إيطاليا : ذلك التراجع شريحي الحفل بالعديد من  
الأحداث الرائعة العدة . ودى الهية المفعلة . فكسب بذلك ثقة الوصيين  
الإيطاليين وإعجابهم الفائق

جمهورية  
سدقية

أما جمهورية السدقية مع أنها صمدت في وجه محاصرتها المتساويين حتى

٢٤ أكتوبر سنة ١٨٤٩ . إلا أنها لم تكن لها فرصة حقّة بلقاء بعد هزيمة سردييا في معركة بوقارا . ولكن عمرة الحرب ظلت شاحصة غير منسية في بحيلة مدين بحمي الأملعي لذكى القواد ، المنحدر من سلالة إسرائيلية . فقد وصح له من فشل حركات لإيطاليين في روما والسندافية أن إيطاليا لن تستطيع الوصول إلى الاتحاد إلا بقوات مملكة سردييا . ويعود فرنسا . لا وفق خطة ماريي فقد شهد هزيمة شارل ألبرت ومصرع إيمانه بأن في مفدور إيطالي أن تحصن نفسها بنفسها شاهدعما في ساحتين من ساحات الفشل المرير الخائب

فقصبي بذلك القضاء امرم على الفائلين عمداً العرلة . وكذلك قسرت الفكرة بأنه في حير الإمكان صرب جيش قوى معظم صربة قاصمة بواسطة فرق .عضابات الجمهورية ومن ذلك الحين حلت روح جديدة من اغتنام الفرص في سياسة الحرب الإيطالية الوطنية مكان التخمس غير الفطن والحمية القصيرة النصر بالدين حرا ، إلى هزيم عام ١٨٤٨ ، الكراء . وليس تمت مثل خلال العقد سادس من القرن التاسع عشر لاستبدال القطعة السياسية التي لا تحتمل إلا بالتوقع بالتخمس الأعمى للجمهورية ، حير من مثال نحو ماين حلق جمهورية المدقية . إلى اعتناق فكرة عقد تحالف بين فكور عمدونييل وسليوب شلت

### كتب يمكن استشارتها

- Bolton King : A History of Italian Unity 1924  
G.M. Trevelyan : Manin and the Venetian Revolution of 1848. 1923  
G.M. Trevelyan : Garibaldi. 1933  
W.R. Thayer : The Dawn of Italian Independence  
Mazzini : Essays, translated by T. Okey. 1894  
E.L. Woodward : Three Studies in European Conservatism. 1929  
J.A. Hübner : Une année de ma vie. 1848—91

الفصل الرابع عشر

الثورات في النمسا وألمانيا

[illegible]

## ١ - قيام الثورات في النمسا والمجر

كانت حكومة الامر صورية الممثلة بحكومة مسيحية بصفته الشخصي ،  
تزعج الى حرية . ويضرب في انصافها للاحتلال . ولو انه كان يحتمل  
من ثقل وطأتها انواع من الإهمال والاستهتار والعش . وقد لفتت لفتاً محكماً  
بطبقة فوق صفة من التقيد والشكليات . وحجبت حجباً كاملاً فعلاً عن  
روح التقدم والتحسين ، حتى أن صروب الاستثناء والشدود والمساوى التي  
استوصلت منذ أمد طويل في الدول العربية ما ربح يستفحل شأنها فيها  
استفحالاً عظيماً فقد كان ملأ ثم واعر يتمنعون بكل شكل من أشكال  
الامتيازات والخدمات هكذا ومعنوعون من الخدمة العسكرية . مستشين من الضرر  
بعيدين عن متناول المحاكم وسلطتها . على حين كانت ضيقة الملاحين ترسفت  
في أصداد العصور الوسيطة . وكان لأطراف يتعاقبون على عرشها الواحد  
تلو الآخر . وقد خلف الآل فرديس ( ١٨٣٥ - ١٨٤٨ ) أوله السفيه فرديس  
القليل الندهة والدكاء .

وشركت مشكلة الملاحين . التي كانت تقتضي تعديلا أساسيا في

نظام الحكومة الخفية في الامبراطورية تركت من غير حل . إذ كان مدأ سياسة  
تساوية في عهد ماريج هو أن يدع القشة رثة . وكنت تحكم الامبراطورية  
شرطه هي قسي نراي في أوربا . وأقطعها وحشية ، وأشدّها قمعاً . ترسل  
عوم في كل ركن . وتتجسس على كل أمر . محاولة إبعاد عموم الفكر  
لغيري بحث خدع عن أهل قبي موقوري اهمة واشاط .

استند شعب غير أن نظاماً كهذا لن يدمر أبداً الدهر . فلقد شرعت جمعيات  
ونشكرات جديدة محمّدة . وأن من انتشتم استهزئ . ومن الخمر  
استثنى . ومن المصيرى نهضت شرعت تظهر في صوة الحياة في العقدة  
البرج من غرب صبي فصحي الأسلوب . استند على أحاديث أهل  
نعمه في قبي هو لاستهزئ . والحكومة . وأخذ من قدرها وهبت هبوباً  
قويّاً روح المصيرة من بولندا . وتسربت السدي الحرة كأنها رداد مظهر  
حبيبه من باريس وندم . وتدم « نديت » المصيرى استعقد في برسر ح  
نظمت مندوب لغة بحرية عوضاً عن التبية في مدولات الخمس . وبرنامج  
كذلك وفي من لإصلاحات الاحتمالية

استند . . . . .  
والتباد روح الهدى الخمس في ههري . أحد بتدقم ذلك الهدى  
في ذلك لأرجاء من مصيكة المصيرية في تقطع الأحاسيس عبر المخربة .  
ككرويين ومصريين في الخوب . والتلاحس بروميين في ترسلقيد  
في شقي . وأرومين في شهاب . وأستوفكيين في العرب وحشت  
لأهل في قصور . ونعت روح لغوية المتقدمة التقدم التي بدأت  
تتحد برعة مدسية من رمة تشك . نعت بقصة جديدة من نعد المصير .  
ولتصع في مستهل جديد

وكان كثير منيرى هذه الحملات الشعوب الجديدة . وموقف فستب .  
لوس قوسوط ( ١٨٩٤ - ١٨٩٤ ) . . . . .  
في ردي لأمر مكانه لاهرة كحبيب منوه . ومحدثي قدير ، إلى العمل  
على سند لغة البحرية لغة الانبيية في انديت المعاري . ثم استخدم



تلك الموهب في حمة حمسية رائعة قام بها لمطابقة استقلال شعريه . فأدرك في كل صنف من أصناف الامراطورية وأرسلت كرامة لعصرية عسفة حجة هدامة . وفي ربيع سنة ١٨٤٨ حتى كان هذا لرغم اشعي ثوى قد قضى ثمانى سنين يشتر نمادته لغوية ردكالية للجموع كبيرة من سى جلدته نشاين بأبوفهم العيقى مرج

ثورة  
في مصر سنة

وانقضت ثورة فبراير التي اندلعت في باريس انقضت مساعفة على حكومة مثل حكومة احمد . بها حمة وشهش من كل دجيه . وأدى شعب . ادم سوى يوم واحد ( ١٣ مايو سنة ١٨٤٨ ) نزعته لسانة الجامعة وظلت . ومن ورثهم سكب فيه مسيبي ية بدوهم ويشدون أرهم أدى هذا الشعب إلى انهى حكم مترج ووقوف فيه في قصة دمهم . وشحت انوصى والحلل بالحكومة لامر صورية مركزية رداً من الزمن

ولكن بدأت في الحان تظهر للعباد مشى الى تكتسب حكم لامر صورية المسوية الشعة الأحدث شلصه من قبل استسبب لأوشرعية المستند . وبعد الورر . قدماء . وشرعت تحكم لأن في فيه حنة مركزية ندفع عن حقوق شعب . وسحب . لاقتراح عام براد . سمك كهم . عدا شعري . وأحد هذا البراد يشعل في وضع دستور . وكان لشطر رئيسى من جيش مشعولا في بصاب

وهب سيم الحرية اصهرت سى عم ثاب . فوق جمع عوصم لامر صورية مسوية أيضاً . مشراً في أذهب متعلمين فيها رعة مشتركة في يشاء حكومة دستورية وبيل الحربت مدية . ووقع المصاة التي يشكو منها للاحول . ووضع حانة محكم لأوتراضى ولاج في هذه ظروف أن انحولا كمالا شملا لدوة مسوية على أنص حرة دستورية هو أمر مبسور في حير الإمكان . وكانت انموس ممعنة بالأمم وسد لتدو لقلوب . وبعد وقت موقفاً مؤثياً .

حقو القلوب  
رأى

في براع وبرسرح كما في فيها شاع أمل قوى . وسادت ثقة

عامة بإمكان تحقيق شتى الإصلاحات العديدة ذات المنفع الخزيل في  
 خلال هذه الفترة من تعاضل سلطه الإمبرطور . كما أن هذا الأمل لم يح  
 حية نامة فإن من قصص الرحال الذين تزعوا ثورة سنة ١٨٤٨ .  
 سوء في البريد ثماني أو في بريد مصرى . أنهم أخذوا يعالجون  
 مشكلة الملاحين في إقدام وحسرة . وأغوا صوف السحرة التي كانت  
 ترهق كوهل الملاحين . وأغوا المورق القسوية بين السلا والعمه . وأسندوا  
 في حر شهر واحد من خير نديم لسكن الريف في الإمبراطورية النمساوية  
 أكثر مما كان في رينيبوس منذ أيام الإمبراطورة ماريه تريزا ( ١٧٤٠ - ١٧٨٠ ) .  
 ولكن فوق هذا لأمل تحسين المنشود من التقدم الدستوري . حيثت سريعاً  
 سحنة فاته فقد كان من أسباب ضعف لامبراطورية النمساوية الخاصة  
 ٢٠ . كما كان من قوى الجمع ضد أحداث أي تعبير في أنظمتها .  
 وفيه سرع لعصرى بين أحاسها مختلفة ، علاوة على شكوى الأفراد  
 ونقصات فيه سرعان ما طرحت المسألة الدستورية على بساط المداولة ،  
 حتى شرح كل حسن من أحسن لامبراطورية بظالم لنفسه بمركز مأمون  
 في تقسيم عدم الحديد لسيل الدولة النمساوية الحديثة . وكان البلاط  
 لامبراطوري معنوي اليد في مقاومة هذه التطورات الضخمة كغيره . بل  
 وحتى في تأثير فيه فقد مسحت الحكومة المؤقتة في همدريد حق السيطرة على  
 جيشها وسيسنها خارجيه . ووعد البوهيميون منحهم برأياً مستقلاً . وهيئت  
 محبة مستندة

بعد أنه ظهرت على نغور سلسة جديدة من المشكلات المعقدة الأكثر  
 تعقيداً من ذلك فقد كان هناك كثيرون من لألم في الامبراطورية النمساوية  
 ممن كانوا يربصون كل رص بنحويل سلطه الدولة من يد ورراء لامبراطورية  
 ليس يتعوب أسرية في سببهم . إلى برزاد حر تمتحه دائرة واسعة من  
 ساحس . ضاماً بقيت إدرة دقة السياسة كما كانت في أيدي الألمان . ولكن  
 التنبيل منهم كانوا يظنون نساء إلى انقضاء همدريد عن انمسا . أو إلى

تفيد دستور بخول لسلافي الإمبراطورية سبطاً يتسب مع تفوقهم  
 اعدى . فقد يرصى الأمان بأن يقيم سوهيميو حكمة دستورية هم في  
 مقاطعتهم . ولكل أين هو الأمان الذي كان يستصع وقتئذ أن يصير نظرة  
 رصاً وقبول إلى مؤتمر الجمعية السلافية الذي دعى للاعقاد في الثاني من شهر  
 يونيو سنة ١٨٤٨ . فليظر في إمكان إنشاء اتحاد من جميع الأحاسيس السلافية  
 في اتحاد مثل هذا - لو تم - كان معناه انحلال الإمبراطورية العظمى  
 فإنه منذ القرن السابع عشر كان حصص التشك السوهيمييين ركناً أساسياً  
 من أركان سياسة النمساوية وشرطاً جوهرياً لاستتباب سلامة مداخله . كما  
 كان النمساويون الأمان الذين لم يكونوا قد فقدوا بعد حيلاءهم واعتقادهم  
 القديم . يعتبرون نطلع هذا الحس من الملاحين ذوي التقيد سقيمة  
 خاصين للزعامة فئة صغيرة من شعراء والتدخين ويعوون إلى أن يصير  
 حجر الزوية في النمو السلافي وثقافة سلافية في أرجاء الإمبراطورية .  
 لا أن اتبع بالحكم الذي وحس كانوا يعتبرون تضعهم هذا دعوى  
 طلبة يجب تقصده عنها مهم كيف لأمر .

أما مع الحكم الذي صدر . فكان النمساويون الأمان يصرون  
 إليه نظرة تختلف بعض الشيء عن مصرهم في استقلال التشك . فلقد كان  
 النمساويون في جميع لأمة حساً حكاماً حصص فقد لير حتى وكهم  
 كانوا يعتبرون ويعتبرون حق - تحويل صهرين حق تحبب جيش  
 مستقل ، وصلت حمة مستقلة . ورغم سياسة خارجية مستقلة . صرته مستقلة  
 لايجاد الإمبراطورية وإشغافاً محسناً حياً نمواً وقد كان حوض الثورة في  
 الإمبراطورية النمساوية يرجع إلى هذه الخفيفة واقعة . وهي أن الثورة حرت  
 في ديوش صهور مثل هذه لسياسة ووجهات نظر المشيئة

وبدأ رد الفعل يسو في منتصف صيف في ١٧ يونيو سنة ١٨٤٨  
 صوت الأمير فلدشحاتر Windischgatz مدفعه على مدينة برغ .  
 وبصره بإيادها صرباً حياً سحق عصب سوهيميا . وأحس بهذا عمل مدة

سعيهم دائماً لتحقيق استقلال نسلهم وبلدهم حريتهم .

وحدث هذا الانتصار لشجاعة في بلاط الامبراطور . كما ملأته أملاً  
الأحرار نصية نبي تحدث تصل إليه من دس وروما ومن ساحة كسترا  
انتصرت حيوشه صافرة فشرح بوجه اهتمامه بعد ذلك إلى المعضلة الأشد  
حضوراً وهي معضلة شعريين . ولكن في هذه المعامرة التي رادت من  
صعدها حوصلي صرية وقتله أصددها في قيد . جاء العيون إلى الحكومة  
لإمبراطورية من حزب سلافيين ولزوريين . إذ كانوا يفتنون مقتناً شديداً  
سادهم بحر من تحكم صوبلا في قلوبهم . وقد كان سوع خاص من كروائيين  
دلت لإفهم في نسكك شعريه ندى كان فيه السلافيين أفضل من  
حزبهم بعدما . وقولهم الحاد . وشدهم ناساً . وأعلامهم كعاً في الحصرة  
كانو خفون على سلاء بحر حقاً ذهباً مرر

قد رفع في بيت كروني . دس عقد في حرام ١٨٤٨ عام  
١٨٤٨ . كثير من الاحداث لشديدة على إلزم الكروتيين باستعمل  
بعد بحرية وقد كانت سياسة نبي دفعت الحكومة بمسوية إلى نهايتها  
وكانت سياسة هذه مبنية على رتب هي أن نوب الكروتيين على البحر .  
وتدعو سلك سلافيين ولزوريين في الامر صورية إلى أن يسددوا بالار  
تدحش دس مقصود وإساءات انداحة التي لحقتهم على أيدى أعدائهم .  
وخلق أن حكومة تمسوية مديته إلى هذه سياسة بطانة عمره

وحسب كرهية كروتيين بالبحر في شخص يوسف يانسيث ١٨٤٨  
١٨٤٨ . وهو كروتي في حسن تمسوي . م تكن تنوق نفسه إلى شيء  
كثير من عدم شعريين على نقتل . ونحطيمهم في ساحة اوعى .  
وبعدده سلك لإمبراطورية على بلادهم . وكانت الحكومة الإمبراطورية  
بدرت مع هذا حسبي كروني بحسب دس كانت كتمته وحدهم  
كفنة لأن نقصان د ولاء حسد كروتيين الذين يتدبون معه في يصابي .  
وكانت على شيء من أهم سيسيرون الآن تحت علمه لقهراً أعدائهم

ولذا عينته حاكماً لكرواتيا ، على رعم من احتجاج رعمه البحر . فسر  
 زاحفاً على بست<sup>(١)</sup> على رأس أربعين ألف مشاة

ورأى المصريون أنه لا مفر من تمثال هضمرت القلوب حساً .  
وقص قصور وتناغم الديمقراطية على رءوس الأمور في هضمرت . ودبت في  
الحر روح عطف قوية على قضية البحر في نفوس تحرير قضاة  
ما رأوا أن هضمرت قد صارت في قضية التحرير هضمرت الأمة . عندوا  
أن تحالفاً وثيقاً مع هؤلاء لأثر نوس هو آخر فرصة تقدم نصها لهم  
لأن قضية الحرية عبر أن قوب الإمبراطور كانت متوقعة تنقياً عظيماً .  
في اللحظة التي كان جند هضمرت قد شحرت في سهو ثورة أهل قضاة . كان  
ياسين جند في سهل اشفيحات Schwechat في ٣٠ أكتوبر سنة ١٨٤٨  
قوة هضمرت كانت نسير لجنهم

هذه هي المردوح تدفق نبار أرجعية نعمة حارة فلهذا نفس  
 بدت قرصية في فيما . وانصره حل نعمة دستوى وكما بعدة روبرت  
 دوم Robert Blum (٢) مدكر نعمة نبار نعمة نبار في طريق  
 - آخر .

22

وحش الحيش لإمبراطورة من حصر الانقسام وتغرق الكلمة  
وتظهر الآتي في صفوفه سياسي حبيب قد تمكن بتكثيره الحضور . ودهه  
ستكر . من أن يقصف ثمار مصر . ويؤمن سلامة كيان الدولة  
وهذا سياسي هو كوكب فلكي مشهور  
في ٨ نوفمبر ١٨٤٩ . ومصرت سوب  
حيثه سنة ١٨٥٢ في حلال هذه الأعوام ثلاثة تمكن هذا لأستغرافي  
الطموح الصلف من إرغام الإمبراطور فرديناند على التنازل عن عرشه .

(١) هي قصبة ر د تدعى بـ "بغداد" و هي عاصمة العراق

(۲) کان مطلوب سے بہتر طریقہ نہ ہو اور وہ سب سے زیادہ مناسب

وجلس في مكانه ابن أخيه فرديناند جوزف Francis Josef ، وحطم بمساعدة جيش روسي ثورة هنغاريين . وأدخل مبدأ المركزية في نظم لإمبراطورية .  
وم يحرص أن يواحه في ديسمبر سنة ١٨٤٨ حطر الاشتباك في حرب مع بروسيا كي يعيد تفوق الإمبراطورية النمساوية القديم في الاتحاد الألماني القديم وفق معاهدة سنة ١٨١٥

عصب زائد  
عوضه

وقد احتاج دور عرب أوروبا موحدة من العطف العميق على مأساة هنغاريين . الذين لم يكونوا قد حكموا لأنهم اتى حصصت لهم حكماً استبدادياً قسياً . لا أنهم يتصيدهم الحرة في الحرب ونفاش . وفي نصلم العنيد في سبل خربة لشخصية والحكومة سيادية مسئولة . يعتمدون أعضاء في رمانة الارتقاء والحرة . وكل تنوع ساس في إعجاب ونشوة عميقين حملات القناديل حورحى . ومنهم Benjamine . وحمة قوسوس وشجاعته في بسط المبادئ رديكية . ونشاء هنغاريين يرشده ومشورته جمهوريتهم . كذلك قوسوس بالاستبداد الشديد والخرع العميق أداء تسليم حورحى في فلاحوس سنة ١٨٤٩ في ١٤ أغسطس سنة ١٨٤٩ . واعتقوبات المروعة التي أرسلت نخيشه اسهره

وقد بدت ألوان التصرف التي ظهر بها الانتصار النمساوي في ذلك الحين بدور متعب لمصلحة النمسا . وكان من الأسباب غير الضئيلة القدر التي من أجهل أن الشعب لإنجديرى بقمه حرب القرم بحساس الحق على روس بدور الزعيم متى لعنه في حق حرية هنغاريا واستقلالها . وفي حكمه لأعلان النمساوية حور أعداء لأمنين الإيطالية والألمانية .

## ٢ - ثورة الألمانية

أما في ألمانيا حيث لم تكن هناك مشكلات حسية . ولا مسائل تتعلق برفع اليد أحسن . فقد انحدت امرة الثورية . التي كانت لا تقبل قوة فيها عم صهرت به في أهم وإيطاليا . حدث شكل العمل في سبل الوحدة والحرة .

نعمير للوحدة  
وحرية

• • •  
• • •



نعم ، أُوحد جمهوريون في أدب وخاصة في لحوب لغويهم . وكانوا جمهوريين  
 برقي أرثي . ينجحون بصعهم إلى اتصال . ولكن خزمهم كان أقية بشكل  
 حلي فقد كان معظم الأدب في مطلع سنة ١٨٤٨ مصحين . وكان معظم  
 المصححين أحراراً . وكان معظم لأحرار يؤمنون بانوحده لأدبية . إلا أنهم  
 كانوا يؤمنون بأن ألمانيا لا تستطيع أن تتحد وفق اسدي الحرية . إلا عن طريق  
 برلمان يضم الأمة الألمانية بأسرها ، وينسحب شعراً حر . ويستقل استقلالاً  
 تاماً عن أدب الأدي عقيم الماشه متى فرصة على بلاد مؤثر فيه

فتشجع رعماء الأدب الأحرار عرب ويس فييب . ودعوا ولكن من  
 غير أن يصمموا تأييد الأمراء هم يدعو برسياً تمهيداً للاختراع في ديمقراطية  
 لإعداد اعدة لانتخاب جمعية وصية . كان يرخي أن تخرج من مدولان  
 السلمية ألمانيا جديدة . وثم عقد هذه الجمعية في ١٨ مايو سنة ١٨٤٨  
 وكانت تحوي بعضاً من كرم شخصيات . وأنشأ عموم في أدب . كان  
 كانت عامرة بالخماس وطموح وتعمل عسدي . لا تشل صيا ولا إساءة  
 من تحي . شديدة الاهتمام بتوسيع نطاق أدب ومودعه . وبعد مداوالات  
 مشقة محكمة اتسمت بالحد الكبير . أخرج دستوراً ديمقراطياً لأدب  
 متحدة دستوراً كان ثمر وثمن صاده فيه بود حوبه من لأحكام مدققة  
 حرية حرية شخصية

غير أن عمل هذه الجمعية كان مجهوداً صاعداً . وقد حققوا من  
 مآسي تاريخ الحديث أن هذه الجمعية هي قدمت على موحدة صاعة وسعة  
 انصاف من تخمس ووصية عذاب عن يحرر وحيث متى فرصه على نفسه .  
 وأن اتحاد أدب تم وأكمل لا عن طريق اسقشت برسيه والأحد ونقصه  
 البرلمان ، بل عن طريق هذه والحديث . وبين سنقيد في حروب أهلية وأحسية .

ويحذر بما أن بعد هذا في يحرر عمل هذا الحظف كبير متى بتثبيت  
 به الحرية الألمانية . فإن الجمعية وصية ديمقراطية مع تنفيذ حيرة عقول  
 لأدبية المثقمة نطقات الرسمية وأصحاب لمن الحرية . أتحقت إحداه غير

قيل في تمثيل صفات السلام والعرف وأصحاب المصالح الكبرى في عالمي الأعمال  
وذلك ومع عدم استكمال تأليف هذه النرد من هذه الناحية . وكذلك  
من ناحيتي التقدير السياسية ونظام الخرى . فقد حاسنته في مستقبل حياته  
مستأثراً بجد معتدتين . كذلك لأمل في حلها يومئذ خلا سدياً من مسألة  
ممكن . وهو ما شكك في أن يعطى لأدبها الجديدة . وهو يحس  
أن تشمل الدولة لأدبها الجديدة بإمراضورية المساوية كلها . أوتحوى  
الشطر لأسس منها فقط ، أو هل تترك انتما الألمانية حارح صرح الدولة  
الأدبية الجديدة ؟

وورأجب نألس دون تردد على السؤال الأول . فهم يكن ثمت تصحية  
كثرة في عصر هؤلاء مشرعين الأدب أن يكونوا صم الشك والكرواتيين  
ورومانيين يدين كانوا حاصعين لإمراضور النمسا إلى حظيرة الأسرة الألمانية .  
بما أن لاقتراح الذي حاص بإقصاء النمسا الأدبية عن أدبها قول معارضة  
حدة عبقة فقد رفعت لأصوات متشعبة كيف يمكن أن يحتمل ند  
ثانية ملايين من رحاب ونساء لأذني الخمس من الربيع الثاني ؟ فإن  
ننايين سبوا يتصنعون إلى قيام دولة جامعة بشعوب الألمانية . والكاثوليك  
يدين كانوا يتنوعون تقوية مذهبهم . وحكومات الولايات صغرى التي اعتادت  
أن تتمر إلى النمسا كميحس كد صد صولة بروسيين غير الخشوبين . تحادوا  
معاً مدومة لاقتراح التمثل ببعاد أدبي النمسا وشعرت الجمعية بصورة  
هذه معصية وعسرها . فتحاشت في الأشهر خمسة لأوى من عقدتها النقاش  
في شوعد لأسسية لهذه الحكومة الألمانية مستتمة وفي الوقت الذي كان  
فيه كل شيء يتوقف على السرعة . تصاد عن عمد مشروع برلمان فريكنهورت .  
وكانت هذه مشكلة أخرى تكاد تدعى مشكلة الآتية عسراً وشدة .  
فقد كانت أدب وقتها تحاداً تعادياً يتألف من دول ذات سيادة . بينهم كل  
منها إلى أقصى حدود الاهتمام بالاحتفاظ بشدة المحافظة لحقوقها وامتيازاتها .  
ولكنه يكن ممكناً الوصول إلى اتحاد ثنائي حاد أعظم تماسك وترصاً من

الاتحاد المقام . إلا إذا قبلت الدول الأعضاء بقاص سلطاتها مستقلة بعض  
الإنقاص . ولكن أيمكن أن تتعل على ولايات روح من التصحية وندل  
مثل هذه ٢ وهذا كان في إمكان التصحيح على ولايات لأدبية الصغيرة  
بأن تعشب هذه روح في سياستها . فهي يقتصر من حيث لأدبية . كروسيا  
وغيرها أن تقدم هذا لدل ٣

وحزر برلمان فريكمورت أنه لن يستصيح تقدم في عمله . سبحة صرفة  
امشاورة الانفرادية مع كل حكومة من حكومات ثلث وثلاثين في تولف  
الاتحاد الأسى . فإن تأخيرات ستكون غير محدودة . وحرص الاتحاد بعيدة  
دائية . ونحاط ديث فيه كل شأناً حوالياً بهم . أفسدوا أن يقوموا بوضع  
دستور للدولة الأساسية الجديدة بصفة كونهم معشيقين لشرعيين للأمة الأدبية .  
بيد أنه ما إذا يكون موقفهم أو أن حكومات ولايات لم تقبل قرارهم ٤ فقد  
كان هذا طارئاً محتملاً ، بل لقد كان طارئاً مرححاً حقاً . وقد سب فيه  
بعد أن قررت جمعية . وأو أن فريدا كان بأدبية أربعة أصوب فقط .  
إقصاء النمسا من الاتحاد المقدم . عقدت عزم في حكمة على أن تدعو قوى  
سيف في ألمانيا إلى نصرتها وندوح عن نميتها . فعرضت - للاتحاد على مدد روسيا

وكن ملك روسيا فردرك فيم ربح ( ١٨٤٠ - ١٨٦١ ) كان حاكماً  
مرجواً تحتلاً . منشعب برعب ولأهواء . ميلاً إلى خيار ونعمرة . حم  
لاصلاح . وكن من غير ذات رأى . أو متبعين وف لشئون سياسة  
فقد انقلب في وحير وقت حاسم . فنتى استغفل من تأييد مدتي خربة  
إلى عشق مذهب الحق الإلهي ملوك . وقبت من مدتي بقعه حشمة هي قتل  
ما يكون في الحاكم الألى . وهي امتلاكه دصية فصاحة متحلفة . فيه  
عند اعتلائه أريكة العرش سنة ١٨٤٠ . أحد يتلاعب بالأفكار الحرة  
والإصلاحات الدستورية . فقدمت مقترحات عديدة للإصلاح حال سبين  
السع الأولى من حكمه . وكن لا يند من شيء . ثم انحزته قوة رأى عدم  
على أن يعقد في برلين في فبراير سنة ١٨٤٧ أول برلمان روسي ( دت ) .

وقد اجتمع هذا البرلمان وسط فوران روحي غير عادي . وادعى نفسه  
حق سن قوانين . ومراقبة مالية الدولة . والتصديق على قروض العامة .  
وكذلك هذه الادعاءات بدعاً مرعجة لردرك وألم . مما كان منه إلا أن حبه  
في يوليو من العام نفسه ولكنه واحد في مارس سنة ١٨٤٨ ثورة قصيرة .  
بعد أن فقد شيئاً كثيراً من سمعته لإصلاحية . بسبب معارضة غير المشرفة  
البرلمان .

في مارس سنة ١٨٤٨ هذا العام أدى عم فيه الاضطراب والتموضي  
كل مكان تقريباً . شنت فن حصاره سفيك فيها دماء عريضة في شروع  
برلين من جراء تاجر ردرك وألم في منع لإصلاح المرسوم . ولكن هذا اعاقل  
بني كات شديد الرسة في تمشي مع انيار . أوقف القتال . ووعده بدعوة  
برلمان . وعده ما سادت لأمر إلى بحريه . سار في ٢١ مارس في شروع  
قفسه ملكه . مرتبة ليرة لأمانة مدينة دت لأولون ثلاثة اذهب  
ولأبيض وذاشود . وأعلن أنه من يوم سبتمبر مع روسيا في ألمانيا الكبرى .  
وكن لأمر كات حرج إلى أكثر من توبيع بيع لصور . روسيا بمصهر الملك كنف  
متصار مع الحركة الحرة الكبرى باوحدة لأذنية بترككوت

يد أن هـ . حيث كات لا يرت . وتفرضية في دحيلة قلته . وكان حيشه  
لا يرت عظم ولاء عزمه . ولا خصص نفسه خدمة سيد سوه . وكان وحوه  
دوية لا يرت غير مقسعين دت تحت أي منع يمكن أن تحديه بروسيا من  
وراء حركت بدمقرعية كات . وقف على يوم من ردرك وألم والأحرار  
لأن حاش منع من خدم . وعده ثقة . هو يوم ندى أهرق عند متاريس  
شوح برلين . ومن سوء حظ بكن هاش في الديمقراطية المرحلة التي قامت  
في الحصرة بروسيا ما يعين على حل ما بينهم من خلاف .

وأحد ملك في قصره بشتسندم يرقب في سبب متزايد مشاعبات الشوارع  
غير المنقطة . وحملة صائحه برمان برق متسرع صليل الاحترار . وأخيراً

دبت في نفسه اشجاعة لصرب صرته . عند ما بلغه نأ إخضاع أهل فيا  
وقمع فتتهم هي الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٨٤٨ بدأ يتبع طريقاً رجعياً .  
فغزل وزراعة الأحرار ، وحل الحرم المدني . وقص الأرباب . وقص هـ كله .  
دون فقدان حياة واحدة أو إطلاق صفة واحدة . وحدث مؤثره جيش القوية .  
وبتسليم أشد طقفة وسطى في أورما وحالا وتيباً

وحدث في فردك وأيم ستم بعد إحره هـ . فنور رنح . في صيرة مرة  
أخرى سيد السلام استلم دعوة برن فرينكورب لـ . يقبل عرش إمبرصودية  
لأندية . وفدا أبي ونكر (١) . وأحب في ذلك أن يقبل تحاً سر مرفوح  
فيه من الأمراء . ودستوراً لم تمره حكومت أسيا . وقد حاس في مقترح  
برن فرينكورب تحمل في ثمره موقعة على مدد نديمفر صيد لأيم . كـ .  
تحمّل في طياتها فضلاً مسلحاً أكيد مع تمد . بل ومن شتمل مع روسيا  
أيضاً . وتطوى على كثير من لأرب كـت مسقة دحل أريج لأني دـه  
ولدا بدلا من في بضع على مفرقه فتح دأمر دأورن . ويتحد اسمه شب  
إمبرطور أناب . وهو دوة خمس ياني بحس حدود لا يدره وعدم شفه  
لأنه مجلس قرر مع الأمة حتى لا شجب دهم ويلقه ع أسرى ساحين  
لا من أن يفعل فردك وأيم دت . كـ في سيب منفرد وعديدة بروسيين  
الخصيين . ويدمر عمل فرينكورب . ويتحدى في حـد على نكث مشرودب  
في قومي إلى قيام أسيا متحدة حرة . وفي ذلك حبه كبير من رجات  
لأشرف المومس . العادري وصية . وأرت بشصيه وجهودهم وأحد شكت  
يدور دورته . وتجمع أرحيه فوه وبضنها . فتتمكن الجيش الروسي من  
سحق القن في سكسويا وـد وحنوفر . وكسب دت عتوف جمع الأمراء  
لأنك في كـنوا يهلون فرقاً من قـد . عروشهم كـب اعترفهم هـد  
الصنيع الحصل وأيد البيضاء

ولكن بعد أن هدأت ربيع الثورة . أتى الملك الروسي نفسه وحياً لوجه  
أمام شقارتربرج . سيرة دوة مدوية بالخصه . فقام بصل حاله بين سياستي  
هذين الحكيمين المتضادين . أسفر في انهيته عن هزيمة روسيا هزيمة سياسية  
بدعة لإدلالها . ذلك أن فردريك وألم اقتصر أن تمس عدت الآن خارج  
صافي الربح . وأن لبيت الأثنى القديم قد مات واندر . وأن في مقدوره  
أن يكون محض رعمة حكومات ولايات لألمية اتحاداً أدياً حليداً تحت  
رعامه بروسيا . وهذا هو برنامج اتحادياً بالاعتقاد في زهرت . واقترح وضع  
دستور اتحادى . وفتح في أن يضم تحت رايته ثمانى وعشرين ولاية من الولايات  
الألمانية الصغيرة . وبك قد أحسن حقاً في أن يضم إلى جانبه كك . كك  
يؤمن بمملكته وحده من ممالك لألمية لأربع

بدأ أن شقارتربرج عرض أشد المعارضة هذه السياسة بمرتها . ورفض رفضاً  
مطلقاً أن يعكر خطة واحدة في أى مشروع يقضى بإقصاء لنفسه عن ألمانيا .  
وأصر على إرجاع البيت لألمى تحت رعمة تمسا . وصب من بروسيا التحلى  
عن عصيته حديده من لأمره . متوعداً إيها بالحرط إذا هي رفضت .  
وفي هس كسل Hesse-Kassel . وفتت التمس بصنتها وكبته عن لبيت  
الألماني القديم . حارب أميرها مستند أعشوم . على حين نصرت بروسيا  
رعيته مضومين . وكنت قوت لبيتين المتفهمين على شد الاشتباك معاً .  
ولكن حرب نهجست . بد رتى فردريك أن جيشه ليس بكفء لمراقبة خصمه  
وصحرت بروسيا إلى شراء صلح مرير في أتمر ( ٢٥ نوفمبر سنة  
١٨٥٠ ) تسلمها بكم من نقود تمسا

وكك بين طرفين هذه الحركات شاب من وحوه بوميريا . عضو في  
برلمان برلين . وقد أتى في هذه لأزمة عن شجاعة في رأى . وفصاحة في  
اللسان . وفوه في لإيدج جعلت له سبعة وثمودة ألفاً كثيراً ما ناوراء عادة  
مهما . هو هو أوتو فون بسمارك Otto Von Bismarck الذى كُتِبَ  
له أن يكون من أعظم شخصيات في تاريخ بروسيا . ولقد أوتى قوة بدنية



وثقة . وكان حصياً درياً قوياً . وحياً محلاً مرحاً . وعوا مدهراً ولد مصوغاً  
على فدين سياسة وحيتها . وجمع في شحفه جميع ساف التي ينصف  
السياسي مادية . مع بسطة في التصنيع . وبسطة في الأعراض . ضروريين  
لأسمى أشكال السياسة الرشيدة حصه

وكان ينبغي هو أيضاً قديم نحد من ولكنه لم يكن يعرف في أن يتم  
ذلك بتصحيف الملكية الروسية . أو جيش الروسي . أو تقاليد الروسية  
ولقد قال « إن مصوغاً من أن يشتر سر روسي حاشه كدح وحكم  
من ميونخ إن دنسرح . Doneva . ولكن يجب أن يكون مصغاً  
من كل قيد . غير مشدود إن ديب مدحكم جديد عهد روسيون . وسفاح  
بروسيين » . ولقسته المديء خافعة موروثه ثوية التي يحيى بها أعيا  
لبروسيين أن مستقبل بلاده سيشتكل . لا حسب سياسة لأحرز الذين  
يقادرون العلم المادية الإيجابية تقليد نعى . وإنه المصاع عسكري صارم  
وقد ملأ قلبه فرح صرح . ونجاح شديد . لمثل براند فركفورب . وحدث  
حصص ملكه في زهرت فإنه لم يكن في مقدوره أن يفيق فكره وجود ربات  
يعلو سطوته سطاح ملك روسيا . ومن حقه أن حرك حرك من حدود الجيش  
الروسي . أو مدفعاً من مدفعه . أو مدفعاً من مدفعه . أو مدفعاً من مدفعه Radowitz  
كثير وررر روسيا بأمر صالح مع نمت فيه مهم كك ذلك الصالح  
مهيأ مررباً بلاده . فقد يكون حراً من هذا هدف معين . وهو حسن  
سر روسي في قفص عصه ناه

### ٣ تطور المذسة بين النمسا وروسيا

وباختفاء مترج . وظهور سهرث في ليدن الحياتي . تطورت المذسة  
بين النمسا وروسيا . وهي مذسة في ترجع إلى عام ١٧٤٠ حينما سب  
فردرك الذي سيليريا من مارية تريو . وتتي تطورت حتى سريعة مدثرة إلى  
هيه عيفة في ساحة سادو Sadowa سنة ١٨٦٦ . حيث هزم الروسون

المساويين . ودحر علم الحديد علم تقسيم ، وبلقعة هائلة فكّ الريح الأدنى  
قيوده من سبصره انما طريقة نبي ، وتمكن حتى مصرفة دليوب بلخرة من  
تحصيمها وتمكن بروسيون بأسلحتهم الدقيقة امتاكة من إقصاء روح  
منزج سبصرة بعيد عن نطق بريح الأدنى . وذلك بطريقة أهل وأدوم  
مما أسفرت عنه ثورة قيد سنة ١٨٤٨ .

بعد أن نضاه منزج جنب لأورر سلاماً دمه أربعين عاماً ، فكسب  
هذا رعيم النسبي أكبيل عهد وعهد من حيل ما رأت ويلات الحرب  
وحصوله دأمة في دمه . وكان منزج متصفاً بمقابلة كثيرة تحجبه رعيها سياسياً  
عصياً كان له شخصية جديدة لامعة ، هدى الطمع رايه بلخاش . دا  
صاح واسع مدى . ويرده نامة لا تترعرع . وحماس شديد . ونقد بيع  
مركره درود رفعة كمحرر دأده من مقصدة دليوب . وكلما هازى الأول لأورما  
جديدة . وكانت مقنة نبي أولاد يدها علم المصق بالأدوية تكاد تكون غير  
محدودة . وفي محاسن حكمه مستديس ومروءتهم . كان عقده لأداة المواجهة .  
حتى أن حنة من سنتي ١٨١٥ و ١٨٤٨ م ت غ بعضر منزج من غير حق

ونكر هذا لأستفرضي عريق . دا الأخلاق المستيعة المستهنة ،  
ومبادئ سياسية دأمة جديدة . ونفود واسع مدى انتمى الأضراف .  
كان يعمل وبك تحت تأثير من أكبر شعوب الداهية التي تنحرف  
نكر سياسي ضيق . ونوع أحكامه عن محجة صوب ذلك أنه لم يستمع  
ن يشق درية مسقياً بين ثورة ولأورشنة . ود كانت الثورة كريمة بعينة  
من نفسه . وأخه جهاد من قمع ما يغتد روح الحديد الإنسانية وأنها . إد  
جهد في إهراق روح خربة د .

ومن جهة أخرى تجد صاه منزج هجاً معرضاً لمرعة فكرية خطيرة  
لأن داهية لأر فقد شئت لإمرورية تمسوية على أساس من قمع  
مخومة . وكان قصصها كما رعي نقص - يقوم على هذه الحقيقة وهي  
أن حرمات معاً في تحد سياسي ديني ماني واحد عدداً من الأجناس كانت

منزج

جداً

جداً

دو - دأده  
ومعده

٢٠٠

عداوتها المتبادلة أقوى دعائم الإمبراطورية وممكن هذا لانحداد سهلاً يوماً  
من الأديم ورائته صعوبة ومشقة روح شومية التي أضقت ثورة الفرنسية  
عقده في أوربا . فقد قل لإمبراطور فرسيس ثاني مرة . « إن دوني  
تشه بيتاً بحره السوس . فهو نرج منه حب . « أمكن لأحد أن يتكهن  
أي الجواب الأخرى سوف تنهار منه »

ولد عقد مزيج تصميمه على ألا يصر شيء . وهم بصرأ حلال غيرة  
التي كان ممسكاً فيها برمه لأمر في انفسا أي تعبير جوهري في إيضاح أو  
في همدريا أو في بوهيب . أو في ممتلكات نوح تمسوى - هوية ولأناية .  
كما أنه لم يهمل اتخاذ كل حيلة ضد غمرة التجديد . فالكاهن الكاثوليكي  
كأن الضمير وشكل العقل . ورحل شرطه الكاثوليكي أوقف تسرب الأدب  
السياسي من دول العرب . ولجدي الكاثوليكي وقف متأهلاً ليحمي بحسامه  
ذمر دوية تألفت من رينجات لأمره . ولا تعرف من المبادئ السياسية  
سوى مبدأ اطاعة والخصوع لعرش . وممكن فيها بربر حر . أو صحافة  
حرة . أو جامعة حرة . أو حتى إدارة حكومية مستمرة يمكن لشعوبها أن  
تلق على يديها أسط مبادئ لأوبه لنزيرة السياسية

ولكن على استقيص من محركات بروسيا . فقد كانت أقوى من تصاميمها .  
وأكثر كفاءة . وأعلى كعاً في مدارج تقدم . نعم . نبت الصناعة في أكثر  
نوحها تسير على مستوى ولاشك الأهمية الحديثة . يعوزها الفحم ورأس  
المال ، وينقصها التنظيم ، وينبع من درجة تأخرها في شوط تطور ولازدهاء .  
أنه في سنة ١٨٤٠ . كان أقل من ٤٠ من أنوب مسيح التي تملكها تدار  
بالسحر . ولكن كانت قد وضعت من قبل نظم تساعد على التقدم الصناعي  
والتجاري .

وفي سنة ١٨١٨ أسس « زلفرين » Zollverem ، أو اتحاد  
جمركي . ويرجع أكبر الفضل في قيامه إلى ماسن Massen وزير مالية  
بروسيا في ذلك الحين . وكان يقصد من ورائه ضم الممتلكات البروسية المبعثرة

بعضها إلى بعض تعريضة حركية محدقة وقد بلغ من نفع هذا لاتحاد  
الحركي - ونفع انطوق الروسية الحديثة . وحلاص ذلك قطر من المكوس  
الدخوية ورسوم الحركة في داخل أرضه . أنه أفتح في حلال ثلاثين  
عاماً في حذب جميع ولايات الألمانية إلى الانضمام إلى ذلك الاتحاد الحركي .  
ومما عمل الخيل أوصفت أسس دولة أدبية متحدة تحت هيمنة روسية  
على دعائم متينة قوية

ثم ظهرت شكل واضح على مر الأيام مرآيا أخرى لروسيا أعانتها على  
توؤم مركز البراءة في الأمة الألمانية فقد كانت تتماثلتة غير متحاسة  
من ولايات متعددة . وكانت مشغولة بمشكلاتها الداخلية الشائكة  
في حروبها في دود، محاولتها مصالحة شتى أحداها بعضها بعضاً وبينها  
كأن تتماثلتة أكثر وأكثر صوب الشرق . أحدثت مصالح روسيا  
تذكر داخل صوف الأمان نفسه وعلى حين كانت سياسة التماس في  
عهد مترج موحية في هذا الهدف السعيد وهو قمع جميع أيوب القومية  
وحره في ساحة . وتحفظة على سلطان ملكية مطلقة . وكيسة مطلقة .  
بواسطه صاء شرعى صادم . فإن سياسة روسيا كانت مشعة بالعبارة العمية .  
مشيرة بروح غميمة سرح إلى تقدم .

فحين حكومه يسر في مذهب سياسي إلا مذهب الصناعة والامتنان .  
وحكومة تعمل ونجد تنمية ثروة الأمة الأدبية . وارتباطها في سلم العلوم  
ومعرف . لا يمكن أن يقوم تكافؤ وتورب . وفده الأسباب فإن الحقيقة  
في حداث من عام ١٨١٥ ونوره عام ١٨٤٨ . تكاد تحلو من سوء العهد .  
بديتها تبرز كفترة ستعد دتياً فيها عدة لاتحاد أدبية تحت الدح الروسي .  
وفي حلال ذلك الحقة ظهرت وتصورت في روسيا نصرية من نظريات  
الحكم المتدعه فيسوف عظيم ونظر لأهل تنفق كثيراً ومبادئ الشعب  
الروسي الخنقية ونصمه . تمتد، معة في وقت قصير على النظريات الأخرى  
ثم دعت بعد ذلك حولا وعرضاً كعصر أساسي في نظام كامل من انشائية

تدريسه

روسية

للدولة

الفلسفية فقد دلت على بطلان فكرة الدولة كقوة ديمية مستقلة عن القوى السياسية.  
 بأن الدولة هي "إله يمشي في الأرض". وأن دور أعظم من عهدها.  
 وأن الحق يجب أن يُدعى بالحق. بل إن الحق هو القوة. وبما كان يتم  
 الفيلسوف الأنشيزي به أن على أن عينة الدولة يجب أن تكون لخصوم على  
 أكثر قسط من السعادة لأكثر عدد من الأفراد. فهو يرى بأن رجاء  
 لأفراد وسعادتهم يجب ألا يؤخذ في إحداهم. بل يجب مع سعادة الدولة والقوة  
 في عصره أمر مسوح. وبما أن الدولة قامت على القوة. فالحرب هي جزء من  
 متعلقات السياسة وسعادة القومية. وندى بأن عدم موضوع في مركز الدولة  
 يسعى أن يكون فيه. وقد بدأ أن روح هي التي تحكمهم. فكل ما هو  
 ناهج لا بد أن يكون حسياً صلياً. وأن عينة الدولة لا يمكن أن تكون الإحسان  
 والحدود الدائمة. بل يسعى أن تكون دائماً هي سعادتها الخاصة. وحددا  
 وادنية اعتباراً في فوق الدولة هي عام لأرواح في نزل الدولة بمدى نجاحها.  
 ومن السهل أن يشهد أنه لا يمكن أن يكون من أن يشعر  
 على الدوام بين هذا الإدراك المسمى بمصالح الدولة - هذا الإدراك الذي  
 وضعه في مصاف الآفة. وبين مصرية مستمدة من مبادئ روسو التي  
 تعد الدولة نتيجة عقد اجتماعي قائم على محض لاخير ورصد. فهي نظر  
 محل أنظر الله نفسه في طرفة بنية أو حكمة. لا يصيبه ضعف وتقصير  
 إلا عن طريق الانتخابات الشعبية.

وعلى حين شيدت الديمقراطية الفرنسية على كذبات روسو. فإن مذهب  
 الدولة القائمة على القدرة والسمعة وهو مذهب يدعى شاع بين الرومانيين.  
 وحد خير ناصر ومحمد له في تعاليمه محل. وتوارى مصق الضعيف والاستعداد  
 تحت قشرة ذهنية رقيقة من الخمر الخفيف لسان والإبصار. والدولة في عصره  
 هي الله. وبسم هذا الشيء منهم غير المحسوس يجب على ملايين البشر  
 أن يعدوا أنفسهم للعمل، وتحمل الآلام، وتجرع غصص الموت.  
 هذه هي الفلسفة الاسطورية لشعب أحدث تهيء له مقادير لسل الزعامة الدنيا.

## کتب ممکن استشارتها

Metternich : Memoires 1880

J. Maurice : The Revolution of 1848 1857

Bismarck : Thoughts and Recollections 1933

J.W. Headlam-Morley : Bismarck. 1899

H von Sybel : Deutsche Geschichte im 19 Jahrhundert

Leger : Histoire de l'Autriche Hongrie 1920

C.G. Macartney : Hungary (Nations of the Modern World Series  
1934)

F.W. Newman : Select Speeches of Kossuth. 1857

C. Grant Robertson : Bismarck. 1918

Hegel : Philosophie des Rechts 1821 tr 1846



## الفصل الخامس عشر

### خاتمة الإمبراطوريتين الإيبيريتين

ثورة المستعمرات لأسبانية وبرتغالية في أمريكا  
في أمريكا الجنوبية أهمية حروب بيبس بعد في حدود استقلال  
أمريكا الجنوبية حكومتها في سنة ١٨١٠ في سنة ١٨١٠ في سنة ١٨١٠  
شعب الإمبراطوريات لأسبانية وبرتغالية في سنة ١٨١٠ في سنة ١٨١٠  
في السنة ١٨١٠ في السنة ١٨١٠ في السنة ١٨١٠

### ١ - ثورة المستعمرات الأسبانية والبرتغالية

كان من بين اسلح الهامة لحروب ثورة واسبانوس قسم اعزى في كيت  
تربط اسبانيا والبرتغال بأمالهما عبر بحر وكم كان تأسيس لولايات  
المتحدة حدثاً من أعظم أحداث القرن ثامن عشر نسبية . كذا كان  
تحرر أمريكا الجنوبية واوسى من سيطرة أوربا في أربع الأول من القرن  
التاسع عشر حدثاً كسب فيه قضية التحرير من رتبة لاستعمار النصر  
آخر ومع ذلك والتاريخ لا يعيد نفسه السنة ١٨١٠ في قصة انفصال مستعمرات  
الأسبانية لأمريكية لا تشبه إلا في تقبل الموقف في انجست ثورة  
المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية

فعلى حين أرح أهل المستعمرات بربطية عن كونهم بئر ممكة  
كانت قد خرجت منذ سبعين قبيلة ظفيرة متفجرة في حرب أوربية عظمى  
فإن الضربات الأولى في ميبيل استقلال أمريكا الجنوبية أوقعها دليوب بأسبانيا  
والبرتغال اللتين كانتا قد انحدرتا إلى أسفل ذلك من انهوار وانهدمة .  
وكانت الحجة التي تدرع ٣ للأمريكيون شليون لإصره نار  
الثورة هي فرض منك مستبد صرث محقة غير دستورية عليهم . أما

الأمريكيون لأمس - هم يتقدموا بأعداد دوفعية كهده . من إيه بدلا من  
اعتراضهم على استنطاب لاستنددية اتى تمتع بها منوث أسانبا اشترعيون .  
كان من دسويهم لأصلية اشترير أورهم . أن فرديسه السابع الذى كان  
يتمنى لأوقرصية القديمة . أعدد من مصسه واستعصى عن حكمه بضم ديقصرى  
أومه معير فرنسى

حدوده  
أعلى رأسى

وكان مجلس أومه يهتم على شؤون مستعمرات الأساسية هيئة فصولية  
مربكة ومع ذلك فإن سجلات مستعمراتى المكسيك وبيرو المهيئة بالأوامر  
ملككة . تشهد بعية ذلك مجلس وهنامه الخائق بشؤوبها . وم يكن أهل  
المستعمرات يعمون بمصيفة شديدة من هر الحكم لاستبدادى الذى حشر  
نصفه فى كثير من شؤونهم . إذ كان يلعب من حدة ذلك الحكم بعد  
شقة بين مستعمرات وبين الدولة المستعمرة . وكان يخفف من وصاته الفساد  
ورشوه صدىرب أخدمهم . وكان أهل المستعمرات يحدون فى الإهمال والتكاسل  
مشتريين فى الدوائين مستعمرتين مبدءاً لانتعص من طيعين الدولة الحاكمة .  
فقد كان سكان المستعمرات الأساسية من الوجهة المصرية أشده شعوب  
المسيحية حصوعاً لصم حكومية بالغة تحكم . ولكنهم كانوا فى الواقع ينعنون  
ما يهون وقد يكون حكم المستعمرات أفراد صابيين مشتصين . ولكن الظلم  
لأن من أساب نفسها كان طبعياً يكاد لا يشعر به .

نعم . كان للإمبراطورية الأساسية قصصها السوداء : كقيم السحرة فى  
مدحهم نرو وى لأمن العامة الكبرى فى المكسيك . كما أن الرجل الحر  
اندهب بصر بصره سحقه وستكر إلى نظام كان يرغم لسكان السود على  
تعبد أومه مدح كيسة تحت تهديد سياط . ويخصع أفكار الناس  
لنصها صارم . بيد أن الأساس كانوا يسطون ألية السلامة والأمن  
.. وهما معش من أجل النعم - فوق جميع ممتلكاتهم المترامية . وكان السكان  
الدين بأنفسهم من أصل أسنى . وكان شطر آخر خلاسيًا . وثالث  
هديث . وربع زنجياً - كانوا يخصعون جميعاً لنظام واحد مشترك من الأنظمة

الحكمية والمدينية . ولم تكن أمريكا الجنوبية خلال حكم أسبانيا وبرتغال إليها  
أشد اضطراباً أو أقل رضا وقدعة مما هو حال بلادنا عام الأخيرة  
التي قصت فيها العاصم لأوربيه عن ربه السلطة في أقطارها وأحق أن  
نتيجة ثورة المستعمرات لأسبانية كانت الاستعصاة « بالسلام الأساسي » .  
التي بشر أوليته عليها ربحاً طويلاً من زمن . بعض من الحروب المستعصاة  
بين دول مختلفة . وقد تمثنت وثورت المدينية التي تتبع بعد ميثاقها

أما الولايات المتحدة فقد أسسها بعض من المستعمرين لإحباط  
وقته معاً كالماء المخصوص يشد بعضه بعضاً . ونبين رصعوا جميعاً بأن  
الحرية وتقاليدها ، وقد انحدر كثيرون منهم من أسلاف عذرو أوضاعهم  
خلال حركة دينية مفعمة بالقنوط والسخط الشديدين . ثم لأسسوا وحلاليون  
الذين استعمرو نصف قارة جنوب . هم يكونوا مشربين بهذه تقاليد  
وتلك الروح المنظوية على نمرود وعصبي في وجه نصيب وانتعسف . وهم يكن  
لهم ذلك التراث من الحرية المسبوبة التي كان لأثرهم لإحباط في انشغال  
وكان ينظر إلى المستعمرات الأسبانية ، لا كمستعمرات معدة لسكنى مهجرين  
أحرار من الوصل لأهم . بل كصبيح منسية . وكانت لإقامة فيها تعتبر  
امتياراً لا يمنع إلا يرد حصص من صاحب شح لأسباني

وكانت فكرة زيادة السكك هيود لأصليين . أو جعل أمريكا الجنوبية لهم موطئ  
قطراً أسبانياً صليماً « يسكنه مائة في مائة من الأمريكيين الأساس »  
كانت فكرة بعيدة كل بعد عن الفلسفة الكاثوليكية بتملكية فقد كان الأساس  
يتسربون إلى تلك المستعمرات ، كما يتسرب اليهود اليوم إلى فلسطين . ذلك  
أن المبدأ السياسي الذي كان يفرض أن المستعمرات تحكم بمقتضاه هو  
أن يكون الشطر الأكبر من سكك هيود وحلاليين مودين رؤسوا نشاط  
الشرق الدينية المتواصل . ودعوات صوفى الرهبان التي لا تكسر . على ولاء  
للتاج الأسباني . وفي هذا الميدان لعب الحروب دوراً رئيسياً . وقد فقدت  
تلك المستعمرات عند طردهم منها سنة ١٧٦٨ قوى وسائل التعميم والتهذيب

تلى عرس باصرد في انغوس وحب الصداقة للعرش الأساني . ولم تعوض  
هذه الخسارة قط . فكأن فتح البريطانيين لكندا الفرنسية أضعف من قوة  
بوغت التي رست لمستعمرات الأمريكية بالملكة الأم . كذلك أوهن  
صرد ضائقة الخروب من مستعمرات الأسانية به . ذلك فتح سبيل أربع  
من ولأه لأسباب

وانتد ثارت إحترا لنفسها من حق العون الذي قدمته أسانيا لمستعمرات  
محذرة لأمرينية في ثورتها في اقرب الثامن عشر . إذ بعثت بجند دوراً  
كثيراً في تحرير أمريكا الجنوبية من حكم المملكتين الإبريتين . فحطم  
أسطول إنجليزى شطر لأكبر من الأسطول الأساني في معركة الطرف  
لأغر سنة ١٨٠٥ . وحينما عرا القائد الفرنسي جينو Juan البرتغال سنة  
١٨٠٨ . نقل الأسطول البريطانى البيت ملك البرتغال إلى ميناء في البرازيل .  
وكان أول حذر لأرجنتين على الثورة ضد أسبانيا هو بروب حملة برية صافية  
في بيونس ايرس سنة ١ٸ٠٦ . وكان أمير بحر إنجليزى ( كشرين ) هو  
الذى طرد لأسطول لأساني من محيط افادت . وعاون على تحرير شيلي  
سنة ١٨١٨ . وبيرو سنة ١٨٢٤ . وكانت قوة إنجليزية مؤلفة من ستة  
آلاف من المتمردين هي التي كوتت بوه الجيش لدى بوسطته حتى بوليفار  
جمهورية فروبلا وكوتت سنة ١٨٢١ . وكان سياسياً إنجليزياً . هو جورج  
كسبح . الذى أعلن سنة ١٨٢٣ في بشوه عمت بدوت الأحرار في لندن .  
وبنهاية حمسية . تقسيم إنجليزى التقاطع على الاعتراف باستقلال جمهوريات  
أمريكا الجنوبية المحررة . ودعا لعدم الخليلد إلى البهوض وتقديم كى يرى  
عدم تقديم من شقاهه . وحينما حصرت بوليفار الوفاة سنة ١٨٣٠ كان الجزء  
الجنوبى من نصف الكرة الغربى قد تقسم بمساعدة شعوب الأنحوسكسونية  
وتأييدها الخمينيين إلى حد كبير - إلى عدد من الجمهوريات المستقلة

وهكذا تحدد بين الشعوب الأنحوسكسونية والإبرية ذلك الكفاح  
القديم الذى بدأ في عهد اسكة أليصابات . متحدداً الآن أشكالاً وأساليب

ش . ن  
أ . ح . ر  
س . ن  
س . م . ت

٩٩٩  
٩٩٩

جديدة . وبعد ما توقف الإبحير عن تمس . واصله أهل ولايات المتحدة .  
فصمو ولايتي كلينوريا وملكيت الجديدة إلى بلادهم سنة ١٨٤٨ . ثم  
حرر كوبا ولقبيلين بعد خمسين عاماً من ذلك . وقد برع الكتاب لأساس  
عقيرتهم بالشكوى . بأن من بين جميع أعداء أسبانيا . كان الحسن  
الأحموسكسوى الرنديق أشدهم بأساً . وقوههم مراساً . وأكثرهم توفيقاً .

## ٢ - أسبانيا تحت حكم أسرة البوربون

ومع أن فقد المستعمرات حرج عزه لأمة الأسبانية . إلا أنه لم يلحق  
أذى برحائها وورع عيشها . فإن أسبانيا - حسب جميع المعيير الاقتصادية  
أعني وأسعد الآن مما كانت عليه في أي عهد مضى . فقد تصاعف عدد  
سكانها . وازدادت مراع ثروتها الداخلية أصعباً مضاعفة وتتوي الآن  
على جناح السرعة أسبانيا ذات مصهراني عنت عليها في اعصور الوسيطة .  
والتي بدت لنا في حرب شبه حريرة بيري ( ١٨٠٦ - ١٨١٣ ) .

غير أنه كان لتحرير المستعمرات الأسبانية نتيجة استمرت مدة طويلة  
ذات أهمية كبيرة . فإن فقدان المستعمرات التي كانت تؤلف  
عنصرًا جوهرياً في ميزية الملكية الأسبانية القديمة جعل فرديسد السبع وحنفاءه  
يوجهون أنواراً من الشدائد المتصاعدة . شق عليهم أحياناً كثيرة اختيار  
أموالهم . إذ لكي يدفعوا مرتبات أحد . كانوا يدفعون إلى عرض الصرب  
على الكنيسة . فكنت الكنيسة تثير عيهم استياء الشعب ذلك لأنها لم  
تكر في أسبانيا قوة مدهشة نفومية . كما كان حالها في إيطاليا . بل على  
التقيص من ذلك كانت روح القومية الأسبانية وعمادها . فإنه على حين  
أن الأحرار الأسبان لم يستطيعوا أن يبعدوا عن أنفسهم وصمة الانهزام بأنهم  
مقدسون للرايكاليين المرسيين . وأنهم كفرة زنادقة . وعذائوب في سياستهم .  
فإنه كان يُنظر إلى الكنيسة في أسبانيا كالنفس الأكرم لتملكيتها المركزية  
المصلحة . ويصن أن على المحافظة على الكنيسة تتوقف قوة أسبانيا واتحادها  
( ١٤ )

عدم تأثير  
أسباب اقتصادية  
بعد  
استمرار

تأثير ملكية

ولكن رغم عدم تكافؤ هذه القوى المتنازعة . فإن تفوق الكنيسة على حصومها استمر من غير انقطاع . بيد أن الصيق المالي الذي كان يحل بالنح في فترات مختلفة . كان يدفعه أحياناً إلى تقيد لأحرار زمام الأمور . ذلك أن قود الجيش كانوا يتدخلون مصالحين الملك وسيولهم مشهورة يدفع مرتبات جندهم ضريبة تفرض صرث على أملاك الكنيسة الوسعة

م. م. كيب  
ل. م. م.  
م. م. م.

ويوضح تاريخ أسبانيا سياسي بعد عودة فرديناند سنة ١٨١٤ صعوبة إقامة حكومة من الأحرار . ومدرسة المبادئ الحرة في هذا القطر الكاثوليكي ولكن اندرت بدور الحرية . ولتأتم « كورتيس » في قدس سنة ١٨١٢ خلال محنة حرب شبه الحرية . ووضع دستور . وأمكن لعص المبادئ الحرة أن تعاد أنصارها في أفنية موفورة الذكاء ونشاط في المدن الساحلية وفي الجيش . ومن ذلك الجيش م بنفس أسبانيا حتى في أقدم عهود الرجعية ظهور ربح فيها يركون انحصار في سبيل حكم الملاد حكماً دستورياً . وإطلاق حرية صحافة . وإشاعة تسامح الديني . بيد أنه طال كست الكنيسة نسيطر على التعليم في أسبانيا . وتبمس نفوس المادية ولاهتمامية الوسعة انصاف على ارثى العام . فم يكن ثمة فرصة ما لإقامة نظام يباى سياسى سليم فيه . فعلم إيراس الثانية صوبى لأمد ( ١٨٣٣ - ١٨٦٨ ) كان في موقع سلسلة متصلة الخلفات من الملكدثوريات الحرية . حتى وإن نحد في الظاهر قلأ دستورياً وعلى الرغم من أن الجمهورية الأساسية لأول ( ١٨٧٣ - ١٨٧٤ ) كان يؤيدها إميليو كستلار Emilio Castelar سلاعه الخمسية . وحيته لمضطربة . فقد امارت ثقة أنصارها الجمهوريين .

م. م. م.  
م. م.

فتعبر أداة الحكم السياسية . لم يكن وحده بقادر على ما يظهر . على حفر لأمة لأساسية على يداء ذلك الاهتمام قوى وتلك العناية المتواصلة بشئون السياسة القومية . لتدين بدوهم يتعدر تسيير الأنظمة الدستورية الحرة . فإنه بعد عودة الثوريون الأساس إلى الحكم سنة ١٨٧٤ كُسيح حجاج الشعب . وأتم سلطته بدستور مؤوه عرار . وأدحيت قاعدة لانتخاب العام

• • •  
• • •



سنة ١٩١٠ . وكرر نصر إلى أن ٦٠ من لأهين كانوا لا يرون أي شيء .  
نتيجة حثكركم الكنيسة لثئون عليهم . وفي مسح ملاد دستوراً وحق لا تحت  
العام م يسعد على خلق حياه بردييه صحيفه من سكك يرون على  
العشرين مليوناً . لم يكن فيها صفاً تقدير من ألفمئو ثلاث عشر  
سوى رهاء ستة آلاف نسبي يعون دلتون سياسية .

دعوه  
له

في مثل هذه الظروف لم تكن حياه بردييه في أسيا سوى تمويه  
حين الصورة . فإن الحكومة فتاة كانت « صحح لانتخابات » . وكان  
يستمر من الملك أن يعطى لكل حزب بالدور حق حل لكونيس وإجراء  
انتخابات جديدة . وبعدت يقرر نوب سياسي للمجلس القادم وكانت  
سيحة ذلك أن تعقت موررات على أسيا بسرعة محيرة . كما أن مصماً  
دورياً عتيماً كهذا وضع لإشبع أهواء ساسة . حرم الحكومة من كل  
سطة رسم سياسات حريته وسعة مدى لنوع ملاد ، وشل يد البرلمان عن  
العمل في فترات لأزمات الحقيقية . ولم يكن علاج لماح عداء هو إنشاء  
دكتاتورية . كما حاول ألفمئو الثالث عشر بين سنتي ١٩٢٣ و ١٩٣٠ . حينما  
عطل الدستور ، وخول الجنرال بريمو دي ريفير سلطات مطلقة لحكم أسبانيا وإنما  
يكون بتثقيف عقول الأمة وتربيتها تربية سياسية صالحة . ولكن هذه التجربة  
لم تنجح . نجرتها قصه اسكية لأسسية . حاولت لجمهوريه لأسسية الشابة ( ١٩٣١ )  
( ١٩٣٧ ) أن نجرتها على الورق على لأف لمره لأول في تاريخ أسيا .

أثر  
موس  
صيه  
و  
لا

والحق أن الأمة الأسبانية لم تكن قصه ثمة بسهل فتحها أو حكمها فإن  
مراح أسبانيا المتقلب الثوري . اندى لاحتضه نبي المؤرخ الرومان القديم . مارل  
يعلب عليهم إلى يومنا هذا دون أن يفتقر عليه تعبير كبير . فإنه يبدو أن  
الشمس اللافحة ، والرياح الجافة الدسية المحملة بارمال . تؤثر تأثيراً شديداً  
في نفوس الأسبان . بحيث يرى احركات العيشة المعدة للنفس البشرية .  
كالشيوعية والاشتراكية والإكليريكية والفاشية (١) تبع وتردهر في أعنف

أشكها في تربة أسبانيا . وما يقاب عن مسح البلاد . يمكن قوله أيضاً عن طرئ القوم ولا اعتداد وسعد عن انتصاف مجهولان في تلك البلاد . وليس ثمة أى اتصال بين الأحداث التي تجري فيها . فاعثمة تعقب المحجة ، والمحنة تعقب نسبة من غير تدرج وتنقص فورات فجائية من الاحتلال والنوصي العبيقة فترت طويلاً من الركود السياسي .

جاء الأمر  
لأنه حار  
روحاً إقليمية

ولكن إذا كانت عديدة برحاء الأمة ما تراء صعيقة ، فإن شعور الاستقلال الشخصي مكين في نفوس . وانعكس باخريبات الخلية يكاد يبع المدوة . وفيها حجة لتحركة الحرة لأسبانية في ثوب لتاسع عشر . أمه نصر لتأثرها بأحداث فرنسا . لم نعر هذه الروح لإقليمية القوية اهتماماً هذه الروح التي هي حصيصة من أقوى حصائص الحق الأساسي . والتي هي قوية نوع خاص في أهل الأسك الحاصعين الإكليروس ، ومؤيديين للحكم مضيق . وندى تعلب عليهم في اليوم أحوال العصور الوسيطة وهي أيضاً قوة في مصيبيين المصرفين في الراديكالية والفرقة . ونقد حول فرديسد السابع عشر . يحو استقلالهم الذاتي سلسلة من مراسيم صدرت بين سنتي ١٨٢٨ و ١٨٣٣ . ولكن هذه المشككة لم تكن لتحل محل هذه سهولة . إذ كان تتردد يلبو تتردد . وبعثة تعقب الفتنة في عام ١٨٤٤ . وعدم ١٨٦٣ . وعدم ١٨٧٠ . وعدم ١٨٧٤ . تذكّر الحكومة تلميذ بشأن هؤلاء الخصوم عبيدين لشبهى امر من الفصين ساحل أسبانيا الشرق . الذين لم يكونوا خصوم . ستمس وانتج . كما كان يخلل أسيادهم القشتاليون . ولهذا تعدر على أسبانيا سحق قصاويب . كما تعدر على إحترا سحق رلندا الكاثوليكية ووجد أنقصو الثالث عشر وبلجيكية الأسبانية الثانية أنفسهم مرعفين على لا عتوف تمصليهم .

ما روح الإقليمية لأهل الأسك وهم شعب أقل عدداً وأضعف قوة من انصبيين . يمكن مسحدرات البرنس . فقد بررت إلى الوجود وصدرت قوة يحسب حسابها لارتباطها بدعوى دون كارلوس وسلالته بأهم

٥١٠  
٥٠١

يمثلون الفرح الشرعى لبيت النوربون الأساسى . هذه الحرب (١) التى قامت بين دون كارلوس وست أخيه إيرنلا التى اعتلت لعرش عند وفاة أبيها فرديناند السابع سنة ١٨٣٣ . ثم الحرب الثانية (٢) التى قامت بين سلالتي الميربيين ، كانت تريدانما صطرمًا عدوةً المسكيين بالمشتدتين . فكما أبدت العشرات الإسكتندية قضية سلالته جيمس الثانى . كذلك تألف معظم أشياع دون كارلوس وصالته من الأنصار الذين كانوا يفتنوا المبادئ الإكليريكية ولأوتنرصبه وأرجعية فى ذلك الشعب لئلا تسلسل يدى بعض اعصص أن لعنه هى بعة الأصبه للعصص الذى يقتضيه شفه حريرة

### ٣ - موارنات فى التاريخ الأسبانى

وقد لعنت أسابيا منذ صلح أترحت سنة ١٧١٣ دوراً ثانوياً فى شؤون أوربا . بعد أن كانت فى بعض عهودها وسطة لعنة فى أحداث تلك الفترة . ومهداً لبعض من فحول أسباسة وأعلام أيب . وحصناً مبعداً للمسادى الدينية . وكعبة يحج إليها . ومهلاً علمياً ترشفت منه حصارة عرب . وقصبة متأقة الهاء ذات سؤدد ومجد لإمبرصورية قوية شامخة . هذه الملاد التى أُنحت ترچاج وهادريان ومرفس أوريبوس ونيودسيوس الذين حكموا الإمبراطورية الرومانية . وكونتيون وسبيك ومرثيان ولوكان وحيوقيان الذين رادوا كنور الأدب الرومانى على وساء . لم تكن تلك الملاد بداية نائبة من إيالات الإمبراطورية الرومانية . بل كانت قرية من مركز أعمده وقتب ثدقتها . بل إن أهمية أسديا كانت أعظم حتى من هذا حلال عصور التدين والإيمان . حينما كانت مبادئ الكنيسة الكاثوليكية فى السونفة . وهيكل القديس جيمس الكمستينسى بعد بين قدس أقداس المسيحية . ثم من ذلك التبادل اشمر الطويل بين الحصارين اللاتينية والعربية وهو التبادل الذى

صعد صعود  
سار فى عصر  
حدث

(١) من سنة ١٨٣٤ إلى سنة ١٨٣٩ .

(٢) ١٨٧٢ - ١٨٧٨

شئ عصره ينتج نفسه من عروطة . في جميع هذه معصور كان تأثير  
أسباب بعضها متعللاً وسع المدى . سوء بصفتها ركناً أساسياً من أركان  
الكاثوليكية . أو الوسط الذي استرث عن طريقه فسقة راسططاليس  
ونفكر المعرفى في مصادر عرب

ومن أسباب حرج أيضاً دومينيك الذي سبق الإمبراطقة الأليجيبين في  
حموب فرنسا . وإن رشد صاحب المذهب القسسى لوحدة يكون . وعند ما  
هددت أموج البروستانية انطلاقمة الكنيسة الكاثوليكية بالعرق . أقر  
أندريوس لويولا « فر جمع الأموج » . وكانت أسبانيا دعامة الحركة العظيمة  
التي توصف بالحركة مصادرة للإصلاح فلم يكن ثمت صقع لم يصل إليه  
شبهه . وإن يرأى سرفتنس وكلدبرون . وریشتي فلاسكوبر وهورلاو  
لنقى نور الله وأصواء المجد على ثمة كانت تبعث في النفوس مدى قرب  
وسف . رهبة وإعجاب برفتها وصولتها وأصعها الكبيرة المترمية

ما لأن فقد ذهب هذا عهد المشرق . وانقصت تلك الأبهة الإمبراطورية .  
في مده حكم بيت بوربون صارت أساساً في دولة تابعة لفرنسا . أو رومية  
هذا في نزاحة الاستعمارية لظويه التي شئت بينهم وبين انحتر وجرحت  
أسباب من حروب ثورة الفرنسية . وقد رشح بها الوهن حتى لم يعد في  
مقدورها أن تبقى في مدها . أو تستعيد إمبرصورتها لأمرىكية التي أحدثت  
بعد في سرعه عظيمة من مراسيها القديمة كما أخذ تصارب الفسفت  
القديمة والحديثة بمرفق أسبانيا . حتى صدر لا يهدأ لها بال أو يستقر لها  
حرب . وتحدث حرب شوهها في أوروبا إلى الحصبض سلالة متعاقبة من الملوك  
الختيرين فرديند سابج . وكريستينا . وإيرمال

إن تدهور أسباب ما فتي موضوعاً مطروقاً . حتى عند الساجين ومؤرخين  
الأسباب تسببهم فإلهم حينها بتأملون في المشكلات شاسعة التي كانت في  
قصة تناح الأسباني . ولتي فقدت الأساس الآن . سواء من جراء تكاسل  
والحمول . أو نتيجة الزهو والصف . أو المعجز وقفة الكفدية المقرونين بروح

التعريط والإهمال - هذه الخلال التي تكون شطر من الخلق الأساسي مأصل  
ثم يخسبون العكر في الإمبراطورية الفرنسية الجديدة في إفريقيا . أو في مستلكات  
امترامية الأطراف التي يملكها الحرس الألبوسكسوي . فإن أدهمهم تنح  
إلى الاستنتاج بأن ذلك يرجع إلى تدهور لا يدرى كنهه في النشاط والكيفية  
القومية . ومع ذلك فليس هناك في موقع قرش تشب هذا رأى وكل ما في  
الأمر أنه حدث تغير في توجيه الأمة . أكثر من حدوث محلات في حقها .  
واستصعوب في تاريخ أسبانيا يرون أن الأساسي في جميع العصور لم يغيره  
تغيير . أو يتطرق إلى نفسه ومن . فإن مؤيداً عصره اسمه زورين Azorin .  
لا يجد أي داع للقلق والتشاؤم . بعد أن ستعرض أحداث لاستعمار أساسي  
لأمريكا كما نسط اليوم فهو يقول

« ليس هناك أي تدهور . بل إن عملاً جديداً كُشِفَ حديثاً ونُحِب  
عشرين أمة وكسحت لغة واحدة مائة العديد من مائة حبيبة لأصلية  
وُسِّدَت مشروعات للرى هائلة . وحُصِّصَت أنظار . وُزِّيت مبادئ .  
وقسمت لأراضي ووررع . وتسلفت الحسب الشاذة . وُمِدَّت الحسور  
فوق الأنهر بعريضة . وأنشئت بحس حبية في آلاف المدن والبادر .  
وتعترف جموع عتيرة من أهل العوم . وبند الحياة في صناعة والتجارة والملاحة  
والزراعة ورعية المشية في حذب جديد من المعمورة . تحمل إلى شعوبه  
ودوله الثروة ولعي فس الذي قد هذا العمل الصالح الحذر « أهو فرنسا  
وبحسراً وبطابا وامس وروسيا متحدة كلها معا في هذا مجهود التريد  
المارد ؟ كلا . إنها أمة واحدة ، وقد قامت به وحدها ، وهذه الأمة هي  
لأمة الأسبانية . وما عدد ذلك الشعب الذي أسس هذه الأفطار الحديثة  
العصيمة ؟ إنه ينبغي ألا نقصر نظرنا على أولئك الذين يسكنون أرض شبه  
الحزيرة فقط فأسبانيا لا تتألف منهم وحدهم . بل يجب أن يضاف إليهم  
العشرين أمة التي تقطن أمريكا » (١)

(١) Azorin : An Hour of Spain . ونحن نعلم قد يكتب بعدو مجهول من  
رؤس الأموال الفرنسية ومهاجرة لأرب

ومند الحرب العظمى . أحدثت أسبانيا تدمرو من هذه الأمم : وليداتها .  
ومع أنه لا يدور كلام بصدد عودة لإمبراطورية الأسبانية القديمة فشعوب  
أمريكا الجنوبية من تتحى عن استقلالها - فإنه حينها كانت عصبة الأمم  
تجتمع كل حريف في حيف . كانت تتاح فرصة بديعة لتحديد امودة  
الروحية بين أعضاء الأمة الأسبانية شعبيين . وتقف أسبانيا أمام العوامل  
الحرية المعقدة التي تسود أوروبا الآن - في صف واحد مع وليداتها الأمريكيات  
يشدد أثر بعضهن بعضاً

### كتب يمكن استشارتها

- Cambridge Modern History, Vol. X. Chapters 7-10 1907  
H.V. Temperley : Canning. 1926  
W.B. Stevenson : Twenty Years Residence in South America 1923  
Lord Dundonald : Narratives of Services in Chile Peru and Brazil  
2 vols 1849  
J.W. Fortescue : Dundonald. 1895  
M.A.S. Hume : Modern Spain. 1921  
Bertrand and Petrie : The History of Spain. 1934  
Butler Clarke : Modern Spain. 1815-1898  
Sir C.R. Markham : History of Peru. 1886  
V. Cherbuliez : L'Espagne politique 1805-1814  
Y. Guyot : L'Evolution politique et sociale de l'Espagne 1894  
L. Teste : L'Espagne contemporaine 1872



الفصل السادس عشر

حرب القمر

عذرة و قد اختلفت في هذا وفي من هو الذي  
 فعله في هذا في من هو الذي  
 فعله في هذا في من هو الذي  
 فعله في هذا في من هو الذي  
 فعله في هذا في من هو الذي  
 فعله في هذا في من هو الذي

## ١ أسباب الحرب

ما حل منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الأولى  
قسم لها أن تكسب أكبر نصرتها في معاهدات الصلح في نوت في  
سني ١٩١٩ و ١٩٢٠ لميت صدمة عيشة حين يؤمن أنه من تعب  
التعب عليه . فأى نى هذا نى كى بسبط في دلت حين أن يتكهن  
أنه في حلال عقدين من الزمان مستعد أن يوصفهم في ذكرى في  
رويته *United Front* - مستعد تحت نوح مثل روسيا . وسعد يصيبا في  
رئيسها في عهد بيوبو تحت نوح مثل سرديب . ونهض همدانا من كوة  
دع بال . وتمسح مكة بصرح مقدم عمويين لأمر في الإمبراطورية  
الروسية فقد كان حبيب المرء لنشور باستعداد حدوث مثل هذه الظروف .  
أن يشير إلى العصاة وعبادة وروح الخلد وعذوف والأصع التي شملت  
مدى قرون عديدة حياه الأمتين لأدسه وإصابة السياسية . وأن يشير  
إلى إحقاق الثورات التي عمت أرجاء أورب منذ عهد قريب . وبن أهمية  
العقد التي وقعت في سبيل نجاح قضية القومية . والتي بدت الآن أضخم  
وأخطر مما كانت عليه في أى عصر سبق . ولاحت كحائل مع دول فور  
أية حركة ثائرة في المستقبل .

وكانت روسيا أعظم هذه العقبات في رقعة الإمبراطورية الروسية  
شسعة . ومن تسعها الصبح . وامتداد سيطرتها على الضفة الآسيوية  
التي بدت رسم بصرته كأن أي عائق لا يمكنه الوقوف في وجهه . وباتت  
المرعومة شأن تمتع بمسطنصية . كل هذه الأمور أحدثت . وخاصة في  
إبحر ذات مصالح كبيرة في الشرق . شعوراً مهماً . ولكنه شعور  
متأصل من خوف المروء بعض شديد ضد النظام السياسي برمته  
التي كانت روسيا أقوى عمده وأركنه في أوربا . ولم يكن معاصرو بحرينتين  
وذاكري من لإبحر يحسب أني شعور من الإلهاب والاحترام لروسيا  
يختلف من توقع شديد السوء الذي كان يستقره استنها في نفوسهم . فإن عقريه  
شعب روسي في آداب وعلوم . وفي العلوم والموسيقى ورقص . م تكن قد  
تكشفت بعد نعلم . وأصبحت حرة من ثروة المشتركة بالحضارة لأوربية كدلت  
لم يكن قد كشف بحد بعد عدم يتحلى به الملاح الروسي من مناقب حميده

بعد ذلك

وكل ما كان معروفاً وقتئذ في بحذر عن تلك البلاد أن نقولاً الأوب  
( ١٨٢٥ - ١٨٥٥ ) الذي بعته تينس " شاعر لإبحري " مسكوف  
" د فصح " وشمحي الشرقي الصبح الحنة . ودي حنف إسكندر  
لأون سنة ١٨٢٥ . م يكن منحياً بأية سحية من السحيا لحرة التي انصف  
بـ سنة بل كان يصح عبده تحت نظام قس من التمحسن والطعيا

فقد حقق نقلاً دون شفقة المؤيدين التأثير في وجهه . وعيون الحما  
سنة ١٨٤٨ على إحصاء شعاريا . ثم ساعدتها في أنتر على إدراك  
مفسنها روسيا وكانت حكومتها التي وصنها دي تشكيل وزير والمؤرج  
الفرسي تأبى قطف الرحي للاستعداد في العام . كانت هذه الحكومة  
عقبة كداء في سبيل بعين نعددت العشرة . وحائلاً قهراً في طريق  
تحرير الأمم . وه بقاء قوياً لتحدد تلك الآمان خياشة الكريمة التي بقيت  
مصرعها في سنة ١٨٤٨ . ولد فيه حيناً رفضت تركيا التي كانت قد  
أدحت بعض لإصلاحات دستورية في صمها حكومية = تسيم قوسوط

وعبره من اللاجئين شعاريين الذين لادوا بلادهم - تسليمهم في عسا أو إلى  
روسيا لصباحهم بقتلهم عليهم . عدد صغير تركب لدى الملاحة البحرية  
معود الخدماء الإنجليز

هذه  
هو  
اليد

وقد نجم عن هذه العقلية الشديدة العداوة لروسيا التي اجتاحت الأمة  
البريطانية في ذلك الحين، أن نشبت في الشرق حرب لم يتعمد أحد إشعالها.  
ووقفت انسا إياها موقف حيد مشرب بمعصاء أراء صديقتها الساندة.  
فأدهشت العالم بمحودها ونكراتها للجميل - حسب قول أحد سواها .  
غير أنها بوقوفها هذا اموت . جعلت حرب تفرق تسدى في قضيه الحرية خدمه  
خدمة لقادر فقد حطمت نبت الحرب لغري وثيقة التي كانت تربط هاتين  
الدولتين الأوتقراصيتين معصهما بعض . وندت حقت الأحرار ملائمة في  
أدت فيما بعد إلى تحرير لأمته ولإيضائية هدد هي أهم منتج سياسي  
لعرالك شب دون أن تكون له ضروره . ووجه من غير تنظر أو بعد  
وهدراً ما اتبع في تلك الحرب من لأسباب العنيفة . وظهر في سيرها من  
الإهمال وسوء الإدارة الوحيم العفنى . فأحرز بها أن تعد حرباً من حروب  
العصور الوسطى . من أن تكون إحدى حروب العصر الحديث

سنة ١٨٥٢  
مقدمة

قامت حرب تفرق تسدى بين روسيا كيبستين الأرثوذكسية  
والكاثوليكية في يوم أحق غرسة معص الأمم كن مقدسة مسيحية بيت  
لمقدس . وكان النزاع في داته نفعاً . ولكنه ستمد حديه من الحنيفة بأن  
قيصر روسيا كان يعاصد تعصيداً قوياً مصاف الأرثوذكسية . في حين أن  
بابون الثالث يهبط فور الفرنسيين كد يؤيد ادعاءات الكنيسة الكاثوليكية .  
وانتهى هذا النزاع بتعب الكثير من حوضر . بوضع الحكومه التركية سنة ١٨٥٢  
تسوية له أثارت حقن انقيصر الشديد . فامر بتعشة جيش روسي وبضاده  
إلى بربروث . وأوفد بعثة متعصرة إلى الإسكندرية برئاسة الأمير مشيكوف  
Menschikoff لتصلب . لا تقديم نرضية عاجلة في يتعق بيت  
المقدس فحسب ، بل أبصاً إبرام معاهده بين الدولتين تنوق في مدى إزهاقها

لدى العلى جميع مصالح الروسية السابقة . بحيث تضمن لتقيصر فى الوقع  
حق حماية جميع الرعايا الأتراك كس لى . غير أن اسلطان قرر رفض  
هذه المصالح . رغم أن ستراتفورد دى ريكف « Stratford de Redcliffe »  
الستير البريطانى فى لاسيه بصره تقوى

ر. ر. ر.  
ر. ر. ر.

وقد رآه لآل بصروف التى يمكن فيها لتقير أن يورس بلاده فى  
الدخول فى حرب . غير أن سيمون وسعوف يعلنانه أداة خاضعة مجلس  
وررررر ومبدأ سياسته . ولكن لما كان التعرف عام ١٨٥٣ لم يقطع بعد  
مرحلة كثيرة من المصالح . إذ أنه تمتد فى شرق أوروبا إلى أبعاد من قيا . فإن  
سيرة قويا فى فطر قصى . د. آ. شحسية قوية واضحة تحت رئاسة  
رئيس ورررر ورررر حرجية صغيتين . كان يستصيع أن يتحد حطة معينة .  
دون أن يرجع إلى حكومته بين تصديفها عنها . ولا سيما إذ كانت هناك  
نسب تحفنه بعدد . آ. ه. الخاصة تنفق والرؤى العدم فى وطنه . وبذلك  
برم بلاده . بوقوف موقفاً معيناً . وكان يفسر أن هذا كان موقف ستراتفورد  
دى ريكف . وررررر فى شؤون الشرفية . نى بها على حيرة صوية  
كانت عابه فى توضوح . وكان معجماً بترك . سيرة النص بانقيصر .  
وأعنه حسب نصاً . لوقت قد كان لآل برن هزيمة دنيوسية أو حرية  
قصصة روس . نى كان بعدد عدو إحداهم لأكثر وحصمها لأشد

فهر مع عمه لآل ابوبد أندرس « Lord Aberdeen » رئيس  
بورج لإحدى به . وكلا . لآل ورررر حرجيته كان لا يردن فى الحرب .  
فهر كان يعرف أن ستراتفورد تحت وررررر . نى قبل الشعب لإحدى كى  
برج . نى سيرة تنويج . نحوه وركوب الأخطار . وأن رحل الشارع فى  
يحدثر كان يصغر لروسيا بعضاً عميقاً أعنى . فهذه لأسباب نصاً حياً  
صويلاً من ررررر . ستراتفورد دى ريكف هو المصمم لتحقيق الحرب القرم .  
ولكن ررررر هـ . سيرة مشهور لا يؤيد هذا نص . بل تشير إلى أنه كان  
يخص على لآل

غير أن رسائل السفراء لا تروى قص انقصة كنها . فإن تركي المييب كان يعرف جيداً أن له صديقاً بمكته لا ينفد عليه في شخص « لأنتشي (١) » اعظم . وأن المورخ البريطاني وقفه على مسافة غير بعيدة من عاصمة بلاده . ولذا فإن مجرد وجود هذا الدبلوماسي تقدير المدمر السريع الأثر في الاستانة كان كافياً حتى بدون رسائله الرسمية لإحباط كل قترح من الاقتراحات المتتالية التي تقدمت لفصل الخلاف . فانه صلب تصميم لأثرث على عدم الخوع أمام حصصهم . وأحد مذكره فيها التي قدمها إيجنرأوفرنسا وبروسيا ونمسا في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٥٣ إلى روسيا تحفظ على التحلي عن بعض مطالب المتطرفة . وكانت الاقتراحات التي حوتها هذه لمذكره تحسم سراح كله . وترضى الحكومتين لإجبارية وانسانية . قد خلصت انياب . أصف إلى ذلك أن يقصر روسيا . بل وحتى لتستمر لتركى لدى سلاح مساوى . أعرب عن رضاهما بأحكامها .

## ٢ - سير الحرب ونتائجها

وقد اذله عداها ، أعلنت تركيا الحرب على روسيا في ٤ أكتوبر سنة ١٨٥٣ . شهر الحرب وندته . برصاص مار على حدود روس بين كادو قد غرو . هر بروث . وحتو مقاطعتي الأفلاق وبعاد . تحت روس على هذا بعض عرف لأسطول تركى على مقربة من سيوب . وحدثت رصاص كنها موجهة شديده من الحلف على هذه البحرية لأنيجه . إذ كانت سياسة تقصر موضع سوء ض عميق حتى لدى الحرب مبريت في ورة ابريقية . فقد وصف القيصر تركيا في حديث جرى له مع برلين سنة ١٨٤٤ « رجل أوروبا امريص » . وست قبل إعلان حرب تمرد لاسر همدن سيمور Hamilton Seymour سمير مريصاني في بصرى مرج . فمكرة بوحوب اتحاد اجنرا

(١) الأنتشي كلمة تركية معناها الصغير .

وروسيا على قسام تركي فيما بينهما وبعد تردد كثير ، وبعد انقضاء فترة  
سعت فيها الدبلوماسية في فيينا سعياً حثيثاً إلى صول السلام . قررت إنجلترا  
إعلان الحرب في ٢٧ مارس سنة ١٨٥٤ .

سنة ١٨٥٤  
ثالث

ووقعت فرنسا في هذه الحرب في صف إنجلترا . تشد أزر تركي .  
ولعله يكون من الإحتمال لدهيون الثالث القول بأن لما عث الأكر الذي  
حتمه على دحور نمعة كـ محمد الحارثي فقد كانت رغبة تصبو إلى  
سلام . ووعيت . عمل على سنبأ أسامة فقد قبل هم . « إن الإمبراطورية  
لا تتوي إلى شيء أكثر مما تتوي إلى سلم . ونحن نملك أراضي شاسعة غير  
معمورة بروء إصلاحها وررعها . وصره برعب في شقها . ومواني فرعب  
في تعميقها . وقوت في إمكان حفرها . وأهراً يريد أن نجعلها صالحة  
للملاحة . وسكك حديدية يريد ربطها بعضها بعض . وعلى الساحل المقابل  
لأسييا نملك أرضاً مترامية برعب في إدماحها بفرنسا . وكل هذه الأمور  
تتصب صوب السلام

فع أن سياسة دهبوب خارجية كانت كثيرة الثقل . برعة إلى اتحاد  
وفاق . ولا أن كانت تقوم على قواعد قديمة ثابتة لا تتغير . وكانت إحدى  
هذه المواعد هي رعبته في تعديل معاهدات عام ١٨١٥ . وكان يؤثر أن  
يتم ذلك على يد مؤتمر أوربي . إن أمكن . وكانت تمت قاعدة أخرى  
هي أن يقدم بعض نعوث الإيصيين في سبيل تحقيق أمنهم القومية .  
وأما هي تحت لأحصاء خربة التي أدت إلى سقوط الإمبراطورية  
عربية لأول . وما كانت سبادة إنجلترا على البحار هي التي أسقطت  
هم . فقد وض اس الأخ عزمه على عقد تحالف مع إنجلترا . حتى ولو حراً  
ذلك عليه شدة كره في حرب مع روسيا فلم يكن لروس في عينه شدة  
بشاً من غيرهم . وكانوا محل ممت الإكليروس الفرنسي . لظنه هم كامة  
مشقة عن إيمان صحيح . وكانوا محل عدااء الجمهوريين الفرنسيين  
لنظم حكم الاستبدادية القائمة في بلادهم . وكان لإمبراطور نفسه حانقاً



على القيصصر لصفه ووقاحته في عدم محاطته بیده بالانقب الاثني شوف بين  
لأباصرة . وهو يا « أحي » - الأمر الذي أثر له نسيون وعيظه

وأعلنت بحسناً وفرب « نقصاً أربع » تبين أهدافها من دحوب الحرب . سنة ١٨٥٤  
وكانت هذه سنة تصوي على فوئد حمة لإبحتر . فبها كات تحرر  
روسيا بعد هزيمتها من تعودها في سلقان . وتحرر عليها إنشاء سنس حربية  
في البحر الأسود . وكان فيها أيضاً منع حربين لاسب . بد أن مقاصتي لأفلاق  
والاعداء وهر لدانوب ستحرر من قصصة روس . فم فرب فلم تكن ستحي  
إلا فوائد صئيلة القيمة . مع أنها هي في ستقدم بحسب الأكر من القوات  
المتنقلة . ومع هذا رأى نسيون أن معدرة يتحد فيها مع مرسبيين لأشياء  
ستساعد على تثبيت دعائم عرشه حديد المرسح الأركان

سنة ١٨٥٤  
ووقع الاختيار على ساستون . بفرصة الحربية عصي للإمبراطورية  
اروسية في البحر الأسود . لتكون هدف الحربي رئيسي لحمة كان أكبر  
ما ترمى إليه هو تدمير فوئد اعدو الحربية . وهذا فربه بعد أن حلا روس عن  
مقاصتي لأفلاق وبعد . وسهي بدأت فتد في ودي ندوب . أبحرت قوة  
صحمة موعة من الإبحير ومرسبيين وهر . وكان عدد الإبحير يبلغ  
قرية ٢٦ ألف حدي . والمرسبيين أكثر قذلا من هذا بعدد . أبحرت هذه  
لقوت من بفرصة المتعدية ورد في منتصف ستمبر سنة ١٨٥٤ قاصدة  
البيضاء روسي

وحتى أنها كانت معدرة حربية فربه . كان انرك قد صردو روس  
من ودي اندوب من غير معونه أحسية . وذهب بهت كل حضر عليهم  
يأتى من تقدم روس صوب الاستانة . فلم يكن كمة في سب معقوف لأن  
يصعب الحفاء حدياً وحداً . أو يمدوا حبيب وحداً على حصار مدينة  
ساستون . فربه حتى بد كتب فمور مجلفاء وفتحوها . لم يكن دت ليؤثر  
تأثيراً محسوساً في موارد روس الصحمة . أصف إلى هذا أن هدف الحمة كان  
تحقق . وه . زاد نظير دة . أن صرق وصول إلى ملك بفرصة كانت مروعة .

فقد تقدم جيش الإمبراطورية إلى ساحة الوعى دون أن تكون له معدات وافية  
نقل . أو توفر لديه وسائل رعاية بالمرضى . وكان الجنود يرتدون ملابس  
لا تصح إلا للاستعراضات الحربية بل إنه لم يحضر في باب حكومة أعظم  
قصر هسبى في انعم أن تسهل نقل المعتد من ثغر بلا كلاف إلى ساحة  
القتال بأن تمد سكة حديد صيفة عبر لأبواب الخمسة التي تفصل بينهما .

وإن يحدون روس وقت إبراز جنود أعدائهم وكان الاشتباك الأول بين  
لترين في Ama نصرنا بعداء ولو أنهم واصلوا هجوم كما أشار  
بورد رحلنا Rac in تقدم العام لجيش إمبراطور . فإن هذا أساس  
مستوي لا اعتقد بأن نصف مستنوب الشبان على الأقل . ربما كان قد وقع  
في أيديهم ولكن قيادة الحذاء تحدث هذا بقرار المنهج وهو . سحب  
الحمد . وبإيجاز بهم نحو الجنوب . حيث أنكر أن يكون أكثر  
ملاءمة . ثم تجديد الهجوم من هناك غير أن لوقت الشبان أدى أصابعه  
مهموم على هذا النحو . لتتبع به المدفعون كثر ستاع . فريدت تحصينات  
مستنوب مساحة فوق مستنوب . ووقفت حطرت لأعداء عقربة الهندس الروسي  
ساعة نودين Lallier . وعوضت شدة روسي زهير وبرده القدرين .  
ومستمر وصفت لأمدد إلى الجنود تحضرين . نصرأ لعدم تصويق المهاجمين  
بمدينة نصوباً تماماً وأخيراً . ولكن بعد أن حصدت كولا وتشتت أرواح  
عدد كبير من جنود في جميع الجيوش اندرية . هجم نرسينوب هجمة صادقة  
على حصن ملاكوث Malakoff . وقتحمود في ٨ ستمبر سنة ١٨٥٥ .  
ثم سقطت مستنوب في يوم من بيدي الجيوش صادرة لم تستو إلا على  
تقاضى وركاء متحجرة كادت قبل مدينة سامرة .

ورث نرسينوب عقب هذا نصر . هجر الذي أحرره جنوده أب يدعو إلى  
الصبح ولكن للمرسين مدفع قوى الشكينة كان قد أصبح رئيس بوررة  
البرصية . وكانت روح حرب قد هتت من رقدها . وجمرت قلوب  
موصيه هم يكونو يفتعون بالاستصارت السهفة في نادى الجيش

بنا - ث  
نصر  
صبي

• • •  
• • •

البريطاني في بالاكلافا Balaklava وإيكرمان Inkerman وريدان Redan .  
 فحصل بمرستين على شى حرب لا هودة فيها صد الروس . ولكن سها  
 أرياً رماه لإمبراطور من حخته أصاب الكرى . وأضح نخفة الميرصيين .  
 وحس السلام إلى ربوع أور . فقد أوضح دليوب أنه إذا كان لا مسوحة من  
 مواصلة القتال . فإنه يحك أن تشمل أهداف حرب الكرى . من بين  
 ماتشمله . تحرير بولنديين . وأحدث هذا تهديد لأهوج ثره فإنه أرجع  
 السياسة الإبحار على امور عن حماقتهم . وعادهم إلى محبة الغفل ورى  
 اسيم فقد كان تحرير البولنديين مصصاً إلى امدد . ثمقوتاً أشد منت لدى برلين .  
 ويحصل في صيته الأحصرد وأنه لى صرصرح

وقد نال الحشاء في معاهدة باريس اتى وقعت في ٣٠ مارس سنة ١٨٥٦  
 جميع الأهداف التي أعلم في دىء الحرب أنهم امتشقوا لسياف من  
 ثلها فإن مقاطعتي الأفلاق وبعن أعيدت إلى مركزهم السابق . وخصت  
 الملاحة حرة في نهر الدانوب . وأحرر على روسب إنشاء ستن حربية في بحر  
 الأسود . وتعهد السلفان بتسديد وعود الإصلاحات التي كان قد وعد  
 رعابيه المسيحيين . على ألا تتحل دول عصمي في شوب دولته الداخلية .  
 وصممت الدول العظمى لصربيا مكافأة ذ على حيدتها خلال الحرب -  
 جميع الحقوق والامتيازات المسموحة ذ . مع بقائها خاضعة لسيادة السلطان .  
 كما أكرهت روسيا كعلامه على فوز حشده على أن ترجع إلى انك  
 قرص اتى كانت قد استولت عليها عمود . وأن تترك أيضاً عن شصر من  
 قاييم بساريا . يصم إلى مقاصعة البعد .

هذه هي شروط وأكثرها كان ذا قيمة وقتية فقط . في تمكس  
 الحشاء من إرعاء حكومة القيصر الخديو إسكندر ثنى على موافقه  
 عيب . ولكن مع أن سب ندى مبيع أحلا حديداً بقاء على قيد الحياة .  
 فقد عجز صافرون عن أن يوفقوا اضداد تقدم حرية المسيحيين في سلقا .  
 أو تجدد قوة روسيا البحرية في بحر الأسود ووضع ديبول مرة رومانيا  
 (١٥)

لجديدة تحت رعيته . مستير فرصة لشعب إسحتر بقمع ثورة نشبت في  
أحد سنة ١٨٥٧ . وعجزه عن الاحتجاج . ثم مود انعاده استعطفه بالبحر  
لأسود فقد نبتت روسيا سنة ١٨٧٠ . وصطرت أوروبا كلها إلى الإذعان  
به العمل على مشروع . ولكنه عمل لطبعي . عدم قدرتها على معه  
ببداً في روسيا كات . ومعه . وصفت سبب عبدة بعد ذلك . كمد  
حار هدت كيدته خرب . وشاب فواد لخروج مروعة اتى ثخن بها أثناء  
سير حدود جنوب في في وجوب شدة . ومهريرة المدارس . وهم يحمون  
معدة سبب شتوب . حتى كات لغربات نبي تحرف ثيران تعوض في التربة  
رحبه معصه . شيوخ . فهدت في مذب الأوف من الملاحين الروس اسدح  
تتبعي جنوب . وهم جداول في سير من ساحه وعلى

وكا من حارس جنوب بعد فصح في مؤتمر باريس رحل من  
دو سوت في حد على صديقه . يضع لصاب على غيبه . حدو الحديث .  
فصيح . قولى فرصة . عديم حبيب الشككل نبي ينحدث فيها  
وشي ناصيه هو كوت كفور . في صار رئيس وزارة بدمت سنة  
١٨٥٢ . ومنه سطح ه . سبب نكتة بعد حوصه معركة  
من نصف معركه مدينية ومرة في كل ما يملك كما يفعل في العال  
فصاف سببه لكي يغور . أكثر لأرجح استصاح ه . سبب أن يحمل  
برسا بلاده في سنة ١٨٥٥ على موقفه على إنذار فرقة مدينية إلى اقمره  
وسوفين بلار حصور عدة . وما تم لكفور بدفعه ثمة تافها .  
هو ح . ثديه وعشه بين قتلا قتلهم كتيبة بلاده في معركة تشريفا  
Enchava . وحصنة عدد لاف من حدة الكولر . فيه كسب الحق في أن يرفع  
صلاوات بصب ثمة ممثلي كات أوروبا على مشاة الصلح عدم وصفت  
خرب أوروبا

ويصاهي سمه قد مأ وحسره وقوه عريمه . ولكن في مصمار آحر  
عمل سيده إنجليزية نشأ في مهد العز . وبحسوة الحياة السعة التكتورية . فقد

أشعبها قصص الآلام المرحلة التي يعانها الجنود الإنجليز في حرب القرم .  
 فهجرت وطنها . وسافرت لقرص البحري . ورفضت تمديد الحى حد . وأتمودحها  
 الشخصى . وشاطها المشجع إبان الحرب وبعدها ، مركز صاعقة لتقريض  
 بين موطأاتها . وحسنت مستوى الصحة العامة وسأثيره . ولعنه كان  
 أقوى من أى تأثير فردى آخر . صغرت لساء وصفها بحق الدحون في مهم  
 ومبيلة حدية . ولحق ش عمل فلوريس بيسجيل Florence Nightingale  
 الشهر . وحرأتها الحارقة في تحدى تقايد عصرها سلة . وبحراطين في  
 عملي الحديد لتخفيف آلام الشريد . في إحدى مكافآت شعبية في  
 عوصت عن التدمير والتحريب والتدبير في أحداثه حرب القرم .

### كتب يمكن استشارتها

- P. Guedalla : Palmerston. 1926.  
 Sir Edward Hamley : The War in the Crimea. 1891  
 A.W. Kinglake : The Invasion of the Crimea. 1877  
 Pierre de la Gorce : Histoire du Second Empire. 1908.  
 Spencer Walpole : A History of England from the Conclusion of the  
 Great War in 1815. 1890.  
 Sir E.T. Cook : The Life of Florence Nightingale. 1925  
 W.R. Thayer : The Life and Times of Cavour. 1915  
 F.A. Simpson : Louis Napoleon and the Recovery of France. 1923  
 P. Guedalla : The Second Empire . 1932  
 S. Lane Poole : Life of Stratford Canning 1888.  
 English Historical Review, 1933. 1934.

الباب السابع عشر

توحید اِطالیا

[illegible]

١ تقدم مملكة بيدمنت

فقدت معامرة إبحتر في أرض نقره على تقديرات حاصنة هي . حشية  
مبالغ فيها لا تستند إلى أساس صحيح من بعض روسب في المساحات الدثية عن  
قلب لإمبرؤوريه روسية . وعدم تقدير إبحتر تقديرًا صائبًا مقدرة  
شعوب مسيحية أندوية في منقاد على عاصمة على الاستقلال بشؤونها .  
وأخيراً استمرار إبحتر . رغم عمره المتقدم وعذابه الكثيرة . بقدره  
تربث على فتح رعاياه المسيحيين قرب حكم عدد مستبهر . بإرشاد صالح  
من دون نغرية . في هذه النواحي التي استمرت سياسة بريطانية في  
المنقاد تركيز عيب . إلى أن مضى بها مجرى الأحداث في عقدتين التاسع والعاشر  
من القرن العشرين . كلفت بريطانيا خمسة وعشرين ألفاً من الأفس في  
مساحات نقره . ووصوى عديدة من الجرع والتلق وتبديد الجهود .



بيد أن نفوذ إنجلترا استخدم استخداماً موقفاً قليلين شكاً في إيصال  
 نتي أبعاد فورها بوحدة تحت حكم بيت سافوي أكبر أحدث ترويج لأوربي  
 التي تمت بعد حرب اقترع . فإنه حينها كذب إيصال تحت أدق مرحلة  
 في تاريخها . وحينها كانت قومية الإيطالية في حاجة قصوى إلى التشجيع .  
 نهدي المرات الملاحية والأحزاب الخارجية . كـ كـ وريبر مقصود الإنجليزية  
 لدى مملكة سردينيا بصرف قضية الحرية الإيطالية ويؤيدها وأبنا اجتماع  
 الأحرار في إنجلترا في المصعب . وفي لأسية . وفي بيوت السراة وأسلاء .  
 وفي البرلمان كان يسودهم روح أمل وثقافة من نقوض تقويضاً كاملاً سلطة  
 لإكلير وس الكاثوليكي وأحكم المصق في إيصال . هـ . الحكم الميعض من قنوب  
 أمة بروتستانتية دستورية . وردت إنجلترا مفتاً وكراً هـ . حينها لما على دستور  
 (Club) ناشم عن انفتاح أوحشية المتعقبة برحمة المصعب . وعنده في مملكة  
 نابي . وأعظم من هـ . أهمية أن للمرسن رئيس وزراء البريانية من ١٨٥٩ إلى  
 ١٨٦٥ . ولورد حزب رسل وريبر الخارجية كمالاً . يدي لا تنصرف لقضية الحرية  
 الإيطالية (بقار ما كان سكة فكتور وزيبر لأمر ألبرت مرورين ٣٥) .  
 وكان يسيران دولة في سنة ١٨٦٠ . حينها كادت فرنسا وتتمس تنوقل إلى  
 التمسح مع اتحاد وسد إيصال وحموب . المملكة الإيطالية الشمالية غدا  
 ظهور أقل بادرة من مودر تشجيع هـ . في . ولكن بيا هـ بين أسبسيين  
 الكبيرين بقوة وإعلانهما صريحة في شد زر قضية الحرية الإيطالية .  
 وتخوف الدول الأوروبية الكبرى من موقف الاستوب البرياني . وما قد  
 يصدر إليه من أوامر يد ما حوات تحت الدول أن سجد أدب قبل وروما  
 من حكم الولايات الإيطالية لصدوره كادت كلها عوامل هامة في نجاح قضية  
 إيطاليا . ومساهمة قيمة في تحقيق أهداف

دس كوير  
 للمبادئ الحرة  
 الإنجليزية

وهذا ناحية أخرى تدين في الحركة الإيطالية بتلاحف إنجلترا . فقد  
 وضع كهور أثناء وفاته بالإنجلترا لنادي الحرية الإنجليزية . وعدا  
 يطامح بعد أن صدر كبير وزراء بيدمت سنة ١٨٥٢ . إلى أن يخلق أولاً في

تلك المملكة الصغيرة . ثم في إيطاليا المتحدة . حينما نسمح له الفرصة المواتية  
صدر كفور يضمن في أن يقيم فيها بضم حكم دستوري على عرار نظام الحكم  
في إنجلترا . فتقوم في بلاده ملكية دستورية مشيدة على أسس الحرية واتساع  
الديني . تضع الكنيسة في مكانها الصحيح . وتفتح مبدأ حرية التجارة .  
وتعمل على تقدم السكت الحديدية . وينفق في مدح الصناعة والزراعة  
جميع ما عرفه عينية ونسبة في كشف ما في ذلك العصر

وه نكل مادي مصرية فرنسية لتجد سبلا إلى عقل رجل واقعي  
شغل مصروف . وروى الصناعة والزراعة . قبل أن يعدو سياسيا ويرقى  
في رعايته بلاده ولكن إذا كان الاشتغال في دوائر الأعمال قد ألبس حراً  
هدماً في تدريب كفور ومرايه . فقد كان يربط مسرح أدى هذا إليه فؤاده  
لإظهار ملكته اللامعة ومواهبه الكثرة . فقد نزل الجميع في حسن ألبان وقوة  
المرصة والإفراج . وه يكن بخشي العزل في حلبة نقاش . بل كان يدعو إليها  
ويستمروا . ويتفقون . وبعثت إلى الملكة حكمة الطويل ( ١٨٥٢ - ١٨٥٩ )  
و ( ١٨٦٠ - ١٨٦١ ) دور الحكومة المسئولة ، وتأصلت جذورها في التربة  
الإيطالية بل إلى مادي الحرية الإنجيلية لم تفتقر في فتوحها الحارحية  
بعقل كبر وتند وحدث من عقل كفور

وكانت دولة سردينيا مؤلفة من أربعة أقسام سير سياسية وكان قسم  
وحد من فقط هو جمهورية جنوة المدمجة بـ سردينيا حديثاً . يتصل بعض  
الانصب منحدر إيطالي ماريحية كـ ساقوى التي على الجانب الفرنسي من  
الألب . تقع في مست لأصل نبيت المذبح . فقد كانت بعد ساء وأماناً مقاطعة  
فرنسية . أكثر من حرية مأكلاً لإيطاليا . وكانت بيدمت إقليم فقيراً  
متأخر يقع في سفوح الألب . وليس به من الخدمات مدنية ما يثير إعجاب  
الإيطاليين به . وولاءهم له . ولم يساهم . كما لا بد أن بدأ الإيطاليين يومئذ .  
في ذلك الموحى لأدبية ونسبة التي يردو الإيطاليون بحق بإحسانهم إياها وتفوقهم

منه  
بعض

٨٤٠  
٩٠٠

فيها أما سرديبي فقد كانت حربية مشهورة تزعم في ربحها مالاً كثيراً .

بيد أن حمولة كانت مختلف كل اختلاف عن الأقسام الآتية  
فهي مدينة كبيرة لعب دوراً كبيراً . لا في تاريخ بحر الأبيض المتوسط  
وحسب . بل في معمرات هذه بحرية الكون . وكما كانت في ذلك حين  
قد أهرمت وحل بها صعب الشبح وحده . وكانت تؤلف جزءاً حديتاً من دولة  
بيدمت ( أو سرديبي ) . وكانت من بيده سائر ماأوف . وكانت  
مصدر من مصادر نفق حكومة تونس . أكثر من كونها مصدر قوة .

في هذه الولايات مشهورة سائر متحده . عند كافور بنة على أن  
يشيد دولة تستقيم سواء من ناحية القوة وحادثة أو من ناحية المدينة بضم  
البرلمانية تستقيم أن تصل إلى تمام حركة لإحصائية . وحسب نزعها وبحيها  
بيده . وساعد في حتم مرمية وحضه دستور . ورثة بيدمت من سائر  
الملك السابق . وشعب حتى موقوف أشد . ومثل حسن صبح عظم شمة  
شديد الخماس . وحزب هو أفضل جيش وحيد . وقد تحت إمرة حكومة إحصائية  
وكانت حركة لعب بيدمتيه . كما تحبها ورثها كافور ومعاصروه  
ين دعوا نحوه في سكره . مقصود على إصلاحات كان لا مفر لإصلاحها  
من شوب أفضل حتى وصيبي مع كيبه . وقد انتهى هذا الفصل إلى  
شجرة محمود . رغم مقدمة مثل عموش لأوب ونحوه . وقته . فرب قلوب  
R. d. l. au . في تاريخ في فبراير سنة ١٨٥٠ هـ . ولاية خصائصه لمعكم  
الإكثريكية ومركز لإكثريوس بمشرفة . قلوب . وحقق قلوب رانسي  
R. d. l. au صدره عام ١٨٦٧ . تحفصاً حسب ربات لأوقاف بكثاسة  
والحل وفيه لكثير أحمر كيسة . وقفت أكثر من ثلاثمائة دير

كما أقر برضا توريث مشروع خاص بأرواح مدني رغم مقاومة الشانكل  
ساعة لعنف . وبماش هذه تشريعات صارت بيدمت في مدى أعوم  
قبيلة جداً . نعت دولة بحرية عمية . لا ولاية من أشد ولايات لإحصائية



## ٢ - الحرب الإيطالية عام ١٨٥٩

وكذلك كانت النمسا في نظر كفور . فقد رأت فيها العدو الأكبر لوحدة  
إيطالية غير أنه على حين أن ماريني لم يبر سبيلا إلى الوصول إلى عاقبته  
إلا عن طريق الحاحر والمؤمرات . فهو لابد حصص كفور لتحرير إيطاليا  
كان صرع النمسا في ساحة نوعي على يد جيشي فرنسا وبلجيكا المتحدتين .  
في تورين كان الجميع يتأهبون . منذ الحرب . أما في باريس فكانت روايا  
التويلري الحنية حيث كان يجتمع تآمرات أعداء النمسا . كانت ترحل بالمال  
والدساتيس

وحققا بليون الثالث الذي كان في حيا نفسه « كارينوبيا » . ولكن  
الأحداث والسياسات المتغيرة أحدثت تغيرا بعد قصصه على رماح الأمور  
في فرنسا . حقا خطوة هامة حاسمة في يونيو سنة ١٨٥٨ . بدعونه في الحفاء .  
ودون أب يطلع وزراءه أو يستشيرهم . كفور مدبته في بدمير *Pompeius*  
بقديم الفوج . وهناك أصبح ناسبي في الإيطالي في مقبالتين حصص الخاصة  
تنظيم إيطاليا بعد تصهيرها من النمساويين

وقد رسم في هذه الحفظ إنشاء محكمة إيطالية في الشهاب . تمتد من ذلك  
حتى سحر الأديباني . ومحكمة أخرى تجمع من هه وهناك في وسط إيطاليا .  
ودولة نابوية لأن رأي لا كيريكي في حرب كان يصعب بوجوب بناء  
الديا في روما . ومحكمة مصالحة في نابلي ويرتد هذه الدويلات بعضها  
بعض شكل " ما من أشك . لانحدات تعهدية تحت رئاسة لسان . وحرر  
الرحلان أنه لا مفر من الدحور في حرب مع النمسا ولكنهما اتفقا على أن  
تكون حرباً يبررها عدد يستهوي أفئدة النمساويين . حرباً تصهر فيها النمسا  
كالعدوى الحار . وبيدمنت كالدولة الضعيفة ليرينة نبي تنصل في سبيل

حياتها وكثيراً . وفي هذه الحدة تمكن كاثور أن يعتمد على عون فرنسا  
له . بشرط أن يُعطني بعض التعويضات جراء تصحيته . كأن تعطى  
ساقوى ويس . وساقوى هذه هي الأرض لأصلي بيت بيت في مدمت .  
ويس كانت من سوء لخط مسقط رأس عازي ينادي رعيم الإيصي الكبير .  
على أن توضح هذه المعاهد سياسية لفران ملكي . فتقدم يد الأميرة كلوتدة  
اسة فكتور غريوش . وكانت صقلة في الخامسة عشرة من عمرها . إلى  
لأمير خير وه دسيوب من عم لامرصور . وهو رجل مستبح فاسق . يبلغ من  
العمر سبعة وأربعين عاماً . ورغم أنه كان يعاني سمعة مردودة خبثه وهلعته في ساحة  
وعى . كان مدبر وإطرء يكال له لوفاته شخصاته وإحلاسه من  
فندق . حال دهن دسيوب أن مقادير قد تحصد دهن الروحانيين شخصيين كل  
لاحتماف أحدهم عن الآخر . أن يجلس على سرير الملك في فلورنس  
يوماً من الأيام . إذ كانت أحبباً تمر في دهن الإمبرطور أحيالة عذرة غير  
وصحة معاً باحتفال تأسيس بيت بون راب أسرت ماله في إيطاليا . فيمحس  
نمر بون راب على مارش تسكيب . وأمير من سلالة مير على عرش داني .

في ١١٥٩

ورجع كاثور من تورين نهبها بحرب . وفي وطأة هذه المسومة . التي  
وبت كان عسير على سيده الملك هضمها . إلا أنه كان مطمئناً إلى أن  
إمبرصور فرنسيين رب من دات الحين شريكه لموصى معه

وفي لاستفاد برتني دني عقده دسيوب تمهية رأس الاسة الجديدة عم  
١١٥٩ . ذكر عرصاً صغيراً مما سوى أنه يأسف لأن علاقته مع الامة  
يست من ود تمنى ما كان عليه أولاً . فطرب هذه بكتات المسحة  
على أحملة بسرعة في مشارق أورب ومعارفها . وعادت ديري بحرب وشبكة .  
وكس مع من تمكيز لإمبرصور متر وعقدده بقاءه عند المؤتمرات الدوية .  
أنه حين إليه أن الحرب قد لا تشب مطلقاً

١١٥٩

وكس في المحطة في لاحت فيها الأمور سوداء قائمة في عين كاثور .



يدعوا له أن يمد له في شوب الحرب مستعجلين . جاءت إليه بمسألة واحدة هي  
تلك الملاذ التي كان في مقدور على إزاء لا عهد بأن تقع فرصة في حدث  
حصولها بلعب في الحقة أن سعت في ١٣ إبريل سنة ١٨٥٩ بدرأ مهتيا  
إلى حكومة تورين نصب منها فيه تحريره من السلاح . فقدمت بذلك  
الدرعية التي كان يشهد الاحتجاج لتسيير لإعلان حرب . فقد ظهرت اتساع  
مظهر المعندي وسرعان ما حث مقتنوع حرب المعوير تحت علم بوديني  
مرة ثانية . عند ما أُنشيت الحرب رسمياً في ٢٦ أبريل . حتى إلى سبون  
إيضاح بقوت هرما الحارب . وتعمرها ثقة لا حد

وأكرم ما يدكره ديسو الترويج حرب عن هذه الحملة لإيضاح هو  
أنها كانت ثغراً صوبلاً من الأسلاك الحربية . فقد كان يقص أن التمدوين  
بعد أن أندروا صوبلاً وفترات الحرب منهم . سيعمدون إلى توجيه بعض  
عناية إلى تحسين خطوط سككهم الحديدية . ولكن عقوب رحاب الحرب  
بطيئة في استيعاب اختراعات نفية . فكان وجه وسيفشس عشا في صرحهم  
عشا فإن الحكومات المتنافسة وفود حيوش م تعر احتمالات السكك الحديدية  
وفرض الانتعاش بها إلا الشيء نصيب من هتاهما . فلم يكن يرمض فيها  
تريستا سوى حصص حديدى فردى واحد . ولم يكن هناك أى حصص حديدى  
بين النمالية وبريسا . مع أن المسافة بينهما سبعون ميلاً . وسعت عللة انطرق  
اعتيقة الخطه التي صبت سائدة في سير الحروب . أن التمدوين رغم  
أهمهم هم بين أشهروا حرب . وحشدوا حيوشهم على حدود بيدمت . فربهم  
م يمدو أى جهد انمضاء على ليدمتين أولاً . ثم يركضون بعد ذلك قواتهم  
صد فرنسيين . ودرحة من بحر وتنصير نكاد لا نصيب رحت حيوى  
« Giulay » القائد الممدوى داخل حدود بيدمت . وبكه اسحب منها .  
ثم سلم في استكة رمام لأمر الحصصه

بيد أنه رغم تألى لاسم سى بحمله لإمراضور فرنسى . وبجد لى  
يحب به . فإنه لم يكن قائداً . فقد رسمت خطة للحرب أغفلت فيها السكك

لجديدية . لأن رسمها كان قوئداً من قواد نابليون قدامى - بدلاً من تضييق  
الخط الذي يقضي بها اعتقال الأرمن . وقد كان نابليون الثالث الذي اصطلح  
بالتقديده العليا . و الذي تبع قواعده يومئذ *Jonar* (١) اتساعاً أعمى كان  
سيعرض جيشه . وهو يرجح به صوب الشمال . فذهبت خطرة كثيرة .  
لأن حصنه كان يقطاً ساهراً . ولكن القيادة المساوية كانت في حال أسوأ  
حتى ثم كانت عليه قياده الجيش الفرنسي . ولهذا أفلح الجيش العدي في  
جميع حركاته . وبلغ جميع أهدافه فقد أفلح في رحلته إلى الشمال . وفي  
تقدمه شرقاً صوب ميلان التي احتلها في ٧ يوليو بين نهدين سكاب وترجيهم  
الاسع . وأفلح في انقصر عدوه في الملحمتين العيفتين انين يابوح أن كل  
شيء فيهما لم يسر حتى لخصه موصوفة وهما *Magenta* ( في ٤  
يوليو ) . وسلمريو *Solferino* ( في ٢٤ يوليو ) بيد أنه شاكراً لسلالة  
الحد الفرنسيين ونيديمتين وبعونهم . ما حل شهر يوليو حتى كان الملكان  
المتحالفين سيصرا على سارديا

غير أنه في هذه المرحلة من مراحل القتال التي ما راب فيها أبين حرجي  
سدمريو يغير آراء دسبون . اتصل هذا الماهل فحاه بفرسيين جورف  
بمرا حور الحم شات . وتهدد معه في ١١ يوليو سنة ١٨٥٩ في فلافريك  
*Vald'Aosta* . فستهدف يومئذ وبعثه بعمله هذا . إلى اتهامه بالعدو  
بفصية يصيبها أشع عذر فإنه دون أن يرب موقعة فكتور عماوييل . وفي  
صباح انتصار حرن أكيد . أنهى الحرب بعثة . واتفق مع الحم على أن  
تتصل سمومت عن مقاصد سارديا . ولكنه أنق في يدها مقاصد المدقية  
وقع في ذلك الحين بأن يرب عن نصيبه في الأعوص التي وعده بها كافيور .

(١) وقد ولد حور محمد من قبل موبد . ولد سنة ١٧٦٩ . وخرط في  
صك حبل دسبون . وحارب معه في سجنى سار . وبعثه بضم يد حبل دسبون  
عدو سارديا سنة ١٨١٣ . وخرط بعد حرب دسبون في موصوع حربية وتوؤ سنة ١٨٦٩

نظراً لعدم قيامه بنصيبه من الصفقة المتفق عليها . فثلاً شكور محمد وبنين  
لى نفقات الحرب . ولن نتكلم بعد ذلك عن بيس وسافوتى .

أما كاثور فلعل به السخط جداً دفعه إلى الاستقالة من منصبه حين  
سماعه خبر قبول ملكه هذه الشروط . ويمكننا أن نرى أن تقديره  
حينئذ مسمى نخبة التي أحسنها في تلك اللحظة . فإنه كان قد وُعد بإشياء  
دولة إيطالية سرع بغير انحصار تماماً عن جميع أرباحها . دولة إيطالية حرة تمتد  
من الألب إلى الأدرياتي . وها هي دى بيدمت بعد أن أوفت بعهودها .  
وبدت الجهد الحرفى الذى فى طوقها . وها هي دى إيطاليا بعد أن تحررت  
من أقصاها إلى أقصاها بالحركة والعمل . وبعد أن استرجعت ميلان .  
وفى وقت كان جيش فرنسى كبير ما زال فى أرض أوطى لإيطالى . الأمر  
صلح تركت فيه انحصاراً كما كانت من قبل . ثلثة أقدام فى مقاضعة إيطالية  
شبهية . وفى مركز يمكنها من إبقاء مقام لإكليريكي المطلق بسبصر على  
ألب الولايات الإيطالية . هذا مقام معرض للمصالح لإيطالية . وادنى  
جاءت من دى الأمر سياسة بيدمت كبر جهادى .

وفداً من لحظة التي عهد فيها دليوب هذه الفلوريكا تعبرت عوصف  
إيطاليا كلها بحوه فصل على أرض فى قلوب لإيطاليين شعور مقت وشعائر  
راء الفرنسيين كحونة عدوا وبفصة الحرية لإيطالية . حل ذلك محل تهليل  
الحماسى والترحيب السالغ . ما بين استئصال مهمات الخوف عند دحوظهم منظر  
فى ميلان . ومع هذا فإن من بين جميع أعمال دليوب ثلث . بيس ثمة سوى  
أعمال قبيحة ألب فيها عن حكمة كبر وبعد أبعاد من تردد شاعت بينهم  
الحرب لإيطالية عقب نصر سلفرينو . كانت خسائر التى دلت بالحيش  
الفرنسى فدحة . وسُحلت بعض حالات كور فى معسكرات الجند .  
وكان يمدح جيشه نقصاً وحشاً جميع المعدات اللازمة . سحاح فى كندح ضويل  
الأمم . كوسائل النقل والمؤونة وأجهزة مستشفيات . فتمحركات عواطف

نابليون الإنسانية وهي على سوام عمل معقل عند مشاهدته مناصر  
الحرب مؤنة وقضائها الموقعة .

وفكر في نفسه بأن العدو - عم إيقاع بعض اخر ثم به ما ران سليما .  
متأسد السب . ويمكنه على لأرحح أن ية وم تقلعه مقاومة فعالة ناجحة  
تساعده حظ الكوادلاتير - الشهر الذي يشمل المواقع المحصنة الأربعة  
الشهيرة فيرونا وميتوا وبشير وحبو وحتى إذا لم يكن هناك أى حصر  
بخشاه نابليون من رجة ألمانيا . فإنه كان أمراً مشكوكاً فيه ، فيما إذا كان  
في مقدره الخلفيتين فتح مقاصعة المدقية ومع ذلك فإن الخطر الألماني كان  
رهيباً مثلاً فقد وصلت إلى نابليون رسالة مستعجلة من باريس تنبهه بأن  
حيثاً بروسيا تبعاً في جهات الأريس . وأنه إذا لم يرم مع النمسا صيحاً عاجلاً ،  
فإن هذا الجيش سيقتصر على لعمور على قلب فرنسا وعلى ذلك كانت لدى  
نابليون سبب قوية عديده تترر رعيته في دفع هذا الحصر . ولو أن تلك  
الأسبب حثيت على كدفور وأصدقائه وهذا اتفق مع النمسا على عقد مؤتمر  
في ريورج ليقرر مستقبل إيطاليا .

## ٢ - الحركة الوطنية الإيطالية بعد الحرب

وكانت لأحداث التي تلت عقد الهدنة هورة من تلك الموراث الحثيثة  
محدثية للشعور الشعبي : تلك الموراث التي توقع الحصار لجميع تقديرات  
ساسيين وحساباتهم . فقد أعس سكان وسط إيطاليا بينهم على لانضمام  
إلى بدمت وحرحت لإمارت صغيرة مودين وپدما وتسكاب على حكماها  
واحتاحت ولايات رومانا وأمريا وادريش موحدة طاعية من الجهنس الناع  
لاندماح في مملكة إيطالية الجديدة في الشمال تلك المملكة التي كانت  
تصنرم هي أيضاً حمية وتحمماً . وهو أمر لم يحسب نابليون وكدفور له  
حسباً في اجتماعهما بلمبير . وكان يقص مشروع إمبراطور فرنسا الخاص

حركة في  
الهند

٩٩

بإشياء مملكة في تسكيا بحكم الأمر خبره بودرب . كما كان بعيداً  
لأنه . إذ يؤدي إلى تفضيع أوصال ممتلكاته . ومثيلاً في عين لب لأنه  
سحب السلطة من أيدي الأمراء لإبصار الصانعين معها وخاصعين  
بتمودها . وجعلهم معرضين لأن "تش" عروشهم . إما بواسطة الجمهوريين  
الإيطاليين المتحمسين لمقاومتهم . والذين كانوا في وقت نفسه يكرهون الكراهية  
كلها الخسوع لبدنهم . وإذ تشغل دون لأحمية

بيد أنه أنقذ الموقف ظروف نعمة . فقد كانت دوقية تسكيا الكبرى  
أشهر ولايات إيطاليا الوسطى وأعظمها نفوذ . وقد حكمها مدة مائة وواحد  
وعشرين عاماً أمراء من بيت أوربين حكماً فصلاً رجلياً . وقد كان بحق أمره  
أن يخال أن الروح الإيمية ستكون في روح عشوائيه في تلك المقصعة .  
وأن تقاليد الاستقلال الكريم الذي كانت تتمتع به مستجدة فيها آذاناً مفتوحة  
هنا . إلى ما يحرقه قلوب حكم بيت سافوي على أهلها من فقد كرامة وسركر  
امتنار . ولكن حدث مصادفة سعيدة فريدة في وسعها . إذ برز ليوبولد  
ثاني آخر دوش بيت أوربين عن عرشه . ولديه تبحر لضعف شعور  
القومي شديد وانتقل رغبة التسكيبين من تهاشمهم وتكبرهم . لا إلى  
سياسي مخزف مندفع يسير وراء نزوات إجماعهم تصحفة . بل إلى نبيل  
كريم الشجاعة حديد الشرف . مخلص في وصيته . رافع في حمسه . سليم  
في حكمه على الأمور . هو " بيو ريكسون " *Beato Ricson* ( ١٨٨٠ - ١٨٠٩ ) .  
وفي هذه المصحة الحرة سافنة في توقف  
فيها كل شيء على حكمة فلورن أو عظم . لتأثيرها الكبير في محوري الأحداث  
في مودينا وبارما وغيرهم من ولايات وسط إيطاليا . عمل هذا السياسي الكبير  
على توجيه التسكيبين في ذات وقوة إلى رفض حل التمثيل . إنشاء محكمة  
خاصة بهم متصلة عن بقية إيطاليا . وفي قلوب بيت سافوي حاكماً لهم  
وحد فإن اسم دوش شريف تسكيا انشأ القومين أن يجد بين  
بناة الوحدة الإيطالية .

غير أن هذه الحركات الإقليمية ، وإن كانت قد نالت تأييد الشعب الإيطالي ومصدقته عليها في الاستفتاءات التي أحريبت في ذلك الحين ، إلا أن تدخل الدول الأجنبية ربما كان عمل على قتلها . أولاً العطف الحار الذي لقينته إيطاليا في تلك اللحظة الدقيقة من الحكومة الإنجليزية . وأو لا هذه الحقيقة الواقعة . وهي أن دسبون قد صار يتقيد بمحادثات بلسمير شريك كفور استوطني . وفي ذلك سبباً للإيطالي الكبير بعد استقالة وحيرة لامر رجع في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٠ إلى منصب رئاسة الوزارة . كي يسهر دفعة شتوب دوتته

صنعت دسبون  
مع كفور

ولقد كان كفور يتم بالأفكار الجديدة التي تحوب في محبة دسبون . وكيف أنه بروم مشاهدة ابن عمه مستوياً على عرش فلورنسا . ومشاهدة أمير من بيت ميديتشي في دبلن . وكيف أنه يسعى صهاب مركز البابا ودعمه . وتذكر أن الأمر صور هو الذي اقترح أولاً أن تقدم له بعض التعويضات مقابل مساعدته وهي تعويضات في تدرج عنها في فلاهرنك . فرأى الآن أن يجب مصالح دسبون . لو أن هذا وافق على دمج ولايات الإيطالية بملكه سيده . فوق دسبون على تلك الصنفة . وتحت التواعد المألوفة التي تعصى ٣٠ بمقراضية . فأحري استفتاء في كل من نيكسيا ومودينا أصهر رعنهما في الانضمام إلى مملكة إيطاليا . كما أحري استفتاء شعبي آخر في سافوي ونيس انتهى بضم الانضمام إلى فرنسا

ولكن هذه الصنفة لا يمكن أن تستمر بها تمت مجرد تحقيق رغائب موضعين لإيطاليين . فإن مملكة فكتور عمانوئيل الجديدة تحصنت قطعاً من مقاصده متأخرة كان يسود فيها شعور لا كنيريكي مرحمي . وكان يشق عنها أن تثقفها . كما أن ثقافت بدفاع عنها كانت تهبط كدهنها . وهذا ما يؤد نقل ملكية سافوي لفرنسا إلى نقص حقيقي في قوة المملكة الإيطالية الجديدة . بل إنها أوصت عنها تعويضاً سخياً بتمسكها بالولايات وسطى . غير أن نقل ملكية سافوي كان رهرة شائكة لدسبون . فقد ترددت الأصوات

٢  
٤  
٤



في لندن وعواصم أوربية أخرى بأنها المدينة الأولى - حتى وردت بداية  
متواصلة لسياسة ترمي إلى امتداد حدود فرنسا الشرقية . وإلى إعادة انصراف  
في المعاهدات التي وضعها بدون انقذرة في الحروب السيلوبية لتقسيم فرنسا  
من أطرافها الحارة فشكت اسكة مكتوب شكية مرة من أن يحلوا قد  
أجذعت وأغرر ٢٠ . حتى أن المعاهدة التجارية التي كان ديلون سأل قد  
أمرها سنة ١٨٦٠ مع كلاب (Culdes) وزير تجارة برصاية . والتي  
أباحت فيها حرية تجارة بين البلدين . والتي كانت ديلون قد سأل شيء  
الكثير من صدوق الشعب الفرنسي عنه . ثم نستطيع أن نرى الأثر غير  
الطيب الذي تركه امثال فرنسا لسافوي في نفوس الإنجليز ومن ثلث المعاهدة  
بدأت السمعة الطيبة للإمبراطورية الفرنسية شابة تتصلب تتصوفا محسوساً  
في أوروبا . وبدأ ينظر إلى ديلون كعكس ناسا . وعدو . مقدم القمام . وأنه  
يعمل على الدوم . حتى وراء ستر حرب قومية . لاسترحاح نفوق فرنسا  
في قرة أوروبا .

وم تكن بين صعوبات في أقصص مصحح الغامبين على تحرير  
يطاليا . صعوبة أشق من المعصية الخاصة بكيفية معاملة ماري وشبابه  
من المتأمرين الجمهوريين . هذه سياسياً من صرار كفور . يؤمن بعائدة  
العمل عن طريق الحكومات المستعنة . وحيوش مصامية . وذاشك مرعية  
في الصعظ والإعراء السوسيين . لم يكن يرى ما هو ضد حصر من التعامل  
جهرأ مع متأمرين سافريين . أو تواضع معهم في دساتيرهم . ولكن لم يكن في  
الاستطاح عند النصر إلى الموقف بضرة هادئة بعيدة عن ادوى . يكر  
الأمر بأن المؤمرات . رغم قبحها ومقت . من ها . ويعم بصوتها على لإحرام  
ولياس . كتب على الأقل دت أثر في بنت أنظر . من في انخارج إلى  
شكيات الإيطاليين وضلاماتهم . وفي إذكاء الجاس السياسى في قلوبهم .

فلو أن كفور ثبص من همة غامبين بمؤمرات . وأشاح بوجهه عن  
دساتير كنية . لكان عمله مثابه محاولته تقصاء على تدفع الأعظم ومؤثر

لأكثر في الحركة الإيطالية . على حين أنه لم يكن في مقدوره أن يدع سلاحاً قوياً كهذا يفلت من يده وهذا لم يره إلا بعد قنوت المتأمرين عنه بأحدهم . بل عمل على حدهم إليه بأول وعود والإغراء . على حين كان يتصهر بسنكار في عمل يصدر منهم . تشبهه لند أو باريس . فأحـ حرب مؤمرة بالمؤمره . ووجد في جمعية « لا فريب » La Fraternité الوطنية جمعية مخصصة تقبل أن بسدد مسنحة ونوحية من حكومته . وتقوم بتحقيق هدفه الرئيسي

ووفق هذا تمكن كفور من استئانة عاريلندي إلى الانصواء تحت علمه . فرتدى هذا بطل المعور في حرب عام ١٨٥٩ أسرة عسكرية خاصة بمملكة سردينيا . كمائد قوة سير نصية من قنصبي الألب أسست لهذا الغرض . وهو إشر لك قائد اعظم لحرب مصدات في أعوام الجيش الملكي السرديني . وفي باب أهمية هذا الانصواء بعد وقت وجيز

كد

لا فريب

فمنه بين كانت الأحداث الخيلة التي أشرب إليها تنأ تحري في شهاب . كـ كرسني Crispi . وهو متأمر جمهوري صب رضى واسع الخيلة كـ بحرب لفتنة في صقبة للانتقام على فرسيس الثاني النوربوني عدو إلى وكـ كرسني حاراً عبيداً . كـ كـ نصق مؤمرة فسيحاً واسعاً . وكانت صبح أهل بخبره بين ألفوا حباً صويلا من رعب اعصيان وتمرد . تشير من احتجـ نوح ثوره جمهورية . وكـ كرسني في حجة إلى سيف مسلوب . بد كـ موقف يتصب وجود حدى يستصعب أن يشعل حيوط لفتنة في نمر . وـ كـ دارنرد في حرب مستظيرة . ويخرج من أتوب النار بصراً ميباً . وـ رضى كرسني أن سيف عاريلندي مدافع عن دمار الجمهورية الرومانية . فـ بات لآ معمداً عضلا . كـ من الصيبي أن ينحه دمه إلى استخدام . فـ تحققت حصته . وصر اشترك عاريلندي سراً مكشوقاً . هفت انقلاب إليه تدعو له . لمصر وتوفيق في صقبة . وهو يحهد لتحرير الحبوب . وكـ ثمة سبب قوية عديدة ماثلة مثولا كملا في ذهن كفور الحكيم

لا فريب

صقبة

ذلك الذهن الذي كان يحسب لكل أمر حسابه — تدعوه إذا أمكن إلى تأجيل إدماج الجنوب في مملكته التي كوَّنت حديثاً جداً . وثني ما ريت غير كرامة الانسجام والتنظيم . فقد كان الجنوب على تمام انقيص من الشبه في تأليفه العنصرى ، وفي بنائه الاجتماعى وفي درجة ثقافته ، وفي استعدادة للأخذ بأسباب الحياة العصرية ، وهوت به الحكومات الرديئة إلى درك الجهالة والبربرية ، وراجت فيه الألوان السفلى من الخرافات ، وكان قطع الطرق فيه فاشياً ، وتآليف الجمعيات السرية لارتكاب جرائم مرصداً بغرس قوى الأمة افتراساً . ويضاف إلى هذه المساوئ الخلقية والنفسية بلاء آخر . هو فقر الجنوب المدقع . جميع نتائج فقر سيئة وسوقه المعقدة موحدة عن حول لإنسان وحل الصعبة

سدى  
سقى

ورأى كافور أن اصطلاح الحكومة الإيطالية الجديدة في تورين في هذا وقت الذكر عبر المسب معالجة المعصلات الكبيرة غير مأوفة السادة في الجنوب قد يقصم صهرها . بيد أنه رأى في وقت عيبه أن تأجيل عدم مستحيلاً . فقد صارت الحركة الثورية في صقلية حارحة عن تصاق قدرته على منعها . ففكر في أنه يمكنه هديها ، ولكنه ليس في مقدوره وقفها . بل لأنها قد تتخذ شكلاً جمهورياً ونجم العوق يد هو أحجم عن التدخل ولكنها قد تروّض على قبول الملكية . وهذا رُكَّز لآمان في عريساتى في ٥ مايو سنة ١٨٦٠ أطلع هذا القادة كبير شوضو سرى مع كافور ميمما وجهه شطر صقلية . وكان يعمل معه رة حرن بيدمنى . واتحد شعراً له : « تحت لواء إيطاليا وفكتور عمانويل »

وإن قصة معامرة عربالدى محببة في صقلية . وكيف برى في ١١ مايو سنة ١٨٦٠ في Marsala على رأس ثقب من انتصوغين لمدو الحصة الذين أجمعوا من أحلاص عدة . وكيف تقص في ١٥ مايو على كالاتافيمي Ca atafim . واستولى عليها . ثم شق طريقه عشوه إلى بالرمو . وكيف تمكن في نهاية شهور ثلاثة من تطهير الحرية من جمود مدك دلى . إن قصة

هذه المعركة . حتى مع عدم إعتدال الجبل والمعجز وضعف حيلة التي أظهرها  
خصمه . والعصف بعد انسى قبل به صقليون رحاب عريبالدى إن هذه  
لقصة مثل رائع لقوة التأثير الأدبي ، رعايته في أرملة الخروب .

عريبالدى  
دلى

وبعد أن تملك عريبالدى صقلية . عبر مصيق إلى إيطاليا . وقد سمحت  
له دون سحرية لعضى اتى كان في مكتبه أن تعزل مروره هذا السب  
أو ذلك سمحت له دون سحرية من غير أن تحوّل اعتراض طريقه .  
ومن ثم تكررت ذات القصة بحيلة مائة اتى شهداء أولاً في صقلية  
تكررت على أرض المملكة . نية بين تال كاريبا ، المتعصنة . وسهل  
حوب إيطالي رراعية المسطرة الثقة في أصواء الشمس . وهي قصة حصوم  
حباء . وحيوش مباحة . وحمهير مهتمة منهجة مستشرة . وم يحول  
فربيس شى أن يدافع حتى عن قصة منك . بل هرب في ٦ ستمبر  
على حجاج معمة من عتبة تاركاً دلى لعريته .

ووشك نصر عريبالدى أن يكون كاملاً . ولكن لن من حسن اطلاع  
أنه لم يكن . فقد كان يفكر في لاقتصاد على روما والندقية من غير أن  
يتدر فيما جرد عمله هذا من وحيه الحقى ولكن حاميت ملك دلى في عابنا  
وكابو Capua وقعت في وجهه . وحالت دون هذا الرجف الخاص فلم  
معدت حامية وظيفت نشيت بين ١٩ ستمبر وأول أكتوبر على ٣٠ اقلتورنو  
Valerno بين عريبالدى وحمه لاسيين . أدت للأولين أنه في مقدور  
حتى حامية دبية حارحة من حصص كپوا أن تعمل فيهم أيسها

#### ٤ - الأطوار الختامية للحركة الوطنية

ورفت حكومة تورين من أول الأمر بحاج اقتصاد الحمر السحرى  
سهر بأحاسيس مترج فيها لإعجاب ومجاد بالقوى وتحوف . فقد  
حشيت أن تتحول حركة تحرير صقلية ودلى برمتها إلى قوصى صاحبة  
لاصاها . كما حشيت أن يرجف عريبالدى . وكذا قد منع عسقة من

مهاجرة ولايات ساوية . حشيب أن يزحف بعد انتصاراته في دلي على  
روما . فيصدم باخنود الفرنسيين الذين كانوا وقتئذ يفتكرونها . فيثير هذا عمل  
معصلة دبلوماسية شائكة من أحضر نوع مع دليون . فبه في كلتا الحالتين  
كانت قضية تحرير إيصايا تتعرض لخطر جدى كبير . وكانت تكو بديلة  
سيئة لصالح مملكة إيصايا الجديدة . أو أنها أكرهت في مستقبل حينها على  
إحدا تمرد وصى في دلي وصقية . كما أن الخطر لم يكن بأقل من ذلك  
لو أن دليون الثالث أتى نفسه محراً على شهر حرب شعواء في وسط إيصايا .  
لكن يحمى ملوك اسبانيا من انقلاب حكومى يحدده تاريخى فيها

والكن بيدمت تمكنت من تقادى هذين الخطرين كبيرين ولا يرجع  
بحاجتها في ذلك إلى المساق الفضة التي أهداه كافور وتاريخى وفكتور  
عموئيل في هذا لأرق الخراج فحسب . ورجع أيضاً إلى الرعية العجبية  
التي أصهرها أهل دلي في قعوده الخصوع بين سافوى . فقد حرم كافور  
رأيه في حكمة رائعة على أن وقت قد حان لأن يسطر فكتور عموئيل مسطره  
على وسط إيصايا وحموها . وأن يصلى الموقف مع تاريخى قبل أن يسطر  
الأخير بحمد دوى التمسكان لخمرة أرضى لها . فيحدث حرقاً لا يمكن  
تفقه . فتمت بدقة وسرعة بردحاً كـ قد انقضى عليه مع دليون . إذ عمل  
لاحتلال أميريا ومارش . وبذلك حلت الحرب بيدمته من تمصان الحمر  
وروما .

صم  
م

ثم أنشد كافور قوة كبيرة دخلت ولايات الساوية . وحدث تستولى على  
معاقبتها واحد بعد الآخر وتمكن تشيلىدى " Canale " من أن يدمنى  
من تفريق شمس آخر هوى القوت الساوية تحت قيده المدمر الحبر  
لامويسير " Lamaisiere " في معركة كستلفيدرو " Castelfidaro " في  
١٨ ستمبر . وبذلك تمكن بحرب لم تقط أكثر من ثلاثة أسابيع من ممالك  
لجانب الأكبر من لمتمكت ساوية . حيث لم يبق حاصلاً سلطة  
رسمية سوى شقة ضئيلة تشتمل على مدينة روما وأرضى المحيطة بها . فقضى

بدت قصء هائث على سلطة آخر ولاية في وسط إيطاليا كانت تصدر قصية  
الاحتلال لأحمى وسيطرة الإكبروس في ربوع إيطاليا .

ودعى برناب للانعقاد في نورين لكي يصادق على سياسة الحكومة  
وقد وافق هذا البرلمان في ٤ أكتوبر بأغلبية كادت تكون إجماعية على تحويل  
الحكومة المستعنة في أن نصم إلى محكمة بيدمت أي ولايات وسطى وجنوبية  
تصير عن طريق الاستفتاء رعاياها في الانضمام إليها . فأحرى في ٢١ أكتوبر  
سنة ١٨٦٠ استفتاء في صقلية ودالي . أدل بأغلبية ساحقة عن رعايها في  
الانحد وبتت تقوى كثيراً مركز كفور السباني ضد عاريسالدي وماريي  
وتصارم . الذين كانوا يتعول إقامة جمهورية في الجنوب . تدبر المحكمة  
الإيطالية الشمايه وتدهصها . وقضى بذلك على الحصر الذي كان يهدد إيطاليا  
بالانقسام

برناب  
عاريسالدي

واصطر عاريسالدي . وهو أرحل الوحيد الذي كان في إمكانه أن يعظم  
الوحدة الإيطالية . إلى أن بصرح حياً في اللحظة الفاصلة ميوله النمسية  
وهواءه وبروته ومصامعه الشخصية . فقد كان في قرارة قلبه جمهورياً . قبل  
نصرته ملك اندي حارب باسمه في صقلية ودالي . ونسى أوصى لآب بني  
وطبه بالانصواء تحت علمه . وفي ٩ نوفمبر دخل فيكتور عمانويل نبي .  
وبن جده عاريسالدي . وحاجا شوارعها بين هتاف الشعب واعتصامه . بعد  
أن عملاً معاً منكتمين على جعل إيطاليا دولة واحدة .

ولم- وصل عاريسالدي في هذه الآونة إلى أوج سده وقمة شهرته فقد  
كسب جنوب إيطاليا . ثم برز عنه تلاء اختياره . وضمر برهم سلطة المصبة .  
ثم تحلى عنها معوض بزدته وعُرضت عليه لألذات الربيع والأوسمة المتألقة  
وثررة صائلة . ولكنه عرف عنها جميعها . ومن مظاهر هذه المديّة المراقبة  
م تكن شيئاً مذكوراً في نصر هذا الفصل الكبير . والجندى الناس القديم .  
فلقد عرف بسليقته أن الصبور الحارحة تصيبها الأفضاض الذهبية وتقتتها .  
فببساطة سملونة صدف عن تلك الأحماد والمنحدر التي صرحها نبي تحت



قديمه . ونشر أشعره سعيته صوب حرية كبرير . أحدًا معه قبلاً من دور  
محصولات الحبوب . وبعض الحبوب . وبعض لأشراك المصلحة . ومسلماً  
صنبلاً من الماء فترسه . لكي يعيش في حباتها عيشة وافرة وكذا مرهق  
وكمه أحد في الوقت نفسه يعمل سكر . وهو يعيش بين ردة أنقر والماعر .  
في حير السبل لاستكمال خلاص إيصاليا ووجدن

دنت أن مضطعة ساقية وروما كدت لا تزال حارج صاق المصلحة  
إيصالية . ولم تكن تلك المملكة تستطيع ضم لأون إليها إلا هزيمة لهم  
أما الثانية فكانت تدور عها فرنسا . ولم يكن محتملاً أن تخرج من يد فرنسا  
إلا في حالة انقلاب السياسة الفرنسية انقلاباً تاماً . أو هزيمة قوة هرب  
امبيراً غير مرتقب . وهذا هو مرحل الأخيرة لحركة توحيد إيصالي توقفت  
على التعيرات في طرأت على ثوب الدول في أوروبا . أكثر من توقفها  
على جهود الإيطاليين أنفسهم . من غير مساعدة تأييدهم من الخارج

هذه ممالك الإيطاليين اللندقية لم يكن ثمره نصر إيصالي . بل كدت تنهجه  
تحالف سرى هجومي ودفاعي . أشهره عدة حصنة ودراسة في برمه مع  
ألمانيين في أبريل سنة ١٨٦٦ صحيح أن الإيطاليين سركو في الحرب  
في كدت تحالف مدممة ها . وكههم . بلو في استدارات فيها  
بل على عكس مونا فيها معه هزيم في برو في الحرب . ما لدى  
ظفر لهم بهذه الجائزة الثمينة . وهو خشن برو في ساحة سادو  
هذا الجيش الذي كدت قد بضحه ودرته فوب رون . وقدده فون مسكه  
Von Moltke . وبي ضحي لأده في لند . سبارك سياسته بعيدة  
الأهداف كبيرة لأضح

وبعد تلك الحرب أعوم أربعة صغر دنت الجيش البروسي عيه . انتصرت  
فاصلة على الفرنسيين . أدت إلى استدعاء حله الفرنسيين من روما . وسدت  
فتح الطريق لإقامة حكومة إيصالي المسكية الجديدة في قصر كوريبس .  
حيث لا ترب مترعة تمثل في شحص روح قومية إيصالية صحيحة .

وأحداث ترسل صيحاتها وتحدثها . حياً في دوى هائل . وحيماً في صوت  
 حافت . في بلاط من الكهنوت . وحكمة مديني على .  
 وإن تأخير حل مسألة روما هذا الزمان الضويل بحسب ألا يثير من حاسنا  
 دهشة . إلا إذا أتينا نسلم بالسرور الكبير الذي لعله رحل سيدون صلوا  
 رضى حامدو المنكر على مسرح سياسة الإيطالية . فكما أن تطويلي  
 Antone la منشتر ديوس المنع لم يستطع أن يرى وحدة من أي تدرل  
 احتياري . مهم كك ديك المنذر ناعها . عن أملاك ماما لأوثاك ابن سعوا

البرية  
 وسكة  
 الإيطالية



قوى إيطاليا

في إقصاءها . كدث لم يصدق عارياً إلى أن يسمح لرحل من رحل الدين  
 بأن يظفر بشر واحد من أرض اوضى مقدس . كي ينفذ فيه سياسته الرحعية  
 المتأخرة لعقيدة . ولكن بين هذين الرحيين المتصرفين وأحداث آراء وسيطة .

فإن نابليون لدى كان من مفاقه أن يمحض أشوك الأمور وأعقد فمحضاً  
هدثا بعيداً عن الخيال وحدى . رأى ضروره الكماش الأملاك البابوية الكماشاً  
محسوساً لسوء إدارتها . ومع ذلك تقدم محجج ملائمة لتسوية الرأى القماش  
بضرورة احتفاد البابا بروما والأرض محيطه بها . وقد استمر إمبراطور  
الفرنسيين متمسكاً بهذا الرأى . الذى وإن كان ببعضاً لمتعصبين من  
رجال الدين . وامتحمسين من اوصيين لإيطاليين على انشاء . فإنه كان  
دليلاً على فهم صحيح لسياسات شؤون لدولى .

وكان ثمة حل تحريشة روما تقدم به كفور . فقد عرض على البابا تمسح  
الكيسة استقلالاً روحياً كاملاً مفاش تداره عن سطوة رومية . ولكن كفور  
عاجته الملية فى ٦ يونيو سنة ١٦١ . وشاة الرومانية باقية من غير حل .  
تعدت حكومة إيطالي . وتصى صير أور . وقد حاول عري لدلى الحموج مرين  
أن ينفص على عربيه تقديم فى روما . ولكن أحص فى امرين مسعه . فقد رده  
حكومة بيدمت داتها حثاً فى أسير ومنب Aspromonte ( فى ٢٩ أغسطس  
سنة ١٨٦٢ ) . ونزل الفرنسيون بقوته ادرية فى مند Mentana ( فى ٣  
نوفمبر سنة ١٨٦٧ ) . بينما وقف جيش ملك إيطالي . الذى كان قد تعهد  
باحترام الدولة البابوية . عحر عن أن يمد له يد مسعه .

ومع ذلك فإن نابليون لم يكسب إلا شعاً ضئيلاً من سفكه دماء الإطاليين فى  
تلك الموقعة المتعة . وقد كتب الجنرال دى فيي De Faill الفرنسي عن  
سادق الفرنسية الجديدة « بأنها صنعت لعذاب » . وهى كلمات لم يكن سبابها  
مسلاً على شعب مرهف الحسن . شعب حكم عليه أن يمحض فى صبر وتحد  
هرية أكبر أبطاله الأحياء فى صروف دعة دون له . غير أن الإمبراطور  
فرنسى . رعب فى إرصد رجال دين بفرنسا . وندت أصاع فرصة لعقد  
تحالف ثمين مع مملكة كور هو قد أعد على حلقه . وندين له بالكثير من  
الأيادى البيضاء .

وكانت عاقبة وحيمة عليه . فقد جاء عليه حين فى سنة ١٨٧٠ حتح فيه إلى

مساعدة إيطاليا ولكن لم تستطع يدها عنه فأكره على الوقوف منفرداً من غير  
 سند أو صدق. في وجه هجوم مثل الذي منته عليه ثانياً المدحجة باللاج  
 وقد نصره الآن قرايه قرب مسان تمكنت شعوب إيطاليا انتعاده التي درجت  
 رغم بطنها بسار واحد. ونورث ثقافة وتعبيد وحدة. وسكده بقعة وحدة من  
 الأرض. على أن ترق بعضاً بعضاً من العصاة وسوء الحظ النصر على قور  
 مسان تمكنت من الانضمام بعضاً من بعض تحت حكم بيت ساقوى. وصمد  
 هو لانحداد في لاج في أعومته لأول مرة رماً واحياً في أقصى درجته. أدم  
 عوصف نذر ونوء لأحدث ونصائب خلال تلك خدمة تروق الخاصة  
 التي من شهر وحسب ونذمت ملكية. ونعمت تصودا وأرلت روح  
 قوية في روح عيشته من الوطنية بقوة. لأهوء تحية ملكية. ونعمت  
 الإقليمي ساقى في ساقى في العصور الماضية فلا يعني الآن يقضى وحده أن  
 يشاهد عوده تحت لأرم في كاس فيها بالاده منقسمة مشهورة لا حول ولا قوة.

وبه هو معجج لدى صادقه بعد إيطاليا في نفوس دهشة أعظم  
 نصر في ملكية الإيطالية كانت محرومة من تلك السان التي تسعد في أفصر  
 أخرى على تشييد لأصمة ملكية. هم يكن حصراً عرش لإبصار ساء صفة  
 أرسف حية عربية. أو يربده بها وثأماً برت حوال ساقى من المحد  
 وشهرة. وتعمد تصارات هرة قلوب رعيه. وقد اصطر الإيطالي. حينها كان  
 يعمد في حركة توحيد الاده. في لا عترف بأنه غير مساعدة قرب وروسب.  
 م يكن صاحب تستطيع أن تعدو دولة موحدة وقد هزمه لأسطور الإيطالي في  
 لانت 1848 ودأحر جيش لإبصار في كسترا وري كنيسته في الأمصار  
 لأخرى نصع عاده نفوده كسر برمته في كفة سلفة ملك. أما في إيطاليا فقد  
 كانت شديدة عدم مملكية التي حرت أملاكها. وسلت الكرسى الرسون  
 نفوده السياسي الكبير تميد وأصدر السان أمراً بالسويث Non. Expedi  
 حرم فيه (من 1874 إلى 1903) على الكاثوليك المؤمنين أن يسامحوا في سياسة  
 بلادهم وكان عطف الاشتاق ليدى في روما دنيا واصحاً أشد وضوح.

فقد اعتبر البابا نفسه مهيئاً في التتريك وكان الملاط . ملاط ملث يصيبها  
والملاط السوى . مقطوعى الصلات . بكشرون سواحد أحدهم للآخر . وكأن  
القريقين من جهة العلاقات الودية ، رغم مكناهما مدينة واحدة ، بقيتا في عذنين  
قصيين أحدهما عن الآخر .

مع ذلك فقد عمرت الملكية في إيطاليا . والتف رهط من السواكن بمقتدرين  
ذوى الضمائر الحية حول عرش فكتور عمانوئيل خلال الأعوام العشرة الأولى من  
تاريخ مملكته الجديدة ، وواصلوا عمل كاثور ، بحف مهم حارس الشعب  
بصطرم السى ولدته حركة السعث في لأفندة فإبضاب تذكر بالتقدير ومعرف  
بأخميل أسماء ريكاسون ولا مرموزا La Marmora وأمر Iannina وسلا Sel  
ومنغنى Mingietri وإسبافنتا Spaventa ، كأولئك الرجال الذين نهضوا  
بالعبء الأثقل من العمل الابتدائى في إقامة بناء الدولة الجديدة ، حتى أنه لم  
انتقلت السلطة عام ١٨٧٦ من أحزاب اليمين إلى أحزاب الشمال . كانت أركان  
إيطاليا الجديدة قد وُضعت على أسس سبعة قوية

وكانت الأنظمة الاقتصادية الإنحيريه القائمة على مبدأ حرية التجارة . ومد  
خطوط السكك الحديدية . عملاً قوياً في اتحاد إيطالى سببى مع أن ميون  
الإيطاليين الانصالية كانت أقوى قبلاً . ثم صارت فيه فيما بعد . فإن قوة سحر  
ومسقط لبه كانت تجعل عودة الأوضاع وتقليد المديحة التى قصت من  
ولايات أمراً لا يمكن احتماله . فبه مهمم بكر عديدة كبيرة عمورق التى بين  
السككيين وسيدمينيين وبين مدقة . أو بين السككيين وأهل الشمال . فإن  
عشرت واضحة من الفوائد الاقتصادية لا يمكن إغفالها أجبرتهم على الاتحاد  
معاً . والخصوع حكم مشترك

# کتاب یکن استشارتها

- Bolton King : A History of Italian Unity 1924  
 W.R. Thayer : The Life and Times of Cavour. 1915  
 F.A. Simpson : The Rise of Louis Napoleon. 1927  
 Pierre de la Gorce : Histoire Du Second Empire. 1908  
 H. von Treuschke : Historische und politische Aufsätze, Vol. II (Cavour)  
 1871  
 G.M. Trevelyan : Garibaldi. 1933  
 Bolton King : Life of Mazzini. 1912  
 E.L. Woodward : Three Studies in European Conservatism. 1926



## الفصل الثامن عشر

### صوب اتحاد ألمانيا

أشقر عظمة في سبيل الوحدة بنوعه ذاته "توفيق" برووف فعلاً  
على ردم نسيجه جيش البروسي سجد من غيبته بزمه "البروسي" اندحر  
بندعاب آخر في دوسلدون حوضه بشره "تدور" زعمه "البروسي" بد ذاته  
بصياح بروينى عام ١٨٠٣ لم يترك بعده "البروسي" برووف  
بذمها كيبا "حرب عام ١٩٦٤" معاهدة "البروسي" حارب "البروسي"  
بروسى للبروسين سنة ١٩٠٥ "البروسي" رصوده "البروسي" سنة  
بروسه "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي"  
بدهور "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي"  
بعرص على الأمان "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي"  
بصنيع معاهدة "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي"  
بين "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي" "البروسي"

### ١ بسمارك يصير رئيس وزراء بروسيا

لم يكن أمراً بعيد الاحتمال أن يساعد انتصار القومية في بروسيا على إحياء  
الآمال في إنشاء الاتحاد الألماني. تلك الآمال التي استجفت بنفسه في ورت  
لأحرار التي نشأت سنة ١٨٤٨. وصعدت بين أصلاها. فإن ما صنعت ملكية  
ببدمت ذات قوة الحربية صنيعة لانحد بروسيا في دولة واحدة. قد تستطيع في  
سهولة بروسيا الدولة الأكبر والأقوى منها كثيراً. أن تستكملها بالأساس وقد  
شاء هذا لأمل وقتئذ شيوعاً واسع نطاقاً وكانت تنمى في كلت بروسيا وأدب  
الحصم المشترك واقف في بنرصاد. هذا برغم أن مسألتين لإيصالية ولألمانية  
كانت تحتلها إحداهما عن الأخرى في ناحية هامة وهي أن تتسويين كدوا

في إيطاليا أحاطت عرباء . ثم في ألمانيا فلم يكن يُستظرأ إليهم هذه المصرة بل  
كانوا يعدون بالآخرى عنها من عضهم . ودماء من دمهم - حراً مكملاً حياتهم  
المشتركة في الحياة

بل إليهم سدد الكثير من الأسا . وخاصة عند أدن الجنوب . كانوا يمتصون  
كثيراً الروسين . وكان الكثيرون منهم تحبش في نفوسهم آمالاً بمصرة  
بوحدة ألمانيا . ويهلعون وحلام شبح الحرب التي قد يُجبرون على جودها ضد  
التمس . ويصير حروب مصابين جعل ألمانيا دولة واحدة . بينما كانوا يمتصون أعينهم .  
حتى لا ترى ثمن التعيص ولكنهم انتم لصروري الذي سيلزمون بدفعه .  
ولو أن استثناء شعوب ألمانيا كان آخرى في أي وقت خلال فقد سابع  
من الحرب المصير . إذ أفرت أساليب حرباً ضد التمس . أو وضع ألمانيا تحت  
سيطرة بروسيا ولم تكن حكومة تستطيع أن تفكر بالهوض بهذا العمل صرح  
سوى حكومة حزمت أمرها في قسوة وصرامة على صرب برأى العام عرض الحائط .  
وتعرض خطر انقسام أدب . ومواجهة حرب أهلية بولاياتها الكثيرة . وم يكن  
ليصير نجاح وصول إلى هذا الهدف كبير سوى تحكم الاستعدادات الحربية  
والديبلوماسية ودفعها

وإن شخص بسمارك صرح لخبار الذي كان يرى أن رحل ما يسعى له أن  
يلقى ربه إلا بعد أن يبحر مائة ألف سبحة . ويجزع في جوفه خمسة آلاف  
رحلة من شمالي إلى شخص بسمارك ذو ستحة الصبغة اسخية الواسعة  
كم نثروا القمامة في كان يفرصها هذا عمل احدث على من يتقدم  
للاصلاح به فإن من حصائص ذلك الرحل القد . أنه بينما كان مرأياً عدية  
مرونة في اجرتيات . أدرك من يادى الأمر اوجوه الكرى لمسألة الألمانية .  
وم يسمح بتأدية خمسة من خمس المصير أن تندخل في تميد خصلته . في  
سنة ١٨٦٢ . أي بعد مصى عام على وفاة كفور . أقصى بسمارك إلى درراني  
نقصه في إظهار الحرب على التمس في أوب فرصة موالية . وقد قل يومئذ ذلك  
يهودي بعد النصيرة لم حوله . « حددو حدركم من هذا الرحل . فإنه يعي

ما يقول « والحق أنه لم تصب أعوام أربعة حتى تنهز بهمارك الحرب في رتي من أو الأمر لرومها لتحقيق حصصه سياسة هذا برعم أن أدب وطنه كسب معادية هذه الحرب . مسكرة إيها . وم يكن له من الأشياخ غير عريق عسكريين .

وقد تمير حكمه بحبيب عديم سدي دم من سبتمبر سنة ١١٦٢ إلى مارس سنة ١٨٩٠ — تميز في بدايته بقدرة من تلك سرارت دستورية مادرة دت لأهمية الدئمة في تاريخ الأمم فرب وجم لأول ، في تفقد رماه لأمر في رروسي سنة ١٨٥٨ بوصفه وصيت على عرش حين استحكمت أعرض من حمون على أخيه الملك فردك ولهم أربع كان حديد سسده مشهور . حتى ضمير . يؤدي وحدته في أمانة وكان يمتد منأ عميقاً جميع حركات شعبه . نتيجة خبرته بثورة سنة ١٨٤٨ . وم يكن ذلك الملك كهل معجياً بأية حجة من حدس ماسية لأمنية . بل كان يكفيه أن يعمل على أن تصح بروسي فوييه . حيث لا تتحير مرة أخرى بسبب صعقتها الأخرى على أن تعض بخرش من وحدته بوحته ربيها . وقد وجد هـ . ذلك في أنرت فوب روي . بر ماخرب حسما بهون فؤده فرنسا معاً حطة لتكبير الجيش بروسي ورماده حصصه ثم قدم مشروع فوب إلى البرلمان الروسي بقصى بزيادة عدد الجيش . وجعل مدة خدمة عسكرية ثلاث سنين بدلاً من سنين . ورمادة لأتم ذات ماله الجيش ولكن الخمس لأدى ( مجلس موب ) رفض ذلك المشروع

وأنى كل من ملك وحمس أن يجد قيد ثمة عن موقفه ونعقد مارق . وصار أحاه فالمراد بأن موقفه على زيادة جيش وتقويته . وفوب روي وسيدو الملك بحدس فرقاً حديدية . كان من مصوب وفق عليه فربس . فعمل وقيم تمسبة رأس عام ١٨٦١ اجتمعت مهيب تقديم لأسلام لأورس حديدية وفي ليوم الثاني مات فردك وجم أربع . فرتقي وجم لأول أريكه ملك . وحدته في مصطلح حكمه هذه الأمانة الدستورية لكيرة . فامر في ١١ مارس سنة ١٨٦١ حل مجلس مواب . وأخرب الاتحاد عامة في ٦ مايو . ولكنها حيث أماله .

فقد أعادت مجلساً قن محفصة . وشهد تصميماً من المجلس السابق على الإشراف  
على أعمال الحكومة .

فتحور الخلاف بين فريقين . ولم يست مسألة إطالة مدة الخدمة العسكرية  
إلى ثلاث سنين . بل ددى البرلمان بأنه يجب أن يكون هو السيد المطاع . كما هي  
الحرب مع البرلمان الإنجليزى . وأنه يسعى أن تقرر شؤون الجيش والدية والسياسة  
الأحسنه وفق إرادة الشعب . حسماً يعبر عنها بمثلوه . ولو أن هذا المطلب كان  
أحيى يومئذ . لانتحى ناريح أدب وأور . بأكله وجهة أخرى .

بعد أن ما لقيه مجلس عموم في ذلك وقت من مقومة دحجة يرجع إلى  
تدخل بسمارك القوى المصلح يعود فقد دعاه فون روب لإيجاد الموقف وقيل  
بسمارك أن يتقدم رئاسة الوزارة ففتح روحاً من الشجاعة في الملك الوحل الذى  
كان قد كتب فعلاً لإعلان تدرله عن عرش . وواجهه جهات سياسيين العيفة .  
ورغم إعصار من الصغر وادخو . احتفظ بسمارك بوجهة نظره بأن الجيش في  
بروسيا أمر مقدس يجب ألا يحضع لأية سيطرة برلمانية . وم هو حدير بالذكر  
أنه عندما وصعب الحرب ضد النمسا وأورده سنة ١٨٦٦ . حصل بسمارك على  
قانون تصمييم صادق فيه البرلمان على امتدت في كاتس الحكومة قد تكلفتها  
من غير أن تص مصادفته . وم بعد على بسمارك أى مطهر من مفسر التوبة والندم .

فإنه لم يكن مستعداً لافى هذا الوقت ولا بعدئذ أن يقبل سير مقتضى  
الانقسام برلمان لإنجليزى وقد مكته انتصار لجيش بروسي اسحق في تلك  
الحرب من أن يتحدى آراء لأعضاء الأحر . الذين كانت دم الأعلبية في البرلمان  
من غير أن يحشى عقداً . وأن ينتش نقشاً عميقاً في الحياة الدستورية الألمانية  
هذا سداً . وهو أن برلمان وأحر صرث حديده . أو نقش مشروعات  
المودين . فإن هناك أموراً ثلاثة خدحة عن نصو سلطته وهى . ليس له أن  
يتناقش في مسائل الخاصة بالجيش . ولا أن يصع سياسة الدولة . ولا أن يؤلف  
أو يمين أو ررت كما هو الحال في إنجلترا . وقد استمرت هذه المبادئ يسترشد

بها في الأوضاع الدستورية الأتنية حتى آخر أيام إمبراطورية آل هوهنولرن  
سنة ١٩١٨

وكي يجب ألا يضر أن تصدر إقامة حكومة مشنونة في بروسيا رصحوها هذا  
تحدى فإن لأحرار الأمان بلدين كذب كثيرهم ربيعهم شدة عمدة الوطنية .  
مع إدراكهم المنع لدى ينز على نفوية الجيش . كذب لا يقنون اهتماماً بحرية  
الحرية القومية . ولقد . كذب موضع عطف ونى عهد<sup>(١)</sup> وروحه الإنجيلية  
امة الملكة فكتوريا الملكية مؤاد المضطرة الخس . وكذب غير خكيمة .  
وكان يؤيد أيضاً هؤلاء الأحرار نسبة الخدمة تعلقهم وتعودهم وم تكن ثمة  
قذيفة من قذائف الحجج والأفكار في ستمدودهم من الخدع راحة لتدابير  
والتجارب البرلمانية الإنجليزية ، لا صورهم في رأس ذلك التوجيه الروسي  
المتعجرف الذي زاد بمفرده عن حصص حكمه لمضيق في بلاده . ورد عنه كيد  
الماجين . عبر أن بروسيا م تكن إحتتر . فإياها كذب أشد منها إفصاعية . وأميل  
في الروح الحربية . وأكثر منها تأخر في ميدان الصدة . نصر لتأخر بدء مصم  
انصاع على الحديث فيها .

ولهذه الأسباب جميعاً كانت سادى الحرة في نصر سبارك قوة لا يؤمنها .  
ولم يخش أن يظهر ازدراؤه بها . وكان يعتقد أن من يميز عليه سخطها . وإحلال  
سادى أخرى مكانها .

ومع أن سبارك كان يحب الإنجيل . ويحل قدرهم . لا أنه كان يرى أن  
سادى الحكم الإنجيلية . إذا هي نعلت في بروسيا . فإياها نحر عيب الحرب  
ومكبات . ولذا كان من الضروري من إعلان الحرب على النم سنة ١٨٦٦  
أن يسحق أشاع هذه اسادى وصلاب خرية في أديب . ولقد كان نصره في هذا  
لمصار تامةً باقى الأثر بل لقد مستقر دوره بحروف من نار في تاريخ العلم  
فيه قاد أديبا في صريق سياسات معبدة لأهدف من التوسع . تقوم على تمديد  
برامج حرية وبحرية صوية الأمد

(١) على صار في مايو سنة ١٨٨٨ إمبراطور فرنسا .

وكانت الدولة في عهده قوة . والحرب كما علم كلاويفتر Clausewitz  
المقاتل وكتب الخرنى الروسى . منع نصيت ( ١٧٨١ - ١٨٣١ ) - إن هي  
إلا مؤسسة السياسة . ونوعية ووسطة تتعامل إحداها مع الأخرى . فكلها  
رددت سياسة طامعاً . إردد بضيق تسليح . وكلها إرداد بضيق تسليح .  
تسعت مجالات سياسة وهذا هو نحو أن أورب إلى معسكر مدحج بالسلاح  
كان بسيرة حكومة دزيمية لأحرر الروسين عام ١٨٦٢ . وكان طريق التسرع  
مأمونه عفى . كان كان سمارت ممكناً بسكان الدولة .

ولكن هذه الطريق ما لبث أن صارت بعد عمله من معضلة سنة ١٨٩٠ غير  
مأمونه فقد تسع بضيق المرمى والأهداف الأذنية وراحت التعديرات . حتى  
كان ممكناً في نهاية الأمر للشعب مدحج كالشعب الأذن أن يؤمن بأن المقادير  
المبصرة على شئونها بشر قد دعتهم إلى رسالة سامية . وأن عليه أن يضع نصب  
عيينه أن يعمل على ترفع العلم . أو يهوى إلى قرار تحقيق .

وقد وشكت عفة فمب في مسائل لأية الأولى من ورة سمارك أن نهيم  
حفظه كنها ورد من حصوة هذه لعفة تواربها عن الأنصار ذلك أن انحصا  
وحيث دعوه إلى الأمر لأشد عقد محاسن مهم في فرنكفور ابهم انصر في  
مشروع قدمته لإصلاح دستور تعهدى بربيع لأدنى فلم يبدأ اقتراح من  
حيث مضهه حارحى أكثر فائدة من ذلك لاقتراح فإن هذا الدستور كان  
شواً دستير لعنه . وهذا كان في أمد حاجة إلى رقة رتقاء شاملاً . ولم يكن أحد  
أعرف من سمارك بهذا الأمر . وشهد منه شعوراً به ولكنه رأى أن إصلاحات  
تمتد بيرث د انصب . وتسليم بروسيه . لم يكن سوى نتيجة واحدة وهي  
تدعيم سبصان انصب وتقويته في ألب . وقد كان من الضرورى في رأيه ألا تمثل  
بروسيا في فرنكفور . وأن يحضر المشروع انصب وهو في انصب . وأن تبقى في  
وقف عيه طريق مفتوحة لإعدادة نصيم ديب دستورياً تحت نفوذ بروسيا .  
ولكن منذ بروسيا الشبح كان بضيق انصبهم وتقدير جميع هذه الوجوه .



ويمكن بسمارك إلا بعد نضال طويل متشعب نواحي . هدد فيه بالاستقالة .  
من قبل موافقته قسراً على وجهة نظره .

وافتتح المؤتمر ببركفورت في ١٤ أغسطس سنة ١٨٦٣ . ولكن بروسيا م  
تكن ممثلة فيه واستلم المؤتمر في ٢٢ سبتمبر رده على قترحاته . وجاء فيه  
« بأنه يجب في أي إصلاح للاتحاد أن يكون بروسيا على قدم المساواة مع النمسا  
في رفض التصديق على أشهر الحرب . وفي مسألة رئاسة الاتحاد . وأنها لن  
تدبر قيد شعرة عن أي حق من حقوقها إلا بعد أن يثبت الأمل لألمانية بأسرها »

ولقد امتد أيضاً عام ١٨٦٣ . حتى شهد هذه القضية . بدلالة  
فترة في بوندا بروسيا قسم لها أن تؤثر تأثيراً واسعاً على الشؤون الدولية . ومع  
أن هذا المفرد قُنع قنعاً عاجلاً قسياً . إلا أن دور أوروبا الغربية لم تكن تعد  
قضية بوندا أمراً تستطيع الحكومات الممددة الإنسانية أن تنظر إليه بعين  
الاستحياف وقلة المبالاة . فقد استمر الرأي العام في فرنسا . وحتى في النمسا  
وبطليزا . استقراراً شديداً . مشهد شعب بيسل يخوف عتاً أن يحتفظ بركن  
حياته القومية تحت بير أحمى حذر عشوه . وقد تمثنت حكومات تلك المملكات  
الثلاثة على أن تقدم في روسيا مذكرة مشتركة تحجبها بها على منح غزو عام  
واستقلال داخلي أموالدا

ودعيت بروسيا إلى تأييد هذا المصالح الدولوي الذي لم يكن ثمراً كبيراً  
بإحداثه . ولكن بسمارك لم يوافق في نموده في يمكن أن تحي من  
رفض هذه الدعوة رفضاً تاماً . ولحق بها كانت صرامة من صررات حسن  
بومق . أدرك فيها بسمارك عن درية تامة . أنها معرضة التي تحولت لتتبدل حصصه .  
وهي : أن يتاح لبروسيا أن تبعد نفسها . لأسلوب قاطع من أية حصة تؤدي  
في مصيقة فيصر بروسيا في معارضة مشكلة بوسانية . ذلك أنه في هذه الفترة من  
فترات التوتر الدولي الشديد . فترة كميل فيها تمدح ودياء بحكومة بروسيا في  
كل مكان . مددت دولة واحدة يد صداقة إليها . راحة لا أن تشتبك في تقليد



## ٢ - مسألة الدوقيتين الدنماركيتين

وفي وقت نفسه أحيا جندهم شعور في جهة أخرى من شبه الحرية  
 الديمقراطية فدار به أن يتحدده بسمارك في ربيع لإشهار حرب على النمسا. وأن يمكن  
 ألمانيا من شق قناة كيبل في فتحة لألمانيا من جهة أخرى وفقاً لحدودها على من البحار.  
 وليس بضروري أن نقتل الذكر "تفصيل معقده" من شرويج هينين  
 Schleswig-Holstein. ولكن لم يلبس هذه المسألة هو أن هينين الدوقيتين  
 لم يكن كان ملوث بدمك يحكمهم من سنة ١٤٩٠. م تكون تفتت حرية  
 من مملكة الدانمارك. ولكنهم صدرت سنة ١٨٦٣ من جهة أخرى من دمارك من  
 جهة ، وبروسيا والنمسا من جهة أخرى. وكان شرويج مناصحه بعين فيها  
 بعد صر بدمركي. وه "ديت" منفصل. م. م. هينين فكانت كثيرها  
 ألمانية وكانت من قبل حرية من لإمبراطورية رومانية مقدسة. وعرف ٢٠  
 معاهدة فيينا سنة ١٨١٥ عموماً في لاتحاد معاهدة لألمانيا

وكانت الدمارك تنوي إلى صميمها. كما في ذلك لاتحاد معاهدة  
 لألمانيا وتشوقت أيضاً بروسي إلى صميمها. رغم أنه م يكن في  
 حق شرعي أو تاريخي فيهما. وقد تمكنت آخر من وصول إلى عرصها  
 ويعبر بسمارك وله م يبر حكمة نصريته في حقها م تعمل. روح  
 حصصه السياسية. وأحق أنه ليس هناك نموذج أد على دهائه وحدفه أوهين  
 سياسة من نظريته التي وصل ٢٠ إلى تحقيق مرماه هذا

وم يكن لشعار حدياً. بل به يرجع إلى عهد فردريك السادس ملك  
 دمارك (١٨٠٨ - ١٨٣٩) إلى حدود دمارك الدوقيتين. ثانياً مملكتها. غير  
 أن محاولته فشلت نصر إلى احتجاج بيت أوجسبرج Auersternburg إلى  
 كان يتطلع إلى الخلق على ربيكتهم عدم نقصه لسل دمارك في البيت



غير أن المراع لم ينته عند هذا الحد ، فقد كان في كونه حس تيار  
قوى من الرأي العام يحرص على ضرورة عدم على مد تحوم بتدرك الحوية  
في هر الأيار . كما كان فيها ميل إلى نقص الامتيازات تحية المموحة  
نسوقيتين ، وهو الأمر الذي ستكره لأدب ستكر شديداً وحدث أنه  
بينما كان الألمان والديمركوب يكثرون فيهم بعضهم البعض . وذهب  
تقديمه في كان ينظر أنها قد حصلت في شرفاً منها بين قوة  
وأخرى . أصدر فردرك سبع في ٣١ مارس سنة ١٨٦٣ دستور . اشتمل  
من بين ما شتمله . على دمج شيرورج في تمكته . ودمج استقلال دحي  
دمشت

واضح أنه كان حلاً أريداً . وكان هو الحول في فرصته فيها بعد  
معهده فرماني من حيث المبدأ . فقد صلبت في وفيه مضممة . . . . .  
في الديمركيين . ومنصب ، وفيه مضممة بالمدية فصلاً واراً من الاستقلال  
لدائي . غير أن هذا الحل قوبل في ثاب وقد انسحب ولاستكار لشدة  
فاستجذبت الجمعية التشريعية الملمشتية في . يمكن ريثاً قد أجب في ها .  
الحل بالديت الأدنى في عدم نفسه مصنف . نصر لعدم الشراكة  
في معاهدة له . أو موافقة عليها . وشأنه تبت الجمعية في سعي في  
فصل . وقنين غير منحرف من ملكة . ترك . وقامة إمارة مهم يحكمها  
مير أدنى ولم يتجرس لاديت هذه مره أيضاً وجود مرشح ها منصب .  
فمن من المطالب . تق بالعرش عدم في غير منجباء في الخمس مدعون  
سنة في حكم دوقنين . معلماً أن . راب أليه ليس راب .

فأجاب فردرك عن ذلك بأن أصدر في ١٣ يونيو سنة ١٨٦٣ دستوراً  
حر صم فيه دوقنين . ثانياً إلى تمكته . تدرك . فتنص في معاهدة  
سنة ١٨٥٢ . وبعد يومين توفي . فحنته على عرش كريستيان التاسع  
سنة وضع . تحت ضغط شعب الديمركي دستور الأخير موضع  
التعدي

وعالم مسك  
ودورته

وبوصف المسألة إلى هذه النقطة بدأ بسمارك يقوم بتلك المسألة من  
مسورات الدبلوماسية التي أعطت في حتام الأمر الدوقيتين الدنمركيتين إلى  
بروسيا . ولم يكن مزاج في التصام في السير مع الديت . وكان بصعته  
رئيس إحدى الدول الموقعة على معاهدة لندن ملوماً سناً بالاعتراف بكرستيان .  
حشية أن يثير متدعه امتعاض إنجلترا وروسيا . كما أنه لم يكن من الأمور  
التي يترجح إليها قلبه أن يرى المصائب بالعرش الشاب . وكان حر المذهب  
وصديقاً لول عهد بروسيا يحكم ولاية أدنية جديدة ستكون بلاريب حائلاً  
دون امتداد بروسيا بل كان بسمارك يتوق إلى ضم الدوقيتين إلى أملاك سيده .  
وهذا عقد أمة على العمل لا مع الديت الأدنى . بل مع جميع إحدى الدول  
مشتركة أيضاً في معاهدة لندن . فيعترف بكرستيان طناً للمود تلك المعاهدة .  
ولكنه في الوقت ذاته يبعث إليه إدار سباني يطلب منه فيه إبقاء دستور  
بوهيم . ويكتب لإدار بأسلوب يحل قول طامه هذا أمراً متعديراً

حرب عام  
١٨٦٤

وسار كل شيء حتى الحق الخاصة الموصوعة فإن الدنمركيين الذين كانوا  
قد شجعوا على الأقل على الاعتماد على عطف إنجلترا . وأن هذا العطف  
ليس بمجرد كلام أحرف عديم القيمة عمياً . رفضوا لإدعاء الإدار  
بروسيا فحزت ضد النمساوية وروسية في يسير سنة ١٨٦٤ المقامعتين .  
وهرمت الدنمركيين . وأكرهت كرستيان على التقدم بطلب لصنع . وبرل  
هذا الملك نسوانيتين الأدبيتين المصنفين . تمقتضى معاهدة في ٣٠ أكتوبر  
سنة ١٨٦٤ . عن حقوقه في شروبج وهمشين . وفي دوقية لاوسرغ الصغيرة .

خبر من  
بروسيا

ولكن بشأ ذلك موقف عتبة في مدقة فإن حكماً ثانياً لولاية ما ، ليس  
في صانع لأشياء . يحكم السهل المربيع على لإصلاح . فإن ذلك وهذا  
الحكم الثاني يأتي من التمس وروسيا . ولذا لم يكن يرتجى منه أن يسير  
من غير احتكاك فإن هذين الدولتين كانتا مستصطرا إن آجلاً أو عاجلاً  
إلى أن تقرر فيما بينهما . من متى سيطلب إليه منهما حكم الأراضي التي  
صدرت الآن حق تقرير مصيرها فأممهما . وكانت تحمل عصف الأعلية



الكرى من الأمة الألمانية فأحدثت تؤيد دعوى انصاف الشاب : تلك  
الدعوى حتى نوى بسمارك مقومتها إلى النهاية . إلا بشروط كانت تجعل  
الدوقيتين روسيتين في كل شيء حلاً الاسم . ولقد تمى سمو الأمير الشاب  
غير لفظ لدى استقرار الآ في كييل . وقدم فيها بلاغاً صغيراً . وشرع  
ببشر بها دعاوته بتأييد النمسا المكشوف - تمى سموه من مصابغة برين منه  
وحققها عليه . حتى أوشكت الدولتان في أغسطس سنة ١٨٦٥ على إعلان  
حرب إحداهما على الأخرى .

بيد أن النمسا لم تكن متأهية لنقد . كما أن استعداد بروسيا الدبلوماسي  
م يكن قد بلغ حد الكمال ولذا أمرت بينهما اتفاقية حاشتن *Gastein*  
في ٢٠ أغسطس سنة ١٨٦٥ . وهي معاهدة رأت الصدوع رأياً ظاهراً .  
وسحبت الدولتين مساحة من الوقت لينتمكا حده من تصميم قوهما بالحرب  
المقابلة . وقد اتفقتا في تلك المعاهدة على بصل لحكم الشئ . وأن تحكم  
النمسا هشتين . وتحكم بروسيا شمرويج . وتنتسج دوقية لاويرج . وأنها  
ملك بروسيا .

ولقد نجح بسمارك أيما نجاح في تمديد خطته فقد تمكن من إحباط  
دعوى بيت أوجسبرج . رغم رأى أغلبية الأمة لألمانية . ورغم مقاومة  
بلاط وإرلمان البروسيين لسياسته . وفكر من السير بالحرب ضد بسمارك  
إلى نهاية مضطرة دون تدخل من جانب فرنسا أو إنجلترا . ولأن بعد أن توضح  
بمسار الجهود الأولى بحيش البروسي الحديث اتضح . وبعد أن ثار بسمارك  
شهوة ملك بروسيا العجوز بعرو وعصر بالامتلاء على لاويرج . بات في  
مقدوره أن يرقب المستقبل بعين وثقة مصمنة . فإنه بوجود فرص ختكك  
لا تحصى مع النمسا رأى أنه سيكون في مساعته أن يشغل في الملاحظة المسماة  
ذريعة لتجديد الخصام مع تلك الدولة وقطع العلاقات معها .

ولكن كان من الضروري له في هذه الأثناء أن يعمل على عرب عريته  
عزلاً تاماً . وكان بسمارك مطمئناً من ناحية حدود بلاده الشرقية المتجهة بروسيا .



ولقد حلت لسود الخمس في أسفست سنة ١٨٦٠ وهذا محسوساً في ضعف مراكه  
 قوة الإمبراطورية الفرنسية وتراجع صفوفها . فم يصح بعد رأس الدولة ذلك  
 الرجل الذي عرفناه في انقلاب سنة ١٨٥٢ وحرب القرم . فقد هد الكد  
 متواصل واهلق المستمر يذناً كان أصدد من قل أسكر والعريدة . فرب  
 مرضاً خطيراً اتسم بإحداثه تشنجات سير منقضة تحدث لآماً مريحة لا تقا  
 كان قد أضعف إرادته ، فحل بسمة الكلال . وفترت ميوله ب المعمرة  
 ويكوب لأحصار

وكب نتيجة هذا الوهن الخفاف من ناحية . وبعمل على تحقيق مبادئ  
 عمه . وتقبيده بعض الشيء سلطت الحكومة الفرنسية مصق . وتحويل  
 المجلس امبابية حرية أوسع بعمل من ناحية أخرى . أن بدأ بديوب لتأث  
 خلال هذه الفترة في إدخال المبادئ الحرة في إمبراطورية فحوت في  
 ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٦٠ مجلس الشيوخ ونوب أن يش ولا ويقترعا على الخطاب  
 سوى لدى يردان به على حساب العرش . وعين عدد من أوراء بلا  
 ورايات كى يوضحوا مشروعات الحكومة . ويدافعوا عنها مامهم .  
 ونجح نشر مدولاب المبابية على الجمهور

غير أنه في إعادته من جديد روح الحياة المبابية . تأججت مرة  
 أخرى العداوات الكامنة في صدور الأمة الفرنسية . وتعلت بيرم المعبوة  
 فقد لاه الإكليروس لإمبراطور . لأنه عوب الإيصيين صه لاه . ولامه  
 لأحرار لتجديه عنهم وحكمه اللاد حكماً استبدادياً وهاجم رجال صناعة  
 سياسته الخاصة بحرية التجارة لأخنيه وهاجم أشيع بيت أريب لمصدرته  
 أملاكهم . وأنصار ست وروب لروائه بقصه فرح بينهم الذي كان  
 يحس على عرش سبي . ولآ واحد لإمبرصور سبي كان يتضع . بعد  
 نصارته ساهرة في نغم ويصا . إلى فترة من الراحة الميحدة المستحقة  
 يتمكن في حلاله من أن يؤلف سيرة حادثة ليويوس قيصر . ويريد في  
 زعمه بلاده بلسكك الحديدية وتلعراف وانصارف وحاد الإمبرطور

نفسه معرضاً لجموت مقصصة وصعظ شديد عليه من حوانب اشيع المتدوسة :  
 تلك اشيع نتي كان يشق عليه مقاومتها وهي متجدعة . فمن الجهة الواحدة  
 كان يصعب عليه كى يشأ . أرر لادب . ومن الجهة الأخرى بأن ينى بوعده  
 بالعمل على رد مقاطعة الماوية لإيطاليا . وأخيراً فى ساعة من ساعات المحس  
 أمكن لشعريه من رحاب السنين أن ينفذوه بيشهر حرب صليبية حاب منها  
 ديبى . وحارب آخر من مائى هى معمرته فى بلاد المكسيك فمقصية .

### ٣ - مغامرة نالليون المكسيكية

كانت المكسيك . تلك بلاد نتي تشيع فيها الخلافات المرومة والتدحر  
 ديموى . مشتتة فى ذلك الحين إلى شعبتين إحداهما إكليريكية مخدطة  
 بترغها ميرامون Miramon رئيس جمهورية سابق ( ١٨٥٨ - ١٨٦٠ ) ،  
 والأخرى معدية رحاب الدين . وتزعج إلى تصور والارتقاء . وتدعوى تحت  
 رعدة بيبو جورر Benito Juarez الذى انتخب رئيساً للجمهورية  
 سنة ١٨٦٠ وجورر هد منحدر من أصل هندى . وقد امتد بزاهته ،  
 وس حقه . ووصوح آثره وصحته . وقوة إردته . ولكنه كان معوضاً بعضاً  
 شديداً فى عدم الكاثوليكي نأسره . لقويته وإجرائته لخدمة الشاملة فى  
 خدم من سلفه كيسة وأروته .

وقد احتكت كدت الشعبين إلى سيف انفصل بينهما . وفترضت  
 كدتهم أمولا طائفة من أوربا . ووعدت كلدهم وعوداً سحية فى تسديدها  
 حينما تصع الحرب شنة بينهما أوردها فى صالحها . وقد أقرض ثوب سويسرى  
 فى باريس اسمه جيكى Jeker مالا ميرموب . ووعد جيكى ادوق دى مورى  
 Du de Moray . وهو أح غير شقيق السليوب ثالث . بأن يدفع له  
 ٣٠ من الأرباح غير أن الذى كسب الحرب كان جورر . لا ميرامون  
 ( سنة ١٨٦١ )

رأى في  
 كى كى

ولاح لرجال مدين مرسين وشيعة . ودأ حصن الإمبراطورة  
 يوحىي أن قهر خود اسخاين . ويقامة إمبرورية كاثوليكية في المكسيك  
 تحت رعايه فرنسا . هما هذان حيلان في دنهما أصف إلى ذلك أنه من  
 احتمال أن يعودا أيضاً بريح من حقيقة أن المكسيك كانت قسراً ثانياً .  
 لا يعرف عن مساحه وجرافته سوى امر يسير . انك يعرف أنه قصر  
 مسيح . ويداع عنه أنه عني وحشاً . وقد أن لأساس هم بين كيو  
 قد فتحوه . فكان نجد رسم أن ظواهر لأمر كذب تكذب ذلك .  
 أنه يحمل في صدور أسائه ولاء باقياً لأكسيمة الكاثوليكية ولأنظمة الملكية  
 وتصاهر امام والسياسة ودين معاً على إرر مؤثر في نهم من معامره  
 مكسيكية . فقد كذب هذه المعامرة تدخل لمرور إلى قلب المتكبر .  
 وأرضى ندوة الأموال مائة . وترفع من شأن إمبرورية وشوهدا أصف  
 إلى ذلك أن الفرصة كانت ملائمة . فقد كانت ولايات المتحدة تمرقها  
 الحرب الأهلية التي شنت بين ولايات شمالية وولايات الجنوبية ( ١٨٦١ )  
 ( ١٨٦٥ ) ولذا أمل سيليون أنه في نوفمبر منى كان يتاجر فيه الترونتات  
 لأحدوسكسويوب بشأن أرق وحقوق ولايات . يستقيم هو أن يشي  
 في قاره الأمريكية دولة لأكسيمة كاثوليكية . نكوب عانة معقل مدي فرنسا .  
 وسه حائل ضد الحركات ممية بالجمجمة العربية

وبينا كانت هذه الأفكار تكبره ومصمغ وسعة تكون في غفول  
 مرسين . انضم سيليون إلى إحترا وأساس في تنفيذ هذا هدف محدود  
 وهو إرساء حملة حربية لإكرد حكومة المكسيكية على وجهه بدو .  
 ذلك أن البرلمان المكسيكي كان قد أصدر قراراً من مصادقة الرئيس جوار  
 في ١٧ يوليو سنة ١٨٦١ بوقف تنفيذ جميع عروض لأحسة مده عمين .  
 فأعلنت أسس الحربية إلى احزاب الآخر من لأحسنى . وبرت كشت  
 لإحليلرية والفرسية والأسابية في ديسمبر سنة ١٨٦١ ويناير سنة ١٨٦٢  
 على ساحل مكسيكي القاصي انوبوء بسلام . وشهد سيليون الأوروبيون

في حكومة جوارر الجمهورية صوبها . وفيهموها أنهم ان يرضوا بهذا التآجيل .  
 وكان هذا الإجراء حادثاً متعمداً . ما في هذا شك . غير أنه كان  
 أقل حوزاً . وتعد عن الاعتراض . من قرار نديون عقب استعجاب جنود  
 حلبشيه من المكسيك بعد رمس قليل من تروهم فيها . بإبقاء الحمد الفرنسيين .  
 نسبة قلب حكومة المكسيك . متأثراً بأوهم الخطيئ العبد عن الحكمة والتعصر  
 أن أهل تلك البلاد . من لم يكن يعرف عنهم غير الشيء الضئيل في  
 باريس . ينهتوب إلى إبدال جمهورية جوارر الحديدية العصرية . بمكية  
 كدويكية إكثير بكيه

مكسيك

ودعا بعض خصوم جوارر المكسيكيين . بإبعاد من نديون الثالث .  
 الأرشيديوق مكسميليان أحد رئيس جوارر إمبراطور المكسيك في ١٠ يوليو  
 سنة ١٨٦٣ . إلى قبول نزع الإمبراطورية المكسيكية الجديدة . ولكن م  
 بمصر صوبيل وقت حتى مدت معامرة إزاء م لأمة مكسيكية على قبول أهل  
 أحسن أمراً أعظم في التكيف من حال وأرجح . كان يقطن أولاً  
 أم مرشح لإمبرصور . فما كان يمكن أن يوحته إلى شخصه أي مأخذ .  
 فقد انحدر مكسميليان من بيت هسبرج عريق المجد . وكان مقترناً بشروط  
 اسة ليونيد لأول من ذلك الحديث . وكان مديب تقامة . وسيم الحيد . حلو  
 اشتمال كريم صنع . د ماض مجيد . حافل بتأثر والأفصاف أيام كان يحكم  
 في ميديان قبل بدماحها في تمكة بيديهم . وأحق أنه كان حاكماً يقبل أي  
 شعب يقصو إلى حكم هادي . وداره مبرهة شريفة أن ياتمر بأمره . ولكن كان  
 من سوء ضاعه أن المكسيكيين صدوا عنه . وبلغ بهم الشدود أن قصصوا  
 قائدهم للجمهوري خشن الذي بحري في عروقه منه الذم الذي ذمحي على  
 مبر كامل المذهب . يستصعب أن يزهو بالحدود من أعرف بيوت أوروبا  
 الملكة وشهرها .

ونان من أوامر أن الحراب والأمور الفرنسية هي وحدها التي تستطيع  
 أن تدسم عرش وهي لست لأمبر الأجنبي العاثر الحد ولكن تأييد



كهدام يكن في المقدور تصبغة الأشياء صلباً بمائه مدة طويلة ولقد جاءت  
الهيئة على حين فجأة ، وعلى نحو مرير بكرمة فرنسا أعظم ررية وإل حكومة  
الولايات المتحدة على إثر إحصاءها ولايات الخوية سنة ١٨٦٥ . ثمرت  
تدريسين بلهجة حارمة بخروج من المكسيك . وأب الاعتراف بالإمراضور  
على فرص على الشعب المكسيكي عرضاً وحقاً في عصبة متحدة من مدتها  
إلى هايتي . تلك التي رويها بدمه مكسيكيين سيء الصنع فقد صصر  
مدبول إلى سحب حدوده من المكسيك في فبراير سنة ١٨٦٧ . وألح على  
مكسيكيان بالذوة معهم إلى أورب ولكن هذا أتى أن يهجر أنصاره من  
وطنيي المكسيكيين بيد أنه أخرج في يوليو من ذلك العام على مسلم إلى  
أعدائه . ومات رمياً بالرصاص في كورينثو

ويشق على مرء أن يعد في تدبير خساره في ثلث الإمبراطورية  
لفرنسية في كرمها ونفودها شجرة لإحدى أعذر بحمة مكسيكية فقد  
أحصا الإمبراطور في ورته كل شيء في فهمه لصانع مكسيكيين ومساكنهم .  
وفي عدد الحدود بين أحتاح إليهم لإحصاء تلك البلاد . وفي الصعاب في  
أقامها المناخ في وجه المعرفة . وفي مدى الأمن في مور ولايات الشربة  
الأمريكية في الحرب لأهنية وبالحمد مرسيين حتى علمه كمو في  
أوح قوتهم . لم يستصعبوا أن يصبوا سيفهمهم إلا على شص صعب جداً من  
دمت القصر شاسع يقابل هذا هربهم في كثير من مواقع صغيرة .  
ولم الموقع شجرة . وتدابير لأروح عديدة شجرة لثمت الأمور في  
نشر بيه

وقد تقدم أسبسة لفرنسية في مكسيك شقاً مرء من أول الأمر .  
الأحرار الفرنسيون الذين كانوا يقاتلون أنفسهم " أية مصدحة قومية تلك  
في تعرضت لمخطر حتى تتصمر بمسوسة مكسيك وردهم . وتعددي  
عن المبادئ السليمة للثورة الفرنسية " وكذا يشكون كيف أن حيث كان  
يمكن الانتعاش به . لو أنه عسكر على حدود حرب الشرقية . قد فرق شمر

مدر . وعلت على بعد خمسة آلاف ميل من فرنسا . في نزاع أصرمه تقسومة  
ورجل امل . وفرد كان أمراً باعناً على الأسف أن المعامرة انتهت بالفشل .  
ولكن ما كان ادعى من هده إلى الأبدى . هو أنها أُنقِست في سحرية وتهكم  
« حرب الدوق چكيه » . وأُجمل عليها حمة شعواء كعمل شخص به لاستعادة  
حسائر موانئ اميسر التي سقطت بزمرة من المضاربين ذوي الممود .

#### ٤ - الحرب بين النمسا وبروسيا عام ١٨٦٦

معدنه بيارتر

ما وافى حريف سنة ١٨٦٥ حتى كان فشل الحملة المكسيكية حقيقة  
واقعة . ولقد كانت حمة لآمل في فرنسا مريرة امداق . وعار اذزيمة مائلا  
ببر مكور . وهذا كان أي رجاء في الحصول في حمة أخرى من الميادين  
السياسية على تعويضات قد تساعد على رتق الخروق وشغل الأنظار . أمراً  
مرعوباً فيه كل الرعة . فتقدم الآن سمارك . المطمح إلى نابليون خلال  
مقابلة حرت بينهما في بيارتر Birtz في ٣٠ ستمبر سنة ١٨٦٥ ووضع  
لدهية المروسي تلك الصراحة المحنة التي جعلت منه دبلوماسياً حاراً .  
جميع أوراقه على يده . الحرب منتظرة ضد النمسا . وتعديل دستور الاتحاد  
لألماني . ولاستيلاء على دوقين ادماركين . وعقد تحالف إيصال  
مروسي . واستعداده لظفر في توسيع رقعة فرنسا إذا ما ضمن حينها في  
عصوب الحرب المقادمة بيه وبني النمسا . ولم يحدد ذلك السياسي اواسع  
الحمة أي شيء على وجه الدقة . أو يسجل شيئاً على ورق . بل كان يكفي  
لأعرصه . أنه مقبل تمبجحت مهمة بإعطاء تعويضات . أصغر نابليون  
رصدته عن الحصة المروسية . وقوده وقوف موقف الخياد في حالة إشهار  
الحرب .

محرراً هذا صحت ثمين - ولو أنه كان ضمناً عمصاً غير مأمون -  
سمارك على نصي قدماً في إكمال استعداداته للحرب التي سح حائلها .  
وأحتر إعلانها ردحاً صوبلاً من الرمن . فاشترى مساعدة إيصالها الحربية

معدنه بيارتر  
سعد د -

بوعدها بضم مقاطعة الهندية إليها . وذلك حتى يمكن شغل العدو في جهتين .  
 وأنتم مد السكك الحديدية البروسية ، كما قسم الجيش البروسي إلى جيوش .  
 كل منها يعا في مصفحة معينة . ويظهر تجهيزاً تاماً بعتده الكامل من المراسل  
 والمدفعية والمهندسين . ولذا كان أسبق بأسوأين في التعتة من حصمه .  
 فتوهرت له جميع الأسباب لارتقاء النصر

إصلاح سيارك  
 الهندسي

بيد أنه بقي احتياطاً تحير وحج عليه اتحاده قبل السماح للمدافع  
 أن تقصف رعوها . فقد كان عملاً من عوامل عظمة سيارك أنه كان يدرك  
 قيمة العنصر الأدبي في الحروب فإنه إذ رأى أنه سينزل كما كان قد  
 شئت الأمة - في حلة بصل بعصر العصر كله على السواد الأعظم من شعوب  
 الأندانية . فقد أدرك أن اتحاد دربعة نكون أعظم أثر وأقرب إلى القلوب من  
 هذا المراء على قدر مدى شئ وقتئذ بين الدوائين بخصوص حكم  
 الدوقينين أدرك أن شغل هذه الدربة ضرورية كبرى للمحاج محاجاً  
 باقي الأثر . ولم يكن يكفيه تنصير الجيش البروسي . بل كان يقصو أيضاً  
 إلى أن يتقدم بشيء حليل للأمة لأندانية

وكان ما تقدم به عربياً حقاً في ٨ أبريل سنة ١٨٦٦ أبرم التحالف  
 لإيطاليا . وفي اليوم الذي عرض هذا السببي الحافظ الكبير مشروعاً على  
 لدبب الألمان يشتمل على إصلاح عدم للاتحاد المتعهدى لأنداني . ويشاء  
 برلمان أنداني يستحب للاقتراع عدم وقد كان يقض أنه كان متأثراً في هذا  
 العمل بأراء لاسال Lassale الاشتراكي لأنداني ( ١٨٢٥ - ١٨٦٤ )  
 ويكن الأرحح أنه كان كسر رائيتي يعرف في دجلة قلله أن صفة أوسطي .  
 وإن كانت تميل إلى المبادئ الحرة . فإن العظيم الديمقراطية نصح إلى تعليق  
 مبادئ المحافظة .

ومع أن برلين دعت أن الاستمرار المهني جاء من ناحية لهما . إلا  
 أنه لم يكن ثمة شك حقيق في أن الحرب بقيت واسعة في منتصف يونيو  
 سنة ١٨٦٦ كانت حرباً أرادها سيارك . وسعى إليها . فرب ملكه أنداني عهدت  
 ( ١٨ )

إليه قيادة الجيش الروسي فيها قبل بعدد الحق مجرداً من كل زخرف .  
 قبل « حرب عام ١٨٦٦ لم نشب لأن كيون روسيا كان مهتماً .  
 أوصدواً أرواحاً رأى عدم أو مشيئة الشعب . بل كانت حرباً أعرف  
 قديمها قبل شوق بوقت طويل . وأعد أمره بعديّة . وسميت وزارة بصورتها  
 لا بالحصول على توسع أرضي . بل لإحراز قوة وتنويع المصوب مهما إلى  
 رعيته بروسيا في أربيع لأمانى » . وقال سيمارث نريتشكه *Pierchke*  
 مؤرخ وكاتب سياسي الألمانى بصراحة محسة . « يجب أن نعرف أن ملايس  
 نكر على يدوم أصف الملايس »

وفتح هذه الحرب في دامت سعة أسابيع عيوب أوروبا إلى شتيع  
 حتى تمكن الحصور عيب تطبيق عموم الروسية . ولأساليب الروسية .  
 على من الحرب . فبسرعة التعملة الروسية . ودقة الحركات الروسية .  
 وتنويع المدفعية الروسية . ومهارة استخدام السكك الحديدية التي استخدمت  
 للمرة الأولى في الحروب . كانت كلها مدراً تشير إلى طموح عصر تنقّر  
 فيه أحدث التاريخ المعاصر بالقدرة مسية للدول على مدى استخدامها  
 لموردها شية والعلمية . وهي أن تشير دقة الحرب شيشه كثر فأكبر إداره  
 عمل صدعى وسع النطاق منشعب لغروب

فقد قطعت علاقات بين روسيا وروسيا في ١٥ يونيو سنة ١٨٦٦ .  
 وفي الأسبوع الأول من الحرب تخلفت بروسيا المقدمة النمساوية التي جاهدتها  
 في الشهر العرفى من أيار وفي الأسبوع الثالث . وعلى وجه التحقيق في  
 ٣ يوليو . تخلى الجيش رئيسى النمساوى في معركة سادوا<sup>(١)</sup> سوهيمب . وكان قتال  
 حدى نوبيس . وبقيت النتيجة فترة ضوينة من الزمن معلقة في كفة ميرن  
 وكسبت المعركة ففد حينها صدر جيش وفي عهد بروسيا في موقف يمكنه من  
 مهاجمة جناح العدو الأيمن بيد أنه بقدر ما شتدت مقدمة النمساويين  
 لأعدائهم أثناء القتال . بقدر ما عظم الخطب مدى انتفى به جيشهم حينها

(١) يدعى عند الألمان معركة كيسجر *Kienigraetz*

حطمت تلك المقاومة في آخر الأمر . فلقد كانت الخزيمة ماحقة . وصار الطريق إلى فيينا مفتوحاً . فأمر ملك بروسيا العجوز الذي أسكرته بشوة النصر بالزحف عليها ، وأصر على ألا يعقد الصلح إلا في

بيد أنه ليس ثمة معيار موثوق بدقته للسياسة الفطنة الأرية خيراً من المقدرة على مقاومة سكرة النصر السبى . فإن سمارش يعكس ما يدور الأور الذي كان يقضى شروطه اندموا سبه بكل انتصار حرق بحره كان يعرف ما يريد . وما لا يريد . ولم يكن حراً من حظظه أن يبين المساويين أو يحط من سير دغ من قدرهم . فقد يغدو التحالف معهم أو وقفهم على الحياد في الأيام المقبلة ذا نفع كبير للملكه وبلاده . ولم يكن يريد استلاب أرض مساوية . أو كسب نصرت حربية جديدة . أو دخول قصبة العدو المخدول دخول الظافر المنتصر . بل كان يحسه أن تسحب المسا من ثياب . وتسلم بسيطرة بروسيا على سوفيتين اندموا ركبين . وتنتع عن معارضة رأيهم . تحدد تعاھدى ألمانى ثمانى تحت راعمه بروسيا . بل إنه أتى مراعاة لمشاعر الحكومات الألمانية الجنوبية أن يفرس أى شروط لإكرام تلك الحكومات على الانضمام إلى الاتحاد الألماني الثمانى . بل كان بالأحرى مستعداً لأن يوافق على إنشاء اتحاد تعاھدى منفصل فيما لو رمت ذلك

ومع أن حملاً عميراً من سى وطنه نحو سدود رقمة أندبا متحدة . فقد تحوف من مثل هذا التسرع الحشع . مقدراً أن اتحاداً ثمانى شامياً هو أقصى ما يخلق بروسيا أن تقلمع يومئذ في حصصه وتمنيه . أو تستصر من فرنسا أن تسلم به في ذلك الحين . وكان قد عقد بيته من قبل إعلان الحرب على أن يجعل مهر بين آخر تحوّمه . ورفض بعد الانتصار أن يترجع عن هذا القرار الحكيم . ورأى أن حركة جامعة الشعوب الألمانية هي حل يجب ألا يلجأ إليه ، إلا عند ما تدهم الوث . فهي تسوية عينة غير مؤوقة العوق . بخدر حجتها والاحتفاظ بها لمقاومة ما يتخمل حدوثه . وهو إبراء تحالف بين فرنسا والنمسا . فقد كان أفضل له إلى حد بعيد ألا يقحم الآن مسألة ضم الاتحاد

الأدنى احموى إلى بروسيا . وأن يسمح للألمان الجوليين أن يسبحوا في  
الاتحاد الروسي جميعا يشعرون . وكيف يريدهون فاحتدى نهجاً يصحس له  
رضاهم . ومع أن ولايات الأدبية احمويه كست قد انصمت إلى حرب  
الحب في هذه الحرب فإنه لم يفرص عنها عراصات حربية بل إنه في بقصة حد  
خطيرة . نعل في نهيه الأمر على رعة مليكة . فلم يسلبها أى أرض ولقد اتى  
على الفور حراء اعتداله . فإنه قبل أن يصرم شهر أغسطس سنة ١٨٦٦  
كانت دودري وورتمبرج وبادن قد أبرمت اتفاقيات حربية مع حكومة بروسيا .  
وكانت النمسا مستعدة لقبول هذه الشروط الحكيمه الكريمة . وقبل أن  
تتميق أوربا من دهشتها لسأ هزيمة سادوا . واحتمت الحقيقة واقعة . وهى  
برام معاهدة براء في ٢٣ أغسطس سنة ١٨٦٦ حتى أعادت الأمور إلى  
محرية بين دولتين بروسيا والنمسا

سبح برح

هذا وإن تعطل سمارك لسريع - بعد أن نعت نخرمه على معارضة الملك  
وهود الجيش بيهته الضال . وعقده الصلح . كان يقوم على تحووه من  
أن الحرب لو طالت . فقد يكره على مواجعة فرنسا المستحقة . ولقد حدث  
ما يبرر قلقه فإن نابليون عرض بعد يومين من معركة سادوا وساطته التي  
رأى سمارك نفسه مضطراً إلى قبول . فقد كان أحشى ما يحشاه هو أنه في  
الحين الذى يكون فيه الشطر الأكبر من الجيش الروسى في بوهيميا يكون  
نابليون قد عاد جيشه . ووقفه على أرض . ثم يصب وهو يجر السيف في  
وجه حصنه . مع فرنسا نهوياً كجزء من تسوية العمة .

حزور -

وكن نابليون فشل فشلاً تاماً في المحضر بأى كسب لفرنسا من وراء  
الحريتين اللتين شتتهما بروسيا ضد النمسا والنمسا . وكان فشله هذا هدفاً  
لمصاعن عبقة وأجهت إليه في مجلس النواب الفرنسى . فقد أحكم على فرنسا .  
وأحاسيس العبط والحسد واقتلقت تعمرها . أب تشهد انتصار بروسيا المدهوى .  
هذا الانتصار الذى مكّنها من ابتلاع دانوب وهرمس كاسل وندوفيتين  
الدماركتين . ومن السيطرة فوق أدب حتى نهر المين . ومن إضافة أربعة



ملايين وربع مليون من الأتس إلى سكده . ومن قلب الثور سوتى نأكنه  
 في وسط أورب . على حين أن الإمبراطور الفرنسى . يعرك مدفعاً وحاداً  
 أو عسكرياً وحاداً ليل مراد معوصة لمسكنه . وقد أعرب الدارشل ريدون  
 Randon عن شعور الحية الذى تحدث فرنسا بوجهه بقوله . « إن فرنسا هي  
 اتى هزمت في سادو » . وكنت هزيمة هزيمة عجزت لدبلوماسية الفرنسية  
 عن مدواتها . فقد كانت صرة سمارك أمرح مما كان الناس يتوقعون .  
 وجاء بحث الفرنسيين عن الأسلاب متحرراً أكثر مما يجب

وطالب الإمبراطور في لفردى نى توسطت موقعة سادو ونشوب الحرب  
 فرنسية الروسية بكل صف من صفوف انرصيب . كل يعطى بالاتبات  
 اربين وهس . أو السار ومير . أو ملحيث . أو كسميرج ولكن هذه  
 لا تفسد التى لم تكن تسده القوة زفصت بلا مجمة . غير أن سمارك  
 احتفظ بالدلائل التى تشير بتقدم الإمبراطور له بها . واستخدمها صده في  
 الوقت المناسب . الأمر الذى كان له أثر حاسم في جعل الدبلوماسية الفرنسية  
 تدو كريمة محوكة في نظر دوريا وإحترا

وقد نال الاتحاد الألماني شهرة في ذلك الحين من شأنه سمارك دستور  
 ومع أن هذا الدستور لم يحو غير قبيل من مبادئ أخرى لإنجليزية . إلا أنه  
 كان متيناً قوياً . حيث احتل المواصف ولأواء اتى هس عليه خلال  
 اثنين وخمسين عاماً ( ١٨٦٦ - ١٩١٨ ) . وبمقتضى هذا الدستور . أُنشئ  
 مجلس نواب سمي ريششتاغ .

وكان هذا المجلس ينتخب بالاقتراع العام . ولذا قدم على شمس أكثر  
 ديمقراطية . كان يقو عليه برمن الإنجليزية حتى سنة ١٩١٨ ولكن  
 طبقاً لمبادئ الصهيونية . لم يكن في مندور ريششتاغ تأليف لوزارت  
 أو سقضاها . أو اديمة على أمون الدولة أو قلوب الحرية . كما يفعل  
 برمن الإنجليزية عن طريق محاربة كل عام مشروع قلوب خيش وضرورة  
 تصديقه على الأموال التى تمنق عليه وهذا لم يحو هس مجلس لديمقراطية

حق السيادة في الدولة وكانت اديئة الحكمة الحقيقية للاتحاد هي المجلس  
التعاهدي « Bundesrat » وكان يتألف في ذلك الحين من اثنين وأربعين  
ممدوناً يمثلون حكومات ولايات الاتحاد الشمالي المختلفة . وكان هذا المجلس  
يتداول في هيئة سرية . تحت رئاسة مستشار لاتحاد . الذي كان في نفس  
الوقت كبير وزراء بروسيا

وقد حارب كثيرون من امقّاد الروسيين محلاً كهذا مبركاً معصلاً  
للأمور بلا ضرورة . فكانوا يتساءلون : لماذا تعصى بروسيا عشرين أسرة  
مالكة صغيرة حق التمثيل في اديئة الحكمة العليا للدولة الجديدة ؟ أو م تكن  
الأممية المركزية أسسه وأفضل ؟ فقد كان في مقدور بروسيا أن تزيل هذه  
الأممية من المدرسة من بقايا الماضي فقد أرسلت ملك هامبورغ عن عرشه ،  
وأبقت حكم بينه . وهذا يعني الآن عدية بالغة للإبقاء على عدد من الولايات  
منفصلة . وتحويلها سدة سياسية قد تستجدها في التعطيل والتأخير ؟ بل  
إن سمحت لـ لوكسبورج أحد أعضاء لاتحاد الشمال . بأن تمثل في بلاط  
ملك لأحد وزراء مفوضين مستقلين عن ممثلي الاتحاد

يبدو أنه ليس ثمة ريب في أن سمارك كان حكماً في مقومة العواية بأن  
يجعل ألمانيا الجديدة دولة موحدة فقد كانت اسبوت المالكة في الولايات  
الألمانية المتحدة مناصبة الحدود في برية الشرايح لأمانى وكانت تستطيع  
مساهمة بمصيب في أعمال الدولة فلم يكن سمارك يكسب من وراء إرائها  
غير حلول الصعوبات غير الضرورية في الشمال . وعرض شعور مفت عفيف  
في نفوس شعوب الألمانية الجنوبية لأية فكرة ترمي إلى إيجاد اتحاد أوثق عرى  
بينها وبين الولايات الشمالية

أصف بأن ذلك أنه لم يكن هناك أي خطر من قيام حكومة قوية ذات  
كافية ومقدرة في داخل سماء الاتحاد . فقد كان بروسيا أغلبية ماثومة  
في سدمرات وكانت بروسيا هي سمارك فإنه عتقتى أحكام الدستور  
عد الذي وضعه سمارك . كان مستشار اريخ الأمانى مشغولاً أمام ملك

بروسيا وحده . ولم تكن ههنا وررة للاتحاد لأني نعوق عمله . بل كان هو الرئيس الأعلى لجميع إدارات الحكومة وفروعها . ولم يكن سديرات . أو الريشتاغ . أو برلمان بروسيا يستطيع أن يفيد من مقصده . أو يتحدى مدرجة فعالة إرادته . بل كانت شخصيته أو برلمان أو حدة أدلة تسيطر عاماً بعد عام على الموقف . وثملاً أرحاء أور . حولاً وعرضاً برعود حصه لقوية ادوية . وتبقى على بني جندته دروساً جديدة في فن حكم الجنس البشري . وهذا كانت انشورق عظمة بين نظم التي استدعت كل من دولتين القوميتين : إيطاليا وألمانيا . هاتين الدولتين ليس تديت . كجبهته بكفور وسبارك . في إيطاليا صحت انتصار قومية إتش . صم برديه على انصار لإسليزي أما في ألمانيا فقد هزمت سيادة برلمان على الحكومة هزيمة فاصدة ولكن رغم أن الصم الحكومي لأني وضع حيث يصمم الأوتقراطية الروسية الكلمة العليا . فإنه حرمها من فوند الدروس والعصا في نه ساسة الدون البرلمانية وتقوم أخطاهم . فإنه في فترة منتصه كانت تدارات الاتحادات بعامة المطهرة تطفئ على إربشسح . وتمكن شعباً حديثه من نرى عه من تأثير في حدة بلاد سياسية . ولم تكن هذه سيرات تأتي وفق دعاء سبارك على الدوم . فإنه بين استنجد الأحرار الموصوب كل من من فدين دعاوة الشعبية بلخص على الوحدة لأسة . وتأييد النظم جديدة لدولة . عمت الأحرار الكاثوليكية ولاشركية على نحدى بسبارك ومفومنه

### كتب يمكن استشارتها

- J W. Headlam : Bismarck and the Foundation of the German Empire 1899.  
 C Grant Robertson : Life of Bismarck. 1918  
 Bismarck's Thoughts and Recollections. 1899.  
 Pierre de la Gorce : Histoire du Second Empire. 1908  
 H A.L. Fisher : Bonapartism 1909  
 E. Olivier : L'Empire Libéral 1911  
 F A. Simpson : Louis Napoleon and the Recovery of France, 1848 1856 1921  
 P. Guedalla : The Second Empire. 1932  
 Lord Edmund Fitzmaurice : Life of Lord Granville.

الفصل التاسع عشر

- تأسيس الإمبراطورية الألمانية

استعداد در برونگ خفته تدبیر مسامه غربی میور رحمان دین العزیز  
 زحور و عجم بون و لاتر کیوت فرانسوا بیل خبیله خورشع برش  
 سیدی من لبث هوام و رب دجه مر همه سمر خرب بقوق سیدی  
 محضه که به مدد العی فرانسوا علم و خود حساطی فرسی مدرک  
 مر سمر حبیب البوصی بون عم حص در یمن حجه بو دو  
 صبح فرنگی و نصیب سمری و صعه زارس و الورین زامر طوریه  
 زامیه مقدمه برونگ بوسه

١ - فرنسا في أواخر العقد السابع

ولآ بدو من آحر وأعظم حرب من الحروب الثلاث التي حرحت من  
بوتقنها وحده لأمة لأندية فقد رأيت كيف أكرهت بروسي أولا الدماريين  
على حوص عمر حرب صده . ثم أكرهت بعدهم مساويين ولآ أصححت  
فرنسا العنفة الوحيدة التي بدت كآها تحول بين سمارت وبين إدراكه وطره .  
ويجب لآ يمرض أن باريس التي ففتها كل الإفلاق استعمار بروسيا  
في سادو . فحمت في صهار استيائها . ومقومة في حدود طاقتها  
امتداد سبب بروسيا عبر سهر امين . نعم . رب فيسوف كان يقول لنفسه :  
لما أنه ليس ثم مفر من أن تتم الوحدة لأندية يوماً من الأيام . فبن فرنسا  
به كاست نحس صدها إذا هي مدت دون تردد يد الصداقة والود لبروسيا . ورضيت  
بتعبير ليس في مقدورها أن تمنع حدوثه معاً دائماً . بيد أن عاهل أمة مرهوة  
دكية سريعة لتأثر كالأمة الفرنسية ليس به أن يكون فيسوفاً . فإن أهوء

رعبه ومحورهم وقد نصهم تحد من حريته . وحيثما كان يؤكد كل مجلس في مقهى باريس ومثديتها أن بروسيا قد أصبحت من الآن عدو فرنسا ، صدر من المتعذر على ديبين اشلت أن يتصرف كأن ألمانيا صدبة خا . وكنت برلين تدرك إدراكاً جيداً أفكار باريس ومخبرها ووضح لسمارك ومثيرة الحريين أنهم لا يستطيعون إكراه سوء المصنف الذي من صرح الوحدة الألمانية دون تطاحن عفيف مع فرنسا وهذا واصل في حد وانضم تأهيم الحرفي .

غير أن مجلس الإمبراطور الفرنسي لم تند حلاء في نصرتها في الأمور . أو ثباتاً في مراميها وأهدافها . كما نددت بروسيا . فقد كان كل شيء في فرنسا غامضاً مبهماً ، عديم الثبات والاستقرار . يميل إلى الضرب ولاستهدف . وحين للفرنسيين أن الحرب ليست جزءاً لا مندوحة عنه في برنامج بروسيا . وبدأت في عيوبهم كأنهم شر يمكنهم احتسبه تحيل الاستودسية وحد عهد . ووضعت مشروعات لعقد محادثات مع النمسا وروسيا . وأحرقت محادثات . وتوددت ريارات معهما . بيد أنه لم يترجم شيء على وجه الدقة بل كان هناك رجاء مبهم بأنه في حادة سلاح حرب . فإن الدائمك وهو فخر وفخره سترحب هذه الفرصة لإثبات المقصود بروسيا على قبحها وصحتها ومع ذلك لم يسمع شيء في هذه الساحة أيضاً صمان تعاون تلك الدول مع فرنسا .

ورسمت خطط هامة لإصلاح الجيش الفرنسي . ولكن تركت من غير أن يدافع عنها دعواً قوياً أمام مجلس نواب كان يسرع إلى الاقتصاد . فرفضت . فإن مجلس النواب الفرنسي مع أنه كان يعلم أن بروسيا هي العدو . إلا أنه لم يحضر في حالة حصة واحدة الروسين صداروا أمدد إرساله جيش فرنسا المندوب الدائع النصيب في حومة نوعي بل كان يعتقد أن الحرب قد لا تصح ضرورة على الإطلاق فقد كانت صدقة فرنسا في نظر ذلك مجلس شيئاً غريباً . ومثل كل شيء ثمين يمكن للروسين أن يشتروها شمس م .

وقد سعت - مفاوضات الفرنسية سعيًا حثيثًا في الحفلة التي توسعت بين  
 سدوا و الحرب الفرنسية الروسية - سعت في التقيب عن تعويصت لإرصاد  
 الرأي عام في عهد - الأمر الذي كان يشق عليه الاحتاد بالسلم  
 وكانت مفاوضات - لانت ت رين ونكسبرج وبلجيكا ولكنها كانت كلها  
 هدفًا حمراء حاضرة . ولم يسج تفرس من محوطة موعها سوى الأدي والنصر  
 فانه لما عني خلال الحرب الروسية النمساوية إلى الفريين . عن طريق  
 الحرب الفرنسية كان قد وصل إليها هد أسر من سمارك . بأن فرنسا صلت  
 منه أن يعطيهم شهرًا من ثياب الخريبة وكانت ميول ولايتها الجنوبية  
 صاعدة مع فرنسا لم يردد الفريين في إبرام معاهدة مع روسيا جعلوا جيشهم  
 تحت تصرفها تحت إمرة روس في حارة الحرب . وكذلك فعلت ورتنبرج  
 وروند ثم كورد نايون بعد ذلك على سحب مشروعات الخالص بشراء ذوقية  
 لكسبرج (١) تحت ضغط عداة روسيا بعين أسفر

ولكن ما كان أشد وضأة على الروس كانت من كل هذه . هو ما حل  
 بطنه متعلق بالاعراض سمارك في فتح فرنسا بلاد السجيت . وهو لطلب  
 إلى هذه كانت سائق Penetum الذي أوفد عقب سدوا إلى  
 سمارك منه وصدده في شأن إعطاء فرنسا بعض تعويصت . فقد أرحأ سمارك  
 عهده لإحادة عنه . إلى أن نشبت الحرب الفرنسية الروسية سنة ١٨٧٠ .  
 فبشر مشروخ المعاهدة التي كان دليون ثالث قد تقدم به سنة ١٨٦٦ .  
 فأبعد سمارك عنه عطف الرأي عام البريطاني الذي كان يعد حيد سجيت  
 قدس لأف من . وتحول البريطانيون على ثور إلى الانتصار لحرب الأدي .  
 ومع أن رلاص دليون ثالث حل في مطهرة الخرجية متأقًا براقًا موادًا  
 إلى حد الإسرف . كما كان عهده من قبل فلان روحاً من لفاق وانعجوف

عشر مد -  
 دسور -

مد - حارة  
 عرسين

(١) كان وجه الخسبرج مستحق معاهدة في أحد أعصاء لأحد بواقدي زماي  
 و - في يوم بعد تحت سبادة ملك فريه ، ع - أنه كان بروسيا حتى لأحده من عرسين  
 في حصة



كانت تشيع في أروقة قصر التويلري وأبيائه. فقد فقد الإمبراطور قدرته السابقة على الوصول إلى قرارات حاسمة وكان وريث عرشه صغيراً جداً وأحدثت تتجمع من كل فتح حول الأسرة المالكة عصبة هوجاء من مشيخة وسهيم. ولم يجد نابليون نفعا أنه ضحى المرة تلو المرة بالشيء كثير لرجال الدين وشيخهم الذين كانوا عماد سلطته الإمبراطورية. فكان دفعه عن الناس في روما بإبدائه حماية فرنسية فيها. وإبعده أربعين ألفاً من مئة تين اعترضين لأشداء في حملة كاثوليكية إلى المكسيك. وإقصاه ديروني (Dion) أعظم أئمة البرومة في قرن التاسع عشر من نفسه. كانت كل هذه التضحيات وغيرها عنفاً في عهد "فني" رجال الدين ساحطين عبر قديسين. ولم يعترفوا أئمة طندا العاهل تدخله الأول سنة ١٨٥٩ حتى تمكن لإبصاليين الردفة من طرد بيتي هسبرج وبوربون من أرض إيطاليا. وسلبت من شطر الأكبر من ولاياته. فإن لأبقتة كاثوليك انتحار حول وأصوب الكبير. ولصحف نقوية المتعالية في الشيع لادوية برعمة لوس فييو Louis Veuillot وهو صحفى نرى مزاج. إن هذه الصحف كانت تعتبر أن واجب الحكومة الفرنسية الأول هو تأييد المصالح الكاثوليكية في جميع الأقطار والأمصار فطنقت نصب حرم عصبها بصد عن حكومة نابليون عند كل إحجام من حاد عن مؤازرة الإكليريوس وأثت في حركة إيطاليا قومته بعدو لأكثر ملكية. وأشدت مشور نابوي مدى أصدره سنة يونس التاسع في ٨ ديسمبر سنة ١٨٦٤ بعدد فيه ثمانين صرناً من صروب درصته. ودم فيه من بين مدمه من سمات مدينة معاصرة. لفظه لانتحاب عدم. ودامنى دماً صمماً إمبراطورية نابليون الثالث حتى قامت على الاستثناء الشيعي

هذا كتب هذه هي وجهة نظر القسوسه. فمن يسور تصور حاد لرجال لناعين إلى لارتقاء وبقائه لندس لم يصرو شيئاً حبيلاً في حكمه نابليون يحملهم على الإشادة به. فهم يكس ثمة أى سناء يحيط بفولد Fould مائى يهودى وأحد وزراء المالية. أو زوهيه Rouher الخماي

لا حار  
و حليمه . يوب  
والشر كمد  
عربى يوب

والسياسي الذي شغل في عهد نابليون عدة مناصب وزارية . أو هو هوسمان  
 Haussmann مهندس «الصنيع» - ولكنه غير المحبوب الذي شق شوارع  
 باريس الكبرى برحبة Boulevards . وجعلها المدينة العصرية التي نعرفها -  
 لم يكن هناك ساء يحيط هؤلاء برجل ليس قهرهم نابليون إليه . وقد هم  
 أرفع المناصب

ولم تكن ثمة هذه من تحت تصوف سبسة لإمبراطور المرحية في الأيام  
 الأخيرة من حكمه . بل كانت هناك على التقيص من ذلك سلسلة من التمثل  
 والحداب والمكسبات . وكانت الشبهة ترى أن الحكومة في عور بل دم فتى .  
 وكان لأحرار في مجلس النواب هيئة دمية يترعها إميل أوفيه Lamie Olivier .  
 وهو مثله غلادستون فرسي . ولكن لم تكن له شجاعة الرعيم الإبحري  
 الكبير . وكان أوفيه مشيعاً للإكليروس . سأل «مادى» والأهداف . مثلهما  
 تبعاً . وكان الأحرار يحصون على تيسيع الحروب في مسحت عام ١٨٦٠ .  
 وبهمه حكومة مسئولة وبعد صمت طويل للأمم استعدت «مادى» الجمهورية  
 فوثق في شخص ليون غمبت Leon Gambetta . وهو محام دشتى من أهل  
 جنوب . أحد يدعو إلى إمته لإمبراطورية . وشدد الاشتراكيون الذين  
 كنسوا قوة وكرمة من وراء تأليتهم هيئة دمية . ومتميرو عام ١٨٥٢ الذين  
 فك عدم صدور عدد من قوبل اعتمو العام شدد هؤلاء القوم المكير  
 على إمبراطورية وردو . ر سعيرو وضصراماً .

ولكن ما كان أدهى على الإمبراطور وأفرغ له . هو أنه لم يكن محص  
 الكراهية ومقت فحسب . بل كان هدفاً لمسحرية والتهم . فك لم يصيق  
 له صدره أن تمد إليه رجل شارع يصع الاتهم كقتال رعيم ولكن ما كان  
 فليس له حتى من هذا هونهم حريسة « لا لانترو » La Lanterne اللادع  
 ساهر المدرر . وكانت لندن حار رشتور Rechefort الذي كان من بين  
 جميع الصحفيين الفرنسيين في تلك الآونة . أكرهم موهبة في فن اسخرية  
 اللادعة والمحور تسمى عبر مسئول

الخارج من كرك  
مديونا

وكان الموقف في آخر عهد الإمبراطورية على أقصى درجة من الخرج  
وبدا للعديد من الناس من انتخابات عام ١٨٦٩ التي خضرت المعارضة  
فيها لم يقرب من نصف الأصوات لمدة في صديق الاستحقاق رغم صعود  
الحكومة على ساحل. بدأ للعديد من الناس أن يصدقوا بوشك أن يبدأ  
بين الثورة الداخلية والحرب الخارجية. فإما أن تهبط الإمبراطورية بصراحت  
مهاجمتها في ساحل. وربما أن تتمكن من إضافة حلها حرب طاعة تصون  
١٠ كرامة فرنسا في الخارج. وكان هناك طريق ثالث حيث ألقى الإمبراطور  
على ساوكة. وقد استبعد الأخير بعد تردد كثير. وهو أن يصدق مديونا في  
فرنسا مادي حرة لأقصى المسكن في وحدة ويصدق. فإن ورقة منحاسه  
مستولة أمام مجلس نواب قد يتسبب في أن يحلف عن كهل الإمبراطور  
عنه المدح. ورضى عقلاء الأمة. ونسب ثورة من كرك أسس المداعمة.  
وبذلك تحفظ لبس أحداث من شعور

ووضعت التحررية موضع الاختبار في تلك من سنة ١٨٧٠  
وحيث ألقى نفسه على رأس حكومة حرة. وأعدت دستور وفق مادي حرة  
وذلك الإصلاحات في ستغناء شعبي. فاستأنف به ثغور من منه  
ملايين صوت. وبدأت دور الملامح نشعر بالاعتقاد والفرح وحيث كأل  
كل شيء يشبه من بدء عصر بسوده لسلام ورعد عيش. وحننة جديدة من  
السلطان وحر الإمبراطورية

وشرع النور كلابس وزير خارجيه بربطيا. المعاد من ألقى به -  
في أن يعرض على سهارك مشروعات لترح سلاح. وصرح رئيس وزراء  
لمرسى الحديد « بأنه أيتها بوجه أضرار. سر الحوادث من معضلات  
منفعة. ولم يكمل السلام في أوروبا في أية لحظة حيث مما هو مكمل الآب ». -  
غير أنه لم يتصره شهر واحد على هذا التصريح حتى أدى المداع ثورة في  
أسييا وحاول عرشها إلى أمر غير مرتقب. وهو شوب نصي حرب حرفت  
مديونا وألقى به والإمبراطورية الثانية أمامها. وفي وقت دنه جعلت حلم الوحدة  
لأمانة حقيقته واقعة.

## ٢ - الحرب الفرنسية البروسية عام ١٨٧٠

فقد عيّن إلى باريس في ٣ يوليو سنة ١٨٧٠ الأمير بيونود من أمراء  
بيت هوهنزلرن سيجمارينج Hohenzollern Sigmaringen وهو قريب  
بعيد ملك بروسيا . وابن الأمير أنطوني لدى شغل قفلا منصب كبير وزراء  
بروسيا . وأخو الأمير شارل لدى انتخاب سنة ١٨٦٦ أميراً على رومانيا  
عني إلى باريس كحداد الأمير قبل عرش أساب الشاعر . على شريطة  
مصادقة الكورتس لأساسي على اختياره فثأ في الحال . موقف من توتر  
الدبلوماسية بلغ الحظوة ذلك كترشيح الأمير هوهنزلرن كك قد  
عرض على ساحة البحث شكل سري في برلين سنة ١٨٦٩ . وأحيط بروسيون  
وقته عندما تعرض الفرنسيين على ترشيحه . فقد عدّه الأخيرون حراً من  
حطة تنطوي على تهديد بلادهم بخطر عودة إمبراطورية شارل الخامس .  
وقب انوار الدول الأوروبية في غير مصلحتهم

في لدى دعا إلى تحديد هذا الترشح المعوض في يوليو سنة ١٨٧٠  
إن الحكومة الفرنسية انتهى رأيها على الفور إلى أن سمارك يصبط لأخوة من  
حادثه . بعية إدلائ لأمة الفرنسية ورثت أنه إذا لم يسحب الترشح قبل  
انعقاد الكورتس في ٢٠ يوليو . فإن فرنسا ستكره على إشهار الحرب على  
بروسيا وأحر الموق دي حراموب Daule Grammont وزير  
الخارجية الفرنسية محس لب في ٦ يونيو كهد الأمر بحس شرف بلاده  
ومصدقها . بل إنه حتى أفضيه سياسي لأريب الحر ليد إلى المسامة .  
الذي كك قد صرح إلى مصدر لدى بأنه لن يكون شريكاً لأية حركة ترمي  
إلى أن تقوم بلاده ضد السيف أي اتحاد حثاري بين جنوب أدي وشمالها  
حتى أفضيه ستتردهدا بشرط امرعوه لدى حكة حذر بروسيا وسوء نويها المينة  
ولكن وسط هذا التمور لعدا الفرنسي لدى ارتفع إلى أوج الحمى .  
هضت بعنة على باريس في ١١ يوليو - كما يهبط لمن من السماء أبحار

ترشيح لادي  
عرش أساب

غير رسمية بأن الأمير أنصوني هو هنري وروبرت تمكن استئذنه إلى أن يعين رسم  
ابنه نزوله عن ترشيحه للعرش الأسباني . فكنت دهشة دريس غصبة . وروح  
المرح والعبطة فيها أعظم . وبدأ كائن الخطر قد أتبعه . وأن نصريحات حرب قد أثرت  
ثمرها . وأعرب الإمبراطور وثقيبه عن ارتياحهم . فلم يكن هذا بسطوي . لا على  
صوب سلم فحسب . بل على صوب السلم مع لشرف وأكد خير و وزير اساق  
المعجور أنه لا يذكر مصر ديموماسياً أخريه حرب أعظم من هذا مصر .  
يد أنه سرعان ما كسب اسم . حتى رح صحبة عمل ديموماسي  
صالح بدل على الحق ورغبة . هو حرم . وهو ديموماسي محرف .  
كان أكثر من كبير ورر . مبالا إلى الحرب والأحد بأصايب شده فلم  
يكف بأن يعين " بأن أنصوني " تحي اسمه عن الترشيح . بل رأى ضروره  
الخصوم على تأكيد صريح من مند بروم بتصديقه على هذا شحلي .  
وتعهد بعدم تجديد هذا الترشيح قص في سنتين بل به ذهب حتى إلى المدي  
العدد . بأن يقترح على سفير روسي بباريس أنه خير تمبيكه أن يعرب  
عن أسفه على حدوث هذا الترشيح إصلاً

وهو سوء مصالح . م بتفرد حرامون بهذا الصبش ونشد الخرقه . فإن عر  
أحق آخر وقف في مجلس سوب غرمسي . لدى كان قد أكد أنه خطي  
حي متأخجة من التحمس وادوى في أيام ثقيبه سابقة وضت حكومته  
بضرورة حصولها على تأكيد ودية . وسعت هذه الصرخة من مجلس إلى  
انقصر لإمبرصوري . فحرفت أممها تغفل لإمبرصوري وعنده فأشد  
هو ووزير خارجيته من غير علم ثقيبه وورره . نعميات في ١٢ يونيو  
إلى سفيره بباريس . بأن يبادل مند وأيم في مدينة بر 1 m . ويحصل منه على  
تأكيد بأنه يشترك مع الأمير أنصوني في تدارك الأمير بيولند . وأنه لن يمر ستة أة  
محاولة لتجديد إجلال الأمير من أن هو هنري ولرن على ريكة العرش الأسباني .  
ومع أن هذه المشكلة الأساسية لم تعرض قص على الوزارة الروسية . إلا أن  
فرنسيين كانوا على صواب في حذرهم بأن سبارك كان قص الرحي في هذه

م. ديموماسي  
م. ديموماسي

م. ديموماسي  
م. ديموماسي

الأحوالة وفي الواقع لم يترك سمارك وسيلة من الوسائل إلا طرفها ، لكي يحصد  
 أحداثاً مماووية الفرنسية بشأن تقرب الدولتين . وسعى إلى عقد تحالف  
 بين روسيا وأسيايا بفتح الأسواق الآسيوية في وجه التجارة الروسية . ويكمل  
 لبلاده في حالة شوب حرب دولة صديقة عبر الراس . وهذا حفص الأمير  
 اهورسترولفي على قبول ترشيح . وحصل الأسس على تحديده . وحض ميكة  
 على أن ينظر إليه بعين الرضا . وأن ينصرف فيه كأمر سرى بلعبة . وبينما  
 كان يسكن في هذه معرفته رسمياً بهذه المسألة . سعى كى 'تحث في اجتماع  
 حصص مجلس الدولة حضره الملك والأمراء وأقطاب الحرب . وقد روعيت بشأن  
 عقد هذا الاجتماع أشد صرور الكتمان وتستر . وأمل سمارك أنه قدس أن  
 يدري حتى الفرنسيون بأن عرضاً كهذا 'قدّم . فإن الأمير الألماني يكون  
 قد ركني وقبل ميكا بصفته رسمية في مدريد

فإن سمارك رأى حدوث إحدى نتيجتين . كانت كنههما ملائمة  
 لأغراضه . وهما . إما شوب حرب بين فرنسا وروسيا ، أو ما هو أقل  
 ملائمة مقاصده . شوب حرب بين فرنسا وأسيايا . وهذا فإنه علم في ١٢  
 يوليو . وفيه يطمح حينئذ أمل برفض «الأب نطولي» هذا العرض الكبير .  
 إذ كان معنى ذلك انتصار الدبلوماسية الفرنسية . وعجزه عن الاقتصاص من  
 الصحافة الباريسية على قبحها وتهجمها . وهو يصف هذا الموقف في مذكراته  
 «أفكار وذكريات» بأنه أكثر إدلائاً أصاب بلاده منذ المتر .

بيد أن حرمون حلصه من وحومه وحرارة نفسه فإنه لما حظى بسائق  
 بمقدمة ملك روسيا في صباح ١٣ يوليو وهو ينسره في شوارع إمر . قاله  
 سيلك اهرم مقدمة محممة . ولكها حزمة أيضاً . إذ رفض إعطائه أى وعد  
 ثم رجا تسخير الفرنسيين مرتين تحديد موعداً لمقابلة أخرى مع الملك . غير  
 أنه رفض استجابة طلبه . وأرسل ملك إلى سمارك بوقية يقول فيها . إنه واصله  
 يحضر رسمي من الأمير ليوبولد بتسارله عن الترشيح . وأنه موافق على هذا  
 لتصرف . وأعرب لوريري الأوب عن ربه بأن هذا سيؤدي إلى فصل المشكل .

يرقه به



وأحمره أن المقاتلة التي حرب بينه وبين ستير نيرسي . وكان كلامه يتوق  
إلى تخريب بلاده الحرب — كانت تسوده حمية لعدة شعور حسب

ومسلم سمارك في مساء ذلك يوم برقية سكة التي تروى هذه الوقائع .  
بما كان يتعشى مع منكه رئيس هيئة ركن حرب وروب وزير حربية  
فانصر هذا الاستراتيجي لأكثر في مع انصر بأن حصصه قد وقع في فتح  
ذلك أنه رأى أن يصعد بها إلى صاحب بضمه فحوى برقية . ولكن بعد  
أن يعمل في نصب تعديراً رأساً ضمت . تحت يدو كان سير قد كان ذلك .  
وأن الملك ذكره على أن برد لإهانة ضعداً وقد قرأ سراً على ثقات من  
شهيرين أنص لمعدن نارقية . عطف على كثير وقد منكه به  
تحد . وقد هو دون « به لشيء » حين وكان يملك ولم يشأ على  
محنة مصوب . فإن برقية يمر هي حتى أنصبت ر حرب من فرنسا وذلك

في صباح ١٤ يونيو دفع حرموب إلى مكتب أنشيه . ووجهه ساحة  
من حربيه « عديته شمل » Norddeutsche Zeitung . حوية  
نص سمارك لبرقية رمز . فصاح أنشيه « أنه بهم ر وروب فحمد حرب عيب .  
ولقد كان ذلك يوم في باريس بهما غضباً حولاً ما تردد وعده وضموب إلى  
قرر حاسم فقد أحد بدون تمثيل في مجلس نوري نيرسي أنى عقد  
ذلك يوم يشبه مرة إلى عدة سم . ثم بنحوب تحولا سريعاً إلى حدة ورة  
تحرره سيف وفي سنة برقة بعد انصر صيرت لأومر . سنده  
الأخيرة وفي منتصف سنة بعد شهر دعوة مؤتمر . سير أن يرى  
نصبت بعد العدة في حرب منشى حدم وفي منتصف بين في  
مجلس إلى إعلان حرب وقد نصرت لإمبراطور لاجي في عشية  
حين تحد المجلس قرر حصار ومع أن حرمب نصبت . لا أن ميوه  
كانت معروفة . نصبت حارب حرب

وأظهرت باريس ربحاً بشكك حتى . وقد لإمبراطور حينه . به حتى  
إد . لكن دعت له لتتبع أن سنده به حرمب . حرب . فيه



وحدثت ضروب جميع الأنبياء . وكانت تكهدهم . وفي جيش فرنسا  
مقيم دا انصبت انداع ولا تصيرت كدرة . ولا من أن من ساحه  
تقتل إلى حبوب أديب . أحطهم بحقيقتهم في شهر واحد . وقد تكن هذه سيجة  
بعثته إلى يقص في مناقب الخدي لفرسي حربية . بل إلى خبيته بل  
مهم الحربية لفرسية كانت دعة أقصى حدود تقصير وصعب كدته .  
على حين أن الجيش لأمن كان قد تمكن من حربية رقيقة .  
وكانت لأمة لأمية أعظم منه شهدها بعد حتى دلت على ذلك .

ومن ثلج الروس أن يتمكن من حربه من هذه حرب موريه من  
الروس من المحاربين في مسألة بعثة حدة خضر . وفي خشي  
الأمان عند ما دعي إلى من . وجد منجده و به عسكريه على أن  
وجه . كان على الخدي لفرسي أن يسافر أحداً لصوص فرنسا . بل كان  
عنه أحمد بأ أن يعبر بحر إلى بلاد خزر لكي يحصل إلى مروج مهمات  
فرقة . فكانت سيجته أنه على حين تم من جيش لأمن إلى حدود دقه  
أمة وضام مضبوط . سادب لده صرور لاجل سكت الخدي به  
لفرسية . حيث كان لأمن على حدود مود دوقه في أن يسعد لفرسيون  
للاقتناء . وما كانت فرقة بسبب وجيدة حمل تم على الدخول في هذه  
حرب إلى حربه هي حرره صر دهر مدياً . هذه شمر الحجر كبير  
وعده الكدنة دانه لصد لفرسيه عن دايح حديرة كدرة خضر

واحتص العرة نميرة أخرى على حصصهم . هي أنهم كانوا قد درسوا  
هذه الحرب التي أرمعوا حوصها بحكمه عظيم . على ضوء آخر لصوص  
تي تم في المعروف وما فيه من . وعلى حين أن لفرسيين دخل في  
حاطرهم أمة لاجل أنهم قد يكدهم على مود عن أرض وحصم . وفي  
لحظة لفرسية لغرو فرنسا كانت قد وضعت من ثلاث سبيل . فوسمت  
لصوق على الخريط . وفدرب مقدمه بتدبير اسكت حديده . وم تترك  
هشة لأركان عمة اللفرسية في سبيل شردة أو دقة من تدصيل حصة

تنظيم الجيش الفرنسي . وتوزيع وحداته . دور أن تحيط بها  
عسكراً وكذا نصف مستعمرات في معلومات عديدة التي جمعها هيئة أركان  
الحرب برؤية معلومات جديدة . بواسطة سيج متحرك من الحياة المراقبين  
الذين كانوا يتقدمون بتقديم الجيوش لأندية الثلاثة في فرنسا .

وربما من بعض الناس أن يحكمه النظام الخرن الأدي ودفه حربيته  
تجدياً في فرد صاحبه روح لا تنكر ولكن توقع كان غير ذلك . فقد  
كان مدد من مددي هيئة الأركان العامة الأدي أن تشجع صغار القود  
على الاصطاح السنوية . وهذا بين كذا حركات الجيوش الفرنسية تعاقب  
حصول قودها التناقضات الجديدة الخشن المكرية . لم يحدث حسماً يسو -  
أن قدماً نسبياً تردد في الخلف في حيث تقصف المدافع . أو في قود حدوده  
في حومة نغني حيث يرى الحاجة ماسة إليهم والحق أن روح الاستداع  
ولا تنكر برغبة في ظهور أصغر قود لألم هي مظهر من ترر مظاهر  
تلك الحرب

وفي الحروب يتوقف كل شيء على مقدرة الإدارة المدنية وقيده الجيش  
أعجب من عمل معاً في تصافر . وعلى ذلك نرى في سنوس . ونوحية الأمة  
والخود من مرام وصحة ثابتة مدكية للعران في جميع هذه المسائل الخربية  
كانت فرنسا في مركز عاشر في صيف عام ١٨٧٠ فلم يكن هناك أي نظام .  
أو حماس . أو حمه . لا في ليدده خربية علي . ولا في تنظيم المدنيين .  
فقد كان يسود مراً صاماً مهماً ترفه لآلام مريحة . وكان في بيف I. B. A.  
وربما الخربية ودرس KILLIC حلفه في قيادة العبي . على أكر درجات  
عحر وفاة كصاة .

وحلف هؤلاء قامت في درس حكومة مدنية جديدة الخرع واللع  
ترجمها لإمبراطوره حساء مكروحة وأحدث هذه الحكومة تواحه عمرات  
من ليرد لشعبي علو وتصحب على حجاج سرعة وفي الجهة مقدمة داد  
مشهد من القصور الخرن والموصى المدنية . وقسمت أمة متحدة . ويب

ماتت عريق الأصول . وثالث هائل حذر يتألف من سمك . وقوب روف .  
ومنتكه . بؤارره جيش من المصايد العسكرية وموصفين مدنيين ذرع في  
حبر مدرسة من مدارس خدمة العامة موجوده يومئذ في تور .

عدد وجر  
حبيبي  
مدرب فرنسي

ويمكن إضافة وجه آخر لهذه الميزة بين . وسن . وهو أن الأساطيل كرو  
سروون وفق نظام قصير لأجل الخدمة العسكرية ثم تفرسيون فكلت  
مدة الخدمة العسكرية عديم صورية لأمد . وفي هذه العسكرية برومي  
حدد عميل للخدمة في الجيش عام . وأربعة سيم في الاحتياطي . وحصة  
أعوام ونصف عام في برديف . ثم كان متدرباً في جرح جيش ميدان  
تألف من خمسةة ألف مقاتل . وبعدهم عزمهم من وحدات مدربة .  
كان لضم الفرنسي الذي يمرض خمسة أعوام للخدمة العسكرية ملائمة  
في درجة من التحملات لاستعمارية غير سحر . ولكنه يمكن بعض هذا  
في الحروب الكبرى وأول الجيش المسمى الذي شكل في مراحل ذرون  
بحرب . كان من ليسور يعويهم هذه قصور . وكما أنه يتدرب في  
الجيش العامل . أما الجيش الفرنسي فيه حينها أيد . أو فرق شدة مدر .  
كرهت البلاد على الاستعداد على حدود كرو . إن أكثر حد حدة غير مدرين  
وإن أحت فرنسا ١٨٧٠ لتفصل المادح أش . بحسن في مصف شاني من  
حرب

وكان تاريخ الشطر الأخير من صيف سنة ١٨٧٠ مأساة كبرى مصصة  
ماتت وكما ارت فرنسا . فإن الأساطيل حرق كل شيء أمامهم بقوة هائلة  
لا تقدر . فخرجوا من كاهون Alamanon في قرب Wort . وشرمو  
فروسا Frossard في سبيشتر Spichern . وبعدهم لانتصاريين  
وحدث في لألس وشاني في مورين . وبعدهم "حرب كلاتما في أغسطس  
في بعد يومين فقط من سوح جيش عود حدود هدين لانتصاريين  
لأنهم هبت عاصفه عاتية من لانتكار شدة . وجمعت موجة صاعية  
من تشاؤه واضح في صوب فرنسا وغرب . حتى صغر لإمرطون إلى أن





على كره منه . وصد ربه صائب . أن يحلف فولا بن ريمس ويدعي  
 ربه أن يدين بنوى شق طريقته بن اشمل . أن وجهته بن شهاب شرق  
 صوب الحدود المصيرية . بيد أن ملكه دثر بن تغنه . ومكة أن بصوفه  
 بن سائر صغير صيدان . أن بنى عبيد حم مدفعه . ويجره  
 على السليم . وكان من بن شهاب دثر بن تغنه . من بنى شهاب  
 سنة

وقد نشبت هذه المعركة في ثلث من سبتمبر سنة - يومين من وقوعها . فغلبت  
 جمهورية في باريس . وبها كان رعية فرنسي جيل وفرم . ١٨٧١  
 من عدم أجمع أن فرنسا لن تترك عن حجر واحد من قلاعها . أو شر  
 واحد من أرضها . كانت الإمبراطورية تودد . ر . مير في عربة صلب أسود  
 أمريكي إلى الحرم لأمين . مدينتي مدينتي . يحذر . وسبب  
 قضى على التوسعية بصفة مفرم . وبنى ذلك نوع من انقسام سلكي  
 ثم على الاستعداد الذي بعد أن فاش على توحيد . أو . فاضه تحت  
 سواد . دايون الأول . حله . زمة . دايون متصوفة مخرج . مخرج . حله . حله .  
 بوجه حصا عبيد . حله .

ولكن ما انتهت الحرب ضد حشد الإمبراطورية فرنسي . حتى  
 أن ضد الأمة فرنسية نفسها . وبنى ريبا . وبنى موقف ورثا هدايا عبيد  
 من دوى . لأشهر . أن أكثر من فرنسا في مدينتي . بن صبح ملائم كان  
 في وقت لندي ما برحت من فيه مذبذبة على العدو . وحشد درس . فحشد  
 ندى . غير أن الأعداء لا تحسب لشيء حسا . كما أن هناك بلا ريب  
 ردت في تاريخ كل أمة تكون في قوه انفسية . منهم نكس حمولها عبيد  
 حاشية . ثمن ما وأنس من عبيد مدينتي حساب . مكس . وحشدة .  
 في الحرب القومية التي سبقت فرنسا الآن تحوصها . وبن كانت قد حرت  
 غير صبحا قسبي . إلا أن عوت بعض شئ على عذرة كرمه وأجرة  
 وحترم انفس إلى الأمة فرنسية . وغلبت على عذرة على شجاعة نسف

وتقويه عرثهم في السن العشرة التي بدأت تصالعمهم .

صحيح أن الأحداث ثبت أن هذه الحرب كانت حرباً يائسة لا رجاء فيها . ولكن كانت مآلتي المصيريات للعدو صافرة لعدي . ومنفعة بصعب ربح كانت أعظم من تلك التي واجهته في الصور الأولى من الصراع الذي تطاحر فيه جنود البروف . من ميدان عماليات العدو حرية صدر أوسع . وضأت حصصه موصلة . وكثيراً ما هدده الجنود باللاحق بين هذه بالمدود عن أرض بوس . وكانت الحيلوش الفرنسية الجديدة التي هضمت في كل ضيق نقتل . أعصى على العدو في تدبير فؤاده وكشف موقعها . ولو أن الفرنسيين كانوا قد وجدوا حصصه في إعداد صام وف لتأليف جيش حياطي مدرّب . لربما كان في وسعهم أن يجربوا هذه المصيريات التي عدها العدو من تهديداته بـ "مدمر حصار" .

عن

وكان قطب ربحي في هذه الحركة الشعبية في طيات الحرب هو لوب عمد ( ١٨٣٨ - ١٨٨٢ ) الخصب الجمهوري مفيد . الخراج من الحبوب . التي برز اسمه لأول مرة في قضية شهيرة كان فيها مكافح بعيد . والمهاجر شوب فرانس للامبرظورة الثانية . ولم تكن عقدت لتشبه عن عومه . ولا تعرفين لتحويل بينه وبين بعينه . مثل ذلك أنه حينما صوف لأمان باريس . فرمها في دبوب دي روم . وشده الحريق وحمه ثعلاء . حشد في حلال أساع سنة جيشاً من مائة ألف وثمانين ألف مقاتل . وتمكن هذا الجيش الجديد من برز لاكسار لأول لدى نصب الأمان في هذه الحرب . وحدث في كويميه Guérin . انقرب من رين .

وبعد أن برز كـ لا برن متمتعاً في متر . فعلن الحيرل دوري D Anettes لدى أحرار نصر كويميه كان قد استطاع تمعنة حامية باريس من فصح الخضر عن قصة النامد ولكن ستملاء رين في ٢٧ أكتوبر أثر تأثيراً حاسماً في مجرى الحرب . إذ جعل تحت تصرف الأمان جيشاً كبيراً قوياً كانو ساعته في شد الحاجة إليه . وكانت الكدث الفرنسية الحام انصف

الدولة تقاتل في كل بقعة من بلادها فبوت نفوذها عداداً وفوقه ومراثياً .  
 مما أسفر عن دحر دورى ثلاث مرات على مقربة من أرسب . وهرتة شانرى  
 Chanzu - بعد قتال شرس ده يوماً ثلاثة في Le Mans في  
 ١٠ يناير سنة ١٨٧١ . وبكسر فيسرب . Fidler . لى كى  
 ضمير بعض الانتصارات لا تشبه في شهر . في سان كيو . St. Quentin  
 في ٩ يناير سنة ١٨٧١

ثم حنفت إحداهن شد حتى من لاسحارب لى سنة لذكر محاولة  
 بعثت حياً من لصحة قتل من فرض بحاجتها فقد حوى عصبان  
 حوس أهل الحبوب اشرفى غرب صمد غرة . وثا يوحه سدة على ساد  
 بشعل ٢٠ عدو . غير ل جيش بورباكي Bourbaki مؤلف من ٨٥ ألف  
 رحل سبي . دحر في مونسير Monthland . وسبق وره  
 الحدود إلى دحل أخص موبسرة . حيث برح مدحوه برعا موريا  
 في ١٠ فبراير سنة ١٨٧١

وفي هذه الأثناء حدثت باريس كانه ساد حصار غير مرتقب  
 فأهملت صهيبة ومدنه فأول أهل بيت مدينة السجدة . وثلاث . بين كيو  
 و هيو لبحر في حقه وحرب . هاتين " لى لى - لى مريش " .  
 ومن حكم عليهم الآل بدوقو طعم خدلال مبرور وسعد نهتم لأضعفه .  
 وإحدى كل محاولة لاحتراق صموئ حصار . وهو - رشق مدينة - لى  
 شد مخصصاً من ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٧٠ . حينما دلت مدفعيه الروسية  
 منها . وأحدث نصب حمها على نسكك مدس وحفصون على سوء . مساعد  
 كل هد على خلق « هوى الحصار . كما دعوه بريسبون في عشول  
 لخمير : هذه الخصى تى حوت في سهولة إلى حوى سوف لضعه .

وأخيراً . بعد أن حطت بحجرة بيانة تى قدم عبيب بريسبون  
 شق طريقهم كنه مرصوصة واحدة . قبلوا فتح المدوصات مع الأعداء .  
 فنحوا هدنة في ٢٨ يناير سنة ١٨٧١ . وأحرقت مدحات عامة في ٨ فبراير .

وانشاء عقد الجمعية الوطنية في ١٢ فبراير في مدينة بوردو التي كانت الحكومة  
الفرنسية مؤقتة قد اتخذت مقررًا بعد حضور باريس وتحت تلك الجمعية  
تغير رئيساً للسلطة التنفيذية . وحينئذ حق التفاوض مع العدو .

ثم وقد صرح  
وكان من ذلك حسب لانتس في هذه في مقصد الرئيسية شروط الصلح فقد طلب  
في فبراير صلح الألمان ونصر كبير من بوردو يدخل فيه مدينة متر . عن فرنسا ،  
وقد صرح عزيمة حرية قس في الأمر بإعصاه في مائتي مليون جنيه . فقد كان  
لهذه البروسي في مركز قوي مكين . وقد أظهر تيير رفضاً وعدداً . هددته  
بسرته بالتفاوض مع نابليون . ولم يبرأ منه توسلات الرئيس الفرنسي بالبيعة  
عن مواعيد الرئيسية شروطه . لا في بقية واحدة ذات أهمية حدية . ذلك  
أنه في أن الحكمة الفرنسيون بنموذج ١٨٧١ . لو أنهم طبعوا حاطر  
حش لأمان أن يخل باريس . وقد فرض ذلك صرح فيكتور  
( ١٠ مايو سنة ١٨٧١ ) من تضمن هذه شروط على الفرنسيين . كما  
فرض ختلاء صرح فردي سنة ١٩١٩ على الألمان . وكنت العرامة الحربية  
شأناً ناهياً في نصر الفرنسيين . وقد سددوها عن تحرف في ثلاثة أعوام كفي  
يتخصصوا من بدء خلد الألمان المعصين في أرض لوطن . كانت العرامة  
شيئاً ناهياً بنفس في صلح ميرسبورج ومنز عن بلادهم . فيه كان عصاة  
مره مدق عن كل فرنسي

أما شهر ( ١٧٩٧ - ١٨٧١ ) . هذا السيسى الوطني المذهب الخمس .  
الذي قام بعبء عن بلاده المهرومة تمردات صرح تنهيدة . وبنى  
كان قد حضر في خدمته من سوء معنة شهر الحرب . فبته دم . رغم  
سببه سبعين في ١٣ ستمبر سنة ١٨٧٠ . رجعة إلى بلاد الملوك لأجانب .  
على رجاء أن يجمعهم على الساحل في الحرب . مصححة بلاده . وكلمه رجع  
إلى بلاده حشاً صغر يدين . وحق أنه كان رجلاً من أقد رجالات  
تاريخ الفرنسي الحديث . كان صليل لندن . مشوه الخلفة . دارس بيطاوى .  
وصارت كبره . وجهه المصورين الكيك توريين . ومحف انتدبهم .

وقد نرم تصحيح مع أدب . وقصص على قصة كرمون . ورغم أنه كان بعيداً  
مكباً يبصر بيت أسد . فوره حلق . أكثر من أي شخص آخر . الخطة  
سنة لى عمرت صويلا ( ١٨٧١ - ١٩٤٠ ) . رغم لأحد بعيدة قى  
كسنتى فى أيام طفولته . ذلك أنه رأى أن من بين جميع أشك الخكم كان  
لشعب الجمهورى قلباً سائماً فى أحداث لاشدى فى صنف الفرنسيين .  
ووفى قويت جمهوريه وثبت مساعده . حتى تمكنت بعد ثمان وربع سنة  
من إسائها من لأحد نادر حرب سريه بروس .

واحق أن سمرقند مسئلة على منصفى لأرس وهورين وحصل  
مر عظيم . قوى من أسس حصه . حصه من قوس . وثبت . وور  
بدور حرب مستفنة . فبكت . نفس أعظم أعانه . وأكبره حقة .  
ونعده أن رأى حبه رحره بالامتنان . واثبت لأعمال صحيح أن لأرس  
كان منصفه أعانه فى صميمها . ولكن هو من كسب فى مدى بعيد  
ولاً فرسية . وقد غلبت مرسى منصفه لأرس من أدب منصفى صحيح  
مستند سنة ١٩٤٨ . ثم سنة فحصل عده بروس خمس عشر سنة  
١٩٦٦ . بعد وفاة حميه اسد - لوس جارسكى . واثبت . وور  
ميت وور . نعم . كان فى وسع أدب فى سبيلها على هـ من منصفين .  
ولا سبيل فى سبيلها على منصفه لأرس . أن تستند إلى حقوق حقة  
لها فيها . غير أن سكها . كان . وور لإحدى حقت لعمرية  
للا اجتماعية التى وور . مرسى منصفه حاكمها . ثم لم يعصو أية فرسة لإلاء  
بردتهم . وبعد أشهر من أنه كبر فى نمو عيش معها . واثبت حاكمها .  
ووضعوا تحت رقة نفسى .

### ٣ - إنشاء الإمبراطورية الألمانية

وفى ١٨ يناير ١٨٧١ . أى فى استسلام باريس عشرة أيام . أعلنت  
لإمبراطورية الألمانية فى سوا انريه بقصر فرسى . وقد هو حذير بالذكر

أن الانتصار المدوي لدى كسسه الأعداء في ثورت كانت قد كسسته ككتائب  
ثقارب ووزتمرح تحت قيادة ون عهدي بروسيا . وسرعان ما سلم بابلون في  
سيدس . حتى شملت الولايات الألمانية الخصومية تنوح برعنتها في الدحول  
في الاتحاد الألماني الشمالي فتمومت بالترحيب الشديد .

ومع أنه كان هناك أسس عديدة ورأوا أن الوقت مناسب لإقامة  
دولة مركزية قوية في ألمانيا . فإن سيماركس بكس واحداً منهم . فائلاً « إس  
لا بروم أن تصمم بيب بفرنسا وهي غير راضية . بل بروم دولة تنظم إليهم  
تدبير حثيرة وحرسها » ولكي يجعل هذه دولة مقلدة راضية . كان مستعداً  
أن يمسحها حقوقاً واسعة كديمقراطية على جيشها أيام سلم . ويسمع صوتها  
في الشؤون الخارجية . ونحويلها بصدماً مستقلاً لألمانيا وتلغراف . وليس ثمة  
ما هو أدنى على حكمته وندد بصيرته من أن ملك ثقارب قسمل أن يصعق انتاج  
الإمبراطورية على مفرق ولیم لأوب ميت بروسيا في حيلة تتوحد بمراصير  
على ألمانيا

ومن عسير العلو في وصف الخرس السالع واحترام النفس والمقة التي  
بعثت هذه الأحداث عجينة في أفئدة الأمة الألمانية . مع أن البروسيين  
من نظير عبيق . من أشده شئت وقوف روم . لم يكونوا يستصحبون إلا قليلاً  
نصف لإمبراطورية الحديد . فإن الخلقائق ووقعة بأن ألمانيا بعد قرون عدة  
صافحة بالانقسام والأحطار الخارجية . صممت صفوها آخر الأمر نتيجة  
حرب صفرة . وثبتت حيوشها في حومة الوعي أنها قوة لا تنفهر . وأنها فرصت  
إردتها على التماسك على فرنسا . وفي دسترحها مقصعتين كانت قد أسلحت  
عها ردها من روم . أقامت حاراً قوياً ضد الأحطار المقلدة التي قد تأتي  
من راجية الخصوب هذه الأمور كلها عمرت قلوب الألمان عن بكورة أبيهم  
بأحسيس الفور وشجر وحرصاً .

ولقد قاد الألمان ممداً صويلاً أوربا في موسيقى والثقافة . وفي عدد مدرسينهم  
وحناعهم . وفي مدى نفوذها وكثافة رجاها . وصاروا الآن بلا مراع أعظم

حكمه

حكمه

نصيح بروسيا



قوة حربية في أوروبا . أفكك إيداً غير طبيعي أن المتحمسين من الروسين .  
حين تستعيد ثديهم المصطفى . ويرون لأصوب لأول ندمية نعمة ملاذهم .  
كيف ننت في مركز حربي صغير يشغ من شدة من الرجال باهقين  
بالأمانة يقتول في وجه روات السلاطين . ثم يستع هؤلاء المحسوب  
تصورات تاريخهم المتعاقبة . أكاد أفر غير طبيعي بعد ذلك أن يلجوا  
في هذه الأمور أصعب قوة سدوية وصغتهم تحت كنف . وأصنهم برعاتها  
الحصنة . وهل كان أفر غير طبيعي أن يؤمنوا بأن لحسن نرومي برهده وحشونه  
وصمه الصرامة وعمقوا قوته احده نصمة . قد احبر لكي يؤدي رساله  
تاريخية على هذه الأرض في بلد لأمر بضمه معاً من احصاة لأدبية  
من صقلية البحر ليطي . ثم بضمه مشاً من حيث نروستني لأوروبا .  
ثم بضمه شعب الذي أفتد لأوروبا من رثن (المرصورية النمساوية) شبه  
لجودهم ورقهم . ولندي ودهم مركز قبضاً في قاره لأوربية .



لغو الامبراطورية النمساوية

لقد نثرت هذه الخوضر وثقافات على نطاق واسع من فوق مدار الجامعة .  
من واحد الكثير من الأمان من نعت هم حصاره انقلب ورجله منضم . أن  
يوجه عقوبته إلى استشفاد حجب لمستقبل . وأن سألوا أنفسهم عما إذا كانت  
الأقدار قد هيأت سبت هوستر ورن مستقلاً رفع وديماً لمجد فترعت أمامهم

سبباً مفرقة لأصناف فسيحة لأرجاء وند حرم من بحر العالم ومحيطاته تشير  
بهم معمرة. وتذهب مركوب الحصر وحيل إليهم أن لا شيء مستحيل أمام  
بصيرة أدبهم فلا تغزو بحرية امهرهية الحب . ولا مثلك مستعمرات  
بوسعة . من ولا ساددة بعد سعيه عن فطاف يسيرهم

غير أنه بقي أمام هذه القوة في قوة مية مترابدة . أدلت أعناق  
من كيين ثم تمسويين ثم الرئيسيين في أممهم أن يحوص غير اختيار  
فمن حرم فقد قصر الألب منهم لإمبراطورية لأحموسكسوية التي  
تستمر من أرحاب مديين تحصرين وغود لعائش . شين ظفروا بسمو  
مكة ورجل العيش من غير كبح ولا عده وفيل هم من هذه الإمبراطورية  
ليست بدارية مائة . وإن هؤلاء لأطلس حديد من بناء لقرار السعداء  
حبيب أصيب حبة وند ثدي مرة طاب أمده أكثر من يسبي . وند قد حان  
الأول بألم لأن مظهرهم أحياء تحارب دهم . وأن تحوب بهم تلك البركات  
مادة لخريده بني مسعهم مديرة مرة صوية على لإبحير . ولدت الألب  
تحصين مندر نسعيه . ويب على روم . إذ رامت الرفعة وعهد أن  
تعتصم غنصاً صوب حبل سيرة وسند من قرص حمة .

هذه في توقع كرم ما رتعلهم هيرج فون ريشكه Her. L'Emp. l'Etat 1911  
تضم لأمانة وكاتب لألم لغود . وقوهم ثر . وهو بشر . من فوق  
كرسه في جامعة برلين

### كتب يمكن استشارتها

- Faile : A History of Modern Europe 1921  
L. Olivier : L'Empire l'Etat 1911  
Perre de la Gorce : Histoire du Second Empire 1901  
G. Rothan : Souvenirs D'empereurs 1931  
E. Bourgeois : Manuel Historique de Politique Internationale 1901  
E. Bourgeois and E. Clermont : Rome et Napoleon III 1901  
J. Reinach : G. I. Gambetta 1884  
Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in Modern France 1901

## الفصل العشرون

### الجمهورية الثالثة

بعض دول العالم في عهد الملك لويس فيليب  
في عهد الملك لويس فيليب في عهد الملك لويس فيليب  
في عهد الملك لويس فيليب في عهد الملك لويس فيليب  
في عهد الملك لويس فيليب في عهد الملك لويس فيليب

#### ١ ثورة كومون باريس

استطاعت فرنسا خلال الأعوام التي أعقبت درغتها مكره في حرب  
شعبية أن تشهد لنهضة صرحاً سياسياً حياً. ولقد دبت في قلبها شدة  
من الاستمراءات الشعبية والمكتاتوريات وبعمومت لأحبيها. وقد كانت فكرة  
الجمهورية قد قترت على مدوه في ذهن جرسين بالحرب وثورة. وقد  
لا كثرية كبرى منهم كانت تجمع قلوبهم من أي دستور يحسن هذا الاسم  
وه في لاسحات التي حرت في ٨ فبراير ١٨٨١ الجمعية التأسيسية تحت  
زعامة عصو من ياصرون بإعاده ملكية. من سائرة وحسن عصو  
تألفت منهم ثلث الجمعية.

بعد أنه تم تمرر في نهاية حكمه ملكية. من وقت جمهوية من هذه  
جمعية شديدة الميل إلى التقدم الملكي. والتي كانت تمثل رأي ملائمة  
حسباً ذلك أن فرنسا أحدثت تدرجاً حتى وثقة في قيام ملكية ذات أثر  
مستحيلاً. نصر الشفق على دت من نصير كل من يرى بو وب وورس  
في جمعية. ويرفض كويت دي شامبور De Chambord. حيث شرت  
أعشر. ور من المخرج لأقدم من الأسرى. رفضاً لث الاعتراف بالريعية الملكية  
الأبواب التي كانت في نصر الفرنسيين. من لأصحة بدمرعية رفضه الاعتراف

مهاكراة فرنسا . ولاستياء الحشاش السياسية في باريس استياء عبيتاً من أية محاولة  
تجرى إلى رجاء الملكية إلى فرنسا .

تسبب  
سبب

فقد كانت باريس جمهورية للربعة . تفيض حماسة لحرب ثورية تشبها على  
ألس حرب من تحرير عديم . ثمانية لست إلى شمس داسوب وكارنو أيام  
الثورة فقد نُصرُ عنها أن الحرب لأخيرة نُصرت على أسوأ موب . ودخل في  
روعيهم أن حصار مدينتهم كل من ميسور فكته . بو أن جيش فرنسا كان  
تحت قيادته سنة للربعة . وحتفون أن الحموية بوصية بوجهة بوصية الشمس التي  
كانت كثرة عُصمها تنكس من محققين ورينيين . واتى انكس في ١٠ مارس  
من بوردو إلى فرنسا . اعتقد باريسيون أن حميتهم بوصية قد باعت حقوق  
البلاد الحانه بعدو . وفي أخص تحييت المؤمرات لإعادة مقدم مقدم حوزة  
ومسونه ومضاه . فآثرت باريس الثور والفتن على خصوص لأشيع الملكية بين  
كان قنهم كل انكس خصيتهم مردوحة وهي نصرتهم للملكية . واستسلامهم  
خسائر بعدو

و  
١٨٧١

وقد كانت هذه سببة في شاححة حواء متصبة حافة . كنتم عزنها مصر  
حيود ألس . وهم يسرون في انصار ورهوي شاربيديريه . وكنت قلها  
مروث ثورية . وحرب قلوب لستها بالأحلام من كل أول وصف . يشاء  
صام ثوني منصرف . أو صام تحدي . أو صام اشتراكي . أو شيوعي . أو  
فوضوي . وكان الحرس لأهلي قد أُنشج بمقومة الحصار . وعند دخول الألس  
عاصمه فتح له أن يحتفظ بالسياسة . وأن بعسكر في حتى مارتير . ولكن حكومة  
فرنسا نعت كتيبة للاستياء على مدفع الثور . فتمرد الحرس . وأمكنه أن  
يستعمل به حيود كتيبة . وأسر قذبيها . ورمها بالرصص . وعلى الأثر أقام  
كومون باريس ( مجلس بلديتها ) حكومة ثورية في ١٨ مارس سنة ١٨٧١ اتحدت  
در بلدية مقراً لها . وبدأت بذلك فتنة رهينة مدبرة صائفة

مصر  
سنة

في ثورة كومون باريس عدت أسطورة من الأساطير . بوصفها أول مظهر  
عنده لأول بحركة ثورية المعظم التي تحمل الآن روسيا لواءها ضد نظام

تجتمع الرأسمالي في عالم قطرة بيد أن هذا مصر لم يكن نصفه لأصلية أو  
الرئيسية لثورة الكومون فقد كانت أفكار رومانيا قبل أن تفكر داسون ميا في  
أفكار ليس . وكانت هذه الثورة في الأصل مدعومة هيمنة وحاشية من شخص  
مبادئ الجمهورية . أكثر من كونه مؤامرة محبوكة لأصناف ثقل نظام  
شخص لمرسني ولكن شد سعيه لأهواء . تحدث حركة في قاده في  
بعض صهورها أعضاء سنة باريس مخبرون تحدث هذا في حديد . مثل  
تحويل فرنسا إلى اتحاد تعهدت بتألف من جمهوريات ثمانية تنمو في المقاصد  
شخصه . أو تقويض مصر الرأسمالي في جميع أنحاء العالم . وأصبح هذه  
الأهداف أمنية المستقبل الحالة لبعض شعب قطرة مدعومة شارة غير أنه لم  
يكن هناك هدف عام واحد تشتبك فيه جميع القوالب وسجل أي نصيب في  
هذه الحركة .

بما بين  
الحكومة والثورة

وكان تيار العجور الضعيف جداً في بداية ثورت مشروطة . من تشع  
عنده ومصدراً حلال بشارته كبيرة كان هذا رجل على رأس حكومة وفيه  
في تحدث فرنسا مثلاً . ومع أنه لم يقرر بعد شيء ، فعدد الناس وشكل  
في الحكومة . في الحكومة تيار كانت في وقع جمهور . ومع ذلك فإن هذا  
برغم الظهور . لدى قلة منه من صحر . لم يسد أي ضعف في وقع ثورة  
كومون . في كان ثمة عجز في عظمه حتى مهارر على لأخص فحشد في  
أول مايو سنة ١٨٧١ قوة من ١٣٠ ألفاً من الحزب النظاميين . ووجه هذه عزم  
لابين وصرامة بالغة إلى إعادة فتح باريس . ورنكتت أثناء إخماد هذه ثورة  
وعنده قساوت وحشية هائلة . فهم تعرف لرحمة إلى قلب بيير سيبلا نجاه  
لإرهايين مخدبين الذين حاولوا . ليس إلى تقصير وركه . وأصرمو سر في  
نويلري ودار البلدية حتى عد المرسيون توقيع معاهدة صلح فرككتور  
مع لألم في ١٠ مايو عملاً حاداً مبروراً كي تفرغ الحكومة لإخماد هذه غشة .  
وأخلفت لثورة دون شفقة في « أسبوع هذه » لدى بدأ في ٢١ مايو ونهى  
في ٢٨ مايو . وأثبتت الحكومة الوقتية بهذا العمل أن الظلم الجمهورية . رغم كل  
شيء . تسرع إلى ابتدئ المحافظة . ونها تنقص يدها من ثورات والحروب

غير أن ثورة كومون باريس كادت أن تضر حصار في تطور فرنسا السياسي .  
فقد دلت على أن عهد باريس يبدو أقصى قوهم في بحارة الملكية . على حين  
أن النهضة الفرنسية الوسطى تمتد عن طيب حصار لظلم الجمهوري .

## ٢ - استقرار الجمهورية . ودستور عام ١٨٧٥

ولقد سمحت على قيد الحياة هذه الحكومة الوقية التي كانت « جمهورية  
عبر جمهوريين » تسمى قوتها على مر الأبرام . ورد في عدد أنصارها لمصوب  
نحت ستم . وكان من بينهم عشتا دي عشتا تحاريف الحياة التي ، الكثير  
من الحكمة السياسية . وقد عرفت أحكام دستور على بساط بحث في الجمعية  
وصية سنة ١٨٧٥ . فورت جمعية بأغلبية صوت وحده هذه الكلمة الحرة  
« الجمهورية » فقد تأخر لتكريب في حرم أمورها . والاتفاق فيما بينهم ،  
فقد حضر ثوبه للجمهوريين الاتفاق بين اصصعو بواجب لدى وضع  
الملكيون عن يمينه في شدة في تقديم صنفهم وكانوا قمينين  
١٠ مثل على م يكن في صنفهم دروة أو علاجه

وأدرك نير رغم تشده طوب حبه لملكية دستورية أن جمهورية  
حافضة هي قبل شكك الحكم مشرّ مريح وشلفق بين الفرنسيين وأنشأ على  
رؤوس الأشهاد تآبله للجمهوريين فاتحدت كلمة الأحزاب الملكية ضده ،  
وأرسله على لاستقلاله في ٢٤ مايو سنة ١٨٧٣ . وانتجبت الجمعية بوصية بدلا  
منه مرشاه مكمل هو . نيساً بسوبه مدة سبع سنوات . وكان معروفاً عنه صنفه مع  
حرب نه ر و . وبينه في لاكايروس

وأخرب في فبراير سنة ١٨٧٦ انتحلت عنه أحرار فيها الجمهوريون  
تعبية نرى على ناشين وثامت ورة من أحرار بيسر رئاسة خوب سيمون  
J. J. Simon . غير أن هداه تمت في عصده ملكيين فآجره كاهون سيمون على  
لاستقلاله . وكلف بسوق دي برحي شيف لورة . ولكي يقوى سنده .





حكومة  
بريانية عرسية

وحدد اسب . أعطى دستور سنة ١٨٧٥ فرنسا حكومة بريانية على النمط  
الإلحائري . وفيه وضع سلطة في الدولة في يد بورقة . وجمعها مشولة أمام مجلس  
انواب . ولم يصعها في يد رئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة سبعة أعوام .  
فصارت فرنسا للمرة الأولى في تاريخها . إلى ماصرات إليه إنحتراماً منذ « ثورتها »  
نخبدة « سنة ١٦٨٨ » أصبحت ديمقراطية بريانية دقيقة التواعد بل إن  
أصبحت كما يؤكد فرنسيون ديمقراطية أشد تدقيقاً من ديمقراطية إنحتراماً  
نفسها . إذ بينا بورقة البريانية تهيم على « البريد » . ترى علاقات بين « بورقة »  
وبريد في فرنسا على النمط من ذلك . ففي مجلس تشريعي كمجلس النواب  
فرنسي - ليس من اليسور حقه فصل . كدائه مدته الشرعية وهي أربع سنين .  
بعدو النمط الآخرى فيه صعباً . وتتألف من أعضائه شيع صغيرة عديدة تصمم  
طوراً إلى هذه المجموعة . وطوراً آخر إلى تلك . لا من الحزبين الإلحائريين  
الكثيرين ينضمون أدق نمط . امدين يصل أحدهما لآخر في ساحة مجلس  
العموم لوصوف إلى المستطاب

وقد أدى النمط الآخرى في فرنسا إلى قصر أحل لوزارات الفرنسية كما أن  
سندف هذه لوزارات لخصر لسقوط في أي خطه بألبف مجموعات جديدة غير  
مرتفة . أكرهها على أن تخصص بموقف لاسترانيحي في الزمان شظراً كبير  
من العهد لدى كاد في مقدورها . تخصصه لوضع مشروعات تشريعية طوية  
لأمد تنفيذها . وإن حسب هذا الشر يخف أن يصرف شر آخر هو العبء  
الدهط من الحسابات لدى هو حصيصه من حصائص الحكومات الشديدة  
لمركزية صحيح أن أعداء الوريير الإلحائري ثقيلة . ولكنه لا يطلب منه أن  
يدخل في كل جلسة من جلسات مجلس العموم مثني صوب قد توجه صده في  
أية لخصه . أو أن يعمل على استقصاء المرشحين لوصائف سعاة وكثة البريد في  
تقريباً ونسب كبر

ولا ينص من رأى أعداء الفرنسي أن يتبع في تحيين واهتمام التعبيرات التي  
تجرى في هيئة بريانية تشعل نفسها بانتوافه من الأمور . فإن المسارح والمستدياب

فنه شيع  
فرنسيين و  
بريد

ولأكدية لفرنسية ومباحث الأدب العصري تؤلف كتب موضوعات أكثر إمتاعاً  
لشعوب الفرنسيين وأشدّ جدّاً لاهتمامهم من مناقشات مجسدي برمان . وأخيراً  
برلمانات الجمهورية الثالثة . رغم مناقشتها المبررة وحصولها نتيجة انتصرفة . لم  
تحتل قط مكاناً ساماً في قلوب الأمة الفرنسية . أو تسليحاً لحينها . وبعد ذلك فإن  
بعضاً من الفضائح الكبرى ، وخاصة نصيحة متعقبة شركه قناة بناما (١) ،  
ساعدت على ترويح فكرة غير مستحقة عن ديوع الرشوة وحرب ندم بين أعضاء  
البرلمان . فلا يرى تسهيل لدى أحيطت به الجمهورية لأول مرة مثلاً في  
شعوب الفرنسيين أيام الجمهورية الثالثة . ولم يرق هذا الحرق الحبيب الحبيب  
الذي له بعض الوزراء أعضاء المجلس . بتأييد أعضائهم بديهة قوية غير  
متقلصة . سياسات وأعمال تشير في لأمه ثمرة نصي حدود الإعجاب وتقدير

وكانت أكبر معضلة إبان الثورة الواقعة من سبتي ١٨٧٠ و ١٩١٤ شغلت  
أذهان الأوروبيين الذين يعون بشفقة الخاصة بإمكان إنشاء  
علاقات ودية بين فرنسا وألمانيا . غير أن لألراس ولورين وقتنا حائلاً مبيعاً دون  
ذلك . فبه طلب بقي تمثال ستر سورج في ميدان الكويكورد محلاً بجمع لأسود .  
ما انفك كل فرنسي يحلم بستر حرج المتصنعين المستوطنين كعبية . هائية عبة  
وإن خيلت وقتئذ متعديه التحقيق . بصر قوة ثديي الخربة ذاته بادية لكل  
من عيين . بلا أنها كانت عبة . فهو إليها القبول . ونشرث بحود لأعداء . ولم  
تكن هذه الأمنية البعيدة المثال موضع حديث ماس . بل كانت . كما يصح  
غيبنا قومه « لا يتكلمون عنها الآن » . وإلى يتكلمون فيها على اللوام . ففدت  
عصراً مستديماً في شعور الفرنسي عدم . وعقبة كأداء حائمة للصدقة بين  
البلادين . وحافراً قوية من خوفهم السياسة . وعجمة سوداء قدمة تندر المستقبل بشر  
مستطير .

(١) بناما : شركة في هذه الصناعة الكبرى . حيث تجمع بين عدة  
ك . من م . أعضاء البر . و . . . . .  
ت . ركبو شركه لإجراء تجارب على . . . . .

وَنُتِلَ لَمَّا قَبِلَ مَسِيحُ هَانَسِ نُولَابِيَّيْنِ قِطْطًا كَمَلًا مِّنَ الْإِسْتِقْلَالِ مَادَحِلِي  
خَفَّتْ حِدَّةُ تَوَتَّرِ بَيْنِ الْأَمَتَيْنِ . فَقَدْ أُوجِدَ بَعْضُ مَن كَانُوا لِمُسَدَّةِ تَرْبِيَّتَيْنِ مِّن  
كَتِيرِ بَرُونَ مَكَامٍ يَوْصُولُ إِلَى تَدْنِيهِمْ حَتَّى بَيْنَ تَحْصِينِ بَنَاتِهِنَّ مِّنْ هَذَا الْقَبِيلِ  
يَبْدُوَنَّ سَمَرَاتُ هَهُنَا وَاحِدَاتٍ مَّصْصَةٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا سَحْوٍ . فَقَدْ كَانَتْ الْأَلْرَسُ  
وَمُؤَيَّرِينَ فِي رَصْرِهَ حَادٍ لَا عَنَى لَهُ عَمَهُ كَسَحِ أَصْحَاقُ مَعْلَمُهُ مَسِيحُ وَمُتَعَتَّرُهُ قَطْ  
مَدَّةً حَرَكَةً حَتَّى تُخْتَفَى ٢٠

وَمِنْ حِينِ سَمَرَاتُ بَيْنِ ثَلَاثَةِ حَسَنَ ضُوبَةٍ لِّجُمْهُورِيَّةٍ شَائِلَةٍ رَأَى أُرْعَاهُ نَحْدَدَ  
مَهْصَةٍ فَرَسًا لَا تَقْصِدُ دِيَةً . وَقُضِيَ مَصْجَعُهُ قُنْدَسِيَّهَا فِي عَرَفٍ وَسُرْعَةٍ رَصْمًا حَرِيصًا  
فَقَدْ عَنَى مَادِيَّ أَحَدِيَّةٍ لِرُوسِيَّةٍ . فَقَدْ رُكِنَ يَخْرُجُ تَرْبِيَّتًا حَيْثُ مِيدَانِ مَوْلَانَا  
مِنَ ٦٦٥٠٠٠٠ . وَحَشَا حَبِيبًا مِّنْ حَسَنَ مَيُوبِ رَحِلٍ . كَمَا رَسَمَتْ حَصَبَ  
بَعْضِ نَسْرَسِ تَرْبِيَّتَيْنِ لَعْدَنِيَّةٍ . وَعَدَّتْهُنَّ غَيْرَ الْمَسَدَةِ وَبَنَ اِخْتِمَامُ لَهُ لَهْلَا  
تَدَحُّنَ مَسَكَةِ فُكُورٍ وَفُتُورٍ وَفُتُورٍ هَذَا مَسْحَلُ مَادِيَّ ٢٠ فِي الْوَقْتِ مَسْبُوبِ  
لَقَحْمِ سَمَارِكِ رِلَادَةٍ فِي حَرْبٍ وَفُتُورٍ صَدَقَ فَرَسًا مَدَّةَ ١٨٧٥

وَكُنْ تَرَوْنَا لَعْدَنِيَّةَ صَرِيحَةً رَحِصَ شَهَادَةٍ حَوَاصِرَ حَارِ مَقَالٍ وَهِيَ قَتَرَحَةٍ  
عَلَى فَرَسٍ صَمَّ تَوَسَّسَ وَغَرِبَ عَنْ مَرَمَدِهِ مِّنْ وَرَاءِ ذَلِكَ بَقَاؤُهُ . ثَمَّ خَفَّتْ  
لَعْدَنُ حَتَّى حَوَا لِمُخْمَعٍ مَدَى مَرَجٍ مَدَى تَبَتَّ طَهْرُهُ مَصْمُوعٍ . كَمَا يَدْرَعُ  
رَمَامُ بُوَيْسٍ وَبَحْثَرُهُ وَسَبْرِيَّ تَرْبِيَّتَيْنِ أُنْجَمَ دَهْمَا بَنَ مَعْمَرُهُ بِهَقَّةٍ مَكْنَسَةٍ .  
فَقَدْ كَانَتْ يَرْحُو مِّنْ وَرَاءِ رَوِّ فَرَسٍ فِي حِلَّةٍ مَسِيحٍ لَامِسَمَرِيَّ أَنَا يَفْتَرُ نَشْكُرُهُ  
لِحَاقٍ فِي مَصْصَعِيهِ مَسْتَوْدَتَيْنِ فِي أَوْ ٢٠

وَمِنْ كَمَا مِّنْ مَسْحَرٍ لَعْدَنُهُ رَحْبَةً لِّرْمَادَةِ لِرْمَسِيَّةٍ دُتْ حَاءَ مِّنْ يَقِيمُ  
شَوْحٍ . رَائِعُ الْحَمْسَةِ . قَوِيَّ شُكْمَةٍ . شَدِيدُ رَحْصَةٍ . سَمَّ حُجُوبٍ فَرَى  
J. C. LEVY ( ١٨٣٢ - ١٨٩٣ ) . كَمَا طُوبَ حَيَاتُهُ هَدَفًا لِأَعْمَلِ  
صُرُوبٍ لِأَحْقَادٍ وَحَدَّثَةٍ . وَمَعَ ذَلِكَ فَرَسُهُ تَرَكَّ ذِكْرًا حَادٍ فِي سِيَاسَةِ بِلَادِهِ  
لِاسْتِعْمَارِيَّةٍ وَصَمَمَهَا تَرْبِيَّةً . كَمَا فَرَى فِي عَهْدِ إِمْرَاطُورِيَّةِ دِلِيُوبِ ثَالِثِ  
رَادِيكِيَّةٍ دَاعِيًا بِسَلَامٍ ثُمَّ شَقَّ لِنَفْسِهِ صَرِيحًا بَنَ الْعِلَا وَسُطَّةً أَبَدَ لِّلْجُمْهُورِيَّةِ

مَدِينَةٍ

الثالثة بصفته داعية للتوسع الاستعماري . وجمهورياً محضاً . وكان في ميدان التعليم سياسياً معارصاً لرجال الدين . وفي سنة ١٨٨٠ لأول مرة مرتس لأول مرة من سنة ١٨٨٠ إلى ١٨٨١ . وفي أيامها أعلنت الحرية الفرنسية على تونس . وشالية من سنة ١٨٨٣ إلى ١٨٨٥ . وفي خلالها احتلت فرنسا مدغشقر . وبنو فرس في زياد هري لكغو والنيجر . وبضم هذه مستعمرة

بعض حركته  
الاستعمارية

ولقد عصفت ثوة الحداثة الضعيف . وهبت رياح الحق حور هذه المصالح المصديدي الذي طرح وراء ظهره مبادئ الراديكاليين المتقدمة . واستندت في مبادئه للاستعمارية . واستمر عصبه لإكبريكين ضد سنة خمسينية فقد كان الراديكاليون ينادون بأن فرنسا في غير حاجة بعد الآن إلى مستعمرات . وفي شارل الماشر ورط فرنسا في معاداة الحرير لمعاليه تش . وشدت في المصيرية في سنة ١٨٨٣ عنقتها مستعمرة ثانية في سنة ١٨٨٣ . وفي وقت أحدث فيه سنة امويده في فرنسا في الاستعصاف . فلم يكن لها في نفس من السكاك ترعب في مصدره . من كانت بالأحرى في حاجة إلى كل مورد من مواردها لكي تحده الحصر بكم الحاتم ها على تحومها شرقية هذه حصر الذي يعني أن توجه توجه كل اهتمامها . وقد أولتم تكن غيرة مكسبت كفيه . وم فيمة تونس وتوجه كبح في مصر قطر واجه الأول هو نحو سكاك لأمر من ومورس مسو تش . تش هذا كان يمكن أيضاً عزم فرس جوج كيمصو (Cherchou) . ملقب « بامر » الذي شهد هزيمة بلاد عام ١٨٧٠ . فوض نفسه على الأحمه . ولما لم يكن يميل منه إلى أن يرضى . أي كانت تمنع أيضاً . حلال تونس . بنصبه بين درعي ثاب المرحبين

وكان هذا بعد بضون على درجة كبيرة من أصالة نرى وحكمه سليم . وفي حركة توسع الاستعماري التي ترعها فرس عذوت كما لا بد لكل حركة مماثلة أن تعون على حلل متاعب وحضار جديدة لفرنسا . فقد أصاعت سنة ١٨٨١ صداقة يصبى بسب تونس . وحاربت سنة ١٨٩٨ تنزع حبال السهم بين وبين إبحر من أجل فيشودة . ونيزت سنة ١٩٠٥ علاقتها مع ثاب

وأنشأ ثوراً حصاراً سبب مر كشت ومع هذا فإن الفرنسيين . عند حوصصهم عجز  
 خرب سنة ١٩١٤ . لم يعصوا بالامر على تشييدهم ، مع صوريتهم الاستعمارية  
 ( التي كانت شديدة في العهد ) فقد أسعفتهم القوات التي حدودهم من أهل  
 إفريقية في نقصهم صواب وصفحوا عن تلك لسياسة كبيرة المتنازع التي  
 كانت تحرية . بسبب وفتكهم على رأس فرى عند ما أحدثت قصائل  
 الحرنبيين وأسعفتهم في كنف في حداثق اميداً على نصفتهم مواظبين فرنسا .  
 وبنبر جوب فرى أيضاً في ناحيتين أخريين بين عطفاء الساسة في عهد  
 الجمهورية سنة ١٩١٤ فبته فقر قلوبية تذاب هم . وكعب معركة التعميم لعصبي  
 في كك ديروى ١١ ١١ قد حصره أيد ديويو شات وتدين فرنسا لفرى  
 نظام تعميم تدنى لإحدى العهد (١) كما أنه توصل إلى طرد يسوعيين  
 ( حروب ) من مدارس . ووضع الهيئات التعليمية الأخرى تحت رفة تصدق .  
 ومع أنه كان منزهة في معدلة للحروب . احتراماً لمصالح فرنسا في الخارج ،  
 ورصد شعور الخش . إلا أنه كان يرى أن تعميم لدى شرف عليه رجان  
 إلى كبير وس ينحى إلى إضعاف روح ثقة بالجمهورية . وأن مذهب مدارس  
 لتدعى بهيات تدعى لا تلتزم حجاب معصر

ونيس ثمة رب في أن فرى كان مصيباً في كك الناحيتين . فهو ككر  
 نسب في نشر لأمية في غرب حتى سنة ١٨٧٠ . وسر المدرس فيها على نظم  
 تروية غنبة . ككر نسب في ذلك يعود إلى العراقلى حتى وضعها رجان  
 بس في سبع وسع تدوة في نشر تعميم وقد بقيت تلك العراقلى حتى أيام  
 فرى وقد قووه مجلس تشيوج ضجوع على مدرس ختمت تدسية . ولكن  
 حكومه تعنت على معارضة . وحب صائمه الحروب أن تصدقت مراسيم  
 جمهورية لا تقتضى موافقة برلمان عليها .

( ١ ) ص ١٢٤ من سنة ٢٩ مارس سنة ١٨٨٢ . وكك فرد ولتة ويز  
 بعد في ١٩١٤



وبذلك هيأت الطريق إلى ذلك التطور العظيم الذي شمل جميع فروع التعليم -  
هذا التطور الذي كان أعجب أعمال الجمهورية الثالثة الداخلية وأجلها .

### ٣ نضال الأحزاب لفرنسية

كان نضال الأحزاب في فرنسا خلال عقود في سبب حرب فرنسية  
روسية . في صميمه نضال شعبي قديم الذي نشأ من رحم من والآفكار  
نفسية . حتى وإن تعد أشكاله شي عديدة . حسب تمت لأحداث  
المصادفة فسادى عمت في ٤ مايو سنة ١٨١٧ أن شعرة في الحرب شعور في  
شهرها على رجاى من هو " لإكنه ومن هو عدو " . كما أن الحرب  
سار كات تحشى ثمر تقسوسه في ميدان السياسة وبيت ومدرسه  
ومع أن الأعدية الكرى من نضال ونضال كاتو يسمون برفقة شعائر  
كثيرة في شؤون العمودية والزواج ومن . لا أنه تمكن على يدوم الاغداد  
عنهم في منصوب صد المادى لإكليريكية في لانتخابات العامة وكان  
لنتايد في هذا الأمر شأن كبير ذلك أن نضال كاتو يعتقدون أنهم بتصويتهم  
صد تقسوسه . يقتربون صد مصم عديم . وصد رجعة مصم لإقصاى  
ولامبرت . وصد الخور لاحت على وعدم المساواة . وصد جميع الشرور التي  
عالمهم تأوهم أن يفتنوها . وأن تروى نفس كيسة الكاثوليكية فيه رغم  
تقصه مدة عام على عهد لإرهاب . فإن دور لانتخابات في كات من قبل  
ممكنة كات تفرغ في حزب شياع لإكليريوس . ودور في كات أقل  
يعتقوية المرفة كات ستحت أعضاء يسمون في الحرب وذلك من الحرب

وذكر عدة وجود كيسة رومنانية قوية ذات آراء معتدلة في فرنسا . فإن

اشتهت التي كانت تشطر فرنسا بصفتين مصحفاً منديلاً محققاً متشبعاً للإكثير وس .  
 وحرر ديكيت رديئة بكرة القسوسة . وبعد سيطرة بعض على شؤون هذا عالم  
 كانت السنة سبها وسعة عميقة وحبها كان شجار بينهم يشب حلال توتر  
 نحو دول كانت بدو فرنسا كذا على شد حرب أهلية . فانه إلى سنة ١٨٩٢  
 جعلت معارضة نكبة كاثوليكية . ووجود الأحزاب المنكية والإمبراطورية .  
 ولأخذ الدفينة التي حدثت قمع ثوره كيمون قمعاً بالغ القسوة . وتعد الآراء  
 الاشتراكية وانه بيه ثوفاً مضرداً جعلت هذه لأمر مهمة بدود عن سدني  
 الجمهورية شارة إلى تعدد درجاة الشدة . حتى حين بين آونة وأخرى أن بين  
 الجمهورية بشرف على ساعي ولايزر

فانه برغم ثمرات عديدة في قدمت على مدح الديمقراطية الفرنسية . وبرغم  
 انتماء رداء نسخته في مجلس النواب اضرد صوت أحزاب يسار (١) . فإن فرنسا  
 وجهت على نمو هذه معقدة كبرى حتى م يعثرها أي نسل وهي هل في  
 وسع رب تنمي أكثرية أخصائه إلى السلطة بوسطى . ويرغبون بركة قوية إلى  
 انتمانية . وينتصرون إلى شيع شديدة العداوة بعضهم لبعض هل في وسع  
 برناب كهد أن يفتح في حكم الشعب الفرنسي منتخب الأهواء الدري التروات .  
 وأن يكس به مكانة محترمة ومتدماً مسيئراً بين شعوب العالم

فإن مدين عجيبين حدث في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر  
 دلاً على عدم ثبات أركان فرنسا الجمهورية . وعلى ضعف دعائمها . فحين  
 في عام ١٨٨٦ بينا كانت رئاسة حرقى (٢) غير سارة . وبعد رئيس  
 محترمة بين كانت رئاسته تسو من سارة غير مشرفة (٣) . سارع أنصار  
 بلاد شامبيره وند إلى السلطة . ينهذي على حواد أسود أصيل . وكان هذا

(١) كانت الأحزاب المنتهية من مجلس في أن ذلك في حزب المحافظين .  
 المنتهية من حزب المحافظين .  
 المنتهية من حزب المحافظين .  
 (٢) كانت الرئاسة من سنة ١٨٨٦ إلى سنة ١٨٨٩ .  
 (٣) كانت الرئاسة من سنة ١٨٨٩ إلى سنة ١٨٩٢ .

التمتد هو حرب بومبييه (1837 - 1891) حكمة توس  
العسكري مستقلاً .

وقد رحل فرنسا . وسنهي سوبه وطفه . في نهاية الأمر من  
حياتي اوسيم نجا مني يري ريش حمل فبعته عسكرية . وقد صيرت  
الحروب لأفرقة في حوض سمره كابل تحت فوق هامة أفرسكن هو  
لمهند منصر ولسووث . ربحي ندي شرب بيه عدم فرنسا . وترقب  
حواله في دهرين هدا لأمد لثوبل أو كك أدبه . فقد كان كبر  
التحارب في المدة لأول وأحدث حكمة مصريين بروج ماله خمينة  
من مس . وتديع على مائة حكمة رفيعة . ودهم يدي كبه ١٨١١  
حملاته لأنتحية . فأن حكمة أدبه شحينة في فرنسا . ربح بومبييه  
لأمد عم . وكان منصر بأنديات أدبه في سوتر في ربح ماله  
فقد كان أحب شخصنة في الحرب في فرنسا حكام ١٨١٦ و ١٨١٧ .  
ما في ذلك ندي ريب ولس في سنة ١٨٨٦ وربر نجرية في ورره  
امسيو ارسيسيه . ولكنه سندر في سنة ١٨٨٧ وجد سندر حكام  
أروح قومة حربية . ومصاب نون تعديل مسور بلاش كية  
وكان في سندرته . بعد أن نحب على ولى في ثلاث من دوتر  
باريس . أن يرقى منصب رئاسة جمهور . بعد سندرته حربي في ديسمبر  
سنة ١٨٨٧ . وأن نقص على زوه حكمه . ولكنه كان وهن مرم صعب  
مساً . فسمح بفرصة بعد فرصة أن تقوته وشبه أندوه . وعاد في حكمه  
فرنسا بقد مهم فوجوه . في مارس سنة ١٨٨٩ مائة حكمة عصي  
فتولاه مسرور في بروكسل في ون أبريل وسقط حركه . ونقب  
حكما سحطاً ثم أقدم على بدهي روجه في ٣٠ سندر سنة ١٨٩١ . وأجى  
ذلك جمهورية من صائفة حركه

بعد أن لأحقاد في احتدام أوره بعد ذلك خمس سبين . حول ماله  
كمتن دريفوس Dreyfus . كان أوسع نطاقاً وشتم من عدم وعصه حتى

من تلك التي نشرها بوسجيه . وانه لم العبر على من لم يعيشوا في فرنسا خلال  
سنتين ١٨٩٤ - ١٩٠٣ التي سعت فيها حتى هياح أوجها . أب يكونوا فكرة  
عن لأمور الخسنة في نشرها مقبر هذا لصاحب الشاب اليهودي الذي كان  
محس عسكري قد حكم عليه في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٩٤ بالسجن مدى الحياة .  
ونرحب به في حريته خيطب سائبة . لاهمة بيع أسرار حربية للألمان

فقد شطرت فرنسا خلال تلك خمسة شطرين أحدهم يؤمن في إصرار  
وقوه أن دريموس هيب . وآخر يؤمن في عناد وفوقه لم يدين أنه حكم عليه  
صلاً وعلناً . ويحرم عن شجر عيب الذي يشك بين الفريقين بمصم  
صداق مناصب صوب مصر . وصيغ لسلام بين أعضاء الأسرة الواحدة .  
وعيب صير لأمور . وقامت حملة عيبه هوجاء في الصحافة الكاثوليكية  
تخص على كرهه يهود غير أن حسن الخط لم تقدر بأعمال عيب وانضم  
من ناس مارت يهود مشاعرات في اندلعت صدا يهود في وسط  
فرن وشرقها . يهود وأحدث تلك حملة تمت ستونها في صول فرنسا  
وعرف مسائله كيب فكس هذا يهودي أن يكون بريئاً ٢ وكيف يمكن  
أن حصي - قصاصه عسكريون ٣ وكيف يمكن أن يثق مع مصلحة الأمة ثم  
شرف حسن . وهو حائل وحيد من فرنسا وخضر لألماني ٤ وه قيمة إصاف  
فرد . ٥ هي قيسب سلامة - دولة وثميين ٦

هناك فساد حقيقه كسبت مصر في النهاية . فإن شهادة يهود  
من Paris خير خصوص . ونهات إميل رولا Luc Zola  
روني . وشهادة كوييل بيكر Pequet روتسانتي الذي عين سنة  
سنة ١٨٩٥ أنه مصححة تحذرت سريره . والذي أعلن بعد حث دقيق  
أن صديقه فرسيب غير دريموس هو مذنب الحقيقي . مجزاً لسانت مصصه  
خري . ثم شجر كوييل هيري Heni في ٣٠ أغسطس سنة ١٨٩٨ .  
وهو من حزب بيكر بعد عرته ثم سجنه . مغرراً قبل موته بأنه رور بعض  
وثائق في أدب دريموس تحت هذه لأمور على اسلاح الحقيقة .

وأعييت محاكمة دريموس في ٧ أغسطس سنة ١٨٩٩ . ولكنه حكم عليه . سجن  
عشر سنين . غير أن رئيس الجمهورية أصدر في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٩٩  
عفواً عنه . وأصبح سراحه .

ولكن هذه قصة لم تنته عند هذا الحد : فقد واصل مريدو دريموس  
جهودهم لإظهار براءته ، وقيل إن وثائق جديدة كشفت ثبوت صهره ذنبه  
فأحيلت القضية في يوليو سنة ١٩٠٦ على محكمة نفص وإبراء التي أصدرت  
حكمها بأن دريموس بريء كل براءة من جميع تهمة حتى وجهت إليه . وحدث  
كثير من انفصال في إرجاع الحق إلى نفسه في هذه القضية التاريخية يرجع  
إلى وزارة ولدت روسو ( ١٨٩٩ - ١٩٠٢ ) التي  
ثبت هذا الفور بمصير لإسناد دعائها . وفي كدث رديكسة في  
الحل . حرية المرأة في الخارج . وفي تمكث من أن تمنح لجمهورية  
الجنة الخليفة القلوبية الأول من الحكم خارج الوعد لأرباب

هذه  
التي  
حصول

أما في أعين حصولها . فقد بدت جمهورية مرسية ثمة كآبة  
تعودها ادعائم اثنية . والحكم سديد . وصفت حسن . وشهرة العبيدة  
في الحرب المرسية مرسية بكشف فئة كندية الحبس . وقصائع قتلهم كهمون  
وأهول . وتعاقب ورايات ضعيفة في سرعة تحييد . وعنف مصاب حرقى .  
وكشف بمصالح سنية بين القصة ومعية . ساعدت هذه لأموار على أن  
يسىء حتى أن يقرب دور خيرة ونصر عبيد القس بسعد لأمة مرسية  
تتبع دور الحكم

ولكن هؤلاء ساءت أوضاعهم عن رؤية تنظيم حبس من جديد  
هذا التنظيم الذي نهضت به وزارة مرسية . ولأحمد عبادة التي قام  
بالتقود والإدريون وسنكشوب مرسية في مرسية . وسير خدمة المدنية  
التي في كدعة مضردة . وعدة مصدرا لاحتراعى . وحين هم أن مرسية  
قد أصبحوا في مؤخره موكب الحياة السنية بالإحمر واليابس والماريكين  
بال ذلك حين جاء ديروليد Der-ele شاعر وسياسي الوصي لاجموس

في رين لانيسوف ومؤرخ مرسى سنة ١٨٨٨ . وسأله الاصلان في « عصبة  
وطني » حبه على حرم « بها شاب في فرنسا تعالج سكرات موت .  
فلا ترد من أوجع من عذاب لأحد . فقد شاع الاعتقاد في « حريات تقوى  
سبع عشر أن لأحسن لائمية قد عت بهية محدها .

سنة ١٨٨٨ . لا اعتقد كان مسير بعيد عن الحواب . فرب من الكاى  
دوسيه ( منر ورره حارة ) . پس أحتب إداة دسوسية لا تصارها  
ردية أخرى في مهارة وجمعهم وكذا . أحتب تعد بنود فرنسا في جميع  
أقصد . لأفضل . و مع تركة من تحسنت أعداد في لأدها محلة  
رئيسية ورره .

وقد ستحدث هذه جمهورية في وقت على حق الاتحاد عام  
. شرب أن تحرك جميع محاولات حدها . فبس ثمة في فرنسا صفت حروب  
حق لأحد . فحذر على أن نضرب رب دستور في عطف وشدة كي  
تمح في « بهي . ونس في صفة لشدة نقص على أمة الأمور . ونشند  
. مقراء . وحقور على حلفهم . كما كان مح في « صفة الحكم اساقه  
وبد كان محس نوب لا صر فهو . به عن لاغتر وشحيل . إلا أن  
سعد قد صارت حرة . وحكومة الحية ديمقراطية . وسادت انهم قنوية .  
وعمده من كل نحل حكومي سنة ١٨٤٨

و . كدت لأشركيه في روسب وأديا محصورة قنوة . ولد صارت  
حضر . فب لأند كيب شرسين تحت أوء جمهورية الشاة استحو  
أصده في محس نوب . ونعوى مصب أوررة . بل ورتمو إلى مصب  
رئاسة جمهورية . فب ميرب M. L. Brani أول شراكى تسلم مباليد ورره  
( سنة ١٨٩٩ ) حتم حيته سبسية شيدة كرئيس لجمهورية . وأب برب  
. فب رنح على « حجة بالغة اساحرة إلى مصب رئاسة ورره . فب عديده  
. فب لمرسا بصدرة ثمر ورره بتجيد نصريين . كيف يستصع رئيس  
ورره شرب كي . فب بتص إصراً صداراً بالوض . وقد نقد سيب كثيرة ورره



الخارجية . حتى صدرت بلاذة تشعر أنه لا عى ه عنه فيها وكذا فثاني  
 ١٨٨٨ . اضطرم الحرس . وحظيت لدى عدداً من أعظم حصص عصره  
 بل رأى عصر آخر كان رئيس وزارة حينما نشأت حزب العدلية لأول  
 وبلا من أن يصح لانه تركية مدرسة سبقت مصداً في وجه الجمهورية  
 يهدد كيانها . قدمت جلوسات حينة رافعة لاجدة ايرانية المرسية . بعد أن  
 برع مع لامة حق لا تتح . من لانه كين يرد على لأدى وشتر .  
 ولكن الخطر الأكبر على الجمهورية جاء من أيدى حزب  
 فقد كان هؤلاء المرحوبون يتساءلون بين أن وآخر عما يد كك سسهم  
 نورجوريون يعملون في سبيل سلامة فرنسا . علاء مكاتب . وعما يد كن  
 في وسعهم منزعج ولان سلوس . أو أنهم سيحصلون عدد الجيش  
 وعما يد كك ردهم أنهم يعسلى مركزاً في يد دولة لا يقصى على ردهم  
 جميع مشاعر الدينية في قرى أريب ودا كره . تبت مشاعر التي تعدى روح  
 لامة ونهمها قوة وخبرة . فقد تكاثرت كونيث وسكيون ووضيون معاً  
 على مدهصة لحو عثماني آخر تشكير . كك سسهم فيه شؤون دولة  
 ووجهت المشاب وأريب بن الزيد ونروستاد ودعه لأحوه عامة .  
 لعا باقديون لشرع الذي يقصى بالحصول لأفياث وعديهم حاش وذا  
 مستر يا القومية

سد أن الجمهورية . على رغم من هه . تنصرت حتى على هؤلاء  
 وضيين متحمسين فقد سحقت بولجيه . ودحرت شيع انعكس لعصر .  
 وعنت السلطات المدنية على سبب الحرب . وقامت شؤون كسنة في  
 معيم ولما بدلت الحرب سنة ١٩١٤ كان فرنسا لا تر قصر تحقق  
 وفي ربوعه ألوية الحرية مدية

حضر  
 تهم

## کتاب ممکن استشارتها

- Banville : Histoire de France 1824  
 Hanotaux : Histoire de la France Contemporaine Tome I C. Laver  
 1903-8  
 J.E.C. Bodley : France 1898  
 A. Rambaud : Jules Ferry 1879-1900  
 F.G. Conybeare : The Dreyfus Case 1895  
 J. Reinach : Histoire de l'Affaire Dreyfus 2 vols 1913-14  
 Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in France 1848  
 H. Poitevin : A. Sully de la Flotte 1896  
 A. Rambaud : Histoire de la consultation contemporaine en France  
 1932  
 A. Thiers : Notes et souvenirs de 1870 à 1873 1893  
 J. Banville : La Troisième République 1911  
 A. Laver : L'œuvre de Millerand 1915

## لفصل النجدي والشؤون

### تيارات دولية

تدريكات واداءات الحرة سنة دى لاين - - - - - مستمر .  
كارل ماركس . انديون

### ١ - الفاتيكان والمذاهب الحرة

بتقدمه لقرن تسع عشر . اعترى مجموع لأفكار ومعتقدات ومبادئ  
التي توارثها الأوربيون منذ الأرمية سحيقة تحول جوهري عميق . فبدأ تقدمه  
علوم التاريخ والاقتصاد والضعة . وعبرة ساحتين لأمة . وعديد اسكرت  
لآلية التي ابتدعتها قرائع الخزعين . جعلت من أوروبا مجتمعاً حديثاً في  
نواح هامة عديده . ولاح كل شيء كانه في حمة ندى وتعليق . إلا مؤسسة  
واحدة صلت دون أن يقرأ عليها تغيير

فأ تلك المؤسسة فكانت فاتيكان . فبه بدأ كحمود صحر ثاب  
الضوء . بين العباب الحضم حركة بحث إيصية فالأفكار الكريمة .  
وسطرة الواسعة . واعلم العرب . وروح تسامح ومشفقة لأحدث تلك  
مناقب التي اتسم بها فقتب الكتلحة الحرة في أمية وفرة . كانت جميعها  
بدعاً عربية في نظر الأحبار الإيضيين الذين انتفوا حول عرش السوى .  
وأسمو في صيدعه سياسة كرسى رسول حيا . لأعداء تسريعه على  
سلطنته الزمية

ولكن الفاتيكان في سلسلة من منشورات كالمشور السوى The Encyclical  
of Mirari Vos سنة ١٨٣٢ (١) . والمنشور السوى سنة ١٨٦٤ .

(١) أصدره البابا حورى السادس عشر في أعص سنة ١٨٣٢ . وستكر فيه



تيسجن<sup>(١)</sup> Tubingen . ولكن هذه الطريقة الجديدة في دراسة التوراة لم تبدأ  
 بوجه عام إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . ثم تؤثر في أفكار  
 اللاهوتيين البروتستانت ووجهات نظرهم . وأن تكسب بنحائها نصراً بين شعاع  
 الكنيسة الكاثوليكية نفسها ممن يترعون بحواشيتهم عصرهم . فإن الحركة التي بعثها  
 كتب Essays and Reviews<sup>(٢)</sup> في سنة ١٨٦٠ . وكتب I. A. M. in d. (٣) في  
 سنة ١٨٨٨ . تحدد المراحل التي أمكن في خلالها إقناع بعض ضوئف الكنائس  
 البروتستانتية في إنجلترا بأن تقبل منهجاً التي وصلت إليها لأبحاث تاريخية  
 فما في فرنسا فكان أعظم أعلام الأدب نبوذاً . مؤرخاً ديباً بدأ حياته  
 هماً . ثم قطع جميع صلته بالكنيسة الكاثوليكية هو . برنست ريبان  
 Ernest Renan ( ١٨٢٣ - ١٨٩٢ ) حتى روي قصة أصول كنيسة كاثوليكية  
 في سلسلة من المؤلفات التي مترابطة بالصلاح ووسع وعصره الشافقة وقد  
 أقل الناس على أسفاره إقبالا عظيماً بروعة عديدها . وحلها معديها . وحبها  
 مبناهها . وذاع صيته على الأخص عند ظهور كتابه الأشهر " حياة يسوع " Vie de Jes.  
 سنة ١٨٦٣ .

وقد أثبتت روح جديدة من واقع في دراسات التوراة باقتباس طرق روح جديدة و  
 بحث التاريخي اقتباساً عاماً . ونفس سيرة بعيداً بعدد قليل من الأدبيات .

( ١ ) تيسجن مدينة صغيرة من ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ نسمة في ولاية تورينجيا بولاية ساكسونيا .  
 ( ٢ ) وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٣ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٤ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٥ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٦ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٧ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٨ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ٩ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة  
 ( ١٠ ) I. A. M. in d. . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة ١٨٢٨ . وقد سبقت هذه الكتب التي أسست سنة

وشاروا إلى حقيقته مسيح سارحية. مثل داود شة و David Strau<sup>(١)</sup> .  
ومثل ف. س. كوينير F. O. Conybeare في رسالته « تاريخ نقد  
العهد الجديد » History of New Testament Criticism ( سنة ١٩٠٩ )

ومع ذلك فقد كان هناك ميل عام للتمييز بين الأدبيات وأصول الإيمان  
وهو تمييز خليل القدر أدى وضع قواعده ماثيو أرنولد Mathew Arnold  
الشاعر والمفكر الإلحادي كما كانت هناك برعة عامة لإيجاد السمات  
لمصره فنوارة . لا في مادي التي يضل البعض بها تقرر هذه السمات  
وتعرفها . بل في قدرة هذا كتاب مقدس على التعبير حيال الإنسان المادي .

وتسمى به هذه القدرة التي يشترك فيها مع جميع أسدرا لأدب الرفيعة السامية  
يد أنه يعبر أن تعذب مؤلفات دوتى مكتب المراء فنوب الجماهير

وتقارهم بها . فان الحس المشرى لم يخلل كثيرا لكشف السمات المروعة  
سفر التكوين . أو بعد ذلك لقائل بأن قصة صفوان يمكن تتبع أصولها  
في تصور من الأساطير السامية . وسداس سداس عامة للأفكار العتقة  
خاصة تشرح هذه القديم وأصول الإنسان لم يكن نتيجة بعد الموراة وتمحيص  
مها . بل كان نتيجة من نتائج كشف العمية . وخاصة نتيجة لأبحاث

تشارلس لايل Charles Lyel الذي نشر مؤلفه « مادي » جيولوجيا  
Principles of Geology بين عامي ١٨٣٠ و ١٨٣٤ . وحدث تشارلس

درون Charles Darwin الذي ظهر كتبه « فصل لألوان بواسطة  
الانتقاء الطبيعي » Origin of Species by means of Natural Selection

سنة ١٨٥٩ . وحدث بعده في عشر عاماً مؤلفه الذي نشر دوت كبير  
وهو « تسلسل الإنسان » Descent of Man

فأقدم هذه الأدلة بوضوح من الممكن قبول قصة الحقيقة كما جاءت  
في سفر التكوين ، لا كرمز ديني واستعارة شعرية . ودحض علم الحيوان

(١) تجد هذا بحث في كتابه « حرد يسوع » . الذي ظهر سنة ١٨٣٥ . مؤلفه  
واقعا . فقد استجبه حرد من الأدب المستوحاة ، ومسيح فيسوف من نوع سحرط .



لاعتقد الذي صل باقياً في معابد وعرف مدرسة بأن عدم خنق ستة ١٩١٤ ق م  
 فرجعت قصة آدم وحواء فقهقري أمام درست دروب وسولوحين وندست  
 قصة استدوة عن حنة عذرا وشجرة معرفة . بصورة صبيحة وفد حسب  
 ديمها دماء لصراع بين شتى معاوقه . صرح قس لا هوذف فيه ولا شفقة  
 في سبيل النقاء . وعممة استدرت ملايين نسبين من تصور السولوحى عن  
 صديق ببادة غير المصالح . ثم صهور لإب . من سلاله فردة القرية من  
 لإسار في مرحلة مأخرة من مرحل تصورات دقيقتة لطويلة لآمد اتى  
 حدثت صافرة واندها . ومن غير هدية ترشد حصونه . وكاب من سائح هذه  
 لاكتشافات وبصريات أن قصص بعضاً كبيراً خلال انعقدت سابع وشمن  
 من اقرب المصرم عدد ارجل لأدكياء شفقين انمين بقو مسمسكين  
 بأهلب اعتماد نسبية

## ٢ - أثر الأبحاث الحديثة في عملي سياسة والاقتصاد

وكذلك تأثرت السياسة بصريات دروب فقد أخذ من سألون  
 يد كاد علم لأجاء هو المفتح لهم معاني صدى . فلا يمكنه بصاً  
 ساعد على صوب مستقل " ومن في وسع سياسة لا يكون لعدم السولوحى  
 وأيسر وحهم بدعوم في تشجيع اسلالات القوية . وتشجيع اسلالات  
 ضعيفة " ومن يستطيع مجتمع النقاء دور أن يعاون . من عن طريق التشريع  
 أو عن طريق العرف مع لصيغة في باده غير المصالح " أو ليست شعبة  
 حتمية مبادئ دارون أن حكم الأستقرضى هو لمدى سابع أوحيد بحكم .  
 وأن السياسة الاقتصادية أو سياسية أو حربية هي اركان أوحيد المصمون  
 لتتقدم والارتقاء ؟

وطن مشكرون كثيرون - في سقدم حقيقة بأن تفرج لدكية اللامعة

ليس بالضرورة تجتمع مع لأبدان السلمة طر هؤلاء المفكرين أن  
دارمي علوم نيولوجية يقولون نتائج من هذا التقييم ولكن توماس هكسلي  
Thomas Huxley . وهو تلميذ من أعظم تلاميذ داروين . لم يقع في هذا  
الخطأ . بل مير تعبيراً حياً بين فسوة الطبيعة . ومكارم الحياة الاجتماعية ومبادئها  
الآمنة لنفسها

نظر آدم سميث  
في

وكان أثر هذه المنصرة النيولوجية الجديدة أسرع شيوعاً في إنجلترا منه  
في أي بلد آخر ذلك لأن هذه لطخة تتلاءم مع نزعة قوية من روح  
مردية تعبت على أفكار الإنجليز ومبادئهم وهي برعة تترى بوصف  
من ثم وأهم بيت وسبقه كتب آدم سميث . « ثروة الأمم » Wealth of  
Nations . واعتداه مدته . فإن نجه من المفكرين المتأثرين بالإنجليز  
من تصور بؤسهم ونزعتهم وسدد الرأي نحو الأمة هي من أشد أهم العالم حثاً  
بحرية . فسمته نالهم حذراً وخلافاً

وفي عهد ربحاء تعدو سحبة لا تعتمد على النفس بحسبة إلى ثقبوب .  
أما لا تخرج على هذه إلى الإصغاء لشارتها ولقد كتب إنجلترا في  
عقود بسقى من بزل واسع بشر فطراً برزق في نحوحة من العيش .  
وبرحر ثروب جديدة . ورحل الأعمال الحدد . ويقدم فرصاً صبة  
ومكاتب حربية بمجدين الصموجين وكانت المدرسة السائدة بمفكرين  
لاقتصاد وأنسبسين نصب في مديح هذا المجتمع المثلث من أقصد  
مصممين للأعمال تصاعبة وكان ذلك مجتمع يدين بمدى حرية التجارة .  
ويعمل على منح أقصى فسط من سعادة لأكثر عدد من الأفراد . كهذه  
ون مدونه . وبضرورة حصر تدخل الحكومة في دائرة ضيقة .

تلك كانت مدى آدم سميث كبير أقطاب مذهب حرية التجارة .  
وجرتمى سمه مصلح ثقبوب الإنجليزي وعقل الرديكية الحصب وكانت  
هي أيضاً مدى تلميذه جيمس وجوب ستيوارت من . وكذلك دافد ريكاردو  
كثير منسبين الرئيسين لشئون الخاصة بالنقد والمالية العامة . فقد كان أشد

ما يتوق إليه كل صاحب مصالح . وكل صاحب حقوق . و... معاصر .  
 وكل تاجر وصاحب سمس . هو أن يكونوا أحراراً عبيدين من أي تدخل  
 حكومي . وأن يحصل كل فرد على الثروة ويعني بصريته التي يجدها  
 لنفسه . وقد انحصر لأكثر من صوئف بروسنتية مُشقة التي  
 يتجه رأياها على الدوام إلى نقد الحكومه . تحت عتسها إلى آراء أوئث  
 المفكرين الألباء .

### ٣ - هربرت سبنسر

أن فلسفه  
 و... بها

ورضى قسم كبير من أوربا في أواخر القرن التاسع عشر  
 بأن يستمد إلهامه وإرشاده من رجل خرج من صلب أسرة تنتمي إلى شيعة  
 البروتستانت المشقين ، هو « هربرت سبنسر » Herbert Spencer  
 ( ١٨٢٠ - ١٩٠٣ ) ولا ينحل هذا الفيلسوف إلا حيرين إلا قليلا بين  
 فلاسفة بلاده شخوفين . إذ هو ليس من نفسه بل من . وكان منددا لا عند  
 آرائه . تعوره سافة انعط . وروعة له كيب . ومع ذلك فهو أصحى .  
 وهو لا يرب حيث . شخصيه هذه بين . في سبب في سبب . فكل  
 من العقدين التاسع والعاشر من القرن سبب . ثم في سبب . وفي  
 أكثر مجامع العالم اللاتني و... في . في سبب في كثره لأسج . وسبب  
 فيلسوف إنجليزى آخر . لا يرجع شهرة سبنسر إلى سبب سبنسر إلى محاسن  
 لنقصه وروعة أسلوبه . لا عده . وبك حجة . لا أنها حجة يست  
 بالخبرة . وقد ترجع إلى هذه حقيقة وهي أنه تقدم في ثمة وعند سبب  
 في حيل تقصع من أن يستوحى هديه بروحي من كداس . تقدم إلى  
 هذا حيل بفسفة مسية على معرفة صبيعه وصيرورة فهم فوعده وأسررها  
 وسبب متحاشون من هذا فيلسوف . في حجة العمليه كهنس

أخصائي في تعدين المساجد . وستكروا كتابه الصريحة التي لا تعرف دهاناً  
أو مدحاً . وسخطوا على هذا التشكك ، راديكلي الخرج من أسرة متوسطة  
حال . هذا التشكك الذي استعمل المصطلحات والعبارة الإنشائية  
دوراً . بعد سلاطه ومحمدية . ودرى شأن الآداب اللاتينية والإغريقية  
التي تدين ولاهوت وتاريخ . وكان يروى أن يقلب نظام التعليم في إنجلترا  
رأساً على عقب . وعقد أن راسكين « Ruskin » ( ١٨١٩ - ١٩٠٠ ) الكاتب  
الإنگليز الكبير حذف عبط الصع . ودنى متعل في اعداية بحرف المسط

فصله الثاني

يبدأ رحل هادي كان يرى في سسر سباً ورسولاً . فقد نظر هذا  
فيلسوف نصره صعبة إلى كقول . وعرض فلسفة نائية تقدمت « بصرية  
عمه تصور كما أتت هذا في جميع صفوف محبقات » وجعله احتقاره للآراء  
شده . وروحه تحب للاستطلاع . الصادرة بسهم وفر في آفاق العلم  
ورحب معرفة . وموهبه نائمة في السعير عن أية حقيقة وصلت إلى نطاق  
معرفة وحده . مهما كانت تلك حقيقة ناهية ضئيلة القدر جعلت كل  
هذا . فب منه شخصية محلة تعرض التوفير والاحترام .

وقد كتب سسر عن تصور لاسان . وعن تصور الأسرة . وعن  
تصوره . واستل لاجعية وشعرية . وقدم بقاعدة عمدة لتصور .  
هي أن سسر يحسب إلى خلاف ونصدد . وتبأنحون المنع من مظهره  
حرر سسر . في مظهر صدى فيكمومي . ورأى أن عدمي لأحلاق  
واسيسه . شصر هذه من عدم حيه . ونوع من « الفسيولوجيا المتفوقة  
الاسمية » . وكان يسرى في جميع صريته وفوعده لود من تشاؤل السيم  
متر . حري من سسر همدن . في يستطيه القاري . اسجلق . وادي  
بأن اجمع صيرويه صعباً يستطيع أن يرى حق الحروب ووحشيتها  
وتبأن أن صفة حكم دس ستفص . فإن هي لا بقية من نقاب عصور  
تت ولاعد . وستكش أنحن حكومات برقاء لخصرة . وقال بأن  
سسر يروى كيف كان تعليم يقوم على أسس هي أبعاد ما تكون

عن التماسب السليم الحداث . وكيف أن نوعين من الحقائق والشخصيات (١)  
- لا يشعلا في مواقع غير حيز عية في صاء في تكوين هذا عدم . الذي  
هو بدوره جزء حقير من تكون لا يؤبه شانه كيف أصبح خلدتين النوعين  
أب يسود علم المعرفة وأروى . ونقصية خفائى تكبرى المقسعة غير بقية

وَحَالًا نَدَسَ لِإِصْعَادِ إِنْ كَلَّ هَذِهِ بَعْدَهُمْ وَسُوءَاتُ . وَأَحْسُوا أَنْهَا  
شَيْءٌ حَاضِرٌ . وَبِهِ عَظِيمَةٌ لَمَّا نَصَفَ فِي دَلِيلٍ لَهُ كَرَّ فِي مَقْصُورِهِمْ أَنْ  
يَقْبَلُوا . وَتَرَعَى فِي هَمِّ أَنْ فِي مَقْصُورِهِمْ أَنْ يَفْهَمُوا هَذَا حَاسُوفٌ سَبِيحُ  
لَعْدَةٍ . أَمَّا نَقْدٌ فِي حَسْرَةٍ لَأَرْ . سَائِدَةٌ . وَتَشَدُّ فِي كُلِّ فَرْخٍ مِنْ فَرْوَعِ  
مُعْرِفَةٍ بِأَلْوَابِ شَتِيَّةٍ حَبِيدَةٍ مِنْ لَأَرْ . فِي وَثْقٍ بَعْدَهُ عَنْ مُضَلَّاتٍ وَكَأَنَّ  
الْصِفَةَ أَوْسَعَى سَوَّاحٍ حَاصِلٍ فِي إِنْ صَحَّحَهُ سَمِعَ فِي مَمَكْرٍ لَمْ يَحْصُ كُنْدَةً  
تَحِيدٍ وَاحِدَةٍ تَلَا شَرَكِيَّةٍ . فِي كَرَّ عَلَى نَفْكَسٍ مَعْرِضٍ مَعَارِضَةٍ قَوِيَّةٍ  
فِي شَكْلِ مَنْ شَكَّلَتْ تَنْدَحُلُ مُعْضَلُ لَمْ يَتَوَدَّ بِهِ يَتَوَدَّ

ولكن سمسر . رعم ديوج شهيد . كان كصوب صرح في ابرية  
ورعم متحصه واحتجاجة . شرب ديوة ناسخ في صناعه وفي قومه  
الأندلس وتفتيته . وفاد كبيته . وحضر نصحه دمه . وحين سمسر .  
بصحه في المردية في ميدان . في أن يصم إلى حاشه شاع ومريدين .  
رعم أنه وجه كلامه في عدد كبير مريد من الأدهب . فإن لانجحت كلها  
نحوه بحري في تيار سريع حب في لجة مصادة مدائه

۴ کارل مارکس

وكانت هي الحركة الاشتراكية، خلافاً لفظ الخمس، شديد التعصب لآرائه.

هو كارل ماركس ( ١٨١٨ - ١٨٨٣ ) وقد خرج من أسرة يهودية محترمة

متوسطة الح - كنت تقص عليه تريف من أعمد الرين . وقهر اسمه فحاة  
 في الشهره خلال ثورت سنة ١٨٤٨ بصدره مشوراً شيوخاً على أكبر  
 حلت من الحصرة وعصر شأن السرجي (١) في تلك الوثيقة الثرية تقدم  
 ماركس بمسألة حده به ربح . ويردمج حديد للإصلاح الثوري . ونداء  
 حديد لبعض نون . فكأن محلاً بأن لطيفات المرحلية هي التي أحب  
 حنفه صهر رخصة مقبلة ومعدية . وهي طلبة عام . وأن النصارى بين  
 ه من صنفين هو منفتح التاريج الحديث . وأن تفريق الكثير من عام  
 بين بحسب مركز صنفهم ووضع هم شيوخيون . الذين لم يرضوا بأقل من  
 « وب مقدم لأحرار على رأسه بعض » ثم عدد عشرة إصلاحات  
 مستعجلة . كثير من صناع مقصد . وقد قسمه ونفذه بأفعل كثير من  
 برهات في كتب تمثل في نصرة طبقة الوسطى . والتي أملاً قلب  
 ماركس حنفه عدي . ومترعها في محضر ولادته

ونكس من معدر على تأثير أن يعرف بأن في الإمكانيات تنميط لإصلاحات  
 مدعوب فيه . طبقة حكومات القومية . أو باستشريات التي يصنعها مشو  
 صنفه الوسطى . وكان ماركس تحت القومية لكن حورجه . ويحفظ عدي  
 حنفه مشو مدور . وكان يحضر خبرة في معرفة الصغية المستند وم  
 جميع حمة عمدة فرصة مهاجمة طبقة التي حرج هو من بينها

وكان مشيهم لأمر في حيوية مجموعة بشرية في نظر هذا رديق  
 على مصروف لا يعود على دن أو على قومية . بل على ناس الصنف فلم يكن  
 ثبت في رأسه مصحفه مشتركة من رأس لأعمال لألما وعمر الألب .  
 وقد كانت هذه مصحفه مشتركة بين عمر عام في أن تقصو قصص مبرماً  
 على فمويين على حنف أحد منهم من يستعملهم ويسخرهم بمصالحهم .  
 وقد حتم مشوره مهدد عدرب مدرية فتربعت فرفض لطيفات الحائلة .

منه مد  
 الح

نصفه رديق  
 كج صو



ولتدخل قلوبها أمام سيل الثورة الشيوعية الحارفة فليس لعل ما خسروه منها سوى أغلالهم ، ولكن أممهم لهم بأسره بمصر هـ هي أنها العرب من جميع الأقطار والأمصار ، هي عنصروا حل الاتحاد وتكاتف »

حلقه

وبعد فشل الحركات الثورية التي قامت سنة ١٨٤٨ في فرنسا وأوروبا .  
تحدد ماركس ليدل مقرباً هـ . ومضى بها لأربعة وثلاثين عاماً الأخيرة من حياته . وكان على الدوام في حارة قصوى من . ولكنه في كل صداقة مالية حيث به كان عمده هـ . فهو صديق ثدي شتر كي مذهب هو هودريج ، بحر ، Landred Landred . وكان من صاحب مصنع مسيخ في مشير ميسور حل . وكانت شخصية ماركس نهية مهمة . وقد كؤوه لنامع محوى . وفكره أوضح ومن نفسه . ورحله شير من تحت السيطرة . وقدرته على الحديث رثع ، ادع سحره . كانت كل هذه صفات تجعل منه شخصية فذة في نه لدوة ومجمع . حتى وبه كانت شخصيته مبره غير مقبولة . كتب هـ . م . همدان H.M. Hyndman الزعيم والكاتب الاشتراكي الإنجليزي يقول عنه : « لقد جمع بجهته المسيطرة . وهذه « مدالة كثة ، وعينه شامتين مرسيتين . وهذه « حساس عربص . وهذه « المتحرك . حيثها جمعة حنة كثة وشعر مسكش . لقد جمع في حسنة هذه سمات أساء إسرائيل بعضه في عنصرتها حقه . مصدقاً بها قدرة ميسور والحكماء اليهود على التحليل رصين

وأن ماركس . وهو مقيم بحبر . كنه كبير نشأ « رأس لال » ، الذي قبله أس كفة في جمع أنحاء مسكونة كثرة صفت عاملة . وقد استقى معونه عن أمور متعددة حبة مصرع لإخبارية من قراءه في فاعة مطاعة مسجدة مريضتي وشر قس من بين مريضين لعديدة من أنصاره المنتشرين في جمع قصير أوب هم بين تكديو مشقة مصاعة تحدد بصويده ثلاثة نتي يتألف منها هـ كتاب ( صهر عام ١٨٦٧ ) التي تعتبر الآلات لبيات مقدسة بمذهب شيوعي ولا يستند

يقود مركزس بن عرصه بمادى لاقتصادية عرصاً محكم العبرة. ولكنه عرص  
غير مدغم بالأدلة. يدحور في كده أن يثبت أن النسخة في علم لاقتصاد  
هي عمل مسجود. وأن غيبة المناقشة التي يتحجب العمل فوق العلة شائعة  
لرئيس - يصيبتها مسؤولون على الدوام بصيغة ربحهم. وأنه كلما رداد الأعباء  
على ارداد فقره فقره ربحهم سحرية القصد كان غير دمه كفيلسوف  
وكفصدي. ولم يكن متصبلاً في السعة الإلهيرية. ويرى نشأة قوة هذه  
طرد محتاج حبيب لأهواء وسرور إلى أنه كب إلى الموم داعة من  
دعاة شوفة. يهاجم في عطف وحق مركزس تصم اجتماع بأقله.  
مبني في شبه مذهب معروفة أن لفقره في جميع عصور التاريخ كانوا بها  
الأعباء. أما الآن فقد جاء دورهم بسبب ولاغتصاب. حسب قلوب  
نقد الإنسانية لا مرد حكمة

وقد حصل بأس على ليل سائيد بحضرة التي يعتقدون أن المصير سيكون  
د. وقد كان روحهم هذا حبيب يهودي أنه أفتق دوى الثقافة والدكة  
من عجز في مقدر كثيرة بأن ساعد بعضهم في حاش وتقدم بقاعدة لتقدم  
أشرفي هي من مشاعرات فلسفة هاجل وبك كاست في بعض تفاصيل  
هامة بحسب بحث فلسفة هذه بقاعدة تبدو أنها تصعب المصطفى والحاصر  
ومستعمل في ترتيب مصنفى مخنوم. نرى فيها أن شيوعية البداية قد ترجعت  
فهم مصم لإقصائية في حاش محبة ثم حتمت بالحوارية الرئيسية النظم  
إقصائية وقد جاء الآن دور صفات أهمية للسلب صفات الحور حوارية.  
وشرح ما في بينهم

والربح لا يمكنه في نظره بل هو لا يصب بين الصفات في سبيل مظهر  
صفت الحياة مدونة وهو يرى أن حرب الصفات. وعداء الطبقات.  
في القلوب لأول من قلوب معبر. وأن دكتاتورية للمولين مستحلفي دكتاتورية  
العمل مسجود لأخرة. حينما يحل وقت. مجتمع عديم الطبقات هو  
العبء النهائية هذا كمدح نوحشى بطويل الأمد وراء مديت. أما من حيث

نظام الرأسماني . فيعتقد ماركس أنه يحمل في ذاته معور شدة ونسب مبيد .  
 في فقره كثيرة الاقتباس . يصف كيف سيقتل مصد رأسماني . فيقول  
 بـ دوثر الأعمال ستزداد عمر الأياد اتساعاً وكثراً . وسيقتل عدد الممولين .  
 وستتصم اعاقه والطعير والاستعلاء والسيهور . فيبقى هذا المصم حتمه بيحة  
 علوه وتصرفه . فإن الطقات العمدة التي يرداد على اليوم عدده ستزفي .  
 وستوجد بين نظم والعمليات رأسمانية نفسا . ذلك أنه حينما تشرح هذه  
 المصقات الفكر في سلطون لاحتكر رأسماني متراد . وتدار بين غني  
 محدودين الناحش ورعد عيشهم كبير . وبين فئة الصفات عملة وعورده  
 ونوسها . حينئذ ستفجر سورة عصب . ويسمر أور حتمها وحقدتها .  
 وسيتيم يومئذ ما لا قبيل لشتر معه " فإن تركيز وسائل الإنتاج . وشتر كبة  
 عمل . سيقتل حداً يترى فيهما معديهما مصم رأسماني لأخوف . وحينئذ  
 ستزفي هذا النظام شادر مندر . وسيبقى . من موت للممكنية الخاصة  
 رأسمانية مندر " بهلاك . وسيهت " هوب "

يبدأ بحري الأحداث لأوربة قسمه . يجب من الذين قاموا بحري حاد  
 حرب طقات عمدة . ورأوا خلاصهم في ذلك حرب . فإن الدولة الأولى  
 التي أسست سنة ١٨٦٤ بوحده عمل لأفقر الحشمة له بق سوى تأييد  
 ضعيف منهم . وقد مرقها الخلافات وسارعت في قوم بين هينهم .  
 ثم بقيت حتمها بعد زمن وجيز من تأسيسها . فقد رتفعت الحرب الفرنسية  
 بروسية أركها . فوهت قود . وحصمت في بيوتها بعد أن عمرت ثلاثة  
 عشر عاماً كانت مملوءة بالشار والخصومات

وأجهرت الحرب عمدة لأول على الدولة الثانية<sup>(١)</sup> . وكانت هذه  
 مؤسسة هيئة ترخر بالمؤهب بربعة . وكما كانت تحضيع لنموذ موسكو  
 شربير وأصاقت تلك الحرب لأول بأن في مسع حرب المصميين نصيماً

(١) الدولة الممثلة . . . . . في سنة ١٨٧١ . . . . .  
 . . . . . . . . . . . . . . .

دولياً أن يتمددوا . أخروب قوميه . وحسبوا حزم . وأثبتت المدفست القومية  
أهم قوى أثر في النفوس من مصالح لطقت . والعواطف بوصية أهم أشد  
شعوراً من روح بلاء سقطت . فإن قوة العمل في كل دولة لا قرارات  
العمل الدوليين هي التي حققت كل ما ربه العمل حتى الآن من الإصلاح  
الاجتماعي .

وكانت ماركس في حياته في إنجلترا هذا منذ أنى كان المشرح  
لأكبر جهوده كان يشت أن يكون معه لا أثر له فيها وفي تطور  
لاستراحة في إنجلترا لا يعود في كتابات ذلك إلى الميخ . بل كان  
يبحث بعض الإنسانى إلى أثره ظروف قديمة حياة العرب في بلاد  
مكتفية أكثر من بعض العرب بشرع حمية العرب كما يصم العرب أنفسهم  
في مصاب وجمعية تدعى تأمين مستوى معيشتهم ووفد المصلحون لأدكيه  
في دورتر خمس بحية أمثال جوزيف شميرس ( عمدة مدينة برمنجهام  
من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٦ ) حركة تسمى في بلاد لأحياء غير الصحية .  
وخصص سنة وفيت لأحد . وخصص تعليم وخدمات الاجتماعية في  
مدون صفات مقترقة وفي بعض المدن كان فيه ماركس يصم أنهم مائة  
للمائة (إحصائية) . كان لأحرار وندفوس لإتحالير يقرون في ساحة  
بريد شريعة وندفوس التي صهرت ذلك مصم من كثير من عيوبه

وقد يقص موسى كاريش<sup>١</sup> ووليم مورس<sup>٢</sup> صير الأمة الاجتماعي وفي  
 عام ١٨٤٥ بدأت على الخصى وثمة تقدم أحدث مرة من المفكرين  
 (الشركيين الأقدمين) نحو أنفسهم بأنفسهم أحاد يرقون دليل المطرد  
 تنصيص صمد تصدقاً<sup>٣</sup> هـ نصيم الذي كانت تشاد أركانه حولهم .  
 ومن بعده وسحبهم ١٨٤٥ في سلسلة من المؤتمرات القيمة تاريخ

[illegible]

نقابات العمال ، ووضعوا أسس الديمقراطية الصناعية الجديدة . وشجعوا تشجيعاً قوياً الدولة والمجالس المحلية على توسيع نطاق خدمات الاجتماعية التي تستطيع بها .

سيد محمد  
حبيب الله

وهاجم الفايون في إقدام وجرأة مذهب « الحرية الاقتصادية » . ولما دأب العتيق الذي كانت تحبذه وزارات المالية الفاشل بتركها بكثرة في حروب دافعي الضرائب ، وحضوا الحكومة على الإنفاق في سبيل ترقية ترفه العامة . وأعلنوا للأمة أن العامل مستحق لحد أدنى من تعليم وصحة وأجور نترح والأجور . وطرب المتادون بالإصلاح لذلك التأييد الكريم وهذا فيه بينا كان نجم كارل ماركس آخذاً في لأفواه في بحتر . أحد لمصالح الديون . نداء ووب اسدين كانوا يعيشون في حبيحة من حبش . أحدهم يدعون بشارة « التلوج لطبيعي الختمى » . وطعمو تشريعات حرس لإمحابرى كثيرة في الإصلاح الاجتماعي بطابع أفكارهم وحواسهم .

ولذلك لم يلق مذهب ماركس عند متصحي صفات في جميع شاع المعهورة . واشترى البردقة المصمة . من كذا صاعبه في بريضايه . حتى بين شد أهبها فاقه وأمرهم نفساً . فم هدمت بريضايه نسرى مرج يؤود الذي نى لعلم في كليه يتون لحصه شهيرة . ثم علق مذهب ماركسى . وأشأ « لانحد الديمقراطية الاشتراكي » Social Democratic Federation سنة ١٨٨١ . لم يكن د أثر مذكور سابقاً في حوب بربر John Burns رعيم العمال الذي لم يكن يحمل مضراب . وبنى قد إصيرت حوب مبدء لندن سنة ١٨٨٩ . أو سابقاً في كبر هاردن Ken Hardy معدي لاسكنساي متصوف الذي أسس حزب عم مستقل سنة ١٨٩٣ . ساعث عمق متعمل من احميه ندبية شديدة

سيد محمد  
حبيب الله  
سيد محمد  
حبيب الله  
سيد محمد  
حبيب الله

فالاشتركية البريطانية كانت حركة قومية صميمية . تعمل في أعماق شعور اسبى لاشيكي الذي هو أدنى في روحه من خروكت الدبسة نكبرى التي تحرك بين قوة وأخرى صائتر شعب بريضايه . وتفتح له

حقاً وأمثالاً ورؤى جديدة فغرب عن هذه الاشتراكية عنصر الكراهية  
 القاسية والحمد لله ليس بين الصنفين . وهو العصر الذي يراه بينهم الحركات  
 الاشتراكية في فترة أوروبا . ويدركي دورها . ففي إيصال . وفي غرب . وأكثر  
 منها في روسيا . بدأت الماركسية مد العنقد الأخير من تقرب الماضي  
 تسببت أبيت كبير من أدكي فرائج حين لمشيء . ودخل الشعراء وأسائدة  
 الجامعات ومعلمو المدارس وعلماء الفنون فوجاً في المذهب الماركسي .  
 وعشقوا نظرية حرب مصدات و « قلوب لأحور الحادي » الصدم .  
 وتطعموا في تنصر العراية المقدم فأشاعت أدا نجرى Ada Negri  
 في شعرت في فرنسا فترة في إحدى المدارس الإلزامية بالمدرسة  
 شاعت الاشتراكية في إيصال في معجم الشعرية شعبية وأسس في  
 بولندا في Poland في وهو شاعر ماركسي آخر . حرية اشتراكية .  
 وتمكن ماركس في خلال عقد من الزمن أن يثقل عرش هربرت سبنسر  
 بوصفه سقياً لأكثر منهجية سياسية والاقتصاد في عيوب الإطاريين . وداع  
 صمد في علم المصنع وقد الإصرار عدم من في إيصال سنة ١٩٠٤  
 على كبر مصدات ودبوع بعبئة بعد موته وفي الحين الذي كان فيه الشعراء  
 واداء في إيصال يستلهمون وحيتهم من مصدات كادونسي ( Caduce  
 الخشونة . ويحبب في تقصيصين واسترحين بلاغة داريو d'Annunzio  
 من شعراء الاستعريين هؤلاء الشعراء الذين يوشك حيتهم أن يفرص  
 في هذا الحين وحده علم المصنع في شهاب إيصال خلاصهم . ووضعوا  
 مدحهم في ماركس

ونحن أنه كم عصم نأخر قطر من الأقطار . رداد تأثير ذلك المفكر  
 ثوري رجحاً وحصر قوة حصرة فعلة . في روسيا في لم يكن في تقديرات  
 بعين برفع مستوى معيشة عجم ونكسمة . سرعان ما بدأت تعاليم ماركس  
 تدخل المصنع . واستوعبت مبادئه . حتى انتشرت انتشار النار في الهشيم .  
 وصنعت دأشوق وعلة في تلك البلاد .



## کتاب نمک استندارتها

- Deignobos : History of Contemporary Europe. 1909  
 Leslie Stephen : The English Utilitarians. 1900  
 Herbert Spencer : Social Statics. 1852  
 Herbert Spencer : The Man versus the State. 1909  
 Herbert Spencer : Autobiography. 1904  
 E. H. Carr : Karl Marx. 1931  
 Fabian Essays in Socialism : Ed. G. B. Shaw. 1931  
 S. and B. Webb : Industrial Democracy. 1920  
 S. and B. Webb : History of Trades Unionism. 1920  
 Charles Darwin : Origin of Species. 1859  
 Charles Darwin : Descent of Man. 1871  
 George : History of His. 1901  
 Acton : The History of Freedom and Other Essays. 1907  
 F. J. Woodward : Three Studies in European Conservatism. 1920  
 E. Nicholson : The History of the Papacy in the Nineteenth Century. 1901

## الفصل الثاني والعشرون

### الحكم التريصاني في الهند

حرى لا أن أوجه لانتداب بن ترمين . وهم وإن كان خارجين  
عن صفات كمال يوسف في تربية نور . لا أنهم حذير بلغة موحدة .  
بهم . يتبعه من ضوء على سماء دوة من دونه نور . الكثرى ووف هديس  
لأمرس هو فتح برطاد بهند وحكمهم يده . وثاني . الموقف الذي  
جاء به بعد عظمى وسور . نبي عنه في حصة ضد مبدأ لاسترقاق  
ومكافحة بحره ترفيق

ثم فتح برطاد بهند . ثم يكس فيه موضع تدبير ونحطبط من حذير  
وهم يحرم عن حجة نبي أحمد . شجر لإحيدر في ثلث بلاد إلى وضع  
ثم لا سبب لأمر وهو . . . لا يفكر بشجرة أن ينق  
وذكر في . . . من . . . هو . . . وحضر حبل لأمر الدين  
من . . . برطاد بهند . الإحيدر فرصة . يسعو وراءه . غير  
ثم فكروا من . . . لا حسد . . . كانت أخلاق ترمينكي  
ثم . . . من . . . لأخلاق ترمينكي (١) .

ثم فتح لإحيدر في فتح . . . لأمر حذير . . . إسلام .  
وخصائيه . وحشد . . . من رتبة . . . وكون . . . في هند  
مصر . عجب حقا . . . من . . . الخرجية . . . ومحمود  
ثم . . . حتى . . . وحرية . . . فليس تمت شهر واحد من

(١) . . . R W F . . .

الكتاب . . . . .

أرضي الهند البريطانية لا يخصى برعاية إدارية بريطانية أو تتمتع بحرية  
سلطان القانون البريطاني. وتمر مهندسو ربي مريشيوون قرية أربعين  
مليون فدان كارت قدس صغرى فتمتد ومع أن عدد الإحصاء موصلى في  
حكومة الهند م يرد يوماً من الأيام على خمسة آلاف . فإن عدد سردهاء من  
رجال العراء أدروا شئون تلك البلاد في عددها وقصدها . حتى أن عدد سكانها  
كثير من ٢٣٠ مليوناً من الأسس في نحو قرن ونصف قرن من زمان

وكل ما يوجد بالهند الآن من أشكال الوحدة منه . ووحدة إدارية .

رجوع إلى التمتع . بضائ . وإدارة . هذه . فإن هذه مشتركة بين  
شود من أقصى القارة الهندية إلى أقصى . وهي من أدلة الوحدة المشتركة  
بإقليم مدنى . وأنى لا مذبوحة نهود من سماء مصر لاختلاف لغتهم  
ختلافاً شامعاً . يقول إن هذه لغة مشتركة هي لغة الإحصاء . و  
كان قوم هذا يبعث على الأسف . ففى كل حين من الزمان من شواى شود  
نرى المذهب تدور . بسبب هذه الحرية .

وقد انتهت الإدارة البريطانية في هذه أنحاء . فتمت هذه شود .  
حتى أن ٩٠ ٪ من السكان (١) لا يرون . ولكن هؤلاء الذين يوجهون  
هذا الاتهام ينسون أن نشر التعليم في هذه بقوق عرقى ثلاثة مشة بالجهود .  
وعبر موحودة في أى قصر أو فى . ووف هذه عرقى . وبن كل قها  
أقدم . هو تدبى نعتب . وهذا حب شادية . ربا عقيب . وبن هو س  
روح . لأفضل الذى يوجد . نعتب شديت حصده . حيث يوجد ونص  
من المذكور يبلغ عشرة ملايين . وبن هذه . ستخدم بعست  
غير المتروحات في مدارس لأوية مصر . شدة لاجتماعية . وبعست  
كل امرئ أن يستعرض حان نعيم لأولى في أور . وأمريك . نيدرث عنة  
شيوخ الأمية بين شعوب هذه

دخان  
مصر

بأن أعظم ما يثير لانتباهه - كذا - على الحق البريطاني . هو ليس  
إحسان هذه الدولة لأورسنة في إعطاء اسود بصدماً كاملاً بتعليم الأول .  
كهد الذي وصفت أصوه في مشقة وصعوبة في إحترا نفسها عام ١٨٧٠  
من هو عروها على تقديم تعليم لعروها عن طيب حصر إلى أهل طند .  
وهو بصد ما كونه مؤرخ وأسياسي لإحتليني لدى كـ وريراً للعدل في  
مجلس حاكم هذه النعم من سنة ١٨٣٤ إلى سنة ١٨٣٨ . قرر وحبو تثقيف  
شعوب هذه بلاد ونجيب لأورسنة ، وتلقبهم آدم وعلموهم . ومع أن  
هذه نسبة بيت على غصب خاص في بذكر نقلايد شرق الثقافية .  
ومع أنها كانت تسمى قصباً واسع مصق . لا أنها أوجت لها رعية كريمة  
في ضرورة بترك الحيد في كل م هو صيب وصالح وليس في حصاره  
لأمة صالحة

ولقد كانت نتائج هذه النسبة مذهشة حقاً فإن صالحة كبيرة من  
حيوت من رحل تقوى وإدارة وموظفين ومعلمين وأسياسيين الأدكية  
أفوا بسيرة لا تكاد تصدق لسار ريبصيه ومقصو أفكارها . فهم يطعنون  
مؤنس لإحتيرة . وحتروا لامحادات لإنجليزية ، ويمثلون المسرحيات  
لإحتيرة . ويستشهدون بقصص وغويين لإحتيرة . ويظهرون كمحامين  
ورميين أدية على حدى مختار فكاتب ثمره مذكرة ما كوني شهيرة عن  
تعليم في هذا (١) هي أنها لم تحلق فقط صالحة من موظفين الأدكية بسع  
عددهم هذه مبيوت . من بها تحت بصدأ بحنة من اسياسيين مثقفين .  
بين باصاعهم على الكتب لإحتيرة نعيمو أن يكونوا حد معجيين بالحرية .  
وأن يسو باصحة فداية بأ م هو صالح ودهع بالإحتيرة . لا بد أن يكون  
صداً ومثيلاً يهود بصدأ . ويوجهون بـ دولة الخاكمة تحدياً يستند إلى  
مادتي ومعتقدات لإحتيرة أنفسهم في الحرية وتقدم .

إن مادة حول فقط تفصل بين موقعة بلاسي (١) وبين نهاية شركة الهند الشرقية . فإن قانون الهند سنة ١٨٥٨ أدى أخيراً إلى إمبراطورية هندية هيمنة الناحية البريطانية مباشرة وذلك بتعيين وزير حصص الهند في وزارة البريطانية إن هذا القانون يحدد حتماً عصر منتج . وبعد عهد من الاستقرار وتضخم وإسلام ومع ذلك فإنه حتى في غضون ثلثي قرن لم يكن البريطانيون حلاله يمدون سلطانهم بقوة أنسب على وسط هند وغربها . وعلى السبب . كان فصل حكم الهند المعين يعززون أنفسهم مسئولين عن رفاهية لأهلين الوطنيين ورحمتهم . فقد كانت هذه هي صفة هيبسستر (٢) وورن (٣) وويلك (٤) ودفوري (٥) وحيون نوريس (٦) وهاري نوريس (٧)

وكان لأحرار البحار الذين فروا قلوب لإصلاح الأراضي سنة ١٨٣٢ بعدون اسدي الحرة مباحاً تسير وقتها لحكومات الناحية في جميع لأقصا ولأمصار و « العهد الهندي » (٨) أدى سنة ١٨٣٣ . بقرار مدنيين عصبيين لأولئك المصالح لأهلين هيو حب أن يفصل على مصالح الأوروبيين فيما وحد بين نصيب وشي « حب لا يجره أي موطن أو موود هندي حاصص حلاله مثل ريبايد . من بعد أية وصية و احتياف أي عمل . بسب ديه . أو نحن ميلاده . و حبسه . أو نوبه » وقد ستمر هذا التسامح الإنساني معمولاً به حتى عقب شوب ثورة هندية

(١) شب في ٢٣ سنة ١٧٥٩ . و في ١٨٥٨ . و في ١٨٥٩ . و في ١٨٥٩ . و في ١٨٥٩ .

(٢) Warren Hastings ( ١٧٣٣ - ١٨٠٤ )

(٣) Marquis Wellesley ( ١٧٩٠ - ١٨٤٢ )

(٤) Lord Will am Bentinck ( ١٧٩٠ - ١٨٤٨ )

(٥) Marquis of Dalhousie ( ١٧٩٠ - ١٨٦٢ )

(٦) St John Laurence ( ١٧٩٠ - ١٨٦٢ )

(٧) St John Laurence ( ١٧٩٠ - ١٨٦٢ )

(٨) Indian Charter ( ١٨٥٨ )

سنة ١٨٥٧ . حينما كان من المحتمل أن تحرف لأهواء العنصرية الموحدة  
 حكومة عن مسكها بموهم . فقد أعلن مشور ملكي أن حقوق الأمراء  
 حدود ستكون محل لا حرج . وأن جميع الأديان على سواء سيكون حرية .  
 وأن جميع الناس ستمتع بمرء جميع رجال عرش دون أي مرعده للحس  
 أو سلب وقد ستمتع بمرء لأول مرة ودفعة . ثم تعهد الثالث فقد  
 شهد في مرحل . صفة وحصى حدرة

و سبب من يروج كبر الذي تحرره الحكم البريطاني في الهند من  
 حقيقة رتبة . حدث في وسعه يصف أهداف من خروج عليه . فلم تكن  
 ثورة هندية مصداقاً . بل كانت تمرداً حراً حثيثاً وقد قمعت  
 تمرداً بكتائب هندية في الحرب من سبب ومع أن انفسهم تحل من  
 فصاع وحشد مؤسسه . كما كلاً لم ينفذ . ومع أن تركت في صفوف  
 ذكوات وسية مريه . فقد تمسك بوجه من حكم الإنسان لمخلص الحكيم  
 حكم من على يصف شهادت لأهل . سبه وحقوقهم . وهذه كانت أخصاً في  
 في نهج هدا . سبب وفي حرب ماضي مصية حينما كادت موارد  
 بأمور هندية . سبب . ظهر فساد هدا ونفسها ولاءهم للأوضاع التي  
 رتبهم . سبب . وهو أن سيقره بمرئاة كات صرامة أو مستدة  
 صرامة . أو بمرئاة كات منقسمة في تخلف مصاب الفود بتعمين بمرئاة  
 مصاب في حكومة بالهم . نقص حدود على نصية هذه المرحلة التي  
 هددت في بمرئاة وحضر وتمكة

وكن صا حكمت من ثورة هندية توصفين يتقلدون وصفتهم نعا  
 في أوج منجات معنوجة لكن من بمرئاة في تقدم إليهم ويسلم كثرة الناس  
 . سبب في حنة سبب من حدود حكومة سبه من شوائب الفساد والأهواء  
 وحين تدير شئون . فتقضي بين الناس بمرئاة ولمساواة دول تحرير لطفة  
 و سبب . وحقق بمرئاة بمرئاة في حكومة الهند . أكثر من أية  
 صفة حاكمه أخرى . بل لأعلى بحكومة مصفة غير متغيرة . هدا



المثل الأعلى الذي اعتقد فلاصون أنه ليس في استطاعته . إلا إذا  
صُمم كيان الدولة . وأعد المهيمنون على شئونها من عويات ملكية . ونجارت  
لأوصر العنينة . وكان عمل هؤلاء موصفين مرهقاً كثير نصب ونقاء  
ثم تعقب الحزيم ومعهما . في إيجاد عدة توفير مقاصد دولة عصرية من  
موارد صنيعة كهيئة لشعوب شرقية فقيرة . في ترقية وسائل تعليم وتوفير تسب  
الصحة من صفات الفلاحين مساحرين من شيع يديهم لأوهام وخزعبلات .  
إلى العمل كفيصل عادل بين جماعات متعددة ومذهب مد غلبة

ولعله يمكن إعطاء صورة تقريبية لأذهاب شكل الإدراك تربويه في  
هذا خلال عقود ماضية في سبقت حرب عظمى . مؤلف تحياتاً أهل  
أورب تمثلهم إلى حاكم كبير عظيم في حاكم العرب من فاضلي بيروت . وتتمتع  
قريتهم مدناً حرة بحرة . وحكومتهم حرة من حكامهم لأدكاه حرس .  
وبصد جيش صيني بعسكر أكثر قوته في حرب أوروب . بصد عنهم  
عدويت امر والسحر . ويتألف هذا الجيش من . ثم ألف وحسين ثمة من  
جند لأوربيين وحمة وسبعين ثمة من جند صينيين . في ثمة كلامه  
هذا في بيع عدده ثمانية وخمسين مليوناً . ونحتمى دهره قوة من الجند  
تربويين لا تريد كثير على ملك في حاكم في حاكم . ثم ثمة  
في ثمة تصاع على أن الحكيم التربوي في هذا مشهور أنه أكثره أكثر  
من الشعوب المذمومة

ولقد كان من بين أهداف النهضة مساهمة في النهضة في قسط  
مربح . السود الوصيين يتفقون في إدراك شؤون حكومتهم . ثم يمكن بجمع  
سهمود في بادئ الأمر بأن شعوبهم يوصف بصعوبة . غير أنهم أحسن قبل  
الحرب عظمى يتقلدون مذهبهم في حاكمهم . في حاكمهم . ويشعوب نصف  
لوظائف المدنية . وسدرب سنة ١٨٦١ سدر حيد مربية (١) قسط  
وترعرعت حتى صارت شجرة قوية فرعها في السماء .

ص. ١٠٠ -  
شعبه

وصهرت في عهد روح من القومية قوية متعصبة كانت مجهولة في عهد كليف  
وول هيسسجر . من وكانت مجهولة أيضاً لحيل اليهود الذي قام بالثورة الهندية  
فصارت مهمة لإلخير في عهد أعسر وأشق مما كانت عليه أولاً . فإن الشرقة  
سواء في كتب في شرق لأول من الحكم البريطاني حواراً بقصر الاحترام  
ومها في نفوس حدود . أصبحت الآن في أعين الكثيرين من حدود متفهمين  
وأنه يستقيم هذه ومدة واستعمل أمر لتعصب الحسى . وصار إقصاء  
لعمصر لأحيى من الحكومة هدفاً عادياً مأثوماً مصمماً ذلك الشطر من سكان  
الذي يشغل نسبة بالسياسة والحكمة في الكليات والجمعيات يخدمون بالاستقلال .  
وتحسينهم يسعون سعياً حثيثاً بيه وبعد انتصار بنابيين في الحرب الروسية  
التي ( ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ) رأى حدود أنه ليس هناك سبب لبطاطىء شرق  
بعد الآن هامة وعرب

وتقومه حسية قبل في درجات مساهمة اندوب في لشكل والاول . إلى أن  
تتحد أحد صرير رئيسيين لصرر لأول عربى دستورى والثانى  
شقى ثوبى . فها هو فريق من الحدود دوى لشجرة وردو مداهل الفلسفة الحرة التي  
مددت لها عصر مكتورى . وتنعو همام وحسن بالعين سير الحركات  
تقومه بالتحريك في مدن عربية . ودرسو استقلال الولايات المتحدة . ومنع  
مسعود بى حسية كبرى حكومات لدية مسئولة . وراقبوا صعد الحركة  
لإلخية من . ولاحها في حرر حكم الذى - ب. هذا الفريق من الحدود يرى  
أنه من صالحة وحده في لأقسام لأخرى من لإمراطورية البريطانية .  
لأنه أن يكون صاحباً لعدة شعوب هذا أيضاً

وهذا هو فريق الذى يشعرون أن تحققها للهند مستقلة . هي أن تصح  
مسعود برصية تمتع استقلال دنى كهد . الذى تتمتع به أستراليا وكندا .  
وأن تتوفر لها مجلس لدية ديمقراطية . وأن تحل مكانها بين الأمم العالم العصرية  
برودها من ثقافة عربية وشر تعليم بين أهلها ولا يرى هؤلاء الأشخاص إلى  
مودة . فهم يعتقدون بهم سائرون في طريق الاستقلال القومى . ولكنهم

يستعوب أن يعجلوا بيله باستخدام مصعص سياسي انظر في تصق الحدود  
دستورية ولقد كان ح. ك. جوجال<sup>(١)</sup> (K. G. Gokhale) (١٨٦٦ - ١٩١٥)  
رائداً من رواد هذه المدرسة . جمع بين الفهم والكياسة وحيل سابق  
أما الفريق الآخر فلا يقيم كبير وزن للمستحدثات الغربية ويرى أن كل  
شيء ثمين في الحياة الأصلية موجود في متن أسفار الفيدا وهو يؤمن بهذه كرامة .  
ولكنه لا يؤمن بها كديمقراطية برزانية هذه هي فلسفة موامي ديوانا  
Swam Dnyananaia ، وقد أسس جمعية ريب<sup>(٢)</sup> (Vya Riba) التي تهدف  
إلى إحياء الروح الهندية القديمة

وكانت هذه أيضاً وجهة من عند تيلاك B. G. Gokhale Thak  
(١٨٥٦ - ١٩٢٠) برهمنى حذر لدى تضم مقومته عشرة للمحكم برضى  
من إقيم لذلك في عصور فقد لأخير من ثمر مصرم وكان من ثمرت  
روح المحافظة المتطرفة هذا الحبيب شعبي ثوري ثمرى لشكينة . أنه قوم  
الروح العصرية التي تمثلت في قانون سن سنة ١٨٩٠ لتحديد سن رواج الأولاد  
The Age of Consent Bill فقصم بركة هذا سن يرى يعتبر  
وجه عام أسوأ لوثة في نظام الهند لاحقاً

ومن المحتمل أن رجال الإدارة بریطانيين في هذا سن في مقومتهم هذه  
رأى للقومية الحديثة عدداً وصلاً شاملاً يسمى ولكن حب لا يستقر من  
وثنين مرهقين يرافاً بهطاً بقاء ثمين من لأهم ووحات . ويعيشون في  
مع مرهق نسفوس . أن يرحبو مثل هذه لأفكار مرهقة مثيرة خوضهم .

(١) ولد جوجال من أسرة غنية حرة . وعمل تحت إشراف من أصبح فيما بعد حاكم  
للمدارس السياسي بأكاديمية فريدمان ثم أصبح في ١٩٠٥ رئيساً لمؤتمر هيندي  
في بون جمعة . خدم هذه . ثم أصبح مدرساً على أنصافه . فاختار من قبل عشو  
في ١٩٠٥ . وقد . وكسوا حيازة متعددة عدة في روح من بعد .  
(٢) أسس هذه جمعية في ١٩٠٥ . وتحت إشراف هذه لأخو . ولد هذا في  
في جميع أنحاء الهند . كانت . في . فبوسه في هذه . وحسنه على هذه . فجميع .  
في بون قوم من تضم ثمرى في هذه حديثه

وانتي قد تحلل حسن سير الأداة الحكومية لدقيقة لأجراء في سيرها احدى  
استنصم وهذا شاهد الموصفين ايربصيين يقديرون بشور عظيم أعمال سياسي  
المؤتمر هندي بين دوا من تأسيسه سنة ١٨٨٥ على خلق حركة قومية ويدك  
و. د. ولا يعبرون هجمات صحف لوطية غير منقصعة كبر الشفقات. ومن  
اصبغى ان تتم علاقات عدل دولة أخيه حيرة عنصروا دهر طويلا ردم لحكم  
من أبناء بلاد من طبيعي ان تتم علاقاتهم بحركة قومية التي يصنع  
شباب هندي نعمة اكثر ثيشونه اذراء واحفاد

ونكن برغم هذا كله. في الادارة ايربصية حسية نفدت في ولاء حم  
و. د. كبر حصص وسرودات التي وصفتها لوزارات ايربصية. ووزراء  
وحكماء لعموم ايربصيين من ذوي احدى الخيرة. لإرضاء سياسة المود  
مجلس بلدية التي أشاه المود ريبون Lord R. سنة ١٨٨٣.  
ومجلس تشريعية لاستشارية التي شاعها المود مورلي Lord Morley سنة ١٩٠٩. والحكم الثاني شاع على مشروع  
م. د. تشيستنورد Mo tagu-Galchastad Solone سنة ١٩١٧.  
في سنت منقصة خدمت لاجل عيه. كشتون التعليم ومسحة والحكومة  
شعبه في و. د. سنة مسنولة م. د. مجلس تشريعية منقصة. على حين شيب  
شون لأم وسن. (ك. خيش وشوليس) في احدى ايربصيين. هذه مسح  
م. د. من خيرة ايربصية. في و. د. شفت لعم ليربصى. وارور عم  
موضوع ايربصيين في هذه فقد سنر ضروري. و. د. الاعتقاد العاك  
لا على جميع لوز. في م. د. ايربصى أنه يجب لرض عن صنع السياسة  
ايربصية في هذه لروح وصيه هندية. ك. ق. ر. ايربص احدى بلخي تعريفة

و. د. م.  
و. د. م.

- ١) ... ١٩٠٩
- ٢) ... ١٩٠٩
- ٣) ... ١٩٠٩



والعديّة رويّة الأمة الحديثة ورعد عيشه . أما الطفل الذي شخصت فيه أنصار  
 الأسود . واصطفيه هم رعيها وقائداً . فهو رجل يختلف إلى أقصى درجة يمكن تصورها  
 عن ذلك الإداري الإنجليزى الأسمى . هرا مواب . فرب عدى . وهو الرجل  
 الذى يعيه . له تحدي عديده كانت ترفعه إلى انتم الأول في الحياة السياسية .  
 لو أنه قسم له أن يست في قصر عرى . فهو ينحن بسحر شخصي عظيم .  
 وحديثة قوية . ووصية مصغرة . ومقدرة فائقة في حيلة النفس والحوار .  
 ونصر دافى في سبب الدعوة ونشر . وحدي ربح في وسائل تدفع وذخوم .  
 وتصلح تتر في سعة الإنجليز . ولا ريب في أن مثل هذه الساقب التي تدحل  
 من غصائل سياسية للعريين . تنير إعداد الإنجليز ولكن هذا المحامى  
 المسمى بصيبل البدن . الذي حتى تحكمه نريضايين متاعب لا حصر في  
 بصفته انهم حركة مفصدة الصانع الإنجليز . ورعي حملة مصيب المدي .  
 يعرض وجهاً أخرى محيرة يشق فهمها على نريضايين فيها هو قدس . يد  
 ما في هذا . إذ لا يستكر الررب بصفته ممولا . ومع أنه وطنى بالغ الحرس  
 إلا أنه كسبسي لا يرى عصبية في قلوب هات تحي . له من إيجارات لأحياء  
 القدرة عبر صحبه في الشد ومع أنه خصم سافر للروح العربية المعصرية .  
 إلا أنه لا يجره على نفسه الانتداع مما تقدمه السيرة من وسائل الراحة والتيسير .  
 فجمع عدى ذلك حلاصة من تلك المسقصات القده التي تحير عقول  
 الأوروبيين . تلك المسقصات التي تتحدى جدياً عجباً صبر العرب وأدته  
 وحكمته



## کتاب ممکن استشارتها

- A.C. Lyall : The Rise of the British Dominion in India. 1910  
 T.W. Holderness : Peoples and Problems of India (Home University  
 Library), 1912  
 E. Thompson and E. Garratt : Rise and Fulfilment of British Rule in  
 India. 1914  
 Sir Courtenay Herbert : The Government of India. 1913  
 W.W. Hunter : The Indian Empire. 1891  
 W.W. Hunter : The Marquis of Dalhousie. 1857  
 F. Rice Holmes : History of the Indian Mutiny. 1898  
 Marquis of Zetland : Life of Lord Curzon. 1928  
 R. Temple : The Indian Empire. 1911  
 Indian Statutory Commission, 2 vols. cd 3568, 3569 1929-30 Simon  
 Report

أورب والاسترقق

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

ثم تحول نظام الاسترقاق إلى نظام مولى الأرض وسخرة في المزرع والخقوب .  
 وصار يصاهى كثيراً من الحرف الحصرية الرقبة التي تنصبي حديقاً ودرة . وكان  
 عهد الرومان في طور الأخير من عهد الإمبراطورية الرومانية رجلاً حرّاً في كل  
 شيء ما خلا الاسم . فقد نحد مكانه في السبب لاحتج على متى أقامه أسيدوه .  
 وأحد يشاركهم في الدراسات وأفكار . وساهم بصبب في الثوب وخصبعت .  
 من إله كثيراً ما أثر تأثيراً محسوساً في توجيه شؤون الحكماء . فاب يستص  
 Epictetus . الذي كان فيلسوفاً من أهل فلسفة الرومانيين وأكثرهم علماً .  
 حصل دور مررة ونحسر مررة لاسترقاق وقد ستمرت حره بشعر بشرية  
 في الحياة الخاصة . ونحو روح منسوبة في المصم حكيمية . وتأثر مسجبه .  
 وبضمم مقصعت لإمبراطورية الرومانية في سب وهرتيت . وعدم وجود نيك  
 بحسبات اميكاسكية التي تقوم بصنعهم من الإنتاج كبير سموت هذه  
 عوامل تعمل على تناقص عدد الرقيق . وحسن حالهم . وتقبل من أشرارهم من  
 الوجهة الصاعدة

كما أن وصلة هذا الإثم في تزد ريدة حفرة عد مبر صرح لإمبراطورية  
 رومانية . فقد كانت تحارة رفق في عصور وسطه شر صلب شارب . لانتشار  
 هذه مولى الأرض الزراعيين . وسهولة ساد نصب على عرب مصوبين في حوصر  
 هم تزدهر تلك التجارة القديمة إلا على سواحل البحر الأحمر بوح حص  
 لكن كان ذلك على نطاق زهه . إذ ليس عميت قصص ارقيق في عهد  
 جمهورية الرومانية . أو في فترة لاحقة ونسب نعصمه ناية في نت  
 سنكشف العالم الجديد

والحق أنها لو صمة مروعة . وتعقب شارب على أثر حصره مسيحية .  
 ضوب حقة عرفها التاريخ منذو تحارة رقيق هي تلك التي مدتها دور أوروبا  
 مربية أسبانيا . وأرجن . وفرنسا . وهولند . وبريطانيا . بعد أن كان قد  
 صى أكثر من ألف عام على عصب دعائم مسيحية فيها . وفيها لو صمة أحصر  
 مصحة أدنس على المسيحية . أن لاسترقاق الحيات كان سوءاً مظهر . وفيها

ن س ر ع  
 ن ر ه في  
 جديد

روحاً . وأعظم شقاء من الاسترقاق القديم في العلم القديم كان الاسترقاق المثلث  
المشقة معنوب . الإنسان المظهر في أعين الأحياء كان هذا الاسترقاق  
أجل شأنه ووسع نطاقه من الاسترقاق الذي كان يوحد يومئذ في المسح والمزارع  
أما في العلم الحديث فقد كان الأمر على تمام التقيص من هذا فقد صار  
الإنتاج الكبر الماعدة الاقتصادية سائده وكان مد صلات لأوربيين على  
لدى واسع وتمطت يقو على عمل لرفيق تدب يقصون من فريقة . وعشرون  
حشر في ثكبات خاصة . ويعمبون في زمرات لصنها كما كانت قد قصتها  
بند مهنة برعت الإنسانية والرحمة من قلوبها

ومن بين مبادئ الحرية الخاصة بعبيد . التي حصت هذا الفصل بالحديد من  
المصاعة ولم حشية البشرية . مارت إسديب تعاملة فيها معدنة إسانية نسبياً  
مع أن قسوة نسب في دور لأول . ثم في الدور لحتى لإمبراطوريتها عبر البحار  
مع أن قسوة على رعيتهم مستعدة في مستعمراتهم الأمريكية كانت لا تغل  
قصدة ورعاً عن أي دولة أوربية أخرى . إلا أنه كانت هناك فترة طويلة  
توسطت دورين . قامت كنيسة الكاثوليكية إيسها بجهود مجيدة لتحسين حال  
سكان عبيد في المستعمرات الأساسية فقد كانوا يصطرون ويهباؤون لتدوين  
تقريب المفسس وفتح كنكمه المقدسة . ويقفون في حضيرة لأسرة . ويدحجون  
عن صرب عصبونهم في الكنيسة في تصاد الحكم الأساني .

ثم في مستعمرات البرصانية هم تدل كنيسة إنجلترا مثل هذه الجهود .  
وكم قد كذبنا " لم تكن تحسب هؤلاء العبيد قيمة أكثر مما تحسب للحيوا  
بدي يتدتمهم المص وكذب " وعن حين ذلك الكنيسة الأساسية على  
جهودهم النبوية . في ملاك المزارع برصانيين كانوا يعسبون في وجه أية محاولة  
تبر هو حسمهم نشر عقيدة المسيحية بين عبيدهم . بل بهم كانوا يحولون دور  
ذلك ولم تنجد الكنيسة لإبحيرة أي إجراء لتلافي هذا الموقف .

وين المقصود لسي للمذهب بروتستانتي . وعجزه عن التلطيف من حدة  
آلام تلك النجدة الدينية المقيمة وأهوا . هم أعظم حصرًا وأشد وقعاً . بالطر إلى

بسانة إسديب

بحارة إسديب  
إسديب

هذه الحقيقة . وهي أنه من بين جميع نحد الرقيق الأوروبيين . كان التجار  
البرصانيون أعظمهم نجاحاً ووفيقاً . ولساناً أكثرهم إثماً وحريرة . فقد حسب  
أن المجموع الكلي للعبيد الذين حُلبو من إفريقيا إلى المستعمرات الإنجليزية في  
العالم الجديد بين عامي ١٦٨٠ و ١٧٨٦ يرى كثيراً على المليونين . وقد دصر  
زعماء سياسيون كبار كاللورد تشاتم Lord Chatham هذه التجارة ، كعدمه  
كبرى لقوة بريطانيا ، كما فاصره . رجل بحر مثل نسن . وكونو بروم عصداً  
وسنداً لأسطول بريطاني انتحاري . وقد شيد على تحاره الرقيق رجاء ليشربون  
وثرقتها ، وإلى مدى كبير رخاء وثروة برستل أيضاً

ولهذا كانت مكافحة المصالح الموروثة القوية المرتبطة بتجارة الاسترقاق  
البريطانية عملاً هائلاً جباراً . ففي اقرب الثامن عشر لم يكن لبرصانيا مستعمرات  
أثمن لها من مستعمرات جزر الهند الغربية في تنج السكر . وذا كانت أرض  
هذه الحرر يملحها الأرقاء الإفريقيون . فقد وقف أرباب المصالح الإنجليزي في  
تلك الحرر صفاً مرصوفاً محاربة أي اقتراح يهدف إلى تخفيف أو نحو هذه  
التحرة التي كانت ترتكز عليها أرباحهم وحبهم يصادف في هؤلاء فريق الإنجليز  
الذين كان يهمهم أمر صياغهم التي يعمل فيها لرفيق في تارة الأمريكية .  
وكذلك أكثر الكرى من الأمريكيين الذين كانوا قبل قصصهم لعرى التي  
تربطهم بإنجلترا يمكن الاعتماد عليهم في لدفاع عن الاسترقاق في أمريكا  
حينما نتصور هذه المصالح الكثرة القوية . فكيف أن نذكر أن الآمال باحث  
هذا النظام كانت تلوح بحق ضئيلة باعثة على بأس وتنسوط .

ومع ذلك فإنه من بريطانيا ، أكبر تجار الرقيق وأشدهم ساء . انعتت  
الحركة التي أفلحت في إلغاء نظام الاسترقاق في الجزر البريطانية سنة ١٧٧٢ .  
ثم تحريم تجارة الرقيق فيها سنة ١٨٠٧ ، ثم إلغاء نظام الاسترقاق في المستعمرات  
الإنجليزية سنة ١٨٣٣ . وأخيراً عملت إنجلترا بكل ما يتسع لها ذراع لإبقاط  
الوحدان العالمي ، كي تكفل اتفاقاً واسع النطاق بين اتفاقاً يقرب من أن يكون  
إجماعاً - على اقتلاع ذلك الشر من حدوده

وبرجع الفصل في الحضور على الحكم الشهير الذي أصدره سنة ١٧٧٢  
 كبير القضاة نورد منسفيد Lord Mansfield في قضية جيمس سومرست  
 James Somerset الذي يقضى بأن لصام الاسترقاق غير معروف في قانون  
 إنجلترا العام . وأنه حلاً تظاً قدم عبد من العبيد أرضاً بإجباره . يصحح معتقاً  
 بارجع الفصل في صدور ذلك الحكم إلى غرشل شارب Grenville Sharp .  
 وهو موصف من موصي حكومة معمر امرکز والبراء . وبكده كان عامر القلب بالحنان  
 والعصب . متين الحق . قوى العزم . ستمتزه مشهده استخدام القسوة . بالعة مع  
 عبد أسود في أحد شوارع لندن . فلم يهد له بل حتى حصل على ذلك الحكم  
 الذي ظهر وقتئذ بخرير بريطانية من وصمة الاسترقاق .

ثم جاء بعده رتل من التحررين لإجبار . حاديرين بأن تحله أسدوهم  
 حتى في تاريخ عبد لأورنا كهذا بكتاب . مثل ولیم ولرهويس (١) . ونوماس  
 كلاركسون (٢) . وركرب ماكون (٣) . وجيمس ستيمس (٤) هؤلاء الرجال الذين  
 مكنت جهودهم التمهيدية حتى دامت عشرين عاماً نشرس فكس رئيس الوزارة  
 البريطانية يومئذ من إقرار قانون إلغاء تجارة الرقيق . وكذلك مثل نوماس فول  
 بكسن (٥) برعيم البرقاني للرقيق الرابعين في نحو الرق الذي نشر حمية مجلس العموم  
 للموقف على بعده . وبراواه (٦) الذي حمل مشكاة قضية بعده الرق في صوب البلاد  
 وعرضها . وللمستون الذي أوقف تجارة الرقيق بين البرتغال والبرزيل . وتلك  
 امرأة الصديقة المسينة من المرسلين ورجال الحرب والسياسة أمثال : داود تشجستون  
 وتشارلس غردون والسير جون كركوك ولنورد لوارد الدين فتحت جهودهم إلى حد  
 كبير القدرة لإفريقية لعالم . وحضورهم من محب قدصي لرقيق العرب وآثمهم .  
 ولا يدكر لكلي Lecky . المؤرخ الإنجليزي . أكثر من الحق حينما يقول .  
 إن حملة إنجلترا العنصرية ضد الاسترقاق « تعد على الأرجح من بين الصفحات  
 الثلاث أو الأربع العاصفة السياسية في تاريخ الدول وشعوب » .

Thomas Clarkson ( ٢ )

William W. Webberforce ( ١ )

James Stephen ( ٤ )

Zachary Macaulay ( ٣ )

Brougham ( ٦ )

Thomas Fowell Buxton ( ٥ )



وما لا شك فيه أن نجاح ثورته استعمرت الأمريكية فقد قضية إعاء رفق  
في بريطانيا . فقد أقصى استقلال أمريكا قريباً قوياً من أنصار الاسترقاق من  
حلبة الجدل والنقاش في مجلس عموم . بعد أن دبرت سوفهم في الجمهورية  
الأمريكية الجديدة . وكذلك استفادت قضية الرقيق من اتحاد برسا بريطانيا  
سنة ١٨٠١ ، إذ أحضر هذا الاتحاد إلى مجلس عموم نصراً من الأعضاء  
الإرستيين . الذين إذ لم تكن في مصلحة في بقاء تحرة رقيق . كانت ذههم  
مهيئة لاستحالة بدء الحرية وعدالة المحردة

و  
لا

بيد أن هذه المساعدات العرضية لا توضح كيف أن فئة قليلة من الناس لم  
يكن من بينها من لمع اسمه في عالم السياسة . استطاعت أن تتعب على مشروعه  
المنظمة التي أنشأتها تحرة رقيقة كانت تعد لأمه جوهرية لرحاء بحتر وقوة  
أسطوها فإنه يجدر ألا يعجب عن الأدوار التي يمكن في تقادير ستكون هذا  
العمل الخليل من غير وجود العرب . ذلك لأن بحتر كانت تمتد في مجلس  
اعوم هيئة يمكن أن ينشأ فيها نصوء على الأمور الحسنة . ونعرض لهم لأعين  
الأفعال المررية المدينة في ثيابهم ندسة فأمكن تعريف لأمه برذائل الاسترقاق  
المقنية ومساوئه البغيضة . حتى توقع بالموت لمديه كبيرة مؤبده له خريمة  
ولاندحار . من الأمور ذات المعنى أن ولهم ولرفورس الرعب يرمي حجة إعاء  
الاسترقاق كان يلقب « بين مجلس عموم » . وأن إعاء تحرة رقيق أكبر نسبة  
١٨٠٧ على يد تشارلس جيمس مكس أعظم حظه زمانه إيرانيين .

هذا بعض  
نصوص أدبية

وحذف هذا النهييج الرشي . قامت حركة حترتها تلك المدووع الأدبية  
والحقيقية متعلقة في أعماق النفوس التي اتسمت به بروج خاص جماعات  
الكويكرين واميثوديين الإنجليز في الشطر الأخير من ثمر الثامن عشر . فإن  
« لجنة الستة » التي كانت الأولى في القيام بحملة مصممة سنة ١٧٨٣ في أسلاد  
الإنجليزية ضد الاسترقاق كانت لجنة مؤنعة من « الكويكرين » وكانت  
« شيعة كلايم » Clapham Sect . وهو الاسم الذي أضيق على جماعة  
ولرفورس — كانت متأثرة أعماق التأثير بضروب الاحتذارات لمدينة الشخصية التي

نادى به يوحنا وسلي John Wesley المشر الدائع الصيت ، وأوصى بمثاله  
وأُسوته الدس على انتهاجها .

ومع أن مؤثرات أخرى تصافرت مع تلك القوى : ككسر آدم سمث آراءه  
الاقتصادية السيئة . وجرى بنتم مدته العقلية الإنسانية ، فإن القوة المسيطرة  
التي جعلت لإلغاء مستظاعاً ميسوراً كانت روحاً من النديس عميق ولحق امكين  
عمرت قلوب صغيرة من الإنجليز ذوي الآراء القويمة والعراثم القعساء ،  
وسيطرت على صائهم . فأصبح لا بطيب دم بل حتى يقوموا ورراً عصياً ،  
وبسحقو حرية كبرى

وكان الأثر المباشر لحكم الملورد مستيلد - وكان هذا الحكم أو انتصار  
أحرار في هذه الحملة التصويولة الأمد - كان أثره المباشر عنق قرية خمسة عشر  
نصف عبد أسود كان سيادهم قد حدودهم في بحنرا . حيث كانوا يدعون فيها  
وبشروا بمصطفى الحرية . وكانت المرحلة الثانية في عملية الإلغاء أشق وأعقد .  
وهي المصوم على تحدة ترفيق بالذات . فبه على الرغم من نفوذ ولرفورس ووليم  
بنت . وعلى الرغم من جهودهم المشتركة . تمكن أصحاب المصالح المالكة للأرقاء  
من بطا المقترحات الخاصة بإلغاء تلك تحدة في مجلس نوررا . وفي مجلس  
العموم . وفي البلاد . ومع أن بنت توفى في يناير سنة ١٨٠٦ . إلا أن فكس الذي  
صدر وريراً لمحارحية استنصع بمعاونة أصوات النواب الإلنديين أن يلغى تلك  
التحادة . قبل بدء تدفق القطر الذي أنتجته أبدي بعيد في أمريكا على مصانع  
لكشير . وبالتالي قبل أن تعصى لكشير دفعا للتكتف مع أصحاب مصانع  
زراعة قصب السكر في جزر الهند الغربية لتدفع عن الاسترقاق

مراجع بعد  
لأسرون  
البريدى

وحدا في قانون لإلغاء أحرار في أسب الأوقات . وذلك في ٢٥ مارس سنة  
١٨٠٧ ثم أحرر سنة ١٨١١ قانون أحرر جعل الإلغاء فعالاً حقاً . إذ جعل  
تحدة رفق حدية عقونهم سى

وحينما تذكر أن إلغاء هذه التحادة جاء وسط كعاج حياة أو موت بالنسبة  
لإنجليز ضد دنيون . وأن كل بخار . من نفس ومن هم دونه . كان يعنى أن

هذا لإلغاء سيودي بالأصوب لبريطاني حينما تذكر ذلك نعتب حقاً أنبلغ  
إعجاب بشجاعة بت وفكس في أنصرب بعرض الخاضع لمشورة الخبراء المحريين .  
وفي بصعط في غير هواة حتى في وقت الحرب على البريد لإزالة هذه المؤنة  
لعملي نبي كانت تطمح البشرية . ومنكن هذه سيرة لأون . ولا نأمره الأخيرة .  
لتي عبت فيها حكمة رعماء امديين ونقاد نصرهم نصائح رحل الحرب ومشورتهم  
ومن ثم دخلت إنجلترا وهي في دورها بخيلاء العجيب بصفتها دولة أعت  
لاسترق في دخلت مؤتمر فيد . حيث فارت . حصون من الدول الثمان الكبرى  
المشاركة فيه على نصريح قاصع بأن إلغاء تجارة الرق إلى ما عملاً شمالاً هو تدبير  
« حبيب كل لحدارة بحرية تلك الدول وحسن رعايتها . متمين وروح العصر »  
ومن ذلك الوقت صدر إلغاء تجارة الرقيق ونصم الاسترقاق في المستعمرات  
لبريطانية هدفاً رئيسياً من أهداف سياسة بربرية . جهات بربرية في  
أمة ولكن ما يتبع فما اندرع في تحقيقه وحارب بيه اهتمام رحلات الأمة  
سوى أمة صد السمية وحسنهم . ود روى البرد في بربرية بعد محاولات عدة أنه  
من بعث إقناع المجلس التشريعية في المستعمرات بإلغاء تصد الرق فيه . قرر ربه  
على أن بشرع هو فوق رؤوسها فأحرر في أغسطس سنة ١٨٣٣ قانوناً بإلغاء  
لاسترق في جميع المستعمرات البريطانية . ووفق على اعتماد سبع سنين  
مليون جنيه لتعويض أصحاب العبيد فيه

غير أن مكافحة تجارة الرقيق لم تكن تقوم - الدول الأحسية كانت  
بطبيعة الأمر أعسر وأشق كثيراً . فإن فرنسا تعرضت لثغرات رديعة على حربمة  
تجارة الرقيق في بلادها . لا سنة ١٨٣١ . وله تعرضت أسية . لا سنة ١٨٣٥  
على حين انحدرت بريطانيا وحدها بالحدائق كهيئة شقية أمة بوب صد تلك  
التجارة في سحر تنمياً دقيقاً لا هودة فيه ولكن نصراً في أن الولايات المتحدة  
اعترضت على الأصول البربرية بمدرسته حق تفتيش سمها . وفي الوقت نفسه لم  
تعد من حارب أية مراقبة لسم الرقيق . فقد أمكن معظم تلك حسن أن تتمص  
من العقد . برفعها الزينة للأمريكية ورددت بوع خاص تجارة الرق في

مكافحة تجارة  
الرق

كوب . إن شالين فوب ثرهم لىكون سنة ١٨٦٢ بتحرير العبيد .  
ومع ذلك . فقد "تجبر الشيء" كثير بالصرع على أيدي تحرير العبيد بإشياء  
نصف حناره بحر . حتى ولو أن تلك الحنارة كانت أهل كثيراً ما كان يمكن  
بإحارده فعلاً أو أن الدول بحرية قامت كل منهم بتصميم من بعض فإن تنصه  
على تحرة الرق الأربعة مع نصف العرق من ككرة الأرضية لم يتم ، لا على يد  
الأمم بل بقرضى ونشاده في لإحهار عبيد .

ونقلت بعد ذلك شككه لعبيد من الخاصة بتحرير إفريقيا من  
عصبات العرب منصف لعبيد ونحوه رقيق مدحبة التي كانت تشار في قلب  
تحت تحره إد من حتى أن تصاماً بحرسه الحنارة مهم كان دوقاً هذا وقد  
حفظت مدس لأسماء . من لأمم الحنارة أسواحل لإفريقية في سنى  
الأربعين من ثرب مدس حتى أن تصام الحنارة لم يكن بواف وحده مكفحة  
دنت نشر موضع بطق ولكن حياه داود لفحستون المرسل لإسكسدى الذى  
حزق إفريقيا في صحة قلبه من روق الوضيين بين عامى ١٨٥٣ و ١٨٥٦ سيراً  
على لأقدام في الحرب لأكثر من رحته . انتهت حياه هذا المرسل في إفريقيا  
عهد "حيد" . وادت عن طريقة جديدة لش الحرب على تحرة الرقيق في تلك  
الفترة . فقد ظهرت رحلاته ترى المعاد التي يصنع تصانح تحار الرقيق العرب الذين  
كانوا قد اتحدوا بحبر مركزهم

ع. حيد . و  
فرقة

فتحدد شاص نصار لإلغاء . وشعرو عن ساعد الجلاء ، وكانت أولى ثمار  
كفاحهم عقد معاهدة سنة ١٨٧٣ بين برىصاب ورنجيد أوصدت سوق العبيد  
مضينة في تحت السلدة ومن ذلك الحين رداد ساس يقياً بأنه مام "تكشف  
مجال تحرة الإفريقية . وتفتح أبواب في وجه المزارعين والمرسلين الأوروبيين .  
وتوضع تحت هيمنة الدول الأوروبية . فإنه لم يستطع احتشاث تحرة الاسترقاق  
احتشاثاً كاملاً .

وهذا ممكن تقسيم السلمى لإفريقية بين الدول الأوروبية العظمى وهو  
التقسيم الذى لعله كان أعجب أعمال سياسة الأوروبية وأروعها في سنى الثمانين

والتسعين من القرون الماضية - مكّن هذا التقسيم الدول الأوروبية من تنفيذ سياسة  
القضاء على الرق . ذلك أنه عاون على انضمام دول أخرى إلى حزب مريض في  
تحاد تدابير قوية واقية لسحق الاسترقاق . وبحسب الأحوال الاجتماعية في  
إفريقية . فإن مؤتمر بركنس الذي دعه ببولد الثاني ملك اسبانيا سنة ١٨٨٩  
م لا لثنام نسبة لاقتراح الحكومة مريضية . وندى حصره مندوبون عن سبع  
عشرة دولة . أبقى أعماله بقرار قبول صودي عليه سنة ١٨٩٢ . ولقب « ماحنا  
كرنا عبيد الإفريقيين » فقد كانت بعدة مدى أحكام هذه معاهدة التي  
تعهدت الدول المشتركة فيها ( وكان من بينها إيران وروسيا وندوة عنة )  
بتنفيذها ومع هذا فإن أشهر ماربقاتها بساؤول بعدة نكته ومدرات لدول  
الأوربية تناصه وتحاربها غير أنها تردد فلا تسمح جهودها ضد حشع  
الإنسان المتأصل وقسوته المنكرة

وهذه الحرب العوان الطويلة ضد الاسترقاق وتحاربها هي جزء من سرعة العدة  
للسياسة الخيرة الإنسانية التي نحت أيضاً بعدة عدت اندسية . وخدمات  
الاجتماعية الكثيرة الشفقت . وتكون الجمعيات خيرة لأطفال وأهليه بالحوار  
وبه لم ين جميع مصدر التي تميز الجمعيات الحديثة عن الجمعيات العدة .  
تبر هذه الظاهرة كأنها على الأمل . ودعاه إلى رجاء . وقوها على تغزية  
الدين بحر قلوبهم استطرد حرمهم بنى أشهر ومعسدهم وحفاتهم . ولا سكر  
مرؤ أن للحصارة الديمقراطية لأوروبا الحديثة نقائص ومثبات كثيرة . إلا أن  
جهودها الإنسانية في سبل حمية ضعفاء من أفراد المجتمع من حقوة الراحة  
الاقتصادية الصدمة لتقدم حجة تمنع أسس من أن يحكموا عليها حكم قسياً .  
ولتضاهي في حليل العدة الأعمال العلمية الرائعة التي قامت بها تلك الحصار .  
ولتبد في عظيم نعمها تقدم ثروة العلم العدة .

روح  
و شيع  
عدت

## کتاب ممکن استشارتها

- W E. Lecky : History of England  
 R. Coupland : Wilberforce 1922  
 R. Coupland : The British Anti-Slavery Movement. 1933  
 R. Coupland : Kirk in the Zambesi. 1928  
 Livingstone : Narrative of an Expedition to the Zambesi  
 Lugard : The Dual Mandate in British Tropical Africa. 1922.  
 P.M. Allen : Gordon and the Sudan. 1931  
 H. Wallon : Histoire de l'esclavage dans l'antiquité. 1879  
 M. Rostovtzeff : The Social and Economic History of the Roman  
 Empire 1926



الفصل الرابع والعشرون

## الحرب والسلام في البلقان

[illegible]

١ - حركة جامعة الأمم السلافية

كان كل شيء في نسبي حتى تلك الحرب الفرنسية البروسية يشير إلى  
رسوخ قدم الربيع لأمان . واستنصر د سؤدد ونصته فقد حفظ عاودة الخصر  
وحيدا . ولم يصح ثمت ما فسد له صهرون . ودعم شعب عظيم تكوؤ بشوة لصر  
سلطان العرش الإمبراطوري وقدم تحذراً رصياً فروع لإعجاب وتسجيل خيبة  
أركان أقوى جيش من حوش عدم ظرا  
ولم يتبين للشعب الألماني أن ثمت شيئاً جشده من جانب روسيا أو النمسا .  
انتهى كانت ترصد قبضتهما بقبضه فوصر بود والتصدقة لشخصية وحيدا  
جتمعت هؤلاء الأباطرة الثلاثة في برلين سنة ١٨٧٢ . اتفقوا على المحافظة على  
الحالة الرهبة في أوروبا . وودود عهد . والعمل في تصاعر حتى على حل مشكلات  
الهند . وكبح لاشتركية . واسعى في سبيل الإصلاح . فقد صرح  
الإمبراطورية الألمانية المنيف مبع لدمر وطيد الأركان فأتى عدو هذا الذي  
تبلغ به الحسارة الطائشة أن يتحدى تحالف القياصرة الثلاثي . ولا يصعاع  
منشئته ومع ذلك كانت فرائص بسمارك ترتعد فرقا من شبح الانتقام الفرنسي .

فإنه حدير من بللحصر هـ . ثم قد ش بمصر م العقد الثامن من القرن  
 ماضي شئت عمت في أقطان بلاد مصر موضع لثلاث لسن سلق في الروح  
 الأمانى نارد مصرعه فقد بد بالأسس . حتى في تلك الأيام ساكرة . أن  
 حركات مصرية من لأحدس السلافة قد تهدد مدأ سيطرة الحسن  
 الشينون ونسوقه في وسط أوربا . وتوجه مصرية ساحقة إلى أسس أوربا .

فإن موقفه من حتى الأمر صورية المساوية هـ . موقف الذي كان على  
 وم شديدا مخرج سبب بعض مصرية طرأت عليه تقلبات عديدة منذ  
 أن شديدا تورث بوضعية وضعية في ساي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ . فقد بسط  
 ولا مدة عشر من السنين حكم لأوتصرى لشار مستند إلى قوة مصر  
 لأن في الأمر صورية سبب روفة على كل مكان وضع فكان ذلك  
 مصر نأ وصاف لإدريه في مصر . وهشة صسط الجيش شعري .  
 ويجمع على شريعة شعري . وضع غفقتى ككوردت أرم مع ساي  
 ١٣ أغسطس سنة ١٨٥٥ جميع ميساب مديريه وأعميه شعري تحت رقعة  
 كنيسة كنائكية وقومها

غير أنه كان من حصل أن يصن لأحدس شعريه والسلافة سيقن  
 على يدوه في حصون ومسلات سيطرة حسن لأنى عليها . وخصوعها له .  
 فرب سكندر نج Alexandr B... يهدى الأصل . وورر داحية  
 لإمير صورية مساوية من سنة ١٨٤٩ إلى سنة ١٨٥٩ . اندح تصام  
 مركزاً حكومة لإمير صورية . وبه كان ينقصه حسن التقصد وكفاية  
 وروح شدة ونحس . لأنه كان يعبر كوساً حثماً وقيداً لا يخلع عد  
 نك لأحدس التي كانت نكره من أحمق قلبه شدة الأمانة . وأسبب  
 حده لأمانة . وروح شدة لأمانة

فإنه كان موقف في حاحة لا إلى صدمة نكه عمدة حتى يتبين ضعف  
 شقة . ووهن مدعته حتى مستندت إليها حكومة . وشيوع روح تعصيان وتمرد  
 بن الخهير . وهد فيه حيناً دحلت اعما عمر الحرب لإبصالية سنة ١٨٥٩ .

أحد سياس الإمبراطورية كنه يهنر ويصصرت كأنه مشيد على رمان مشقة فصر  
 الحريون وششكيون جهراً خرمتم التمس في مدعة وسدسرينو وفشل قرص الحرب  
 فشلا دريعاً. وشعر أولو لأمر بأنه يسعى هم أن يفعلوا شيئاً لصدا نير تندر  
 معصري المتزبد. وزيص آخره لإمبراطورية معصها بعض من فوات لأون  
 ساسه. وهذا حدث فتره من التحريك بسببى من سننى ١٨٦٠ و ١٨٦٧  
 ولكنهم لم تعد إلا في أن نصهر ملع صعونه مشككة الخاصة بتوحيد لأحدس  
 متعددة التي نألفت وفشاء معاً لإمبراطورية عمسوية. في أى شكل رشح من  
 أشكال لاتحاد لسياسى.

فقد حُرِّب بضم تعهدى غير وثيق لأوصير. وحقق ثم حُرِّب بضم  
 رمانى مركرى. ولم يكن نفسه من نجاح بفصل من نصيب الخاض لأون.  
 فلم نصب للمحربين أن يادخو برماناً ستم عقده في قب. ثم فيه أحسنه لأصواب.  
 كما لم يظف لأهل لضمير أن يحسو في رمان لوى يستم في دس. أغنيته معتودة  
 لأهل جنوب كاتوليك. وأخير ذهب لإمبراطور فرنسيس جوزف شمس سنة  
 ١٨٦٥ إلى بودابست. ودعا الحريين ونكرونيين إلى أن يرفعوا يده ضلاماتهم  
 وقتر حاتم.

ووفق خلال هذه بضمته أن وجدت همدار في ديك Deak (١٨٠٣).  
 (١٨٧٦) دعها سياسياً فدير ووصياً د موهب رفعة. وشخصية مسيطرة. ورء  
 معسلة. وكان ديك يرى أن بلاده تريح كثير من رصاصها. ويعرض  
 بده نصار لافصل ولكنه كان في موقف عيده مدعاً نية على أن يكسب  
 الأمة الحرية لأمنس لضرورة لمحاربة ساسة وكرمة عمومية ولا يفكر لأحد  
 يسكر أن امكانات التي تحت دعم خلال حرمها مع بروسيا سنة ١٨٦٦  
 سبقت تسهلاً حياً تحقيق هدفه. وإن من وجب ساسة لأهدد أن يمكوا  
 أديب شرسة قبل أن تفلت من أيديهم. وهذا أشهر ساسة بودست فرصة  
 سحقه وتموط التي سيطرت على رجان ساسة في قب. وستصاع ديك  
 لانتدع من هزيمة النمساويين في سادو. لأمر مدى تذكره بالفصل.

فأقدم مع بيت Beasi لمستشر لإمبر صوري<sup>(١)</sup> أسس الملكية الشئية .

وقد وُضعت في فبراير سنة ١٨٦٧ هذه الشئبة التي أقامت نظام أشئي  
بنمسا وعمر . والتي تسمى Ausgleica . ومقتضاها يُطبق على الإمبراطورية  
اسم « النمسا وعمر » وتُألف من دولتين مستقلتين إحداهما عن الأخرى .  
وعلى هذه المساواة معاً في نصر سبون . ويحكمهما عاهل واحد يُلقب « إمبراطور  
ألمانيا وميث بحر » وتُؤرخ الإمبراطور فرديناند شح قديس إسطفانوس . في  
بيت عاصمة بحر في يونيو سنة ١٨٦٧

وعود الرسوخ اسمي هذه شئبة المعجبة التي صلت نافذة حتى سنة  
١٩١٨ . من هذه الحقيقة . وهي أن وصفت قوى حسين من أخصاس  
الإمبراطورية وهم لأسس وبحروب على قدم مساواة في السلطة . في سلبانيا  
( ١٨٦٧ ) . في حوت مقاصد النمسا السبع عشرة . كان لألمان  
متمولين في العدد . وفي ترينيداد Transilvania ( وتشمل هغاليا  
وكرويت وسلافوب وترينيداد وبعض مقاصد الحدود ) كان المحربون هم  
مستوفون وكد كل من شعري الإمبراطورية برمانه الخاص . ومحالسه المحلية  
الخاصة . ولعته الرسمية الخاصة ومع أنه كدت هناك ورايت إمبراطورية  
بحرب ومالية وشئون الخارجية . إلا أنه لم يكن هناك إمبراطور .

في شئون ذات المصلحة المشتركة بين هغاليا والنمسا . مثل المسائل الخاصة  
بمعقد المعاهدات التجارية . فكأن يحث وفدان يمثلان البلدين . ويتألف كل  
مديهما من ستين عضواً . ويختصون بالنسب في بودست وفيينا . ويحكمهما بنداوولان  
ويقرعان كل على حده . ويسود هذا النظام حبيطة بلغة الدلالة على التساعد وعدم  
الثقة لبعض كذا بعض عليهما . فقد نُص على ألا ينضم أحد الوفدين بالآخر .  
إلا عن صريح تصدب المذكرات والوثائق المكتاتية . ولكي يحدد بوضوح أكثر  
حتى يحدد كذا الاستقلال والسيادة الممنوح لكل من النمسا وهغاليا . لم تُعتبر  
هذه الشئبة اتفاقاً بين أمتين وحكومتين . وإنما عقداً أبرمه كل من البلدين على

( ١ ) بمثابة رئيس وزراء في الأقطار لأخرى .

حادثة مع صاحب العرش من بيت هاسبرج .

وهذه التسوية امتعه التي ارتطبت بها النمسا وانجر معها . وحيث هذان الدولتان المستقلتان الأتواء السياسية مدة خمس عاماً . وحدثت نقصان في السيطرة على الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا . بعد أن أفصلتهما مدايح وأحزاب لروسية من ألمانيا ومقاطعة السدقة . وذلك قد حدثت بينهما كثير وكثير في حب السياسة سلفية . ولكنهما في وقت عيبه قمت كدليل حدى على أهميتهما وحدارتهما . مبادئ الحكم المزدني . والتسامح الديني . وسهيم غير مدي تلك المبادئ التي كادت أن تفسد في دول أوروبا .

في أعظم التعبيرات وأوسعها تصاقاً . تلك التي عمل بها لنفسه بروسيا على النمسا . في سنة ١٨٦٧ . في بعد نقصاء حول واحد على ذلك لا تنصير . صدرت النمسا وانجر ملكية دستورية . ثم بعد ذلك حول آخر . قصت على الاحتكار الكنيسة لشؤون التعليم في بلادهم .

شككته القويمة  
سلامه

بيد أنه بقيت معضلة واحدة حضية من غير تسوية . فقد ضل السلافيون قنقن حنريين تحت راية خمسين مستبصرين . ويدا له يكن يرتجى أن يرحب التشكيول في بوهيميا . والسود كيول والكرونيون والنصرانيون في شعرب . هذا لتظيم الحميل مدي عهد شؤون لإمبراطورية ومضاردها أن لأستقرضية الحرية المتشعبة المتعجرفة . وابن أشرف النمسا ووجهها ندى شكيمون مسال لأدي . صحيح أن مواطني السلافيين في المملكه شائية كاد متقسمين فيما بينهم واعتبرت جغرافية . واختلاف شعائهم وعاداتهم . وفي بعض الحالات . شفقهم المدهي ديني . فكك التشكيول منقصين عن السلوكيين . والسود كيول عن نصريين . وهؤلاء جميعاً عن الكرونيين والنسوقيين وضرب قروياً عديدة هذه الأفرع السعرة أناسه رقيقة آخر من شجرة لأسرة سلافية لا تشعر بأصل مشترك وشخصية مشتركة

ولكن هذه الحالة أحدثت تعبير وتندب . فقد بدأت تسرى في الشعوب سلافية حركة الجمع شملها في جامعة أمم واحدة . وتوقص أدهن أباء تلك الشعوب

الندوية مأخرة . هذا يحترق شعورناهم رغم كورت التي حلت بهم . ووصفهم  
بالأفداء لبعض منهم تحت بير الترت . وبعض الآخر تحت رقة الأمان  
والتحريض . فهم يوسون قوة . وجماعة شديدة شمس . يقطع أندوه لأرضي  
لتسبحة مستندة بين عجب من محمد الثمن وسحر لأسود . ومن البحر اسطلى  
بن مصيب مخرج وريح فحر هذه حركة تصومات كولار ( Kollar ١٧٩٣ )  
( ١٨٥٢ ) . أو شعراء سيود كيبي وشبههم . وكان لمنظومته Slavy Deera

أو . به سلاف (١) ( نشرت سنة ١٨٢٤ ) هزة كبيرة ودوى عظيم

وسنت أفكار هذا الشاعر على حدح لشرعة بن بوهيميا . حيث تلقفها  
تمة لغة وأعلام لأدب مشكوب طريق مرحين وكما نزع هم في ددي  
لأمر شعورناهم مشترك من اشتدقة سلافية . ورعة في رتياد كور الحكر  
بن بعض أسلاف جميع في مشارق الأرض ومغاربها . وشعر في رحاب .  
وحدث شعر حتى أوصع لفلاحين . وهم يكسحون في خدمة أسيادهم العراء .  
فهم يسمون بن مجمع عظيم . وشعب مشترك . يرتقب منه أن يقوم بصيب نيل  
من من حزن لأعمام وخدمات لفصيه حصرة ولتقدم ولكن حدث .  
أما هي نحن في نعت لأحباب . أن الأفكار التي ددي في الشعراء والعلماء  
السلافية . تنعت إلى نعت سباسة الخديوية . فاعتت فكرة جماعة الأمم  
السلافية دور في سورة نوهيمية عام ١٨٤٨ غير أن بوهيميا كانت مسرحاً  
صيق لرفعة . وقد تمكن انقضاء على نورنا في سرعة وسهولة .

لأن مسرحاً أوسع رحاباً وأعظم كساً ففتح فيما بعد حركة الجماعة السلافية .  
في بعد عشرين عاماً من حق سورة السغة ذكر . وحلال حكم إسكندر  
الذي قبض روسيا ( ١٨٥٥ - ١٨٨١ ) ، دخلت أفكار الجماعة السلافية ميدان  
سياسة روسية . كقوة فعالة موحدة ومن ثم عدت هذه التسمية العنصرية  
الجديدة قوة في مقام لأول في حروبهم وعنفهم . فشرعت تتحدى سباسب  
العالي أكنه في بلاد لنسب . وتشر قلقاً وحصراً حديد بين الملايين الكثيرة

(١) « ددي » حروف من أصل شك .



من السلافيين الذين كانوا يعيشون في درجات متفاوتة من خصوبة دجل نهر  
ملكية لشاية

## ٢ - إصلاحات إسكندر الثاني

في الوقت الذي كانت من دورس يسحبون فتح ثوباً جديدة لغربة  
النساء لإلحاح في عهد الملكة فكتوريا . كان إسكندر . ن يشهد كسيرة  
حرب القرم . تعدية حصة من السلاء ويوصفون مسيرين . ربحاً عظيم بغير  
من الإصلاح المدخل في . ن عقد واحد من سبيل . ن على موانئ الأرض في  
بلادهم . ونظم من جديد نظام قضائي . وأدخل نظام حكومة محلية . ونجح  
حرية الصحافة . ونجح في جمع قضاة من غربة . ن عند كمال عمل  
لعظيم . ن نحره هذا شيعر مقسح وأغوية في سبي . ن بعد ربح  
لأحبال الأمة وتقدمها لكثير . كعمل جديد مهيوم لعصر من عصور عصور  
فقد أحررت حلاله من عبادة حقاً كماله . ن بعد نظامه . ن وضع أسس نظام  
سياسي واجتماعي سليم

بعد أن روي بلاد . نكر حلاله لأفكارهم . ن من وضعها موضع . ن  
شهد القويوم فقد كانت لأفكار حنة . ونحضر رة . ولكن الرجال  
بين عهد إليهم شيعه لم يتسوه في قمة عصره وحلاله فكانت مسحة  
ن ما نحر فعلا كان قبل كثير مما كان نرجي . ن ن كانت تفصل  
بوصفين مهارة وأمره الأوامر . والإيمان مشود . وكانت ألب كرهية سادة  
نعمل سياسي موصي . ن وعمل لأحرر من صفة ومضي نبي . ن  
حركة الإصلاحية ولأحد سادة . فقد دحو على ن يوس شيعه في  
للسهم نيقول أنه لا يمكن بحكومة قبصرية روسية أن تعمل شيئاً . أو تؤدي  
وحيماً على الوجه الأكمل . ونصير أن يسو موقف مقارنه هذا ن تحبوه .  
وصو منشئين به . حتى حيناً قد مت بهم إصلاحات مدانة قصيرة شأن

يبد أن هذا الوصف لا يعطى غير صورة مشوهة غير كرامة روسية في عهد . ن

إسكندر الثاني . لدى قد لا يثهد المرء فيه سوى برده الإصلاحي العقيم .  
 فقد كان عهده رغم إصلاحاته . عهداً مستنداً طاعياً . وخاصة بعد تنق  
 انعصاب البولندي عام ١٨٦٣ . وانصرف في صرامة على أيدي الدين وتحذو  
 الانتداب سياسي وسببهم للاحتجاج . وكان حكمه حكماً لم يسم فيه مشوه من  
 عين بوليس سري . وتفتحهم فيه أيوت دون إند . ويشحن الرجال وأنساء  
 راجت مشييتي في جهات سبيرا الحقيقة بما كان كل عضو من أعضاء  
 حكومة من لمبصر فما دون هذا الماحر والتفيل

شوخ شور

وكان عهده هو عهد لدى شرع فيه شغل روسي المستبدون يهاجون صرح  
 مجتمع ناكمه طبش رهب ورمدة وحشبه . بعد أن عيل صرهم من سير  
 لإصلاح سير نصي . وبعد أن تسكرتهم بشوة معلوم لحديده . وقد اتقوا  
 « بشفة بين الاشياء » . ولم يكن لديهم ما يتقدمون به ليحل  
 محل جميع الأمور والأنظمة التي وضو انعم على هدمها . وعهد الإسكندر هو نصاً  
 انعصر لدى وصفته براعه ترجميف Furgenev في رواية « الآباء والأبناء »  
 وفيه بوسوي Polso في قصة « أن كرسب » Anna Karenina . وفي  
 أحد فيه الخيل الاشياء يتحدى تحدياً عبقياً جميع قيم مقام تقديم . وانتم  
 فيه سلام لأسره . وترقت وأصره دون أن يكون تمت قبل لحبرها . وفيه وجهت  
 انتديد متدبنة . وحترم كبر . ولقدقة تشبيه بوفحة المعتادة بنفسها . فيه يكن  
 في مقدور حكومة شبحر أن تهدد هذه الميول الثورية . أو تفرق في معامنها

مهور أنكر

وقد اتحدت مع هذه الروح من التمتع الداخلي في روسيا أفكار سياسية  
 ثلاثة أخرى هي توحيد شعوب التي لم تنضم بعد في الإمبراطورية . وفتح آسيا  
 نصغري . وتحرير ثم ملقب لسلافية من بير الأترك . أما فكرة الأولى من  
 استبدات الثلاث فكانت عقيمة . وقد بدأت بالفتل أما الثانية فكانت بالنعوز  
 ( فإن الروس فتحوا سنة ١٨٦٨ سمرقند ) . في حين أن الثالثة كانت تحمل في  
 طبيعتها الكوارث ونكبات لا لروسيا وحدها . بل لأوروبا والعالم أجمع  
 فإن فكرة جامعة الأمم تعقلية كانت تكون فكرة حسنة ، لو أن صفالة

الملقب كانوا أسرة متحدة . أو لو أن لدون اعصبي وقعت على سيطرة بحصر  
على تركية أور . بيد أن وحده من هاتين الحائزين لم تحق . فإنه حيناً ما  
في اسهية اطعيا التركي صوب الأمد في قصر سندان . بدأ وصحاً حياً أنه  
يس ثمت عدوة ومقت فيها . أشد من عدوة وثقت بين كات السعد  
لصريون يصمرونهما بعضهم لبعض

ولكن دهش كل امرئ حيناً حبط عندما بأن لشعب بلغري لدى اضطفته  
وسيا لترغم الشعوب سلافة حاصصة لتركيا . وندي أعذفت عليه دعاها  
مفادها سدين عديدة . كات في موقع ينظر إليه سلافيون في جنوب اعري من  
الاد سلفان . كشعب عريب وسدو بعض سلا من أن قمة دولة بلغرية  
قوة تستند إلى الحزاب روسية . شاء من أن حركة خمسة سلافة . وتعين على  
متدد الثود روسي . فرب نتيجة قمة هذه الدولة كات مد قصة تمام مد قصة  
ان يؤتمل منها فرب سغري التي حررت سنة ١٨٧٨ . صارت فوه معارضة  
جود روس . وهبات للصريين سناً لغيرة مره . وحق شديد

غير أنه لم تنطرق أدى رية بيمكان حدوث شيء كهذا خلال سنوات  
أخيرة من العقد الثامن في الشرق ماضي . وهو العقد لدى حدث خلاله قمة  
ساسة في الشرق الأدنى جعلت روسيا في شبه عولة . وأضعفت تحالف قباصرة  
أنه اسيع الدمار . الذي كان يركز عليه سلام أور . واستقره حتى ذلك حين .

### ٣ - ثورة البلقان عام ١٨٧٥

في عام ١٨٧٥ اندلعت ثورة في البوسنة وهرسك ضد الحكم التركي القاسم .  
رأى أشعها مؤس والسحق والفاقة التي كات تصورها في قلوب الفلاحين .  
مست لظ بقتة إلى بلدان الجبل الأسود وأصرب وبلغري . وانتشرت فيها  
شر ذريعاً . وم يشهد تاريخ قط قلا مظهر شاملا متسع من القوى القومية  
سلافة في اسندان . مثل ما شهد في تلك الثورة التي كات علاناً صارحاً  
بعلامات أهل البلقان وشكياتهم .

ولكن لأترككم كما وقعتم حد أقوياء . فعصفت قوتهم جيش صربيا وأحسن  
الأسود . وكان في دبح رداء ١٢٠٠٠ مسيحي في بلغاريا بواسطة الحشد التركية  
غير انصاف . دليل قوتي على عودته سلطة تركيا فوق فلاحين البلغار العصاة .

غير أن روسيا لم تقبل أن تسمي سحق خصبة لاسلافية في سفار . وأشهرت  
في برلين سنة ١٨٧٧ . خرب على تركيا . وهاجمها في آسيا وفي أوروبا معاً . وبعد  
صدمة وفيه خفت . ثم في عرض وبقا اكتسحت حيوش . كل شيء . أممها .  
وصغر ترك . وقد نصت بروس معسكرهم . ثم قصة بلادهم . أن يرموا في  
٣ مارس سنة ١٨٧٨ معاهدة سان ستيفانو . ١٨٧٨ . وكان أهم  
حكومتها . حتى دولة بغيره . فسيحة لأرجاء . تمتع بحكم الله في . وتدار شؤونها  
تحت قومه . روسيا . وحصلت روسيا . لكن في الروسية مدة عامين

ثم . بغير أن في صلبهم . روح حرب لهم . فديعة نقطة حنة بين ربح  
حرب تدوم . فقد . تمتد لاسف رت . الروسية . موحدة . من اذبح . وسحق  
ذلك . لا . لا . أن صبر . ركب دولة . زعماء الروس . يهدد مركز بريطانيا  
سره في شرق . فتحتمت . ملكة . ووجه . دولة . وأعيد . للحرب  
ودعت . و . حية . تليف . ملأت . فاعت . ارفض . وسرح . مطعها .

We don't want to fight, but by I go I we .

We've got the ships, we've got the men, we've got the money too .

وه . نكل . أور . في عصر من العصور . أدنى من شوب . در حرب . مسيطرة  
هشة . . . في أوئل ربيع سنة ١٨٧٨ . حينما تقدمت ورره . نورد بيكسفيد  
Lord Beaconsfield . نورد بصل . أعناد . سه . ملايين . من الخييات .  
وأمرت . لأسف . بحتار . بردييل . ودعت . القوت . الاحتياطية . وأقضت  
نورد دري . ونورد . كد . روف . الوريين . الدين . تمسكا . بأهداب . سلام .  
وحتى . نورد . سلسرى . ورر . خرجية . يدى . كد . قد . أدك . بوضوح . قبل . ذلك  
شهور . فلائل . أن روسيا . وكنت . يهتد . بلا أسفول . وبلا نخرة . وتخضع  
لإدارة حكومية . حسدة . من . تستطيع . أن تهتد . تهديد . خطيراً . مركز . بريطانيا

في البحر الأبيض حتى هو أبدى موقفته على حوض بحر حرب . إن  
م يقبل القيصر عرض معاهدة سان ستيفانو بخلافها على الدول العظمى .  
وتعديل شروطها .

غير أنه من حسن ضالع . أنشد سلاماً أوربا وسادة سارك اصبية .  
ومهرة انورد سالسرى خاتمة . واستعداداتنا لأن تنع بريطانيا إلى حيث  
نودها .

وإذ شعرت روسيا بعزيمتها . فمكن بدعتها معرض المعاهدة على دول .  
وقبول الاقتراحات التي كانت تعتمدها في غير هذه الأحوال مهينة لكرمتها  
حارحة لعزيمتها . ولذلك سنوت في مؤتمر برلين ( الذي انعقد في يوليو سنة  
١٨٧١ ) مسألة الشرق لأدلى روم . صفاً لشروط حساب مصالح بريطانيا .  
ومررت بشود اتسا . وصدمت صدمه فاسية مضاعف تنقصر في حركة جمعة  
أهم سلافية

فحرر أحد عشر مليون مسيحي من يده . وسنمت خمسة وهرانك  
مسا لإدراجها . أما ندوة لغيره . بمدة لأصروف . في كان حلتها  
العصى معاهدة سان ستيفانو ثم ساسة روسية . وأنضم حساب  
من بريطانيا . فبها شددت إلى مساحة كثر ندياً وعدلاً ولكن عوصت  
وسب . مقابل هذه التدرجات كبرى . تمجتها مقدسة ساربا . ولا يعرف  
سوحها لأسبوية التي لم تكن دول الأوربية لغيرية في موقف يساعده  
في أن تقوّمها .

غير أن هذه التعويضات كانت كساً رهيباً ناهة قيمة لروسيا . إذ  
سنت بالآمال الوسعة التي كانت تحبش بصديدها ولا يرى روس أن  
حتماً ما فستهم لكبرى قد صغرت سرأ جريرة قيرص من الأثر . نخبة أها  
مسح . متلاكها قاعدة كهده في مركز فصل لدواع عن أملاك سان العالي  
لأسبوية . مدت الصفة كنها التي عقدت في مؤتمر برلين هزيمة سياسية  
سنة بلادهم . فمهما جهد الإنجليز في إحياء الحقيقة . فقد بان للجميع

انتصار بيكسميلد وساليرى على غرنشاكوف Gortschakoff رئيس الوزارة الروسية . فقد رسما خريطة للحدود التقى صفاً مبدئىً السياسيتين الإنجليزيتين والنمساوية . لا السياسة الروسية . ووصدا بتوذاً إنحدراً والنمسا على الأتراك وصترا بتأييد فيد وريلى طيبة مدولات المؤتمر .

وحينما ستقلت لندن استقلالاً حافلاً هذين سياسيين العريصيين كبيرين لمدين رحعاً يحملان إليها « سلام مع شرف » . لم يتنهت قيصر روسيا من أن يدعى نفسه فيما كدت تكون نتيجة مؤتمر برلين . لو أن صديقاً مبرصورى النمسا وندب قدم له قسماً وفيماً من التأييد الدبلوماسى فقد من تلك اللحظة تحالف القياصرة الثلاثة يتربع ويتصارع . وبدأت سلسلة من الأحداث كُتبت ما أن تهدم فيما بعد اتحاد الأباطرة . وتطرح روسيا القيصريّة في أحضان فرنسا الجمهورية . ولقد كدت هذه النتيجة . من جميع نتائج عصيان الشعوب اسلافية ضد الحكم التركى . أحصد شأناً وأعدّها أثرًا .

انقسام عرى  
تحالف القياصرة  
الذين

#### ٤ - غلادستون ووزرائه

غير أن إنجلترا كدت في اوقت عبه نزع بصل داخل فائق الشا باع العنف . فقد كان من تقيد حرب لأحرار وموضع رهوه . أب باده قضية اعدمة والحرية في جميع أرجاء العالم فقد أيد الأحرار الإنجليز إيط . صد النمسا . والدايمارك صد ألمانيا . وفي بدء الحرب النمريسية الروسية شابه . المعاهدة الخاصة بالدفاع عن حيدة النمحيث . ولدا لم تبد في عين حرب تمسك تمش هذه التقايد . حكومة أوربية أعص أو أكثر جوراً وقس . من حكومة السط . أو شعوب هُصبت حقوقها أكثر مما هُصمت حقوقها رعيا لبب العاني المسيحيين

حرب لا حم  
برصوري  
عصبة  
سندرية

ولما سرعان ما نظيرت أثناء امصائح اللعارية . حتى حرح من غرنشاكوف رعيم سيمى للأحرار . وقد حركة عيفة معارضة لسياسة الحكومة الإنجليزية المحافظة الثالثة بالإبقاء على تركيا . وكان غلادستون ( ١٨٠٩ -

غلادستون



( ١٨٩٨ ) يناهز السبعين من العمر ، حينما تزعم هذه الحملة الشعواء .  
 وُلد سنة ١٨٠٩ . ودخل مجلس عموم في يسير سنة ١٨٣٣ . فهو يتذكر  
 كاسح . وخدم تحت رعدة ولمحتون . وكان عصباً في أول برهان مصباح .  
 وحاص معامع عشرة انتخابات عمدة . وفي الخامسة والأربعين قدم بصفته  
 وزيراً للمالية ميربة مشهورة . وفي تسعة والخمسين كان على رأس وريده  
 قدمت للبلاد خدمات مجيدة ( ١٨٦٨ - ١٨٧٤ ) . فأعصت لإحسان  
 التعليم بعم الإحصاء . وبصم لاقتراح أسرى . وفكت الأضداد الدينية  
 عن عنق الحمامات . وأصبحت الجيش . ووجهت الضرر الحسرة  
 الأولى ضد المصلح التي نعمت من سيطرة رجال الدين . وروست لإحليل  
 في إرلندا . وفقت على مساوئهم ومساوئهم شدة

مع أن علاستون كان إيجابياً قوى لإيمان . إلا أنه لم يردد في البدء  
 سيطرة الكنيسة الإنجيلية على إرلندا . ومع أنه كان مالكا كبيرا من ملاك  
 الأرض . فإنه من قانون لأرض لإرسى الذي كان معارضا مصباح صفته .  
 كى يخفف من صائفة ديمقراطية ديمقراطية معودة مريرة النفس . وكان قد  
 اعتزل الحياة العامة بعد نشاء بردي طويل . الأمد منقطع الصبر . واستقر  
 في هوردد Hawarden النعية بعباءة الحملة الثانية . حيث أخذ يقطع  
 الأشجار . ويستعيد قراءه هوميروس . ويتوسع في الملاهوتيات تحت  
 الدراسات المحبة إلى قلبه . بيد أن صرحت السعد العالية من المصباح  
 المروعة التي ارتكبت صدمهم واستعائهم الشكية . مرفت منه وهضرت  
 فؤده . ودعته في هرة عبثة إن كان يهجر هذه الأعمال السيرة الحبيبة إلى نفسه

والحق أن الحملة التي شنها ذلك الرعيم الحمار . داخل التمدن وحارجه . حمة عسرة

لنعد من أبرز الجهود الجثمانية ، وزرع صروب الملاعة في التاريخ الإنجليزى .  
 فإن البلاط ، والأرستقراطية ، وأنصر الأكر من الصحافة . ولأعلية  
 الساحقة في كل من مجلسي العموم والأعيان . والجهير الصحة التفكير  
 القليلة الإدراك التي تنهف على الأشياء المثيرة . كانت كلها تعرض

سبسته شد معارضة فإن حقاً دقيماً وبعضاً مكياً لروسيا وعاطفة من  
الصدقة التقليدية نحو الترك . وحسباً للحركات المثيرة والخرية : كإرساء  
الحدود السود إلى ما فيه . وإعداد لأسطوب إلى الدرديل . حينما هددت روسيا  
القسطنطينية بالاحتلال . كانت كلها تحوّل دون إقبال الأمة الإنجليزيرة  
على الإصغاء إليه .

ومع ذلك فقد سمع من قوة بين علاءستون . ودرجة لسانه . وتصر بـاعائه  
لمشعر موصيه ختية . أنه قبل أن تنصفي أعوه ثلاثه على حمته . كان قد  
قصي على ما كسه مكسبند وساليري من شهرة . وبعد حرب المظفرين  
من دست حكم . ورجع لتداده حربه . ولاحتلال امكان الأول في مجلس  
نوه وها .

وكانت أعظم حجة ورأياً وثباتاً ثراً . أنه ليس في وسع السجين  
لإجبار إلا بخلوا برحاء الحس بشرى وروميته اعمدة . فحاصت رحي  
ما انيب في حظه رائد خلال . وثلاً . "تذكرو أن قدسية الحياة في  
قري فعدسول ختية تدعة بين ثلوح اشدء . مصنونة في عين الله القابير .  
كقدسية جديكم أنسكم"

وله حش اتساع رفعة بعاريا بل إنه بعريرة صشة . أعس أنه ليس  
ثم حش تمكن أن يعوق رحتف نفوذ روسي في الشرق . أعظم من وجود  
فه سأل من رحتف أحرار . وقد ثنت الحوادث بعد سبين قلائل سلامة  
هجرة . وصوب تقدره بموقف من نصق بعاريه مدين كان فصلهما  
كبر هدف اندومانية نريضايبه سنة ١٨٧٨ . ناصرا ونحدا سنة ١٨٨٥ .  
نحب صعب العصفه قومية . يعوقها ود بريضايب شمن . وبكلاهما حسن  
نمياها . على حين منع حتى حكومة لروسية لدروة هذا الأمر .

وكانت ندره ثنى دامت ردتاً طويلاً من برمن (١٨٥٢ - ١٨٨٠)  
بين در ثيني وعلاءستون . محور الحياه لبرمانية في منتصف عصر المكنوري .  
وقد كان من مميزات المحتلر أن يقبل حزب المظفرين فيها أن يترعه

من حري  
من رحتف  
وكان

يهودي عنقري . اختر تأليف ارووت وسيلته كبرى لشر أوكرد اسبسية  
على حين كان رعيم الأحرار عياً من أعيان لإسحير . ستمى من مذهب  
« الكيسة العليا » الإبحية . وكان ذلك لرعيه الحر حر رهرة نحتب كنيه  
بيت وجامعة أكتفورد . ولد حينه سبسية عضواً من أعضاء البرلمان وحرب  
الخصم . وصار الأمل المرحو هؤلاء ربحاً لأشدء المرين . اخصاي  
لآء .

وم يكن ثمت أحد في ذلك عصر بعد من فسقة نادى خرد  
رديكالية من علاءسبون سبب . ولم يكن نصاً ثمت أحد أعظم سبوبة  
بعيرت المحدث وسببة من درر ثين . ومع ذلك فإن حركة نسبية بعضى  
فى سرت فى العصر الفكتورى لم تفسس متقلد ديد عقل علاءسبون الحر .  
أو تقلد من يركبه نسبي لكين . ومع أنه قد حرب نسبه حسبه وثقة .  
فقطه برميه بديره اثبات . فإن دهده لم يكن سببى نى يخرق حجب  
سستيل . ويستشف أسرارهم . فبث تنجد يد كاً حقيقياً وفهماً صححاً  
عصروا ب العصر فى كتاب حوب ستورب ميل Polina Lamm .  
وفى روايه درائيل Chail . كثر عم نقده فى حصب علاءسبون سبسية  
حده . أم اننى أعصى علاءسبون سلبصه خاص وسوده كنيه . فهو  
فيسنه نى لا مثيل فى على لأدء أرميه . فم يظهر فقد رمى بصارمه  
فى إعدده بعدة لكن ضرى . وفى مرمه سترء بوصف سامويه سبسية  
نحسبهم المتغيرة . وتعل على معاصمهم بحدبه سافده وصبرانه شويه  
نم كس يهص لمرة بعد لمرة . من صلب مع عد وز فى محصل عموم .  
سده اسودوا ب ثعبان وتشد . وصوبه أعجب برنح ويحتفص نه  
لشعالاته . وبينه أربصية نرحر حرم سفاش وحية حذل . مسهمأ  
ء حصومه . بشرأ لأرناك وسببة فى صنوفهم . معيداً لواء مصر من  
حره وحتى حيناً مع من عمر عب . وصار بوجه بحنه مثيرة من حصاره  
نيسيين المحافظين . كان يملأ بحسن ملامحه ناسحة وفصاحته رنة .

ففيهم الأعضاء الإرهابيون على أقدمهم . وقد بلغ منهم التحمس والتأثر  
 إلى مبلغ . يروحون بأوراقهم . ويهتدون كمن بهم مس . حتى يهتر المكان .  
 وترتج المقاعد والاسناد .

مدني مدني  
 —

وعلى حين أضحى حرب جويح القديم تحت تأثير غلادستون حرب  
 لأحرار . فقد كانت خدمة دررائلي الخيلة للسياسة الإنجليزمية هي  
 تطعيمه لحرب الخفافين المصء الحركة لدى كان قد صاعه بيل الرصين  
 في قلبه الرهي هي تطعيمه ضد الحرب يومضة من روحه اللامعة المراجعة  
 إلى الديمقراطية لاستمارة الرومانيكية . وقد سط دررائلي لثالثة « إنجلترا  
 منذ مدني الديمقراطية الخافضة في روايته Comingsby

ولم يكن هذا لرعي المحافظ يخاف أن يمح الشعب ثقته . فلم يحش وهو  
 بقدر حرب الخافين . انعد كثر من أتاعه عنه حينما أعصى سنة ١٨٦٧  
 حق لانتحاب نعمل المهرس دوى لأحور الحسة فقد كان أحكم وأدكي  
 من عليه لأعيد الإنجليز من ملاك الأرض وكدر رحب الأعمد . فإيه  
 فض إن أن في كثرية المهر الإنجليز نعا لا بعض من ولاء والإخلاص  
 لعرش ونصم البلاد . وانه يمكن لاعتماد على استجابة شعب إنجلترا في  
 حبه وقوه كل بداء منرب سديم المادي . وكان يؤمن أيضاً بيماناً قوياً . و  
 ثنت الحودث صواب يمدنه بأن صاحب شح ما رن أمامه دور عصم  
 لبقوه في حصرة إنجلترا ونصمها الديمقراطية . فقد نصر العرش كينسوح  
 للتأثير ونموه . وكأصرة لانتخاب لإمبراطورية .

أثر مد

أما من ناحية لإمبراطورية . فقد كانت تدو في عييه شديدة السحر  
 عظيمة الغنة . ذلك أن ثمن لؤلؤة من لآلئ كانت ترسل بريقها من الشرق .  
 فقد ملأت الخد حبت عقله . وأوحت إليه سياسته . وإد كانت مدته  
 على الدوام في ذهنه . فقد أصر في روسيا العدو الأرى لإنجلترا . وفي ترك  
 الصديق الوفي المعين . وكتيجة لتفكيره بدائم في الهند . طفر لبلادته سنة

١٨٧٥ مصيب ميطر من شهم قناة السويس وأصاب في مضمار حلافة  
وأهية رثعة ، إلى أنقب الملكة فكتوريا الملكية لقب « إمبراطورة هند » .  
وعلى حين كان غلادستون على لدواء مشراً ديبياً . كان در رايلي  
لفطرة معامراً حدياً . فبه إد حرر قلب اسكة فكتوريا مصوف . كان  
يهرج إليها أهدرج الحب . كالعاشق المفتون . وكان حلال أشد أعوم حياته  
البرلانية بصاء ونصاً . يحد عراء وراحة في كدنة حصوات تنقبص عصاة  
وحبالا . أحياناً مرتين وأحياناً ثلاث مرات في يوم واحد . إلى ليدى  
برادفورد Lady Bradford وأحياناً . ولم ينقطع عن ذلك . إلا حينما  
نفي في رويته الأخيرة Indemnity ميداً توسع . وصفاً رُحب .  
لكنه يحب الخيال .

ومع أن سياسته الخارجية تثبت نرحياً وثأيداً عظيمين في رويته . ومع أنه قد حارب  
أن سياسته الاستعمارية القوية النشطة حدثت . على السوء قلوب هذا  
سفر من الأمة الإنجليزية إلى يفرط ندماءت وركوب لأحضر .  
لأنها كانت تصوى على عناصر فسد فساداً كبيراً فقد أحضروهم مساه  
معدية . وأوشكت أن يجر بحراً إلى حرب . لكي ينقش شعاً مسيحياً تحت  
بقعة الأثر . وكان خصومه الأحرار مصيبين في حشيتهم من أن كفته  
لأهية واعتده بالعظمة قد تقود بلاد إلى نعدار ولأحضر .

غير أن الاستعمار الإمبريالى نرى تأثيراً واسع المدى في الأفكار  
والأعمال السياسية الإمبريالية خلال النصف الثاني من القرن الماضي . بلدين  
من الأنكى اليهودى عمادته الملهمة لأول . فحين قد در رايلي . تبعه فيما  
بعد كسلج ووربرى . ونشميرس . وملر . ويندور . وكرب . صحيح  
أن ثورة استعمرات الأمريكية أجهزت على الإمبراطورية الإمبريالية لأول  
غير البحار . هذه الإمبراطورية نرى كانت قد شبت على مدى سيطرة  
البريطانية في معامها القديم ولكن حل محلها في عهد ذلك الاستعماري إيمان  
مصطرم وحيان منتهب في فوائد لحكم البريطانى في هند . وفي السبع التى

تسبح من إيجاد علاقات وثيقة بين المملكة الأم وممتلكاتها ومستعمراتها وراء  
البحر . وسرى هذا لإيمان ودلت الحيل . نخطب دررثيلي . إلى المادى  
التي صدر يعتقها من يومئذ حرب المحافظين . فرادت دعوة ذلك الحرب قوة .  
وأتمت مداعباته على وحدانية .

ولكن رساله علاءستون وإيحاءاته في أخريات أيامه العمية راحة  
بالقنوه واحدة كانت أحل وأروح من كل هذا . فلم تكن كلمات : الإمبراطورية  
والمجد . والمركز . والحرب . والسيطرة . لتشر صدق في نفس هذا الرعيم المتدين  
حرب الأحرار . هذا من الرعة في مد رفة الإمبراطورية البريطانية . كان  
على شقيص من ذلك . شديد الرعة في تحديد مسؤوليات بلاده أينما وجد  
في ذلك سبيلا . فإن إرضاء لأذى لقومية في التقدم . وفي حبوب إفريقية .  
وفي إيرلند . كانت أهدافاً مدت لكثيرين حدة عة برقة . ومع ذلك كان  
علاءستون مستعداً كل الاستعداد لأن يقامر بمركره ومركزه حربه في سبيل  
تحقيقها . فحينما كان شأماً عص الإهاب نشر بلإرجاع حرر الأيوبيين إلى  
بلاد البدر . وحينما عدا عجزاً يوشك عمره أن ينصرم . أعرب عن رأيه  
بأن من العبد إرجاع الترسنام إلى التوير .

ولكن وزارته الثانية ( ١٨٨٠ - ١٨٨٦ ) مع تميرها بإقرار قانون الأرض  
الإرلسي ( سنة ١٨٨١ ) . الذي حدد للملاحين الإيرلسيين إنجازات عديدة  
معتدلة . ونص على ثبات مدة الإيجار . ومع مسحها للملاحين عمار البريطانيين  
حق لانتحاب ( سنة ١٨٨٤ ) . فإن مقتل عوردون بالسودان لشد سماءه  
بعيوم القتل ونحية

كما أن التوفيق لم يكن نصيب علاءستون في آخر معامراته . وأشده  
كصاحاً . وأدعها إلى القنوط . فقد اقترح « الشيخ العجز العظيم » سنة  
١٨٨٦ منح إيرلندا الحكم الذاتي Home Rule دون أن يهاب مقاومة  
المصالح البروتستانتية القوية فيها . أو عواطف الطبقات المالكة في بريطانيا  
فأى أقوى أعوانه : تشمرلين ، وهارتنجتون Hartington وغوشن Goschen

س  
علاءستون

و . ه . ه .

ح . ف . ش .  
مع  
ح . م .



أن يسيرا وراءه بيد أن انفضت هؤلاء رحل لأقرباء عنه . ومعرفته أنه  
حظم بهذا الاقتراح الأداة الحزبية السبعة التي أحررت له بصائرته الخبيدة  
الأولى . لم يصعد من عزمه . أو يوجب من تصميمه . فقد قوبل بحكم  
لندن لإيرلندا إلى مجلس العموم في مايو سنة ١٨٨٦ . وبعد مسافته . رفضه  
المجلس في ٨ يوليو . فأشار على سكة نحه . لا أنه هزم في الانتخابات  
العامية التي أحررت في ١١ يوليو . فحضر إلى تقديم استقالته .

غير أن هذا شيخ الحبل لنى لا تنفهر له زيادة . عاد إلى رئاسته  
الوردة سنة ١٨٩٢ . بعد ستة أعوام فضاها في كندج ومصلحة . وتمكن  
بمجهود وثق من نفوة الحزبية ودهنية . أن يخر قوبل بحكم لندن لإيرلندا  
في مجلس العموم ( سنة ١٨٩٣ ) غير أن مجلس لأعيان رفض إقراره  
فحاج أمل الحرب الندي لإيرلندا مرة ثانية

ولكن وررة سالسرى ( ١٨٦٦ - ١٨٩٢ ) حانت المشكة لإيرلندية  
من ناحية حدوده . فب مشروعاً حرباً مشتركاً من لاسراكية حكومية .  
بندعه جورف تشمبرلين . وبعده في إقدام ودكء شتر بنور ورير إيرلندا  
( من سنة ١٨٨٧ إلى سنة ١٨٩١ ) أعاد هذا مشروع مع مادية ورفقة  
على أهل تبت الحرية . لا أن أمة حبيب تب أن تتصل عن أحلامها  
فلم يكن يكنى لإيرلنديون نكادوليت أن يحكموا حكماً صالحاً . بل كانوا  
يستعوب كما حرر علاستون . أن يحكموا أنفسهم

وعمر الأباء رددت مقاصدهم قوة . وحركتهم صلالة فأكرهت الحكومة  
بريطانية في سنة ١٩٢١ على أن تمنح حرب من دوى عصف . فقصاً من  
لاستقلال يفوق كثيراً في وحوه عديدة تبت الحوبين التي فدهي علاستون  
في سى نمدين ونسعين من القرب لماضى . وتى رحلت وقتشد السياسة  
وللمجتمع في إنجلترا رجا عيشاً

ولا يمكننا نحن أن نذكر الأحقاد امريرة . ولأهواء العاصفة . التي  
شها في ذلك الحين البصر بشأن الحكم الداني لإيرلندا في السياسة الإنجليزية .

إلا إذا تذكرنا لأسلوب العنيف الذي نهجته الحملة الإيرلندية لتحقيق مراميها . والناتج انقلقة التي كان يُظن أنها ستنتج عنها . فإن «عصبة الحكم الذاتي الإيرلندية» The Irish Home Rule League التي أسسها سنة ١٨٧٠ اسحق بنت Isaac Butt الرعيم الوطني الإيرلندي . بغية الحصول بصعظ البرلمان لمشروع على مسحة الحكم الذاتي لإيرلندا . كانت جزءاً لا غير من حركة واسعة . فقد أسست قبلها بأربعة عشر عاماً ، جمعية سرية سُمي «الأخوة الجمهورية الإيرلندية» Irish Republican Brotherhood بقصد قمع كل أسرة ترض إيرلندا سريدياً قطعاً لأرجحة فيه ، بقوة السلاح . وقرنت حركة الإيرلنديين الدستورية في دحل البراب . بحركات ثورية أخرى في حارجه . كحركة «الأخوة الجمهورية الإيرلندية» السالفة الذكر ، التي كانت تعمل في أوروبا . «وحامدة دحيل» Glan a Gar ، في أمريكا وهي تحداث منأحية سرية كانت ترى أن طريق السوي للاقناع هو استعادة الديناميت . لا بكلاه

وهذا حجم عن هذا خاب الحدث من الحركة الإيرلندية الذي كان يتمثل في عزم الإرهاب التي ارتكبها أعضاء تلك الجمعيات . أن كثيراً من الإلجبريس كانوا ينتصرون نفصية إثاء برمان في دحل . لو أن الإيرلنديين استعملوا أساليب أنصف . ازوروا عن مع إيرلندا أية امتيازات تُصف إلى ذلك أن أرعماء السبسيين الإيرلنديين وضعوا تحت رعايتهم حملة عبيقة لإثارة هياج بين بررج في إيرلندا . عمر الملاد بلوب وضع من الإحرام .

ولم يُحدِ الحكومة قتيلاً محاولتها في أكتوبر سنة ١٨٨١ قمع «عصبة الأرض» The Land League التي أسسها سنة ١٨٧٩ ميخائيل دافيت Michael Davitt المهبج الإيرلندي . فإنه ما أن قمعت تلك الجمعية . حتى واصلت «عصبة الأرض السائية» Ladies Land League عملها مكانها . ووقف لئوب الإيرلنديون صفاً مرصوصاً يحشدون في سبيل بين الحكم الذاتي . ما عدا حملة من الأعضاء الإيرلنديين البرونستات . وتصفروا في عزم في

تنفيذ سياسة قوامها وضع العراقيل لتعطيل أعمال البرلمان حتى يحاط مطلبهم .  
ونكس تحت ضغط الكتل والإصغاء والحق بسب مسألة حلت البرلمان إلى  
أواخر الليل . وقدف أعضاء مجلس العموم لإجبار الإيرلنديين على تقديم  
وردياد سحب هؤلاء الأعضاء على حرثهم تمهيداً للإيرلنديين . واشتد  
مرغهم من شح سدعية لإنشاء نظام جمهوري في إيرلندا . وحبيرهم في أن  
بنتهم قضية نحو إيرلندا لم تنق رداً إلا ردياد عداء الإيرلنديين لإجبارهم وعدم  
متمهم بها تحت ضغط جميع هذه العوامل تسمى أغلبية لأعضاء لإجبار  
في البرلمان مقدمة فعالة نشطة مشروع الحكم الذاتي

مختصر  
ومركب حكم  
تدني

وهذا كان علا دستور سنة ١٨٨٦ معيماً . حسب ما يبدو . في أمده  
حرب المخالفين لن يقف حجر عثرة في سبيل نعية الإيرلنديين . حينما  
ترك هذا الحرب أن هناك كتنة مرصوفة مؤلفة من ستة وثلاثين عضواً  
تدنياً<sup>(١)</sup> في البرلمان الإيرلندي يشكون جميعاً للحكم الذاتي .

وفي الحق أنه جال برهة ما ، في أذهان المخالفين ، نجاح هذه سياسة .  
منه حدثت مفاوضة غير رسمية بين الإرب كاريون ، والحكم إيرلندا المخالفين  
سناً ( ١٨٨٥ - ١٨٨٦ ) . وظهرت Parnell الرعيم الوطني الإيرلندي  
منع نصبت ولكن هذه مفاوضة لم تأت نتيجة . ولذلك تركت هذه  
مشكلة ، التي كان يجب أن تعالجها حكومة مؤلفة تركب ليرعاه وبناصرها  
سبب مشق متناقض العدد من حزب لأحرار . ويسمى في حدها

سبيل

ومع ذلك فإن أحلاف الرعيم تشارس منبورت يرى لم نتمكن من ذلك  
مريق المشق من الأحرار سهلاً ميسوراً . فقد نجحت في شخصيته جميع  
البناء الإيرلندية القديمة الخاصة بالعصيان والمقاومة فكان على انصاف  
معيات إيرلندا وإنجلترا وأمريكا السرية . ورئيساً « لعصبة الأرض » .  
رعيها للحزب الإيرلندي في مجلس العموم . وملكاً غير متوج للأمة الإيرلندية .

( ١ ) كان ذلك نتيجة لصلور قانون سنة ١٨٨٥ بعد توزيع ديون لاسحية في المسكة

وعرف جميع المعاصر وحيث سادت له دية لإحديها برعامة هذا الرجل العجيب  
المعص . سادى جمع بين ثروته والخصومة الحوية . وسار المتأخذه الملاحة  
فكان محسن المعصوم يرمق بعين الرحمة وحشية هذا السيد الإلهى الصالح  
المحبيل ضغطة دى بحية صدارته إلى الأسوداد . وسعيين انكسرتين اللامعتين .  
وهو حسن فى مركبته وعموس وبص شتعه لطيعين .

وهو ربح محدد من أمرة ريفى عريقة إلهية إلهية . عرف  
رأه حصص عبيد الرضايا . ونهجه الإنجليز بأنه متحجر القلب . فغير  
الأكبر شىء سادى وحصل . فإن علاءستون نفسه أكره فى أكتوبر سنة  
١٨٨١ وذلك فى أن يشرع فى الدعوة مشروع ونوبه لأول محكم سادى  
على أن يتقدمه المقصود . ويلعبه فى سجن

فقد كان هذا الإلهى لارد نخرج من فيه . من العينة وشيعة  
سارت ترفع ما يدين له من لأحرار لإحديها فقد صرح مرة بأنه « ليد  
فى مقصور بشرى يصنعوا حصة سادى » وقد مرة أخرى محصاً الحصة  
أمريكياً « من يهـ » لأحد من . سوء كذا فى أمريكيا أو فى إله  
أو فى شىء صقع آخر . حتى ينقص آخر الصرة تنفى بريد . مشدودة إلى إنجلترا .  
ونبه لم يكن فى وسع لأحرار لإحديها هذه تصريحات سوى أن يرحل  
أن مصدحه الأمة الإلهية سادى إلى المقصود على المؤمرت فيها . و  
بالصلاح سحبه ركوب الثورة . وأن سموه علف ستنقسط من مقام الإله  
عند إنشاء ربح خاص يتمتع باستقلال دنى شك الحرية .

سعره

ومع هذا فإن بابل لم تعصف به نتائج حصص المتطرفة . أو تصرف  
هجمت حريدة الشمس اذنة نى قوت اسمه رنكيب الخرائم . وبك  
حضم تحضيماً سنة ١٨٨٩ . سادى مع امرأة متروحة . فادى بارتك  
ثلث الحرية وحدان أتباع علاءستون الشديدي التدين . وبذلك قضى ح  
امرأة المقصود بزم على أعظم زعيم أبحثه بريد .

وكن مع أن تفرق الحرب الإلهى فى السنين الأخيرة المتفجرة من حيد

دنت الرعيم أحتر نَحِيرًا مؤقتًا تقدم القومية الإرادة . بلا مُد لم يحدث في  
 ثر في ستيحة الهائية للحركة . من رعة إراند كاتوكيه في أن تعصى حق  
 إدارة شؤونها بنفسها . وفي أن تحتر حيتهم السيل الذي يحود . كانت  
 من لتعمل والعمق . بحيث لم نكن نتحقق منصبحة رعيم كبير ومونه .  
 أو باشقاقت حرية . أو بتقدت المحدلات المرادية

### كتب يمكن استشارتها

- Fyffe : History of Modern Europe. 1924  
 Wickham Steed : The Hapsburg Monarchy. 1919.  
 C.G. Macartney : Hungary. (Nations of the Modern World Series  
 1931  
 Seignobos : History of Contemporary Europe. 1909  
 A. Rambaud : History of Russia. 1900  
 Isenmann : Le Compromis Austro-Hongrois of 1867. 1904  
 R.W. Seton Watson : Disraeli, Gladstone, and the Eastern Question  
 1935  
 John Morley : Life of Gladstone 6, 4  
 Monypenny, and G.E. Buckle : Life of Disraeli. 1929.  
 E. Denis : La Bohème depuis la montagne blanche. 1930  
 St. John Irvine : Parnell. 1927

فصل خاميس العشري

بسمارك والريخ الألماني

سمرقند میں سنی ۱۸۷۰ و ۱۸۶۹ء تقویر ادیب اقتصادی افسانہ سماک  
با احوال بحارہ مونس شانی کے ساتھ مسامحہ شعاع لامقاربت ندوہ میں  
رجحان شانی سے ۱۸۶۹ء کے ساتھ متعلقہ سے ۱۸۸۵ء علاقہ سمرقند  
سمرقند بخاری سمرقند کے نام حسیہ ہی قدام ہی شعبہ اذکار و بعد احوال  
"ترجمہ"

۱۔ بسمارك بین سنتی ۱۸۷۰ و ۱۸۷۹

سنة ١٨١٤  
ستمر سمارث بقصر على حيزرة حكم ، ويوحه دفة شؤون بلاده  
ويثر في مفاثر علم . مدة تسعة عشر عاماً بعد تأسيس الإمبراطور  
الروسية وصارت نفسه بعد لأعمال خيالة حتى أنحرها إلى حصر جهود  
في وقفة أسير من انتقلت بالحيوة والحروب الخرجية .  
فلم يكن له مطمع في تأسيس إمبراطورية استعيرية . أو التوسع و  
شرق . وكان من بين القواعد الأساسية لسياسته . لا يعرض صداقة إنجاة  
لأبيه من خطر . يتحدى سيصرتها على البحر . فقد كان مرهف الإدار  
بالمعشر ولأحضر التي يصوبها موقف السياسي في اقارة لأوربية بين دفتيه  
هم يرء أن يحصر تعمرات جديدة . فقد أنصر أن فرنسا لا تنزع يد  
المصالحه . وروسيا لا يمكن أن تكون إلى صدقتها . ولتسا ما رأت تحسن بسحب  
على برلين . واضطر إلى أن يركر مواهبه الدبلوماسية كلها إلى هاتين المعضلتين  
وهم كيف يكون على ود وصداقة مع روسيا من غير إعصاف إنجلترا .



ومع انمسا من غير انتعاد روسيا عنه

وكان عرب فرنسا . وسيطرة على أوربا بواسطة جيش ثمانى قوى .  
وحفاظة على نظام حكمه الأوتقراطى ، لمدى حادية لسياسه وقد ساعدته  
على النجاح عدة صدف عجيبة من طول العمر وقصره . وقد لا يصرح  
ولم الأول الذى مات سنة ١٨٨٨ . كان عمره قد طار إلى ٨٥ . تسعين  
عاماً . وحينما اعتلى ابنه فردريك العرش . كان سرطانه يهصر حياته فشئت  
يداه خلال حكمه الذى دام تسعين يوماً فقط . عن أن يثر فى بحرى لأموار  
وموت هذا العاهل البحر سرعة هذه سنة سريعة . أثبتت تضم عنه فى  
سبل بمارك لتعيد سياسته

تغيرت  
الاقتصاد

وفى هذه الأثناء . أحد بطل على ثبات تغير فى حياته الاقتصادية شبه  
ما علا فى شدة سرعة . بذلك يعبر لدى حياته سحنة فى ثوبها  
الصناعية . فقد امتازت عقود السنين التى قمت حرب الروسية حرسه بقيم  
عجيب فى الصناعة وتجارة لألمانيا . وعشت فجأة بث سلاد بعد وقفة .  
وخرج الأموال لدى كثرتهم كمية تقص أريف هرغو إلى مدى فى  
أعداد متزايدة . حيث يوسدو ونكادرو . حتى صارت كمية لألم لخصريين  
زحج رجحاناً صاهر كمية لألم ألمانيا

وأنت لألمانيا الرغمة فى أهم فرعين من فروع الصناعة جديدة . وهم .  
الصناعات كيمياوية . والصناعات كهربية . كثرتهم صيعين لتتوفى  
الشعب الأماني فى شؤون التعليم . فردت كميات لستخرجة من الحجر  
محررى أضعافاً مصاعقة . إذ رفعت من ثلاثين مليون طن فى سنة ١٨٧١ .  
إلى مائة وتسعين مليون طن فى سنة ١٩١٣ . ومكنت عملية خزعت فى  
إيجلتر ، ونسبت إلى توماس Thomas ، وحلكريست Gilchrist العائين  
الإيجليريين . مكنت عمليتهم الألم من الانتاع اقتصادياً بالحديد  
حام الستخرج من مناجم لكسمبرج . وللورس . وقد هد لاخرع  
فى تطورات اقتصادية وسعة الصاق . فتحولت مصفاة الحجر فى وستدال  
(٢٥)

إلى إقليم يصدر في نشاطه وتركيز الصناعة فيه أعلى مقاطعات إنجلترا الصناعية . في عقد واحد ( وهو العقد التاسع من القرن الماضي ) ضاعفت لإمبراطورية الألمانية نشاطها من الصلب . وضاعفت تقريباً ما تخرجه من الحديد .

مما تعبره  
لأمة

وبما كانت الصناعة تنقسم على هذا السور . وتبدل من أخلاق الأمة الألمانية . وتوابع حرف نسج . وحشيت عمدة كبيرة لتسمية الحرية الألمانية . فسرعت المركب الألمانية . في أعداد سريعة الزيادة . تشق عاب المحيط لأصلي . وترسو في فرص القدرة لإفريقية . وتناحر مع لبقانات والشرق الأوسط . وتستبسط الروح خسية<sup>(١)</sup> القديمة من رقادها . في العشرين سنة التي تطلعت سنتي ١٨٧٠ و ١٨٩٠ . تصاعدت حمولة سفن الإمبراطورية الألمانية سعة أمتار . ورفع لصوت عديداً مصلداً بمستعمرات . وبوضع حمية صد القمح لأمريني وأمصوعات الإبحرية . وسهج سياسة شطة في كل صقع من أصفاع العلم .

مدأ حبه  
العلم

وسيع صعض رأي العلم في هذه سواحي من الشدة . بحيث لم يكن في مقدور أي سياسي . مهما علا مقامه في أعين مواظبيه . أن يقصد أمدته صويلا . فذكره بسمارك على تسليم بمقدسه . فأقر سنة ١٨٧٩ مبدأ حمية الصناعة الألمانية كأساس لسياسته الحركية . ثم أسرع بعد ثلاث سنين بوجه ثواب في صريق لاستعمار . محتجاً . أن للصروية أحكاماً .

ومن انصدف صريقة أتى لاحصها العقص أن تكوين الشعة الاستعمارية في مجلس ريشستغ حدث في نفس العام ( ١٨٨٣ ) على شاهد تأسيس « شركة كهروماء لألمانية » التي يرمرها بالحروف A.E.G.<sup>(٢)</sup> . وهي

(١) سنة ١٨٧٠ عصبة الهمة Hansatic League ، وهي اتحاد تذهب في عيون ثلاث عشر من مدن ألمانيا لشبهية ، شددت حمايه بحاره وبرقية شؤونها . وكانت العصبة تضم بحراً من تسعين مدنة ، أهمها بيلك وهلمبرج وبريمن وقد أثرت بحصه تأثيراً عظيماً في شؤون أوروبا على قريين من زمان .

(٢) Allgemeine Elektrizitäts Gesellschaft

الاتحاد الكهربائي الضخم الذي أقام على أساس وصيد أعظم صناعة من  
الصناعات العلمية الأدبية .

وواجهت ألمانيا بالاشتراك مع كل ممكة أوربية أخرى حثرت نتائج  
نتائج الصناعة الحديثة في بلادها . واجهت ألمانيا في سبي السنين وتحديين  
من القرن الماضي ألواناً قائمة من ثقافة غير معدلة . وشعرت بتخوف من  
مشهد صفاتها العرقية الثقفة المائسة مسخرة . فإنه في الحرب لدى كارل فاجر  
Wagner يشرف آد . محي موسيقى في أوربا يعرف لأوبرت الموسيقية .  
خلال احتلالات برويت Bavaria الموسيقية . كان عهد المسرح  
والمصنع الأدبية يتعرضون لمضغاب . ويتوجسون من مخوف . فمثل تلك  
التي عاهاها عهد المصنع لإجبارية قبل من فواين المصنع .

ولكن سمارك كان سياسياً أعظم من أن يعمى عبده عن رؤية أهميه  
لمسائل الاجتماعية . فرأى سمارك بصرته . أنه إذا كان يروم بقاء سبيل نظامه  
ومؤسساته سبيل . فعليه أن يرمى أعين . إذا ما ينقش أن تراث أسلافه التطبيقه  
الأهواء الشخصية غير المكسوحة « سيسمح أعظم قسم من السعادة لأكثر  
عدد من الأفراد » وهذا صغرت نصرة شائعة على رعاية الدولة لمصنعاء من  
أشياء هذه اعظم التي م يكن الصناعة مستحدثة في التقيد الروسية  
تقديمه صغرت هذه سمارك حديد . وأحدثت نصرة تطبيقها في دائرة  
واسعة . تدعى لظروف المتعة ساحة عن الثورة الصناعية فصارت بأن يجمع  
شيوع من العور . ويؤمن عهد صمد حصار مرض والحوادث

ومع أن سمارك لم يكن محسناً كريماً كما ورد شافيتسرى . ومع أنه م  
ضخم فواين تصارع القوانين لإجبارية حاصة بالمصنع . إلا أنه كان  
في مشروعاته العظيمة لشأنين لإجباري صمد المرض سنة ١٨٨٣ . وصمد  
لحوادث سنة ١٨٨٤ . وصمد شيخوخته سنة ١٨٨٩ . كان رثد مندعاً .  
مستق . فيما حلا عدم إعداده تأمياً صمد الصالة . سبق تلك المشروعات ونقوبين  
التي تعدت فيما بعد في إحترا على يدى المستر لويد جورج سنة ١٩١١ .

عندما كان وزيراً للأمية في وزارة سكوت Asquith

وتعد قوانين تأمين الأمية ركناً من أركان التقدم الاجتماعي . فإن من جميع المنسببات السياسية التي تشكّرت بها انقرون التاسع عشر . لم يكن هناك ما هو أثمن وأبقى على نظم مجتمع . من كشف نظام للتأمين يقوم على أساس مالية تعضى من حرية الدولة . ومن حيي صاحب العمل ولعمري . ولذلك لحى لضقة معدمة من شرور المصدقات السيئة في تحييد مصدعية . وأخيراً تجب بشعب الثورة رجحاً صويلاً من النهر في ألمانيا . ليعود إلى ديرة ما . من هذه مشروعات القيمة في حرم سمارك بوسطن الحرب بدمقرضى الاجتماعى الأمانى - مدى بما تمّو مصرداً رعم وسائل لأصطلاحه . ولتجمع في تعرض هذا حرمه سمارك من دافع قوى . ودعية لا ترد لإنارة خواطر مخفوء . وكذلك سحق المخرومين

سبب جمع

ولكن تقدمه مستشار الحديدى في نفس . عدا أقل تحملاً للمعارضة . ونهر فرصة محدوسين مختلفين لا اعتبار لإمبرصور . ووضع قانوناً حاداً ثلاث مرات منسية ضد لاشركيين . ومنع من صرامة ذلك القبول أنه وضع الحروب الفردية تحت رحمة بوايس . ومن يكن مملكة لتقل الخضوع صاعرة مسسمة لأعمال جمع ونظاير . لا بلاداً أصراً الجمع والخوف لها . وفقد بدأها فقد بدأ فصيلة الشجاعة السياسية . وفقد إلى حرب الأحرار أنوصى مدى كان دعمه لإمبرصورية الألمانية في أيامها الأولى . والمؤيد لحكومة في كندحها ضد رجحان بين . من هذا الحرب بموقفه على ذلك تشريع المحلف حذره . أعلى إعلانه من مدى الحرة الحقيقية . وكذلك أمة درج صويلاً على مدرسة لطاعة اسلية . هي تلك التي دخلت عام الحرب الأوروبية سنة ١٩١٤

## ٢ - التحالف الثنائى سنة ١٨٧٩

سمارك ومرب وبوصح شعور سمارك نحو فرنسا سياسته الخارجية برمتها . فقد أنصر

دنت لسيامي كبير في فرنس عضو بلاده العيد حضر . لدى ياكى احد  
قبه . ولدى يحب عدم الركوب إليه فص . ويسعى بصعده وإقصاؤه على  
يوم من حصرة حيرته الأوربيين وقد قدمت مصطفه ساحل فيريشية  
شمالى - التى عدت في وقت سريع مصمعا لاسمى لأورى قدمت  
هذه المصطفة أعراضه كذده لادبوماسيه لمعدية لأمة مرسية

فيه شجع فرنسا على متلات تونس . كى تشاجر مع يضاب وشجع  
بحلثرا على املاك مصر . كى تشاجر مع فرنسا . وكذبت كبت لاندقت  
حرية الإبحلية لإيضالية اى ثمها لورد ماسرى سنة ١٨٨٧ ثمر  
سرس سياسة سيئة المقصد سعيدة نظار كى كبت ترى إلى عرف فرنسا .  
حرمها من أن يكون لها صديق في أورب . كما أن سميرك لم يعمل مراقبة  
بحرى القوى اسبرسية المختلقة في . بس نفسها . مع أنه كان مكبر في نائب .  
فد كبت محدة نظام لجمهورى في فرنسا . كبت لجمهوربة في نظره  
صعب جميع أشكل الحكم وسوءه

ثم في شرق أورب . فقد كبت أهم وسيلة من وسائل الدواعى لسياسة  
في الحأ بشارك . ليع تأليف تحالف دون قد نصمه فرنسا كحفدة على  
أمره . هى تكويبه ذلك تحالف لإمبراطورى ثلاثى ساس مذكر .  
من تألف في يونيو سنة ١٨٧٢ . وكب لا يرب حياً سنة ١٨٧٨ . حين  
مرصه مؤتمر براين لأزمة شديدة وهو مؤتمر لدى وصته قصر روسيا أنه  
"تحالف أورلى تحت زعامة لأمير بشارك صد روسيا" . وبكى تحالف  
لأزمة ثلاثة حرج من هذه لأزمة دون أن يفتضى عبده فحسرت صدوع  
مصدقة . وحدد التحالف مرة أخرى . وأعلنت أورب كل أعوم ثلاثة  
أن عوهن لإمبراطوريت بحريه كبرى في شرقها قد رتصو معاً بحرى  
متحددة من المصدقة والتصرف

بيد أنه رغم المرايا الخلية نى فرنس على حسن تفهم ثانيا مع روسيا .  
فرب بشارك لم يطمئن قلبه قط إلى حاب أروس بل كبت يرى صدقتهم

متنعة لا يركس إليها ودبلوماسيتهم ماكرة حادعة . وكان يفصله عن عورتشاكوف  
كثير وبراء روسيا بعصاء شخصية قوية تقو على عدم التقدير وقلة الاحترام .  
وكان يرى أنه إذا صطر إلى الاختيار بين روسيا والنمسا . فإنه سيؤثر على  
الدوام اختيار النمسا من جهة لدواعي الثقرة . ومن جهة أخرى لأنه إذا  
استثقت النمسا لأية عنة من العلل شعدها القديم مع بروسيا . فإنها تستطيع  
أن تتقدم بمصالح صدها تقو على أسس تاريخية . كحقوقها في سيليريا .  
وفي الأترس . وفي موقفين الدماركيتين . بل وفي مصم الرينج الألماني نفسه  
تلك المصالح التي تعرض للمخطر جميع الانتصارات العلية التي أتت أحردها  
بيس هوهرنرولر بعد احتلاء فردرك الأول أريكة ملك

وهذا النسب وضئ سمارك لية . عند ما سويت الخلافات استغاب  
سنة ١٨٧٨ . على براء معاهدة سرية مع النمسا . من وراء ظهر حقيقة  
الروسية . وقد كان هذا العمل عملاً حاسماً في تاريخ أوروبا . فإن سمارك  
وضع بلاده بهذه المعاهدة السرية في صف النمسا في نصاها القادم المرتقب  
صد جامعة الأمم سلافية

وقد ثمر هذا التحالف الشئ بين النمسا وألمانيا سنة ١٨٧٩ ثم صد  
بعضاء بروسيا إليه سنة ١٨٨٢ « تحالف ثلاثي » . وهو التحالف الذي  
دام حتى شوب الحرب عظمى سنة ١٩١٤ . وفي درس العوامل الدبلوماسية  
سنة هذا الحدث الخطير . عند ما يرجع بصره انقهرى في بحرى التاريخ  
يجى له هذا التحالف الذي عقده سمارك وأندراسى Andrassy ( وزير  
خارجية النمسا وقتئذ ) بأنه كان حجر زاوية لقيام الحرب العظمى فقد  
قسمت الأقدار من لحظة إبرامه . بأنه إذا حدث أن تشاحرت النمسا وروسيا  
في سندان . فإن الجيش الألماني سيقف حساً إلى جانب مع حقيقه النمساوى  
فقد نصت أهم مادة من مواد تلك المعاهدة الخطيرة الشأن على أنه « إذا  
هاجمت روسيا أحد صرفين الموقرين المبرمين للمعاهدة . وهو عكس ما يرجحوا .  
وصد رعنهما الخالصة . فإن الصرفين ملزمان بأن يتقدما لمساعدة أحدهما



لآخر بكل ما لدى إمبراطوريتيهما من قوة حرية . ويتعهدان ألا يبرما  
تصبح إلا معاً . ومقتضى اتفاق متبادل . وقد كان تناقص هذه المعاهدة  
مع تعهدات ألمانيا لعامة لروسيا عدراً يبرر العدائية الخاصة التي تحدثت  
بإحدى أمرها

أدركه السواد  
عام ١٨٨٥

ذلك أن بسمارك لم يكن يروى حرباً بين روسيا وفرنسا . بل كان مطمئنه  
لأعظم هو أن تتجنب مثل هذه الحرب . إذ كانت لديه الحاد القوى  
هذه الحقيقة . وهي أنه ليس ثمة ما هو أحضر من هذه الحرب على  
ألمانيا . وعلى أوروبا . غير أنه لم يكن هناك ما هو أسوأ من قدوم شرارة  
من هشيم الدول اللقمية سريع الانهيار . فتفقدت الحرب شعور تأجيج  
في روع أوروبا . وتمتد من مهر سبقت شمالاً إلى بحر إيجه جنوباً وقد كادت  
تسبب هذه شرارة . حينما غلبت ولاية لروسيا لشرفه انضمامها إلى بلغاريا  
عام ١٨٨٥ . فقد تمكن الحساد قلوب حزم نصريين . لاسع أملاك  
مدومهم للسود قحذاه . وسنوا سبوقهم . وخرجوا لقتال ولكن بسكندر  
مير بلغاريا همهم في معركة سيبيريا

وكانت أوروبا على قف قوسين أو أدنى من شوب الحرب بين دولها  
هذه هذا القتل السلفي . فقد عرف جميع أوروبا أن يكونوا عرفوا . فقد  
سندوا بأن نصريين كانوا يعملون بغير من انصوين . وكان جميع  
على درجة أنه مهم كان شخص بسكندر ( وهو سموا أمير من أمراء بيت  
نستورج الألماني ) مقيماً في عين قيصر روسيا . فإن السعد كانوا خاصة أساع  
إمبراطورية الروسية . فإذا أصبح هذا الشحريين بلغاريا والنصر بأن يقضوا  
كثير مما يجب . فمن اليسير أن يرى . أنه لا محالة من تولد لاحتكاك بين  
تس وروسيا وليست نعمهما . وأنه قد يعقب احتكاك كهذا شوب القتال  
بينهما . وأن صلاقات الأولى المتبادلة بين انصوين والروسين ستحر ألمانيا  
في حومة الوعي .

ولذا بذل بسمارك قصارى جهده ليجنب حرباً كهذه . وإذ رأى

أما لا نسوى حياة فارس أماني واحد . أفتح في موقع في تحسب . فقد بعث  
إلى قيس بجده بصرويه نددى القند . ولم يسمح للمساويين بالاندفاع  
وتهور . وفي وقت نفسه عمل على تهدئة سورة الروس . ثم ثارت الأرملة البلغارية  
لمصلح برغته ودهائه دون أن تحدث بحدراً عاماً . وأهبطت على صاحب  
السرعة تلك حرب صغيرة بين بلغاريا وصربيا . وعقدت بين الدولتين مفاوضات  
صلح بوجارس ( في ٣ مارس سنة ١٨٨٦ ) الذي قضى بإبقاء الحرب على  
ما كانت عليه قبل الحرب

غير أن الأمر بسكندر . الذي كان شحطه موضع حقد الحكومة  
روسية . ذكره على مشارف عرشه في سبتمبر ١٨٨٦ . فحدثت أمور  
من بيوت الملكة لألمانية . التي لا يصب لأمرها مع . أميراً تقيد  
نفسه . ولا تحبته سب بطرسبرج . وكان هذا الأمير هو الملك فرديباند .  
أصوله لألماني . من بيت رأس . يحب لتصوير . الملقب « شعلت النقال » .  
الذي رعى حذقه فبين سياسة وتسايب مداه . صم الشعب البلغاري في  
حرب تعصمى إلى الحرب الحاضر .

ووقعت إحتجاجاً . رأى شكك محالمت مصادرة بالأمة الروسية حرة صديقة .  
وفي عرته مجيده . فلم تحرف حكومة إحتجارية . حرة كانت أو خافضة .  
على أن ترضى شعب لإحتجاري حداث لسياسات لأوربيه مذكورة . وبقيت  
تلك حرية تداني عن مؤامرات . لا يحسبها حساب . في نظر أهل  
المرء . فقد وقعت هذه البلاد وفاة عاصمة . نكسها الأكلار . ونحوها  
لأسر .

وكس إحتجاجاً كانت دعوة في تلك البرهة على تحقيق أصحها في حبيب  
قصبة نفيه عن مركز الرئيسية للعبدة لأوربية . فقد كانت رومة من رحا  
تحكم في امم . ونشرت حقت من المستعمرين من أسائها في أراضي القارة  
الاستيرية ومستعمرة رأس الرجاء الصالح . ولم يكن في مقدور ألمانيا أن يجر  
على وجه صسط مدى تماسك أجراء ذلك أسيا الذي شيدته وقتئذ بنو التدمير

غير أنه كان يصير إلى التسليم يتموق لإحجير في شجرة . وفي قود الأسطوب .  
وتسرع لإمراضورية . تلك الأمور حتى ظفر بها صدقه وتفاق ذلك شعب  
من نساء قمرصا المرحبين لمخوضين

ولكن شيئاً واحداً بما يؤمنه لأحد مؤكداً لأرب فيه وهو أن  
صداقة الإنجليز معها عدوه روس فلاح لبعض ساستهم أن يرم  
معاهدة سرية مع إنجلترا تعهدا عن فرد فكرة جديدة وقد حاول سيات  
تحقيقها . أولاً مع دررثين . ثم مع ساستين ولكن ناسه لإحجير  
أسمو أنهم يكرهون دخول في معاهدات سرية . وهو به لانه هم من  
صالح الزمان وشكة فكتوري على كل شيء كمنه أيضاً لأحد بدوهم  
في صمان هذا الذي يمكن لهم أن يعمدوا عليه في موثيق حكومات الإنجليز  
في مجلس اليوم في دست حكم . ثم ذهب مد . وفي هي على نسوم  
بعوة في مهت أهواء ساحس أهل يستصع ورره تحفظه مثلاً أن تضمن  
هم عدم تغير سياستهم بد ما حتمه وره حرة أرب ساستهم في عذرة  
وواسية شكوكه في ذلك ككث ككث في نفس في الاستعداد بأن  
تتوطيت عذرة عن « تسليح مصدرة

وهذا م نمره معاهدة بين أديا وإنجزة حلال حيرة سمرش ومع أن  
مستشار الإمبراطوري لعظيم كان يقدر صدقة حرة . ويرتد دون  
أن يعلن حياً هذه الرعة في أن حر إنجلترا من دخل حتمه شركته .  
لأنه لم يستصع فقد أن يضر حتى من حكومة محافضة . تعهدات نصريجة  
له سرية . التي كانت وحده تستطيع أن شبع مصالحه . ويهني من روده .  
أصف إلى ذلك أن أديا بدخول حده لاسمير . صدعت كثير  
من فرص الاحتكاك بين وبين البحار فقد كان هذا حتمك بين دولتين  
مصدد فيجي وبيد الحديدة . ومصدد فرينية الجنوبية لغرية وفرينية  
وسطي . ومصدد جيكا وربحار وكث علاقات لأمة حياً تعدو  
صه مع روسيا . كان في وسع سمارش أن يتساجر مع إنجلترا . ويحاول

إرهاقهم. الأمر الذي كان يشير طرب الحكومة القيصرية الروسية. وسرور  
الشعب الألماني عبر أن لعبة إثارة الجحش وتحييدها لم تكن مأمومة المنة.  
ولا حبيبا تكون علاقته مع روسيا وديها. ولكن عند صهور أو نادرة تتكدر  
العلاقات الروسية الألمانية. كانت محذرا ترجع إلى حضونه ورضاه.

معهد همدان سمارك لا شعر بطلان فيه رغم تحالف العوازل  
الشيعة. ورغم تحالف الثلاثي. وتقدم بين يصاب ويحلتها. ورغم  
مخبرات مساهمة وأخرى مع صربيين وأرومانيين. ورغم معاهدة سرية  
تأكيده لزمها مع روسيا سنة ١٨٨٧. رغم هذا كله بقي سمارك حائلا جدا  
فوق صده. شبح شوب حرب شخترهيم. تدب على لقل في حبهين. ولم  
تنتهت بحرب على سيرة غفوة التي اسفها بسمارك أن يحسن نفسه مكره  
في سنة ١٨٨٧. بعد أن مارس الحكم لأونترطلي حسا وعشرين سنة. أن يحسن  
نفسه مكرها على تقدم في رشح. عقب موفقة على زيادة الجيش  
الألماني في رهاء سعيه في تلك الحدا.

### ٣ - الإصلاحات العمرانية

من عهد أن عد في إطار الأعمال عبيده التي قدمها الشعب لأمر  
في غضون عشرين عاما من سلام سمارك التي عفت رحة الحرب بروس  
عربية. مع أن تقدم الاقتصاد في تدب حظ خصوت كدرة وسعة  
لا أنه لم يبر مقدره على الألماني منكر على سقيم. فقد أصبح انه  
عده على نفس سبيله صحيحة. فكذلك انما من صالحة. والحكمة.  
كثرة. تنهجه غيره شديدة على تقدمه نعيم وبشر معرفة.

وسفت تدب جميع دول في سرعة الانتعاش كمر تصدير العلم  
الصناعة. وسجدهم هذا تصدير على نطاق واسع. وفي قصة وثقة و  
دوائر الأعمال فدت الشعب الألماني عبريته مصححة. إلى تأسيس «شركات  
شركات» Karrels. وهي اتحادات عظيمة مجموعات من الشركات تنمو

بمناج سلع متشابهة . بعية المداخلة على أسعارها . تمنع الراحة بين وتحديد  
باحتاجها

وكانت الرسائل اعمية لشجرة تصدر من مضاع كل عام في كثرة  
هشة عجيبة . ولم يبق الاكاد شعب اوري في كثرة مطعة وحديثها .  
كانت الموسيقى تعرف في كل مكان . وكانت احوال تناعها ارحص في  
أدبها في فرنسا . وأتم فيها ما في إنجلترا . وأحوال وشعبي فيها ما في  
ب صقع آخر من أصفاء العمورة . ما خلا في

عسيرة لا  
في سقم

ولم يكن أقل من هذا حالاً وعصمة . نعتاً لنظر إلى نسبت به  
رق معالجتهم بمشكلات لاحتياج حاضرة في حراً غيبه ثورة صاعية  
ديوف في تحطيط المدن . كما في تصاميم مكابكية وكهرمانية .  
الأكاد رود سقين . فليس كان صانع إلهة يكسحون ويغوبون في  
قدرة مكتصة مؤلفة من كسوح حاضرة . كان الأكاد يذكرون ويحفظون  
لهم بدوا بالعمل فشيء حاد لأكاد من مدبرهم وصوحيهم وفق  
رجلهم في دكة وقصة . ويوفر فيها مضطربة رحة وصحة . فوالت  
حال الحصرية الحديدة في عام صانع . كان قد هنيء من قبل لاستند

ولكن كانت تحيم فوق مشهده هذه الحاضرة غنية نشطة متشعبة  
حتى . فكرة الحرب مزروعة بعض . حصة من بعض بعض آخر .  
عنة من الجميع فقد كان يعرف على أدب أحمدة السلام . وكان  
ب في الوقت نفسه مدحجة بالصلاح . بسور غنقون أسد ريب وعذوف  
كانت أدب فحشي حير . كما كان يحشد هؤلاء حير . فإن  
سنة بشارك لم تنزع إلى تشغل من مصد ثور . وربها وعذوفها فكثير  
ستحدم لغة الوعيد وحجة عصرية . ولوح طريق السيوف بروسية لامة .  
ير . صوت هجمات صحنه مأكرة صلا لإحدير وخرسين . فكثيراً  
ذكرهم بأل السلام الأمان إلى بسند إلى أسه مدح جيش لأمان .  
أحوالها للوثة خطيرة لطخت مياسته رشيدة . أنه كان يؤمن بسياسة

خدم وعش وأعدت سفينة وأخلق غير كريم  
 ومع ذلك يجب أن يذكر أنه بفضل ، أنه حث على الأقل بلاده  
 الحرب تنحصر حدود الأخصر ثلاثة التي تحقت معه الإمبراطورية الأخوية وأرية  
 عند ما ذكر سكان شؤونها ، قد قبل برعة ودهاء من يديه وهذه  
 الأخصر هي فيه تحالف بين روسيا القيصرية والجمهورية الفرنسية .  
 وفيه تدفيس أخرى من بلاده وبها . وشوب شجر في أنفاق بلغ من  
 حصوة شانه . أنه هدد حيله لإمبراطورية مساوية الصعوبة تهدد مستمر .  
 ودفع حسين اسلافه وتبويوني في بر - صحر مربر

### كتب يمكن استشارتها

- A. Fyffe : History of Modern Europe. 1924
- A. Spender : Fifty Years of Europe. 1911
- Notes of Bismarck, by J.W. Headlam-Morley. Vol. I and II. Grant Robertson. 1918
- Brandenburg : From Bismarck to the World War. 1927
- P. Gooch : Germany. (Nations of the Modern World Series) 1927
- Bismarck, Thoughts and Recollections. 1890



ختم عرلة بريطانيا

[illegible]

دولة مؤلفة من حد وموصيتين . ومجلس تسيطر عليه خمسة حرسية . وضعت  
ما يزال منشياً بحسرة قصر . ويرى في صورة منسوبة حقا للاحزاب .  
ولكنه مدرس على اموقة على ميريد حيث بعد صوب معارضة واجاح . وفي  
عدا خمسة من أعصائه لاشتركيين بمصالحهم من صينيين لألمانية . كان هذا  
المراد بمصاع لإرادة حكومه لم يكن في مقدوره أن يهده . ويرى برومي  
منتخب طبق نظام الاتحادى ويعادى صديق برما لم يكن ذا حصر أو باب .  
ولم يعثره تغير منذ نشأته خلال ثورة الرجعية حتى شنت عام ١٨٥٠ . وفوق  
تمت احياس جميعاً تصل شخصنة سميك لخبره مسيطرة . هذا هو مشهد  
لدى كانت تملو فيه ثديا في يونيو سنة ١٨٨٨ . حتى حلف وليج شى (١٨٨٨  
١٩١٨) وهو في الحادية والثلاثين من العمر . به على أريكه لملك .

الإمبراطور  
حديدي و بشارته

وأعني للإمبراطور الحديد أن « ليس هناك غير سيد واحد في هذه المملكة ،  
هو أنا » فقد آثر ولیم أن يقصص صلاته بتأسيس الإمبراطورية ، على أن يقاسمه  
بسمارك وأسرته السلطان . في مارس سنة ١٨٩٠ وهي السنة التي دخل فيها  
البرلمان الإنجليزى ديفيد لويد جورج . وكان أيضاً معصوماً محبوس الذكر من أساء  
ويلر في هذه السنة أقبل بسمارك . وقصص هذا القيصصر استدفع على سكت  
الدولة . معصياً لرب لدى ظل ثمان وعشرين سنة يدبر دفتها خلال العواصف  
والأوباء . ونفى للإمبراطور نفسه مسيئراً على أقوى أداة حربية في العالم أجمع

حسب و م

وسرعان ما صار هاهنا الأوتقراطى الحديد قوة تفيض حبه وشها . وتعت  
تلق ونوحى في مجتمع الأوربي . وما من شك في أنه كان متحلياً بمعص  
لوهب للامعة . بل وحتى المواهب العدة . فقد كانت بطرته إلى الأور  
حسيرة بحية . وشوقه إلى التطلع كبيراً شاملاً . ودنه على العمل عظيم .  
ودكرته لتحريثات قوية معصومة . وكان مبدئياً عنفاً قوياً . ووصياً محملاً .  
وكان أحياناً وخاصة عند تحدثه عن البحر وسياحته - يصل إلى دروة رفيعة  
من سلامة المذمومة المؤثرة ولكن كان يمتزج بهذه المتناقض المتألفة صفات أخرى  
من معد أحسن فقد كان مشعاً بمرور صاع بدلاً عليه نفسه ، وهو جامع  
يتعدى عليه كبحه . وحب المصهور وفقدان بانصاهر المسرحية البراقة كثيراً ما  
عرصه بحرية . وبرعة للإساءة وبتدح لأدى حديرة بالاحتقار فلم يكن  
ثمت ثمن . مهما تسفل . إلا ثقله وضرب له . أو قسوة وحشية مهما شتدت .  
ولا يساق إليهم في سورة غصه وكان يسير عليه اندفاع وحموح . جعل  
صدقه سحر . ورفقته نشوة . وكبهما جعلاه أيضاً كبير الخطر كحكم  
متصرف في رقاب بشر ، حتى أحد ورؤه يستلوا أنفسهم في قلق وحزع .  
بعد مدوعات ومخاوف عديده أثرها . عما إذا كان سيد أمينا الأوحده الأهوج  
استدفع مصداً لثوة في عقله .

وبكنا بعد عن محجة لا تصدف . لو أن عددنا بين مثيرى الحروب  
المتفرقة . فقد بقي ولیم شعبه في ظلال السلام مدى ستة وعشرين عاماً . وليس

تمت علة تدعوا إلى التشكك في خلاص نصر بحدته اسميه التي كان يحضها  
مجلس اللاندتاغ Landtag بروسي في مستقبل كل عام ولكن حو بلاطه  
كانت تعممه العنجهية العسكرية بروسيه فلم يكن في مسودته تقصير أن يسي  
أنه سيد الحرب الأعلى بل به كان بعد وحيث من وحدته أن يدكي حماس  
لأمة الحرب . خطبه الخمسية العديدة لكثرت حد وانحارة . وساعدت  
عبارته غير المعتدلة . وفعاله غير المسنونة . وشرائ الكثرة في ذلك من  
مطامعه الواسعة غير المترتبة . ساعدت كل هذه الأمور على زيادة قلق في  
دوائر أورب السياسية . وحلق حو غير ملائم لمعاينة شئون الدولة علاجاً رصياً  
هذان سبباً

## ٢ - التوازن الدولي

ولم يخلص صون وقف على ستونته بمرث . حتى أبرمت معاهدة كانت  
الحيدولة دول عقدها هذا نسبياً من أهداف ديمية سنة مستشر معجور سابق  
فقد خلعت فرنسا أخيراً عنها ثقل عرشها . ووجدت في روس حليماً . وأعلنت  
فيها ملاذ في عود إلى المعادات الحربية التي كانت فرنسا رعة في أن تغدها .  
وفي حادثة من سكك الحديدية كانت باريس . وسب برين مستغله أن تقوم  
بشده . ووجدت في ملاذاً كانت تحت عن صدق بمكها من أن تورب به  
كفة لدوتين الأوربيين وسطيين . صر في الاحتمالات الختلفة في لندن  
( يد كان قيصر روسب قد على إليه سنة ١٨٨٨ ساً معاهدة مساوية لألمانية  
سرية التي كانت قد عقدت قبل ذلك تسع سنين )

فمع أنه لم يكن هناك صقع في أورب قبل احتلال النماني نورده سنة ١٧٨٩  
مثل إمبراطورية شيفر روسي . فبألمانيين لم يكن في صوقهم أب يرفضو  
مصادفة اندب روسي ومصادفته فأمضيت بين دولتين سنة ١٨٩١ معلوم  
تداقية . استكملت حكماها بتداقية أخرى حربية سرية أبرمت في ٤ يناير سنة  
١٨٩٤ . وربطت كلا الطرفين . في حجة تعرض أحدهما لهجوم ثاني . بأن

يهب إلى وحدة حبيبه بجيش كبير . وأعدت هذه الاتفاقية العدة لإجراء مشورت بين رؤسنى تركان حرب الدولتين في أوقات السلم . ولتعضة العاحلة عند ظهور أو بادرة من نوادر تعنة قوات أى دولة من دول التحالف الثلاثى . وكانت هذه المعاهدة دت مريب عمليه كبيره أخرى . فقد كانت تعاقبة عسكرية حقاً فقد نصت على : أن تقوم لى تستخدم ضد ألمانيا يجب أن تكون ١٣٠٠٠٠٠٠ مقاتل من جانب فرنسا . و ٧٠٠٠٠٠٠ أو ٨٠٠٠٠٠٠ من جانب روسيا . وبسعى أن تعمل معاً هذه القوات إلى أقصى حد وبأوفر سرعة . كى تستر ألمانيا على أن تقابل في الشرق وفي الغرب في آن واحد .

الاستعداد  
حرب

فأصبح الآن التحالف الثلاثى مكون من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا بوجه تحالفاً ثنائياً مكوناً من روسيا وفرنسا . وكان كل من المعسكرين مثقالاً بـ سلاح . وكان كل منهما متأهلاً أن يمسك حدى الآخر عند ظهور أو بادرة من نوادر . غير أنه لم يكن في مقدور أحدهما في ذلك الحين أن يثق عن لى من يمسك سيكون لأقوى في حانة بدلا من شراره الحرب بينهما . ولكن و أن سياسة تورب شوى هذه تركب على هذا النحو . فمن الخثر أن سلام أوروبا كان ينفي مخصوصاً مستتاً . هذا وقد ظل التحالف الروسى - الفرنسى سرّاً مكتوباً في ذلك الحين .

سوء فهم  
بين

أما إنجلترا فقد وقعت موقفاً عاصماً مهماً . فإن انضمامها إلى إحدى الكتلتين كان في حالك يرححها على الكتلة الأخرى . فإن توربا كهذا يصل ثنائياً نسبياً ، صا وقت المرفق أحدهما في وجه الآخر . غير أنه بصطرب اصصراً شديداً إذا برأت هذه الدولة لبحرية العصى في حنة النصارى . فإن الثقة سترتمع في جانب لى ستنضم إليه . ويردد تفتق والخوف في الحرب الآخر . وكان يعتقد أن تكاتف إنجلترا مع تحالف لى سيحدث في ألمانيا حالة عصبية من هلع تغرب من اسم الخوف . أما في حالة روسيا فقد كان يُطس أنه سينتجولوا من نوادر ظهور الصلف وشنحدى غير العائى شىء .

وكان قبصر الألمان حتميداً لملكه فكتوريا . وكان على استعداد لأن يقدم

على الدوام هذه السيادة المحطة فروع حترم الحفيد لحدته . وكان يقبل من قنصها غير الدين . وليس من قلم آخر سود . تقريباً حدة . ولو أنه كان تقريباً مروحاً بالعصف والود . وكان يقبض يمث دصبة . إلى بحيري . د حنة واسعة من الأقارب والأصدقاء لإبحير فكان يحد من حرية حدة . كبداهة عكب للعب والتفريح عن النفس . وكانت تصيب نفسه . وغر عيه . عندما ينزل صيفاً عليها في قصر وندسور . أو عندما يبحر ببحه في ساق كور البحرى . أو يرتدى السرة مفضية لأمر بحيري . أو يسمع هذاف حديد ساد . أو يستريح في أحد محصور الرينية . في ليل بحيري فقد كان شطر من طبيعته شديدة لإعجاب إبحير وأهله . وكان شطر آخر من برهمه بضرة ملوكة الكراهية وحسد

وكان أمر طبعاً مرتعاً . نصر لانفسه مرة لأو بية في مجموعتين متنافستين . أن نشأ ماره شقة من قوس وأدب كسب رص الحرية لإمبرطورية وحصون . ولكن شئ من هذا حدث فعلا من سعى إلى الضفر بود بريصيا وكسب صدق . كان يقتر . في قوس وأدب وروسي على السواء . خلال أربعة عشر عاماً لأن من حكم لإمبرطور . معين الحقدا إحصير حياً

هذا ما حزنه على إبحير غربا وشكك به حصر هذه الغربة وسوء معناه عليه . حتى انخرطت وررة بشور سنة ١٩٠٢ في حسرة وفقد عن تقليد كسح وبنمرستن وعلاسنوب وسالسي . وحصل خضوة حصيرة الشان حيا فاقصت سر . ثم أثمرت جهراً . تحاشاً مع اياد

ولحق أن هضم تلك الحرية لأسبوية انائية معنوه ومعرف الأوربية هصما سريعاً وسع تصاد . فهو إحدى معجرات . ريج حديث هفتد كانت الياد عذقة في جهة لعصور الوسطى قبل أن يفتح تقطط Perry لأمر يكي عين بيدين سنة ١٨٥٤ إلى بعض الأسلحة البحرية وحرونها . ومربا لشجرة الحرجية وكان يحكم تلك بلاد وقتند ثمانية وسنوب وراثت « ديميو » Daimio (٢٠)





لمتمكن في صدر الديمقراطية للإنجليزية لضيق الاستند الروسي . فكان  
« اتفاق » أدنى . إنجليزي . بل وحتى نحاف بين تقصيرين . أقرب تصوراً  
من تحسين العلاقات بين روسيا وبريطانيا .

منه في  
جده أي

فإنه لم تكن ثمت أسباب عميقة متأصلة للكرهية بين روسيا وبريطانيا . بل  
كان هناك على العكس من ذلك أسباب تعود على التقريب بينهما . فقد كان  
لألمان والإنجليز يتمون إلى فرع واحد من فرع خمس بيوتون . ويكلمون  
لغة مستمدة من أصل مشترك . وكثيراً ما جربوا حباً في معارك حامية .  
وآثر الإنجليز حكم أسرة ملكة ألمانية لأصل . على أن يحكمهم ملك إنجليزي  
كاثوليكي . ورضوا من غير تدمير محاصيل جورج لأول لألمانيات . وفترت  
عبرت العبيدة التي درج جورج شى على قصص في أدب . وم يرموا بروحة  
جورج الثالث السادسة . أو جورج سكة فكوري . لأى جميل أضعه الوسم  
فد .

وتقدم الأيم في حكم هذه سكة حبيبة . تصاعفت كثير عرى الثناد  
وصلات التعامل سواء كانت صلات اقتصادية أم حتمية أم ثقافية بين  
سنتين . فأصبحت أدب أفضل عميل حتى لمصنع الإنجليزية . ونحتر أعظم  
لأحب اهتماماً بالأفكار الألمانية ونحسناً فدا . ونسرت إلى بحنة رموت  
كبيرة من الألمان الأدباء . الذين ساء البعض منهم عنه روح عسكرية  
روسية في أدب . واتحدوا هذه نلاد وصلاً . وقاموا فيها رصين حديث .  
وساهموا في تشييد رحاء مشسر في القطن . وبرد فورد في النسيج . وشييد في  
صناعة الصلب .

وتكررت هذه الظاهرة بنفس من اسد السهل منمر في اميد الثقافى  
فد لما تحررت جامعة أكسفورد وكامبردج ( سنة ١٨٧١ ) من أصداد التعصب  
الدينى ، ترددت في حوارهما أصداء الثقافة البيوتونية . وفي وقت عيه استطاع  
المشاهير من أساتذة برين وجبتن أن يعتمدوا في نشر معارف لألمانية والدعوة  
ها في إنجلترا على زمرة من الشد لإنجليز المعجبين بهم . عقب عودتهم إلى

موصيهم لأكثر حصارة من الألمان . وفي الأقل منهم فصاحة . ولأضعف  
غير وحسن بيان

فلا عجب في ظروف كهذه . أن بعضاً من الساسة البريانيين الذين  
كانت ترعهم أحضار « عرلة الخبذة » على بلادهم . حولوا أفكارهم صوب  
صدقة لألم وقد عبر عن هذه الصداقة جورف تشميرلين وزير المستعمرات  
بعد نكسة في وزارة ساسيري ( ١٨٩٥ - ١٩٠٠ ) بقوله « إن أقوى تحالف  
طبيعي هو هذا الذي نعتمد بين وبين الإمبراطورية لألمانية » .

بدأت ألمانيا كانوا يرون غير هذا رأي فقد تراءى في هذا التحالف  
لدى وصفه وزير بريطاني كبير هذا الوصف . كأنه تحالف بحسن ملوث  
غير صاهر لنيل وقبول في أدب إشته تشميرلين خمينة المقصد بعاصمة عمدة  
من لاسنكر ويزنها موارد الشهادة وليس من الصعب تغلب تاريخ العواصف  
في حلف هذه الروح المعنوية المعجبة من الاستياء والبعض فقد حفظ  
الروسيون أحسن حفظ مدرس الذي جهد كتاب لألمان من أشياخ سمارك أن  
ينفثوا في صدور فاضحوا يعتقدون أن مذهب آخر هذا السهم لإلحسري  
بعد أن فقدت صفات الأرستقراطية لأمة الإنجليزية . بحلول الآل ثلث سموه  
في جسم بروسي سليم المدفني . ولاحظوا الإحليل قد وقفو وقفة الخبذة رء  
الخروب خضيرة نادر التي جعلت من أدب أمة مسحدة قلب لإلحليل وإل  
عصفوا بحر نعص على الذي كيين سنة ١٨٦٣ . وظهروا ميلا إلى انتصار  
تمسوين سنة ١٨٦٦ . وأحرر حينها أحدث مدفع منكه ترشق شوارع باريس  
وميزنس سنة ١٨٧٠ . يبدو في حلاء عطفهم على الفرنسيين . إلا أنهم مع ذلك  
صوا في حدود غير محدد

وردد ستمحلاسوء لأثر الذي أحدثته تلك المشاعر في عهد وليم الثاني  
فإن هذا الإمبراطور لم يتفق مع سميرك في نظريته بأن أدب قد أصبحت دولة مشعة  
إلى حد لا مثلاً . وشركه رعيه بلوحة كبيرة هذا الرأي . فيها كانت « عصبة  
جامعة لألم لألمانية » المؤسسة عام ١٨٩٣ تقترح لروم صم النمسا ولأقاليم

عداء لألم  
بالبحر

الألمانية الخاصة لسويسرا وهولند إلى أريخ لألماني . تقع الإمارة صور في عين  
لنفسه ثلاث مناطق جديدة لتعود لألماني . رتقت أن ينقي في كل منطقة منها  
معرفة بحضرة لديموسية له في يد كهي . وكانت منطقة لأولى الإمارة صورية  
التركية . والشاية المستعمرت . وكانت سحر منطقة النشاة ولأهم . فقد كانت  
اسمها هي العونة القصر الخمسة إلى نفسه . وفيه من نفس حظ شعب الألمان  
أن يشاء أسطول حربي لا يحرقه أسطول آخر . كان هو الإمارة طور الذي  
سطر على عتقه . ومثل عليه سنة . في سبي لصحة و كمال سكره .

### ٣ - حرب البوير

وكان هذا شعور نفسه به لا كنه . في صدره في راحة فقد  
ارتفعت فيها حرارة سرعة لاستعرة . وحبها . برر دبرد كيندنج سأ  
داعياً إليها . وجوزف تشمبرلين بقية . وسارت حروب إفريقيا في  
ركب الحدا تدعو إلى التحيز في تحر . طريق في صبح والنسبة ونهضة . وستفر  
إلى التحيز في مصر . وفي عهد . وفي بيجير . وصرو كذا في مدتهم تابع  
القصف . وبأمكن فصل كذا من نكت في وضع لألماني مدتهم . بل  
وفصل من نكت في سنون عاين فريسيون . من كذا في نكوت نكت . وحرث  
وسجل . أو في سنون عاين سحكيون . من حصة صحت هم بلاد كنعان  
التيبيحة الأرحاء

ومع ذلك لم يكف إلى التحيز . كنه . بل ما نكوت حلال لتعود اسبع  
وشمن والتسع من الغرب ناصي يندون مصدر من مستعمرة لرأس محهم شرقاً  
وعرباً وشمالاً . إن أن صوقت أدعهم نحوية جمهورتي ليرسقات وأورج الحرة  
المتين أقدمها البوير . هؤلاء مستعمرون الذين احتضرو خلاصة روح حفرة  
الاستعمارية الهولندية قديمه . ولم ينق أد من الجمهوريتي سوى منفذ على حديق  
ديلا حوا . وبلغ لاستعمار ليربض دروته حينما سحر سسل رودس Cecil Rhodes  
الإسحليري الساحت عن ثروة النشاة وأحد سنة الإمارة صورية . حينما سطر

سيطرته على رودسيا وبالصع لم يطرئ على واحد إلى هذه التطورات بطرة رصاً وقوب .

ومع ذلك فقد كست القومية الهولندية في جنوب إفريقيا هي أقتل سقط في الإمبراطورية البريطانية وشدها خصباً عليها ولم يكن المستعمرون الهولنديون مستعمرة رأس باميا إلى الاستعمار البريطاني وكان أقل منهم ميلاً إليه هم هولنديون مشتتون في داخل إفريقيا ومع أن هولندي مستعمرة رأس نغمو أن يعيشوا في صناء وود مع التريبيسيين القادسيين معهم . وكان كين لمستعمرة الرأس . لا أنهم كانوا في دحية قلوبهم جمهوريين يتصعدون إلى أوفت إلى يستطيعون فيه أن يتصعدوا من غير تمرير عيب الرابطة التي تربطهم بالاحتلال . وأن يضموا دولة تعهدية شبيهة بالولايات المتحدة . تسير بهم في مصار الاستقلال العبد . ويرفرق عدي علم الحليب الخنوني وم يكن تمت خطر من هذا شعور لدى الحبيب . لولا موقف لدى اتحدته فيما بعد الجمهوريات وقعتان شين مستعمرة رأس الترسفد وأوريج الحرة

منه حسب  
إفريقي

وبرجع الآن نأصير تفهقري في سنة ١٨٣٦ حارب زمرة من الملاحين دسسيين مستعمرة رأس التي كانوا يقضونهم . بدشكوا حور الحكومة أنه يقضية عليهم لإلغائهم استرقاق العبيد السود في بلادهم . دوا أن تمنح أسبدهم الحوير تعويضات مدسة . وأخذوا شقون صريتهم شلاً إلى أن ألغوا عصا الترحال على هر ثل . حيث أسسوا في شماله وحبوه جمهوريتين هما الترسفد وأوريج حرة وفي تلك الاوقات الشمس دت للاح اشط . عاش الحوير يقضون لأرض . ويقضون الحوب . ويخلدون تعيد . ويقضون ثوراه . عشة خشنة بدوية دت نصاء فلي أنوي هو أقرب إلى القرب سبع عشر منه إلى القرب التسع عشر . وكانوا يؤثرون عزلهم المعيدة في أراضيهم المسيحية ذات ادواء المنعش على جمع أصيب حياة المدن ومدهجها .

ولكن صراً بعد ذلك رتباك حصير على السبب السيط الذي شدته هذه الجمرة . فقد كشف أولاً في الترسفد دس ( في عامي ١٨٦٩ و ١٨٧٠ ) .

كشدهم  
دس و...

ثم كُشف الذهب بعد ذلك (سنة ١٨٨٥) أما الناس فقد كشف بوفرة لم  
يسمع مثنها من قبل في المكان الذي صار يعرف فيما بعد باسم كيمبرلي Kimberley  
أما الذهب فقد وُجد في داخل أرض ترينثال في تلك السلسلة من هضاب  
وتواترسراند Witwatersrand . حيث تقوم الآن مدينة جوهانسبرج  
الرجحية العبية .

فتدفق على حين بعته على شاطئ عدت أنى كان يجمع عليها قبل أن يكون  
والهدوء والبرودة . وحسب درجت الحياة على السبيل سيراً ونداً متمهلاً تدفق عليها  
فجأة سيل من المعامرين صار بين كل أرض في هضاب التروود . حاراً في  
أعقابهم جلبة أوروبا الخضرية والآل ولادهم ومن السهل عبور مدى ما  
حققه كشف أعظم وعلى مساحته هب في عدة من معصلات ومشق غير  
المرتقة في أنظمة الحكم حكمه ترينثال ملاحين السود

وكان الحياء والتوتر قد ردد بين الخسبين لأصعبين في حروب إفريقية  
الإبحار واخوسنديين قبل الاندفاع إلى إقليم الرمال المتعذب عن الذهب .  
سبب حدث فريد في سوء الفهم فقد ضم درينثين سنة ١٨٧٧ هذا الإقليم  
إلى ممتلكات بريطانيا سيحة سوء فهم وتقدير الأمور . وكان علاءوسون أعدده  
في الوير (سنة ١٨٨١) أثر هرته حشرة حب بقوة برصديه في نيل . جيون  
Mapaba Hill

وإنه لمن أخصه الرئي أن تكون كريمة بعد انصر ولكن من مخدرة من  
تساهل في ساعة هزيمة فقد فسر سوير الجهة عمل علاءوسون انصوى على  
سحوة وأشبهمة . وكان لبحة شعوبه باقية فسرده بأنه علامة على الحب  
وحور العريضة فصر الوير في ذلك حين في إفريقيا بين قصره رداء وسبهة .  
أما الأخيرون الذين استقرهم حنقر سوير هم . وسبهم بشأهم . وأنس رد  
من حنقرهم دب الهزيمة . فإنه علاءوسون عصبهم على الوير . وقال فيهم روح  
التقدير ساقهم

وقد سيطر على مشهد السبسي في حروب إفريقية في ذلك الحين رجال  
كروجر  
مستأجرين

عجيبان حقاً . أحدهم ترغم اوسديين . وآخر يبرعم الحركة البريصادية .  
 وهم . كروچر Krugger الجمهورية البويري . ورودس المستعمر البريطاني .  
 وقد شارك كروچر ( ١٨٢٥ - ١٩٠٤ ) وهو في سن الخامسة في معركة موصيه  
 الكبيرة سنة ١٨٣٦ من مستعمرة الرأس . وكنت مهارته في الرماية . وسرعته  
 الخائفة في تدليل الخيل وشركان . وقوته حثائية العصية . عاملاً في تبريره بين  
 قومه وهو لا يزال شياً غص لإهاب . وردت سيصرته رسواً ودو تنقده في  
 أس حشوة حنقه وعنفه وتغواه وحشته ودهائه . وقد أصبى جاذبية على حاق هذا  
 رجل البوى الخش موهبة فائقة منبت باصيته في تشدد ريبى . وفيرة على  
 صفاته بنظ . ويبدن عميق جهادى لله لخطوت بنى حسه فكان يبدو  
 لأمدوح مسجده ومثل حتى بساطة البوير وتقليدهم الجمهورية . وهو بداح  
 عسوية على شرفة بيته متوصب في بريتوريا يتحدث مع السلاطين المسبح

ومع ذلك فإن كروز رودس أثرت شهوته . وحركته إلى العمل . فقد أدرك  
 على البوير قيمة الذهب الجمهورية الثنية . وكيف أنها تستصعب المناكوس التي  
 تعرض على ما تحرجه مدحها منه . أن تبصر على مسكت الحديد . وتحجر  
 جيشاً إلى به رتد ييب في مقدورها أن تقذف بالبرصيين في مستعمرة الرأس  
 إلى البحر . الأمر الذى كان كثير من شباب البوير يحسون إليه . ولكن  
 كروچر ترم في ذلك الخيل موقف دفاع ثم يقن من الشكاوى المربعة التي  
 كانت ترددها حاية لأحسية في جوهانسبرج أن هؤلاء لأحارب لأثرياء دون  
 منون وحمى منسون مكند . وبناءرون معونة الحكومة البريصادية على التمسك  
 على دولته .

أما رودس فقد مسحه تعبمه جامعة كستورد . وحققه الإيجيرى . انشاعاً  
 في نظره . وتعد في معاملاته . وقد كان حارحاً من صاب أسرة إنجليزية رقيقة  
 كريهة عهد . كان يشه البوير في حبه للأرض . وإذا كان قد وجه الشكر  
 لأكثر من جهوده لاقتداء به . فإن ذلك لم يكن منه بخود الرعة في اكتساره .  
 بل بالأحرى لما يمكنه هذا من شراء البصرة والسلطان وسنود .



وكان يحلم أبناء شيه أن في مقدوره أن يكفل للعالم السلام المستقر الدائم  
بواسطة مشروع ضخيم من الخواثر العلمية في تمكن بعض الشبان المختارين من  
الإبحير والأمريكيين من عيش معاً تحت سماء جامعة كسفورد . وهم في  
س القاسية للتشكل والتعبئة وسعى طبقة جبهة إلى تحقيق هدفهم . ولكن  
في طريقة معدلة رحيمة وقد خرج مشروعه إلى نوحود في شكل وقف كبير  
الموارد المالية خصص بمرده حد عرض تعميمي لسيل

فلم يكن رودس واحداً من أولئك الأحاب المرحين إلى ترنسفال الذين لا  
يهدفون إلا إلى جمع المال بل إنه عاش وعمل من أجل جنوب إفريقية . وفي  
سيل خدمته . ونسعى إلى تعاون مسجهم بين تحسين لأبصارهم فكان محل  
سوير الموسمين تحيلاً عميقاً لا مبق فيه ولا كلفة . بد رآهم يتحدون بساطة  
هادئة متحدة تعدل بساطته

غير أن إصابته بعدة نكبات جعلته وقد صبر . وأثرت هذه عدة تأثيراً سلباً  
في سداد حكمه على صحيح معمرين المرحين إلى جنوب إفريقية وشككهم  
مستمرة . ومقاومة رئيس كروجر عبيده لتي لا تبين الإصلاحات المعقولة .  
وفي لحظة مشنومة صادق رودس على شى عارة على . فقامت بقيدة  
صادقه الدكتور جيمس D. James في ديسمبر سنة ١٨٩٥ بالتصاء على  
جمهورية الترنسفال . ووضع ذلك نقطت تحت علم الترنسفال .

ولكن العارة كانت تفتش وحدها ولم يجد قبلاً بكر الحكومة  
البريدية معرفة بأمره . وسنكره . وقد حدث نصر . وبدلت  
در مستبيرة هوءاء من حقد مصرى عيم رحاء الترنسفال . وسار قديماً  
تحت رعاية كروجر مسدة متأججة صوب حرب . على حين واصل  
السر أنفراد مدير Alfred Miler نسوب إلى الترنسفال صعبه على جمهوريه  
ترنسفال لإجراء إصلاحات مشودة ولكن جهوده ذهب أدراج الرياح .  
هد وفي المستندات الحديثة وضح لروح نشاعة في سادت جمهورية  
البويرية عتية في ذلك الحين . وتبين كم كان عيباً الاحتفاظ بأهدب السلام

ولم تكن ظلمات الخالية الأحسية . برغم ارتفاع صيحتها في الصحف  
الإخبارية . تعد في دنيا ساء في حشر بريطانيا الديمقراطية إلى النصار  
فإن أحداً لم يكره هؤلاء الأحمق على الخروج إلى جنوب إفريقيا  
ولاسيما عوفاً سرح . ولم يوصد أحد منهم باب لاسحب والخروج .  
فقد قصدوا التبريق لكسب المال . وتمكنوا من الوصول إلى مرادهم بل أنهم  
عالم كسوا مولا طائلة على الرغم من سوء نظام هذه الجمهورية وجورها .  
هم تكن شحار محلي صرف كهد اشجار . في مدينة لتعدين في

بحر  
بريطانيا

جنوب إفريقيا . ليشير إلى عدم بريطاني ولكن اشجار لم يكن محباً  
فقد دأبت بريطانيا الرب والضوء بأن الرئيس كروجر يستخدم ثروة  
الرب في تمويل مؤامرة واسعة المضي ضد بريطانيا ، وأنه استحوذ في هذه  
المؤامرة على عطف الريح الأدنى وعتمد على تأييده ولهذا فإنه عندما أبرق  
به رصود ثدياً في كروجر في عشية هزيمة جيمس . دعناً إليه بتهائنه .  
شعباً إحتلوا بأسرها حقاً وعصاً فقد عُدَّ تدخله هذا بلا ضرورة  
أو حموى . بل إنه قد بطوى على الشر والسوء فهو سيء في دونه . وهو  
أسوأ ما يحوى من احتمالات وقرنن ومن حسن الحظ لم يعرف في لندن في  
دنت الحين أن انقصر . في تهوره واندفعه . بعث مذكرة هائية إلى الحكومة  
لبريطانية محتجاً على هذه العدة . ونهجم الصحافة لإخبارية عليه . وأن  
سفيره لأرب أني أن يسلمها إلى الحكومة البريطانية . وأن الحكومة الألمانية  
أحدث بعد ذلك برمن وحير تعمل في حمة وحفية على تأليف حلف أوربي  
صد إحتلوا وهو حلف لم يتكبر ، لإحجام فرنسا عن الاشتراك فيه .

بحر  
بحر

ثم انفصلت أعوام ثلاثة ، تعاقم خلالها شجار جنوب إفريقيا حتى  
اندلع في حرب قصيرة . حلف إليها المتطوعون من كل فج من فجاج الإمبراطورية  
لعبو بريصيا لأم ولكنها في الوقت عيه كانت حرباً استمدت مواردها .  
وأنت للماهدين الحريين في الأفطار الأوربية متأخذ الضعف العديدة في  
الجيش البريطاني .

وعلى الرغم من أن سوير لا بريطانيين هم الذين أشهروا الحرب . أورن وخرن  
 هذه العواطف القوية لمقدرة الأوربية كانت تؤيد جيوش الجمهوريين .  
 وتدعو إلى النصر وكانت البرعة وصلالة والسطة التي أنهت الملاحون  
 السوير في مقاومة لقوات حربية سرية لإمبراطورية عقيمة . والتضام في  
 وجهها . موضع لإعجاب عام . وحين للمراقبين أن هذه الحرب هي نصر  
 بين الساحة والتعم . وبين الحرية والضمان . وبين الله ومعبود الذهب  
 وكان كل نصر بحره سوير يستقل في أورن خمس لا بوصف . وكل  
 اندحار يخل تقصيتهم بفلس حرب وحية من شديدين وفي ثديا وفرنس  
 ارتفعت أمواج السخط على بريطاب ولاشعتر من إن على عيين . وحتى  
 قيصر روسيا لم تكن حكومته الدخيلة "مودحا" للحرية يخذل . اقترح  
 عقد حلف عام من الدول الأوروبية الكبرى ضد خربة المتعرفة الصلغة  
 العيضة

ومع ذلك وقعت أورن مكسوفة لأيدي لا تتدخل وعم حنها  
 ونقصها بالعتيش . أكرهت على الوقوف موقف متروح . سيما استندت لندن  
 روبرنس وكثيرة ما كان لإحير قد خسروه في أول الحرب . ووهنا  
 مقاومة سوير . وأرلا الإعياء غروبهم .

ولم تكن ثمت دوة أوربية . أو مجموعة من الدول . في مركز يمكنها  
 من الوقوف في وجه الأسطول البريطاني فقد سيطرت سبدة بريطاب على  
 البحار على موقف ولم ندر فيرة أورن في عصر ما . مثلما فكرت في  
 ذلك الوقت . المصيبة التي تترك على سيطرة بريطاب فوق أمواج البحار .  
 ونقش هذا المدرس السبع نقشا عميقا في صدر قبصر الأساطير وشيريه .  
 وخاصة في صدر صدم شاب قوى الشكيمة على اسمه من صدام الأسطول  
 الأسدي يدعى تيربتر Tirpitz . كان اسمه قد مع في نفس الوقت تقريبا  
 الذي حدثت فيه عرة جيمس . فأحد يخص على إنشاء أسطول أسدي  
 قوى يشق عدب ميه محيطات .



عقرياً فرنسياً هو الذي أبحر سنة ١٨٦٩ شق قناة السويس وقد قاومت إنجلترا أعصاب هؤلاء أعظماء ومجهودتهم . ومع ذلك فإن إنجلترا لا فرنسا هي التي كسبت صوتاً مبصراً على شتوب نفس . بشرائها سنة ١٨٧٥ أسهم التأسيس التي كان يملكها الخديو إسماعيل في شركة انقل وكانت إنجلترا أيضاً هي التي أحدثت منذ سنة ١٨٨٢ ناسراً شتوب مصر . ونوحه سياسة مصرية من قاهرة

وم يكن لفرنسا عذر في كل هذا خلال ذلك . إحداء من سيات . أحدثت على عتقها . ولاشترك مع إنجلترا . حمية قضية أصحاب مسدات تروص الأحسية التي أسداها مصر فحجعت شتوب الخديو إسماعيل . وأرضنا على مصر مرققة شائبة بقصد إعادة تصيم ما بين التي شرفت يومئذ على الإفلاس ولكن فرنسا سحبت عامدة من لاشترك في إجماع ثورة عراق وهو صدف مستاء مندهر من صداد الحش مصرى تركية . يحدث وحدها نصطع بهذا العمل . ونفوه بإصلاح لأداة مينة ولإدربة مصرية التي كان الخديوي شتوب قد حشمتها ورعه مصر فيا خصوصي بأصابع .

وبقد كان الموقف سيئاً عجباً حقاً فإن وررة علاستوب الحرة التي كانت تمقت التعهدات الاستعمارية . وتوق إلى نقص يدها من مصر في أو فرصة ملائمة . ألفت نسمب مكرهة على التعلل أكثر فأكثر في وادي سبل . على حين أن فرنسا التي لم يكن يعد يدها عن الاستعمار ورع أدنى . والتي كانت تتوق إلى وضع يدها على مصر بأي ثمن . تركت في ثورة فحائية من طبع وشيب ثمة إلى مدهمتها تنقصها من دواب .

سنة السوداية

وإذا كانت فكرة احتلال مصر خلالاً دائماً مقبنة في عيون الأحرار لانهليز . فإن الاقتراح لحاص تمحوله فتح السودان كان أمف وأبعض إلى نفوسهم . فقد همسوا يؤبدون قضية السلام . ويدعون إلى الإصلاح ولاقتصاد في النفقات — تلك الأمان التي كان يصعب أن تتفق مع بغداد

حملة حربية إلى مفاوز لافحة التقيظ ، لتتأرب جموع الدراويش المتوحشين  
التهوسيين .

ومع ذلك فإنه لم يكن من يسير على حكام مصر الحدد ألا يحفلوا  
بمضيق قصر كاست الزرية المصرية بزخرف فوق أرحته . وتغسك الكنائس  
امصرية في بديته . والذي صار الآن مهدداً بحركة من تلك الحركات  
الشرسة من تعصب ديني أعنف الذي يروح بين آونة وأخرى العالم الإسلامي  
وكان القائد هذا القرد العجيب الحذر مسم اسمه محمد أحمد . وهو من نخ  
صانع مركب في دنقة وبنى سنة ١٨٨١ بأنه المهدي المنتظر . وأعلن  
أن هدوه هج العلم

هريه هك

وقد أنشدت الحكومة المصرية إلى السودان جيشاً مصرياً صعباً من  
الحد غير المدربين بقضاء على الحركة المهدية . فحصل صريق في أحراش  
كردوس . حيث أنزلت به هزيمة ماحقة بالقرب من الأبيض في بدير سنة  
١٨٨٣ فان المهدي بذلت القور أول انصرته .

وكان قائد القوة المصرية لمحجورة هو هكس رشا Hicks Pasha  
الإنجليزى الحس . فقد حلق موقف محير للحكومة البريطانية . فكل  
إحلاء سود نلتو لحلة هذه مشوره أريته . وضرورة سحب الحاميات  
امصرية منه قبل أن يعمره تيار المهدي واحاً يمرصه العقل أما العملية  
الأون فكنت ميسورة . وكى إحلاء الحاميات امصرية لمثوثة في أرحاء  
لسود المسيحية . سود يرسل همه كنيته لتكاليف عظيمة المعائر فكل  
بحلاؤهم معصية تحير أدكى العقول وأحكامها

يه د عوراد

وفي ساعة نحس أصاحت الحكومة البريطانية السمع لمشورة حريده  
ناب مان الإنجليزى فقد اقترحت تلك الصحيفة بأن هناك رجلاً واحداً  
يستطيع تحديته الفائقة وموهبته اسقطعة النظر في معمنة شعوب الشرقية .  
أن يحمر السودانين إلى الاستعاف حوله ضد المهدي . ويقتد بذلك الحاميات  
المصرية . ويجمع تجارة التريق . ويخصص بدون تحريك حندي أو



مدفع من إنجلترا - وررة البريطانية من مخوفه . وكان هذا الرجل هو  
 عوردون « حسي » . وهو نزل ورع . يروح إلى الرقوى والأحلام .  
 حاصل بسلامة معارك الحروب الصليبية لأهية دون أن يمس شعرة واحدة  
 من شعره أدى فكان يقود الحيوش . ويحسم المعارك . ويقرض بمفضل  
 قوة روحانية خاصة وسحر لا يتقادم . إرادته على شد الصانع لشربة وحشية  
 ثم مع سمه فترة قصيرة بعد ذلك لشوده شخصي لعجب في السودان حينما  
 كان حاكماً عاماً له

وفي أيام معدوده أصبح عوردون معوداً لخمير الإنجليزية . وكثيراً  
 من كسورنا القومية . ورجل الأقدار . يعش الإتيان بخورق ونفحات  
 ولم يقف أحد ليعلم انظارها إذا كان هذا الرجل نزل المعص السرعات  
 حثراً على سدد رأي وثبات مرمى ضروريين لإبحار مثل هذه المهمة  
 عظيمة . فقد كانت تحت كل مرمى عوردون قبل أداء هذه الرسالة  
 تحفوفة بالمال

وما حل فبراير سنة ١٨٨٤ حتى كان عوردون قد وصل إلى الخرطوم .  
 ومنها أحد يبحث بوايل من الترقبات المصرية بخيرة مدفوعة في كشفت  
 مقام عن الغلطة لمفجعه التي تركتها وررة علاءستون في حينها إليه  
 حاكماً عاماً للسودان كي ينهض بمهمة في كشفها . ولكن غلطة أدهى  
 تلت هذه الغلطة . فإنه لم يقض عنه على وصول عوردون إلى الخرطوم .  
 حتى ترك تفرق جسمه حرا بالديوبش ( في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ )  
 فإن حمة إنقاذ بريطانية وصلت سكند متأخرة عن الوقت المناسب لإنقاذ  
 حامية المدينة المحاصرة في كان الجوع قد أشعل فيه وفي أهل مدينة أبيه .  
 ولتخليص قائدها الباسل أيضاً .

معهود وررة  
 علاءستون

وكانت أقل نتائج هذه المأساة المفجعة أهمية هي أنها حرفت من مصفة  
 لحكم الوزارة التي طُنَّ ثم أوفدت رجلاً باسلاً شهيداً في مهمة مستحيلة .  
 ثم سمحت بتراجيحها وتلكمها بأن تهرق روحه . وهو يقوم بتأدية واجبه . أم

النتيجة لأنى ثراً ولأوسع تصافاً . فهى أمر أدحت فى السياسة الإنجليزية  
روحاً من التصميم القاص لإعادة فتح السودان . فأضيف لآن إلى واجب  
حمية قذو سويس انى كانت ذات أهمية بالغة للمصالح البريطانية .  
أساس أخرى لسياسة عدم الحلاء عن مصر . قائمة على المشاعر العميقة  
المتعلقة فى شعب البريطانى وهذه لأسس هى . لأحد ثأر غوردون .  
وتحرير السودان من ضغطه الذى يسيطر عليه . واسترداد بريصيا هيتها  
الحربية .

فقد أعس وزراء الإنجليز بين التهمة وتهمة أن سياسة بلاد الرسمية  
هى الحلاء عن مصر فى أول فرصة ممكنة . سبر أن هذه الفرصة لم تأت  
قد وشرح إلفين درينج Evelyn Dering ( حصر فيما بعد بأورد كرومر )  
لدى كان حتى سببته مكتاتورية تحت مشر نفسه لرسى المتواضع  
«فصل خبر» شرع هذه الرجل بقوة عمله تعميم من الإصلاح لإدري  
الذى أمد مصر رجاءه ومقدرتها على وفاة ديويها

## ٥ استرجاع السودان

ثم بصرفت إحدى عشرة سنة ( ١٨٨٥ - ١٨٩٦ ) . حورامهاتى فى  
حلاف ربه . وحلفه فى لحكم الحبيبة سعد الله العديشى ولكن هذه التعمية  
لم يحدث أنى ثراً فى السودان . فإن نفس الهوس الذى متأجج الشرس .  
ووحشية متهمه . استمر يسيطر على نفوس زعماء القبائل الذين عادوا  
الآن يسيطرون على هذه لإقليم الرحيب لآهون .

وفى خلال تلك سنين أيضاً مع الجيش المصرى الذى كان قد  
وُضع تحت قيادة ضاح إنجليز - بلغ من القوة حداً يمكنه من الدفاع  
عن حدود بلاده . وإبراز سلسلة من خزائم تحيوش الحبيبة وأعوانه . ولكن  
جهداً أعظم ونصبها أدق كان يتطلب . إذا كان المقصود إنقاذ السودان من  
مخالب الدرويش ومصلحهم

بور مدينى

عدة تعميم  
حد مصر

وأخيراً حانت هذه الفرصة بفضل جهود دريح وكنتشير سردر الجيش زحف كتشير  
 انصرى واستعداداتهم الدقيقة في سنة ١٨٩٦ زحف كتشير إلى دقة  
 ثم بعد عامين من بدء الحصة دحل فيهما مشكلة بعد الشقة تمد حص  
 حديدى بين حيفا وخرطوم . ومشكته قلة عدد الحدود مقننين تنهيههم  
 مدافع - تمكس من إرادة عدوه في ملحة أم ديمى في ٢ ستمبر سنة  
 ١٨٩٨ . ودحل الخرطوم . حيث أقام حكومة مشركه يحق عليها اعداء  
 مصرى واربضى . وكان مصر كتشير فوراً لمصر دمع . وخطه المحكمة .  
 فب هذا المهندس امرت الشط تمكس سبعة رعية من إرادة فتح الحدود  
 ولكن سرعان ما أخير هذا العمل سهر حتى برر حدث غير مرتقب .  
 هدد بريطانيا بصعوف مركزها كله في مصر فبر مرة صغيرة من رواد  
 فرنسيين بقيادة ليوربشى مايل ١٨٩٧ سارت شرق مدة  
 ثلاث سبين صوب قلب إفريقيا . إلى أن بلغت في آخر المطاف في  
 وأخر صيف سنة ١٨٩٨ وشودة . وهى قرية تقع في أعالي سبل .  
 ورفعت عليها العلم الفرنسى فبعثت حكومة فرنسا بتعويضات إلى كتشير  
 نكلته فيها بأن يسير مشدداً ورشداً . ووصف منه لاسحب .

وفي الحال توترت العلاقات بين دولتين ورر حصاراً فبر مريديا  
 بعد انتصحيات التي بدأت في الحصة سودانية لم تكن مبالاة إلى شر ودى  
 سبل لأعلى من سودان وتقدمه حرب عرد وجود فريق من مستكشمين  
 فرنسيين في وشودة . ولكن من جهة أخرى لم يكن أمر سهل إقناع  
 زوى عدم الفرنسى بأن فرنسا لمحق - هانة قصصة صديقه فرنسى معى  
 أن يبرن عن أرض كان هو - تق إلى نوعها . بعد أن قام برحلة استكشافية  
 هذه حقاً .

ولكن من حسن الحظ كان ديكسيه Delasse وزير الخارجية  
 لفرنسية سياسياً رشيداً رأى أن يورط بلاده في حرب من أجل مجموعة  
 صغيرة من الأكواخ الحقبيرة واقعة على سبل لأعلى لم يسمع عنها قط شيئاً  
 (٢٧)

قبل ثلاث تسعة وتسعون فرساً من مائة من بني وطفه . وأدرك مطر بعيد  
وحكمة قصة أن فرنسا قد ستهج قبل مضي زمن طويل لأن تمد يد الصداقة  
إلى إنجلترا فوضن العزم على إصدار الأمر إلى مارشال دالاسحاب  
وبدئت التحشيت لحرب . بعد أن كانت الأساطيل قد عشت . وأصبحت  
حرب بين المسلمين قرب قوسين أو أدنى

ووقف ديكسيه . لدى ألحق السلام على هذا النحو عام ١٨٩٨ .  
بعيداً عن سروب شعبية الخفاء . رغم صيحات لسطح العالية والكراهية  
الشديدة لاحتلها . وهي الكراهية التي خلفها في بلاده حادث فاشدة  
وحرب بوير . وكان حشوراً في اعتقده بأن قيام تدهم بين فرنسا وإنجلترا  
أمر محمود مرغوب فيه . وأن في الإمكان وصول إليه وكان موقفاً على  
سوء في اختيار أعونه . وخاصة في يبنده بول كمون Paul Comon  
كسفير لبلاده لدى بلاط برن جيمس ( ١٨٩٨ - ١٩٢٠ ) . يسمى  
في إنشاء تحاق ودي Lomau بين المسلمين

وفي حفلة أقيمت بلندن في ٢٨ فبراير سنة ١٩٠٢ سُمع جورف  
تشميراي وكمون يتحدثان عن مصر ومركش ذلك أن وزير استعمرت  
الإنجليزية اتقوى شكيمه لده . ككمة حوّن أفكاره صوب بلوح اتفاق  
مع فرنسا . عده . أتحق في متوصاته مع ألمانيا

## ٦ - وفاة الملكة فكتوريا

أختم حكم ملكة فكتوريا صويل الأمد في ٢٢ يناير سنة ١٩٠١  
وتركت المتكبة التي ألفتها عند ارتقادها العرش ضعيفة مردرة . راسحة  
لأركان وضيدة تدعم في قلوب ربيها . وقد مسحها الداء المتواصل  
وحد لدى لا يعتوه كلال . وحيرة قبيحة . شيئاً من ذلك سلطان المنقصة  
تقرين لدى متدرب به ملكة أليصابات ( ١٥٥٨ - ١٦٠٣ ) في الأعوام  
الأخيرة من حكمها غير أن لدى منح الملكة فكتوريا هذا السلطان الدد



ثاكري وذكر ونصوني ترولت وشرنوت برونتيه وجورج إليوت وروبرت  
لويس ستيفنس . وفي تسيب لعلوم وتقريبها إلى الأذهان . توماس  
هرى هكسلي وهربرت سبسر . وفي القانون لمقارن هري من يزر  
هؤلاء جميعاً بين شخصيات عديدة ذات أوعية وموهب كبيرة في كل صقع  
من أصناع المعرفة .

بيد أن الملكة لم تكن من ذوات الدكاء الكبير وعمم التعرير . فلم تحفل  
كثيراً بملك موكب لمحم الأحدد . الذي نسخته عقريات رعاياها وقرائهم  
لوهدة . وهو يسير أمام عبيد الكينين . ولم يتحارب قديماً مع بداء حماسهم  
المنسحب . وحدهم مضطرب المسكر والحركات الكبرى . حركة أكسفورد  
Oxford Movement . والحركة الاشتراكية . والحركة العقلية Rationalist  
Movement والحركة السائبة كانت كلها على سواء بعيدة تنقيدها  
عقيدة وروحها السببة . وقد كانت حتى النفس الأخير وطنية إنجليزية  
مضطربة الخرس . وفي سياسة الإنجليز متحررة شديدة التحزب . واحتفظت  
إلى آخر ساعة من حينها . رغم المكدح المصني والساعات الحسيسة . بقيت  
هذه أديبة شديدة تعطف والحدب

## ٧ - الاتفاق الودي

وكان ديكسيه ينزف عتلاء إليها اسكر إدورد عرش وكان ملك  
إدورد حبيب حلو شياش جميل ساقف هم بصمر لأحد عداوه أو بعضه .  
لهم ماعد عدم استنصاف شخصي لأن أخته إميرطور أناب امره  
الصف وكانت نعر إدورد السابع رعة صحيحة لا ريف فيها في أن  
تكون علاقات إنجلترا ودية صافية مع العلم أجمع : مع ألمانيا . ومع فرنسا .  
ومع روسيا وكان يصو إلى أن تكون علاقته ودية مع فرنسا على الأحص  
رغم مقته الشديد للإنجليز فقد كان كثير ما يلهو ويصرف في باريس .  
لما كان أمير ورس . وتحدث له أصدقاء فرنسيين كثيرين . فلم تكن الحكومة



تريضية في معاملاتها مع فرنسا لترغب في ضمير يحمل إسم نوابها اضية  
ومقاصدها بودية خير من ميكنها

برم لاند  
١٩٠٢

غير أنه من خطأ أن نعزو إلى دورد سابع ( ١٩٠١ - ١٩١٠ )  
حدثه انقلابا دبلوماسياً . كما في توقع من قبل ودية بلفور ( ١٩٠٢ )

( ١٩٠٥ ) فإن هذا مثل دعوى فقط في سوء لاندق بودي Latente  
الاندلس مع فرنسا . ولكنه لم يحنه في ربه رسمية لارس سنة ١٩٠٣  
" انت عداوة بين البلدين . وودت الخاصة ولكن " لاندق بودي "  
جود إلى الحقيقة بأن الحكومتين الفرنسية والإيطالية كانت قد أدركت أنهما  
في مركز يسمح في بررم صنفه ستعمرية راحة ككتيها

وكانت خلاصة الصفقة التي تمت سنة ١٩٠٤ اعتراف فرنسا بالحقوق  
خاصة التي كسبتها إنجلترا في مصر . على حين سلمت إنجلترا  
فرنسا لخص في مركش وفترت لاندافية لاندق مري . على حدود  
مظلمة لاندق بودي في مركش في حجة حدوث بهم مع أنساب  
في الوقت نفسه سموت الخلافة لاندق بودي في لاندق بودي وسيد  
وودعشقر وحرر هريد الخاصة

وم يدا حسب اصدار ثي . سعد أو حكم من هذه نصفة بين  
مصريين لشكويهما لاستعمارية مصبته سادة وكما كنون شبيب  
لأعاص نخل المسألة لمركشية كما صوب مجلس لعموم لاندافية أمنت  
مركز إنجلترا في مصر ولكن لاندق بودي روبري رعيم حرب لأحرار بومند .  
لاحظ أن أديا . وهي أقوى دولة عربية في أوروبا . لم يحدد رأيها في مسألة  
مركش فانتقد المعاهدة . معرباً عن رأيها في أحداثها الخاصة بأن لاندق  
بودي مع فرنسا سيقود إنجلترا في النهاية إلى حرب مع فرنسا

## کتاب ممکن استشارتها

- J.A. Spender : Fifty Years of Europe. 1933  
 J.L. Garvin : The Life of Joseph Chamberlain. 1932  
 Lady Gwendolen Cecil : The Life of Robert, Marquis of Salisbury  
 1921  
 E. Brandenbourg : From Bismarck to the World War, German Foreign  
 Policy 1870-1914. 1927  
 H.N. Brailsford : The War of Steel and Gold. 1915  
 J. Bryce : Impressions of South Africa. 1897  
 Basil Williams : Cecil Rhodes. 1921  
 D. Reitz : Commando. 1929  
 S.G. Millin : Rhodes. 1933

فصل السابع والعشرون

إصلاحات وزارة الأحرار . وغيوم الحرب

۱۹۴۲  
 ۱۹۴۳  
 ۱۹۴۴  
 ۱۹۴۵  
 ۱۹۴۶  
 ۱۹۴۷  
 ۱۹۴۸  
 ۱۹۴۹  
 ۱۹۵۰  
 ۱۹۵۱  
 ۱۹۵۲  
 ۱۹۵۳  
 ۱۹۵۴  
 ۱۹۵۵  
 ۱۹۵۶  
 ۱۹۵۷  
 ۱۹۵۸  
 ۱۹۵۹  
 ۱۹۶۰  
 ۱۹۶۱  
 ۱۹۶۲  
 ۱۹۶۳  
 ۱۹۶۴  
 ۱۹۶۵  
 ۱۹۶۶  
 ۱۹۶۷  
 ۱۹۶۸  
 ۱۹۶۹  
 ۱۹۷۰  
 ۱۹۷۱  
 ۱۹۷۲  
 ۱۹۷۳  
 ۱۹۷۴  
 ۱۹۷۵  
 ۱۹۷۶  
 ۱۹۷۷  
 ۱۹۷۸  
 ۱۹۷۹  
 ۱۹۸۰  
 ۱۹۸۱  
 ۱۹۸۲  
 ۱۹۸۳  
 ۱۹۸۴  
 ۱۹۸۵  
 ۱۹۸۶  
 ۱۹۸۷  
 ۱۹۸۸  
 ۱۹۸۹  
 ۱۹۹۰  
 ۱۹۹۱  
 ۱۹۹۲  
 ۱۹۹۳  
 ۱۹۹۴  
 ۱۹۹۵  
 ۱۹۹۶  
 ۱۹۹۷  
 ۱۹۹۸  
 ۱۹۹۹  
 ۲۰۰۰  
 ۲۰۰۱  
 ۲۰۰۲  
 ۲۰۰۳  
 ۲۰۰۴  
 ۲۰۰۵  
 ۲۰۰۶  
 ۲۰۰۷  
 ۲۰۰۸  
 ۲۰۰۹  
 ۲۰۱۰  
 ۲۰۱۱  
 ۲۰۱۲  
 ۲۰۱۳  
 ۲۰۱۴  
 ۲۰۱۵  
 ۲۰۱۶  
 ۲۰۱۷  
 ۲۰۱۸  
 ۲۰۱۹  
 ۲۰۲۰  
 ۲۰۲۱  
 ۲۰۲۲  
 ۲۰۲۳  
 ۲۰۲۴  
 ۲۰۲۵  
 ۲۰۲۶  
 ۲۰۲۷  
 ۲۰۲۸  
 ۲۰۲۹  
 ۲۰۳۰

۱۔ انتہاءِ حربِ اسویہ

كان عسكراً على لإبحير . وهم شعب منحصر معزول . ثم باركوا عندما  
رأوا الانقلاب السوفيتي في أممية شديدة تلبية في مدينتي جلال  
«يسة» «عرة شديدة» . في هذه المدينتين في «يسة» «عرة» في نكتم .  
ثم تحدث في رأي الأمم سون ختمه حسن . وظهر أن الاتفاق المؤدي مع  
فرنس كصفقة استعمارية موفقة تمعد على بناء عهد . وكذب فكره بشوب  
حرب أوربية بعيدة عن ذهنه . وسعت معارضة لإبحير الثوية  
معرض لضم تحييد لإبحير في بلادهم حديثاً حول بعض الفرنسيين .  
ككليمنصو مثلاً . يقولون هذا لاتفاق حصر حديثاً على فرنس .

أصف إلى دمشق ثم إلى حلب كانت مشيئة شكر شيوخ حاصه فقد  
 صاع لقرن العشري، وكانت بلاد حلب تسمى بصلالته في قهر سوير .  
 رعم وقوع بريتوريا عاصمة القريش . وسويقتين عاصمة أورانج لحود  
 في قبضة أعدائهم . أضرو على موصلة فخر وكانت طريقتهم في الحرب

طريقة الحركة . ونكرت وانقرت وكان كل بيت من بيوت بوير في الريف  
يملك بالعدة والبلاد شراده الصغيرة من مقتليهم من حملة البنادق المراكبيين  
الذين صارتوا جيشاً كبيراً أصغر كثيراً من أن يستطيع القيام بعملية حربية  
فعالة في ميدان فسيح كحروب إفريقية . مما أدى به إلى ارتكاب أعمال قسوة  
أثارت نأوه لهم . فقد رأى الجيش الإنجليزى أنه من اللازم له أن يحرق  
بيوت الملاحين البوير . وبني معقلات خشبية يجمع فيها النساء والأطفال  
الذين أحلهم عن مساكنهم

سبح وسبح غير أنه مهد لكن الاتحاد تدبير قمع كهنه ثم لا مستوحاة عنه في  
نصر ربح عسكريين . هذه كان مقبلاً في أعين شعب منه مع كاشف  
إلجيري ومع أن الحرب كمل برمان (Carrington) الزعيم  
حزبى لندون « بصرف وحشية متبررة » التي استخدمها جيش  
برية . « تنق ربحاً أو موقفه حتى يبي حسنة . هي الحقيقة الواقعة  
وهي ضرورة اتحاد مثل هذه تدبير . كانت تحوى في نهج حجة إصدا  
من وجوب نهج الحرب من غير عطاء

ومن أباد الحكومه الإنجليزية كشر في رغبته في إزاح صبح  
موضحة . بدلاً من أن هذا يرى لدائل ضرورة تسليم بوير من غير قد  
أو شرط . وهو يرى أن كل ما هو مطلوب أن يفي في جنوب إفريقيا  
بؤثره فحالت مع هذه فيريينج (Vereniging) في نهج القتل . مح  
حديثه مصالحة بوير مع أنه اشترط عليهم فيها الموافقة على ضم بلاد  
ب لإمبراطورية بريطانية . إلا أنهم منحو ثلاثة ملايين من خمسين  
إلأعده . مسيرهم وإصلاح مزارعهم . وذلك بدلاً من أن يقاتلوا بدفع عر  
حربيه . وقد انخرط بوث (Botha) قائد البوير إلى لندن بعد انتهاء الحرب  
وأنى نفسه بهشتة محبواً . فقد رحب أهل قضية لإمبراطورية المرح  
دوو لروح بر صبة المصنعة تقدم أعد خصم من خصومهم حديثين  
وكنهم شتاً . ربحوا به نهج « يحد بوث لصيب لصالح » . كرحل مهد

شمال - وكحصم مهرورم شريف . وكصديق

وقد حرك حدث صغير من حوادث حرب خمسين الإبحيرية . وثار  
 حماسهم وابتهاجهم العنيد . وهو تمكن الجيش الإبحيري من إنشاء سر  
 لم يكن بالكبير يقع على حدود ترنتون عريضة . من حصار سر مافكنج  
 Mafeking لم يكن لينير في شعب الإبحيري إلا أصل لاهته . ولا  
 أنه كان يدفع عن تلك السدة الصغيرة ربح عتري . جعدة نرقوت بني  
 كانت ترسل إلى إنجلترا . وصفت سبعة حبيبة وهجره سنة جعدة بعض  
 بني وضه عيوب . من سم إدن إدن Paden Powell الذي صار  
 دفع النصب في بلاده لعدة عمل من عمل دعوة الحرية . ربا فيما بعد  
 في لافوق نتيجة كسه بصر كثير . في ميدان سم . من حامي دمار  
 . فكنج أسدي خدمة حبيبة . سنة إلى أحد مرة شاد بيعة حيرة  
 . عمل في هفت عتد وحدث . أسيد . بظف . بكشفة أولاد . وقد عدت  
 لا هذه الحرك مؤسسة عليه . وأضفت قوة مبدرة حبيبة في مجتمع ساء  
 حرك في شبيبة ودعمها

من حرك الإبحيرين حرب سر . وحرب جنوب إفريقيا . بررت  
 قوتان غير مرتقتين لرفع شأن الإس . ومدة يد عوت إليه . فقد وهت  
 حرب القرم فويرس بيتجيل إلى صدعة عريض . وأشدت حرب جنوب  
 إفريقيا إدن إدن إلى اندح . من ثوب . حرك حقي ملائم حبة ملائمة  
 صعدة بصوب . ويهدف إلى معخة سامة وصححر . بين شيعل بين  
 بالمية مدارس المدن وسدر . فتحة خم ميدان حرك في لأمكن الخطبة  
 سوء . وتدريبهم على حيرة أحسنه

### ٣ - السياسة الداخلية الإنجليزية

ور حرب اعظمين لدى كان يتون حكم . نحنرا خلال برام صلح  
 فويرس صلح - في بأعبية سحقة في مجلس العموم في الانتخاب عام بني حرك

سنة ١٩٠٠ . وكان يرأس الورقة لورد سلسرى . وكان أكثر أعضائه في  
 ١ . ج . بقور وجورف تشمبرلين . ولأول منهما إسمى كامل السحب .  
 وفيسوف عزيز العلم . ذو ملكة خاصة للحدود والتشكيل البرمانى . أما الثاني  
 فكان من نوع مذهب المنفعة العامة . وبعد حياة دعوت دجاجة في ميدان  
 الأعمال . وفي مجلس بلدية برمنجهام . دخل برمان وما عظم أن أبدا آراء  
 شبيهة برديكانيه لأول مرة لتوسع الاستعماريه امشيه . وأحد يخص بكل  
 قوته عليه . حتى صار في ذلك الحين أبرز رجال حزب المحافظين وأندسهم  
 كلمة

ولكن لا يمكن اتحاد اتحاد أخرى وهواء الحرب الحاصلة وبرواتها الموحدة  
 ما رأت مشيونه في أنيوس . دليلا على التوجه الحقيقي للأحزاب السياسية  
 فإنه سرعان ما شرعت حكومة المحافظين تعالج المسائل الداخلية حتى اغتري  
 قوتهم صعب محسوس في أن تصدر مذهب البرونستانى المشفقين Nonconformists  
 سواء من طريقة علاجها شؤون التعليم وبيع الخمور . واستنكر معار  
 لإلحاحير سيورد العرب انصبيبين في جنوب إفريقيا للعمل في مناهجها  
 وأصهر زادت التحدة وتصاغه عاده رصدهم . سدتهم حمة قوية ضد الظلم  
 منين لأركان الحرية تحدره لدى كل سائد وقتند في إنجلترا .

وكان موضع حقيقى لقانون التعليم الذى قرره البرلمان سنة ١٩٠٢ . هو  
 اسر روبرت مورانت Sir Robert Morant . وهو موصف قوى البدن  
 من كدر موصى حكومة لندن كثير . ما يعصبون كثير من الوراء . رؤسائهم  
 انرستيين . في صوغ سياسة بلاد . ولقد كان هذا التشريع عملا حسن  
 شأن عظيم خبير . أحدث انقلاباً حقيقياً في النظم التعليمية بإنجلترا . إذ من  
 بدده تعليم محبة من عائل مندرسية إلى حزب خاصة بالمجلس المحلية  
 في في هيئات مسخرة بواسطة دفعى عويده ورسوم محبة . وبدأ في هيئات  
 حائرة على منظمات في تمسحها حتى لا تنحصر لأعضاء تلك المجلس . كما تقع  
 على عاتقها تشعبت وتواحدت حتى يفرص هذا الحق .

تدبر حبه  
 ٩٢٥



وتقدم أنصار هذا الإصلاح بالحجة بأن هيئات تستطيع أن تفرض مكوساً .  
 هي هيئات تستطيع أن تعدل شئ الكثير . وتحصر على التقية فشرودت  
 للتعليم أكثر من المدارس التي ليس في صافهم إلا الشبر وتصبح هكذا  
 تدون في صميم الوقع ثمانية - في لكل مدينة وكل مركز بأن يشعر بفقر  
 على إرددهر مدرسه وتقدمها بكل ما يسع به المدرع وجدة قصت  
 صروره تأتي هذه تدون تقوعد شعبة يومئذ . وأحرر معج أحداث مدينة  
 من حرية الدولة لشرب تعليم الدين

وكأن رغم هذه مره استاء لروستات دمشق شد استياء . ومانع من معرفه لأحرار  
 رتعت أغلبية حزب لأحرار من وضع مدرس فيوئث غير لروستاتية  
 تحت هيمنة الحكومة . وسحقها حتى ضمت مدينة من لأمره العامة الحبية .  
 فو ، كيف يكون من الغد وكيف يتلاءم مع لوحيد نبيي أن يتره إيجبي  
 دفع عويله من عدة مدرسة تسوده لروح كاثوليكية . أو في مذهب آخر  
 غير مذهب الإنجيلي ، وذهي من هذا هو شكوي ثقله بأنه في سوحى  
 في لا توجد فيه غير مدرسه وحده . كان يكره لروستات دمشق على  
 من ولادهم في مدرس نشرف عليهم كنيسته لروستاتية رسمية

وقد طُفقت المحاولات في حسمه أويها في صور بلاد وعرضها من  
 طه لف الإنجيلية العسدة . وتوئث كاثوليكية أصنفت هذه المحاولات  
 من لغيره الكمية في سنوس من هذه توئث وبيع من حدة الشعور  
 أن كثيرين من المشين أحذونه ومو " بصرية سسية " هذا تدون .  
 ويصلون أن يرحوا في اسحوب . على أن يدفعو صرث الحبية مشروصة  
 عليهم

وكان تحديد بيع الخمر مسألة أخرى استند عليها الحور وحلاف فيما  
 حتمع الأحرار فقد كان شر سكوت شر بسمه في جميع كما كانوا  
 يسلمون بارتطه بالإحرام والشقاء الاجتماعي نصريين أحدهما وكان كل  
 مصلح اجتماعي يعتبر حتمه الخمر أعظم أفضت وفوق عرقيل في سبيل

الإصلاح الاجتماعي وقد اقترح دوية عديداً لعلاج هذا الوباء. وقد اقترح  
تحرير مخمور بحريماً عاماً. أو منع المبيعات المحلية حتى نحرّمها داخل  
تحتومها. أو يندفع عدد من بيع المخمور ارئدة كثيراً على الحاجة إقتصاداً  
كبيراً. وذلك بوصفها مصادراً من مصادرها.

وحيث حسب اغتبرت حصوه وجمعية تكفيص للأمة إلى انوراء بحارة مجلس  
العموم في سنة ١٩٠٤ قديراً بعد رخصة صاحب الحانة ملكاً خاصاً لا يمكن  
استخدام رخصة برعها منه دون تعويض ( إلا في حالة استعجال )  
ونصم إلى حسب المعارضة التي كانت لنجمع وتزايد صماء حكومة الخافض  
سبب حدة تدهورها التعليمية انضم إلى المعارضة جميع المهنيين كحاضرة  
حضور في البلاد . اما تكريين لسياسة . ا - حطين عليها

لا أن هذا كله لم يكن شيئاً . . . كقولنا حب العصب الذي أثره ستمه  
عرب النصبيين في . . . حروب بقرية . . . ونسبته بقسب النظام الحصري  
الثالث على حرية التجارة . . . فبذلك كانت العرب لإمبيرية التي كانت قوة شديدة  
لنفسها صرحاً شامخاً وسع . . . لا يعمله أي نظام عربي شبيه به في  
قوة أورب . . . رأب في طرح استيراد العرب نصبيين إلى حروب بقرية حصر  
بهم . . . تولى معيشته في جندنا دائم . . . وهو المستوى الذي كانت أحياناً ثلاثة  
قد كانت ودفعت على . . . فقد أحدهم ربحه بنو . . . إذا كان في الإمكان  
استيراد حرفة من عرب نصبيين إلى حروب . . . أفلا يصحح في وسع أصحاب  
أعوس لأموالهم يملأون سمس السهوة مصانع لكثير ويورثون كثير عرب أحدهم  
سبيل لا تجد قبيلي الأحرار " وإذا حدث هذا . . . فمما يكون موقف العرب  
بقرية نجد هذا حصر "

إب أن نتائج هذا الحصب ستكون تحفيز حركة نقد العرب لرياضية  
أهمها . ما في ذلك من شئ وسيكون من نتائجها أيضاً تحفيز الأثوار .  
وتدهور مستوى المعيشة . ونوسيع الفجوة القائمة بين صاحب العمل والعمال  
اتساعاً هائل المدى ومع أن حصر استيراد عمال من الأقطار الشرقية إلى إنجلترا

كان بعيداً جداً . وبولع في شأنه نتيجة بعض حرق . إلا أنه ليس ثمة ريب  
في أن « لا سترقي الصبي » كان عصباً هاماً في حق المسحوق العظيم لدى  
شعب في بلاد يومئذ . وإلى جعلها تعب حرب لأحرار من نفس روم الحكم  
على أثر أحداث سنة ١٩٠٦

ثم كانت هناك مشكلة أخرى أكثر وحشية . ثمة التي أثرت في جوار  
تشميرلين في حملته التي قام بها لإصلاح التعريفات الحمركية في حال ريرة  
قام بها بوصفه وزير المستعمرات . في حوض فرينج سنة ١٩٠٣ . مع سياسة محكمة  
طس أن قد تقضى أدهم موصيه عن خلافته . فلهذا دثرة حول مدرس  
لكه ثمة والخلافات ومحل بيع المحذور . وبهذا قوى حرب عرفت منه قصة  
وسببها المتداخي . ذلك بأن يقر اسم هذا حرب بمسألة ردة بلحمه .  
وهي عمل على ترسيخ دعائم الإمبراطورية ورفض الحرب . بعض بعض  
وبراهي له أن الأصوات التي كان تحقن قد فقدت نتيجة من منهم في  
مع قل لتعليم ومشكنتي لحمز وعمل نصيبين . يمكن بمادهم . يوم ١٩٠٥  
سياسة حريته تقوم على منح تفصيل حمركي من إحتار ومنعمرته

ورجع تشميرين إلى إحتار وقد وصل عزم على شن حرب شعواء على  
مبدأ حرية التجارة في بلاده . فمعنى من مقصده نوردي . وشرع في « حمله  
مستديرة . لعدة العف » في بلاد ولكن ورره بغير تمسكت وقتها فبدأ  
الحرية . وأحد رئيسها بور في حقه ومهارة من فبدأ التفصيل للإمبراطورية  
وأضرره . حتى ينتهي من الموصات السياسية التي كانت دثرة في ذلك حين  
مع فرنسا . وحينئذ يشعر بأنه حر في موجهه . حيث يرى . وظهر أنهم  
تحييده مبدأ الحرية . ودعوتهم إلى ماصرة مبدأ تفصيل المستعمرات في شؤون  
واردات والصادرات

أما نظام حرية التجارة فقد ساد بحار مدة سنتين عاماً . حثرت البلاد  
في عصورها . اريداداً مدهشاً في رحاتها . فعمل حين تقدمت الصداقات .  
وحمض ثروات صلبة . فإن طعمه عامة شعب اردد تنوعاً وأصفاً . ووهبت

كعبته . ورحص ثمة برحص ثمان احبوب والثواكه التي احدث تستورد  
من جميع اصقاع العالم . فضل أن اردهار مصبوعات لكشيرة القطبية التي  
كانت تعتمد في رحلهم على الأسواق الشرقية يهدد بقرص أى مكوس . مهما  
تكن رهيدة . من شأنه أن تميل إلى رفع كثرة الإنتاج . فقد كانت تقتصر  
صادرات المصنوعات البريضية بالدرجة مدموسة عند حشوت أقل ارتدح في  
ثمنها .

أضيف إلى ذلك أن صناعة السمك وسفن البحري . ولعمامة المصرفية .  
وسمبحرج الفحم . كانت صادرات رئيسية راسخة القدر في إنجلترا وقد  
عمت وانتعشت من وراء نزاع بصر حرية التجارة . فكان فرص مكوس  
حركة بدخولها لأدى وعداً أمراً مدسهاً أن يكون ثمن الحديد والصلب  
رحص ما يمكن في بلاد أصبحت فيها استثمارات الصلب عديدة بعبء .  
وضيقت الآلات ميكانيكية عميقة جداً . وكان يعتقد أن ليس كمركر  
هم من . وأن صناعة الأسطول البحري . ونشاط مصانع العزل والسيح .  
سواء جميعاً على حرية التجارة

ومع أن قصر آخرى من اتحاد حدود إنجلترا في انتحج سياسة حرية التجارة .  
ومع أن قصرين على الأحص منها وهم ولايات متحدة ونديا . أيسرت  
خدم . ورايد رادوم تحت حرية التجارة . إلا أن المصانع الإنجليزية  
مع ذلك ظلت تسقى إلى جميع أرجاء العالم وصل المند القديم القليل بأنه في  
نيبور غرو إنجلترا للأسواق الأجنبية برحص أسعار صادراتها صل مسأ  
محترماً هم . رغم رسوم التعالفة المروضة على مصانعها في البلاد الأجنبية

فدت التصحية بكل هذه مراب وسوق حتى لا ريب فيها كأيها مقاومة  
بحرقة . وأن بريضا لا نستطيع لاعتماد على مقدراتها على شراء الأصعمة  
تضرورة لتعدة سكاها . فلا يفتق تجارة صادراتها القائمة على رحص مستحاجها  
وبشرح تشميرين في حمته . كانت ذكرى « مبي الأربعين الحوغاء » من  
تقر ماضي . ما زالت حية ماثلة في أذهن الأمة . كما أنه لم يكن هناك

موضع شد مطعماً في بعد سياسة تشمرين خمركية من ضرورة التي كانت  
هذه السياسة تطوى عليها وهي ضرورة فرض رسم خمركي على واردات  
طعام في إنجلترا . إذا كان ينبغي حقاً منح مستعمرات مستقلة ومستعمرات  
الأخرى تفصيلاً ذا قيمة في العمدة .

ومكن في الكلمة المذمومة هذه لأصغر وحروف . كشف تشمرين نعيون  
عن مشهد إمبراطورية عظيمة مرتبطة لأحرار بروف قويه من سياسة تفصيل  
الخمركي . فهاشأ بربطه بأن يصنع مكوساً حامية على واردات وتدخل  
فيها البود العنابية والحدود . ( أولاً ) لكي ينسى هذا تعني المستعمرات  
مستقلة ومستعمرات تفصيلاً على ميث لأحسية . ( وثانياً ) لكي تكون هذه  
المستعمرات مثثة درع بين المصنوعات بربطه من المرحلة لأحسية وأحد  
تشمرين في هدمه لأبين . تربية رهرد في عروء ملاسة . ومونوكال على  
عيه النيمي أحد يظوف في ملاد صولاً وحرصاً بقسمة رمبول لإصلاح  
خمركي . شارحاً هذه الآء مهمة فعءة منقصه الصير . به شد لأمة  
مرة بوصفها لإمبراطورية . وبشر أخرى في صرمة مرحلة لأحسية لمرابه .  
حاصاً بشارته تقدم تصدغه لأمية

وقتي ثرة تسكوت خطيب مسود بالأحرار ( الذين كانوا يؤيدون مسد  
حرية محارة ) مصوباً بوضاً ومعداً ومعداً بفض وتبع الحد فادر في  
كل بيت مشكلات عاية في الخطورة وتبعص .

وكانت النتيجة السياسية لأون هذا الحد أن نشق حرب حد فقص  
على نفسه . وكان قد أوهده من قبل نقصا بون ديفشير وعوش عه  
وكانت النتيجة ثمة به حد الحد أنه أعاد لأحرار على بحر بصرهم لعظيم  
سنة ١٩٠٦ . فءت في رجة قضية لإصلاح خمركي حدالاً وكسب  
الرجاء لا انشديق بالأشاد بغير في هذه معركة

### ٣ حكومة لأحرار

حكم حرب الأحرار اثنا عشر سنة على أثر نجاحه بفض في لانتخابات لأحرار بأمده

ووقف به دى بالسلام بحرة لشجده . و - همى بينهم . وكان يعد التحارة نظاماً  
 وضع للمعادلات بين أصدقاء سمعته المتدلة . لا تصلا بين منه فسين .  
 وكان يصو إلى تحقيق ستقت على التبع . وترقية الخدمات الاجتماعية .  
 واهم تدوة شكيات الروتستانت المنطقين وأشدهم التي كانت تحيى بها  
 صدورهم بعدد مدرس الكنيسة . وتحديد تحارة حمور . ورقص سيمسة  
 تفصيل لإمير صوري لاورداث من استعمرات .

وتحلى اصرب دى ثره هذا الحرب من صروب لاستعمر حينما أعطى  
 كمن ارمات رئيس وررء حديله حكومة مسئولة بالنسبة وولاية ورايح  
 حرة سنة ١٩٠٨ ولى حق يس ثمت بحرة ت عديدة فى التبريح الحديث  
 أكثر حرة من تقرير إعدده ر م حكومة إهريقية الخبوية إن يد به ثم بعد  
 نصا مربر وقد أدلت حدوث بعد ثنى سبين من هذه سحة أن ثقة  
 كمن بمر م بوضع فى عمر موضعها . ودمت عند م قد الحرب بوش  
 بوبر مواصيه فى الحرب العظمى إلى جانب بر بصاد . بعد أن قمع بإقدام  
 عصباً حترصب عليه مرة قلبية من رملائه تقدم فى حرب اموير .

مع حرب  
 حرة  
 حرة

وبه من م م حرة لأقدار أن هذه حكومة سحة بالسلام . الساعية لإقرار  
 نصه . كتيب ها أن تنح أرمه أوربية بعد تأليفها بشين . ذلك أن مركز  
 تدب فى نور كان قد تقوى فى انعمى . لكن سسمة من الحوادث عوت  
 على لإصعاف من قينة تحالف روسى وكانت أولى هذه الحوادث شوب  
 حرب بين روسية و برب فى فبراير سنة ١٩٠٤ . وثانيها حرر ابليس سلسلة  
 من الانفصارت الشيرة المشقة فى تبت الحرب . وثالثها حدوث رحة عميقة  
 ثورية فى روسية فقت على اتواهباء حيوش روسية فى سحة اوعى .

مر برب

فى عام ١٩٠٥ أى فى الوقت الذى كانت تحرى فيه هذه مشاع  
 ولاصصرت . لاحت لتكوت شين Schlieffen رئيس هيئة أركان  
 الحرب لأسية . أن الفرصة مواتية لأن يقترح على حكومته فحام حرب على  
 غرب وم سة هذه لفكرة الخية من روح لإسلبية محرمة أئيمة . أو على

مدد .



الأقل فكرة تأبأها النفوس الشريفة . في شرار حرس لأبيسين عيين  
أصبحت الآن يوحهان دقة السيرة الخارجية لأمية فقد تنقذ كوت  
بيلوف Bulow مستشار الإمبراطورية من هذا سهل الامتداد . ولديهم هشتين  
Holstein . هذه تموه العنصرية الشريفة وراء لعرش لألماني تنقذ هذا  
الرجلان في لرتي بأن الوقت قد حان لاحتار مدة لاتنقذ لإبحيرى غرسى  
شس محوم دسوماسى قوى . حتى ولو حارب ، مثل ذلك بلادهم في حرب  
وحتيرت مركش تمهدة مهجوه . فلان المحتار بإطلاقها يد فربس في مركش  
شترت عدم تعرض غرسىين مركره في مصر فحرر السيرة لألماني حق .  
أنه لم يكن لإحتار على ساعد ذلك يؤيدو غرسىين في مركش .  
حتى ولو كندهم هذا تقييد متشاق حسم . فإن سيدة لإبحيرى سيدة  
أانيا قيسم في غرسى فربس

وعلى ذلك كانت أدية حمة عدم . ففوه الإمبراطور في غرسى في صحة .  
يؤكد ساعد مركش بية مخلصه بحوه . ورعته في شد فربس وبصورت  
الحوادث . فأكبره الفرنسيون على أن يقدمو بحب أيد إعلان الحرب  
استمعة دكسبه ورير خارجتهم . ودعوه مؤتمر دون في فرصة الحربه  
مركش

غير أن لألماني يستمرو ولا فلبا من الحق حسم وهو مبهمة دسوماسية  
تمهدة الصفة . فلان سير إدوارد غرى Sir Edward Grey ورير الخارجية  
البريطانية الحاديد الحرب حاكم في سيد رتي بأن شرف بلاده قد أصبح  
معلقاً على منحه الفرنسيين كيلا مهوراً مسدداً من تأييد دسوماسى في مؤتمر  
الحريرة (١) . وإذ زلت في نفسهم هو حسم بإحتار فوه تأييد مهجوه على  
فربس رحتص بإحراء محادثات حرية سرية بين هيلنى أركا حرب فربس  
وبحتار . فكنت نتيجة العاجلة لأوى حد صعد لألماني على فربس هي  
بحكم أوصر الاتفاق الفرنسي لإبحيرى أكثر من إصعها

(١) عند في سير . ونفى في بدين سنة ١٩٠٦

ومع أنه لا يعنى شيء في ذلك الحين للجمهور - بل إنه حتى معظم أعضاء  
وزارة البحرية سمحوا في هذا الخلل - فإن حصوة حاسمة انشطت - حينما  
رُحِّص في يناير سنة ١٩٠٦ لورسنسي أركان الحرب الفرنسية والبريطانية أن  
ترسم حصصاً - عشر احتمال قيام حرب بين ألمانيا وفرنسا - ومع أنه أصبح  
وقتئذ يتدبر وعدية أن محادثات كهله لن تربط بشيء الحكومة الإنجليزية  
التي يجب عليها أن تسترشد في سياسة الأمر برأى البرلمان والأمة وغواصتهم  
الأدوية - إلا أنه خلق في أذهان رجال الحرب في فرنسا وإيطاليا بأنه ينبغي  
عليهم أن يكونوا معصية لبعض ظهير فتودلت مشورت المسترة ونحت  
حصص سرية - فكان بدء هذه محادثات الحربية دليلاً على أن الاتفاق  
الإنجليزي الفرنسي لم يقصده منه أن يكون مجرد تسوية لراعات استعمارية -  
بل إنه كان تهماً قد يقود إنجلترا إلى الاشتراك في حرب أوربية - حينما ينشأ  
سبب وفي لشوم - بشرط أن يوفق فرنسا على حوصس غيرها -

وفي الوقت عينه كانت وزارة بحرية الإنجليزية ترقب بعين قفزة نمو  
الأسطول الألماني - وما هو حرجي - يذكر أن لأسطول في إنجلترا ما يكن مثلاً  
نوع بين الحرب - فقد كان بكل يدركون أن حربة وإرادات عداء الأمة في  
رماح الحرب يتوقف على امتلاكها نصيب البحر - وأن تمدد حواء الإمبراطورية  
بريطانية د - يستند في سياسة الأمر إلى مقدرة لأسطول بريطانيا على تصهير  
سحر من أعدائه

وكان هناك مبدأ عام تسترشد به بحرية الإنجليزية كحرب من السياسة  
تقوية - وهو أن ترمى إلى جعل قوة لأسطول الإنجليزية بمثابة مجموع  
قوت قوتى دولتين غريبتين في انعم تيدن بريطانيا - كي ينسب له أن يكون  
د أثر فعول ولكن هوصل البحرية لأدوية غير موفف على شور ولم يكن  
رجال البحرية الإنجليزية يميلون إلى التقليل من قيمة المراكب البحرية لسمن  
حرب لأدوية - أو سرعة المدفعية لأدوية - أو حواء البحارة الأمد ومهمهم  
سحرية ونصر لأن رجال البحرية الإنجليزية كانوا يقدرون تفسيراً حميلاً حافق

رحاب البحر لألمان . وهم هم هو بوكيه شبيه في حصار ساحل من سبعة  
ألبان البحرية . ومن كان رحاب البحر لإحجير يرويه . كانت حكومتهم وبلاذهم  
بريديه أيضاً . ونهضى رضى في نه مهدي عثم . فيه يحب على إبحرنا  
ن تتفوق تفوقاً حياً على مدير في ماء الشمس حربية

ولما اتحدت في سنة ١٩٠٦ حصون دشت على ن ورة لأحر  
الحديدة مدركة لخطير مدهم . وكانت حصون لأون ماء ورج حربية كبيرة .  
ولائية تركير الأسطول مدفع على إبحرنا في بحر شمل . فاحب لأمان عن  
دلت برقرار فون بحري حبيب . وأضحى ساق لأمان في ناسج بحري ساهراً  
عبر محتجب . ومن تعدل لأمرية بريضية عن ماء الشمس مدرسه شتيلة .  
لا نقصد استنجد منها في جهاب شتيلة . ن مدصة غريه فون في بحر شمل

ويقع نصيب بين شتيل من عدة ديدة . و مشجعة مشؤومة على  
رعى خطي ، الذي كان يسيطر على عظمي لإمر صور وجم شلى ونرپتر  
و بر حريته . وهو نه سحر فرة يكون هم الأسطول لأمان صعباً نسباً .  
لأمر الذي قد يسهوي لإحجير في تحصينه . ولكن حينما تعذر أدب  
« نضفة الخطر » . فون كل شىء سسبر سراً حثيثاً . وتعد برت على هذه التمكن  
ن لألب رأت نه كان رد عدد ستم حربية في سبها . عجلت في حجير  
نضفة الخطر هذه . ورددت فون من حنرة مه فستة بحرية ها ومشاف  
برعائها . ومن كان في لإمكان حرجة لإمر صور فیدأمنة عن هذه نة عدة من  
فوعد علم النفس والمضيق

ولما قوبل كل قنح ات من حاب بريضية . يحد الموضوع إلى  
تحديد لقوت الدولى بحرية يتفق عليه لصور . نغيت بترك لإبحرنا  
متلاذ عدد أكبر من الشمس مما تملكه ألب . قوبل كل قنح كهذا باستياء  
في برين . وعند إهانة ها فحبها أقدم أسير شارلس هاردج Sir Charles  
Hardham الوكيل الدائم لورة البحرية بريضية ( ١٩٠٦ - ١٩١٠ )  
على فتح الحديث في هذا الموضوع مع إمر صور ألب في مقابلة هما جرت

في كرسبورج Crenburg في ١١ أغسطس سنة ١٩٠٨ . أحضره الإمبراطور  
بصرحة وتصميم أنه يؤثر الحرب على الموقفة على هذا الاقتراح .

حدود مؤتمر  
هنا

وكان حوثوريا خلال هذه الأسبوع مثقلا بديري والشبهات وخدوف  
الحرب وقد دعا قبصر روسيا مؤتمرات دوليين . عقد الأول منهما سنة  
١٨٩٩ . وعقد الثاني سنة ١٩٠٧ . وشأن جمعهم في هتي . وأحدا بحدان  
في وسائل التي تعمل على استقرار السلام . وتعين على تخصيص التسليح  
ويكن المؤتمرين بدلا من أن يحسب الموقف رداه صعبا على يده . فقد لاحظ  
- في ارتباب - لأحد الذين عارضوا أي بقاص للتسلح الحرى أو الحرى ،  
نه على حين قترح قبصر الروس تحديد نوع العدد التي كانت روسيا  
تضمن على الدوام فوقها السالح في . وبه عارض في وضع أي قيود أو  
تحددات برودة السلك الحديدية الروسية . التي كانت دقيقة في ذلك  
حين نقضا وحشا كما وقعت بريطانيا موقفا مبهما يدعو إلى الالتفات  
وتشكك فهي من الجهة واحدة طالبت في إصرار بإتصاص التسليح  
الحرى . ومن الجهة الأخرى عارضت الاقتراح الذي اجتمعت عليه كلمة  
أديا ومريكا . الخاص مع ستر البحرية الجديدة حصانة من تعنيشها  
في عرض البحر أثناء الحرب . وهذا سبب حق لألمانيا أن تقول به على  
حين هتم الإنجليز شد اهتمام برع السلاح من قاره أوروبا ، فإن هذه  
الدولة التي تمت أقوى تاصيل العلم ما فتئت تقترح استعمال حقوقها  
لحاربة على حساب البحرية الجديدة في أزمة الحروب وهذا لم تشعر هذه  
المدقشات النضية المقاصد ثمره صالحة تؤتي أكلا .

وفي الوقت عيه ( سنة ١٩٠٧ ) كمل تأليف حلف كانت برلين  
تصه في حكم لمستحيل . وصدر هذا التحالف حقيقة مائة . ذلك أن  
روسيا وإنجلترا . الإمبراطوريتين شرقيتين متنافستين . سوتن خلافاهما  
خاصة بمدق تنودهم ومصالحهما في الشرق الأوسط . فتلا الاتفاق الفرنسي  
الإنجليزى على المسائل الاستعمارية . اتفق الإنجليزى روسى على المسائل

أحد  
الحرب  
٥٣١ -

لأسيوية . وفي الحق لم يكن ثمة شيء أعظم حكمة من أن تحتهد لدولان  
في إدارة أساليب الاحتكاك والتخرج بينهما ومع أن هذا الاتفاق كان موضع  
نقد البعض بصفته اتفاقاً حائزاً على إرضاء . إلا أنه أصرى بوجه عام في  
محللنا بصفته حصوة هامة أخرى نحو تصميم العلم بصرف سلبية .  
غير أن برلين كانت تهجن أفكار معبرة حد العبارة للأفكار السابقة  
أزاء هذه الاتفاقية . فقد عدت التفاهيم لإيجيري اروسى قريبة جداً  
أخرى تنسب عن مشروع مكيفي الذي عرت تنسيبه إلى اثنتي عشرة ادوارد السامع  
والسر ادوارد عراي . ولدى كان في عصره بصوى على العمل على تطويق  
المدى بخلفة من الأعداء

#### ٤ - الانقلاب السياسي عام ١٩٠٨

ولم تكن أديا لترضى أن تنفق مكتوفة يدين أثره سياسة تصونتها  
هذه بل وطلت العزم نوع خاص على أن تنق سفسط طريق سندان مفتوحاً  
إلى شرق الأدنى وحلج ورس . وقد كانت تما صديقتهما وحببتهما تحدث  
أنوب ذلك الطريق . فقد كان مدداً أساسياً من مددي سياسة لأذية  
لا يسمح لأى شيء أن يوهن لاتحاد الوثيق القائم بين فيد وراين  
وصغر هذا الحلف بين لأاس وعمسوسين سديل قد سمع عن مغبة تماسكه  
في حريضة سندان السياسية كانت قد رست بصعوبة شديدة بواسطة مؤتمر  
عقد في برلين سنة ١٨٧٨ من دول الأوروبية الكبرى فحدد هذا المؤتمر  
رقعة سعري . وأعداد مقدونية إلى تركيا . ودعا اتسا إلى إدارة ولايتي البوسنة  
واهرسك اللتين كان سكانهما صربين أصلاً ولبناناً . مع تشابه تحت  
سيادة التركية .

صحيح أن معاهدة برلين . تكن نموذجاً على المعاهدات فقد أُنشئت  
مقدونية بقتاب تحت حكم ترك ثم مركز مريم للأصصراب وشدة

والتمتع . ولكن هذه المعاهدة حارت على الأقل مزنة كوتها تسوية وافقت  
عليها دول الكبرى جمعا ولم يكن يستطيع تعديلها تعديلا مأمونا صاحباً  
من غير موقعة تلك الدول . ولذا كان انتحهم والامتصاص عظيمين في  
أوروبا . حينما عُرف أن النمسا بدول علم حقيقتها الآسية . ضمت البوسنة  
وهرسك ( في أكتوبر سنة ١٩٠٨ ) . وأن بلغاريا تشجع النمسا . أعادت  
نفسها بمسكة مستغنة من تلك الغنى ولا ريب أنه كانت هناك حرج  
عديده لتبرير هذه التعديلات . فقد تحملت النمسا عبء إدارة هاتين الولايتين  
سلافيتين وكان عملها فيهما حيزاً مثيراً كما أن بلغاريا كانت تشجع  
فيها روح قوية من الكرامة القومية وطموح إلى الاستقلال

ويكن ولو أن الغيات كانت حسنة . إلا أن طريقة التي انتهجت  
لتحقيقها كانت تحجب غايات أوروبا العدم . ونهاداً حياً لأركان السلام .  
بد كبش يمكن أن يرحى من صربيين أن يضطروا في هدوء ورضا إلى  
صم أهل بوسنة فحثة إلى الإمبراطورية النمساوية . وهم يكتلون شعباً يعترفونه  
عضماً من عضهم ولحمياً من لحمهم فرب هذا عمل أثبت شعور اسخط  
والحق في جميع أرجاء صربيا . في وقت كان الخطر فيه على السلام أشد منه  
في أي وقت مضى . بد كانت تقف وراء صربيا تسد صهرها . وتشد  
أزرارها . فود الإمبراطورية الروسية اذلت . ودرعها العظيمة انطش .

ونمرة ثمانية لاحت الحرب وشيكه الوقوع . فحث مسكه وكبراد  
هو هنري دورف ( Conrad von Hertzfeld ) رئيس هينتي أركان الحرب  
الألمانية والنمساوية على التواني . على أن يكون قد آل مسرة روسيا وفرنسا  
وكذلك احتدمت الأهواء . وصصرت شمس في سان بطرسبرج فقد  
كان إسكسكي Isvolsky وزير خارجية روسيا ( ١٩٠٦ - ١٩١٠ )  
نابى كان الكونت إيرنثال Arentthal وزير خارجية النمسا ( ١٩٠٦ -  
١٩١٢ ) قد سترز به - كان اسكسكي حانفاً أشد الحق . مدداً أشد  
التنديد . السياسة النمساوية ذات الوجهين . كما استمحل شعور كل روسي



أن توازن القوى في البلقان قد تحول تحولاً حاسماً ضد الدول السلافية بهذا العمل المتساوي العنيف المناغت .

وفي هذه الملاحظة . حتى ربما كنت متعممة سهلاً للإمبراطورية آل هسبرج . وقف الإمبراطور وليم حياً إلى حب مع رئيس جوف يويده ويشد أزره . وفيه قيصر روسيا ( في ٢٣ مارس سنة ١٩٠٩ ) أنه يد كان ميمتشق الجسم في هذا لشحر ينفذ . فعليه أن يحب حساب مقاومة الإمبراطورية لألمانية له . وكان تهديد كفوياً . ولكن في روح الإدلال ذهباً في صدور

وفي العام التالي رفع الإمبراطور لأشع عقده في قلب مرهواً بأنه في أزمة البوسة وقف « في كمال عدته وعدده » إلى حب صديقه وحليفه إمبراطور النمسا . غير أنه لم يكن من سدد رضى أن يرهو الإمبراطور أمام العالم بأنه ما كان في المستعاض حصص السلام بلاهد الوعد فقد وأحد في عصر سرج من أقسموا . أنه إذا قامت أزمة مماثلة في القتل . فهم من يجعلوا روسيا نصائى الرأس مرة أخرى أمام بردة الإمبراطور لأشع وأنه من أذيع الدلائل على المؤسبب الدولية التي سادت تبت لأزمة . أن رحلين من مرتبة شابه برشل ورير حرجية النمسا مصف اليهودى . واسفلسكى . وهو دبلوماسى روسى محال فرغ الدخن يركب العباد رسه . إنه لم ينبع الدلائل أن رحلين مشهما كان في مقدورهما . لا أن يجعلوا أوروبا على شفا حرب عامة فقط . بل أن يبوأ أيضاً علاقات القائمة بين إمبراطوريتيهما حرب كبير من حدهما الشخصى . وأن يثبت فيها قسماً كبيراً من كرهيهما لعنفه متداه

ذلك أن هذين السياسيين وسعى المصمع كان قد اجتمعوا قليلاً في مرس رينى سوهيميا . وسجوا معاً حيوط مؤمرة تعصى انهما البوسة وهورست . وتمتخ لروسيا ممتد إلى سحر لأبيض متوسط . وقد حنكت مؤمرة سرراً . وقد أنها كانت تصوى على نفس مردوح لمعهدة رينى . فإياها كانت

بعيدة كل البعد عن الأصوب بشروعة السبحة . نصف إلى ذلك أنه حتى  
إذ بقيت النمسا وروسيا محتصتين ، تصدقهما . فإن حطة فتح المصيقين  
كانت تعبر تحدياً لإيجترا .

إلا أن بيرتل هنت سر مؤامره . فإن هذا المتآمر المساوي أداع نبأ  
صم النمسا بلولابن قبل أن تتحد روسيا أية حضوة بلوغ مآرهما . فحقق  
السياسي الروسي عليه شد حق . فقد نشر الأحمولة المكرة التي كانت  
ستكسه عرفان أمته لأمدى بإسداء هذه الخدمة كبيرة . أسمرت  
عن غشال فلم تصل روسيا إلى عيبتها . على حين عمت النمسا ولايتيه  
فعقد شمسكي اسية تندعه كرمته المهدنة وتدكي . ار حقه مطامعه  
المهدورة على أن يدفع النمسا ثمناً عالياً بعلار إيجترا . وهذا فإن من بين  
سدسة حرب حلال هذه المنة . بنسم هذا السلوماسي الروسي درجة  
ربعة درجة نولت أن تدوا ارتدعاً من مرتبة كمراد فون هنرسورف  
عصف اخوى . اشديد علو . وداعية لعبد المرس . انتأجج باراً  
وحرقة إلى إصرام در الحرب في أوربا

وقترح السير ادورد غري لدى كانت هذه الفعد عبر المشروعة قد  
كبرته . وهو قنع في مدن بعيد عن مركز تلك الحوادث اقترح دعوة  
مؤتمر أوربي نسوية هذه الخلافات غير أن الثورة الإيجيرية وبلار الإيجيري  
لم يكون قد انبها بعد إلى رأى قاطع فيما يجب على إيجترا أن تصعبه . لو أن  
فرنسا حرت قدمها إلى الحرب بسب هذه الأزمة سقاية .

# کتاب ممکن استشارتها

- J.A. Spender : Fifty Years of Europe. 1933  
 J.A. Spender : Life of Sir Henry Campbell-Bannerman 1933  
 Earl Buxton : General Botha. 1924  
 G.B. Allen : Sir Robert Morant 1933  
 J.L. Garvin : Life of Joseph Chamberlain 1932  
 Von Bulow : Memoirs. 1912  
 Grev of Fallodon : Twenty-Five Years 1928

فصل الثامن والعشرون

صربيا والمملكة النمساوية المجرية

فرماندهی که از یک به دو است که در این محلی به نام قری  
به نام قری و قری قری به نام قری ۱۹۰۹ به نام قری  
قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری  
قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری  
قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری  
قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری  
قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری قری

## ١ - النحس والروح القومية السلافية

في حلال الحقة اصوله ( ١٨٤٨ - ١٩١٧ ) في استوى فيها  
فرسمن چورف على عرشه بقب . صل يكبح ويد في مكتبه . ويوقع  
ويقر . من صبح اسكر في غنمة نيل رحل مفعول القب مكنوم  
شود هدا يد كان في منصوره . بشعر بثلث شجيرة . فقد اعدت  
روحه يد قتل ريم . وزهق اسه الوحيد روحه بيده . ونحق اس أحبه -  
وورث عرشه العار بأمره نقر م يعترفه له لإمرصور . وحدث بروحه  
من سيادة كلف . تدو مرتتها الاجتماعية عن منزلة الإمارة

وكن سواء كنت كل مقدره لفرسيس جورف على اشعور ولا احسن  
قد نصب معيها . وحق ماؤها في نفسه . أم لشعور طاع في دحياته عصمة  
منصه رفيع . أم لمجرد أن صبيته كانت بادرة خوفاء . فإن هذا الرجل  
المعجز وصل سير دون أن يهره شيء . رجل متعدد راقد آي . كان يشاد

مدحه بوصفه مدرس الأول في مكتبته . وسيد السبيل لأول في أورب .  
وقد وقته حواجز جامدة صماء من مبصر وتقاليد الإمبراطورية صحت  
العالم الخارجى وضجيجها وحسنت صفة رستمرية حربية دمار عرشه .  
وأمدده نظام بيروقراطى إمبراطورى سوراء سيرون متعثرين . يكدهون  
ويجهدون أنفسهم في تأدية أعمال حكومة لمرهنة المخرجة تصدور . وقد  
تألق اسم وزير منهم لا يلبث ضويلا حتى جنى

ولقد ميت لإمبراطورية نمساوية في مصوب حكمه تطويل لأمد  
بصرات ساحقة عديدة . فلت بمقدار سريدي وولاية سدقية . وسب  
الدوقين الدمار كيتين . وقصاها عن ربيع لأمد لأكثر هدت  
هذه الإمبراطورية كذا . تحمل حيدة مسخوة لا تفرم المص . حتى حينا  
كنت تسير في حصي حشنة نحو لأحلال ولاندر

وكانت اممكة الثانية . من بين جميع . وولأوربيه . ذهها  
من لتخوف والتلق من تصور سروب نفوسه وأدواء عنصرية التي  
كانت تكتسح كتنسحا اعلم قضية . فشهد هذه لأدواء قوة في ليد .  
مهادده نثرة في مص . معمرة حبوب . الخرس في مستعمرت المرصبة  
المستقنة ، وأخير مرده نحو مبصر حيدة سبسية في سقان .

كانت اممكة سبسية هذه دولة خصصة لأحد من نفوم على  
قمع العنصرية وإنكار وجودها في بلادها بكأتم . ووصفت الحيدة .  
مقرضة بأن ثمانية ملايين ونصف مليون شكى . وحملة ملايين بوسى .  
وأربعة ملايين روبي . وحملة ملايين وسبعة ألف صرني وكروني .  
وثلاثة ملايين وثلاثة ألف روماني . ومبوا وثلاثة ألف سويثي . يقعون  
بالخصوع لنظام حكومي ستر فيه سقان في نصف من هذه المملكة  
عشره ملايين مجرى . وفي النصف الآخر ثمانية عشر مليون أثنى

ولقد كان هذا الافتراض ما يبرره خلال قرون عديدة  
ذلك أن لإمبراطورية النمساوية كانت منها سكة أجزاؤها المختلفة بروبي

مذهب ديني مشترك . وحيش مشترك . وتاج مشترك . حتى صار اساس  
يعدون وجودها ضرورة دولية . فانه مهما بلغ تدين أحزابها . وعظمت  
مشقة إدارتها . فإنها كانت دولة منصبة تحدم عرساً حد دفع . ولو أنها  
أرست . لكن محوها يحدث فراغاً بعيداً

ومع ذلك عدا بقاء هذه المملكة مهددٌ من الداخل . فقد كانت  
هناك احتكاكات مرعقة حتى بين الحسين الحكيم فيها . الألمان والمجر .  
فإن المجر كانوا يسعون إلى ترك كل شيء حوهرى لآرم في الأواصر الموحدة  
بين النمسا وهنغاريا . وذلك عند إعادة امطر كل عشر سنين في تسوية ستة  
١٨٦٧ . حتى م يبق من هذه التسوية غير اتحاد مجرد عطل تمثل في شخص  
معاقل مدى يصعب على متفرقة تحييمه وأسوأ من ذلك كانت العلاقات  
بين المجر والشعوب غير المجرية عديدة التي تفصل المملكة المجرية .

والخقد ومرره انفس بلاد رئيسها بجيشات في صدور الفلاحين  
الإيرلنديين ضد أسبدهم الإمبرير . كانا بجيشات تمثل في صدور السلوفاكيين  
والترويسين والرومانيين والمصريين تحده الأرستقراطية المجرية المسنارة المتعجرفة  
التي سعت بوسائل الشدة والقمع إلى « تمجيد » تلك الأحاسيس . فإرصة  
عليها حرصاً لغير مدارسها . وكانت تصنع لأصمة الانحائية التي بواسطتها  
تتمكن من أن تخدع هذه الشعوب الضعيفة . ونحرمها من نصيبها الشرعى  
في التمثيل ليني في « البيت الوطنى » .

وحتى نمو الاهتمام بالمسائل الاجتماعية والديمقراطية . وهو من حركة  
العمل الدولية . ومنح حق الانتخاب العام سنة ١٩٠٧ . أحفقت هذه  
الأمر جميعها في التلطيف من حدة الانقسامات بين الأحاسيس المختلفة  
في الإمبراطورية . وكانت المعصرية على الدوام أقوى الدوافع في إثارة  
الرأى العام . فكانت أقوى من الشعور الدينى . ومن الأواصر انضقية  
الاجتماعية . ومن روابط المهنة وانتصاف الاقتصادى . وكان كل برلمان وطنى  
ومجلس إقليمى يميل إلى أن يصير ثورة من نور التراج المعصرى . وقد عثر

بريدى - و

سند - و



كاتب نساوى عن هذا الشعور بقوله « لقد كان قميص العصري  
قرب إلى القلب من البرة الإمبراطورية »

ونجم من هذه المشاحنات الخطيرة شتد خوف من أن تترق الحركات حركة زمام  
لإتصالية شمل لإمبراطورية . فقد كان سلافيو ستريا : ١٨٦١ . وإيطاليو  
سيرول الحنوى يسعون إلى الإتصال . وكذلك كان رومانيو عسبة الشرقية  
لا يأتون جهداً في قسم الروماني تى توحد سيم وبين البوسنيين ساكنين  
في الجزء اعلى من هذه ولاية . وكان فلاحو ترستيب ( وهي إحدى  
مقاطعات صربيا ) رومانيين . لا في لده محسب . بل في الوصف  
سبسية أيضاً وفي كروايب تى كان فيها بيميروب عيشاً لإكرههم  
على استخدام لغة صربية في الشؤون الرسمية . كان حرب يسمو مؤحناً  
في العدد والنفوذ . وبؤثر فصل هذه ولاية عن صربيا . وصمها إلى حد  
تدهلتي يتألف من صقده خوب . وبصم ولايات بوسنة وهرسك وداشيا  
سستانية . بل وبصم أيضاً ممكة المصرب هـ علم لى كان يحور  
في صدور بعض الأفراد الصوريين من حسن السهولة

ولم يكن من اليسير على سويس لإمبراطورية أن يعصو نصيرهم عن  
مثل هذه الأمانى والحركات . وكانت حكومة فينا على حق في نصحها بقلو  
ورتياب إلى أمية قيام دولة يوغسلافية . أو ولاية سلافية جنوبية تتمتع  
بالحكم الذاتي فإن داء قومية سلافية لم يكن من الأدواء التى تعالج  
بالقمع . فلم يكن الكروويون مجرد شعب من شعوب الخاضعة للسلطان  
حيت أماله . وبممكن معالجة مشكلته بوسائل الرهنة وشدة . بل كان  
شعباً صريباً لغة وحساً . حتى وإن كان يعتقد مذهب كاثوليكي ومع  
أن الكرواتيين قدسوا في خدمة بيت هابسبورج . حينما كانت صربيا ولاية  
مهيضة الخناج من ولايات الإمبراطورية التركية . إلا أنه بعد أن دلت  
صربيا استقلالها . لم يكن في وسعهم أن يعفوا قلوبهم عن أن تستعجب  
لبدء القراءة . وحينما كانت مجرد خاضعة للترك نجحوا بولائهم بحقوقهم .

ولكن حينما عدت صربيا مملكة حرة مستقلة قادرة على أن تدافع عن ذمارها  
صدت الترك وابغدرين . مادية بأبصار رعيمة الحسن اسلافي في  
البلقان . فإن ولاء الكرواتيين للامبراطورية امساوية أخذ يتدرعه الانقسام  
وشكوك .

دء نفري

في ناحية كانت تربطهم بالامبراطورية تقليد نبيلة طويلة الأمد  
من الخدمة في صفوف الجيش الامبراطوري . وسفكوا دماء عزيزة في  
معامع عديدة حصوا عمرها . وبالرؤى الألفاظ والرب الامبراطورية عن حدة .  
وبعد عاء ونصب ولكن من ناحية أخرى كان هناك ذلك الساء القديم  
إليهم من شعب يسكن عبر تحومهم . شعب نسل مفدا ترضهم به  
صالح لرحم ونسب . شعب وإن كان لا يرى في ظور من التقدم أحطى  
معونه هم . إلا أنه صغر تحت لسياف استقلاله السياسي

وكانت ترمز من قوة هذا الداء عظمة بعض وكراهية متدلة . فقد  
كان عربون مقبنيين في أعين الكرواتيين . مقبهم في أعين الصربيين .  
وقد ظهرت أحاسيس الكراهية ونقص بين صرب وهنغاريا في شكل  
حرب حمركية مشنومة لبس بينهم . وكانت هذه الأحاسيس مهيأة لأن  
تقتب إعصار أهوج يعم قوى السبسة البويه .

وهذا لم يكن عجباً أن تنصر الحكومة النمساوية إلى صربيا . نظرتها  
إلى عدو فقد كانت تشهد على تحومها الخبوية دولة صغيرة ارفعة قليلة  
السكر حقاً . ولكنها دولة مسلحة مقدمة معدرة ترع إلى حرب وصعب .  
ودت قوت عصرية متعنه في تنس وهنغاريا ونصرت فيها مركزاً  
قائماً لدعية اسلافية . وإسقياً يمكن أن يبدأ منه ادحوم اسلافي .  
فلم يكن قرصاً منصرفاً . أو انفرصاً غير قائم على سد معقول . تصور  
أن حركه تمتد من الصربيين إلى ذوي قروهم الساكنين في الامبراطورية  
قد تؤدي إلى انهية إلى استمالها اولايات اسلافية الخبوية استماله تامة إلى  
صفها . وأنه لا يعد أن يصحب هذا الأمر ردود فعل يتعذر قياس مداها

للمنظمة الوطنية الصربية

جمهورية  
سودان

بين الشعوب الأخرى استاءة سريعة لإثارة التي تقضي وسط لإمبراطورية وثبات  
ومكنت حرية مروعة هذه الطوبى وانعدوت في نموس الساسة المساويين.  
فقد كان في الجيش المصري جمعية سرية تعرف بجمعية اليد السوداء . وهي  
جمعية ثورية وطنية تولد في نموس أعصابها كراهية صاعية متأججة للأسرة  
نريشوفتش Odenovitch . تلك . ليس فقط نتيجة لتلك الحررت لمدوية  
تقدمه بين هذه البيت وآل كراحيورجيفتش Karagorjevitch تلك  
حررات التي مرفت صرب منه أحب ثلاثة . بل كانت أيضاً نتيجة عن  
ملك لدى كـ . بـ . على عرش صرب كـ . بوصم في نظر المصريين  
مبوه المحفظة وسيسته المتغيرة سم

وم يكن صراط يد سوداء نمون عند حد . أو برحمة وارج  
وقبحوا القصر الملكي ( سنة ١٩٠٣ ) . ودحه ملك وسكة . وأمروا  
بهدد بدعوة بطرس كراحيورجيفتش من مسده يرتقي العرش شاعر  
وكان كراحيورجيفتش هد كهيلا معدل لآء . مهن صاع ولم يكن  
مرتى اسم إلا قليلا بأن ملك صرب خدم رحن لطيف معشر . وأنه  
برحم في مسده كتاب حون سبيارات مل . في حرية . فقد أثبت أنه  
هو وممكنه صار في قصة « جمعية اليد السوداء » اساحة . وأن هذه الجمعية  
في كانت تشر فكرة اتحاد جميع نسلايين الخويين تحت حكم شح  
نصري لن نقص يدها عن ترك أي حرية لتحقيق مآرب .  
وما رحل السياسة إلا بشر كسائر من . وهذا نقطة تهر عندها  
الأعصاب نركم عذوف وتجمع أسب نفس . ولقد كان مسسة فيد  
يسرون باطرد نحو هذه نقطة في السنين لأول من قمر العشرين . فلم  
يسر أي أمر من الأمور طفق مرمهم وفي أي حدب نجهوا . وحدوا  
صعاً وعرقين تعذر عندهم لعب عبيها . مهم بدوا من مجهود . وثقوا  
مبارعت تعذر عليهم التعب عبيها دابة وسينة . وأحطراً تعذر على العين  
لـ ترك مهاد .

وأضحى الحق مشعاً بالمصيقات وسحط ونفاد انصر فصارت  
أدهمهم لا تفكر إلا في تأديب الصريين . وتعليم هذا الشعب الحديث  
النعمة المؤلف من الفتنه والسفاحين وشتارين الأعداد . درساً قاسياً . ووضع  
كل صري حقير تعس في موضعه الصحيح . وحصن رجا الحرب المتساويين  
ساستهم . المرة تلو المرة . على وجوب التقيم بحرب وفائية . ومن المرحح أنه  
لولا تثبيص الألب لعزتم هؤلاء الساسة . لكانوا قد انتعوا مشورة رجا  
عسكريين .

## ٢ - الثورة التركية عام ١٩٠٨

وفي ربيع العام ( ١٩٠٨ ) حدث فيه إبرش انقلابه اسحق .  
و هو أنه لانقلاب استنوم اصبح . اشتعلت ثورته عجيبة بين الأتراك  
على هذه الأمة الأسيوية البدوية لم تنق حامدة غير متأثرة على  
الإضلاق واحتلاضها الصوبل بثقافة العرب . فقد تصاعرت الإرساليات  
لأمريكية . وروايت الفرنسية . وجمعتا باريس وبرلين . على إعصاء  
العصر المبسورة محل من الأمة التركية وجهة نظر جديدة في شؤون العلم  
فمنه تبيح لإدراكه القومية وطبقة في ندوس لأترك . وعدا هذا التبيح  
محسوساً في ذلك المجتمع عاصد استندور الذي ظل رماً طويلاً في سبت  
نحت حكم عبد الحميد الثاني الجامع الثروت المشط بلهمم والعراثم أنه  
تحد خمس نوظي بتمريح شكلا عملياً . فتكويبت سر جمعية دعب  
لصم . حنة الاتحاد ونة في « بقصد انقصاء على حصوع العمايين الشار  
ندوب العربية . وساء دولة عثمانية عصرية منظمة قوية . واتحدت هذه  
الجمعية حبيب مركزاً لها ( سنة ١٨٩١ ) . ثم لحأت إلى باريس . وأخير  
استقر بها مقدم في سنويك ( سنة ١٩٠٨ )

وكان كثير من أعصائها محامين وطباء . وبعضهم يهوداً . والعص  
لآخر صاظاً . وكان نشر ثقافة العامة اشعار الذي اتخذته هذه الهيئة  
التي لم تكن تمثل أترك الأذصول الخاصة . بل الطلقة التركية المتعلمة التي

كانت قد تكوّن في الشعور الكبرى . نتيجة لنشر ثقافة عربية فيها وكان من بين أعضاء الجمعية أنور بك . وهو صاعد شاب تلقى علوم عسكرية في برايت . وصعدت بك . وقد جاء من سويسرا وبدأ حياته كاتماً في مكتب تعريف . وحاول بك وهو من يهودي . وبتمكنت جمعية من ضم الجيش الثالث المعسكر في مندوبيه مصره قصيب . حسرت المذاب عن وجهها ، وأعلنت ضرورة تنفيذ الدستور التركي لدى صدر سنة ١٨٧٦ . واستعدت للزحف على العاصمة .

وقد حلّ بأوربا لدهشة حبيبا وصل بها خبر ملاقة نور شاه ترك هذه من نجاح سريع . وخرج لست . ودار إلى إعلان غصنه الكاذب على شوية وقبواه الدستور . ودعا برماً إلى لاعد . وسراج حوسبيه . وتخلّى مدعي الحرية ومساواة . ولكنه لم يمت بعد قليل . فخلص عهوده فلهي لأمر إلى جمعه في ٢٧ مارس سنة ١٩٠٩ . وقبض جمعه تركه مدة على أزمة الدولة . وبعد حكمه عبد الحميد . من قبول لدى قوم على التحسين والاستعداد . وفي سنة محمد خامس تركه عرش . ومحبي إليه بأن سلامة ترك وسعد به توفقه . من حسن هذه دستورى نصيباً مقصداً جداً .

وحين لمراقبين لأحداث . من أريج قصة غيب شوية . أن جمع الأفكار شائعة بين ذوي من على لأثر حب أن بعد قد . بأمهم حكومة إسلامية هيأت لهم ينصرون مدناً . وشك كل قاعدة . حكم تركي مقصود في معنى حكومة مؤلفة من تحرير وديمقراطية ورأيتين ومحسين . ومن سنة عدهم أنفسهم على أن يصنع سكان الشرق مسيحيين على قدم مساواة مع غربيين مسلمين في لاعتدول وحقوق وسطة . وأن يقدموا لدولة التركية جميع مافع ورب التي تستضع حصده الحديثة أن تمجده سعوت ونهج في تحرير يذكر رجال تركيا مدة كمشايين توفيق إلى بر في مدينة خربة . وير إقامة برنا تركي

على اخص لإلحجيري على صنف سوسنور

ولكن هذه الأفكار كانت كلها خطأ فاحشاً . فإن جمعة تركي القشة  
 كانوا يعيدون كل السعد عن أن يكونوا أحرراً . وكانت القوة الدافعة لحكومتهم  
 هي المعصب القوي المتطرف . وهم يكن ثمت شيء أعد إلى فكرهم أو إلى  
 فعدم وظرفهم من محدوتهم مصالحة شعوب لمسيحية الخاصة بهم . فقد  
 نالو صرف الاعتصاب وحب وبمصادرة واندح العديدة التي سادت  
 في عهد عبد الحميد . مستنداد مركزي مصمم وراوت الاضطرابات .  
 وصاعقت لإساءات . وسارت ولاية مقدونية بسكسب المختلطين من بعد  
 ويون وصر . من سبي في أسوأ . وتأثرت بصرات الحديد سحط  
 لأثر . ومنع نحد حريرة كريت باليون

ولكن في أقل من عام . حققت حكومة هؤلاء الوطنيين الأثرا  
 خدمة معجزة لم يكن في مقدور الساسة أن يكمونها بإمكان حدوثها  
 دلت أن الطغيان الإسلامي صمم شديد الأس . الذي كان يوحى به .  
 ويمسك به . هؤلاء ارحب ليس صممو عن المصادرة بكل شيء في  
 محدونة باشة لإشقاد لإمبرصورية العثمانية في عام قبل ما ظهر نحن  
 تمكن حد الصعيب أن يصنع هذه معجزة . وهي أن يرى فجأة النقاد  
 من عدوانه . ويوجد أهله المسيحيين سنة ١٩١٢ في عصبة حربية وحده  
 صد لأثر

ودحب لأن مسرحية مقدونية التي كانت قد بدأت باشورة تركية  
 في سالونيك في أدق صورها وأحرجها ولكن قبل الكلام عنها . يجب  
 أن نقتل مشهد السياسي لحظة قصيرة في أعادير . وهي فرصة غير معروفة  
 على ساحل مراكش على بحيرة الأطلسي . فقد أرسلت الحكومة الألمانية  
 بثلث مخرصة في يوليو سنة ١٩١١ الصرد Panther احتجاجاً على  
 إيشاد لفرسيين حمة حربية في فاس فأحدثت هذه مضاهرة الحربية رد  
 فعن عاقل في باريس . وفي لندن . وفي روما فألقى لمستر لويد جورج

١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥ ٣١٧٦ ٣١٧٧ ٣١٧٨ ٣١٧٩ ٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩ ٣١٩٠ ٣١٩١ ٣١٩٢ ٣١٩٣ ٣١٩٤ ٣١٩٥ ٣١٩٦ ٣١٩٧ ٣١٩٨ ٣١٩٩ ٣٢٠٠



وزير المالية البريطانية حصصاً في مأذنة عمدة لندن لتسوية في حريف ذلك  
عدم. خرج فيه عن حدود وصيته. إذ نشر الحكومة الأدبية بأنه إذا كان  
لا يحصى عن إقحام الحرب على فرنسا بسبب ذلك خلاف. فإن إحتياطاً  
من تقف ساكنه.

طرس

أما في روما. فقد حفر بنقاد صرده لأمنه إلى مركز حكومه  
للإبصالية إلى المعصرة في مصر. لاستعمل فقد أعدت وفده لاستعمل إيطاليا  
أيضاً وإذا لم تقع اشتباك في مصصة برد لأرضي الإبصالية التي كانت  
لأثر حاصلة الحكم. أحدث تحريم بشيخه برطوريه إبصالية في أوربانية  
وبت عيدها إلى امتلاك طرنس. وشعر بأنه إذا كان للأمن صرع  
حصة في ساحل أوربانية أشهر. فإنه حب على إبصالية لا تصنع الوقت  
لأنها تنوينا الفرصة وحتى حيوي 1911 رئيس أوربة الإبصالية.  
هذا البردي الحادق من كان قبل ميل إلى أي نوع من نوع المعاصرين.  
مكة اسمي لدى كان يقسم إلى كل شيء حتى هو أدرك وجوب  
محل على حجاج أسرعه فيصور أن يتحلل شبه نكتة شمس خرب على  
ركب في يونيو سنة 1911. وعث جيش يقصر إلى سب

تدبير

مجلس سنة ١٩١٢

وبعد آن إلى امتداد. فصور إلى تكوين مقصة سنوية في فبراير  
سنة 1912 كان عملاً رائعاً مدهشاً. ساعد على إدمه سوء إدرة  
حملة تركب لمدة لشئون بلادهم. وعصبة كادهم. وقصود حكمهم  
كانت يحاره يرجع أيضاً إلى سوء حصة فبهم من أرجح مستحسن دلهاء  
سياسي. مهم. نورشيزر 1912 | مرسل حريدة سيمس في  
معدية. وهو يو فريبوس 1912 رئيس بورده اليونانية. وهو  
ترسي عرك ثورات التي شنت في مسقط رأسه. وكان د بصره بالأمور  
وسع من بصره معظم المسألة يونانية

مجلس

مجلس

وإذا كان إنشاء العصبة استبدية قد عند عجيباً. فإن نجاحه كان  
عجب وأدهش فقد أعلنت العصبة وكانت مكونة من دول اليونان

وصربيا وبعربيا . خرب على الدولة العبية . في ١٨ أكتوبر سنة ١٩١٢  
 وتمكنت الجيوش المتحدثة من إرب اهرثم بالحيش التركي في كل ملحمة  
 شتكت في معه . وجره الأسطول البوسني على غريمه الانتداع بالبحر  
 ودحر ساعر خشوش غربية رئيسية في تراقية . ولا في قرق قيبسي  
 Kux Kulus في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٢ . ثم في بون بورع من Idu Buz  
 دفعين عدوهم ما بهم في دور حصوصا شصحة . موفعين بصقوفه لاحتلال عصم .  
 وبها كان ساعر بحررون هذه الانتصارات عجبة في شرق هذه  
 الامصارب عجبة نصرأ سرعها وكذا كان البوسنيون يشقون صريتهم  
 صوب سانبك كم هتوت قلوب صربيين ابهاا تمكهم من ردة عار  
 ذكرى هريتهم لكرى غديته في معركة قوصوة . تلك معركة في قصص  
 تقصه لمره على الامبرصوية صربية في اتمل ربع عشر . وذلك في  
 المعركة صالحة في صورو في معوهم في ساحة كومونوفو Komanovo  
 ومع ان ساعر كها م سائر دلالاته خفية بلا قبلا في ذلك حين .  
 لانه كان د اثر عميق في هذه معصية لصعنة . وفي حفظ كان السلام  
 في روع نور . وكان ذلك المور ساعر من تلك الانتصارات الكمة  
 غير مرتبة التي تسمو بروج لامة وشهد حفره ضم صربيين ، لانه قادم  
 في سترجاي سكوب (Skopje) قصة صربية غديته . ومونستير Monastir  
 مفتاح مقدونة اوسفي

في حملة تدم عبر سنة سبع . انتزعت معصية مقدنية في ارسنة  
 في مبدس اعدا أكثر من ستائة ألف مقاتل . جميع ارضي تركية اوريا  
 ما حلا فستضصية

ويمكن بسهولة ان يتصور كيف تدرت لئسا من هذه الأحداث  
 حارقة في صربيا أكبر مصدر لقلبها وتحولها حرجت من ادا  
 صرب البسني وقد ارتفع مفديها . وسبب مرتها . واسعت رفعة ارضها  
 ودكيت تمام . ولد في مؤتمر سبي عقد في لندن ( من ديسمبر ١٩١٨ )

الملك الصربي

١٩١٢ إلى أغسطس سنة ١٩١٣). لوضع خريطة حدود جديدة. كان  
 لهم عرض للمسا. هو أن تحرم حرب من قبله مباشرة على البحر لأدرياتي  
 وهذا حسب ما لفت ولاية آسيا حبيب صغيره أن صارت مركز  
 بصرع البندوسى الشيد. هو قسميم تم على بقاء حرب من آسيا  
 فويل من الجهة الأخرى عزم روسيا على أن تقضى بغيرهول هذا  
 وحرب الحرب من أوروبا حتى صارت على قوت فوسين بها غير أنه  
 تمكن تقديها. فإن لأنا اسجدمو نودهم في نصيب مصاب تم. .  
 ومنجده الإحبير نودهم في نصيب مصاب روسيا فسويت لشكة  
 دولة آسيا دولة مستند يحكمها أنه لى

ولكن سما كد مؤثر معقد في آسيا. فمب حمته ركب عدة  
 رعاة أنور شورة في المستعصية. وشعب الحرب من جديد  
 ومب هذه الحرب شاة لكسب عصبة معقدة بصر من فية على  
 ت. . هو اليونانيين سبور على يابا فحة صديوق وعر ملك  
 على تسليم أدريه ولكن في ١٨ مارس سنة ١٩١٣ غلب جورج لأون  
 ملك يود. وهو عادل حكمه. تم كد سجدمو نودهم فو أنه  
 عاش مستحداً حسناً لمصلحة بلاده وفي ٣٠ سنة ١٩١٣ وقعت  
 معاهدة لندن التي تمقتصدها فصررت لأنا ترك في أوروبا على المستعصية  
 وشه حرية عليويون

ولكن ما كد انداد يحف على هذه المعاهدة حصيد. حتى لشت  
 حرب صالحة بين دول عصبة تصافرة لفسا فية من بين حبيبات  
 الثلاث التي صرعت الأترك. قدأب معر. كتر عدد من مفادين.  
 وجانه جنودها أعنف مدفوعة. ولحقت بهم أفح خسائر وكان علف  
 هجومتهم وشدة وطأته. هم ناس حصم قوت لأترك. ووترعوا ترقية  
 شرقية من العدو. فلاح لأكثر رقاء أن نتيجة الموقعة الحرب لشت هي  
 أن معاديا ستعدو على لأرجح كبرى دول سندية.

وكان ثمت لون من الثبات والتماسك في الأخلاق السعارية يحجب  
فيهم اسواج الفدامين من دول العرب . ويثير إعجابهم وثقتهم بهم . فبدأ  
سعد في أغنيهم قبل اندوفاً وحوفاً من الصريبيين . وأقل تددياً وثقت  
حدلاً من اليهوديين . وأقل جهماً وعدوة من الترك . وقد وحدوا في هرديسه  
مبيكهم . فبدأ طموحاً شديداً المكر والدهاء . وبك كبر غير محبوب  
وقد عرف بتصبر انمسا له . أصعب من ذلك أن السعد كدوا صميين لتوسيع  
أفلاكهم . ولم يفتحو بالصب لذي عموه خلال حمتهم ضد الترك .  
ورؤ أنفسهم قد فشو بصغر بالتصصصية . إذ عرفوا جيد معرفة أنه مهم  
نكن تركي ضعفة . وب رويب تحضر عديهم دخول هذه الحصره التي  
تترج صندف سنور

فما عداهم الحرب الكرى . فقد صارت لها حبيبت سعاريه وهم  
يونان التي وضعت يدها على سالونك . وصرب التي احتل حيشهم مقدونيا  
أوسطى ولا ريب أن السعد حمرتهم ريب فيما كان في الواقع حفيظة .  
بأن صريبيين ويوديين قد وضو أنفسهم على الاحتفاظ تكاسهم مهم  
كنهم لأمر

ولكن ما كان هناك عدد كبير من سعار بقصون مقدونيا . فقد قر  
رئي بلعرب في حصه حق أنحرى على مهاجمة حبيبتهم ولكن الصريبيين  
ويوديين كدوا على تدهم لأهنة نفقاء دحوم وثقوتها وثقوات روم  
التي عرت بعدا من شهاب مني سعار هزيمة مدققة . وأكروها على الموافقة  
على صلح مهين

وكان ساسة فينا يرقون في قس رثا . وحبية أمل عميقة . محرى هذه  
لأحداث شجعته في نفسه فقد كانت نتيجة الحروب اللقائية سحق  
لعرب صديقتهم . وضعف تركيا في وحد فيها فيصير الألمان أحدث  
خلدته . وردباد قوة صرب رديداً عصيا . وكانت الانتصارات الحربية  
لتي أحرزها شعب صرب لصغير عمية حقاً فقد دحر ترك . وساعد

المعتمد على الاستلاء على الدولة ثم عون معونة كثيرة على حرب هزيمة  
 بهم . فصار الصربون الآن بلا مخرج شعب لأول في لندن فعمرت  
 قلوبهم بشوه القور . وعمرت قلوبهم ثقة بشد روسيا لأمرهم . وشرعوا  
 يحسبون بضم دوى قربهم لتطمين في مؤسسة وهرست بهم . وتكوين  
 ملكة تمتد على طول الساحل لأدرياتي

فأحدثت رئاسة أركاب حرب تمسوية تحصى مرة بعد مرة حكومتها  
 على أنه من الضرورى أن تنقش هذه الأمة صغيرة خضرة دستا مع عدة .  
 من أن تصح دولة عصية فتوه ونضش ولكن رغم لغوة الشديدة .  
 فص ساسة فيا المرهوب بقوتهم . لاسترح من هذه بشوره

ولكن هؤلاء الساسة أحسوا في وقت سنة شعوب أن يفرق بسكون  
 من عدلون من حلياء دستور لإمبرصوى في تعسلا حوشر حتى برضى  
 منى لسلاميين في لإمبرطورية . وكان ذلك بعض مذهب يعتمد أن من  
 مسور إحداد حل هذه شكته . وحدث تدج أولئك لسلاميين انصافا قوى  
 من لاستقلال . حتى . وقصبة كنه في شلو لإدابة

وتساءلو أيضا . ليس من مسدح . بل ملكة شائبة حائكة على  
 صرة الألمان وجرهم . بدونه ثلاثة مشد على راية متاحة تمسوية  
 من لأمد وجر والسلاف . لقد دعت يومئذ بمساحة أن لأمبر فرتر فرديسد  
 Lord Curzon ورثت العرش تمسوى . محول في دهم بعض هذه  
 لأفكر . وأن سياسته كانت عارضا معرصة زمة لأحلام انى حث  
 تحببة النوصيين المتحمسين في معرد دولة صربية كبرى

### كتب يمكن استشارتها

- J A. Spender : Fifty Years . L. 1911  
 J A R. Marriott : The Eastern Question. 1924  
 Lord Grey of Fallodon : Twenty — Five Years. 1928  
 H. Temperley : History of Serbia. 1917

## الفصل التاسع والعشرون

### المفاوضات بين البريطانيين والإيرانيين

مكة محمد بن عبد الله في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م) بعد  
الحرب بينه وبين الدولة العثمانية. وقد كان  
الحرب بينه وبين الدولة العثمانية. وقد كان  
الحرب بينه وبين الدولة العثمانية. وقد كان

#### ١ - مشكلة مجالس الموريات

أحرر حرب الأحرار في سنوات بين سنة ١٩٠٦ أعالية كند  
على الحرب بينه وبين الدولة العثمانية. وقد كان  
رأه حكم يوجه مشكلة حضرة ذلك أن جميع المشروعات الرئيسية التي  
في جنود برامجه أخرى كتحديد بيع المشروعات روحية . والعم  
على نشر التعليم غير الخاضع للهيئات الدينية . وهدد ببعثه الكنيسة الإنجليزية  
الرسمية على سنون وزير الدولة . وفي سنة ١٩٠٦ مع حكمه في إيران  
هذه المشروعات بعد إقرارها من مجلس العموم . وفي مجلس الموريات  
في أن يرفض هذه المحس . وفي سنة ١٩٠٦ مع على الأرحح العراقي في سبيل  
مع إقرارها ووضعها موضع تنفيذ

في كنهني دستور كند ديمقراطية سما . كنه لا يمكن الحرب  
لأحرر مهم . حيث أن يلبته في مجلس العموم . ومهم كند حديثاً مود  
نجد وببنة بدأ من الأمة بتشجيع لا يمكن لها الحرب أن يثير قوا  
معداً لرعايت مجلس الموريات . فاحتج لأحرر على هذا الوضع  
فأبى أن حق " فبتو " كنه يشار في مجتمع منحصر ديمقراطي بوسعه



هيئة كمجلس المودت هو شذوذ لا يمكن تبريره أو مدوغ عند فقد  
كوا برور أن مجلس العموم يمثل شعب هو الذي يسعى أن يكون له كلمته  
نهائية في أي مشروع يعرض على المجلس

ولذلك قد حينا رفض مجلس لأعيان تصديق على مبرية عام ١٩٠٩  
لأمر الذي لم يسبق له مبدل في تاريخ المجلس - فقد استحوذت على  
كان قد عين رئيساً للمؤسسة في عام سابق عقد إليه على إجراء انتخابات  
جديدة . ليصل من لأمة منحة نوكل . بعض من سبقت مجلس المودت  
وكان مستعداً . إذا أصدر المودت على رفض تخصيص على تخصيص سبقت  
مجلسهم . أن يوصي بذلك أن تمنح لهم حق رتبة مودية . لكي تحرر  
نور في ذلك مجلس نسبة تقر ذلك مجلس

وفي وسط هذا سبقت الميسورين حصر . وبعد محنة غير محنة  
الوصول إلى اتفاق بين حزب المحافظين الذي كان يعارض أشد معارضة في  
جديد سبقت مجلس لأعيان في هذا وقت تولى إدوارد أساع ( في  
١٩١٠ سنة ) فحققه به جرح مجلس على شبكة عرش .

وبالاعتناء الحارق والأهواء جامعة في رتبها مسألة تعديل سبقت  
مجلس المودت قد تنو عرسة في تصريح عودت العمل بقانون عام ١٩١١ .  
التي تضمنت لتخصيص مدة عضوية في مجلس عموم من سبع سنين على  
مجلس . وحزب مجلس المودت من سبقت رفض بقرار مشروعات قانونين  
مدة . أو رفض أي مشروع قانون عام وفق مجلس عموم عليه ثلاث  
مرت في خلال دورتي انعقاد متتاليتين فقد سبقتهم بحقوق لأحرار  
بأنهم ثور متصرفون . دون أن يتركوا حكومتهم مؤدية متصرفة . كانت  
نفس أن يؤخر تشريع مشروعات مدة عامين . وهي مدة التي يتخطى قانون  
سنة ١٩١١ لتنفيذ أي قانون أحده مجلس عموم ولم يخص على موافقة  
مجلس المودت .



## ٢ - نمو الخدمات الاجتماعية

وكان للمحافظين بعض عدو في أن يفسروا المستغلين شقيق وتنشؤ من المحققين  
عند كانت تبدو في كل مكان تقريباً حركات ثورية ضد لأحور الاجتماعية  
في كانت الأكثرية الكبرى من خمس مشرق مكرهة على لعبش فيها  
وأتت يومئذ هذه الحركات إلى قيام حكومة من حزب عمال في أستراليا .  
وهي انتشار واسع المدى للحركات الاشتراكية والتقدمية في دول أخرى .  
وشرح العمل في كل مكان بضروب دأجور أفضل . وتوفير أساليب حياة  
سعد . وفرح أصوب . ونسلب أكثر . وفرص أوفرهم

صحيح أن شعور عداء بين طبقات كان في إنجلترا أقل عنفاً منه في  
ألمانيا وفرنسا . ولكنه كان يردد نوا وشدته يسوع المسيح فاركسية بين  
شأن وحاء كل دليل جديد منشأ هذه حقيقة واقعة . وهي أن كل  
رده لأحور العمل كانت تعكس تفسيراً من أصحاب الأعمال - بوسع  
نظم ومن القرون التي تظهر مدى الاحتكاك الاقتصادي توسع النطاق  
بني مشب في إنجلترا بين أرباب الأعمال وعمال بين عامي ١٩٠٦ و ١٩١٤ .

أن أحد عشر مليون يوم كانت تصبغ كل عام نتيجة لاستحداث العمل  
فكانت كل حكومة من حكومات أوروبا الغربية منذ رقي تبحث  
وتعنى بشأن متدونة في السجح بهذه النسبة وهي كيف يمكن  
الحكومات أن تشيد حضارة بعدة فيها العمور . ولا يحرم فيها مجموع شعب  
من طائفة الحياة وماهجي

ولعل ألمانيا كانت يومئذ أعظم دولة شاعت فيها وسائل التمدد وتنمى  
عقليين . وكان تخطيط المدن فيها قاعدة مفررة معمولاً بها منذ أمد طويل  
فعمت أرجاءها الحدائق العامة . والمسارح الراحضة . وقاعات الموسيقى .

وساحات المصانع تعمل كلها على خدمة صغار موصى الذكابين . وخدمة  
مزارع . وعمل مصانع . وتمتعهم بمناجح الحياه فكان الأمان يستقون  
لإجبار حيل من رتب على الأقل . في توفير متع غير المكلفة . ولداند  
البرية لأفراد الشعب

خدمة عمال  
المصانع  
بمعد

ومع ذلك فإنه رغم النشج المروعة لثوره الصناعيه في مدن صناعة  
البريصيه . فإن لنصف الثاني من القرن التاسع عشر شهد في هذه  
بلاد بقصه للصمير الاجتماعي ثرب تأثيراً محسوساً في حياة شعب  
فإن بحره قانون العشر لسنوات سنة ١٨٤٧ بشود الماورد شافستري . رغم  
مقاومة عبيقة في المان . كان عذافاً من جميع بأن لأساء الشعب الحق  
في أن يمحو وقت فرج . وكانت بحره قانوني التعليم سنة ١٨٧١ وسه  
١٨٩١ عرفت منه بأن لعدمه شعب الحق في مطالبة الحكومة بأن توفر  
فرص لانتداع بوقت فرجه

ومع ذلك فإنه رغم شربعات لعصر التكموري الاجتماعي . بقيت  
محدثات كثيره من الإصلاحات كان على الحكومة أن تدر إلى بحارها  
فقد كان عامل البريصاني لا يرب يعيش « في خوف من أشج عديدة »  
وكان معرضاً من غير أن يرتكب دماً . أن يقصد به في اشرع . فإنه  
فيما عدا مساعدت التي يمحها « قانون عدة فقراء » . لم تكن الحكومة  
لإجباريه نصع شيئاً بعون مرضى . أو إعدة العجرة . أو تخفيف متاع  
نسوة حوامل . أو الاحتضار مستوى حسن لصحة لأمتدال ومع  
أن سحير أصحاب لأعمال نصيب في المصانع . كانت قد حسب  
وبلانه كثير عن ذي قبل . بواسطة قوانين المصانع . فإنه ما ربح عقدة  
كثود في سبيل نمو مجتمع سعيد سليم لأنداد

وكانت مزارع لأشرف زريديه مشهوره حقاً حينها وأدقها وتوفر أسباب  
راحة فيها ولكن أطلق العمل بالمدن الصناعية لعظمى أن نمو وتوسع  
كما شاء وتبوى دوا صانع فأصحت هذه المدن الكبيرة أماكن مفره

البرية لأفراد الشعب

كثيثة مقبلة إلى أقصى حد استطاع أن يخلص ٣٠ نصفاً من الإبحري بين شع  
ممولين ادخل . وقرر نغري نيويورك شع اسجهم .

وكس في عصور الأعوام الماضية التي سبقت حرب تعظمى سالت  
وربات حركات محاولة حريته وجهه كبير مشكور متخفيف من هذه الأوضاع  
الاجتماعية . فتمس العمل ضد الرض واخودث . وفي عصور الأحرار تمس  
صد البصة أيضاً وقرر رب إعادة معجده وخيرت ثلاثة قوس همة  
لحمية صحة لأصدا وريادة رجاتهم ومنتضى وروب مسعدات صولة السعدات  
ذات الأجور البخصة The Sweated Industries Act سنة ١٩٠٩ . كانت الح  
حصة لتجديد تحرة أدنى في مسعدات في كون فيها لأحرار وحته في  
حد مستثنى

ونفقت نفوق أحده من مسعدات عمل لثوية في كالت أكثر  
ثم يجب أوصى شحات تجديده وديك كين وحم مسجهم شعهم كم  
أخير قنوب لتعطيل تلك ومقيم لأحد وماني ورجح مسجهم شعهم  
في الجهاد الربعة أن تسرع ملكية لأرض صريو شراء حدي . ليعيها  
قطعا ومرار صعية . فخصد ريادة سكان نريف مرريين وم نحش  
حكومة أسكوث أن تقنى أثر صمرك في إصلاحاته لاشركية ونففس  
من تشريعاته المدة شورى شاتل تجديده حد أدنى لأحرار

غير أن لتوسع عظيم في الأعمال ومسا حكوميته . وفي مدى تدخل  
لدولة لعون الصعداء . لاح لأحرار مدرسة علالستونية بين رصعوسا  
تقدم الحرية . ومدة إصلاحها في مباديس الأعمال كما لاح مسجهم شعهم  
يضاً أنه بصرب معجده في هذه الاستلال لأدنى الأفراد وبهد قوة لبلاد  
المادية . وكس كان أعظم من ذلك عاصمة لاحتجح التي ثارتها حكومة  
منهاجها قاعدتين تحريين من قواعد منهدت حر . وحم حاصلات اتحادات  
عمل النظامية ولحكم مدنى الإرسدى

### ٣ حركة العمال الإنجليزية

على حين أن لأحزاب الاشتراكية في تلك الأور، كـونت في زمن لم يكن في وسع عمدها فيه نصيب شؤوهم. كان الأمر على استقص من ذلك في بريطانيا. فقد أسست فيها نقابات عمال نفسها كحزب معترف به. بل وكحزب لادء ضرورى. من تحراء الأداة الاقتصادية في بريطانيا. وذلك قبل أن يبرل برمن طويل حرب اشتركي على حده السباسة

رأى  
م

رأى  
م

وعلى عكس ما بين الفرنسيين والإيطاليين الذين كانوا يعتمدون على قلب متحمس لثمة برمنه بدعنتصااب ثوزى. فإن حركة العمال الإنجليزية كانت نموذجاً لحرصه لعممية مؤثرة تدار توقعية الدانية القشوف على الأحلام المعيدة لتحقيق فككت نعى سبل العمال حد أدنى لأحور. وتخليد ثمة ساءت في يوم للعامل. أكثر من عهدها بالشروع في حفض تنصب العنف بسين نظام مجمع نسبلاً زماً. فإن اتحاد المعدادين في بريطانيا مثلاً أشتى سنة ١٨٨٨ لكي يفتح على فرص صريقة خاصة لتخليد أحور العمال في المساحم وكان هدف لإصرار العصيم الذى قدم به حملو امونى في العام الذى، برعمة حول برنر ونشء مان. هو الحصول على ريادة بس في الساعة لعمال ميء لندن.

وحتى رعماء عمال. من مثل كبر هردى. الذين كانوا يعتقدون مبدئاً لاشتركية تأكملها. القاشة بضرورة امتلاك اجتماع لوسنل لإنتاج والتوزيع والتسدد كان هؤلاء الرعماء متفقين على أن في إمكان العمال تحقيق هذا الانقلاب بوسنل دستورية. فلم يكن ايمان في نصرهم حصماً يحب القصء

لأشتركية



عليه. بل كان حايلاً حريماً لهم أن يعرضوا عليه.

نفس حرب  
١٨

وفي سنة ١٨٨٨ تقدم كبر همداني تقدم بالانتخاب. كمرشح عن حزب  
المستقلين في دائرة مد لارستان وبعد خمس سنين. تبع هذا مجلس تأسيسه  
حزب العرب المستقل ومن ذلك حين وجه حزب جهدهم إلى دخول مجلس  
العموم وأحق أن يفتح إلى صاحب حملاتهم لانتخابه عضوية حزب كان  
دائماً قوياً ضد نشوب الثورات في محضراً فقد خسر حزب عرب سنة ١٩٠٦  
بفراة خمسين مقعداً في مجلس عموم وهدية. كانت قوة كافيّة لأن يسيله  
من ورقة الأحرار التقدمية فسطحاً كبيراً من أرضه وهدية لاجنبيه. ولأهم  
بتحقيقها ولاشك أنه كان من مدد إلى سبيل دخول حزب على نفس حزب  
إد لارستان أنه شرط من شروط لارستان الدستوري وتقدمه منهم مشروع  
أن تمخص كل صلاصة حققة. وأن كل موضح سياسي دستوري حرية  
خديرة به في صلاصة مجلس عموم

وقد أدركت وزارة الأحرار قبل حرب عصبي هذه الأمور فأنحسب  
بأن دفع مكافآت لأعضاء ذلك مجلس وفوتت مركز حزب عرب بمرقد  
أموال من النعمة التي وبتاً لجميع مدنيه. وبجوبتها صلاصة فرص توبة على العرب  
لاستخدامها في لأعرض مدنيه وقد خشيخ وقتها بأن ذلك يفسد حزب  
عرب في موضع محتر أكثر من أثر والأضرار لأمة. إذ أنه يمكن من استخدام  
سلطتها استخداماً سيئاً جداً غير مشروع. وبأن أنه الحرف منسرح أنه  
عن الأسباب الخفية لتأديمة محيرة لمدنيه لإجبارها أن نشد حكومتهم من  
أثر إحدى الصلقات لكي تحصل على صلاصة في قد تستعملها هذه صلاصة  
لأعرض هدمه صلاصة لأمة

#### ٤ المسألة الإيرانية

أما الاشتفاق لحق التقدم خاص برسم. فقد استمر يفسد الأحرار بغير لاشدة  
السياسية الكبرى في ايران لإجباري فقد كان وصيون الإيرانيون لكاثوليك

يستثنون حرب الأحرار على منع إرسلت تقدم الحكم لداني . على حين كان  
بروتستات نصير يشددون على حرب الخوفا من العمل على حرية هذا المشروع  
وكان الخوفا من يهدون في الخوفا على الاتحاد إرسلت بربطيا . وإلى تسهي  
في تعذيب هذا الاتحاد إن قنوب الإرسلين عند خطوط السكك الحديدية في  
بلادهم . وشيء لأرض من أصحاب الإيجاز . ويبيعها شروط سخافة للتلاميذ  
الإرسلين في إرسل . وتحتين لأحوال الاجتماعية العامة

وہ کہ کہ فریق میں انفریقیں لایسیدیں بصر اشد صر و انشاء  
 ناآخرو . ولا یبوی مخرج قید ائمنہ عن اعرصہ . ہوں اسیدستہ ابرقہ  
 اسجدہ مائتہ عن مائتہ الاحد والعضء صصصمت بعقہ کؤود شجرہ . قد  
 ان شیع حکم اندی نہ را عن صصصہ متہ ان تحسین معہ لایسیدیں  
 ونہ ہں فی مع حہ مشکنتہ کہ رقص فی حتمہ علاہ وصیبیں لایسیدیں  
 فکرہ نفسہ ہرما فقرہ انی بروستہ اتصہ بقیدہ السر ہوارڈ کورڈ  
 (1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100) (101) (102) (103) (104) (105) (106) (107) (108) (109) (110) (111) (112) (113) (114) (115) (116) (117) (118) (119) (120) (121) (122) (123) (124) (125) (126) (127) (128) (129) (130) (131) (132) (133) (134) (135) (136) (137) (138) (139) (140) (141) (142) (143) (144) (145) (146) (147) (148) (149) (150) (151) (152) (153) (154) (155) (156) (157) (158) (159) (160) (161) (162) (163) (164) (165) (166) (167) (168) (169) (170) (171) (172) (173) (174) (175) (176) (177) (178) (179) (180) (181) (182) (183) (184) (185) (186) (187) (188) (189) (190) (191) (192) (193) (194) (195) (196) (197) (198) (199) (200) (201) (202) (203) (204) (205) (206) (207) (208) (209) (210) (211) (212) (213) (214) (215) (216) (217) (218) (219) (220) (221) (222) (223) (224) (225) (226) (227) (228) (229) (230) (231) (232) (233) (234) (235) (236) (237) (238) (239) (240) (241) (242) (243) (244) (245) (246) (247) (248) (249) (250) (251) (252) (253) (254) (255) (256) (257) (258) (259) (260) (261) (262) (263) (264) (265) (266) (267) (268) (269) (270) (271) (272) (273) (274) (275) (276) (277) (278) (279) (280) (281) (282) (283) (284) (285) (286) (287) (288) (289) (290) (291) (292) (293) (294) (295) (296) (297) (298) (299) (300) (301) (302) (303) (304) (305) (306) (307) (308) (309) (310) (311) (312) (313) (314) (315) (316) (317) (318) (319) (320) (321) (322) (323) (324) (325) (326) (327) (328) (329) (330) (331) (332) (333) (334) (335) (336) (337) (338) (339) (340) (341) (342) (343) (344) (345) (346) (347) (348) (349) (350) (351) (352) (353) (354) (355) (356) (357) (358) (359) (360) (361) (362) (363) (364) (365) (366) (367) (368) (369) (370) (371) (372) (373) (374) (375) (376) (377) (378) (379) (380) (381) (382) (383) (384) (385) (386) (387) (388) (389) (390) (391) (392) (393) (394) (395) (396) (397) (398) (399) (400) (401) (402) (403) (404) (405) (406) (407) (408) (409) (410) (411) (412) (413) (414) (415) (416) (417) (418) (419) (420) (421) (422) (423) (424) (425) (426) (427) (428) (429) (430) (431) (432) (433) (434) (435) (436) (437) (438) (439) (440) (441) (442) (443) (444) (445) (446) (447) (448) (449) (450) (451) (452) (453) (454) (455) (456) (457) (458) (459) (460) (461) (462) (463) (464) (465) (466) (467) (468) (469) (470) (471) (472) (473) (474) (475) (476) (477) (478) (479) (480) (481) (482) (483) (484) (485) (486) (487) (488) (489) (490) (491) (492) (493) (494) (495) (496) (497) (498) (499) (500) (501) (502) (503) (504) (505) (506) (507) (508) (509) (510) (511) (512) (513) (514) (515) (516) (517) (518) (519) (520) (521) (522) (523) (524) (525) (526) (527) (528) (529) (530) (531) (532) (533) (534) (535) (536) (537) (538) (539) (540) (541) (542) (543) (544) (545) (546) (547) (548) (549) (550) (551) (552) (553) (554) (555) (556) (557) (558) (559) (560) (561) (562) (563) (564) (565) (566) (567) (568) (569) (570) (571) (572) (573) (574) (575) (576) (577) (578) (579) (580) (581) (582) (583) (584) (585) (586) (587) (588) (589) (590) (591) (592) (593) (594) (595) (596) (597) (598) (599) (600) (601) (602) (603) (604) (605) (606) (607) (608) (609) (610) (611) (612) (613) (614) (615) (616) (617) (618) (619) (620) (621) (622) (623) (624) (625) (626) (627) (628) (629) (630) (631) (632) (633) (634) (635) (636) (637) (638) (639) (640) (641) (642) (643) (644) (645) (646) (647) (648) (649) (650) (651) (652) (653) (654) (655) (656) (657) (658) (659) (660) (661) (662) (663) (664) (665) (666) (667) (668) (669) (670) (671) (672) (673) (674) (675) (676) (677) (678) (679) (680) (681) (682) (683) (684) (685) (686) (687) (688) (689) (690) (691) (692) (693) (694) (695) (696) (697) (698) (699) (700) (701) (702) (703) (704) (705) (706) (707) (708) (709) (710) (711) (712) (713) (714) (715) (716) (717) (718) (719) (720) (721) (722) (723) (724) (725) (726) (727) (728) (729) (730) (731) (732) (733) (734) (735) (736) (737) (738) (739) (740) (741) (742) (743) (744) (745) (746) (747) (748) (749) (750) (751) (752) (753) (754) (755) (756) (757) (758) (759) (760) (761) (762) (763) (764) (765) (766) (767) (768) (769) (770) (771) (772) (773) (774) (775) (776) (777) (778) (779) (780) (781) (782) (783) (784) (785) (786) (787) (788) (789) (790) (791) (792) (793) (794) (795) (796) (797) (798) (799) (800) (801)

وكان كل حرب مبهمة يضمن بعبارة قصصه هي إرلسا كاثوليكية تصه فرت  
ذكرى المصالح القديمة وحسين مرير لى حتره برى على يد لإحدير . مع  
أبيه القومية رحيته وأحد تنصع إلى الحرية وتقرير مصيره بنفسه .  
وم حفل رعدة حركه بضيعة قلامة صر إلى الحقيقة بأن شكوى لأمة لإرلسا  
مصححة قد ريب كيه . وأنها ريب إلى درجة كبيرة . وأنه منذ سنة ١٨٢٩  
عقب كاثوليك من جميع أنواع الاستثناءات المدنية والسياسية صحته . وأن  
أكبسة برونستيه لإحديرية ألب سيدرتا على إرلسا . وأن لملاحين  
إرلسا بين فطعو لأرضى . وأن تدبير خاصة اشجعت صحيف كربة لهدقة  
وعوث غمراء في المصحات لغريه مكسفة . وأن حمسة وثدين دثماً من  
نوبهم وهم قوة غير ضمنية تحلس في كرمى التبرك تخيمهم . وأن الأوب  
مصححة لأوف مواهب الملامعة من لإرلسا في جميع أرواء بريضايا وإلإمر طوريه



في ام-س . وحرية شجرة مع برصايا . وتحديد المسكرات - كادت هذه  
الامر ان تهدد في نكرهم بالنعص لو ان برصا في دلس احد على عاتقه شؤون  
التشريع فم . وصر في مشروع الحكم - في الحصة الأولى نحو الانفصال .  
وفيه حكومة مسددة لعم- لاي من ثواب الارثة ط بين برصد وبرصايا  
حكومة بوقه ان يفتح الادنى بمصالح برصايا في جميع بنوع العلم .

شع  
رأى

ومع ذلك تمكنت وزارة الامر من بحرة قوب سنة ١٩١٢ يفتح برلندا  
حكم - في ورعم ان محسن ابوردات رفض المصادقة عليه . إلا أنه كان  
مبوضع موضع التمهيد في سنة ١٩١٤ يد أنه رفقتاب سعة الرهينة التي  
كان سببه فم نعم به . كثر تهريب الأسلحة في القصر فبعد ذلك جورج  
الخميس مؤتمرا عقد في قصر بكجه . فيما كانت عيونه الحرب لأهليه  
سجوع في سماء برصد . وكان خلاف صل محتما . يد ان تمتوا لتريقين الان في  
وندر ان مر على برصايا قصر نفسه فيه رأى عام . وشاقم خطر .  
وشد لا يفتح بسوء آثار . كم حدث يومئذ . وأحد من يتساءل : هل  
تتحدث حكومة برصايه على استجداء شوه صلد متبوعى القصر " وكيف  
يمكن تصدى شغلنا حثرت شقيرين بسب هذا التراع الإلزامي " وهل تستطيع  
الحكومة لإجبارية أن تعتمد على تأييد جيش ها في قمع حركة القصر " .  
و- لاح في بوبه سنة ١٩١٤ كان - بالملكية المتحدة على وشك أن تفوضه حرب  
هبيه . شكك م يعهد له مييل فقد في تاريخ برصايا م- انقول له بع عشر

س- ب-  
رأى

فقد توقع - من أن يكون هذا سرع أكثر من مجرد برع محدود . فإن  
الإلزاميين كاتونيث في إنداء بكونوا سوى جزء ضئيل من مجموع الإلزاميين  
مسترس في جميع أرجاء المعمورة في كل مستعمرة مستقلة وغير مستقلة كان  
الإلزاميون يشربون لحظ . سعدة واخرية للحريرة حصراء . وطهم الأصلي .  
وبسغوب بالمش وخبنة مصصه . وأحدث برمانات ولايات الأستراية  
قررت بخت على منح الحكم - في لبرصد . وفي أمريكا كان الإلزاميون  
الذين هدر الخبز الأكبر من أعدادهم أثناء منتصف ثقل انتاسع عشر

١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥ ٣١٧٦ ٣١٧٧ ٣١٧٨ ٣١٧٩ ٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩ ٣١٩٠ ٣١٩١ ٣١٩٢ ٣١٩٣ ٣١٩٤

حينما كانت المحقة والتعاسة والحاجة في برنس في سؤا درجتها . وقبل تطبيق  
أى مشروع لمداواة هذه الضرور كان لإيرلنديون فيها عديدين قوياء وكانوا  
يسيطرون على تاماني هول Tamana Hall . وهي ذق سياسية قوية سود في  
نيويورك وكانوا قاصدين على رياء لأمر في واصل وعادوا على حلق رضى  
عدم قوى معد برصا في نولانت لوصفي حوية وفي شيكسو وحده  
كان عدد أصحاب الملايين لإيرلنديين مائة وبعاً وأحدثت صحيفة هيرست وهي  
اتحاد قوى من الصحف في نولانت متحدة أحدثت تشوة موسىث برصا .  
ولسنة سياسة ليربصية . لكي تستعين من حاسبه لإيرلنديين في أمريكا  
وكان سبب صيول الأمر بكيوب بين خرون وراء نصبه حتى في ديون  
لنى يكون فيها انصر الإيرلندي قوياء . ينكره من سى أن بهجوم حقة نحفير  
ربصا . ونوحية قرص كلام إليهم

ولم ينقص من نشاطه جميع صمد برصا بين إيرلنديين لأمر بكيوب .  
لأخونا في برنس تحمست تحساً ومع من من سى لأمر من تعاد  
من قرب انصبي فلان ذكرى نكث سس مروعة من ريت تيفار على لأدهم .  
وشر كما من أشجون الإيرلنديين وإيرلنديات . حتى شفرة منهم . وندهم  
من اسد وانصاء في سبيل قصبة برنس وكان برنل أربع إيرلندي يتجه شمر  
أمريكا لإمداده بانه معدات ما به صمد بخار . كما ستور عدة من بوصبين  
لإيرلنديين يستمدون من مورد هم .

ولم كان لأخونا لإحليل لا يتوفون إلى شىء أشد من برنه هذه العفة  
من سبيل الصداقة الأمريكية . فبه لم يكن يدنو من بين الشائع المنصره من  
إحقاق مشروع الحكم المانى . ما هو أنهم خطوة وسوا معه من عصب  
جمهورية الأمريكية . وشارة حنفي شديد لأكيد

محرب شديد  
في محبر

وهذا ساد إنحلز عيول سببى حرق لعدة خلال الحمة التى جاءت  
بين حرب سوير والسبين الأولى حصرة من حرب العصى الصالحة . فلان





الحيش بريطاني وفق مبادئ. وفي كتاب قديم يسمى « كثير من » الذي .  
 إلا أنها حركات لثلاث حركات دونه نصف من حركته معرفة قد تنصرف  
 إلى الاشتراك في حرب شتى في قارة أوروبا . وفي بعض النسخ تعتبره لإدريه  
 بإنشاء « نظام رئاسة » كتاب الحرب . . وإعداد قود مقدسة كمنه تنحصر .  
 وحيشاً احتياطياً ، وهيئة خاصة له ريب قصد

وكذلك أعيد الأسطول بواسطة الأميرال لاون سير جون فيشر Sir John  
 في ١٨٨١ لمرور في نصيب مرتب ضد الأسطول الألماني في عرض البحر ومع  
 ركيز قوة الأسطول لإبحار في بحر الشمال . أن تهاجم في حالة من مدفعه  
 كانت مصونة شطر السواحل الألمانية . وأصبحت تحفظ معون جيش  
 والأسطول مع . وحلف قوة هذه حصة وحلف هذه تولى ثلاث  
 تصدق في بعض من صديق « حجة مدوح » لإمبراطوري . ووضع كتاب  
 حركي حواري للتحديات سرية . مستندة هذه مصونة عجيبة حركات ملاد  
 لأول في حالة نشوب حرب في وقت قريب . على أن يوضح هذه كتاب عنه  
 بعلام الحرب

ولا يمكن رجل شرح يدري شيئاً . أو يمكن يدري لا سر البسر .  
 من هذه الاستعدادات الحرب مدروسه فقد بدستور يوم حورج من  
 مكتبته بوراة مادية . وهو يعكر صفو ملاك الأرض ودفعي تحريك .  
 وسر دورد كرر أن وهو يتحدى حواري دمد . وسر تسكورسب وهي نصيب  
 حقوق نساء . وروبي يمتلي لرعيم العيب من المرحمة . هؤلاء الأشخاص  
 كأنهم أعظم مشايخ نشأوا ورعا فيسبون على مسرح ملاد سببي  
 وفيما عندهم . لاح كأن السلام بشر سودد فوق كل مكان فلم يكن  
 للاستعدادات الفنية بالأداة خربية صدى في حالة رأي « . مصيبة ومع  
 أن بعض صحفيين دفوا دقوس حفر في بعض صحف مد الكبرى . فإن  
 بدارتهم م تكن نسمع إلا في حقوب في مدد الشرب النصيحة . حيث م يكن

ثُمَّ يَوْمَهُ شَيْءٌ شَبَّهِ لِأَن قَلْبَ الرَّحْلِ الْعَدِيَّ مِنَ التَّمَنُّعِ بِإِحَارِهِ نَصِيفٌ ،  
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا شَيْءٌ أَعَدَّ إِلَى فِكْرِهِ مِنْ تَرْقُبِ شَوْبِ حَرْبٍ أَوْ رَامِيَةٍ .

### كتب يمكن استشارتها

- D.C. Somervell : The Reign of King George V. 1935  
 J.A. Spender, and C. Asquith : The Life of Lord Oxford. 1932  
 J.A. Spender : Fifty Years of Europe 1939  
 L.T. Hobhouse : The Labour Movement. 1893  
 S. Gwynn : John Redmond's Last Years 1929  
 E. Marjoribanks, and Ian Colvin : The Life of Lord Curzon 1922,  
 1934  
 Richard Burdon Haldane : An Autobiography 1921  
 J. Ramsay MacDonald : The Socialist Movement (Henn University  
 Library). 1911  
 G. Elton : England Arise 1913

١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

نزعَات مَهْدَدَة لِلسَّلَام  
فِي أَلْبَانِيَا وَرُومَنِيَا

تموز ائدي و ارور . . . . .  
 تاليش قلم زار . . . . .  
 سجاد بن محمد . . . . .  
 روى . . . . .

کتاب تدبیر فی مصلح النعمان اثنین وسفہ عقد فی الشہد الحی منی 'ہر ہر  
لاوری بیجا شدت اہمہا . و ترکیب و سائنہا . و مہمہا . و صوہ  
حشہ . و کتاب اعمہ و ہدایہ زعمہ . و کتاب انسویہ صدیقہ شہیدہ  
لایعجابہ . و قدمت ترکیب من ہادہ مرکز انقودہ اہر منی و الاقصای  
شہریہ . و تصدک ادب تحریرہ عمہ عقد . بی عت تموسریہ فی تکیہ  
و لایمہ دعویۃ الحکومتہ . کتہا عمدیہ من عمدت الحرب شہدہ و حذر علم  
لانی بشاہد فی کل مہمہ

ولم يترك أمر المصروفه فكيف يسهل ندر مكث حبيبانية . ونحدي  
لسوق بالحياة . وتعين صدرت . كم تعين شئ حتى نحمدك بمسعدات  
مالية . ولم يكن للامراضورية لأمية ندر في قوه خربيه ولا قصادية بين  
دول ثمة . فكيف من تيج حرب و - يرفي يد - ريف - وكذا في وسع لإمراضور  
الألماني أن يملك في صدح وحاد تورب أور - عقيق .





أهمه لأدب راندات. كحقيقة للمسلم أن نكبح جميع أسباسة للمساوية الحرجية  
عن شططه ومع ذلك فإنه رغم أنحنى الإرادات التي تسبب تعب شعور العدوان  
على دوائر قيا السيوية. ورغم الحقيقة بأن الأمم في فرصتين مختلفتين في  
سنة ١٩٠٨ - ثم ثانية في سنة ١٩١٢ كادت ورطت أديا في حرب. فإن  
لإمبراطور ريم هذا كله شعاع حقيقته على الاعتقاد «كل ما يحينه من ورارة  
ح حية ع. مهدي يكن بعيد عن محبة سدد. هو كذا أمر له وحسب  
تسفيد»

فحين مذكوره دوت. انكوت برشولد Berchold وزير حرجية الأمم  
عن مقدمة حرب له مع قبضر لأد في قيا في ١٦ أكتوبر سنة ١٩١٣  
تبين هذه مذكورة بطريقة مفرغة حقا رجوة في الأهل مستب وعظيم صيشه  
فهو يقوب الأمم بأن الحرب بين الشرق وغرب أمر ليس منه مفر. وأن لصقصة  
وأندو ببحسبمو. لا يبحكمو. وأن لصقصة بين حرب أن يلعوا. ارشوة. أو يكرهو  
عن وضع حيشهم تحت تصرف الأمم. ولا فية يتعين صرب فقصمة بلادهم  
بالقرب وحملاد وهو يؤكد حيشه ويضمنه بأنه يسعى ألا يحارب حرب الروس  
وقومهم. إذ أن أدية يقتض إحدى ولايات الروسية بوقعة على مناطق أخرى  
تلاحصة ذكره قبضر الروس. مصممهم أن الحرب بعد في حكم المستحيل. لأنه  
روسيا في حر الأسوة الستة لقدمه ثم يقول برشولد في مذكرته «وكما حدثت  
في تعرضه خلال حادثة أدية ده ساعة ونصف معه نتحدث عن علاقته  
كحقيتين. كان «اللة» ينشر تعرضه بأن يؤكد في ردو ومه هة أنه يستطيع  
الاعتماد عليه عند «ما مصمما»

ولقد حصت قدر في وجهه أنه لن تنصى فترة طويلة حتى يراج المستر عم  
حمه في طبيته هذه التأكيدات ونشورات من المكات والأراء للمسلم. ولأنه يبا.  
ولعمد أجمع

١٩١٣



## ٢ موقف بريصاني

طُبعت في الشعب لإبحيري عريضة سياسية كريمة . هي الانصاف إلى قريش  
 دون أبي يهاهص فوق دونه في أور . ومع ذلك فإن لإبحيري عدو لم يكن  
 في مستهل عام ١٩١٤ يرحو شيئاً أكثر من ألا يلقى إلى قتال في حرب  
 أوربة . فمع أنه ألقى موقفه عامة على حقيقة تتقدم مع فرنسا وروسيا . كما  
 يعنى توطيد دعائهم سلام . وبحسب ما يرى في أورب . فإنه لم يكن  
 يرى شيئاً عن الاله قاتل الحرية أو لالرمات سوى اني كادت حكومته قد  
 انتهت بشرفها . لهووص ٣

وكانت فكرة بأن بلاده مستعمر في حرب عامة ليحج شعور الله في تدبير  
 صره فكره عجيبة بعباده تصديق ولكن كما لأسطوب الذي لدى اقرب  
 بهدات متفرعة كالتب شش من دة وأخرى في بحير دة . حجة قساً وحار  
 وكان البريطاني يشعر أنه ليس من محبة أو سلامة أن تفت موقف  
 متروح مكتوف يابس . فيما يكسح ناس سچست . وسحر فرنسا . وتحتل  
 شعور لوقعة على انصاف لإبحيري . وقد كانت تصدعه به تصحف لإبحيرية  
 بعد انصرع شعب الذي كان من شأنه أن يسجل في قلبه لأهل بأن  
 لأهل بعد بحرهم تصدرب مثل ديد . تركوا لإمبراطورية  
 بريصانية وشأن . فهو كان معزولاً عن حجة مستعمرات عن تقسيمه  
 مع بحرنا بعد أن تحر فرنسا وروسيا صه بعث

ولكن أسكوت وعري وهدس وهو الوراء . الله بين كولو يومه  
 معين عاية اعدية مصوغ . يسه لإبحيرية وتوجيه . كولو رول أن دهش  
 لأمة لإبحيرية الذي كان في ده وقت ريثاً لانه حجة قريب . سبيرة  
 مصح حوادث . ويرجح عشاود عن عسه

وعله ضعف بلارم وررب بريصانية . تتيب موجهة . مثل العبيدة  
 الحوث أو الفرصية فري محنس نورز بريصاني لا حث حثاً دقيقاً . أو  
 حاد تحديداً وصح انعم ما يتعين على بريصاني أن تفعله . يد الشهيد حيد

سچیت ۔ نویدِ ماحمتِ ملیہ مرکش ۔ وہ نظریہ - ثلثہ ہی اُن البراں  
وحدہ ہو ہی بضع ائمہ اسٹی - وہ سیمین وفق فہمہ بلوحوہ لادبیہ  
لکل مسئلہ جہن تعرض علیہ غیر اُن ہدایں وریر لحرب کا قد اُن  
لأمان سہ ۱۹۱۲ء جس دینی ایشہدہ سورب خیش لادنی فی دناں لہ  
ناب یحضر ستمراں سہ اُن جہد بلجیک ادا حدت کعب حصہ سہدہ  
ہی ۔ کہ ذکر ہا وریر نفسہ مترجہ سہر لادنی انتہر سہر ۔ نأ  
نونی سہ سہر لادنی علی سحق ہر۔

وقد قدمت لجنة أخيراً بأن الحرب ربما كانت نهائية ، أو  
أن نصراجات أحسب وأوضح من هذا التاميم . أعيدت في الوقت المناسب  
بواسطة وزارة الريضية ولكن ليس ثمة شيء أكيد . خصوصاً هذه اللحظة .  
فإنه من سنة ١٩١٢ وما بعده . لم تكن السلطة الحقيقية في برلين مركزاً في  
الإنشاء صور وجهه . بل من جهة فيه نصف متزايد أركان الحرب الألمانية  
عمدة . فإن تلك أحيته عسكرية ضعيفة كانت قد قدرت تقدير ضايف  
بعيد جداً . بحيث لا تخفى أن تقدمه في حرب نهائية في فترة أوروبا  
صحيح كان سيتم بأن الإبحار سيسود مناصب لأيا في البحر . ولكن  
برلين كانت تعتقد أن الحرب لو نشبت . فإن سيجتم الاحتواء في الحرب  
الحربية ستتم في أمد مع قبيلة جانب . وأن وجود قوة برية على أرض فرنسا .  
وأن أنه سيقدر فوائده . ست انتهى وخرجي لأحد . إلا أنه من يفر سبون  
تأثير ضعيف في حدود العمليات الحربية التي وصفت .

ثم عرى وزير الخارجية فلم يكن يرى أن حرب أمر لا يحيط به  
من كان يوحون بحذر مع بقائها محبسة لتعهداتها لروسيا وور  
سمنور بتحصين علاقاتها مع ألمانيا وافتراح على الحكومة الألمانية أكثر من  
مرة أنه يحذر بها أن تشترك مع إنجلترا في حطة لتخفيض التسليح البحري .  
غير أن هذه الاقتراح فوال لا تعرض في كل مرة . لهذا لم يكن مستصفا  
بوصفها في سبحة محمودة في هذا الشأن وتقدمت سنان بنية حاضرة بتروص

4-542

as I have written

— 2 —

من نتيجة خلق شعور غشيم صداقة ووداد بين الامم . ولكن هذه العروض كانت تعد في رايين جديداً من احيوية مكثيفة . يقتضيه من ورثها دوم تنسيق الاسطول البريطاني . وبقية اسيديتي سنة ١٩١٢ رئيس الوزراء كامن برمال سنة ١٩١٧ ستر ييجي نيت سنة على مدعته الاسطول الاسي ودميره . وددد الامر صور باقترح عصبة بحرية سنة واحدة من سنة نفس بحرية . وهو الاقترح الذي عرضة سنة ١٩١٢ . وصفاً يياه سنة « بحرد ندي ورده » وكذا في نبحر قرة عنة هديين في ريس سنة ١٩١٢ هم مكث الامم ان يوك . بحار هم في من سنة حراً بحومية غير مسوعة او تقسم بين . ان صده حكومة البري سنة ما بين في يدها ان تعصيه . وهو ان تنهوا تعهد صريحاً حيث ريرها حده في حالة شتعال الحرب .

ولكن رغم هذه كده . سير وزير بحرية في مسليه لا تقدر سلام وفي حو سياسي كان قد صر عليه بحس سنة سبعة بحاج موكر بحرست سنة ١٩١٣ . وشكك بحده رامة في شارة الاون من سنة ١٩١٤ على الموصوب في سنة ١٩١٤ . بشأن سكة حديد حداد . وتقسيم في المستعمرات الفرنسية

في سنة ١٩١٤  
مع روسيا

ولكن تحديت في ذلك الوقت . حده دحوب بحير في حرب امر يكاد يكون لا مفر منه بد دوحث فرنسا وفرن حسب اتفاق مع بوررة لبرطانية سنة ١٩١٢ . كثر حرسوب استعداد في ميرة البحر الاسي المتوسعة . وم تكس عاده توزيع لومهم بحرية هذه تقوى لا على قرض احد بريصاي على عاتقها مهمة اندفع بحري على ساحل فرنسا وقع على لقتال لالبحيرين في حياه نشوب حرب ثم حصوة شابة وكاست ترخيص الحكومة لالبحيرية بعد ذلك بعامين بحريتها بحرين باجراء محادثات مع روسيا .



يدها لمصلحة محرّكي القصة. لهذا نرى تعدد الخصب. وهذا أولاً في  
القصّة تحت مركزية شخصها على شخصه ثم قلت هذه قصّة نحو  
التقدم الدستوري بدعوة برناب مسحب Dam سنة ١٩٠٥ وم هو حري  
بالذكر أن القائل بأن روسيا هذا مثل شخص لا يصدق غير  
مستدير - فقد استعرت من حرب بضمه بدمية في هذا ما أثر شوه  
وتهاجاً عظيماً في قلعة لأحر لإحيدر

ولكن لم يكن ثمة سوى سب شخصين مخرج وسرور فقد تعففت  
البدلت لروسية. الواحد إثر الآخر في تولد سريع. دون أن نعلم شيئاً  
مستقبل من كراهية شعب مقبض. في نصيب من هذه خصوبة تهي  
شعب المتصصة فقد نجم عن عدم ثقة الحكمة. اليوم. وعدم ثقة اليوم  
الحكومة. أن الأمة مخرج لثورة في كسب ترنجم من لثمة عدم عدد  
كثير من المرحل لأضيق مقادير في د. خمس سب

سبب من  
نحو

وم يكن هؤلاء الذين خرج من سبب في ثوب حشمة في سلامة  
في وسط الزوج القصّة فيه مثل لويس ماسن عشر حبيب على خيده  
خاصة. لا العدة. وجميع فيه حور عريضة مبروة نفس في عدد.  
وذلك ضعيف. وقصور عن صديقات ثمة حوزت. أو معرفة أخلاق  
بأس حشمة. كل د. مصحوبة بدل في نصيب حركات مررة.  
الأمر في حب أكثر من مرة ضرر على مخرج دولة

ولا كان من محسب أدب أن يكون مبرور د. محشمة دائمة لغوة.  
كذلك كان من سوء واقع روي. أن يسع آخر في صرنا حد. هذا من ضعف  
فيه رغم تحشده لكن حدة شخصيه هذا كان مبدأ كريمة حسن. ورواداً  
وياً. وأباً عصفاً. إلا أنه كان عجزاً عن فهم شئونه لدوه فهذا رسماً عبر  
مستقب. أو مخرج حشمة بعدل. دقة حيرة. فكذلك يمين في. ثمرة قلت  
جاهل يتصاهر. شيب في مسائل تصب مشورة رجل سبب في مقرب. وكان في  
ختيره مخرج هذا. المصريق يائس متأثر بآراء قريسته بخروية متحولة في يؤلف





## الفصل الحادي والثلاثون

### نشوب الحرب

تطور حضارة أورور حتى كانت شعوب أورور حلفاء صغيرين  
فيها في البلقان قليل العدد كانت قد سعت دروه من خضرة ورعد جيش  
لم تلعبها قط من قبل هذه الحرب كانت نية جميع أقصده . و  
هذه المحاليس كانت في أصدوح عديدة منها وهيبة لأساس سبته لإدوره .  
لا نذكر الأمم وظيفتها إدراك صحيفتها . أو نحس تسيرها  
وأحد الاعتقاد يرداد قوة وسوحيات علم علة سير نحو لاتحاد .  
على الرغم من الحركات الحرة والعمومية التي قامت في ذلك العصر وقسمت  
دور أورور نخبة رافع من أسلوف سبة رشيدة قارة عريضة فيما بينها . دور  
بشار نصال بين دور لإمروصورية ودور الاستعمارية وأصبح لاتحاد في  
لتحكميم نسوية خلافت نسوية يدرس بدرجة أكثر من قبل وقد تأميس  
اتحاد البريد الدولي ( سنة ١٨٧٥ ) . وإقامة نصاء مشترك لصماء حقوق  
التأليف . وإشاء مكتب دون مصححة نعمة ( سنة ١٩٠٧ ) . لا أمثلة

للصريقة التي كانت تزعج نحوها الدول بدرجة متزايدة في إدارة شؤونها  
المشتركة

وبما أنه من كثر رجال السياسة قد تعلموا أخيراً الدرس بأن السياسة هي  
في السعادة البشرية . فقد انحازت جميع البرلمانات القوابل للحمية الضعفاء  
من أعضاء المجتمع . وامتدت جميع الامتيازات الحائرة من ميراثيات الدول .  
وآزيت مظاهر الوحشة للعصر الوسيط من قوانين العقوبات ، وعمّ التعليم  
واردهر في كثرة الأفطار الأوروبية وأصل كثيراً الطب اوقفي من أعمار  
النشر . واحتق الموت جوعاً من بين قائمة الشرور الاجتماعية في جميع الأفطار  
الرقية

وحيل أن المجتمع الأوروبي تخصص إلى مدى بعيد من شر واحد بهوج  
خاص فإنه بزيادة القوت المدنية الموضوعية تحت إمرة الحكومات رديد  
كثيراً بتمه العلم . احتق كل مظهر من مظاهر الركود الذهني . واستيقضت  
برنج . وتمسحت الأدهار في جميع أمصار القارة الأوروبية  
وم يغفل المجتمع على كتاب أكثر من إقاله على أولئك الذين هاجموا  
العلم مدانة . وحاولو إعادة تقدير انقيم السائدة . في العصر التكتوري وحت  
ماثيو آند موهته امرهمة المتألفة إلى السحرية من التقاليد الحامدة للصحة  
موسيقى . من وظهر في عدم الأدب في أوجر بقرن امصرم باقدون أبع وأقوى  
من ريد فقد خاص إلسن Hsien . وتسنوى Foster . وبيتشه Nietzsche  
ونصوب فرس Anatole France ، وبرارد شو خصوصاً عددأ أكبر من انفر .  
وتسعين . وأنشوا في هناك وسع في موضوعات أحرأ وأحسر بمد دولته  
أقلام مكاتب السابقين فلم يمر زمن على أوروبا كانت فيه أكثر يقظة  
لإدراك عيوبها ونقائصها . أو تحكم مشورة لتدبير وسائل إزالة هذه العيوب  
ونقائص . مما كانت عليه في مطلع القرن العشرين

وأعادت العلوم الكهربائية حراتها على الحسن لشرى . فأمطرت بركات  
حرارة . وآلات الحرارة . والتلغراف . وتليمون . والنسب . وستكملت

للمراحة والسيارة ولطيارة ما في السكك الحديدية من مواضع نقص وتوفرت  
أسباب الاطلاع على الأدب النفيس ولأدب العث بناء المكتبات العامة .  
وتفسي الشريين . وتقدم آلاب الصناعة . وتشتت إلى حد الازنوء صحفه  
بخصصة غريزة حب الاستطلاع في جمهور العامة الذين ينتهي تعليمهم للمدرسي  
انتهاء مرحلة التعميم الأول .

ولكن لعل أبرز مظهر من مظاهر العصر الذي سبق تو الحرب اعظمي .  
هو نمو الاعتقاد بأن للعمال والعاملات حق في أن توفرنهم أسس انسانية  
وتتبع . وأن تجعل في متناول طاقتهم . عن طريق دفع إعانات مالية من  
حزائن الحكومات . ومنذ سقوط الإمبراطورية الروسية لم تكن السلطات العامة  
أحرص على إعداد تسليبات عامة شعوبها . وإشباع شهوة الجمهور للمعلومات  
وتوفير أسبابها لها . منها في ذلك الحين . ما أن الأعمال انسانية لم تكن تشرح  
في الاتمال من أمة إلى الأمم الأخرى . مما في تلك الآونة

الموسيقى براهمس Brahms . ومسرحة ريس . وروبرت تسستوي  
الاصول فرانس . وأوبرت جينسرب ونمسا . ونادي قاعات الموسيقى الشعبية  
كوت كلها جزءاً من الثورة الأدبية هذه لأور . فصيح أن عن اختلاف  
الامت كان عائداً حدياً حديراً . وأولاه . لكن حدث من موسيقى ما يختص  
إيمان إلى الأمل بأن أور . قد تصيح . بنشر ثقافة مشتركة واحدة منحصرة  
وحده . كذلك التي صوّرها ريمسيس الفردنوف لإغريق عظيم .

## ٢- انتهاء عهد السلام . وتجريد السيف

غير أن هذه العمية التي سميت بالحصرة الإنسانية . وثمت رجاء البشر  
ورعد عيشهم . حصتها على حين عزة حرمة رهبة خطيرة الشأن فيه في  
٢٨ يوليو سنة ١٩١٤ . أطلق غرينو برينسب Gavino Princip . وهو  
صاحب متطرف من أهل البوسنة . أطلق الرصاص على لأرشيدوق فرشر  
فريديس وريث العرش النمساوي في سراييفو Sarajevo عاصمة البوسنة .

بينما كان لأرشادوف يقوم بريرة رسمية لتلك الولاية . فقتله هو وزوجته  
وحدثت على الأثر عاصفة من الاستياء والاستفصاح ممسكة الحب ومحرم  
واعتقد الكثيرون من أهله . كما رأى البعض من ساستها . أن من حسن  
السياسة أن يفرصوا أن هذه الحادثة . وإن ريكست في أرض المؤسسة التي  
للمس . إلا أنها كانت من تدبير جمعية أيد السوداء صربية ، وأنها لقيت  
حسناً وتشجيعاً من جانب موظفي الحكومة الصربية (١) . أو على الأقل أنها  
أعمدوا أن يجلبوا عن أمر تدبيرها

۱۰۴

2. 1

ومع أن تحتيناً محدياً أخرته حكومة النمساوية لم يخذ أي دليل مشد  
لتوسط حكومة لصربية . فقد كان لاسم ويبين بلا أدنى ريب عدم  
في مصلحة بإجراء تحقيق مستوف شامل في مؤامرة كانت تكمن في  
بلا مرغ في مملكة لصر . وفي ولاية النمسا على السوء . وكان يخطر ببال لصر بيب  
مراعاة مصالحهم فيها . أن يقوموا هم بتحقيق كهذا . ولكنهم لم يفعلوا  
شئاً من هذا القبيل . سواء أكان ذلك في صربيا المتحدة  
عدم وفاء . أم لأنه يلوح أن وزارة لصر بيه كانت قد تلقت فعلاً معذور  
أنه من المحتمل أن يكون في أعين الأرشاق . واهتمت بإلغائها في قب

4 2 4

1952

فأحمد رأى دوائر قضاة يدعمه تأييد الحكومة لأمدية يتحرك سر  
بحو ضرورة إعلان الحرب على مصر بهما أحداث صحافة كلاً انقضى  
تم رشق شهر وعدوات الحقيقة وفي ٢٣ يونيو سنة ١٩١٤ أحداث حكوم  
نفسوية في عزمها بلاغاً مهائياً . قال عنه أسير إدوارد عراي « به لم يرقه  
دولة ترمال إلى دولة مستقلة أخرى إسرائاً منه في عصب وخطورة »  
كان بلاغاً مهائياً فصد منه أن يقتل رخص . يد كك يطوى على تقويم  
استقلال النصر فيؤدي رخصه إلى الحرب

(١) محمد بن عمر - محمد بن علي - لامة - محمد بن عبد الملك بن عبد

کتابخانه جامعہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

[illegible]

وأرسيل هذا الملاح في وقت كان فيه يويك ربه Poincaré رئيس الجمهورية  
 مرسية وفيقياني رئيس وزراءها بمتطيل من سحر . فاقبين من ريادة لقيصر  
 روسية . ووقفت برلين حلف في تشد أرمه وتسد صهره وأندرت لمواجر  
 لأسية باحجان شوب الحرب . ونبت سب بصرسرح وارسيل ولند في  
 وأن أي تدخل من حسم بين امة وصرية ستعده « غوق لا حصره »

ومن السهل تصور مدى انقوى ولا متعاض من بين أن ربه هذه الأسماء  
 من اللورات الأوربية فإن أول حصر حال في لأدهم هو أن الحكومتين  
 عموية والألمانية تربطان في تنجده من هذه خريفة تكنه سبب صرية  
 سببلا . ورغم أيضاً لإقحام حرب مدة على روسية وقرية من أن يستكمل  
 سكك الحديدية الروسية . ونصيح معده بقرية سبب الحرب وإرداد هذا  
 حطر ناصلاً وتمكناً . حين أقسح لإمر شور فرس حورف . مشورة  
 كوت برشوم وريز حرجية . بأن من في ٣٠ يونيو سنة ١٩١٤ الحرب  
 على صرية هذا زعم قبول لأخيرة سبباً من سبب أشهر في حورف نالاح  
 في المموى ذلك أن جيش سبب وقى سبب كان يعضش صوباً في  
 نيب أمة القعدة والمهاجرين . ويقصد سبب هذه الأمة من أيربه هذه امرة

ولم يكن من المستطاع أن تقب روسيا من غير حرج . بينما تمحى صرية  
 من حريصة سبب وقد رأى ساروفف Sarouff وير حرجية روسية  
 وهو رجل سهل لإثارة شديد الاسوع حيث لم يكن حرج تمصت حطر  
 كمنصه رأى ما يملأ قده فرعاً ورجعاً من تدبر دوق أور ووسجي في  
 شرق الأدنى فإن أميراً ثاباً كان قد أرسل إلى سبب لكي يجلس على  
 عرشه . وقائد ألمانيا كان قد وفد إلى سبب لمتصبة لتصميم الجيش التركي .  
 هو أن الصربيين حرو صرعي . قد سبب كان يمنع ثاب من إقامة دولة  
 أسية تمتد من صرغ إلى بعدد ؟

وكان ساروفف شديد سبب للممويين فيه على الرغم من أن المكاتب





المساوية . أثناء تصرفاتها العبيدة عن الرصدة . بأنه في مقدورها لاعتقاد  
على تأييد الجيش الألماني ها . وبذلك رفضت الدولة الوحيدة التي كان في  
مقدورها كفاءة السلام . أن تعاون في الجهود التي كانت تُبذل للاحتفاظ  
به . وأحدثت الحكومة الألمانية التي كان في وسعها أن تمنع اتقاد حدود الحرب -  
أحدثت على عاتقها نعمة إشرها . أن أشع الأذى فقد ضل بفتش رجحاً  
صوبلا من برمن بأنه يطوفه بحلف مكبهمسي من لأعداء . حيث لم يجد  
صعوبة في الاعتقاد بأنه دُعي لأن لاود عن حباص الوصل من محاولة أليمة  
بهي تقويصه .

وكان الألمان شديدي الخوف وقلق سوح حصص من اخبوش الروسية  
اذنله الوقفة هم بالمرصاد على حدود بلادهم شرقية . ومن جهة ثوب أن يحرص  
أنه كان في مقدور الأمة الألمانية . في هذه لحظة لرحرة بالاشع والشيخ .  
أن تستعيد إلى دهمها تفرص لعبيده بني سمعت حكمهم بالاداب في لأمة  
خديشة إلى بيل أعرضها لمدوماسيه سلاح يهيب بالحرب . وأن يسترجع  
توان اوجل والقلق التي تترتب سياسيه لإمبرطوريه لاستعبريه في لأقصر  
لأحسية .

ولكن تبعة أعظم من هذه تقع على كدوف بكونت برشوب مع أنه  
كان معروفاً في فيس منذ ١٣ يوليو بأنه يسر في لاستصاعة بذات حربمة  
المواطن في حربمة سراجيشو على الحكومة المصرية . فإنه أصر على موصله  
ساسته القاصية ببتاد حمة تأديمية . حتى على الرغم من ترصيدات نبي  
قدمتها صربيا . وحتى حينما صار حياً أن روسيا مستؤيده

حقيقة من الممكن التسليم بأنه كان لسبب من الأدلة ما يجعلها شديدة  
موجب من الدعية الثورية الصربية دخل حدود إمبرطوريتها غير أنه من  
شاق أن يُعتقد بأن هناك أساساً حقيقية تدعوها إلى الخوف من نفوة خربة  
مسكة صغيرة حرحت تواء من أثون حربيين طاحنين . وأصاحت توحه لمشكة  
الشبكة الخاصة بهصمها رعاياها الخدد في الجنوب . فآثرت ليم . دون

أن تعبر أي كثرت للعواقب . تنهار فرصة السخط ، يعطيم الذي أشدته  
 جريمة سراجيفو . لتسوية جميع خلافاتها مرة واحدة مع تلك الجارة لصغيرة .  
 ولكم الحيرة المثيرة بمصايقه الشديدة

ولو أن سهلاً قوياً نصيراً بالأمور كان متربعا على العرش الروسي  
يومئذ . فربما كان في طوقه أن يواحه دون خشية الحق الذي سيثيره تحديه  
عن صربيا في ساعة محنتها . حتى ولو حاربه بمقداره صداقة صقالة البلقان  
وودهم . ولربما كان في وسعه أن يسوِّغ عمله بأن روسيا تملك من الأراضي  
تسيحها إلى حد أم . يا حهد تستصعب أن تحكمها . وأن الفتوح الأحسية لن  
تخلت هـ شيئا يريد في قوتها وسطوها . وأن سمكت لدماء وإصاعة بدلت  
لأمور من أهل صربيا هم من الحرق وسه هـ ترى . حيث يُحتمل أن يهدم  
صرح لإمبراطورية بأكنه

إلا أن نقول أنه في لم يكن ، مرحل القوى ، فإن روحا من التسليم اسمي  
بعض احتل مكانا في حواجز نفسه ، كما احتل مكانا في حواجز كثرة  
لروس ، بل من تحيته بحجة البقرة على التفكير المتواضع الذي لا يقلل  
تركود فرغم أن التقيصر كان يهيب ، رغم مرة بعد مرة . أن يعمل على  
استتار السلام . ورغم أنه دعا دول المصادرة مرتين ، تأسيس محكمة للشحكة  
لديهم (١) . وفيه سمح مع ذلك لرئاسة أركان الحرب الروسية التي كانت تصور  
في حرب . أن تنزع منه الإلاد بفعلة الجيش روسي ، فعنة عامة . قبل  
أن تقرر أديا إظهار الحرب . ولكن يمكن القول بربما عمله هذا . أن  
حكومته كانت قد حصلت نصريين على أن يقدموا تلك الترضيات بالذات  
التي قدموها لسمما . والتي صرح تقيصر عند قراءته بيدها للمرة الأولى بأ-  
كفة لنحب الحرب

شعبه ۱. اقتصاد

أما إيجترا فقد جددت باضراد . بقدر ما وسعتها الطاقة . في سبيل  
حفظ السلم خلال ثلث الأيام الأحد عشر التاريخية العنصرية . حينما كانت

(۱) هی محکمہ اعلیٰ ماریہ

مصيبر أوروبا في كلمة الأعداء ولا يمكن الصبح أن توحه إليها سحرة السعي  
إلى شهر الحرب . فإنه كان أمر لا مفر منه ، أنه عند إقحام الحرب على  
فرنسا ، ستؤثر إحترا أن تقاد إلى حومه وعلى . عن أن تشهد سحق  
حليفتها حتى ولو أنها لم تكن تدرك ذلك وقتئذ ومع هذا فقد كان الشعب  
الإسباني صليل الرعدة . هذ الشكر في إظهار سيف . حتى أنه يولا  
عرو ألمانيا للحبيك . حتى يصعوف ورة ونردن والأمة الانشقاق وتفرق  
الكمة

فإن انتهاك حرمة بلاد برشة كانت روسيا سم قد صحت حياده  
، لا مسوع أو استمر . وعند رأى ورة شكوت . وبداد شكوت حرب  
الهم في الزناد . وأقع الأمة بأن حرب قد شبرت للدفاع عن قضية  
عادية وألهم الحرب للإنسان مدى رعدة حوب دمدم . الذي أعلن  
استكراه للعدوان الذي حل شعب كوسكي مصيبر على يد حرب شديد  
الضخ . ثم حوب دمدم أن يعرض على ورة حدمدمه خلال هذه  
الحرب

أما للمكرة بأن حرب تعصى أن يرد رئيسه . فهي هرة ولعو فإنه  
في كل مكان . ريد ما خلا في بعض دول مصر لأسلحة ربيع كبار  
رحا الأعمال يتم بيع المكرة . سلم إلى نصف عليهم الآن ومع  
ذلك فإنهم لم يكونوا من قوة حيث يستصعبون أن يوفقوا دول الحرب  
خسارة المائلة عن تحرك وسير مشهم في ذلك كمثل لأحزاب الاستراكية  
في حلت الأزمة . كان رئيس نيوا دولبولد حرس عن نسوتها . عن حشر الاستراكيين  
دويين . فقد تسمى الأشركوب في برين . وفي باريس . وجهت  
نصرهم في أسلحة دم . وقدرعو في حرب لأغنادات أدية مطلوبة  
لحرب . يد طعي فوق سائر قوى روح عسفة من شوية استأججه المضطربة  
لأوار .

وم تكن هناك مملكة أوربية واحدة وصفت سياستها على أسس من مصرع من



وتمت كل أمة بعدل قصيتها . وأب تفضل عدواً ثانياً ينوق إلى تدميرها .  
وأن بقاء نظام أدنى في العالم عدا يتوقف على حررها هي البصر فالألمان  
الذين اعتبروا أنفسهم اشترى دفع كون محصرة في معها الإنسان  
على طهر هذا الكوكب . لا حو لأعدائهم كهم قد سلوا لمثل  
على الإنسانية التي كان يدعو إلى حل لأسى سابق . ببدء التروى  
لماثل ضرورة استعمل قوة محردة العربى التي لا تخف عدوهم أدنى فإن  
هنا مكتبة جامعة يؤلف المخترة رست صوة شيطانياً مكتملاً على ادعاءات  
لألمان برسانهم ثقافية

### ٣ مفاحات الحرب

وم يومه إلا للقبائل أن يستنصر قواً أو مدة هذا مصاب الذى  
بدى في حو أغسطس السبع أشعة مائة ومائة نصفه وكان لا اعتقاد  
شئ هو أنه سيكون مصداقاً حاداً . وسيجتم مصاحن نفوت الحربية  
في التروى محر هذه القوت التي كانت قد أعدت من قبل بكل حرص  
وعدية .

ولكن لم ينتج لرحل أن يتأ صدقاً عن نى عدل رئيسى من عوامل  
حرب . فإن أحداً من الناس لم يرقب بأن تعد بأسره قريباً سيحترق إلى  
مباحات اشيعاء . أو أن الحرب ستكون حرب شعوب تصاحن فيها إلى  
حد الإبادة والإفناء . ولم يستطع رجل أن يكتفى عن لدى الذى سنطع  
لعوم والآلات طابعها غير وتقرر نتائجها . ولكن كاناً وليد<sup>(١)</sup> من  
كتابات قرب الماضي كان أدنى مستشدين حجب لمستقبل إلى صدق ،  
حيثما صور حرب مستقبل كعملية وافقة صاعدة من عمليات التقتيل

(١) هو Jean de Bloch الذى كتب La Guerre . وهو رحمه الله

بروسى الذى عنوانه La guerre future aux points de vue technique, economique et politique الذى ظهر في سنة مجندات





انفوز فيه إلا بما انتفع إلى أقصى حد مستطاع بجميع موارده بشرية  
وإمادية وكانت لانتفاع المعوية حد الأمر منيرة تعجب حقاً فلم تكبد  
قبل حياوش حسائر في منهي تمداحة دون أن تشهق حصة واحدة . مثل  
ما تكبدت في هذه الحرب . ولم يشق سكرامديون إلى عمل في خدمه  
بلادهم بحماس وإخلاص . أعظم مما أظهروه في هذا صلب فقد أدت  
النساء في مصانع الذخيرة ، وفي مستودعات والمستشفيات . وفي الحفرة  
بأرواحهن في أعمال التحسس واستصلاح الأرض . عن بصورة نصفي بطونة  
أرحاب .

وذلك لا حذر على أن فكرة ضائقة ثمينة بأن تعميم وحيدة خصرية  
بمقدمات ساس شجعة وإقناع هي فكرة لا تقوم على أساس قدام  
القوم في صروب الساسة وخرفة من أرواحهم خلال هذه حرب فوق  
كل مستوى سابق وليس ثمة ما هو أروع وأعت على التحليل من روح  
النظام الاجتماعي ارفع إلى مكان ذلك دهر ضوئاً من تقصود أمام  
انتاع الشديدة التي يحتمل من خصم بحري إلى ضرب حور  
بلادهم . ومن الأوقات صفة موصوفة في وجه أعدائهم

كتب بمكن استشارتها

- Lord Grey of Fallodon : Twenty-Five Years 1928  
Lord Oxford and Asquith : Memories and Reflections. 1928  
J.A. Spender : Fifty Years of Europe. 1933  
J W. Headlam-Morley : The History of Twelve Days 1915

## الحرب . التطور الأول

حصه حرم آیه به رئیسک رب یاسیه لای حوفر دانسج  
 و سحر - سحرزیه مقدر خفته فی وری در - سحرش صوب  
 لغور خد رب یاسیه بی مدو غ صوب - صوب خدای سحر  
 مقدری طهران صوب - خد به رئیسک رب یاسیه لای حوفر  
 فی - فی - رئیسک رب یاسیه لای حوفر مقدر  
 خد به رئیسک رب یاسیه لای حوفر مقدر  
 خد فی سحر - فی - رئیسک رب یاسیه لای حوفر  
 رئیسک رب یاسیه لای حوفر مقدر

## ١ الانتصارات الألمانية الأولى

كان من نصيب ملكه رئيس زركا الحرب العامة الألمانية . والوريث الحائز العددي لذلك لاسم عصيم محبذ في تدريج ألمانيا الحربى . أن يكون هو البدئ في عميت الحرب الأولى وقد قامت خطته على مشروع أحكم نديرة سنة ١٩٠٥ الكونت شيمس رئيس لأركان يوهن . وكانت تقضى هذه الخطوة بأن سحق الجيش الألماني فرنسا وبحرجها من ميدان انقار . بحركة التناوب وسعة صدق حلال اسديت ولكسمرج . على حين يحرس بمرق قليلة حدود ألمانيا الشرقية وحين ينتهى من سحق فرنسا يقذف بكل قوته ضد الروس . وكانت برلين ترتقب في وثوق بأن الفرنسيين لن يستطيعوا أن يقدموا مقاومة بحسبة صربات قوة عظيمة تتألف من أربعة أماس جيش الريح . حتى وو أدعت صموفهم قوة بريطانية من مائة ألف مقاتل .

مجلس  
الأحياء

وهو أمر حسنت خطة شيفين حسابه وقد قال فيصر الألمان للسر إدوارد غراي في  
 فرصتين مختلفتين « تذكر أن في مقدورنا أن نكون في باريس في آخر أسبوعين » .  
 ولم يكن هذا القول مجرد رهو باطل ومهذبة رائجة فإن الجيش الألماني  
 سنة ١٩١٤ كان من حيث النصف وانحهير والتدريب في جميع الخريبات  
 والكتبات أقوى أداة حربية شهدها العالم إلى ذلك الحين فقد بلغت قوته  
 أربعة ملايين وثلاثمائة ألف مقاتل مدربين تدريباً كاملاً . ومليون مقاتل  
 مدربين تدريباً حثيثاً وكسب مدفعيته متفوقاً تفوقاً هائلاً . وصريقه تعنته  
 نخعة فنية مبدعة إذ نصمت آلاف من القنارات في تسير مدقة طلق  
 جدول موضوع ، حامية موسوقاتها انشورية في محصات صغيرة رُصت على  
 طول السكك الحديدية التي منعت حصيفاً هذا المعرض على طول الحدود  
 البلجيكية والفرنسية . بظراً « ليدوه امرتب » .

وسارت الأمور سراعاً فتداعست تلك الحرب على رومبي في اليوم  
 لأول من شهر أغسطس وفي يوم من أيام مذكره مهنية إلى البلجيكي  
 نطلب منها فيها السماح لها باحتراق أرضهم ورفضت البلجيكي الإذعان  
 للمطالب الألمانية . واستنجد ملكها الملك جورج الخامس فبعثت الحكومة  
 ايرضدية إلى ألمانيا مذكره مهنية تصام في نصميم فاصع باحترام حيدة  
 تلك المملكة الصغيرة عبر أن تسير كدب قد أغلب في ٣ أغسطس  
 الحرب على فرنسا وتدفقت حذوها على أرض بلجيكا ضيق الحطة  
 الموصوعة

موقف في وجهها الجيش البلجيكي . رغم قوة عدده . وقفة تحلت  
 فيها السادة وثبت الحصار وقوة الألمان في إييج Large مقاومة لم يتوقعوها .  
 عليها كلفهم نحو أربعين ألف إصابة . ولكنهم تعص الحدود الخرنى لموضوع  
 تعصلاً حديداً واستمر الجيش لأمدى شال يندفع على أرض البلجيكي .  
 فاحتل بروكسل في ٢٠ أغسطس . وقوتص عمادعه اداوترز الثقيلة حصوناً  
 عظيمة المناعة كحصون نامور Namour . وموبيج Maubenge .



## ٢ - معارك تاسروح الخاصة

وفي هذه لاساء كتب انه حرب شنته حير بحكمة بالامر ضرورية  
اروسية على الحدود لادنة شرقية عند نفسه متعجلاً في رجاء تخفيف  
صعد لاساء الذي كان يولد به في فعل حتى كان جيش هردوف  
بقولا القائل لاساء للجيش اروسى ينش صريقه في عايب صمد مسويين .  
كان جيش ريكاهف Khabakha وسمسوف Samsof معروف  
روسيا الشرقية . لاساء حتماً ثلثا . ولاخر جنوب سحيات  
مسورية . ناشرين صروفاً من لاساء وشرع شيبين في صوب لاساء  
وعرضها

ثم بعد برلين فجأة . ومن غير سبب في لاساء شنته ب تريب  
تيراً في روعتها وكما على . فلكي محارب ان حير به فقد لاساء جيش  
- مسووف في تاسروح Tassuch ( ٢٥ ٣١ أغسطس ) .  
عشرم جيش ريكاهف هزيمة مكرد عند سحيات مسورية ( ٨ ١٥  
سبتمبر ) . ثم صعد هذه معجزة . فلكي ولدت لاساء معجزة احبته  
لخرت على الخروج من عيشته ورجوعه من صووف جيش . لادنه كبير  
صيدة ارض تلك السحيات وكان رئيس لركته ولدت اصغر منه صيد .  
مع اسمه حان لاجوه على لاساء فلكيهم بسنة من مسووف شنته  
لحكمة وابرة ان يفتد روس من سحيات اروس وصر من هردوف  
Herdov واولدسوف Laldal من سحيات حقيقة طسم حصر عند  
لاساء . غير انه لم يعرف وقتئذ ان هردوف ثلثين كان يفتد حصه  
وصعها قائد لاساء حراً<sup>(١)</sup>

وكانت سكة في حبل سحوب روسية في لاساء ومستفحات  
مسورية . ووحشة هائلة حقيقة . ومع ذلك فقد حقت هذه القوات شتراً  
( ١ ) هو كاهن خطه H H m - في عمار حرة





كان يبنى سحب الخيش لإبحيري من حصه قدام . بعد زيادة لكثير .  
 لإعدة تنظيمه ونجهيره . ولكن كشيئ من صر ورير خريه بعد شوب  
 الحرب تدخل شخصاً مع هذا لاسحاب وقد كثر فقد عسكريين  
 خصص فرش . وشتت تعرضهم كماء حرسه غير أنه لم يلب ألا بعرب  
 عن ما أن فيه حين سمعت صفوف لأم من باب في لابين . وصمدو  
 فدم جمع المحاولات صردهم من موقعهم . تحدد فرش من بناء نفسه  
 وري حطير اشأ . فقد سير في حرق ومهدده نحو شمس لإبحيري قوة  
 بحيريه ( في أكتوبر ) . وحدث سبق عدو من خلال سوحه

وصد فرش في سلسله من معارك صردوس التي دارت حول بريس  
 ١٩١٤ محولات عدو . لوحدة من لأخرى لأحرق حصوه  
 ولحق أن معارك قليلة في سايح تولى شدد وصلاته معركتي بريس دون  
 وناية كما أن معارك قليلة جدا تموقع في ثمة دلتهم فلول لأم  
 أنبو قد تمكنوا من ترسيخ قدمهم في ثمة ويؤول . فقصو شمع حصه



من خطوط الانصباب بين فرنسا وإنجلترا . ولاحتلت نخطة التعاون برمن  
بين البلدين . بل لعلها كانت قد احتلت احتلالاً مميّناً قاضياً  
وإن عظم الحسرة الفادحة التي ألمت بكلا الفريقين لأكرم دليل على  
حظوة ذلك الصراع وأهمية نتائجه . فقد حُصِد جيش إنجلترا المحترف  
انضم . ودلت شعبة الخامعات الألمانية في المناضلات المهيمنة التي حدثت  
في حريف سنة ١٩١٤ وربيع سنة ١٩١٥ من أجل املاك نغور  
القدس العربية ولكن نصحيه الحناء هذه . على حين أنها لم تذهب أذراع  
الرياح . فإن الألمان أسرفوا في تسديد احتياصهم من الصساط الشبان الذين  
تعدر عنهم نغوبصهم . وشعروا بفقدانهم شعوراً عصبياً في سنة الأخيرة  
من سبي الحرب

وعلى مبصرة الخنادق المربصية . اصصف الجيش المدحكي تحت  
قيادة ملك أثرت على صنادير إير إير . واحتفظ في يده برقعة  
صغيرة من لأرض حتى نهاية الحرب . ردّاً على هجمات الأعداء مره  
ورغم قلة عدده . ورغم إصابته حاسر فادحة نقصت نقصاً كبيراً من  
صنوف كتفه . تسدى للحناء خدمة ضرورية ومع ذلك فإنه  
يدين بشيء الكثير لوجوده إلى قوة إنجليزية صغيرة كانت قد أقيمت  
إلى أسورب في الساعة القصصة . فمكنته من الانسحاب من تلك المدينة  
محصرة . وحصنته من فقصه لأن كان يكي يدهم في دفاع عن نغور نضال  
وما وفي شيء سنة ١٩١٤ حتى بات حياً أن تعبيراً أساسياً قد طرأ  
على موقف حربي في الجهة العربية . فقد حل محل حرب الحركة حرب  
نصاح واردة وبدلاً من تصويب ثواب سهماً فتلاً إلى أحشاء فرنسا .  
فرص عليها هي حصار بطيء مضى وأحد الجيشان المتشاربان يراقبان  
أحدهما الآخر . وينتالان في حصص الخنادق النضوية المهيمنة بالعواقب  
السلكية الممسة من نضال الإنجليزية حتى إقليم شوح . وهما عاجزان عن  
التقدم إلا في حصي ضئيلة جداً في حروب الجهة القصصة الخدمة . رغم

نصب جيش  
المدحكي

حرب حدود  
صاحبه

١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥ ٣١٧٦ ٣١٧٧ ٣١٧٨ ٣١٧٩ ٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩ ٣١٩٠ ٣١٩١ ٣١٩٢ ٣١٩٣ ٣١٩٤ ٣١٩٥ ٣١٩٦ ٣١٩٧ ٣١٩٨ ٣١٩٩ ٣٢٠٠ ٣٢٠١

صروب المسألة احارقة والإقامة لحسور التي أهدتها .

وكان لألمان في الأيدي لأول من هذه اسيرة انفسية المتخفة مرياً  
عصبة فقد كانوا أكثر عدداً وأحسن تدريباً من أعدائهم . وكانوا يتكلمون  
عدداً أوفر من المدفع الرشقة ومدفع هاون وتر واحد ثلث ومسدس واحد  
في فصمتهم لأرضي الأكثر ارتفاعاً وكانوا يسيطرون على مورد الخبز  
الاقتصادية وأقام حبوب شرقى قرب الغيبة التي حوت ٨٠ من فصمتهم .  
وكان حديداتها تقريباً هم يكس في اصفه رد حاصي جيشهم بسبب كان  
أحدهما يستند إلى البحر والآخر إلى حدان لألم

ومات في حدان وصحاً للحكومتين الفرنسية والبريطانية ثم من يوم  
حرب في قوات المبرمقين متحاربين بلا إحد حشد جيش بريصاني أكثر  
كثير من ترقى الست التي تعدت كافة في مصر . وأمر . وفدوف هذا الجيش  
في حتى المبعده فأهدت كشتير سلاحاً منتطوع في سبب الحديدية وحار  
في حاطره بمكان تكوين سبعين بركة خلال ثلاث سنين وقد أعطى متحصنه  
مهيبة . وصيته المتضع بصريه . لندته فوه حصنه وقيل ساس بالمو  
عن التطوع . حتى وصل جيش كشتير كذا كاست ندعى جيداً إلى  
ثلاثة ملايين مقلين ولكن حتى هذا الزم يكبر لم يكن يكاف وشحن  
في المعبد الإحدى سنة ١٩١٦ وقد حارب ساس ثوب به من الأمور  
مشكوك في أن بلاداً غير بحر كاست تستطيع أن تحشد عن  
صريق منتطوع جيشاً حارب من ساس بمساوره بحر في حرب صروب .  
كهد الجيش الذي جمعه كشتير ومع هذا فقد وقع معاً رئيسي من  
مقاصد في المعبة العربية على كفاف الحشد الفرنسيين . خلال فترة  
التي كان فيها منتطوعون العرب صوب سريه وجنوب

ولكن مع أن بريصاني لم تكن مهية المرة جهود حربية عظيمه كهد  
جهود التي تطلبتها لأن مها هذه حرب . إلا أنها كانت تسيطر على  
مواقع البحار . فإن أسودها كان قد حشد مسودات البحرية التي أحررت



انداعها هي أن تلزم حيوتهم حصة انداع في حرب . حيث كان مسجده  
 مقتنين وليرة عملا عبر محمد نسباً . وحيث نسج ثياب بأن يهجمو بد  
 ما رأوا في ذلك مصدحه هم وأن تسعى تلك موب إلى مثل مسرح الفصل في  
 هذه الحرب إلى الشرق . حيث قد بعون ظهور قوة بحرية فرنسية صغيرة  
 اعداد نسبياً في استقار إلى مصاه شعوم إلى حمه هجومه كسجحه على  
 لإمبراطورية النمساوية . وأن فتح صرب من مائة وثلاثين روسياً . بعد  
 أن قنلات امص يق في وجه سمن الخداء في أول أكتوبر سنة ١٩١٤ . ونصبت  
 ركبا إلى دولتي وسد في ٢٩ أكتوبر من ذلك سنة . وكان من وراء  
 حورج ومستر تشرشل من قوين بعد الحصة . وحقق على بعد هذه الخدمة  
 وكانت رئاسة أرك . حرب لفرسه بعد أن كلفه مع رصة المتكررة بطبيعة  
 الأمر فلم يكن في نظر جميع الفرنسيين هدف يسعى أن يحضر فيه جهود  
 أرم من تحرير أرض وصر من عره . كما كان يرون أنه كان بعد عدد  
 مدافع والمخربين من استطاع جاز . استعـم إلى فرنسا . حذف حمل الفرنسيين .  
 وعجل ذلك في تحقيق أمهم مشد . وسأصرهم هذا ترى سر حوب فرش وأمر  
 دحلاس حاص الذي حده سنة ١٩١٥ في قعدة جيش بريقى وهاج صاص  
 من صاص فرنسا . اسكتلندي لأصل نائب ترى فقد سحرف هذا  
 أنه ثار مشيت جهد بإحتل الحرى . وكان بالاشتراك مع جوفر بعدد  
 لأمل الحلال بأنه في خير لإمكان ذلك . إلى بعد حمرهم من حياً  
 أنه ثمر وشيث الوقوع أن تمكنا من حارى حصوظ العدو هجمة صادقة  
 من فرنسا . وحضر بصله . وكان جميع كدر عسكريين . في حلا  
 كشر . شأصروهم هذا ترى . ويعقدون رجاءهم كنه على حبة عربية  
 وحقق أنه كان حدثاً هذا . أثر ثبات دون لاندق . صاص ركبي  
 إلى أعداء فرنسا وإحتل صديقي . صاص على مند قديم أرم . فقد كان  
 حرى بالسلطان أن يوصل ساسة جيد ولكن بشود نور شد ورير خربة  
 وصعده . وصور الطردنين لأديبين غوين Goet en ورسلاو Bosa

حرب  
 ١٩١٤

حرب  
 ١٩١٤





بشطر الجيش التركي شطرين ، ويفتح طريقاً إلى سر القوية . ويجعل في  
متناول الحلفاء المحاصيل الوفيرة من الحنطة التي تستجيب أفيم روسيا الجنوبية .  
فكان أول تحويل للجهد الحربي وسحق ثناء حرب ودعى إلى التعجيل به .  
هو تجريد هذه الحملة إلى الدردنيل

وأحدث تدو وتنحسم في لأفهم تعيد تصورت سبسية وحرية وسعة  
مدى . مثل سحير دود السعد المسيحية إلى قصبة خلفاء . والتحرير  
عتمل لعالم العربي من رشفة ترك . ووفرة علم لإسلامي عظمة ضد برصا  
وشويص الحكم البريطاني في الهند ومصر . و١٩١٤ حكم العثمانيين لشعوب عبر  
التي في أوروبا وآسيا . هذا الحكم مدى دم دهر ضو لا فكك حملة  
سنة حرية عايسون أعظم من محنة سحر حرق ملائم لغوث روسيا وتدعيم  
في عثمانياتها كانت حصرة قوية لأول من مصرات في وحشيت في  
إمبرطورية عثمانية فوردتها في مهية لأمر مورد نور . حتى ولو أن  
مدى دردينيل نفسها أتحقت في تحقيق هدفها لأكثر

ولكن كانت هناك تقوية كبيرة في وضع هذه المعركة الحسرة  
مخوفة بالأحظار موضع التنفيذ فقد حصص بحرية دمها لأسطول البريطاني  
في ١٨ مارس سنة ١٩١٥ لألحماء مصيبي دردينيل . بسبب اشجار حقل  
حتى من لألحماء وم شحاتة هذه بحرية مود ثانية . لأمر مدى يستكره لآب  
مصر أرباب الرأي الحصيف من رحا لبحرية فأنزل العدو بدمراً كاملاً  
سنة للحماء . وتأهب ثم تأهب لاستقبال البحر أيان هدمشون Su Iai  
Ham o قائد الحملة . حينما عد في مركز ييسر له الشرف بأرض شه  
حريرة . بعد تأخيرات طويلة كان في لإمكان تحشيب .

وفي الحال تحولت للجميع صعوب عديدة في أحدث حملة توحيها  
في شه هذه الحرية العارية من لأشجار . تحدر أرضها بالتدريج نحو  
شاصي . فتهيئ بذلك في كل فتح تقريباً من محاحها مكأاً صاحاً كل  
صلاحية للدفاع عنها . وكانت بقوة مهاجمة أقل عدداً مما يسعى أن تكون

عليه وكذا تعتمد كل الاعتماد في تمويهها على الأسطول وأخذت تحاكي كل صرر من صرر العوائق استصح المدكء الألماني والذائب التركي أـ بقيها ومع هـ فقد أمكن إزال حدود الحملة تحت بار حاصدة في نقط قبية بطرف شبه الحرارة الحوني في ٢٥ إبريل سنة ١٩١٥ . وبذلك عرّضت حيرة لغزو التركية شهيراً عديدة شهود متواصل مصر في الدفاع عن مراكزها ولاح مصر خلال فترة قصيرة . في التقطاف من الريصيين . بعد وصيته إمدادات كبيرة . هي ٦ أغسطس استولى الحود البريطانيون على مكك حبيب سرون في حبيب سولا وقد أجد لأثره هـ على عرة وبعده كان في استصاعه مستغور Stopped فاند التركة الميحة أن يستزع تر زفرت مدى كان مفتاح الموقف . لو أنه بدر بعد البرو إلى تقدم ولكن الفرصة أهنت من يده بصاعته ثمان وأربعين ساعة ثمانية . مع حالات مضطى كذا هـ . وهو صرر شب مركي . عدد كفوياً من الحد وضر على حجاج سريعة إلى القصة حيوية . وثـ بدت الموقف .

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

ثم رأت حكومة بريطانيا سحب قواتها من شبه الجزيرة . بعد أن فقدت  
الرجاء في نجاح هذه المعركة وتم سحب هذه القوات ( ١٨ ديسمبر سنة  
١٩١٥ - ٨ يناير سنة ١٩١٦ ) من غير أن تفقد أثناء السحب رجلاً واحداً  
عكس ما تُدعى به جميع منسوبيه وكان إحلاله محموداً رائعاً الكفاءة الأسف  
لبريطانيا التي تبنى بلاء حسناً طوال مدة الحملة .

وقد كانت معمرة إندريل الأرميني ١٢٠ ألفاً من القتلى والجرحي وأُحفظت في تحقيق هدفها الأكبر . وهو شق طريق مائي في جنوب أور  
في روسيا لكن توصل مقادمتها الأمد ولأترك مقاومة عسيفة . ومع  
ذلك فإنه من المتعجل انصير أن يفرض أن هذا البلد العظيم من الأرواح  
أرمينية في بضاح شبه جزيرة أحرء ذهب هباء مشوراً . من دول أي تقع  
فخضية الخلاء فإن روسيا ضلت تقابل وتناضل . تحفرها أقوى المدافع  
مواصلة الحرب . وذلك ضد كاد الأرمينيون بمعاونة الجنود الأستراليين

وايووريلنديين الصادقة يدعون دفأ قديماً ثوب مص في وكن احفاء قد  
 وعدوها بالقسططينية . هذه الحثرة نفيه في ما سكت برصير كثر  
 من قريين تعمل على حرمانهم . ثم ثمت ان كل كسب كان له في صني  
 حجة في نظر الروس . حاب هذه بيضة كعروس سفور فيهم  
 أموا لا قبلا لأمر صرب . وم يشبه فتوحاً في حروبهم العربية . وذكرو  
 أنه ليس من السهل عليهم دحر لأد . ولكن في حمة يرددين كانت  
 قد فطحت في تحقيق مرامهم . لعوض روس من خسائره في حيرة  
 سورية . وفي بولند . وفي عيسب . وهذا يمكن حون بأن أهم بريجه  
 حربية خمسة يرددين هي أهم أثبت روس برصير حرب . كما أنهم شعبت  
 حيرة فرق خيش تركي . وأرغفت فوج

### ٥ - إيضاح تدخل الحرب

رأت إيطاليا عقب مرور الألبانيين في صربون أن على يد سيماصتها  
 عومية . وذلك بعد أن ورثت جميع الاحتمالات ووجودها في حرب على  
 تمس في ٢٤ مايو سنة ١٩١٥ . فم مرور أحداث حرب مشروع . وور  
 أنه أثر تأثيراً محسوساً في عوصف لإيجس كرفه . لا أنه كان في روبر  
 في نومهم من توقعهم أن صم نرييه وبريس في ندهم . وهي ثمت لأرضي  
 لإيطالية غير الحرة في ثمت تمس ب تنسب هم صم . فم حدة فقد  
 تعهدوا بمقتضى معاهدة لندن سرية في ٢٦ أبريل سنة ١٩١٥ بأن يردوه  
 بهم . حراء معدونهم بإهم

وقد ندد فيما بعد هذه مع هذه . كحريرة صم مد تحرير مصر  
 د حست على إحصاء أهل مرور النمويين سيد عرب عنهم دون موفهم  
 بل وعلى الصل من راعهم . بيد أن هذا كان على مدى فرصه إيضاح  
 على الحدة لتقدم هم مساعده . وكن هذه مع هذه إحدى الامحرفات  
 والوصيات التي لوشت بعدة ماسة . وفي كرهت ضرورة وحيرة

لاتعرف قانوناً حكومتي لندن وباريس الديمقراطيةين على الموافقة عليها .

وكانت الشيعة لتدخل إيطاليا هي أنه فُتِح على العور ميدان جديد  
لنصب وغلق للحيش المساوي . فإنه رغم فشل الإيطاليين في شق صريقهم  
إلى امسا . فقد أمسكوا بتلابيب عدوهم . وأصلوه حرباً عواناً طويلة ، في  
جبل الألب . وفي وادي إيررو Asouzo . وعلى هضبة كارسو Carso الصحيرية .

مخلفين وراءهم في هذه المعامع ٢٨٠ ألف قتيل

ومع أن الإيطاليين هزموا هزيمة شعبة في كاپورتو Caporetto في  
٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٧ . ولادوا بالفرار مخلى اصطفوف بشكل يده كانه  
الهرب قومي عام . إلا أنه ضلت في قلب الحكومة وشعب الإصاف بقية من  
الإردده وإلعدام نعدر حتى على هذه اسكة أن تمحقها

وتمكن الحيش لإيضاف معونه بعض الفرق الفرنسية والإجليزية التي  
جاءت في الوقت المناسب . تمكن من لم صفوه . واصمود للعدو تحت قيادة  
قائد جديد على صفوف السيف ثم جمع قوه . واسترد ثقته عند دحره عريمه  
في معركه متعاقبة وفي الأيام الأخيرة من الحرب وجه أعدوه في ساحة فتوربو  
فيينيو Antonio Vercelli ( في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٨ ) بصرة القاصمة  
لصفوه المدعية التي كانت قد فقدت روحها المعوية . تلك الصرة التي  
دكت لإمبراطورية النمساوية إلى خصيص

ولقد أُلِف الإيطاليون . في علو معتزهم . أن يعرفوا إلى هذا النصر  
القومي كبير لا سقوط إمبراطورية آل هسبرج فقط . بل النصر المهلي  
نفسية الحفاء وهذا حزاً في نفوسهم ألا يدوروا بعد أن وصفت الحرب  
وررج لا تكفاه صئري معتصة اعتصاماً . مقابل خدمة حبيبة تقدر  
كهده الخدمة . وحسائر فذح بالنسة لعدد السكان من تلك التي تحميتها أية  
دولة أوربية أخرى

## ٦ - الحرب في عام ١٩١٥

بينما كان دحوب إيصالها الحرب لا يرل معلقاً في كفة الميران . أقصى  
مشكته من قيادة الجيش الأسنى حشاً مدحوراً . وحل في مكته فلكهين  
Lakenhavi . القائد الأسنى العتقى في وأحر ستمبر سنة ١٩١٤ وكانت  
لحطط الاستراتيجية لهذا الرئيس الحديب لرئاسة أركان الحرب تنعم بالحراة  
ومروية . فع أنه فشل في ملوع أهده الرئيسية في هجوم قده في حريف  
سنة ١٩١٤ في معركة بيرس الأولى ومعركة الإبرر . إلا أنه طاب له أن  
حيوشه نانت في مراكز حسنة . وصارت تحتل حنادق صالحة في فرنسا  
ولملاسر . بحيث يمكن الاعتماد عليها في الحوب تقدم أن ترد حسائر قبيلة  
سبياً أي هجوم قد يوجه إليها

ورأى فلكهين أن في طاقته استعمال هذه الفرصة في شن حملة وقصة  
في الجهة الشرقية . حيث كان عردوف ثقباً في داليسيا يهدد كركو  
وإمبراطورية النمساوية . وم يكلف فلكهين أن حديرج أوقف حبيوش  
لروسية الحراة السطينة لرحف عن تقدم في حريف سنة ١٩١٤ . بل انعى  
أن ترد تلك الحبيوش إلى روسيا نفسها . وأن ما سينتج على انقصاء عنها  
من مزايا للألم هائلة لا حصر ها . فإنه سيحتف بدات من انسا عنها  
لدهض من الحوف والفرج . ويمكن دواني توسط من مديدة المعونة إلى تركيا .  
ويساعد على تحقيق صرب . وسنة بعدرب إلى حاد بالاده . وتدعيم  
ولاء اليونانيين المتأرجح . ومقابلة هجوم لإيغاليين بقوة كبيرة لو أنهم قدرو  
دحوب الحرب في صف الحلفاء . كما أن بركة كاهين الرومى الحائض بضررت  
صادقة متوصلة يمكن لألمب واتمساً من تسوية شؤون الشرق فة من روم .  
وتعيد انصرف من برلين إلى بعدد حلال التمسضيبه

ورأى أنه من الممكن بعد بحاره هذا العمل حل مشكته الجهة الغربية  
صعبة . وشاهد في بحلتها حصر أعداء ثانياً وأصلهم عوداً وأكثرهم شراً

وحدث في ١٢ نيسان في استصاعة بلاده فرص الصالح على الخلاء إلا  
 ضربت من الأرمين معاً وحملت حرب عصابات من غير قيد في البحر .  
 وحدثت خيشت أرمينية مورد البحر في البحر ونهاى تفكيره في هذه النتيجة .  
 وهي أنه عندما يتم له إحصاء شرف . يجب أن يهجم الجيش الألماني على  
 فرنسا في نقطة واحدة خبوية في حيث تكرر على كل صحبة مهما عانت للدود  
 عند إحصاء رة الخيشت أرمينية . حيث يعمل على سحقها وإبادتها .  
 ووقع في هذه نقطة في أعده مدخلة أرمينية هائلة على فردن  
 وأصبحت لألمانيا حراً في الدور الأولى لهذه الحطة الضخمة  
 عند شق في كبر . Alchich في ٢ مايو سنة ١٩٥١ بغلالة هائلة  
 من نيران ومدخلة الجيش الروسي بقال في عيسى في معركة عورلينس تارنو  
 (Gorod Lissa) . وقد كان يتفوق كنه في قوة المدفعية على عريته . دفعه  
 فانه دفعه حتى الحدود الروسية مدلاً به حصار مروع . وسقطت على التعاقب  
 مروح مدخلة عيسى . ووجوه مدخلة بولند . وكيفو وفينا أكبر مدن  
 بولند . فانه مدفع داورر ثقبه لأدبيه وفي الأشهر اكتسح قوت بياو  
 وهو وقت من نزع المد لألمانيا كسح مقطعة كورند (Gorod) من  
 نيران ثقب . ثم صار في ريد في رداء قطع مواصلات بحرية بين نزعراد<sup>(١)</sup>  
 وحصوله تحت الروسية وبع سده . حلف لألمانيا من السرعة والقوة خدرة  
 أنه ما صاع شهر ستمبر سنة ١٩١٥ . حتى لاح من المحتمل أن لألمانيا  
 ستمكث من قطع حصوله تصار حيوش الروسية بقوعده . ثم تمزيقها شر  
 ثم في لاح كك ناه الحديدة قد صاع على لألمانيا وهم مستقرون في نزعرد  
 والكه خيرة من حقيق فور ساحق كهذا . فإن روسكي (Ruski) في  
 شرب وريفادف (Ivanov) في جنوب . أحرز خلال شهر ستمبر انتصرت  
 هدأت من سرعة تقدم لألمانيا . وأرست رفة جديدة من لألمانيا في أبواب  
 حكومة خيرة



ولكن مع أن قوة الدافعة لهذا الزحف لأسس اعظم تصاعدت . وفي  
نتائج هذه الحملة كانت رتبة حبيبة إلى حد كبير فقد فقد الروس ٣٢٥  
الف نسبه وثلاثة آلاف مدفع . وهي صرفة . ويمكن جيش الروماني  
من استرداد قواه بعدها استرداد كماله .

ثم تلا هذه الحملة إخضاع بقية فشتا من شرق لأترك في صدمهم . حصص  
لجوزم البريطاني في ساحة بدردين . ويمكن سيطرة مصر . وأعلنو حرب  
في ١٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ على صرب . وأكره الجيش المصري في كلب  
هجمته في الحريف اساق حبيبة بشحر . كره على لا تندد على عدل .  
محملا حصار ماحقة . إلى حد كبير مكسوة بسوج . قبل أن يعصى  
وقف كاف لقوة صغيرة من حدود خضراء . كانت قد أرسلت في سوييت .  
تقديم مساعدتها له .

ولاح أنه أينما يظهر قائد أسس . يجب أن يكون مصر . فهدم في  
بروسيا الشرقية وولند . وما كبر في عاصم مصر . ويتد فون ساريس  
في شبه جزيرة غاليسيا . كسوا حية . انتصارت رتبة . وسيا كانت هذه  
لانتصارات السلسلة تكسب في مسرح شرقى محرب . وفقت الحية لأدبية  
في الحرب ثباته التقدم أمام هجمات الجيشين المرسى و . وفى ثلاث  
الحية وضع الحشاء في تشو لم تكن بركة الحروب . حصصاً بسنة من  
هجمات في انقلاب . وفى آخر . وفى كمال . أثبت بأنهم حصار  
فدح كثير . ثم أصابت بموت مدفعة . منهم . عدد رندا المجرى . سعت  
ساحح في سيف شابل ( ١٠ ١٣ مارس ) فقد عثقت القيادة الفرنسية  
أعلى بنية عتقدها على بصرية حساسة رتبة . أنه في حروب تطاحن  
وإهداء . يكون المهاجمون في مركز أفضل . ولكن لأسس أدوا لهم كثير  
من درية بموت الحرب . فهم حرقوا صفرين في قتال أسى دار في ثلاث  
حمية . رغم عدم عملهم شيئاً من سنجدهم عبر مشروخ زحرفت سامة  
( في ٢٢ أبريل سنة ١٩١٥ ) بعد مباحة لأول في بيرس . وكما كان مستصر

مد مصر  
حصول  
مدى

بطبيعة الحال . أدت الخسائر الفادحة التي أصابت الحلفاء في الحربين  
العربية وشرقية عام ١٩١٥ إلى إحداث تغييرات عدة في قياداتهم العليا  
فقد بلغ من الرعاج الرأى لعام الإحديري من نقص الدخائر عند الجيش  
البريصاني . ومن قرئ المشل التي لارمته في العرب . أنه صاب ضرورة  
تكوين وزارة ائلافية . كما استدل هديع بمرنش .

مصر . . .  
تسم . . .  
حونه

ولكن ما كان أحظر من ذلك في نتائجه . هو التعبير الذي حدث في  
روسيا فقد نذب اهرسوف نقولا لقبدة جيش القوقاز وتسلم يقيصر مقابل  
قبة العيب . ومع الكسييف Alexia كرئيس أركان حربيه ولكن على  
الرغم من عصمة مواهب الكسييف الحربية . فإن أغلبية روس عدوا هذه  
التعبيرات ديلا على انتصار المؤثر التي كانت تمثل في بصرهم أقوى عوام  
امسد في حكومة تلك البلاد . وشده عدا لتسيير دفة الحرب تسييراً وعدا  
حرماً فقد كان القيصر دمية في يد قبصرة التي كانت حاصصة لسحر  
راسونى . وراسونى هذا رهب فسق سفيه وهسته قدراته استوعبة كمدح  
للسرة . وودوي روحى وشهرفى مستبج . نفوذ ساحراً على نساء الطبقة الروسية  
رهبة . وكان يعتقد أنه يدصر عقد صبح منفرد مع الألب . ولما كان اهرسوف  
نقولا أعظم عدا هذا الحلقى صولة . فإن عرله من منصب القيادة العامة  
العيب . عند نصر هذا الرهب . وبالتالي نصراً للألب . وثورة عدى على سمته  
البيت روسى مثل ومن هذا الحين أخذت هيئة نقولا « الألب الحور  
للشعب » تتصاعل في عجلة وطراد .

## ٧ - الحرب في عام ١٩١٦

وكان العام الثانى ( ١٩١٦ ) عاماً حاداً بشكل خاص في معارك الحرب  
عربية . نتيجة معركتين نشتا في أرض فرنسا . طالت إحداهما إلى سبعة  
أشهر . ولأخرى إلى أربعة . إن ملحمتى فردان واليوم هما بلا نراع من أروع  
شعاب البشرية الدمة على قوة الاحتمال . وأفجع المآسى البشرية في الشدبة

معرك . . .  
وسم

١٩١٦

والإسراف . ومع ذلك فبذلك عدم تنهى ولم يبدؤا شتتاً قد أكمل بعد  
 فى ساحة فردان رد الفرنسيون العدو على أعقابه . وسعدو جميع نوقع تقرراً  
 أنى كانوا قد فقدوه فى الأدور لأول من الهجوم لأمانى . أما المربصيون  
 الذين فقدوا ٦٠ ألف قتيل وحريق فى يوم لأول من معركة السوم . فقد  
 أحققوا فى تدمير وسائل لدفع التحكم أنى كانت تحمى خط لأمانى  
 ومع ذلك فإن هاتين المحررتين مرسلتين غيرت رجعت كفة المير فى حرب  
 خمداء . فبأنه حينما رد الفرنسيون العدو عن فردان فى يوليو . وحينما تصدلت  
 الجهود المتواصلة الباسلة التى بدلتها القوات المربصية الجديدة فى ساحة السوم  
 فى أكتوبر . كان الجيش الأمانى القديم الذى كان أكمل قوة حربية شهده  
 عدم . وأعظمها برعة وحذراً كان هذا الجيش قد راج وبتشر ومن  
 هذا الوقت فصاعداً أحرر الأمان على الاعتماد على أكثر حد على محاربين من  
 لأحداث لم تكن صدمتهم الحربية بأعظم من صدمات حصونهم الفرنسيين  
 و المربصيين .

وكانت هناك حقيقة أخرى ثارت قشاً عميقاً لدى هيئة ركاز الحرب  
 الألمانية . هى ظهور جيش مربصين كبير العدد فى ساحة نومي . قادر على  
 أن يأخذ من الفرنسيين حثاً كبيراً من خط القتال . ويرد ضربات العدو  
 مثلها شدة وصراداً وتقبيلاً

وفى ساحة السوم ظهرت ساحة . وهى سيرة مسلحة تسير على عجلات  
 « حربية » . وتستطيع أن تنشق طريقها خلال لأسلاك الشئكة واحداً  
 وأما فى الأخرى . وقد صهرت فى حومة المنصب لأول مرة فى ١٥ ستمبر  
 سنة ١٩١٦ وكانت احترقاً مربصياً على صهوة مدة صوية قبل الآن  
 روح العسكرية اعاقصة المتصلة . ولكن قدر له خيراً أن يكون المتناح  
 لدى يفتح معالين الجهة العربية غير أن هذا الاحترق لم يذبح لم يحدث

(١) بعد خمداء لأمانى فى حرم حربية . وحينما المربصية ١٩١٦ .  
 . حاصر الفرنسية ١٩٠ . تم راج

سوى أثر ضئيل في ميدان العلوم ذلك لأنه استخدم استخدماً حرجياً ،  
وطريقة غير فاضلة إلا أنه كسب عام ١٩١٨ المص في تلك الحقبة .

وحيثما كانت تشرق لأذنية في الميدان يعرف تقابل هذه العوائق والصعاب .  
 دهور حس الخاضع لخصايه على الحدود الروس في الجهة الشرقية فإن هجمة  
 رائعة فاء ٣ روسلوف Brisslow . الذي لعله كان أكفأ القواد الروس في  
 الحرب عصمى . وهذه هجمة دلت مرة أخرى على أن الجيش الروسي حينما يحضر  
 تجهيز حس . وتعد قيادة حذقة . يصبح أكثر من قريع تقوات المحددة  
 محتصة المدمرة التي حشدتها لإمبرطورية النمساوية المجرية . في خلال  
 حملة دامت عشرة أسابيع . أسر بروسيوف أربعة آلاف وحمسين ألف أسير  
 من حدوده . فجمع حاحه وقتئذ سور أشد تألقاً مما يستأهله . نظراً لكلمات  
 روس في حملات العام سبعم . وهذا النصر كأنه يدكّر أوروبا بأن  
 قوة تستطيع أن تحشد خمسة عشر مليون رجل في سس القتب هي أمة لن تستسلم .  
 فقد مورده . وقد شجع هذا النصر الروسي روسيا على إشهار الحرب في  
 ٢٧ أغسطس سنة ١٩١٦ على النمسا والمجر . هزمت ألمانيا في اليوم الذي  
 به غلار الحرب عليها

وفيات شعوب الحثية والهيل والاسحاق انضمام حليف لها كروميا  
عظيم الثراء في الحظوة وريت سروب . وخصاف أخرى من الثروة الطبيعية  
غير أن الثروة روس ورومانيين لم يكونوا ألداء لفاكهيين ومكرين اندس  
اكتسحا اكتسحا كل مقدومة اعترضت سيدهما ودخلا بوحارست في  
ديسمبر . واخترت سرعة لرحف الأمان وراعة حصته الخربية ، واخترت احدى  
وفق به هدب غائب العظام بين حركتهما الأولى وهو يرحف خلال  
حبات الكرات . ولاحر خلال دورجه . ثم انقصصهما في حتام الأمر  
على قصة نلاد كست هي عذاب ارقص خرييين وتقديرهم وصارت  
ثروة روميا صائلة تحت تصرف ألمانيا وحليتها ما خلا معدات آثار  
سروب التي كان مهندس بحليري قد أشرف على تدويرها ، وبوسطة هذه

تکلیف و روزه به  
مصلحتی است

ثروة زادت زيادة ملحوظة قوة احتياط دولتي تونس وحسنتم بمقتضاها

وكان الألبان قد أذكروا بعيد إعلان حرب أن عويص أمود حرم  
والأعدية . نبي حرمهم بها . لا يقصه لأصعب البرصا وسهره . سيكون  
من أصعب مشكلهم وأعقد . ولكن هودياً رفيع سم في مبادئ علم  
والأعمال والأدب هو والتر اسو Walter Rubeis بكفيل تنصيم  
موارد البلاد الاقتصادية صق حصه محكمة تنصيم . فكشفت عوص لألوان  
شعبية عديدة من الأعدية ومواد حرم وريه كبره . ولكن رغم كل ما صعه  
لعمم . وجاء به تنصيم . ورغم مساعده نعيمه في حرم بها مورد الرومانية .  
فإن الحصار البحري أثر أثره شديداً في تعبئة شعب لأبن وصحه فهد  
أمرت على ندرة الأشياء سنة ١٩١٥ . وفارت أوصح في سنة ١٩١٦ ثم  
زاد الصعظ خطورة وشدة . ونحمل لأصعب محبة في كشف وتحديد وضوطة .  
رفع من أملهم بناصر صحيح لاشتهت كبره . ونرفق انصر بها في  
في ثقة . وحبها عين همدان فشدت على الجيش لأبن . ونودد ورف  
بئساً طينة الأركان حرمه في ١٨ أغسطس سنة ١٩١٦ . عقب فشل هجوم  
على قردار . تمت البلاد روح جديدة من الأمل . وجمعت كنعها على  
من أقصى صداقة . وسيصرب لنبوة على حدمات كبر موص من من  
الخامسة عشرة في لستين . بعد أن مدت سداها حمة امتداد واسع مدى

## ٨ - الحصار البحري المنصروب على دولتي تونس

سيطر الأسطول البرصاني من مبدأ حرب على مخرج سحر فأمكن  
نقل الجيش البرصاني . ثم لجيش جديدة المحدة . في قردار قردار  
رجل واحد . ورأحت مكتف برصانه في نردبيل . وإن لإسكندرية .  
وبلى سوينيث . دوز عائق وطرقت طردت لأبنة من عرص المخطاب .  
ووقعت البحارة الأديبة نهر سحر . وقصع نصف تستعدرت لأبنة بأرض  
وطن . وعرضت لخطر الاستيلاء عيه في أول فرصة ملائمة . ولمرغ لأسطول





وكانت البلاد تتوقع نشوب ملاحم عبثة وحمولات عدوانية في بحر الشمال .  
 وإبرار انتفوق البحري الذي اعتقد لإبحار أنه لأصعبهم . ويرر هذا انتفوق شكل  
 سريع يرون دويه في الآفاق . ولكن شيئاً من هذا مخصص فقد تورى لأصول  
 الإبحاري وسط صباب ميره لاسكتندية وجوه سد وأغرقت بعوصات  
 لألمانية عدة طرادات بريصية وكزت لأيه وشهور وصبت بعض الحربية  
 لألمانية آمنة وراء حقول لألعم التي تترى حربية . على حين بد الأسطول  
 لبريطاني الرئيسي كأنه لا يتوق إلى البرور من وكزه لأمن في سكره هو .  
 ولأحد بتلايب عريمه وحلف نصورت حربية في حروب البحرية  
 كالألعم . والظور بيدات . وعوصات . وأسر دجان حلفت أحصا  
 حديده . وفرصت على رجال البحر مشاوين تحدثت به وحتبضات حديده

وفي ٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ نشبت معركة دالة بالقرب من حرر فوكسند .  
 فث فيها الأميرال ستردي Grauler سوه من القردت لألمانية بقيادة  
 الأميرال فون شبي Von Spee على كره قد أحرر قبل دث نصرة حربية  
 على الأسطول الإبحاري في شبيط الهادي فثر هذا نصير حمله واشجاعة  
 في القوس . لا لأنه قضى قصف العدو بقضاء لا رجعه فيه عن عرض البحر  
 الخوية . بل لأنه أثبت أيضاً قصة الأميرة ابريصية ودكاهها . وكندية قود  
 البحر . وبراعة رجال المدفعية ابريصيين في لوميه

إلا أن للأسطول ابريصاني لم يشتبك في شيء أشبه بموقعة عدمه حتى مايو  
 سنة ١٩١٦ . وعندما حدث هذا لأشدد . جاءت نسخته محببة لأمان الشعب  
 لإبحاري . فقد ترقب بحرر نصير حامي . ولكنه حبط عنماً بحر حدوث  
 معركة بحرية تكند فم الأسطول ابريصاني لأكر حياثر بعد صعب ما تكنده  
 حصمه في الرجاء والسفن حربية . وعلى هذا خذلان يرجع إلى سوء الرؤية  
 خلال المعركة حرمنه من الانتفاع ثرية شوقه على سطون العدو .

وقد أثارت الأنباء الأولى التي بلغت لندن عن معركة جتند Jatland  
 ( ٣١ مايو سنة ١٩١٦ ) إحساساً لا يسنى من تشاؤم والحرب . فقد تساءل

الذي أعند حتماً تنوي ريشاب البحري مراً مصي ونقصي ، بعد أن تحده  
الأذن جدياً حدياً . وهي كك جيكو القائد لأعلى للأسطول مصصاً في حربه  
على قوته . وسكنه اعرفت عبر الضرورية ١ عبر أن الأيام القدمة جاءت  
بإرد على هذه الأسنة . فإن الأسطول الأدنى الأكبر لم يحرف على الخروج من  
ملاذه مرة أخرى سارئة عزمه . وقد كانت جتسه نصر للأمام . فقد كانت

نتائج جديدة لا تنجم في معارك البحرية الأخرى إلا عن هزائم مصادفة

وكان حدة كلا الأسطولين يتدرب بالشجاعة ونظام . إلا أن الأمام كان  
متيقن في الاستعدادات لمجبه . فإن ترينر القائد لأعلى للأسطول الأدنى  
كان قد استشف بعد نصره الممثل في تطوى عيها العمليات البحرية في  
أحوا سوه رؤية في تسود حر شهاب . وهو أمر لم نعه لأمرلية البريطانيه  
المتنوع رغم فهمه ودقة شأنه فلم تنشأ استس الألبه بعكس استس بحربه  
إلحاحيه بقصد حرار التفوق في سرعه . أو للعمليات التي تحرى بعيداً  
عن فوعده . أو لتقيده برحلات صوبه . بل كان يقصد بها نوع هذا  
هدف محروود وهو الالتحام بالعدو في مياه القرية

١١  
الأسطولين

فلم تكن استس لأذبه تحمل إلا قدر صتيلا من الفحم . ولم تهيء لمجابه  
من وسائل الراحة إلا شدة ضرورية . ولكن فسيها كانت هذه للدروع .  
ورما في المرحل الأول من قتال محكمة مصبوقة . ودروعها صلب من  
اشجابه حيث تعذر تقريباً عرفها . وعلى حين لم تحدث القنابل الريصية الطائشة  
التصويب سوى أثر صليل في الدروع القصية السمبكية التي كانت تقي استس  
الأسطول الأدنى . كان في مقدور الألمان أن يحرقوا الدروع عبر الواقية لأبه  
طرده بريصيه حشرت في صحن أن تدنو من مرمى مدافعهم . وأن يبعثوا  
ومحاربتها بواسل في قاع البحر

ولكن نقصاً واحداً في نصم الأسطول الأدنى استمحل خصه . حتى صار  
سكنه قوته صعدت عليه مراب تفوقه فإنه على حين كان الشحارة البريطانيون  
يدرعون البحر على الدوم . فإن سحرة الأمام كانوا يقيمون خلال الشطر الأكبر

من أوقاتهم في ثكنات مشيدة على الشاطئ . لا فترات قصيرة بقصونها في  
سفنهم . وحدث نظراً لصيق الأعداء كس تحصنة لإيواءهم في تلك السفن .  
وكان أثر هذا الإجراء صار في نهاية روج سطر البحري في الأعداء .  
السحرة المقيمين في غير سفنهم يشعرون بأنهم مثير بصور في بيئتهم . ولذا رقى  
في شهور الأخيرة من الحرب . أن عصابة حرباً حدث في كين قد شل  
الأسطول الألماني . وأدى أحيز إلى إحداث هذه في من فرص لا تتعدى  
به في موصلة الحرب

### كتب يمكن استشارتها

خير المؤلفات التاريخية المختصرة عن حرب هي

C R. Cruttwell : A History of the Great War. 1934

B. H. Liddell Hart : The Real War. 1930

أما إذا رغب القارئ كتباً مفصلة . فيرجع

John Buchan : The History of the Great War. 1921-2

Winston Churchill : The World Crisis. 1923-1931

وكتب معظم الذين ساهموا بأدوار هامة في الحرب مذكريات عنها

D. Lloyd George : War Memoirs 1933

Concise Ludendorf Memoirs : 1914-1918 1933

- Von Hindenburg : Out of My Life. Tr. F A. Holt 1920  
 The Memoirs of Marshall Joffre ; tr. T B. Mott. 1932  
 Foch : Memoirs. 1931  
 Jellico : Crisis of the Naval War. 1920  
 R. Poincaré : Au service de la France. 1913-26  
 Sir Ian Hamilton : Gallipoli Diary. 1920.  
 Sir W. Robertson : Soldiers and Statesmen. 1926  
 Admiral W.S. Sims and B J. Kendrick : The Victory at Sea 1920  
 J.J. Pershing : My Experiences in the World War 1918  
 O. Czernin : In the World War. 1919  
 A. Brussilov : A Soldier's Notebook 1918  
 Prince Rupprecht : Mein Kriegstage buch 1919  
 Von Kluk. The March on Paris and the Battle of the Marne 1914-1918  
 Huguet . Britain and the War Eng tr 1923  
 Huguet : Memoirs of Falkenhayn : Berlin 1920  
 Huguet : Memoirs of Hoffmann Berlin 1920  
 Huguet : Memoirs of Conrad von Hotzendorf Vienna 1920

اما كتب تاريخ البحريه رسميه هي

- Brigadier General J E. Edmonds : France  
 Brigadier General G F. Aspinall — Oglander : Gallipoli  
 Cyril Falls : Palestine and Macedonia  
 Brigadier General F J. Moberley : Mesopotamia  
 The official history of naval operations by Sir Julian Corbett and Su

Henry Newbolt

The Official history of aviation in the War by Sir Walter Raleigh and  
H. A. Jones

وتیحد در اسه رائعه معارک سته ۱۹۱۴ بی کتب

General F. F. Speers The War 1914-1918

وتیحد الیحصیه بی کتب

G. M. Fawcett Series in the First World War 1914-1918

وتیحد الیحصیه علی ربروح ستم

Sir H. H. Aspinall By Sea and Land 1924

وتیحد الیحصیه علی ربروح ستم

T. E. Lawrence Seven Years in the Desert 1927

T. E. Lawrence The Seven Pillars of Wisdom 1926

فصل الثالث وشدائون

## الحرب . الطور الأخير

[illegible]

۱. حرب العوصات ودخول أمريكا الحرب

تخیر اعم لیس ( سنہ ۱۹۱۷ ) حدیثی قدر لکھ مہم اے یوٹر نامہ  
عید میں فی ریح اعم . وہم دھوب نولایت لمنحدہ احرب . وشورہ  
بروسہ

ولا محيص بقون حيوش ومرة بحر الكمان من ث يتحملو تسعة ثارتهم  
عداوه اولاد المتحدة فتد حرو وعبدية متدحة متدعين عن خطر  
الإمر صور وأيم ومان هوئح Betmann - Hollweg استشار الإمرطوري .  
من نهج حرب العوصب المتدقة من ك قيد من أو فريير سنة ١٩١٧ . وك  
معنى هذا انقرر أن العوصب الحق في ث تعرفه ستميه بحارية دون يد  
وكان هؤلاء رؤساء عسكريون يدركون أنهم بهذا الإعلان ساهرو بقوصب  
سيحسون على ثاب عداوة اولاد المتحدة فتد تعرفت عوصبة قس ذلك سسير  
سمنية التركب أوريتيب على مقره من ساحل برسد . فاستمر هذا العمل حكومه



وشخص . وأوشك على دفعها إلى الحرب عبرت إلى الحرب لأنها حسرتة  
 قبل أن تستطيع القوات الأمريكية أن تسلم مصيب فعول في ساحت الحرب  
 نرسا . تكون عوصات قد أحست بحذر . وكرههم على الاستسلام

وكان هذا عمل مقامره حميرة غير وكادت أن يفتقر تحقيقاً لها  
 إلا أنها لم تلبس بالرجال بسجته بل في الحرب الأمريكية . في بعضه مكفوح  
 عوصات ولاحق ذلك خمسة فصلي ثقت . مريم على جميع أناس في  
 لا نصير . ولقد بلغ لريق وتطور بالحكومة لأنها في حروب في أول عام  
 ١٩١٧ إغراء المكسيك على مهاجمة حارب . فكانت . بوعدها خصم تكس من  
 ومكسيك الحبيدة وزيرون . وهي ثلاث ولايات من ولايات حميرة  
 الأمريكية . ولكن قبل الحرب الأمريكية . في خمسة سنين حربية في هذا عرض .  
 في هذه الحرب . فماده ذلك في . الأمر في حال الحرب

في صباح يوم مشرق من أيام أبريل ( ٦ أبريل سنة ١٩١٧ ) نصير  
 مديون بأعلى قريرة وأقنعة منعدة . لأحسب حقيقة عدم نولات معجده  
 بحق حياً في حسب مع ربه لإحابة به في ذلك رغبة

وكان الرئيس ولس ميرس مسهل في شهره الحرب بل به كان مترين  
 مساهماً أكثر مما يسعى في نصر رعماء الحرب حميرة في أمريكا في ولايات  
 لاتحاد شرفية ليس كذا برحوب في دحل بلادهم الحرب في مساهم .  
 حتاجاً على أن كجباد لمحدث ولكن من حارب كانه بمصرة مبالا في  
 سلام . ربي لعمه مكرهاً على . حق . سعي . نول . بحذر ليس كان  
 سائلاً في أوساط أمريكا حميرة . هذا من كان عنده أن الحكمة ته عده  
 في تربيت فقد كان يرى عيون حارب ورثة في دور . ستفائة سدف  
 تستلهمه نوب وبعوث . وشدته أن يقه . حكام مصفاً في حلاهم .  
 ومصمداً خرحهم . هذا أن يفتل الخصم . فوجد . وصاحب الخصوب والأرداء  
 وكان يعتقد أن لأقد . قد صصفته بشده . فيور من صصعه في فعلا في  
 أيام الحقله . وهو الدور من حال في حاضرة وفشده أنه دأ على شياه به . ولد

لم يكن ثمة شيء يتبادر على ذهنه من موقف معركة واخيار المشركين ، بل  
واعطف لدى وقته . لولا عدوه لودد ان يتركهم في اوطانهم في اطلاق  
حرب العواصم من كل عقول .

قمارات عو قمار  
الشعبه  
لا يملكها سوى

فأثرت هذه الحرب كوامن عوصف الأمريكيين ومشاعرهم القوية  
والكر مرفداً فرنسياً<sup>(١)</sup> نادر بنظر أعرب عن الوثائق المدافع الحقيقي لإعلان  
أمريكا حرب - حتى وإن كان دعماً لا يسلم به الكثيرون هو العصف الذي  
يحق في صدور الأمريكيين نحو وصهم الأول وسلافهم القدماء الذين خرج  
من صميمهم شطر الأكر من لمة الأمريكية فهو حتى حدا تلت الأمد  
من عدمه لوقوف موقف المتفرح . بين إحتلر تسحق وتوطأ بالأقدام ، حتى  
وب ترميت أن تصوى في صدرها كرههم لتقليدية اصولية الأمد بلاشك كات  
لأحسية ورئى هذه لفرنسى أن عطف الأمريكيين على فرنسا القديم عي  
ذكرى لأهيت خلال حرب الاستقلال . كان شيئاً حسيل الأثر في دفعهم من  
مشار حرب الحناء . إن قس هذه العطف بشعورهم نحو إحتلرا ، حتى  
وإن كان لغرض على الأنظار مدحة نعظم منه<sup>(٢)</sup>

عام من أعوام الحرب سلب دولتيين اوسطيين من آخر فرصة لإبراء صبح  
ملائم هم .

غير أن الخيوش لا بد أن تستحشد بين صفوفه عين واندهم . وكان الأمر يكتسب  
بصيرته . كما بريطانيا من قبلهم . في شجرتهم في جهودهم خربة .  
والأمدح بقوة وشجاعة في أعمالهم . الأمر الذي أثر في خوف الخلفاء  
وهو حسهم خلال لشهور في كات بدارت في خيوش الأمر كنه وجهته

## ٢ الثورة الروسية

حدث أنه في ١٥ مارس سنة ١٩١٧ . في فن تصديق كونه حرس لأمر يكتسب  
في خلال الحرب ثلاثة أسابيع . أعيد فبصر روس على برون عن عرشه . فن  
ثورة التي ما فتئت حادثة منوشة في روس مدح صبح من الروس . بداع  
لا شمس . لا في قنة منظمة عمنه كما كان مقصود . بل في سلسلة من  
لاحتجاجات عبر الأسرة في حادثة غفوة في صفره . ثم جمعت هذه .  
منظم حظرها . حتى صدر من بصرح أن تقوم فوضه من شأن بوضعه وسعي .  
ومن صباغ وحبود . ومن آخر وشركيين . قد صرحوا وراء صهورهم لولاء  
عرش القيصرية

وبدأت سلسلة هذه الأحداث شعب دم قدم في بزرعوا في ٨ مارس .  
وقد تميل عام للاعتصام . وبلا حدث بقصص تصحيف عن صهور . ففاه  
اعتصام عمال البراء في ١٠ مارس . وفي ١١ مارس أعنت أودعه عصبه .  
ما حدث في اليوم الثاني أن تمرد الحرس عيصري . ونشرب حركة بقتبه  
وأنصيان انتشار النار في اشم

وكانت هذه الثورة ثورة دم . بروس صبح خوع وشقاء وكلال الذي  
تأهم . وقرنت تمسعر من ليط وسحب ولاستب . وحدث حين  
ستعادوا إلى أذهابهم الحسائر هائلة في حافة خيوشهم قبل ذلك . وأشت  
نصوب من مكات الخربة . ودرعة ملايين من لقنى والخرجى . واحتلاس



الخرق واث روح الحرية في نفوسهم وكان شعار الثورة الجديدة :  
« لا فتوح جديدة . ولا غزوات جديدة » وكان شعارهم في هذا المضمار  
عاجلاً كاملاً . وفيه ما حل آخر يوليو سنة ١٩١٧ حتى هرب شعب الروسية  
تمام هجرت العدو

ولم يكن في جملة كيرسكي شيء يقدمه لشعب الروسية حتى من الأمور  
التي وعد بها الملائكة . فلم تجد دونه لسانه فضلاً . أو بعد الأمور التي  
صاحبها . بعد أن تعقدت تعقيداً كبيراً . واستطردت حركة استيائه لجميع هؤلاء .  
بسم فيه طائفة قامت في يوليو وسعدت على بعض حصره ضعف حكومته  
بقية . وحوار عريضة . وانتصرت لأن . ووجدت شدة شعب ونعاسته  
« يكس يرنجى من كيرسكي الذي لم يستطع إقناعه من الوقوع في حوزة  
لأن في سبتمبر سنة ١٩١٧ . وبنى نفسه شجاعة في إعادة توحيد  
فصل عليهم متسعين بالحركة . نفوسه من كيرسكي أن يبقى  
وصفاً على أزمة السلطنة بعد فترة حادثة كهذه . وضرب في ٢ نوفمبر ( ٢٥ أكتوبر  
حسب التقويم الروسي القديم ) بشعبه صريحاً حتى مكثوا طويلاً بدروب  
مردد ويعلمون عدتها . فسقطت حكومة كيرسكي كما تساقطت أوراق الخريف .  
بحوزة شور الحمر على قصر شتاء برغرد

أما مطلع هذه الثورة . فكان منبئ بكرة جدياً بين روسيا . هي  
ليانوف Lianoff الذي دعا نفسه بين Lenin . وبروشين Bruschin  
الذي تجد نفسه مع ترنسكي Traski . ومحدث قص أن قصص على أزمة  
حكيم في دولة حديثة معمرين أعظم حبه ومروءة وثباتاً من هذين المعمرين  
خبرين فإنه ما انقصت ثلاثة أشهر عن قصصهما على أعنة السلطة في روسيا .  
حتى كان قد أخرجاه من صفوف ثبات . وسحقاً بصدقات تعبهم وبؤسهم .  
وقصاً هيئة بيانية كانت قد دعت موضع دستور بردي جمهورية روسية .  
ولم يكن لينين يقيم لموضعية عشر . ولا مبادئ ورد . وفيه في معاهدة  
برست ليتوفسك Brest Litovsk بمره في ٣ مارس سنة ١٩١٨ بين

ثابت وروسيه . قرب للألمان عن رقعة فسيحة من الأرض (١) دون أن يعترضه أي  
حصن . أو يحبس بأي شئ أو يدمر .

### ٣ الحرب في أواخر عام ١٩١٧

لم يكن جزء من حصص لودندورف التي رسمها لسنة ١٩١٧ أن يحدد الهجوم  
في ميناء هرن . بل تراجع عدة أمم إلى مركز كان قد حصص لخصص بالغ  
وعليه محكمة وكان يعرف هذا المركز مسبقا عند الألمان حصص مسبقا . وعند  
البحر خط هيرج . وتر لودندورف أن يسمح لخصصه بأن يواصل  
هجومهم القوي على نهر ديمو عام . ومثل ديمو قويا . وكان أقل ميلا الآن منه في  
أي وقت آخر إلى مدينة . روح حمله في حصص هجومية . إذ كان وصيد الثقة بأر  
الحرب في كانت شمس العوصات في الحجاز انتهى الحرب البحرية في بحر سته  
شهر . وفي آخر عام واحد على لأقصى . ومثل يقسم بأن العوصات متجمعة  
بجهد . وبكرهها على لاستسلام قبل أن يصح في قلوب نفس حدود الأمر يمكنه  
مدربه في حرب

ر . د .  
حصص مدوح

وخلق أن واحد . لإسبانية وصيغر شمس مستحكم حكا قسبا على هذا الدور  
من أن يصب ليد حيا . به لألم . رغم حجاج كثير من حيرة رحايم عنه .  
وسسكهم يده . فوره عنه ما نصير عوصة . أصور به ستيه تجارية أو ستيه  
ركاب . فون ستيه عرق كل من عام دون أن تتاح لهم فرصة للنجاح . وقد  
وأجهت في قود عوصات . أسل لأمر بالأكثر ثوبا للمحملات اسجره  
مستبسية . لأمر . أي هو أعص . فمكن أن يتصور على نفس صبط بحري .  
وقمت نبي لديه غير أنه لا يمكنه أن يسكر أن هذا لأسبوت الحبيد غير  
شروع مقبل كان يخوي أملا قويا في نجاح . فون بريضايا أصبحت لا تمتد  
في حرب أبريل سنة ١٩١٧ سوى مقادير من حصص تكفيها ستة أسابيع فقط  
فحينئذ من الحكة . لم حدة أنه ما من مقص حلا لسنة السفن التجارية المعروفة .

د . د . حرب  
معدات

( ١ ) من سنة وسن ١٩١٥ وكثيره وسن ١٩١٧ وسن ١٩١٨ وسن ١٩١٩

١٩١٨  
١٩١٧  
١٩١٦  
١٩١٥  
١٩١٤  
١٩١٣  
١٩١٢  
١٩١١  
١٩١٠  
١٩٠٩  
١٩٠٨  
١٩٠٧  
١٩٠٦  
١٩٠٥  
١٩٠٤  
١٩٠٣  
١٩٠٢  
١٩٠١  
١٩٠٠  
١٨٩٩  
١٨٩٨  
١٨٩٧  
١٨٩٦  
١٨٩٥  
١٨٩٤  
١٨٩٣  
١٨٩٢  
١٨٩١  
١٨٩٠  
١٨٨٩  
١٨٨٨  
١٨٨٧  
١٨٨٦  
١٨٨٥  
١٨٨٤  
١٨٨٣  
١٨٨٢  
١٨٨١  
١٨٨٠  
١٨٧٩  
١٨٧٨  
١٨٧٧  
١٨٧٦  
١٨٧٥  
١٨٧٤  
١٨٧٣  
١٨٧٢  
١٨٧١  
١٨٧٠  
١٨٦٩  
١٨٦٨  
١٨٦٧  
١٨٦٦  
١٨٦٥  
١٨٦٤  
١٨٦٣  
١٨٦٢  
١٨٦١  
١٨٦٠  
١٨٥٩  
١٨٥٨  
١٨٥٧  
١٨٥٦  
١٨٥٥  
١٨٥٤  
١٨٥٣  
١٨٥٢  
١٨٥١  
١٨٥٠  
١٨٤٩  
١٨٤٨  
١٨٤٧  
١٨٤٦  
١٨٤٥  
١٨٤٤  
١٨٤٣  
١٨٤٢  
١٨٤١  
١٨٤٠  
١٨٣٩  
١٨٣٨  
١٨٣٧  
١٨٣٦  
١٨٣٥  
١٨٣٤  
١٨٣٣  
١٨٣٢  
١٨٣١  
١٨٣٠  
١٨٢٩  
١٨٢٨  
١٨٢٧  
١٨٢٦  
١٨٢٥  
١٨٢٤  
١٨٢٣  
١٨٢٢  
١٨٢١  
١٨٢٠  
١٨١٩  
١٨١٨  
١٨١٧  
١٨١٦  
١٨١٥  
١٨١٤  
١٨١٣  
١٨١٢  
١٨١١  
١٨١٠  
١٨٠٩  
١٨٠٨  
١٨٠٧  
١٨٠٦  
١٨٠٥  
١٨٠٤  
١٨٠٣  
١٨٠٢  
١٨٠١  
١٨٠٠  
١٧٩٩  
١٧٩٨  
١٧٩٧  
١٧٩٦  
١٧٩٥  
١٧٩٤  
١٧٩٣  
١٧٩٢  
١٧٩١  
١٧٩٠  
١٧٨٩  
١٧٨٨  
١٧٨٧  
١٧٨٦  
١٧٨٥  
١٧٨٤  
١٧٨٣  
١٧٨٢  
١٧٨١  
١٧٨٠  
١٧٧٩  
١٧٧٨  
١٧٧٧  
١٧٧٦  
١٧٧٥  
١٧٧٤  
١٧٧٣  
١٧٧٢  
١٧٧١  
١٧٧٠  
١٧٦٩  
١٧٦٨  
١٧٦٧  
١٧٦٦  
١٧٦٥  
١٧٦٤  
١٧٦٣  
١٧٦٢  
١٧٦١  
١٧٦٠  
١٧٥٩  
١٧٥٨  
١٧٥٧  
١٧٥٦  
١٧٥٥  
١٧٥٤  
١٧٥٣  
١٧٥٢  
١٧٥١  
١٧٥٠  
١٧٤٩  
١٧٤٨  
١٧٤٧  
١٧٤٦  
١٧٤٥  
١٧٤٤  
١٧٤٣  
١٧٤٢  
١٧٤١  
١٧٤٠  
١٧٣٩  
١٧٣٨  
١٧٣٧  
١٧٣٦  
١٧٣٥  
١٧٣٤  
١٧٣٣  
١٧٣٢  
١٧٣١  
١٧٣٠  
١٧٢٩  
١٧٢٨  
١٧٢٧  
١٧٢٦  
١٧٢٥  
١٧٢٤  
١٧٢٣  
١٧٢٢  
١٧٢١  
١٧٢٠  
١٧١٩  
١٧١٨  
١٧١٧  
١٧١٦  
١٧١٥  
١٧١٤  
١٧١٣  
١٧١٢  
١٧١١  
١٧١٠  
١٧٠٩  
١٧٠٨  
١٧٠٧  
١٧٠٦  
١٧٠٥  
١٧٠٤  
١٧٠٣  
١٧٠٢  
١٧٠١  
١٧٠٠  
١٦٩٩  
١٦٩٨  
١٦٩٧  
١٦٩٦  
١٦٩٥  
١٦٩٤  
١٦٩٣  
١٦٩٢  
١٦٩١  
١٦٩٠  
١٦٨٩  
١٦٨٨  
١٦٨٧  
١٦٨٦  
١٦٨٥  
١٦٨٤  
١٦٨٣  
١٦٨٢  
١٦٨١  
١٦٨٠  
١٦٧٩  
١٦٧٨  
١٦٧٧  
١٦٧٦  
١٦٧٥  
١٦٧٤  
١٦٧٣  
١٦٧٢  
١٦٧١  
١٦٧٠  
١٦٦٩  
١٦٦٨  
١٦٦٧  
١٦٦٦  
١٦٦٥  
١٦٦٤  
١٦٦٣  
١٦٦٢  
١٦٦١  
١٦٦٠  
١٦٥٩  
١٦٥٨  
١٦٥٧  
١٦٥٦  
١٦٥٥  
١٦٥٤  
١٦٥٣  
١٦٥٢  
١٦٥١  
١٦٥٠  
١٦٤٩  
١٦٤٨  
١٦٤٧  
١٦٤٦  
١٦٤٥  
١٦٤٤  
١٦٤٣  
١٦٤٢  
١٦٤١  
١٦٤٠  
١٦٣٩  
١٦٣٨  
١٦٣٧  
١٦٣٦  
١٦٣٥  
١٦٣٤  
١٦٣٣  
١٦٣٢  
١٦٣١  
١٦٣٠  
١٦٢٩  
١٦٢٨  
١٦٢٧  
١٦٢٦  
١٦٢٥  
١٦٢٤  
١٦٢٣  
١٦٢٢  
١٦٢١  
١٦٢٠  
١٦١٩  
١٦١٨  
١٦١٧  
١٦١٦  
١٦١٥  
١٦١٤  
١٦١٣  
١٦١٢  
١٦١١  
١٦١٠  
١٦٠٩  
١٦٠٨  
١٦٠٧  
١٦٠٦  
١٦٠٥  
١٦٠٤  
١٦٠٣  
١٦٠٢  
١٦٠١  
١٦٠٠  
١٥٩٩  
١٥٩٨  
١٥٩٧  
١٥٩٦  
١٥٩٥  
١٥٩٤  
١٥٩٣  
١٥٩٢  
١٥٩١  
١٥٩٠  
١٥٨٩  
١٥٨٨  
١٥٨٧  
١٥٨٦  
١٥٨٥  
١٥٨٤  
١٥٨٣  
١٥٨٢  
١٥٨١  
١٥٨٠  
١٥٧٩  
١٥٧٨  
١٥٧٧  
١٥٧٦  
١٥٧٥  
١٥٧٤  
١٥٧٣  
١٥٧٢  
١٥٧١  
١٥٧٠  
١٥٦٩  
١٥٦٨  
١٥٦٧  
١٥٦٦  
١٥٦٥  
١٥٦٤  
١٥٦٣  
١٥٦٢  
١٥٦١  
١٥٦٠  
١٥٥٩  
١٥٥٨  
١٥٥٧  
١٥٥٦  
١٥٥٥  
١٥٥٤  
١٥٥٣  
١٥٥٢  
١٥٥١  
١٥٥٠  
١٥٤٩  
١٥٤٨  
١٥٤٧  
١٥٤٦  
١٥٤٥  
١٥٤٤  
١٥٤٣  
١٥٤٢  
١٥٤١  
١٥٤٠  
١٥٣٩  
١٥٣٨  
١٥٣٧  
١٥٣٦  
١٥٣٥  
١٥٣٤  
١٥٣٣  
١٥٣٢  
١٥٣١  
١٥٣٠  
١٥٢٩  
١٥٢٨  
١٥٢٧  
١٥٢٦  
١٥٢٥  
١٥٢٤  
١٥٢٣  
١٥٢٢  
١٥٢١  
١٥٢٠  
١٥١٩  
١٥١٨  
١٥١٧  
١٥١٦  
١٥١٥  
١٥١٤  
١٥١٣  
١٥١٢  
١٥١١  
١٥١٠  
١٥٠٩  
١٥٠٨  
١٥٠٧  
١٥٠٦  
١٥٠٥  
١٥٠٤  
١٥٠٣  
١٥٠٢  
١٥٠١  
١٥٠٠  
١٤٩٩  
١٤٩٨  
١٤٩٧  
١٤٩٦  
١٤٩٥  
١٤٩٤  
١٤٩٣  
١٤٩٢  
١٤٩١  
١٤٩٠  
١٤٨٩  
١٤٨٨  
١٤٨٧  
١٤٨٦  
١٤٨٥  
١٤٨٤  
١٤٨٣  
١٤٨٢  
١٤٨١  
١٤٨٠  
١٤٧٩  
١٤٧٨  
١٤٧٧  
١٤٧٦  
١٤٧٥  
١٤٧٤  
١٤٧٣  
١٤٧٢  
١٤٧١  
١٤٧٠  
١٤٦٩  
١٤٦٨  
١٤٦٧  
١٤٦٦  
١٤٦٥  
١٤٦٤  
١٤٦٣  
١٤٦٢  
١٤٦١  
١٤٦٠  
١٤٥٩  
١٤٥٨  
١٤٥٧  
١٤٥٦  
١٤٥٥  
١٤٥٤  
١٤٥٣  
١٤٥٢  
١٤٥١  
١٤٥٠  
١٤٤٩  
١٤٤٨  
١٤٤٧  
١٤٤٦  
١٤٤٥  
١٤٤٤  
١٤٤٣  
١٤٤٢  
١٤٤١  
١٤٤٠  
١٤٣٩  
١٤٣٨  
١٤٣٧  
١٤٣٦  
١٤٣٥  
١٤٣٤  
١٤٣٣  
١٤٣٢  
١٤٣١  
١٤٣٠  
١٤٢٩  
١٤٢٨  
١٤٢٧  
١٤٢٦  
١٤٢٥  
١٤٢٤  
١٤٢٣  
١٤٢٢  
١٤٢١  
١٤٢٠  
١٤١٩  
١٤١٨  
١٤١٧  
١٤١٦  
١٤١٥  
١٤١٤  
١٤١٣  
١٤١٢  
١٤١١  
١٤١٠  
١٤٠٩  
١٤٠٨  
١٤٠٧  
١٤٠٦  
١٤٠٥  
١٤٠٤  
١٤٠٣  
١٤٠٢  
١٤٠١  
١٤٠٠  
١٣٩٩  
١٣٩٨  
١٣٩٧  
١٣٩٦  
١٣٩٥  
١٣٩٤  
١٣٩٣  
١٣٩٢  
١٣٩١  
١٣٩٠  
١٣٨٩  
١٣٨٨  
١٣٨٧  
١٣٨٦  
١٣٨٥  
١٣٨٤  
١٣٨٣  
١٣٨٢  
١٣٨١  
١٣٨٠  
١٣٧٩  
١٣٧٨  
١٣٧٧  
١٣٧٦  
١٣٧٥  
١٣٧٤  
١٣٧٣  
١٣٧٢  
١٣٧١  
١٣٧٠  
١٣٦٩  
١٣٦٨  
١٣٦٧  
١٣٦٦  
١٣٦٥  
١٣٦٤  
١٣٦٣  
١٣٦٢  
١٣٦١  
١٣٦٠  
١٣٥٩  
١٣٥٨  
١٣٥٧  
١٣٥٦  
١٣٥٥  
١٣٥٤  
١٣٥٣  
١٣٥٢  
١٣٥١  
١٣٥٠  
١٣٤٩  
١٣٤٨  
١٣٤٧  
١٣٤٦  
١٣٤٥  
١٣٤٤  
١٣٤٣  
١٣٤٢  
١٣٤١  
١٣٤٠  
١٣٣٩  
١٣٣٨  
١٣٣٧  
١٣٣٦  
١٣٣٥  
١٣٣٤  
١٣٣٣  
١٣٣٢  
١٣٣١  
١٣٣٠  
١٣٢٩  
١٣٢٨  
١٣٢٧  
١٣٢٦  
١٣٢٥  
١٣٢٤  
١٣٢٣  
١٣٢٢  
١٣٢١  
١٣٢٠  
١٣١٩  
١٣١٨  
١٣١٧  
١٣١٦  
١٣١٥  
١٣١٤  
١٣١٣  
١٣١٢  
١٣١١  
١٣١٠  
١٣٠٩  
١٣٠٨  
١٣٠٧  
١٣٠٦  
١٣٠٥  
١٣٠٤  
١٣٠٣  
١٣٠٢  
١٣٠١  
١٣٠٠  
١٢٩٩  
١٢٩٨  
١٢٩٧  
١٢٩٦  
١٢٩٥  
١٢٩٤  
١٢٩٣  
١٢٩٢  
١٢٩١  
١٢٩٠  
١٢٨٩  
١٢٨٨  
١٢٨٧  
١٢٨٦  
١٢٨٥  
١٢٨٤  
١٢٨٣  
١٢٨٢  
١٢٨١  
١٢٨٠  
١٢٧٩  
١٢٧٨  
١٢٧٧  
١٢٧٦  
١٢٧٥  
١٢٧٤  
١٢٧٣  
١٢٧٢  
١٢٧١  
١٢٧٠  
١٢٦٩  
١٢٦٨  
١٢٦٧  
١٢٦٦  
١٢٦٥  
١٢٦٤  
١٢٦٣  
١٢٦٢  
١٢٦١  
١٢٦٠  
١٢٥٩  
١٢٥٨  
١٢٥٧  
١٢٥٦  
١٢٥٥  
١٢٥٤  
١٢٥٣  
١٢٥٢  
١٢٥١  
١٢٥٠  
١٢٤٩  
١٢٤٨  
١٢٤٧  
١٢٤٦  
١٢٤٥  
١٢٤٤  
١٢٤٣  
١٢٤٢  
١٢٤١  
١٢٤٠  
١٢٣٩  
١٢٣٨  
١٢٣٧  
١٢٣٦  
١٢٣٥  
١٢٣٤  
١٢٣٣  
١٢٣٢  
١٢٣١  
١٢٣٠  
١٢٢٩  
١٢٢٨  
١٢٢٧  
١٢٢٦  
١٢٢٥  
١٢٢٤  
١٢٢٣  
١٢٢٢  
١٢٢١  
١٢٢٠  
١٢١٩  
١٢١٨  
١٢١٧  
١٢١٦  
١٢١٥  
١٢١٤  
١٢١٣  
١٢١٢  
١٢١١  
١٢١٠  
١٢٠٩  
١٢٠٨  
١٢٠٧  
١٢٠٦  
١٢٠٥  
١٢٠٤  
١٢٠٣  
١٢٠٢  
١٢٠١  
١٢٠٠  
١١٩٩  
١١٩٨  
١١٩٧  
١١٩٦  
١١٩٥  
١١٩٤  
١١٩٣  
١١٩٢  
١١٩١  
١١٩٠  
١١٨٩  
١١٨٨  
١١٨٧  
١١٨٦  
١١٨٥  
١١٨٤  
١١٨٣  
١١٨٢  
١١٨١  
١١٨٠  
١١٧٩  
١١٧٨  
١١٧٧  
١١٧٦  
١١٧٥  
١١٧٤  
١١٧٣  
١١٧٢  
١١٧١  
١١٧٠  
١١٦٩  
١١٦٨  
١١٦٧  
١١٦٦  
١١٦٥  
١١٦٤  
١١٦٣  
١١٦٢  
١١٦١  
١١٦٠  
١١٥٩  
١١٥٨  
١١٥٧  
١١٥٦  
١١٥٥  
١١٥٤  
١١٥٣  
١١٥٢  
١١٥١  
١١٥٠  
١١٤٩  
١١٤٨  
١١٤٧  
١١٤٦  
١١٤٥  
١١٤٤  
١١٤٣  
١١٤٢  
١١٤١  
١١٤٠  
١١٣٩  
١١٣٨  
١١٣٧  
١١٣٦  
١١٣٥  
١١٣٤  
١١٣٣  
١١٣٢  
١١٣١  
١١٣٠  
١١٢٩  
١١٢٨  
١١٢٧  
١١٢٦  
١١٢٥  
١١٢٤  
١١٢٣  
١١٢٢  
١١٢١  
١١٢٠  
١١١٩  
١١١٨  
١١١٧  
١١١٦  
١١١٥  
١١١٤  
١١١٣  
١١١٢  
١١١١  
١١١٠  
١١٠٩  
١١٠٨  
١١٠٧  
١١٠٦  
١١٠٥  
١١٠٤  
١١٠٣  
١١٠٢  
١١٠١  
١١٠٠  
١٠٩٩  
١٠٩٨  
١٠٩٧  
١٠٩٦  
١٠٩٥  
١٠٩٤  
١٠٩٣  
١٠٩٢  
١٠٩١  
١٠٩٠  
١٠٨٩  
١٠٨٨  
١٠٨٧  
١٠٨٦  
١٠٨٥  
١٠٨٤  
١٠٨٣  
١٠٨٢  
١٠٨١  
١٠٨٠  
١٠٧٩  
١٠٧٨  
١٠٧٧  
١٠٧٦  
١٠٧٥  
١٠٧٤  
١٠٧٣  
١٠٧٢  
١٠٧١  
١٠٧٠  
١٠٦٩  
١٠٦٨  
١٠٦٧  
١٠٦٦  
١٠٦٥  
١٠٦٤  
١٠٦٣  
١٠٦٢  
١٠٦١  
١٠٦٠  
١٠٥٩  
١٠٥٨  
١٠٥٧  
١٠٥٦  
١٠٥٥  
١٠٥٤  
١٠٥٣  
١٠٥٢  
١٠٥١  
١٠٥٠  
١٠٤٩  
١٠٤٨  
١٠٤٧  
١٠٤٦  
١٠٤٥  
١٠٤٤  
١٠٤٣  
١٠٤٢  
١٠٤١  
١٠٤٠  
١٠٣٩  
١٠٣٨  
١٠٣٧  
١٠٣٦  
١٠٣٥  
١٠٣٤  
١٠٣٣  
١٠٣٢  
١٠٣١  
١٠٣٠  
١٠٢٩  
١٠٢٨  
١٠٢٧  
١٠٢٦  
١٠٢٥  
١٠٢٤  
١٠٢٣  
١٠٢٢  
١٠٢١  
١٠٢٠  
١٠١٩  
١٠١٨  
١٠١٧  
١٠١٦  
١٠١٥  
١٠١٤  
١٠١٣  
١٠١٢  
١٠١١  
١٠١٠  
١٠٠٩  
١٠٠٨  
١٠٠٧  
١٠٠٦  
١٠٠٥  
١٠٠٤  
١٠٠٣  
١٠٠٢  
١٠٠١  
١٠٠٠  
٩٩٩  
٩٩٨  
٩٩٧  
٩٩٦  
٩٩٥  
٩٩٤  
٩٩٣  
٩٩٢  
٩٩١  
٩٩٠  
٩٨٩  
٩٨٨  
٩٨٧  
٩٨٦  
٩٨٥  
٩٨٤  
٩٨٣  
٩٨٢  
٩٨١  
٩٨٠  
٩٧٩  
٩٧٨  
٩٧٧  
٩٧٦  
٩٧٥  
٩٧٤  
٩٧٣  
٩٧٢  
٩٧١  
٩٧٠  
٩٦٩  
٩٦٨  
٩٦٧  
٩٦٦  
٩٦٥  
٩٦٤  
٩٦٣  
٩٦٢  
٩٦١  
٩٦٠  
٩٥٩  
٩٥٨  
٩٥٧  
٩٥٦  
٩٥٥  
٩٥٤  
٩٥٣  
٩٥٢  
٩٥١  
٩٥٠  
٩٤٩  
٩٤٨  
٩٤٧  
٩٤٦  
٩٤٥  
٩٤٤  
٩٤٣  
٩٤٢  
٩٤١  
٩٤٠  
٩٣٩  
٩٣٨  
٩٣٧  
٩٣٦  
٩٣٥  
٩٣٤  
٩٣٣  
٩٣٢  
٩٣١  
٩٣٠  
٩٢٩  
٩٢٨  
٩٢٧  
٩٢٦  
٩٢٥  
٩٢٤  
٩٢٣  
٩٢٢  
٩٢١  
٩٢٠  
٩١٩  
٩١٨  
٩١٧  
٩١٦  
٩١٥  
٩١٤  
٩١٣  
٩١٢  
٩١١  
٩١٠  
٩٠٩  
٩٠٨  
٩٠٧  
٩٠٦  
٩٠٥  
٩٠٤  
٩٠٣  
٩٠٢  
٩٠١  
٩٠٠  
٨٩٩  
٨٩٨  
٨٩٧  
٨٩٦  
٨٩٥  
٨٩٤  
٨٩٣  
٨٩٢  
٨٩١  
٨٩٠  
٨٨٩  
٨٨٨  
٨٨٧  
٨٨٦  
٨٨٥  
٨٨٤  
٨٨٣  
٨٨٢  
٨٨١  
٨٨٠  
٨٧٩  
٨٧٨  
٨٧٧  
٨٧٦  
٨٧٥  
٨٧٤  
٨٧٣  
٨٧٢  
٨٧١  
٨٧٠  
٨٦٩  
٨٦٨  
٨٦٧  
٨٦٦  
٨٦٥  
٨٦٤  
٨٦٣  
٨٦٢  
٨٦١  
٨٦٠  
٨٥٩  
٨٥٨  
٨٥٧  
٨٥٦  
٨٥٥  
٨٥٤  
٨٥٣  
٨٥٢  
٨٥١  
٨٥٠  
٨٤٩  
٨٤٨  
٨٤٧  
٨٤٦  
٨٤٥  
٨٤٤  
٨٤٣  
٨٤٢  
٨٤١  
٨٤٠  
٨٣٩  
٨٣٨  
٨٣٧  
٨٣٦  
٨٣٥  
٨٣٤  
٨٣٣  
٨٣٢  
٨٣١  
٨٣٠  
٨٢٩  
٨٢٨  
٨٢٧  
٨٢٦  
٨٢٥  
٨٢٤  
٨٢٣  
٨٢٢  
٨٢١  
٨٢٠  
٨١٩  
٨١٨  
٨١٧  
٨١٦  
٨١٥  
٨١٤  
٨١٣  
٨١٢  
٨١١  
٨١٠  
٨٠٩  
٨٠٨  
٨٠٧  
٨٠٦  
٨٠٥  
٨٠٤  
٨٠٣  
٨٠٢  
٨٠١  
٨٠٠  
٧٩٩  
٧٩٨  
٧٩٧  
٧٩٦  
٧٩٥  
٧٩٤  
٧٩٣  
٧٩٢  
٧٩١  
٧٩٠  
٧٨٩  
٧٨٨  
٧٨٧  
٧٨٦  
٧٨٥  
٧٨٤  
٧٨٣  
٧٨٢  
٧٨١  
٧٨٠  
٧٧٩  
٧٧٨  
٧٧٧  
٧٧٦  
٧٧٥  
٧٧٤  
٧٧٣  
٧٧٢  
٧٧١  
٧٧٠  
٧٦٩  
٧٦٨  
٧٦٧  
٧٦٦  
٧٦٥  
٧٦٤  
٧٦٣  
٧٦٢  
٧٦١  
٧٦٠  
٧٥٩  
٧٥٨  
٧٥٧  
٧٥٦  
٧٥٥  
٧٥٤  
٧٥٣  
٧٥٢  
٧٥١  
٧٥٠  
٧٤٩  
٧٤٨  
٧٤٧  
٧٤٦  
٧٤٥  
٧٤٤  
٧٤٣  
٧٤٢  
٧٤١  
٧٤٠  
٧٣٩  
٧٣٨  
٧٣٧  
٧٣٦  
٧٣٥  
٧٣٤  
٧٣٣  
٧٣٢  
٧٣١  
٧٣٠  
٧٢٩  
٧٢٨  
٧٢٧  
٧٢٦  
٧٢٥  
٧٢٤  
٧٢٣  
٧٢٢  
٧٢١  
٧٢٠  
٧



وبه يس في استطاعتهم صمان كفاية المواد الغذائية لجوائح البلاد .

ولكن العسرة حنت . وحدث من جهة باقتسار نظام نحو ذلك لدى رعيم  
استر لويد جورج رئيس الوزارة الأميرالية البريطانية على تحرته . ومن جهة  
أخرى باستخدام قنابل الأعماق التي تفجر تحت سطح الماء . وتحسين  
آلات الإصابات في السفن . واتحد تدبير أخرى كثيرة لا يتسع مقام  
لذكرها . فقتلهم أخيراً خطر العواصم . بل مع بعض الأسطول البريطاني  
على هذا السلاح أن جاء حين لم تكن ترجع فيه سوى عواصم قليلة العدد جداً  
في قواعدهم . نعم كانت سياسة السحرة لألمن عظيمة . وبه مهم هنالك  
ولكن هذه الروح من الحسرة والحصرة وسببها لم تكن بأقل من في نفوس صسط  
الأسطول التجاري البريطاني وحدثه . الذين يترجمهم في حصر مهم كان  
مائلا أكيداً عن ركوب البحر .

فتحصنت قنات بوندوف على صمدات ماء . وفي أعمق محيط  
أن لقتال الذي شنت في المدين البحرية من رحاح كنة لألمن . وبهم  
م يحدوا فيه بقوة فاصلاً . من نقل . وهو عند حدوث مجي كبير  
له لإصره وإطرد كيلا . وكان قد حلف جوف في قياده الجيش الفرنسي  
في ديسمبر سنة ١٩١٦ . وفي كنة سنة ١٩١٧ بهجمه عيشته على الذين  
أعدت أحكام إعدام . ولكن بعد ذلك وحصل . وبكف هم  
الجيش الفرنسي عسائر مروعة . سببت نرد في صمدته . وذهب ثلثه من بين  
وخرجين على السواء كصاية قودهم بين يدبرون ذمة سب . لأمر دي  
هادد فترة ما مهدد حصاراً بأن شل مقبرة لأمة الفرنسية حربية . وبوهن  
جهوده عسكرية

ولكن الموقف عويج حرم . وأعيت ثمة في نفوس . وأوقف شارة  
بطل فردان . لدى عن قائد عاماً مكان نقل . وأوقف عومل عسائر  
عن الانشمار . وأرجع بروج المعوية في جيش ووضع كديمصم . عمر  
الذي صار في بوقر رئيساً لبررررر . وضع جداً بدمشائش التي كدت تحارب

ساريس - ونى كانت تحوى في شياها روح اهريمة ومع هذا فقد ظل موقفه يثير هو حس قود الخفاء وقتهم اعظم . حتى ان لورا اهريميديه بدت خيرا خارج في تصميمه على تحويل اهتمام العدو لمركز ان الحجة اهريميديه . حشية ان يقع الجيش الفرنسي في ثلاث لفرقة فريسة هجوم اعدائهم .

و. هـ. ر. و. ل. ف. س. من الأمطار طوب صيف وحريف عام ١٩١٧ على  
أرضي محفظة تحفة بفرس . حيث شرع جيش بريطاني يبدد قضايا  
جهده في شق طريقه إلى الساحل الملحكي . بعد أن مهد لمحوه تركيز علاله  
من مبرر الخاصة من مدعيتة ادخله ولم يحدث أن حوى الطلوس هرباً .  
و. هـ. ر. و. ل. ف. س. كما حدث في تلك المعركة فعلى حين كان الألمان في  
وجه نسبه نظراً لاحتلافهم مدافع الأكثر اتساعاً . كانت مياه الأمطار تعمر  
خنادق البريطانيين حتى حصر الحدد . فأصيب إلى قائمته القصدع العاديه  
لترشق المدافع العصف المتواصل . الحصر بأن يقتل الذين بقدر هم أن  
يخرجوا خلال المعركة . قد يلتوى حتمهم عرقاً في الماء لأمدار . أو احتشاقاً  
في الضيق

ولكن بالرغم من ذلك . استمرت هذه المجدبة المعروفة بمعركة بشميل  
Pascheudae تحارب بعد وثت لا تلبس كما قدوم وم يتراجع الأساق  
لا عن دفعه صينية من الأرض ولم تلحق بهم إلا حشائر قبيلة نسيباً . على  
حين حلفت حشائر المربصيين إلى الرقيم اهدل . ثلاثمائة ألف من القتلى  
وخرجي وكذا قصف مدافع ودمدمه شمل سمعد في حشورت حلال  
بنت المعركة المدوية في كثير من ثمرى خدشة الودعة بولاية صرى بهحات  
بعبد مدس عن مائة من بنت الماسى المدوية تقوية لى يريدها روم  
ومولاً نكك مدس في صروية . وربهم في وثية

وخلق أنه جرى به أن النساء هل كان من الضروري أن يتحمل  
المرضى هذه الحوائط المروعة في لأرواح . لأجل إيقاد الفرسيين من

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

إدراك . ولم يكن أحلق بربطه أُنْ تحرص على قوته في الرجال . ولا سيما  
لأنه كان مرتقياً شريك الجيش الأمريكي في اتصال في العهد القديم ؟ إن  
المستر لويد جورج يصح بقوة عدم انقياد هذا المحوم . ولكنه أخفى رأسه  
أمام مشوات رجال الحرب ويحجمهم أشد . وقد نحت الشكاف  
الماهظة هذه المعركة في القتال الذي د حوب كمبري في بومبر . وذلك حينما  
أحققت هجمة برية صاعدة صاعدة تشد أرضه السبات . في توسيع  
الحد فقامهم في الأرضي بني كيو قد عمود ثناء رحمتهم السريح معجب  
في أول المحوم . وذلك لنقص احتياطي الحناء في الرجال

د م ك و م  
٢٤

وقد أكتبت قائمة هزيم الحناء في ذلك العام مصطرب مبرينة كپور  
( ٢٤ أكتوبر ) حينما صطر الجيش لإبصار الذي أعاد لاسر نر من  
لدى المتساويين إلى التراجع بن مهر نياق . في فوضى لا مثيل د . محملا  
حزيرة هائلة وكادت خزيمة شبيعة . دعة إلى الحوف وجع . لأه كشتت  
عن المدى لكبير لدى بلعه فقد روح معوية . وصححر من موضعه  
لقتال في بنوس مقدين هم . فصره حيو بن بواسل

وحقق ن القيادة بعد لإبصار لم تحمل لا قبلا بالحد لإحراء  
وشد بير الكعبة . فحصة على روح جيش معوية وشجاعه حناء ثناء  
التجارب القاسية المروعة أي بسلوك من حلال خروب حديثة فقد كس  
و رة الحرب الإطرية غير مدعمة . ومدفع ناقصة عدد وقوة ولم تكن  
توفير وسائل لتسوية وإعاجم في ذلك هناك لأخرى جهد كبير في إعدادها  
خودها المتدين وسحاء حائز لإدراج مهجة وسرور بن قيوهم في  
الحامى الإيجالى عند عودته من مددين قتل في فتراب لإحراء السدرة .  
كان يحد أسرته تتصور حوفاً . في محوم جيش على المرتب رهيد لدى  
حصصته لما حراة الدولة . ولدى لم يكن كهاباً مرة ححيانها فيس عحصاً  
إدب في ظروف كهذه أن ممر نصممه على قتال حتى ملوح أنصر .  
وأن يصيح السمع إلى مصائح ككشاف إد كان مندباً . وفي أشيع المستييت إد



## ٤ - الحرب خلال عام ١٩١٨

ومضى الآن (سنة ١٩١٨) زمن صعب على يوفت لدى كاد فيه  
 لأدب المحسوب في عطشه وترقب . بصر مساحات واسعة من الأرض على حساب  
 عروشهم . ولكن بصرهم الرائعة الفحمة . ودعايتهم الداخلية مشجعه  
 مدعة . لم تكن محفهم على التقدم بصرهم نفسه دور حلفاء فقد كان  
 من الشروط الأساسية مجلس الوزراء العربي بصرهم بصرهم وحلفاء  
 لأدب عن السجيت . وإعادة الأكرس واورس إلى فرنسا . ودفع عروش  
 و تعويضات حرية للحلفاء

ولم تسمح القيادة العليا لأدب به سحت مثل هذه الشروط ود حست  
 أن تهاج هذشح المستشار الإمبرصوري بصرهم . وفق بوسوف  
 في إقائه من مقصده (يوليو سنة ١٩١٧) واد لأخير من هذا الحين .  
 في انتهاء الحرب . سيد أدب بصرهم ولم يكن هذا الحرب دون صر  
 بصرهم لأمة الأدبية من دحل كاد بصرهم بصرهم بصرهم الأدبية  
 عيا هي التي بصرهم دفعت بصرهم وفرك في حوص عمر الحرب . وهي  
 في وفقت عضة في سبيل بصرهم في ضد سلام ملائم في بصرهم بصرهم  
 وبصرهم من بصرهم على عرشهم . وكنت قيادة الأسطول الأسدي بصرهم  
 بصرهم بصرهم بصرهم عن شعور السجيتية لأدب لأعرصهم . بعد أن  
 بصرهم أنه لا مفر من قيام حرب صرحه أدب مع بصرهم

وبصرهم بوسوف من بصرهم روسيه . من فرقة مساعدته في البصر  
 بصرهم أحيرة لكس بصرهم في بصرهم اعرفي وكان بصرهم في بصرهم بصرهم  
 في هذه البصرهم . وكنت بصرهم بصرهم هي أن بصرهم بصرهم لإبصرهم  
 وبصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم  
 كان بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم بصرهم  
 بعد بصرهم بصرهم في بصرهم سنة ١٩١٧ . أسبب بصرهم بصرهم . وهي أن

يقع ستاراً هائلاً من البيران لا مثيل له في عمقه وشدته . يمتد على حبة طوله  
ثلاثة وأربعين ميلاً . بحيث يستطيع أن يسف للجيش ممراً ضيقاً تناسب خلاله  
محنة ممطرة من قاذى القنابل وحملة المشاعل والمدفعيين الذين انتشقوا وذرو  
حصى صاعداً هذا العمل . وأرسلوا إلى المقدمة على جناح السرعة في سيارات نقل  
ولم يكن يستطرون حائلاً أو عتقة يستطيعان أن يقفا في سبلهم . وكان نجاح  
هذه المعركة يتصل بعدد كبير من مدافع الحادق القوية . واحتياطياً صححاً  
من أرحاب وميرة . وكان لودندورف يملك هذه معدات

تشبه معدة  
أدى نصر

ووقعت لصرية هائلة في ١٠ مارس في ذلك اليوم انهمر سيل عروره  
من القنابل فدفعته هوهات أربعة آلاف مدفع ( كان الأول الأوب في معركة  
دامب أكثر من سبعة أشهر ) انهمر على الجيش البريطاني الحارس بقيادة  
الجنرال جنوف (الذي كان قد أخذ من الفرنسيين قبيل الهجوم )  
من خط قذمهم . فكنسج مهاجمون الذين حاربهم انصاف وصلابة الأرض  
كل شيء أمامهم . . . حلا حمة رأس ١٨٨٥ في أقصى الميسرة البريطانية  
فحطمت جيش بريطاني حارس وشرعت المدافع الألمانية تصوب  
حده السكة الحديدية جنوب أمين الذي بلغته بعد أيام فلائيل من بدء الهجوم  
بحال كان لودندورف على وشك أن يحقق نصره في فصل الجيشين ولكن  
عبر قسم كبير ذلك فيه يبدو أن الألمان في تقدمهم السريع استنفدوا  
قوة اندفعهم الأصلية . فتمكن وقف إخمادهم أمام أمين

ولمواصل الألب هجمتهم القاتلة على قرى ربيهم . حسب ما يبدو .  
على يد حطمت لأصلية حصاة أخرى . هي التقيم هجمات في جهات أخرى  
من خطوط الخنادق . فهاجموا البريطانيين أولاً في قطاع بيرس ( ٩ - ٢٩  
بريل ) . وردوهم ثني عشر ميلاً إلى الوراء . ثم هجموا الفرنسيين ( ٢٧ - ٢٨  
هزيمة مكره في ساحة شيبان دي دام Chemin des Dames غير أنه  
أمكن صد هذه الهجمات في نهاية الأمر رغم عنفها وشدتها فتكبتها . واستند  
لاستراتيجيتهم شكوت في فائدة هذه الهجمات وحكمتها فإنه ما جاء آخر

بعد  
في

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠



يوسو حتى صهر في حصه تقدر لأمن ثلاثة شهور عظيمة . بقده كل  
مها للحصم الشط ادى لا يستقيم في اسكوب بقده هدها ملائمة لمحمود

سج صحوه  
لدى

وقد أصيب لأمن في هذا الحرف . هم حسائر هائلة . كنتك اني  
تصحب عدة الحركات الحرة مكتش مرصوفة . يد . وقعت تحت وائل  
عزير من التماس المسه قصة عبيد من الحو . و . مكترة من ص بات عدو .  
وكتت هدهك أيضاً شحة أخرى هده صحوه . لم يكن من يسير على  
أحد أن يمتطي إليها فقد كان جيش الريصى فصل الجيش الحرة  
عداء . على حين كان عدوه بعين من صيد على حريص غير كوفه  
بعدة . ودد حيناً فندم لأن حصوه انحصرت شوق راحة لأعبه  
ويؤب من كل صنف ونوع . فبات فحده في قلوبهم شعور بان وقبوه  
دكت أنهم أدركوا وقتند . ومرة لأمن من عداء حرب . أن حقائق الحرب  
قد أخصت عنهم . وأن عدو لدى مثل هم بأنه في حدة عور واسعة .  
يرتفع في الحوطة من سعم ورعد جيش . حرم لأن مها من دهر ضوئ  
فتسرب في سبل علبده هده لا سيقط في حين دعائهم من جهة قتال  
في صفوف المسلمين الخلفيه . وعاد على إشعار شب الثور لأديه في  
أوتل نوفمبر سنة ١٩١٨

وشرح الحقاء في ١٨ يونيو في سن مسه هجته عصبة التي لها  
دهشتم الحرب في ١١ نوفمبر . إن كنت حصتهم موضوعه على حشر  
أن القتال سيستغرق حولا آخر . وكان جيش لأمن قد دب فيه ديب بانس .  
والمسلم المقصود هدها كل شيء . مشر . حفاء . حشر ونحلاج وعوضو  
حسائهم التي بولت ٣٠٠ مدفق حوود لأمر كبير احدد أمين مع عدد من  
وصل منهم إلى فرنسا هده سنائه ألف مقاتل ومع أن مساهمة الجيش الأمريكي  
بقيادة الجنرال بيرش و Pershing في ساحة تقدر تأخرت إلى ستمبر .  
فرب هدها أمريكية فردية اشترك وقتند في لقتال حساً إلى حب مع الفرق  
الفرنسية والإيطالية . وأكرم أن تدو أحسن بلاء سوع حاص في مسحة

بشت بالقرب من شاتونييري Chateau-Thierry

وعده الخلفاء الآب متفويين على خصومهم في كل لون من ألوان القتاد  
ولدحائر . ما عدا مدفع الخنادق . وجهزوا حيوشهم بمئات من الدبابات  
الخفيفة لسريعة الحركة . فصارت لهم أداة لا حريب لها لا احتراق مواقع  
عدو الحصينة أضف إلى ذلك أن الخلفاء أقبلوا في علاج أسوأ خطأ أحق  
بعملياتهم الحربية سابقة العذر والإحفاق فإن بكعة الجيش البريطاني  
الخمسة عشر من الجمهور البريطاني أن يرصى بوضع القواب البريطانية التي  
تقتل في الميدان لعزى تحت إمرة قائد عام فرنسي

وكان القائد الذي اختير لهذا المنصب أرفع فوش . وهو جندي مثقف  
دو شخصية مسيطرة . وبصر بهد . وقوة مدفوعة لا ترد . وكان صديقاً حقيقياً  
للمرء بقواب الخلفاء . بل وقف إلى جانبه بشدة أثره فيحدث Warrent  
متوسع بنفسه ليعيد النظر . بتسعة رئيس هيئة أركان حربه . وكان فيحدث  
حقاً مستندعاً حيث لمحققين والأرقام

وقد رتب الخوذة هذا لانتقاء فإنه من ١٨ يونيو . وهو اليوم الذي  
وم فيه الحرب منحد . ١٩١١ هجوم مدعب على شواء الحمولي الأذن  
بلافتة دابة حقيقه . وأحد فيه ثلاثين ألف أسير . إلى آخر يوم من أيام  
المصاب في بؤسر . م رتب أحد حصنة وحده في أن الكفة الرحمة قد عذب  
هائياً في حارب الخلفاء

ولكن إذا كان ثمة يوم من يوم ذلك العراك بعيف استواصل اصوب  
لأمد فمبياً أن تمير عن عبره . فهو ذلك اليوم الذي دعه لوددورف  
ليوم الأسود . للجيش الألماني وهو يوم ٨ أغسطس الذي ش فيه هاج  
هجمته المتعجبة . بالقرب من أميد . وهو يوم أسود مشؤم على الألمان .  
لا أنه وقع في فدية أعدتهم عشرون ألف أسير من مقاتليهم فحسب  
لأنهم صردوا . رغم قواهم الكافية . من مواقع كانوا يعدونها ثابته مأمونة

١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

فخلص رأى لودندورف من هذه القرية إلى أن تحطاط الروح المعوية  
 قد أحب يسرى ويشتهد بين حدوده كما ترى رأى هايح إلى أن في إمكانية إحرار  
 الفور سباني هجوم مركز عيب على صول الحية برمتها وقد صبح ربه  
 حينها هجوم الجيش البريطاني في ٢٩ سبتمبر على حصص ميخربيد . هــ هــ  
 روح المقاومة الأديبه . ونحسنت تحطيطاً

وفي اليوم التالي طلب لودندورف من حكومته أن تسعى إلى عقد الصلح  
 فكان رئيس أركان الحرب العامة الأديبه رأى قل سلاح الثورة في بلاده  
 شهر كامل عدم حدود مواصلة لقتل .

وتلا ذلك انصر البريطاني اسفدت معجبة أخرى للعداء . أحد بعض  
 رقت بعض في الأسابيع المقبلة لاديه . ووضعت مهية للمقاومة المحوية  
 لاسلة في أبادهم دولة وسط أور . فضلت بعرب ثم نديا ركب . وجاءت  
 بعدهما المسا تطلب الصلح من أعدائهم . بعد أن حبث بحيوشها هريغة وإعابه  
 ولكن ألمانيا ظلت تكافح وتقاتل خلال هذه الحرب العراء . وحديثاً بحرب  
 في أخص العدو حرب تأخير في صلاته وعدد

غير أن شعب الأذى كان قد أضده جوع . ونسمة شقاء . وندح  
 عليه القوط . فأحد يرفع عنبرته بصاها . وندح على سو  
 وبد رأى أن الرئيس وليس سى تطلعت أو . به في تبت محصة كتحكم  
 لفصل المقرر لمصايرهم . يظهر تردداً في الشؤون حتى مع حكومته برديه  
 لدية . طالما كان لقيصر رقباً عن ربكة لغرض . رضى كل برصد بره  
 عنه . ذلك أنه حينما صدر أمر الانسحاب لأسى . خروج من ملاده ركب  
 من المحرمة تلة أساطيل لأعداء . حدث تمرد بين صفوف حربه . فكان  
 ذلك الحادث مدأ للثورة . وكره لقيصر ووفى عهد على أن يلود بالحرار  
 في هولادة ( في ٩ نوفمبر ) وبنودي ديمهورية في أيوم نفسه في برلين

وفي الحق أن الاشتراكيين لأنهم لشعوب بوسائل . إذ قنوا أن يتحملوا  
 نعمة إدارة شئون بلادهم في حيث أنهم وأخرج ساعاتها ولا مرأى في أن

هؤلاء الرجال الذين كانوا ينتمون إلى الطبقة الوسطى والذين تربعوا الآن مكان  
أعظم ملكيات أوروبا وأشدها تفاخراً . كانوا ممن أوتوا قسماً كبيراً من الإقدام  
وبوصية .

ولكن كان من سوء الطالع الكبير لقضية الديمقراطية في ألمانيا أن أول  
عمل للحكومة الجديدة - وهو عمل لم يكن ذا عثر من انقيام به - هو أن تقل  
إبرام هبة أكره الأذن بمقتضاها على الحلاء عن الأراضي التي فتحوها .  
وتسليم صيراتهم . ومدافعهم . وعنادهم . وعربات سكك حديدهم . والشعر  
الأكثر من أسطوهم وقد ندد فيها بعد . لأحزاب الديمقراطية الألمانية لأنها  
وقفبت على كل هذا غير أنه في اللحظة التي انقطع فيها قصف المدافع  
في الساعة الحادية عشرة من صباح ١١ نوفمبر . لم يكن هناك سوى شعور  
واحد وإحساس واحد يعمر جميع أرجاء أوروبا . وهو شعور الشكر العظيم .  
وإحساس الاعتناء بالغ . بأن كبوس الحرب الخفيف المائل إلى حم  
دهراً طويلاً فوق الصدور قد اراح وانقشع

### ٥ - نتائج الحرب العظمى

وأخيراً عمت الحرب الدول الديمقراطية الغربية . واحتضت الامبراطوريات  
الحربية الثلاث في شرق أوروبا ووسطها . وصارت مقاليد الأمور الآن في أوروبا  
في أيدي الرعماء الذين تعمدوا مبادئهم في ساحات البرمات . ونهضوا بقواعد  
الحياة البردية وأصوها . حتى وإن لم تنل المحادلات والمدبولات البرلمانية  
إلا نصيباً ضئيلاً من الاكتراث خلال صعد أحداث الحرب . هي إسحق  
كان هناك أسكوث ولويد جورج وتشيرشل ولنفور وبودرلو . وفي فرنسا برر  
موركاريه وبسيفيه وبريان وكليمصو .

وتنحنت الحقيقة . المرة تلو المرة . بأن الحرب أمر غاية في خطوره  
الشأن . فلا يسعى أن تترك شؤونها لرجال الحرب وحدهم . كما عثر عن  
ذلك بريان في هذه العبارة الطريفة المارة ولا ريب أن حاناً ليس بالقصير

٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

من سمطة ألمانيا يجب أن نعرف إلى الحقيقة بأنها سمحت لرحل حرب بأن  
يشعلوا مكناً أعظم مما يتفق مع مصالحها وحياتها قومية .

حتى خربة  
محمية ونشر  
معدية من  
طوب

وحدثت خربة الشخصية حتمه وقتب . وقتب احتفائها بزيادة عظيم  
جداً في سيطرة الحكومات على شؤون الأمة . وكان هذا لاحتفاء شرار  
حتميان ، تحميهما الدس في رصه وقبول في الشعب الإنحيزي . رغم  
أنه أقل صراً على الأساليب تحكيمه من اشعوب لأخرى . استمبل إلى  
الموافقة على التحديد الإحاري . وعلى حريات لأعديه . وعلى تحديد  
بيع الخمور تحديدأ كان يظن في رمة سم أنه لا يقنه ومدت ضرورة  
لأمة من ضرورات الحرب بأنم نتمست قومي . وبوفر لتصدر الشعي .  
أن تشر الحكومات في كل قصر من الأقصر متحيرة دعنة محكمة التضم  
تصور اعدو في أرد المصور وقبحه . ونحده موضع الدردء وانقت  
فأصيف بذلك إلى قسبه الحرب . شرور معصت وإلافت وألمت التي  
أعشها الدول باند ولا يستصع منه من سبب تحريمه أن مدعى برءته  
من ارتكاب هذه لأور

وردياد الملق والخيرة في شمس . برر في نصف الأول من صندوق  
الحكام بعض من الرعماء ذوي صباع نعتهم وإلا انه نافعه مستبصرة قصو  
عن مقاييد الأمور في دولهم فبرر لوند جورج في بحتة . وكيمتسو  
في فرنسا . ولوديدورف في أدب . وألين في روسب

وم الانقلاب الوري لدى حدث في بحتة في شء سنة ١٩١٦ .  
بلا سمة من سمات التركير المتريد مستطان في مدوه هـ . تركير لدى حتمه  
طروف لصارمة للحرب . فحل محل الوردة التريضة الائلافية بريسة  
أسكوت . وررة ائتلافية أخرى بريسة بريد جورج وأشب حنة صغيرة  
من أبرز الوزراء برياسة رئيس البررء متفجر حية وشاشاً . أحدث تسير دفة  
الحرب . وكان أعضاء هذه لجنة على حب كبر من مقدرة والكندية .  
وإن اختلفوا في الرأي حتلاً كبيراً وقد وصفتها لمستر وسنن تشرشل أحد

و . الحرب  
بربطه

أعضائهم بقوة . . . كانت كل مسألة حربية تُعرض عليها . . . وكان أعضاؤها  
يصلون إلى قرارهم النهائية ضمن النقطة وروح التسوية والتفاهل المصفي  
التي يحصل بها مجلس العموم إلى ما يتحد من السلم من قرارات . . . وذلك حين  
تعرض عليه مشروع قانون يشتد بشأنه خلاف بين أعضائه . . .

هذه هي وزارة الحرب التي رأسها المستر لويد جورج . . . والتي قدم  
بعض سياسة مستعمرت مستقلة الباردين معونات وفتية . . . والتي حكمت  
بالحرب والإمارة طورية خلال العامين الأخيرين من الحرب . . .

وقد حين بعض أن الحرب . . . التي هي طبيعة أمرها معادية للحركة  
وعنده . . . كانت تميل إلى وقف تقدم الديمقراطية في البلاد المتخارفة . . .  
أنه يجب ألا يعرب عن أمل أن ساحات الحروب أكثر عوامل التسوية بين  
الأمم . . . روح التسوية في إنجلترا . . . فن ارتقاء منها في فرنسا ويطاين  
وذلك لأسباب عديدة . . . أحدها عدم وجود نظام لتوحيد الإحصاءات بها . . .

لا أنه توارى . . . شعور المواقف ضمنية وراء الأحصاء . . . وسيلة التي حدها  
أهمه . . . في رضى واحتير بمصالح العام . . . ونحس هناك الأرض القاع  
في مبرله . . . تصح في حصرة بسببه حريق الحرب . . . ونحس هناك محطة اسك  
حديثة . . . إلى حصر تحيته في رضى اديجده . . . بشعر واعتزاله يستطع الامور  
لأمن على حيدته وهو بعيد عن موضع خطر . . . أن يشاطره . . .

وعلى الرغم من سياسة بريطانيا . . . أنه يجب ألا نحرر جموع العامة التي  
تصيب مخدرة . . . أن تبدل كل ما يمكن يدها في سبيل سلامة الوطن والادو . . .  
منه . . . يجب ألا نحرر بعد الآن من شيء . . . مهما علا ثمنه . . . وأقرت بورا  
رغم كثرة مشاعها الحربية . . . مشروعات قوانين تقضى بتوسيع دائرة التعليم . . .  
ومنع سوء حق الانتخاب . . . ووجهت التفتاتها إلى إعداد « منزل صاخر  
سكني الأصيل » . . . وكانت حجة العامة من الناس وصروف معيشتهم مناه  
على الامور في أذهان الوزراء . . . بعكس ما كانت عليه الحال خلال حروب  
سليوت . . .

١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩  
٢١٧٠  
٢١٧١  
٢١٧٢  
٢١٧٣  
٢١٧٤  
٢١٧٥  
٢١٧٦  
٢١٧٧  
٢١٧٨  
٢١٧٩  
٢١٨٠  
٢١٨١  
٢١٨٢  
٢١٨٣  
٢١٨٤  
٢١٨٥  
٢١٨٦  
٢١٨٧  
٢١٨٨  
٢١٨٩  
٢١٩٠  
٢١٩١  
٢١٩٢  
٢١٩٣  
٢١٩٤  
٢١٩٥  
٢١٩٦  
٢١٩٧  
٢١٩٨  
٢١٩٩  
٢٢٠٠  
٢٢٠١  
٢٢٠٢  
٢٢٠٣  
٢٢٠٤  
٢٢٠٥  
٢٢٠٦  
٢٢٠٧  
٢٢٠٨  
٢٢٠٩  
٢٢١٠  
٢٢١١  
٢٢١٢  
٢٢١٣  
٢٢١٤  
٢٢١٥  
٢٢١٦  
٢٢١٧  
٢٢١٨  
٢٢١٩  
٢٢٢٠  
٢٢٢١  
٢٢٢٢  
٢٢٢٣  
٢٢٢٤  
٢٢٢٥  
٢٢٢٦  
٢٢٢٧  
٢٢٢٨  
٢٢٢٩  
٢٢٣٠  
٢٢٣١  
٢٢٣٢  
٢٢٣٣  
٢٢٣٤  
٢٢٣٥  
٢٢٣٦  
٢٢٣٧  
٢٢٣٨  
٢٢٣٩  
٢٢٤٠  
٢٢٤١  
٢٢٤٢  
٢٢٤٣  
٢٢٤٤  
٢٢٤٥  
٢٢٤٦  
٢٢٤٧  
٢٢٤٨  
٢٢٤٩  
٢٢٥٠  
٢٢٥١  
٢٢٥٢  
٢٢٥٣  
٢٢٥٤  
٢٢٥٥  
٢٢٥٦  
٢٢٥٧  
٢٢٥٨  
٢٢٥٩  
٢٢٦٠  
٢٢٦١  
٢٢٦٢  
٢٢٦٣  
٢٢٦٤  
٢٢٦٥  
٢٢٦٦  
٢٢٦٧  
٢٢٦٨  
٢٢٦٩  
٢٢٧٠  
٢٢٧١  
٢٢٧٢  
٢٢٧٣  
٢٢٧٤  
٢٢٧٥  
٢٢٧٦  
٢٢٧٧  
٢٢٧٨  
٢٢٧٩  
٢٢٨٠  
٢٢٨١  
٢٢٨٢  
٢٢٨٣  
٢٢٨٤  
٢٢٨٥  
٢٢٨٦  
٢٢٨٧  
٢٢٨٨  
٢٢٨٩  
٢٢٩٠  
٢٢٩١  
٢٢٩٢  
٢٢٩٣  
٢٢٩٤  
٢٢٩٥  
٢٢٩٦  
٢٢٩٧  
٢٢٩٨  
٢٢٩٩  
٢٣٠٠  
٢٣٠١  
٢٣٠٢  
٢٣٠٣  
٢٣٠٤  
٢٣٠٥  
٢٣٠٦  
٢٣٠٧  
٢٣٠٨  
٢٣٠٩  
٢٣١٠  
٢٣١١  
٢٣١٢  
٢٣١٣  
٢٣١٤  
٢٣١٥  
٢٣١٦  
٢٣١٧  
٢٣١٨  
٢٣١٩  
٢٣٢٠  
٢٣٢١  
٢٣٢٢  
٢٣٢٣  
٢٣٢٤  
٢٣٢٥  
٢٣٢٦  
٢٣٢٧  
٢٣٢٨  
٢٣٢٩  
٢٣٣٠  
٢٣٣١  
٢٣٣٢  
٢٣٣٣  
٢٣٣٤  
٢٣٣٥  
٢٣٣٦  
٢٣٣٧  
٢٣٣٨  
٢٣٣٩  
٢٣٤٠  
٢٣٤١  
٢٣٤٢  
٢٣٤٣  
٢٣٤٤  
٢٣٤٥  
٢٣٤٦  
٢٣٤٧  
٢٣٤٨  
٢٣٤٩  
٢٣٥٠  
٢٣٥١  
٢٣٥٢  
٢٣٥٣  
٢٣٥٤  
٢٣٥٥  
٢٣٥٦  
٢٣٥٧  
٢٣٥٨  
٢٣٥٩  
٢٣٦٠  
٢٣٦١  
٢٣٦٢  
٢٣٦٣  
٢٣٦٤  
٢٣٦٥  
٢٣٦٦  
٢٣٦٧  
٢٣٦٨  
٢٣٦٩  
٢٣٧٠  
٢٣٧١  
٢٣٧٢  
٢٣٧٣  
٢٣٧٤  
٢٣٧٥  
٢٣٧٦  
٢٣٧٧  
٢٣٧٨  
٢٣٧٩  
٢٣٨٠  
٢٣٨١  
٢٣٨٢  
٢٣٨٣  
٢٣٨٤  
٢٣٨٥  
٢٣٨٦  
٢٣٨٧  
٢٣٨٨  
٢٣٨٩  
٢٣٩٠  
٢٣٩١  
٢٣٩٢  
٢٣٩٣  
٢٣٩٤  
٢٣٩٥  
٢٣٩٦  
٢٣٩٧  
٢٣٩٨  
٢٣٩٩  
٢٤٠٠  
٢٤٠١  
٢٤٠٢  
٢٤٠٣  
٢٤٠٤  
٢٤٠٥  
٢٤٠٦  
٢٤٠٧  
٢٤٠٨  
٢٤٠٩  
٢٤١٠  
٢٤١١  
٢٤١٢  
٢٤١٣  
٢٤١٤  
٢٤١٥  
٢٤١٦  
٢٤١٧  
٢٤١٨  
٢٤١٩  
٢٤٢٠  
٢٤٢١  
٢٤٢٢  
٢٤٢٣  
٢٤٢٤  
٢٤٢٥  
٢٤٢٦  
٢٤٢٧  
٢٤٢٨  
٢٤٢٩  
٢٤٣٠  
٢٤٣١  
٢٤٣٢  
٢٤٣٣  
٢٤٣٤  
٢٤٣٥  
٢٤٣٦  
٢٤٣٧  
٢٤٣٨  
٢٤٣٩  
٢٤٤٠  
٢٤٤١  
٢٤٤٢  
٢٤٤٣  
٢٤٤٤  
٢٤٤٥  
٢٤٤٦  
٢٤٤٧  
٢٤٤٨  
٢٤٤٩  
٢٤٥٠  
٢٤٥١  
٢٤٥٢  
٢٤٥٣  
٢٤٥٤  
٢٤٥٥  
٢٤٥٦  
٢٤٥٧  
٢٤٥٨  
٢٤٥٩  
٢٤٦٠  
٢٤٦١  
٢٤٦٢  
٢٤٦٣  
٢٤٦٤  
٢٤٦٥  
٢٤٦٦  
٢٤٦٧  
٢٤٦٨  
٢٤٦٩  
٢٤٧٠  
٢٤٧١  
٢٤٧٢  
٢٤٧٣  
٢٤٧٤  
٢٤٧٥  
٢٤٧٦  
٢٤٧٧  
٢٤٧٨  
٢٤٧٩  
٢٤٨٠  
٢٤٨١  
٢٤٨٢  
٢٤٨٣  
٢٤٨٤  
٢٤٨٥  
٢٤٨٦  
٢٤٨٧  
٢٤٨٨  
٢٤٨٩  
٢٤٩٠  
٢٤٩١  
٢٤٩٢  
٢٤٩٣  
٢٤٩٤  
٢٤٩٥  
٢٤٩٦  
٢٤٩٧  
٢٤٩٨  
٢٤٩٩  
٢٥٠٠  
٢٥٠١  
٢٥٠٢  
٢٥٠٣  
٢٥٠٤  
٢٥٠٥  
٢٥٠٦  
٢٥٠٧  
٢٥٠٨  
٢٥٠٩  
٢٥١٠  
٢٥١١  
٢٥١٢  
٢٥١٣  
٢٥١٤  
٢٥١٥  
٢٥١٦  
٢٥١٧  
٢٥١٨  
٢٥١٩  
٢٥٢٠  
٢٥٢١  
٢٥٢٢  
٢٥٢٣  
٢٥٢٤  
٢٥٢٥  
٢٥٢٦  
٢٥٢٧  
٢٥٢٨  
٢٥٢٩  
٢٥٣٠  
٢٥٣١  
٢٥٣٢  
٢٥٣٣  
٢٥٣٤  
٢٥٣٥  
٢٥٣٦  
٢٥٣٧  
٢٥٣٨  
٢٥٣٩  
٢٥٤٠  
٢٥٤١  
٢٥٤٢  
٢٥٤٣  
٢٥٤٤  
٢٥٤٥  
٢٥٤٦  
٢٥٤٧  
٢٥٤٨  
٢٥٤٩  
٢٥٥٠  
٢٥٥١  
٢٥٥٢  
٢٥٥٣  
٢٥٥٤  
٢٥٥٥  
٢٥٥٦  
٢٥٥٧  
٢٥٥٨  
٢٥٥٩  
٢٥٦٠  
٢٥٦١  
٢٥٦٢  
٢٥٦٣  
٢٥٦٤  
٢٥٦٥  
٢٥٦٦  
٢٥٦٧  
٢٥٦٨  
٢٥٦٩  
٢٥٧٠  
٢٥٧١  
٢٥٧٢  
٢٥٧٣  
٢٥٧٤  
٢٥٧٥  
٢٥٧٦  
٢٥٧٧  
٢٥٧٨  
٢٥٧٩  
٢٥٨٠  
٢٥٨١  
٢٥٨٢  
٢٥٨٣  
٢٥٨٤  
٢٥٨٥  
٢٥٨٦  
٢٥٨٧  
٢٥٨٨  
٢٥٨٩  
٢٥٩٠  
٢٥٩١  
٢٥٩٢  
٢٥٩٣  
٢٥٩٤  
٢٥٩٥  
٢٥٩٦  
٢٥٩٧  
٢٥٩٨  
٢٥٩٩  
٢٦٠٠  
٢٦٠١  
٢٦٠٢  
٢٦٠٣  
٢٦٠٤  
٢٦٠٥  
٢٦٠٦  
٢٦٠٧  
٢٦٠٨  
٢٦٠٩  
٢٦١٠  
٢٦١١  
٢٦١٢  
٢٦١٣  
٢٦١٤  
٢٦١٥  
٢٦١٦  
٢٦١٧  
٢٦١٨  
٢٦١٩  
٢٦٢٠  
٢٦٢١  
٢٦٢٢  
٢٦٢٣  
٢٦٢٤  
٢٦٢٥  
٢٦٢٦  
٢٦٢٧  
٢٦٢٨  
٢٦٢٩  
٢٦٣٠  
٢٦٣١  
٢٦٣٢  
٢٦٣٣  
٢٦٣٤  
٢٦٣٥  
٢٦٣٦  
٢٦٣٧  
٢٦٣٨  
٢٦٣٩  
٢٦٤٠  
٢٦٤١  
٢٦٤٢  
٢٦٤٣  
٢٦٤٤  
٢٦٤٥  
٢٦٤٦  
٢٦٤٧  
٢٦٤٨  
٢٦٤٩  
٢٦٥٠  
٢٦٥١  
٢٦٥٢  
٢٦٥٣  
٢٦٥٤  
٢٦٥٥  
٢٦٥٦  
٢٦٥٧  
٢٦٥٨  
٢٦٥٩  
٢٦٦٠  
٢٦٦١  
٢٦٦٢  
٢٦٦٣  
٢٦٦٤  
٢٦٦٥  
٢٦٦٦  
٢٦٦٧  
٢٦٦٨  
٢٦٦٩  
٢٦٧٠  
٢٦٧١  
٢٦٧٢  
٢٦٧٣  
٢٦٧٤  
٢٦٧٥  
٢٦٧٦  
٢٦٧٧  
٢٦٧٨  
٢٦٧٩  
٢٦٨٠  
٢٦٨١  
٢٦٨٢  
٢٦٨٣  
٢٦٨٤  
٢٦٨٥  
٢٦٨٦  
٢٦٨٧  
٢٦٨٨  
٢٦٨٩  
٢٦٩٠  
٢٦٩١  
٢٦٩٢  
٢٦٩٣  
٢٦٩٤  
٢٦٩٥  
٢٦٩٦  
٢٦٩٧  
٢٦٩٨  
٢٦٩٩  
٢٧٠٠  
٢٧٠١  
٢٧٠٢  
٢٧٠٣  
٢٧٠٤  
٢٧٠٥  
٢٧٠٦  
٢٧٠٧  
٢٧٠٨  
٢٧٠٩  
٢٧١٠  
٢٧١١  
٢٧١٢  
٢٧١٣  
٢٧١٤  
٢٧١٥  
٢٧١٦  
٢٧١٧  
٢٧١٨  
٢٧١٩  
٢٧٢٠  
٢٧٢١  
٢٧٢٢  
٢٧٢٣  
٢٧٢٤  
٢٧٢٥  
٢٧٢٦  
٢٧٢٧  
٢٧٢٨  
٢٧٢٩  
٢٧٣٠  
٢٧٣١  
٢٧٣٢  
٢٧٣٣  
٢٧٣٤  
٢٧٣٥  
٢٧٣٦  
٢٧٣٧  
٢٧٣٨  
٢٧٣٩  
٢٧٤٠  
٢٧٤١  
٢٧٤٢  
٢٧٤٣  
٢٧٤٤  
٢٧٤٥  
٢٧٤٦  
٢٧٤٧  
٢٧٤٨  
٢٧٤٩  
٢٧٥٠  
٢٧٥١  
٢٧٥٢  
٢٧٥٣  
٢٧٥٤  
٢٧٥٥  
٢٧٥٦  
٢٧٥٧  
٢٧٥٨  
٢٧٥٩  
٢٧٦٠  
٢٧٦١  
٢٧٦٢  
٢٧٦٣  
٢٧٦٤  
٢٧٦٥  
٢٧٦٦  
٢٧٦٧  
٢٧٦٨  
٢٧٦٩  
٢٧٧٠  
٢٧٧١  
٢٧٧٢  
٢٧٧٣  
٢٧٧٤  
٢٧٧٥  
٢٧٧٦  
٢٧٧٧  
٢٧٧٨  
٢٧٧٩  
٢٧٨٠  
٢٧٨١  
٢٧٨٢  
٢٧٨٣  
٢٧٨٤  
٢٧٨٥  
٢٧٨٦  
٢٧٨٧  
٢٧٨٨  
٢٧٨٩  
٢٧٩٠  
٢٧٩١  
٢٧٩٢  
٢٧٩٣  
٢٧٩٤  
٢٧٩٥  
٢٧٩٦  
٢٧٩٧  
٢٧٩٨  
٢٧٩٩  
٢٨٠٠  
٢٨٠١  
٢٨٠٢  
٢٨٠٣  
٢٨٠٤  
٢٨٠٥  
٢٨٠٦  
٢٨٠٧  
٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤



وسرعان ما أعلنت الحرب . حتى تنف على الأمور مستعمرات المستقلة .  
 والمستعمرات الدخ البريطانية . في إجماع عجيب حول مشكلة الأمم المتحدة  
 أن هورت من التمرد المتجرب في جنوب إفريقيا وإيرلندا . وكما قمعت  
 في وجير وقت . ومع أن هذه لم تكن على وجود عناصر متمردة في ديبث  
 ليس . إلا أن هذه عناصر لم تكن من لقوة حيث تستطيع التغلب على  
 روح الأخوة في برت فيها . ودعت النساء إلى حمل سلاح حسب  
 حب مع شعب بريص ووقفت ضد قيد وشعوب . ناصر  
 لإمبرطورية . وتساهم في جهود الحرية في فرنسا . وفي علب . وفي  
 أراف وكات حسانر بيورلنده في لأروح أعظم سبياً من حصاره مادحة  
 التي نصبت لتجيب . وهن الخ ل نوا رئيس وزراء جنوب إفريقيا تشرح  
 مستعمرة إفريقيا الحرية لأسية . ولخير . سمطس شرح مستعمرة إفريقيا  
 الشرقية لأسية . وقامت حملة أعداء لتزيي لأسيلاء على عيب جديدة .  
 واتصى الكنديون الفرنسيون . بحرص في صفوف التنا لإيجاد فرنسا .  
 مع أنهم ربما كانوا يصهرون عداة وتمرداً لهم دأعو إلى نصر في سبيل  
 أية قضية أخرى

ومع ذلك فإن نتائج هذا الخ من توسع نطاقه لكن بالضغط تحت  
 التي تكهن بها لأكتيرون . فإن حرب بدلا من أن تقود أخرى لإمبرطورية  
 مختلفة إلى اتحاد أولى . ساعدت على إضعاف لأوصر النموربة التي  
 كانت توحيد قدام هذه جماعة العصمة من الأمم بعضها بعض

فقد كان من قبل الحرب يتحدون من إنشاء برت إمبرطورية عاهدي  
 كوا مقره في لندن . وقد تم فيه أفطر لإمبرطورية مختلفة ولكن لأية  
 كانت حلاء أن هذا الخ مالحات لإمبرطورية لا تقبل تحت لأقص .  
 وهذا لم يطرح قط على ساط الحب في بعض المستعمرات المستقلة من  
 شعور من الرهو ولتحد لموى شجرة تصحان وحضارتها الحرية وفي  
 البعض الآخر ظهر شعور قوي بحرية من كون عداة الإيرلنديين ووجير



مقتاعهم بسفوف دروسهم . وقد تقع على المتعدين . وهم يركعون سجداً  
في الكائنات والبيع . بل قد تسقط على معرضات . بينها يمتحن بالعديه  
بمرضى

ولم تحمل الدول أيضاً إلا قبلاً حقوق بحريين في عرو ألمانيا  
للدخيت . وحرب العواصم مظنة . وسنجد . ندرت الحقيقة . كانت  
جميعها أعمال قسوة وحرق وحشية خارجة عن قواعد حقوق الدول . أهم  
الحكام ألمانيا لإلزام على أيركا . ولكن من الجهة لأخرى فإن تعرض  
الأسطول البريطاني لتحرره البحريين في عرض سحار . واستيلاء حلفاء  
على جزيرة كورفو لحملها مصحة جنودهم . وقصر الأسطول الفرنسي الحصار  
على بيروت بحجة أنه يحشى انضمام ملكها فستصير في العدو . كانت أيضاً  
في درجات متقدمة . تماماً ليس في وسع ديون مصنف أن يجد ما يمرر  
مشروعاً بحريها

ونحن بأوضح بيان فيه أكثر الأمم المحررة بقواعد النصف والرحمة  
في احتواء القادول اللذين في مثال الولايات المتحدة الذي شربا إليه نساء  
في قبل دخولها الحرب أعلنت بضاد ونداء صوتها . أنه ليس ثمة ممكنة  
أشد منها تمسكاً بمبدأ حرية سحار وولاء له . ولكنها سرعان ما أشهرت  
الحرب . وبدأت عملياتها الحربية . حتى تغير موقفها تعبيراً كبيراً . فحصار  
ألمانيا البحرية الذي كان في نظرها قبل دخول الحرب بأسوأ جريمة دولية .  
عد عند إشهارها الحرب عملاً أمريكياً ممدراً وفصيلة سامية وصرفت  
بحرية السحار عرض الحائط ووجه الأسطول الأمريكي اللحم المشط عذيته  
كانه إلى حصار العدو حصراً كاملاً لم تحرر الأبرالة البريطانية على  
حذاء حدوده .

لأن السيرة  
والرؤى

وليس في مقدور الكلمات أن ترسم آلام الأمم الأوروبية وشقوقها وأررها  
حلال ذلك الصراع بدمى الطويل الأمد فقد دهمت الحرب بعقول  
بعض . وبأبصار آخرين . ورهقت أرواح البعض احتافاً بالعدوات



وقد جهد الألمان في بث العصيان في نفوس الحشد الروس وقدت الدعاية الإنجليزية عدداً كبيراً من الألاد في التشكك في عدائه قصية بلادهم . والرياب في صديق رعمهم وعنه حلل جيش لإمبراطورية النمساوية السوية العظيم والاسهام . سدءاب رعه أعدت في لندن . ووُرعَت رطارات على أحساس الإمبراطورية التي كدت تتدمر منذ دهر طويل تحت الحكم النمساوي

## ٧ - إنشاء تشكوسلوف كيا

وعلى أعجب تذكر قنم لبحر الدعاية من الحرب . هو جمهور تشكوسلوف كيا من بين حصص لإمبراطورية النمساوية فإن معظم دول نشأت نتيجة لانصر السلف . أو تمت عن صرب الاستمرار لما تشكوسلوف كيا فهي وليده الدعاية . ولحق أن قصة لأحداث التي حثت هذه الدولة حرقاً كيف ثار ماررنت Mark . وهو من حدود سلوف كيا . وبنيش Benes . وهو اس فلاح خبير كيف ثار هذان الرعيان مباحاً . وأنجحا نارا لتحرير موضحهم التشك وسلوفاك . وكيف كُنُلت جهودهم بالبحر إلى مدى كبير . بقرار موضحهم أفوحاً من الجيش النمساوي . وظلوع بعض من أعلام لإنحسر وفرنسيين لخدمه قصيتهم . والخمس الدلع الذي استقبل به ماررنت مدى سحرير التشك في شيكغو ( وهي نى براخ في عدد التشك من سك ) . ولعصف الكبير الذي أظهره رئيس ولس لقصية استقلال تشك . وكيف ألف ٤٥ ألف تشكي من سري الحرب في روسيا من أنفسهم جيشاً . رحف سيراً على الأقدام عبر سيبيريا . ثم نقوا من عن طريق المحبة هادي وأولايات المتحدة إلى بلادهم الأصلية . إن قصة هذه لأحداث تؤولف حقاً فصلا من أعجب (٢٥)

وصوب التريخ الحديث وهذا ليس عحاً أن تدعى محصة سرع رئيسية .  
لا باسم قائد تشكى . أو انتصار حرق تشكى . بل باسم رئيس الجمهورية  
الأمريكية . الذى يد أعحب إعجاباً عظيماً بالدعاية الدعة التى قام .  
هذان امتياع اعترياب . أعس أن إنشاء جمهورية تشكوسوفكية هو أح  
الأهدف التى يرى الخلماء إلى تحقيقها عقب إعماد السيوف



معاهدات اصبح

١ تراث الحرب

244

تكون - ك - فخر وحج دهن على رحا سياسة ومحى الخير . قصرت دونه وسائل علاج  
 التي كبت في مقدور الحسن الشري أن يقدمها وقتئذ . في تلبية ملايين  
 من الشبان . هم رهرة جبلهم وخيرة أمهم . هلكوا في ساحات الوعى .  
 وعدد أكثر من هدا أصحوا عاجزين وكان الحصار في الأندلس سب  
 فتك الخوج وسوء التعدي والأمراض (١) تعدد هذه الأرقام . إ - م -  
 عليهم . وقد كان حصص هدد لأرواح مريعة . خاصة في روسيا  
 حيث ردت خطوط الثورت والحروب مستمرة من ويلات الكوار واميتوس  
 ونقص لأطعمه

وكانت هذه الكوارث مصمة مروعة أيضاً في جميع أرجاء أو  
 البوسنى والشرقية في بسدا التي تلتها حروب حتى اضطرت الملاح  
 بن قنات الحشاش وخذلوج الأشجار . وفي ألمانيا حيث كان عدد امو  
 عام ١٩١٨ قل من عدد البقيات . وذلك لسوء التعدي ونقص الأصعدة  
 وفي عسا حجب كشر شبح المجاعة أبديته في وجه جميع أسر الفقراء واع  
 شجعة تعطل المصانع لعدم وجود فحم ومواد خام بها . وفي سيبيريا حر  
 كان نصف سكانها قد هلكوا زمن الحرب . و ٣٥ . منهم كانوا مص

#### تعرض السبل البيل

وبه لمن يعبر حقاً أن يرسم صورة مقصودة وانعاسة الذين أهدى  
 هذه الأحوال القطعة . أو أن تقدر العواقب السيئة للحرب على سة  
 أورد . تلك العواقب التي نجت عن سبع أربع طوال من الإ  
 والنصب وسوء التعدي . وكان تدهير رؤوس الأموات الثالثة بالمقدوه  
 متفجرة خلال حرب تافها هباً . إذ قيس هذه الولايات إلا  
 لحالات في رداد فيها عوز والمرص بسب هذا شحرب  
 ولم تكن هذه الكوارث مقصورة على دول امهرومة دون غيرها

(١) قدر مجموع تكي لموت في بسب أسب . و الحرب خمسة وعشرين سنة

على أيضاً الصافرون والمحيدون بعض محبها وويلاتها فكانت حسائر فرنسا  
هائلة في حقن والخرحي . وفي المزارع المحترقة . وفي مصانع ومساحم مدمرة  
وشدت العذبة والعور في إيطاليا بسبب قلة الوقود وفي الحق أن معنة  
حرب البيئة القاسية شعرت في جميع أرجاء مسكونة ولكن شعرت بها  
أجدها خطيرة في الأمصار الفقيرة التي أدنى فيها ارباع أثمد لأطعمته  
مساءً هيباً إلى وفاة لأهليين جميعاً وجوعهم . وكان ذلك أيضاً حرب  
شد على أثر نداء الحرب . حيث قضى نشر واء لاشنور على ستة  
ملايين من أهله . على حين أنه كان يصح في غير هذه الأحوال بروعه  
حتمت الولايات . صنبيل الحصاد

فأصبح عصمه هذه خطوط وفداحه هذه مكاتب . في غضون حذر  
من . تعصفاً داعياً إلى إقامة عالم يصم على انداد جديدة خير من صم  
باصلة . وكما يحدث غالباً حينما تكون الرغبات قوية . حاد في الحوض  
فكره رأب في اميسور سوء مجتمع فاصل وقد تركت آثار روس في  
شيدته في لين . وتطلعت أورب لخلاصها من بكائها . وبشلتها من  
ههنا . إلى رئيس ولس

## ٢ قطرات الصلح

وضعت معاهد الصلح بإشراف ثلاثة من رعماء سياسيين <sup>منه في نومه</sup>  
دمقراطيين ، كان كل منهم بصغر مكانة سامية وهيبة فذة في بلاده . وهم <sup>ع حكماء</sup>  
بوس وكليمينسو ولويد جورج ومع أن كلا من هؤلاء الأقطاب الثلاثة  
أكره الحصر في هذه المعاهدات . نحت في وسعهم أن يقولوا هنا أثر روس .  
وهذا لمسة لويدي جورج . وهذا يصنع كليمينسو . فربما تسوية صلح وجوهها  
ألمهم الحقائق الواقعة التي أكره هؤلاء سياسة على فوجد فلوا أن هؤلاء  
لأقطاب الثلاثة اعتبروا فجأة لم تستصاعت فئة أخرى من السياسة . مهما  
ستمرت لديهم . أن تعبر تلك الحقائق . أو ألا نحفل بها .

قوة القومية  
جديدة

وكانت الحقيقة الأولى العلة المسيطرة هي انهيار الحكومات القديمة  
لروسيا وألمانيا وفرنسا وأخرى . نتيجة لصدمات الحرب وانكسار تلك الدول  
فيها . ولأن البولنديين والنشكيين والرومانيين والصربيين أقاموا حكومات  
وطية جديدة في بلادهم . فحتى لو أن سياسة الحلفاء المجتمعين بباريس  
رغوا في التصدي هذه الحركات القومية ووقف سرباها . لما كان في طاقته  
أن يمتدوا إرادتهم . اللهم إلا بالقوة المسلحة ولكن أين لهم هذه القوة ؟  
لقد وهنت الحرب قوى الفرنسيين والإنجليز والإيطاليين . وأحب  
في قلوبهم الصخر والكلا . ولم يكن هناك سوى جيش حديد واحد  
ما زال محتفظاً بدمواه . هو جيش ولايات المتحدة ولكن هذا الجيش  
كان قد أدى مهمته وما كانت حكومة ولايات المتحدة لتصادق على  
واحدة على استخدام عرفة واحدة من جيشها في حمة تشبه للوقوف في وجه  
أمنى البولنديين والنشكيين القومية .

فيس الرعي

س . .  
س . .

وكان تصرف الذي لدى سيطر على صوغ معاهدات الصلح .  
الروح التي سادت المدن الأوروبية اشارة يومئذ تلك البلدان التي  
أعدهم القدر في المحنة الأخيرة بعد أن شرفت على الهلاك فإن ساء  
احداهم عدوا ألمانيا مسئولة عن إشعال الحرب واستشهدوا بالحجة :  
صربيين لم يكونوا هم الذين عروا النمسا . أو السلبيكيين هم الذين هاجموا ألبان  
بل العكس هو الصحيح . وقد لو إن الحكومة الألمانية هي التي أشعلت  
الحرب على روسيا وفرنسا والمليكي . وامتثلوا حيرة وحققاً ورعة في اشتغال  
والتشاكل . وكانوا يصرون إلى تأمين بلادهم من أخطار الحرب . وإلى معاقبة  
المخزائم التي ارتكبت حلالها .

وليس في مقدور سياسي يعيش في بلد ديمقراطي . أن يتعجب من  
رغائب بني جنسه الواضحة القوية . مهما بلغ هذا السياسي من استقلال رأي  
ورفعة امثلة . ولد ما كان في مقدور كليمنصو أن يمثل فرنسا . ولا ألبان  
إيطاليا . لو أنهما لم يسعيا إلى إضعاف دول الأعداء . وتحسين وسائل

ووية بلديهما من صنوف لاعداء . أم سيد حور - فقد أعصاه بحسن  
 عموم نوكيلا بأن يسر . عدو بدو تعويصات عن أصرار الحرب ولو  
 أنه لم يحصل فعلا في وثيقة الهدنة على حق حجر لأصول الأمان .  
 لكن لما حوّل البريطانيون سؤوه لمداد لم يفعل ذلك ورغم أن كبير  
 وزراء البريطانيين كان من بين جميع ساسة أوروبا السياسي الوحيد الذي  
 كان في مقدوره أن ينظر إلى الموقف بعين حرة منسجمة . فقد أجدت عليه  
 جهود الخلية قبل دهايه إلى باريس بفتح سياسة من شئ والانتقام  
 (ثالثاً) كان من سوء الصلح أن مؤتمر الصلح عُقد في حصره . رأت  
 بريح تحت ويلات الحرب وآسى صرعا بفساد . في هذا الجو الخافق  
 لدى ساد باريس وقتئذ . كدحت مثل عبا لأهدنة ومصالحة كفاحاً  
 حاسراً غير متكفى مع نوارع لشر وبروات لا تنفد ولو أن مؤتمر الصلح  
 عُقد في بلدة سويسرية يهت عابها مسم العليل كما قترحت الحكومة  
 البريطانية - لربما كان هذا المؤتمر قد وضع صلحاً مصصاً

ودعى مؤتمر الصلح إلى الانسحاب إلى باريس في ١٨ يناير سنة ١٩١٩  
 وكان جمعاً حافلاً لا مثيل له في التاريخ فقد أزعجت الحرب كل امرئ  
 في كل مكان ، وعجلت بظهور جميع ألوان صعدن وانكراهية . وأنعشت  
 كل مطلب ، وركزت كل أمل . وقوت كل شهوة . فأمام هذه الشهوات  
 مصال وآمال والصعدن . رغب العالم من حقبة من الساسة الذين  
 كانت الحرب قد أوهت قوهم . ودين كان كل منهم مسئولاً أمام  
 رب منسحق صارم في وصه . ودين تفتق بهم هديان صحفة منحصة  
 منسفة - ارتقب العالم من هؤلاء الساسة أن يعالجوا الأمور بأسمى ما تصل  
 إليه حكمتهم .

وقد وصف الدكتور دالون Dr. Dalton . وهو شاهد عيان .  
 باريس خلال فترة المؤتمر وصفاً رائعاً . قال : « لمعد باريس المؤتمر .  
 باريس قصة فرنسا . بل أضحت محط رحل جمهرة عصيمة بالجموع خليطة

كثيرة وصارت ترحل بألوان غير مألوقة من الحياة والصحب والصحيح .  
وتنأى حينئذ عينا عجيبة من شتى الأحاسيس والعشائر والمعدات جاءت  
تستقر ما يأتى به العدا عامص . وترتقب محرى الأمور القادمة  
« وكأن لمسة سحرية من لمسات ألف ليلة وليلة قد مسّت حبين مدينتين  
سور . فقدمت هذا المشهد الأحاد العابر مشهد مئات من الرحل الذين  
وقدوا من أقصر المعمورة الأربعة - من بلاد التتر وكردستان . ومن  
كوربا وأذربيجان . ومن أرمينيا وفارس والحجاز . ورحل دوى الحى موه .  
وأبواب محدودة قدموا من صحارى سمرقند وخرى ووآحانها واحتض  
أعظم ونصرايش . بالقبعات والفسسات . وامتزجت في عشية الصبح  
الدائم المشهود الرات العسكرية التى اندمجت من تدمج قديمة الحيوش د .  
لم تتر النور بعد امتزجت بمراس الرحلة . واندمجت القمصان والأ  
الأبيسة فعاشت كل هذه المظاهر على خلق عجيب من الخيال الخالم فى  
المدة التى أصبحت تعرض فيها على بساط البحث أعقد امشكلات  
وتعالج أدق الحقائق الواقعة .

« ثم جاء رحل المال والثروة . ورحل الدكاء والعقوبة . ورحل  
الأعمال وعمارات الصناعة . ونساء المصان الخلق الحديد . وأعض  
الخمير لاقصادة . فى بولاريت منجده وبريدنيا وبيريدنيا وبول  
وروسيا وحيد ويد . ومثلوا نهر الدم ومدمج النجم فى الأفطار القصية  
ووقد نبصاً إلى باريس الحراج والآه كرون ومنعصوب العلاء من كل حد  
وصوب . والكهات من جميع الأدبيات . ومثرون من كل مذهب وحيد  
هؤلاء بالأمراء والبرشلات والساسة والموصيين وأنصار النساء وأشياء ادم  
وكنوا جميعاً يتحرقون شوقاً إلى الدنو من سونغة التى ستصهر فيها نظم  
السياسة والاجتماعية جمعاء . وتصاع من حديد .

فى هذا المشهد الذى اختلط فيه الخابل بالنابل ، تألى نجم رئيس الجمهورية  
لأمريكية فى أوائل أيام المؤتمر بسناء لامع وبور فياض ، وكأنه مسيح يبر

برنس وودو  
ولسن

٨ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠



على الأرض ليهدي البشر إلى طريق الخير والسلام صحيح أنه مرت على  
وس فترة أثناء الحرب كان فيها معوصاً أشد بعض بين الدول انتحارية .  
فقد أوصاها بأن تتحمل بالإلصاف « وتغلق أعينها » . كأن العلم صار  
حيو من الخلافات الأدبية والمعنوية وحصلها على عقد « صبح من غير  
تصبر » . كأن الحرب لا تترك في النفوس إلا الحزن والأحقاد ولكن نعي  
لأن كل هذا . أعلم بناصر الرئيس خلفاء وبدخل أمريكا الحرب في  
صمهم ؟

وكان وليس قد حدد في سلسلة من خطب المبيعة - مية المقصد  
هذوف خلفاء من الحرب . وثان فيها عن مؤسسات استيسية جديدة  
في رعب في بشأنها بأورن . وأوضح « مرو هو » روح عسكرية  
بروسية . « وث أهداف هو » جعل العلم مأثوراً لقياد استقرضيه « ومنه  
غير خفاء أنهم يخاضون . لا لأحرار الأرض والورن في حرب  
محسب . وإنما من أجل بحث دوة سلبية محدده دت نفس بالحر .  
ومن أجل إقامة جمهورية جديدة في تشكيلة كبا

وهو لدى حدد « الخط الأربع عشرة » . وهو لدى يصوص مع  
حكومة ألمانيا قبل عقد هدته حصص نسبه . وهو لدى  
صر على وجوب هذوف شروط هدته خربية ولم يكن بلاده عنة في تلك  
نصر . أول فرض عرمة خربية من إبه عدد حتى في كثير من لأوساط  
لألمنة . معوناً حكيماً نريه هدف لإلصاف وحكمة وأبعد عن  
خرى . وثباً بعته العلم ليظهر العلم تقديم من أدبه وأوصاره  
وكبه لدى هو سيد دوة قوة وحامل مؤنها . على حين كان غيره من الأنبياء  
« أصواتاً صريحة في البرية » دنت أن خلفاء كثير يعتمدون في مواردهم  
عدنية ولدية على بلاده وكان مليون من حدد للأمريكيين الذين هم  
تضعف المعده قنائهم بمسكروب في أرض فرنسا . على حين كان  
مليون من رهرة شباب فرنسا ويحدثون يرفدون تحت أظاف الأثري

روح عسكري  
الاستراتيجية  
السلم وطاقاتها  
تقسم إلى قسمين



وكذلك وضعت معاهدات الصلح من ناحية هامة أخرى وفق مبادئ  
وليس . فلولا الرئيس الأمريكي ، لما صيغ عهد عصبة الأمم في ذلك  
الحين ، ولما وضع ذلك العهد في صلب تلك المعاهدات . أم فكرة دانه  
لحصة بإشياء عصبة الأمم . فهم يكنز وليس هو منكرها الأصيل . بل  
هي فكرة انحلو سكسوبة غربية لدى الشعوب اللاتينية . بنيت وقت في  
مضرب الحرب العصبي في أدهان كثيرين من المحبين للسلام في كت بحبر  
أمريكا وتقدم البعض بمصوح بعض الاقتراحات بشأن . وكان أهمها  
أن التي صاعها تأورد فيمور والخبير سمطس

ولكن صيغة  
الاقترحات

ولكن صيغة الاقتراحات التي . ووضعها موضع التنفيذ شيء آخر  
من قديم وليس اقتراحات فيمور سمطس . وأصر على أن تضع مسألة  
عصبة في مقدمة مسائل في تعرض على المؤتمر وبرا من نفسه الناحية التي  
سعت بمصوح عهد بحصة . وبتوده عصم أنحر لعل وقر العهد في  
هذا قصير . وبلغ من تصميم الرئيس على ذكره مجلس الشعوب الأمر أن  
يكون موافقة على عهد العصبة في جمعة جزء لا يتجزأ من معاهدة فرساي .  
وكانت أصح على مؤتمر صبح شهرين قبل أن يصدق المؤتمر على  
هذا الحقيقي . وهو تقرير شروط صلح

دفع عن  
معاهدة

وهذا ليس صحيحاً نقول بأن معاهدة الصلح تنص على روح مثالية .  
لأن لا يقوم على مبادئ مثالية . فهي تحوي في عهد العصبة مثلاً  
على . كما أنها تسعيراً . هو مبدأ تقرير مصير . إلا أن هذا مثل لأعلى  
في تأكيد كثرة أوجه عدة . وكان مبدأ . مع عدائته . متعمداً يحاصر  
في . فإنه أدى إلى إقامة دول خمس جديدة حاربت من الشكوك في  
الكل شيء . أن يرسخ تركها . وذي نصاً من غيرت وسعة مصوح  
في توزيع الأرض والسكان على حساب الحسين تيتون وغيرها  
ونتهت الحرب ضد إمبرطورية الألمانية بصلح ثوري بذلك  
تبعه سياسة الدول الديمقراطية وسدفت هذا الصلح مبدأ تحرير الأمم







يكون طبق اليد . فقد حدثت في إنجلترا أثر انتهاء الحرب بركة لم يكن منها مفر .  
وهي إحراء انتخابات عامة فيها . قطعت على الماحسين روح نادرة من النزوات والخدمة  
إبراعية في التكبير بالعدو . وراد هذه نزوات سعيها أصوات النساء اللاتي كن  
قد فرن حق لانتخاب سنة ١٩١٧ . وارتفعت الأصوات مادبة بأنه يجب أن  
تشكره ألمانيا على دفع جميع نفقات الحرب . وأن يشتنق الإمبراطور . وأن يقام  
جميع الأثام الذين انتهكوا قوانين الحرب إلى المحاكمة ويعاقبوا . وكان للماحسين  
بريطانيين عظماء في أن يروا ضرورة معاقبة مدبري هذه الحرب باعتبارهم  
مجرمين فقد سمعوا في معودة وإصرار اسدأ الخافي بأن الحرب حريجة . وقد

لرب  
مهم

يعرف سنس ركب البريطانية لا يرب مثلاً في أدهامهم

البحر من حادة  
صوب

ولكن رجال السياسة كرو أدري منهم بالأمور . فحاء هذا لإعلان  
حق أني عدم صادمه من عنه تقاضين على دفع الأمور في إنجلترا . فأنحر  
خطء في هذه الانتخابات عن حادة الرأي السديد . ولم يشتن رئيس الو  
نفسه من هؤلاء . فدقة ضغط الانفعالات لشعبية بعيداً عن الضرط السيل  
كان يحذر به أن يسلكه . وهو امطالة ضرورة التعمير ولقاء القوى .  
جمعهم شعراً له في بدء حركته لانتخابية . ولم يحصل الدخول بلقاء  
مباشرة الأخصاب . بل عقدوا سيرة على لسكين بعضهم

ولخطيب شديد التأثير تشاعر مستمعيه ونداء برى لحجة رئيس الوزراء تقسرو  
ورده بقبض في الكلام عن ضرورة فرض عقوبات على ألمانيا ومع أنه كان  
في حرصه على الإعراب عن بعض تحفصات حكيمة . وندس يده من  
فرض مراع صائله المعجبة نبي أوصت لحجة من الخيرة برصاصيين بإكرامه  
على دفعها . فانه أعرب عن اسدأ المتألمين نقاش بأنه يجب أن يدفع القوم  
مهزوم نفقات الحرب . وبذلك قد البلاد بلا مرء إلى الاعتقاد بأنه يمكن .  
ويسعى . أن ينكره عدو . على دفع مبلغ ضائل حد

مأه  
تعبير

ولكن كشفت فيما بعد هذه الحقيقة الواقعة . وهي أن تقدير مقدرة  
على دفع رضاء أي مبدون حصة كتعويضات . كان أقرب إلى سداد من راء





السب ألقى مستر لويد جورج سفوده القوى في كلمة تحفيز شروط الصلح ضد تلك الدولة. فعارض الاقتراحات التي قدّمت بوجوب نزع إقليم البوسنة من ارجنتين وتسليم كل مقاطعة سيليريا العليا اعمية بالصلاعات إلى البولنديين ، ومنح الحصة جوف احتلال الأراضي الادبية لمدة خمسة عشر عاماً . وتمكنه بتأييد رئيسه ووزارات المستعمرات الرصاصية المستقلة الموحودين معه في مؤتمر الصلح بباريس أن يكسب لسيبيريا العليا الحق في أن تقرر مصيرها بمقتضى استفتاء يجري في

شبه

أما بعد فوفقت في مؤتمر الصلح موقفاً ثلثه عليه مصالحها القوية اعم هم تسلي أفكاراً حبرية واسعة حول أدهان سياسة الإصاليين الواقعيين . وتحشروهم بركات سياسية جميلة . هم تعاضد روما إلا قليلاً بعصبة الأمم كان يشاهد معرباً قلوب كثيرين من أبناء شعوب الأنحاضكسوية من حصوب الحرب وويلاتها . وأخذ أنصار البانوية يستلثون أنفسهم « ألاته » هذه بعصبة على حقوق ثنائكون ومثاله فندقة العهد خاصة بقصر وسه على الأمم مسيحية متدعة »

وكان الإصاليون يؤثرون مد تحومهم حتى هم حارب الألب . ومنه سلسلة من الثغور على البحر الأدرياتي كدو يؤثرون دلائل على إقامة رمال في جيف وحاصب الإصاليون أنفسهم قذئين . إن فرنسا ستستحود على الألب والبريتان . وستقوم بجنداً يعصب لأسد في المستعمرات الألمانية ، فأى مقدياً قد سيجعل عليه نحيباً

وأخيراً بعد مدوصاب مضوية . أعطيت إيطاليا الترتيبو وترينيد . كما عتصب عنوة شاعرها لأكر دسرو فرصة فيومي لمدعية . في شهاب الشرق من البحر الأدرياتي ولكن رغم هذا كله . وصت مد لإصاليين مرارة لإعص . يوعوسلافي إقليم دلماشيا . وهو لإقليم مدى أدسه امسلون الإصاليون قديماً في حضرة المسيحية . وانسابون الإصاليون في دارة اجتماع امبدن .

لو هو سلمت  
ر كاش

١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤

## ٣ - عيوب معاهدات الصلح

حينما أحبط الألمان علماً بشروط معاهدة فرساي . سبب عدم كآها بعثت  
 في وقت في القسوة . وحد الاستحالة في تشديد وتراعى في مشروع المعاهدة كنه  
 أنه مندر لإبقاء بلادهم رسة في أعلا أندية من الخصوع والاستعداد فقد  
 فرصت للمعاهدة على أن يد تحريره من السلاح . وركها عرلاء ثم عداها .  
 على حين أعطت الخلفاء حتى فرض مباح - عجة من تعويضات عديها .  
 واحتلال بعض أحرارها كى يكون ذلك ثمة مهمار في يد الخدماء حتى يروا به

من الدول

ورفعت شكوى لألماني عن عدم قيامه بـ معاهدة نصالح - فصلي كل  
مادة بقدر ورسا لأربع عشرة . وحصله في أثناء بعد ذلك وحادحوه بأن  
 أن لنقص والخصم هي في دفعته من رضاء المعاهدة على أن شه و  
أصبح ستوصه وفهنا . وكانت أصناف فرض حربه ضائلة فسية بكرة خيال من  
سليم على دفعها . واحتلال أرضه حتلا صلا لألماني . وتدمير أسلحة  
 حشيم وحى وعدده فسر ثم حنة متخلفة . وبنه محبب لإح في  
 لألماني كانت هذه لأصناف كنها شه مما هسه عداها (احتل)

وكان الأتكي عديها من ذلك مروا في فرضها معاهدة بها تعلق  
الحدود الشرقية لألماني . وإجرات في تحدثها ( أحد ولد وإساء أمر )  
نوسى الذي فصل بروسيا شرقية عن مقدسة بروسيا ( وأن هذه شروط )  
 كانت من بين نقص أربع عشرة ) . و رقة كثيرة مساحة من سبيلين  
صاعية في لولا عقوب وراء من لألماني . ما وصلت من ما وصلت به  
 من تقديم لسرع رثع . و عصا هذه رفعة من ألماني

وفي الحق أنه لعميب أن البحر قمرأ غير فتوح مردك لأكبر في شرق كل  
شد شروط معاهدة الصلح جرحاً لكرمه لألماني . وأمره مدقاً على نوسهم .  
 وكان فقدانهم ولألماني الأراضي ولألماني بين حققت هم معصية أقصت على

لا  
 فصل  
 في  
 تاريخ  
 الحرب  
 العالمية  
 الأولى

اندوه مصاحبه . وشارب مؤقناً عن ودي السار كتعويض عن الأضرار التي  
تخلف الحش الأمانى لماسح لفرسية كست هذه الحسائر شيئاً تدهماً رهناً  
بالتقريب إلى نصيحة لأول .

ولد في على عاتق جمهورية ولدا هذا الواجب . وهو أن تقرر تعطيل  
وعدة قوانينها ونظمها ونعقد عن تعصب ومغلا . الثقة التي وضعها موقع  
معاهدة فرساي في لأمة البولندية .

ثم لحظ لاقتصادى من المعاهدة . فكأن أشد وطأة وأثقل أعداء وأسوأ  
أعلى النظام الجمهورى واستقراره في أدب هذا النظام نادى كان واجب  
الحناء بقضى عليهم بأن يعدوا على ترسيخه وتثبيت أركانه ومع ذلك فإنه على  
حين بوجه الإلكبر الله . إلى معاهدة فرساي لعداثة شرونها . فإن أرى السد  
في فرساي كمنصور في محاولة إحصاء رداً لسياسة الأناطوليكسويين

ترشد عدو قوى مما يسعى لقول اسلام في أوروبا وعالم

وقد نبذت معاهدة فرساي . لأن الخلفاء لم يتفاوضوا بشأنها مع أعدائهم .

فرصه عليها فرصاً ولكن حري ما أن تذكرك أن جميع المعاهدات التي تعقدت

عند ومعون نوصح تحت صعد لإكراده لإبرام . فإن معاهدة برست ليتوفسك

التي تلاحق لأب في مارس سنة ١٩١٨ على روسيا . ومعاهدة بيج رست في

فرصه على روسيا في مايو سنة ١٩١٨ . ثم مثلاً قطعان على قسوة معاهدات

سوى من هذه الأضرار وحيثما يذكر امرء تساع الموصفات التي تدور معاهدات

اصبح وتعقدها وصورة سرعة في إبرامها . وكيف أن حيوش الحفء ذلك

كأن ينفذ صوره شوقاً إلى تسريحها . وكيف كان من المحتمل أن تعرض بسبب

الاحتات المتشعبة وضع تسوية ملائمة للحصر حيثما يذكر امرء هذه الأشياء

تصبح رنة دور الحفء وشريكها في تسير كما فعت معهومة معقولة

وقدم اسلوبون الأمان رداً كتابياً على مشروع المعاهدة . وحوى رد الحفء

الكثاني عليه إعطاءهم حصص للمح والتساهلات . ولكن لم يكن أحد من سائر

الحفء مستعداً في ذلك الحق التاريخى العفيف الخائق أن يمنح شروطاً أصحى

نفسه  
شروط  
لاقتضاه

وسمى معاهدة  
١٩١٨  
رست ليتوفسك  
بيج رست





عصبة الأمم في معاهدة أدولفها هذا لتدخل الذي أنقذ في أكتوبر سنة ١٩٢٢  
 هذه الجمهورية الجديدة في نفس ساعدت بحسب من الإفلاس



أوروبا بعد سنة ١٩١٩

معاهدة .. ومن بين جميع معاهدات نصبح .. أثرت الشروط التي فرضتها معاهدة ..

تريانون Treaty of Trianon (موقعة في ٤ يونيو سنة ١٩٢٠) على هنغار





محملة مصفحة. رأينا أنها أصبحت بشكل كان أقرب إلى رعب السكان ذوى الشأن.  
منه في أي عهد مصري



المنسبا بعد معاهدة سان جرمان

ومع ذلك فإنه حين وقعت معاهدة فرساي في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ في  
مربى بقصرها. حيث تولى قبل ذلك منتصف قرن. لإمبراطورية الألمانية، ش  
كان مرئى وقتئذ أن فرصة عصمة لإسداء خير ورقمة بعدة في العلم و.  
فشت من يدي الشر ذلك أن ساسة لدول لم يتسموا إلى عظمه الأحداث.  
من وضعو صرحاً لم يكن صرح منتصف سايه. فاتفق المثاليون الأمريكيون الذين  
لا توجهم صمائمهم على عدم نطق مدأ تقرير امصير على اليهود الحمر والأسويين  
خاصعين بالولايات المتحدة اتفقوا مع مثاليين الإنجليز الذين لا يرفعون  
الصوت بضرورة حلاء اليهود البريطانيين عن اشد ومصر - اتفق هؤلاء المثاليون

الحدود  
التي  
ساحت  
سنة  
١٩١٩

معاً على التسديد معاهدات الصلح وإبرور تفاهتها في لاجرفوت في لوحظت  
عليها فيما يتعلق بتطبيقها ممد تقرير مصر. فشر كثير من ساس أن الإسلامية  
قد أحقت في السوص نواحد. وأن الدينقر صية لم تسجل آمنة في أورد.



خريطة توندا

وتورت هتافات النصر وفرحة ثور عد وحير وقت في صاب الحق وعمره اليأس.  
إلا أنه من المعجل سطر أن يصدر نحن حكماً هائياً على عمل وصعي  
معهدة الصلح فإن أعظم سيجكم عيه تمقد نحتاج دول التي حنفه أو.

وسعد من رفقها . يوأدا الجديدة . ونشكوسوق كيا الجديدة . ورومانيا الجديدة .  
ويوغوسلافيا الجديدة . ويونان الجديدة . ولا يستطيع غير المؤرخ الذي سيجي  
 بعد أن يقرر من الروم أن يعرف مدى نجاحها . أما نحن الذين نجوس  
 أقدم مصفة الاحتكاك والتمسك الداعين . هذه المصفة التي لا تزال فيها أهواء  
 الحرب الحادة حية تعصف بالأمم . ولأقليات تتعلم سخفاً وكراهية تحت  
ريشة سيادته الخلد . والتي لم تألف بعد . عاقبها ايدها الجديد . فبما لا نستطيع  
 أن نكون في شيء من الثقة بها . أو أن نلن حدى ونحسين

سعد . . . . .  
 وكان من أماني الحدة المشتركة لأمية بأن الولايات المتحدة لا توقع فحسب  
معاهدة فرساي في صنعت وفق فكر الرئيس واسن ومادته . بل أن نصمم نصاً  
 من عصبة الأمم في تعاليمها وهي خدمة شديدة ذلك السبب في اعظم لتسوية  
مشكلات نظام الدول ولكن ولايات المتحدة حيث في هذين الساحتين أعمال  
 أورب . فلم توقع أمريكا معاهدة فرساي . كما لم نصمم إلى العصبة وهذا  
لقد صحت معاهدة جميع الأمم . ونحذر كل رجاء بأن نعلن إحتلالاً وأمريكا حياً .  
لسلامة لأرضي حربية . حتى تساهم أمريكا في التخفيف من وطأة التعويضات  
 التي فرضت على ألمانيا . كدنت من سائر شيء الكثير من المعونة التي كانت  
 أمريكا تستطيع أن تقدمها من عصبة الأمم . استخدام صعب  
 لاقتصادى كأداة فعالة كبح جميع في دولة تحجب نفسها . تأمر على تعكير  
 صفو سلام في عالم

م توقع  
 أمريكا  
 حربية  
 ولم تفهم  
 الجهد

وكانت حية لأمم غريبة معه ومع ذلك فإن أمة دراية وثقة بتاريخ  
 أمريكا . وفي يدك أوجهة مصر لأمر بكية . كذا حريين يندر لأوربيين أنه  
 من صبيح لأمر بك أن تنص يدها من أورب . كما أنه كان من الطبيعي  
 لايجب أن تصب من كذا خلاء عن ملحيك . ولعل أن تصاب بعودة  
لأمرس وناورين . في حال ولايات المتحدة . يدحوا الحرب حيناً تنهكت  
 حيدة ملحيك . أو حيناً عرفت سحرة ورتاب . وإنما حرموا رأيهم على  
امتشاق الخسة . حيناً شرعت اعراضت لأمية تفرق بواخرهم التحذرة .



فوضوا العزم على إزول القصاص عن شوا هذه الحرب وحيثما تم ذلك .  
رجعوا إلى سياسة الاستعصاء من الاشتراك لأوربية وهي سياسة التي  
ورثوها من جورج واشنطن . صحيح أن رئيس مجلس كان شيئاً حقاً . ولكنه في  
ذلك كان وحيداً في بلاده .

ولذا ناصر الأمريكيون نفقة الحرب خمسين مائة مليون دولار بعدد وبن  
وبسطة سياسته واسرعوا أنفسهم بدفعة قوية من سياست أورب ورت كتب ومحب  
 وقرت عيونهم بأعقاد بلادهم . وطالت أنفسهم ثروته في تدفق كل حلم  
 وحيث وحلقوا من على فوق عالم سقيم كس قفيل

ولكن ظهرت في ذلك حين معصية ضخمة أخرى فوق دوني أوربا  
 بوسطن كانت قد دُخِرَتْ بواسطة تحالف قريب بين من موقع فقط أن يتألف  
 له شبيه في المستقبل فقد ضم هذا تحالف سبعة وعشرين دولة كان من بينها  
 الولايات المتحدة والإمبراطورية البريانية من بين أهمهم بالمرصد إلى سلام  
 وقد كان هذا التحالف جهوداً حارة في حشد جيش حررة سيا كانت الحرب  
 سير في محاربه فهدت جهود حرة متحدة شائق نفوه . هو وحده الذي حضم  
 في ذلك حين لأداة الحرسة لأمانة هائلة . وجمعي عديده نفوه في إزدهار  
 شعوب القارة الأوربية ثم لأن هذا تحالف أمر يك من هذا التحالف .  
وأنت إحتل عروقة أهم لأجسامه بقدم سحيق لإحتل . وأنتمت جيشها  
وأنصبتها . وصارت يضرب تهديد أن نفوه من ولاصصربا تدحله

فشعرت فرنسا بأن وحده من لأصدق . وأن به حده دولة ثانية مدحورة  
حقاً . ولكنها دولة يأكل حقد في . وتحتل بنوب والعش مرة أخرى .  
 وقد بقدرة حارة على لأدى وحصر فأقامت فرنسا بنفسها حارسه على سلامة  
 أورب وأمنها . ورعية لشعب عام من سمته معاهدت لصلح ثم وجدت ها  
 من بعض أعضاء عصبة الأمم صديقات . هن ناتجيت وويلز وديول ثلاث  
 التي انتفعت بسقوط الإمبراطورية النمساوية سكوسوف كيا وروسلافيا ورومانيا  
 وكونت هذه لدول جميعاً ما أصق عنه سم لأشاق بولي لصغير . Petite Entente .



وشرعت فرنسا توثق علاقاتها السياسية مع هذه الدول . وألقت منها حلفاء بعوضها  
على حليفها السابقة روسيا . وتستخدمة كأداة ترشح بها كنفها في شرق أوروبا  
صد قوات الجيش الألماني في وسط أوروبا .

غير أن انحصار عصبة الأمم في إنجلترا والأقطار السكندناوية لم يميلوا إلى  
الظفر إلى مستقبل أوروبا بهذه الطريقة . بل تفتت نفوسهم إلى تحصيل أوروبا حطرت  
انقسامها إلى فريقين متنافسين مدحجين بالسلاح يتآمر كل منهما على الآخر  
نعم بدا أمراً طبعياً أن تجهر بنفسها بالأسلحة دون شرق أوروبا الصغيرة التي كانت  
لا ترب تدبر في العهد ولم ترشح بعد تركاها . والتي كانت قرصة الخوار من  
روسيا . هذه الجمهورية العاصفة ذات القوى الهائلة . غير أنه لم يكن أمراً تطيب  
له الألفس أن توحد على الإطلاق مثل هذه الضرورة . بل كان يرى وجوب  
إحصاء شؤون السلاح لروية حمعية . ونسوية الخلافات الدولية عن طريق  
تحكيم وروية لمصلحة تمتنعى بضم معتوب سعيد .

ومع أن الحرب صفة حاضرة جميع دول اتحادية . فإنها على بريطانيا  
شد ويدا من على أية دولة أخرى ذلك أن هذه البلاد لا تستطيع أن تشع  
طول نصيب الأمن الأريب التي نعمها من وراء تحاربها الخارجية وقد شرها  
ساسة . وامت بشكل أعظم من فرنسا . بأن الحرب العظمى لم تكن سوى صراع  
من أجل احتداث أسباب الحروب من العالم . وحال في ألب انريطايين هذا  
الحجم الحصيل لدى ضللا عقد البشر رجاءهم على تحقيقه . ولكنهم كثيراً ما  
أحتتمو في ذلك . وهو الحال بتظيم العالم على أساس من السلام والوحدة . لا على  
أسس من خصاء وانحصار وقد أمدت عهد عصبة الأمم معظم الإنجليز ببصيص  
من عراء وقص من الرجاء . بعد كل ما كاندوه من أهول الحرب وويلاتها .

● بعد انحصار عصبة  
هذه سياسة

أقرب  
للمعاصرة  
مع إنشائها

التي رده في رجبهم



## ٤ . عصبة الأمم

وترجع أهمية عصبة الأمم إلى أنها تقدم للبشر أداة سطيم اعدم وحكمه . في تصم عصبة  
طوقهم أن يسيروها ويحتملوها . وقد أدرك صانعوا عهد العصبة بأن من بحث  
حق حكومة عليا نلعي الحكومات تقوية يدوي . وحل محلها في السيطرة على  
شؤونها . ولهذا السبب رفضوا عمل بالمشكلة التي وجدت في أنصار كثيرين في  
فرنسا ، والتي تحدد إنشاء جيش أو هيئة بوليسيه دولية تأتمر بأمر عصبة  
وأحجموا عن فرض أي لون من ألوان الإكراه على من كتب بغير أي دولة من  
أعضاء العصبة على لأصابع مشيئة . وآثروا أن يكتب العصبة هيئة جمعية من  
الدول تحول كل منها مهما صغر شأنها ، مركزاً وحقوقاً مساوية . ونحتمى  
امتيازاتها وسيادتها الخاصة من كل عده . وذلك بأشرف عهد العصبة  
ضرورة حصول كل قرار بقدر مهم على موافقة جميع أعضاء العصبة . وآثروا  
هذا على وضع أي حد لحقوق الدول وساداتها الخاصة

ولكن كم من امرت شأن شمل أسس من ذوي مقاصد سامية ونزعات  
حسية . وعقدوا المؤتمرات للعمل على صياغة سلام . ثم رفضوا دول لوصوب في  
شيء معين . بعد إلقاء الخطب السعة وارتقوب خمسة أمة العصبة فقد قصد  
مؤسسيها أن تكون شيئاً معادراً حد معايرة جميع هذه مصاهر الخشائية والإعلانات  
عقيمة . وعقدت اليه على أن يكتب هيئة دائمة تدعمه وتشهد أريها الحكومات  
نقومية . بقصد تقرير شؤون دولية . وأن تأت من جمعية عمومية مؤلفة من  
مساويين يمثلون الدول الأعضاء في العصبة . ويعتد هذه جمعية مره كل عام  
بأحد شهر في حيف . ومن مجلس كل يتكون أولاً من سبعة مسووين (١)  
ويعتد هذا المجلس أكثر من مرة واحدة في العام . أما أعمال الجمعية والمجلس  
فيعتد وتشراف على تنفيذها هيئة دولية من موصفين مدنيين . يقص على سم  
« سكرتارية العصبة » .

(١) خمسة منهم يسمون على دول كبرى واثنتان على دول أصغر

ثم صيغ إلى هذه هيئة أخرى . كلك دول للعدل يصطلح  
بوضع نظام مشترك للعمل وشروط متساوية للعمل في جميع أرجاء المعمورة .  
ومحاكمة العدل الدولية في هان . وأصلق شروط الحرب في الانتفاع كثيراً أو  
قليلاً . حسبما يروق لها . هذه الأداة التي بطئت نصيباً دقيقاً .

ويقوم لدى عهد عصبة الأمم على الالتزام لدى أحدهم جميع الدول  
لأعضاء على نفسها بأن تطرح مساعيها على عصبة قبل أن تلجأ إلى استخدام  
القوة . وعهد العصبة لا يمنع مطلقاً احتمال قيام حرب . ولكنه أعاد هيتين للتحكيم  
عمر مجلس العصبة . ومحاكمة العدل الدولية . وتعهدت الدول الأعضاء سقماً  
بأن تعرض على مجلس العصبة . أو على جمعيتها العمومية . أي ذراع قد يشأ  
بينها . وحددت فترة تعهدت فيها الدول المتدعة بالمحافظة حلالاً على أصول  
- لاه فيما أو ك - حكم العصبة في النزاع المعروف بين مقبول لديها . فوأن  
جميع الدول كانت متصمة إلى العصبة . ومستعدة للاقتتال حراً وروحاً لأحكام  
عهد . ثم هذه التدبير التي أعدتها العصبة لمصلحة والتحكيم وأحبر إعلال  
حرب . كتب صريح كدفة لتحايلهم أمام من شيع الحرب

وعندها أيضاً إلى العصبة واجب آخر . هو أن تسعى بكل ما في وسعها  
أن يخلص نسيج بين دولها تفتتصق نظام يستحق عليه فيها . فقد كان الجميع  
يسلمون بشروط شديدة في نسيج . ويجأرون بالشكوى من فداحة أعبائهم  
وكان جميع الأعمال يسلمون بصحة بصرية تدل على أنها تتساح أية دولة بأكثر من  
تنصه حجبها . فتصفي لإقرار الأمن والهدوء داخل بلادها . والقيام بالقرابة  
الدوية بفروصه عليها

وكن الصعوبة كانت في وضع هذه التدبير موضع التنفيذ . حينما كانت  
تدب تنصر حقاً بتحريرها لإحدى من السلاح . وحينما كانت فرنسا يسوده  
نفس . إذ شعرت أنها يسب في مأمن من اعتداء ألمانيا . رغم كل التدابير  
والضمانات التي اتخذتها العصبة . وحق أنه لدلالة قوية على مدى المخاوف  
لدولة . وتمكن الإحس والتعاضد بين الدول . أنه رغم جهود العصبة المتواصلة .

كان عبء تسليح مدى شط عاتق سور أوروبا سنة ١٩٣٥ فراح فعلا مما كان  
في عشية إعلان الحرب العصبي سنة ١٩١٤

ومن بين الأفكار الحسية شجرة التي حفرها العهد فكرة بونيق دعوى الدول  
تجميع شكوكه في أزمة السلم فلم تمنع عهد عصبة بأن العهد بدول لأعضاء  
تعهداً صادقاً بالإقلاع عن حرب . وتأسيس مدرسة جديدة . وبخاص  
تسليح . باع أوجب عدم إحصاء أن تتعلم تصدق مدع عن صروف عصبة .  
لافتت في بحر لأعمال الكبرى في تقصى دعوى في لإس . بل أيضاً  
في الدعوى مد في جميع الشؤون ذات مضج مشتركة . كصون مسنون بعيشة  
من العمال . ومهضة رقيق لأقصى في بناء والأصل . وتعليم حارة  
الأهليوك . وحادد اند بر نجاحه بوقته صحة نسوية . وأرب هذا الحرب  
لإساق من أعمال الجمعية هو على سلكه في ثور بالحد تصدرت عصبة  
وأجل أعمالها في المستقلى

وكما شاهد مؤتمراً على أثر ذلك حروب . نسوية على نفسه بعد  
حارة الرقيق . كدست رأى وصعد عهد عصبة . في روح خيرة محبة . له  
حب أن يصنع هذا العهد على كماله لأوسنة تروم . لا لبحر  
الأفريت العنصرية والدينية التي عيش من صهرام فحسب . بل أيضاً  
براهمت دحو الخمرات صعبه ساحة في حطب عاب بدور القوة  
منصرت

وقد درجت الإمبرصورية العربية رة صوبلا على أن تقوم علاقاتها  
تلك الجماعات على مبدأ الوصاية ، فبالسنة ستد في شرب الشكوكه وسعة  
لقرن ترى الآن على اتهاج هذا مبدأ ( وهو مبدأ مأخوذ من تفكير برونو في )  
في حكم الأراضي التي سبون خصماء عبيد من لأدب والأثر في فليس مبدأ  
لفتح الحش الحصى مسوح مدنى حقيقه . وعشيرة الدول متجاعة  
وسريكتها ما عد في أحور فنية دولامستمة من عصبة لإدارة لأمالك  
التي صحت إليها . وثرمت أن ندم في فترات محددة حسناً عن قومته في

لجنة خاصة من لجان العصبة . وفي الحق أن فرض مدأ كهذا على الدول  
العظمى . وقول هذه الدول العمل وفقاً له . لمو تقدم حلي في الأخلاق الدولية .  
وعمر عقل الرئيس ولس وعقوب شركائه الإنجليز أملاً ببناء عصبة أمم  
تعمل على بسط صلال السلام على الأرض . بحيث تنتظم في هذه العصبة في  
هيئة انصاف جميع شعوب الأرض . ويكون فيها الخمس الأحدثو سكسوني  
واسطة العقد . وحكومات الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة الأدوات  
رئيسية لشاؤها وأمرها ونسودها هكذا كانت الرؤيا التي حلت في قرائح  
وثن لرحال وهم محتشعون بديس . يصوغون فلأ حديقاً لنظام الدول .

حيث الآس

ولكن هذه الآس الكبيرة لم تعمّر طويلاً . فإنه عند ما التأم عقد الجمعية  
الأولى للعصبة الخيف في حريف عام ١٩٢٠ . لم يكن ممثلاً في غير أربع  
وربعين دولة . ووقفت روس بعيداً عنهم . ولم تر العصبة يومئذ أن تذبذب وتركيز  
وعبرهم من دور الأعداء اسابقة قد بلغت درجة كافية من انصاف يسمح  
بشراكها فيها . ولكن أخطر صرته وأجهت للعصبة هي عدم تمثيل الدولة التي  
كانت موافقة على قرارها . ومعادتها في تنفيذها . جوهريتين لتنفيذ العقوبات  
الاقتصادية التي قد تعاقبها الدول لأعضاء التي تنقص عهدها . وهي "دو"  
التي وصفت سائر الأمم ثمة كبيرة في مبدئها إلى العدل . ويعدها عن ادوية  
وعرض من الولايات المتحدة نقصت يدها من عمل رئيس جمهوريتها . وثبت  
الانضمام إلى العصبة

وعصبة الأمم بيس في إمكانها أن تكون خيراً من الدول الأعضاء التي  
تشتب منها . فإذا كانت هذه الدول تروم السلام . فإن العصبة تقدم لأده  
التي تمكنها من بيه . وبخوفه عليه في خير سبل . ولكن سواء أكانت هناك  
عصبة . أم لم تكن . فإن أية دولة تعتد اعزم على إظهار السيف تستطيع  
أن تنص إلى بعيتها . وأن يستصيع الخمس الشرى أن يتخلص تحليلاً فعلاً  
من هذا التهديد الدل حتى تعمّر أدها جميع أفرادها يقيناً بأن الحروب الحديثة  
تعرض لذبذب الأحصا تنبع من اخوف والحسنة بحيث يجب أن يبعد حربمة

إعلان أي دولة الحرب من غير أن تراعى سوى مصحتها القومية فقط . وإن  
يوقع عليها القصاص العدل ولكن العالم في الوقت الحاضر لا يعشق هذه سادى  
لسديدة نقطة . ولا هو مهياً لتسير تمقتضها .

لكن العصبة أدت في خمسة عشر عاماً لأولى من حيث أعمالها الدولية  
ما كان مستطاعاً تأديتها بدون . حيث كان يصح من الضروري حفظها ولم  
تكن موحدة بالفعل فقد أتت روح السياسة نحو الاستشارة عليه متى  
كان سائداً في حيف بعد الحرب وألغت سكرتيرة العصبة بطريقة تمت  
على الثقة . وقد عمل العصبة . وامتدت رفعة شعوب الدول

وقد بسط في قوة واثبات . بورد روبرت سسل Dan Roubert Guel  
أحد واضعي عهد العصبة ومن أبرز مصوريها . حيث كان لأسوء لأول قضية  
شأن في تاريخها . فقد هد أسيل من بعد لعصبة ولأهداف سامية  
جمعيتها العمومية واستنصحه رعماء الأمم الصغرى في اجتماعها السنوية حيف  
أن يعرضوا أفكارهم ووجهات نظرهم على هذه المفروض دون بحكمة ورشاد  
في تلك الاحتمالات أسدى هيمس Harris سحيكى . وبرنشت Brunn  
سويدي . وابسن Vassel أندروجى . وويل Al . سويسرى . وبيش  
تشكوسلوفاكى . وبولينس Plin . بيبى . أسدى هؤلاء جميعاً خدمات  
محمدة لمحنة الأمم الأوروبية .

وكانت أهم من ذلك هي فرصة التي تاحتها اجتماعات عصبة شكيب  
تصادقات وتأليف بين شعوب . ودية لأكثر . وتوسع معاومات .  
وتغريب وجهات النظر المتعارضة وفي وسط ذلك حياة دولية معتمدة  
وحلافتها وصلواتها . كان شهر ستمبر الذي عقد فيه جمعية عمومية  
اجتماعاتها السنوية بمثابة لأشهر حرم . وكان هذا شهر أقرب لأوروبا  
هدنة الله في العصور الوسطى حتى في ذلك وقتنا شديداً دون عيوب  
لحرب والطعان إلا قليلاً لعصبة

نصف سادى

ومع ذلك فإنه رغم الخدمات محمده في قدمها عصبة خلال خمسة

سوية

عشر عاماً الأولى من حياتها. لم تنفذ العصبة دور أوروبا - كما شاهدنا آنفاً -  
إلى برع سلاحها لا أدبياً ولا مادياً . ومع أنه أتفق جهد كبير لحسم المشكلة  
الخاصة باختيار أسب الصرق للتوفيق بين مطلب فرنسا لمنع سلامتها الحربية .  
وبين مطلب ألمانيا الخاص بمعاملتها على قدم المساواة في شؤون التسريح مع  
الدول الأخرى . فإن هذه المشكلة طلب مستعصية على كل حل . نتيجة  
تخوف الفرنسيين من تفوق الألمان عليهم في العدد وبسطة المؤيد . وفيما عدا  
بريطانيا . لم ترق دولة تعهد حدى لتحقيق تسليحها برى . ولم يجد روح  
المنه لدى سد بريطانيا صدى لدى حكومات باريس وبرلين وروم  
وموسكو وصوكيو وبرغ فلم يتورع سد إيطاليا النازية مثلاً من أن يعرب  
على رؤوس لأشهر عن إيمانه بالسيف وقوه واحتضنت جمهورية اسوفيتية  
ننى بصمت مدخره سنة ١٩٣٤ إلى العصبة - نجيش مؤلف من تسعة  
وزعين ألف مقاتل . واستجبت اليابان وأدي سنة ١٩٣٣ . ويطاليا سنة ١٩٣٧  
من عصبة . وفي سنة ١٩٣٥ أتى بعد أكثر من عقد من السنين من تسليح  
لسرى غير مشروع رجع الربيع لأدى جهراً إلى تصم التوحيد الإحبارى .  
وشهد العلم مرة أخرى دولة أدبية حربية في ملته الأولى من القوة المسحة

تحت  
١٩٣٥

ب مدعامة الأكيدة وحيدة لسياسة برع اسلاح هى الوصول إلى اتفاق  
عدم بين الدول فى ما يتعلق بأهدافها السياسية وقد أمكن الوصول سنة ١٩٢١  
إلى اتفاق كهده فيما يتعلق بمسائل محد احدى بين الولايات المتحدة وبريطانيا  
وفرنسا وبلجيكا فعد هذا لاتفاق لطريق للمشروع الهدم الوحيد لنزع السلاح  
الذى يمكن لاتفاق عليه بظرق الدبلوماسية .

فإنه عدد م كشفت الدول البحرية لعظمى الأربع بريطانيا العظمى  
والولايات المتحدة وفرنسا . أنها متفقة في رعتها في إنشاء سياسة « آيات  
متنوعة في الصين . وصوب استقلال هذه الجمهورية . عدا برع السلاح  
البحرى مسألة ميسورة نسبياً ووجدت دول محيط احدى في مؤتمر لندن  
البحرى سنة ١٩٣٠ أن من سهل عليه أن تتفق معاً على نسب معينة لقوتها



سحرية . وأن تقضي مجموع حوتها بوجهها . ونحصر تخصص قواعد خربة  
حديثة في ذلك المحيط

ولكن حينما اشقت البلاد سنة ١٩٣٣ عن حبيبها . وسولت بعض  
الفردي على إحدى أولاديت نصيبه . تعرض مشروعه في إصلاح بحري ليدى  
حوتها معاهدة واشنطن (سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢) تعرض برهته بحظر ولم  
تصيح ايادى وقتاً في إعلامها أنها ليست برعته في تحليله مع هذه اليد بعد  
سنة ١٩٣٦ ذلك أنها شرعت في تنفيذ سياسة صحيحة في حين . ووصف  
العزم على بناء أسطول أكبر يمكنه من تحقيق تلك السياسة في تصديرت  
كثيراً بشأنها الآراء

### كتب يمكن استشارة

- Winston Churchill: The World Crisis. 1920  
F.H. Simonds: How Europe made Peace without America. 1923  
Harold Nicolson: Peace Making 1919  
J.M. Keynes: The Economic Consequences of the Peace. 1919  
H. Wilson Harris: The League of Nations. 1920  
A. Toynbee: Survey of International Affairs. 1920-1923  
H. Temperley: History of the Peace Conference at Paris. 1921  
E.M. House and C. Secrest: What Really Happened at Paris 1919  
E.J. Dillon: The Peace Conference 1919  
Colonel E.M. House: The Peace Papers 1919  
Public Affairs: The Peace Conference at Paris 1919  
The Peace Conference at Paris 1919 (Issued by the Secretariat of the  
League of Nations 1920)  
E.J. Beyer: A Collection of Documents 1919

## الفصل الخامس والثلاثون

### تطور تركيا

فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس  
 فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس  
 فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس  
 فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس

### ١ بين الحلفاء واليونان

كان فيبريوس الكريتي مولد - ورئيس وزراء يونان - إحدى  
 الشخصيات التي لمع اسمها في مؤتمر الصلح في باريس وفلائل هم سياسة  
 بين بروه في تلك الحقبة في الشعب على سوتق كداء كالي وأجهته . سواء  
 بصفته ونداً للمعتدين الكريتيين غير اعظميين بين تلال وطنه في أوج  
 لقرن ماضي . أو المحرك الأكبر لعصبة الملقاة سنة ١٩١٢ . أو المدافع  
 عن سياسة تحالف بلاده مع دول الحلفاء في الحرب اعظمى . ولخاض عنها  
 حينما كان الملاحظ مسكي ورؤى عدم ليونانيين بعد صانه . وكان نفوذهما في  
 غير حاديه . وكانت نظريته رحيمة الآفاق . وبلاغته وسحر حديثه ولطفه تحدث  
 إليه ثقلوب . وتحتل له اذهانت . ودداءه ومكره وجرته وروح المعهدة التي  
 تملك نفسه تعينه على تحقيق مضمعه .

كان فيبريوس وثقاً من مبدأ الحرب اعظمى أن الحلفاء سيكسوها .  
 وأن مصلحة يونان خفية هي في ماصرة قصبيهم صحيح أن الكتائب نيونيه



ومقتلهم بهم بلغ درجة كبيرة. أضاعوا هذا أن تركوا كذبوا مسجونين . وكانوا  
قد زهقوا أرواح هذه مليون أرمي في عصور الحرب العظمى

وإذ كان سوفيع أن يكون اليونانيون هم أصحاب لتأين . فقد كان

• من يود لين

في

قيصر موسى إدياً من رئيسي ورزقي برطدب وهربس بالرب قوت يودانية في إرهير  
كما أنه حتى أيضاً أن تقع تحت المدينة في قصبة الإصطالين الذين كانوا  
يرفضونها رعين صامعه . هذا هو لم يدر بحلها . وفي أن يجد فيها اليونانيون  
المتضوون بد حديد آسيا صغرى ملاذاً مأمناً . إذ تحت هواجسه وتفاقم الحصر  
عاجيه

## ٢ - الحرب التركية ليونانية

وكن ذلك قد حصلوا احلال الإصطالين لإرهير . أما أن تحقق راء  
اليونانية حقيرة المرددة فوق أي صفع من أضفح آسب الصغرى . فكان  
من حسب كل تركي وطني صمم إهدنة لا تعتمر . ولا تطلق ولد ثمر رور  
الحيش اليوناني في ذلك الثغر في ١٥ إبريل سنة ١٩١٩ - هذا الثروب  
أقرب من غسوة والحريمة آثار موحدة التلك . وأخرج حفيظتهم . وأدكى في  
لنومهم نصحباً على مفارعتهم . وأخرج مصطفي كمال . مفند المردليل ، وأخرج  
قود الحش تركي . الفرصه لحاق دولة تركيه مستقلة حابدة من ركاه  
الإمبراطورية عثمانية المهرومة وحضامها شعبة

هذه في

وكان مصطفي كمال يومئذ في الثامنة والثلاثين من عمره . شرس الطبع .  
وسبي القلب . مبالاً في الحسام وأشجار . داسة من حديد . ويردد  
قذات من انصب وقد بحد من سلامة فلاحين من أهل الأندلس .  
ومع أنه ولد في سامبيث وكنت عريته قصة . وفجوره قسماً . ودعواه  
عبيمة متسقة مع تعبد أمته . فإن بعد نصره . وحلاء فكره . واستغلا  
رثيه . وهو حسه في الرعدة الحربية وسياسية . كانت كلها صدق الفرد هو  
دون سائر بني حداثه .

مصطفي ك

وكان شعاره طول حياته « تركت مبرك » وحيثما كان في ميعة شباب  
نصم إلى مؤامرة حلع السلطان عبد حميد . لا كفتا بحرية السياسية . بل  
لأنه رأى ملاده تحت حكم دكت سطان المتعطل مدراء . مهبطه الخراج .  
هيا للأحباب . يملأ قلوب الناس الفرج من ثمن رقاء وحوسوس . ونصر  
أنه لا رجاء لها في أن نصير حرة قوية عزيزة حاب لا يهدد دكت مدراء المدراء .  
فمثل وقد حصل غير معبد عسده . فحارب في لبنان . وفي صربيا .  
وفي ليلقان . وفي حبة نسورة . فبلا من . ومن الأمور . وكسب  
حيرة وسعة . وكان يعاز من أنور وزير خارجية مصر مهبط . موب الأثبات .  
ويقتد في فطنة وحدر سياسة في حبيب من تركيا مدراء لأب . ووده  
طبعة في مدراء . وفي تبت خير سورها

فكان رجل مثله نغمي نفسه عن رؤية لاحت مدراء ودلائها  
لكبرى وكسب لعمره في ستجرها من غرب مصمى هي أن تركب  
هزمت لأنها سمحت لنفسها أن يورث في حاش مدراء عربية . وأن يرهف  
ميدانهم . وأنها صحت حمده متأخرة لا تسير موكب حصرة . وفيها تهكت  
فبها في حكم الشعوب غير تركية ورأى علاج من هذه الأدواء في سحر  
من التحكم الأحمى . ولإصلاح . حتى . وذكاء روح قومية تركية على  
أسس تركية في وطن الأتراك الأصلي فقد هلك هلكاً ثدياً مصمغ  
لإمبرصورية لقدمية التي تثلث في نور وعصيته . فترك مدراء من صفة  
فدة سويس . وطردوا من عرب ومصمغ وسو . وفي لأستوب أنيطاني  
مرسيه في مصبق الدرديل . واء . مصمغ دمه في ثدي الساسة أنيطاني .  
وم يبق مواطيه آل سوت أسير الصغرى وحتى في هذه استقر العربوب في  
ركن من أركانها

فعد أربعة أيام من مروب الموبين في مصر . وفي مصمغ كان مقدمه  
نص وطبه الأسوي . يحمل مدراء من أسص . وكان قد حرم أمره على  
بقاء في الأناضول إلى أن نصير لأمة مستعلا . وألف جمعية لياسة

اجتمعت في سيواس . ووقعت في ١٣ سبتمبر سنة ١٩١٩ ميثاقاً يقضي بمواصلة الحرب إلى أن تحرر أرض الوطن من العدو العنزي . فاصوى تحت علمه كل من دبت في نفوسهم الحياة والخماس من الشعب التركي . وبيعوه على الوقوف وراءه صفاً مريضاً

فأقدم حكومة في ٢٤ أبريل سنة ١٩٢٠ . واتحد أنقرة عاصمة له . وأعلن انفصاله عن السلطان . وصمم على أن يبدأ حياة جديدة وصاعدة تاريخية جديدة لى وضمه في هضاب الأناضول ذات النسيم العليل : هذه لأرض أتى أشهر فيها آثره وأحداؤه للعالم بساتهم وإقدامهم . قبل أن يعثك بأحلاقهم نحو العرب الملوث.

وقتل كل شيء يهوديين ظهر الحق في الحرب التي نبت هذه الحركة . وضاشت خططهم بعد إخراجهم بصع انتصارات أوليه . في دخل البيوت حدثت سلسلة من الكورث والاضطرابات وفي الخارج أصيبت الحمة اليونانية الحربية تنصدع حتى في كان يدور في حده أن إسكندر ملك اليونان ( واس قسطنطين ) تعجله لمبة على حين بعتة نتيجة عصاة قرد أليف ؟ أو أنه في لاستفتاء الذي جرى بعيد هذا الحدث يعمر البلاد شعور قوى للانتصار نمسكية حرف فيبيريلوس من دست الحكم ( في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠ ) . وبرجع قسطنطين إلى زبكة العرش . تكتفه بطانته الماوية للأذن

وكان لا بد من حدوث ردود فعل فده الأحداث في الحمة الأسيوية في جيش اليوناني الذي قاده الآن قسطنطين شرع في رحف سريع على أنقرة ولكنه منى هزيمة لكراء على صناد سفارية ( ٢٣ أغسطس - ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢١ ) . وراده وهماً على وهن فصل كثير من ضباطه المتصلين مع فينيريلوس . فأصبح غير قادر على الصمود بشكل فعال أمام الأتراك .

وما كان لجيش يوناني أن يستطر عواً من الخلفاء . فقد كان الإيطاليون يفتنون اليونانيين . وكانت فرنسا قد ثربت صلحاً مع تركيا في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢١ ورفض الخلفاء اقتراح الوزارة يودية التي قدمته في يونيو سنة ١٩٢٢ بالسماح



لجيش تراقية بأن يحتل القسطنطينية ولحق ثامن منسز بوبدجورج من بين جمع  
 ساسة الخلقاء البارزين هو وحده الذى أحسن تمثيلية نحو الشعب  
 يونانى ، وثق إلى إنجاز العمل حاضر سحق ترك - هاشيا على يد كتائب  
 الحبشية . وهو العمل الذى بدأه لحرلاند مود Marie وبنى Allen بداءة  
 محيدة في العراق وفلسطين

وهذا ترك اليونانيون يحاولون تمردهم في صفة فهم يستصعبون صموداً وديارهم  
 فقد روعتهم اخرجهم ، وشل جهودهم الاشتاق . وساء صبرهم بأهليه قيادتهم  
 مليا فنهزت صفوفهم ثمام أول صرة قسوة وجهها لهم العدو ( في ٢٦ أغسطس  
 سنة ١٩٢٢ ) ونكصوا على أعقابهم إلى ساحل في صغر وحتلات شديدين  
 فدخل ترك يرميز في عقدهم . وأشعلوا سيرة دموية . ودحوا جمع من  
 صدهم من الخنس ابونى ونفذت سفن خنء أكثر من مليون مسيحي  
 دمو على وجوههم من ذلك العصب مثل الصلى وقد أمكن توريدهم  
 فيما بعد بعمل محيد من أعوام لير انصصة من بلاد يونان وحرره

ونقص من حطام يرميز الخوفه شرق غير مأثوف . وكما شرق يوحى  
 رجاء كبير صحيح أن عرشين ثلثا . هم عرش العرب . وعرش آل عثمان  
 وكان الأول عربياً عن يونان . حكاه قره سعين عماد . وثنى عربياً في  
 أصوب الشعب العثماني وثق ليدده . ولكن يونان صارت بعد هذه مكنة دوة  
 عى وأقوى وأكثر سكناً مما كانت . نسخة نفوذ اليهوديين والأسويين  
 ندويين الدين يمسوا وجوههم شطره في ساحة محنتهم وكندت امسار  
 جمهورية التركية إلى أقومها مصصى كمال على نقصان سبعة اعلمية  
 تركير سبعة الدوة وقوت لأمة . وكنث كمت مسألة الأقليات . نسخة  
 في تركيا ننى قلقت وحدد لأو يبين . وصعب سمست لأول عربية دهرأ  
 صوبلا كمت هذه المسألة عن أن نقص مصاصع وبرت أور  
 أحل سفتكت دماء الأقليات في ثمت نلاد . وضردوا من مؤتمهم .  
 لكن من عجيب المتناقضات أن هؤلاء هذه المكنة كان أكبر سب في مرة أعداء

بين اليونانيين والترك. كما عاون إحرار بعض ترتيبات وأصغت لتبادل أسكن بينهم على إرنة أسبب الكراهية بين الشعبين. وإشاء علاقات ودية بين حكومتى نفرة وثيب وهكذا نمد مبدأ تقرير المصير عن طريق السيف والدمع والتدمير. في الشرق شبه المتحضر

وسقط «لوبيد جورج» الزعيم لحرر اتصال مع اليونانيين بهزيمة أصدقائه الهيلينيين ذلك أن الضموف الخلقية في حرب اعاقصين عدت قلقلة حائرة تحت رعدة رئيس ورة اللامية بلع من تميدده مبادئه الحرة الراديكالية في الشؤون الخارجية أنه تم وضع مع الإراديين العصاة. وعقد معهم معاهدة و ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ منحت إربدا بمقتضاها مركز استعمارات البريطانية المستقلة. وشجع اليونانيين على الحرب. واقترح الآن الدفاع عن الدردنيل ضد هجوم الأتراك الضاعين.

فارتفع اعاقصون من شجع حرب جديدة. وعقدوا اجتماعاً في مقر حرمهم في أكتوبر سنة ١٩٢٢. وقرروا الانسحاب من الوزارة المؤقتة فاصد لوبيد جورج إلى تقاييم استقالته وهكذا أقضى «هذا الرباب الحسور» أدار سكر لإمبراطورية في أخرج ساعته. «حلال ستة أعوام عصبية بعد إنشاء سلطته ونفوده وسيطرته على الشؤون العامة. سواء في زمن الحرب أو في زمن السلم. أعظم ما بلغته منقطة وزير برصاني ونفوده منذ عهد اندوه ولحنوب

وشك سقوط الوزارة الائتلافية البريطانية بركاب الأمور التركي. وعمر مصطفى كمال في هدوء شامع الدردنيل. وحل القسصصية بعد أن حلفوا الأقدار من حليفه علاءستون (١).

واصطر الحفء في مؤتمر لوران لدى عقد سنة ١٩٢٣ أن يصادقوا على لوائح الساسية التي ترتبت على الانتصار التركي. فأرسل كل شيء كان يره

(١) بعد به مؤلف من لوبيد جورج

بن النظام القديم القائم على هيمنة الدور الأوروبية على تركيا . فألغيت الامبري  
الأحسية التي كانت تمنح امتيازات الأوربيين بعض مزايا في شؤون قصص وادل .  
وهي الامتيازات التي ألزم اسب العلى تمنحها في أحوال عديدة خاصة رعياها  
والأحباب المسيحيين القاطنين بأرضه . وعمره الترك على أن يكونوا سادة في  
الادهم . ولم يستطع اللورد كريب بدلاقه لسانه وثائق مواهده . وهو الذي مثل  
بريطانيا في هذا المؤتمر . أن يحرم ذلك من الانتداح من نصرت مصطفى كمال .  
فردية اخلال ما رتب تحقيق على سبب وع سون

ومنهت الطريق الآن هذه السلسلة من الإصلاحات الحديثة .  
التي كانت قد توقفت وكثير الحد . شأنها دحاً طويلاً من زمن في أمية  
معة تركيا لفترة . وأتى جعلت الآن مصطفى كمال سمع كهم من السلام لأثره .  
عظمت لتركيا مصهر الدولة المسندة اعصره

فألغيت الخلافة . وألغيت النساء رفع الحجاب . وحلقت من تحت  
شرف الدولة . وترجمه شراب بن ككة . وصدر سنة ١٩٢٨ قمر من مصر على  
صل الدين للإسلامي كندين رتني جمهورية ككة . لأمر بعيد تعداد  
منلا عن التقاليد التركية العريقة . وسعى ما حل . ودق من الأمور نصير  
مري وهتمامه . فأرم الأثر يد . لصر من . شعبة . حتى يكره مصالمة .  
من لا تمس حدهم لأصل . حلال صيرهم وعنده . ووهن عمن . طلى .  
وب أن سدى أية ممنة أو تدمر . على حد الإصلاح . وعلى تعديت - مصرية  
حرى غيره . كبرياء عدد بروح . ويزجر حروف . لبيبه في كشنة  
ككة . واقتداس تقوين لأوربية . وسريع ضوابط بروش وسجرة  
سنة تختم والعويد والسحمن

وكان يكفي لإقرار شيء أن يرحى به عدد . فبده حيناً عرب بعض  
سب في مجلس لوطى كسر عن ريتهم في فائدة كسر شقائهم تخالجه  
لأمر الذي نجم عن إعاءة ساسة وخلافة . حادجه مصطفى كمال فبوه  
س آخر الخلفاء حقيقيين عتيل سنة ١٩٢٤ . ثم فاس . ب السادة نبال

بالقوة والبض ولعنف . فاعنف كل حلفاء عثمان حق حكم الأمة التركية ،  
وبالقوة حاصوا على سطوتهم أكثر من قروب ستة . وقد ثارت الأمة الآن على  
هؤلاء المعصين . ووضعهم في مكانهم الصحيح . وتسلمت في يدها مقاليد  
السلطان والسيدة <sup>(١)</sup> . ثم سمعت في نهاية خطبته أصوات تقول « الاقتراح  
لاقتراح » ولكن سمع صوت واحد يقول « إلى أعاص ذلك » فاندهل  
الترك إعدداً وتقدير . وصدعوا لأمر رعيهم وقائدهم . أهبسوا هم لأمة حتى  
تتألف من حدود مقتلين <sup>٢</sup>

### كتب يمكن استشارتها

- ١. Toynbee: Survey of International Affairs for 1925
- ٢. Krüger: Kemalist Turkey and the Middle East. 1932
- III. C. Armstrong: Grey Wolf 1932
- Mustapha Kemal: Speech delivered from October 15 to 20, 1927  
Koehler, Leipzig, 1929
- IV. Miller: Greece. (Nations of the Modern World Series 1928)
- V. Toynbee, and M.P. Kirkwood: Turkey (Nations of the Modern  
World Series) 1926
- I. Nicolson: Curzon: The Last Phase. 1934

(١) من حصص أنباء هري في مجلس النوصي من ١٥ بر ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٧

## الفصل السادس والثلاثون

### الدكتاتوريات الحديثة وديمقراطيات القديمة

دكتاتوريات حديثة . وديمقراطيات قديمة .  
 ديمقراطية تحدى . ثمانية عشر سنة .  
 والروس البصير . روس ورومية .  
 نيتو موسوحي . ثورة ثمانية .  
 خيلون بخر .  
 سنة ١٩٢٩ .  
 بطلان بعد الحرب .  
 أور .

### ١ الدكتاتوريات الحديثة وديمقراطيات القديمة

برول حصول الحرب على أور . وثلاثين سنة . ووحشيتها . وفتح  
 رحمة خلافة من قلوب ثمان . صبح . رحمت غير محسوسة ذلك لإيمان  
 ثوى الذى كان يعبر أفئدة عدمه ثمان حدسية حرية مدنية وإفصح  
 سعى . المدين كذا من السحاب فى مدارها الثرب تسع عشر وكان  
 تم قبل الحرب أسس قوية تدعى فى الاعتقاد بأن ثمان ثمانية تحوى  
 فى ثباها الدواء الناجع الذى سبى اعصر ثمانه من جميع لأمرض ولأسف  
 فلم تستطع ممكة من ثمان ثمان ثمان راقية مملدية حتى روسيا بصر  
 ثمان تقدم مقدومة محمية فعلة صعب الثرى عدم الذى كان يجهل فى سسل  
 نوصوب فى الحكومات المستولة . ويزيدات . وحق لا شحب عدم فقد  
 كانت الإمبراطورية النمساوية تملك برلماناً منتحاً بالافتراع عدم . وكان  
 حرب المؤتمر احدى يرفع صوته مصلاً بإشياء برمان فى بلاده

وكان تمت اقتراض عدم عبث على تفكير الناس قبل الحرب لعصمي  
 بأن سبل إلى انتقاء سياسي هو في توسيع حقوق الانتخاب . وتنقيف  
 سجين . ونحسين لأذه الحكومية البردية هذا على الأقل هو لا اعتقد  
 متى تم به الأحرار الإبحير . واصغر مافضون إلى قبوله في درجات  
 متفاوتة . وعند كثيره سس أن لأذلة على قيام حكومة متحضرة رشيدة في  
 بلد ما . هي منحها كل موص من مواظبها حق انكر كما يخلو له . وحق  
 احصنة كد برون له . وحق التصويت كما يضبط له . نعم إن هذا بعض  
 أحصنة منحرة . ولكن هذه لأحصر كانت شيئاً نهياً لا يؤبه له إلى حرب  
 حصر السماح بتدمير الرأى العام وسحقه بأر يجمعها وينز كما تحت بصره  
 من الخطيب والقمع .

يدى  
 بالبريد  
 وسه  
 ح

وكان هذا الإنداء توسع لانتشار الحرية السياسية يقترب عادلاً في  
 محذراً مبدأ « حرية العمل » في مبادئ الأعمال الاقتصادية . دعت أن صرح  
 لمجتمع لأورنى في زمة سلمه يكن من صنع الحكومات . فلم يكن أبدي  
 حكومات هي التي جمعت زوفا بين تشديد الطائفة . ولم يكن من غير  
 حكومات أن سكب أورن تمكنوا من التماسل والأرديد أكثر من بلثمة  
 وحسين مليون سنة في مائة وثلاثين عاماً

بنيان مجتمع الأورنى الرأسمال يعود إلى الاخرات الفردية . ومن  
 انعامات الفردية . وإن اعتماداً رؤوس الأموال الدولية المتجمعة من ادحا  
 لأفراد . واستله عن الحرية من بلد إلى حر طوعاً لتأثير مكسب الفردى  
 خاص . وكنت أعنى ممكة في أورن وأثرها هي في حصر فيها تدحل  
 حكومتها في شؤون شجرة وصناعة في ضيق الحدود . وكان خير إعلان  
 لقبعة حرية لاقصادية هو أرقم تجارة بريطانيا . ولأرجح التي عمنه  
 الشعب البريطاني

سنة  
 المحسب

نما في الحرب الآخر من لأصلطى . فقد خير مجتمع محذر من



سلالة أوربية زيادة هائلة توشك أن تكون حيائية في عدد سكان ومقدار  
الثروة خلال القرن التاسع عشر في تاريخ الولايات المتحدة لاحتوائها على  
ولاقتصادى . من إعلان الاستقلال سنة ١١٧٦ إلى صياغة دالية عظيمه  
سنة ١٩٢٩ . كان تاريخاً بصرف من رجاء لتوصل شريد لا مثيل له  
على الإطلاق في التاريخ ولكن رغم نمو عدد سكان سريع . في مورد  
قدرة أمريكية كانت كافية لسد مصاهم شريده ولم تنه ص ثروت  
هائلة لتي جمعها أثناء قدريست وكلمار واورد مع رعد مجموع لأمة  
لأمريكية وسوعها في طب عيش رفيع مستوى بدرجة ورفهيه بعه أنه  
في تاريخ البشرية

وترجع هذه الرفهية بحجبه إلى حرب وثايد طوية لآمد في الأعوام  
ومعمرت فردية . حرب حرب نصيحه حربية فيه من لأمة لأول  
لاستعمار بولايات المتحدة . حيث كان دمه كن مستعمرة أمريكية يشه  
بيوت الحدة بشركات عدد أو بشبه في قدس لأرجح في تنوع  
كسها . كانت الأحماء فردية بصد ربح شحصى هي شه لأمة  
لأمريكية . وكان شستر كل شيء في وجه مهاجر وسوسن ومعمرك  
سأنى إلى القادوم . ويرى على لرحب وسعة من صهرنى المستعمرين .  
سأطيع أن يتدع أرضاً في قطع صعه وأثمن مخصصه وكان أصفاله  
بالمب باحمال . وكان بذلك أنه أجا صاب به أن حص حله ويستشر .  
في جمع القويين فردية ولا متيرت مسورة حتى تمسحها كل ولاية في  
لاتحد مواصبيها . ستمح له بعد مرور وقت ساسب

وكانت أمريكا أرض " دولار " فلم يجره القادون أو عرف اعم  
من أي مواص أمريكي جمع لولارت وكديس ثروت وهد لم توجد  
في ذلك دلاد أستمقرصية وراثيه . أو صفه سياسة تحصى شتجيل .  
وهد كان في مقدور كل مواص أمريكي أن يصمح في رعد عيش . ويسعى  
في قنسه المال لوفير . فقد ربح من عدم المساوة بين الأفراد بصف سحتي

ومراتها . فكانت الثروة أهم ركن للاحترام والتسجيل بين القوم ، حتى ولو  
أنه كان من السهل يوشد الصخر بها . أو يصاعها

ولم يمر هذا المشهد العجيب للمردوس المادى الذى تمثل فى أمريكا  
على أنصار أوروبا من غير أن يثير اهتمام أسبها وإدا كانت قد سمعت فى  
بعض الأحيان فى وسط هذه الماحب الصححة الأمريكية أصوات تدم ممون  
ووب ستريت . وتندد بتدوك الزيت والفولاذ ، فإنه ما من أحد داخله الرب  
قد تدهور الأثنان العظيم سنة ١٩٢٩ فى أن معصلة الفقر الحارة المستعصية  
قد حنت خلاحد موفق فى أمريكا . حيث لا تعرق الهوايين مواهب الإنسان  
استنحة ومندرنه على اسم واخشد

أما فى أوروبا . فعلى حين كانت تروح الحرية السياسية تعبر وتنصحهم .  
أحدث تيارات الحرية الاقتصادية تميل إلى الانحط وكوص وكان أمر  
معقولا أن يفكر جيمس دى وبكيت سنة ١٨٢٠ عن الحكومات بأنها ثنى  
سبب صدر ذلك لأن الحكومة لإجبرية فى ذلك حين كانت تسيطر  
عليه صفقة فمطرة صغيرة عدد . وذهب إليها أحياناً تهمة لارتشاء والفسادة  
وأكد كات أمراً بعيداً عن سدد ومصدق أن 'بصر لآب إلى هذه الحكومات'  
تتأثر هذه مصره بحقره عدد أن دحت لأمة فطنة فى حقيرة الدستور وكفه  
وقد لا يكون حكومات تبتفرصة سديدة ترى صائنة الحكم على رسوم .  
وكيف ينتظر من على الأقل أن تصون مصدح الجمهور كجموع ك  
أن تدخل حكومة كهده قد يؤدى شكل إلى سعادة رعيها ووفير  
بعد المعيش لها

بل إنه يؤمل أيضاً من مثل هذه الحكومة أن تكبح نوع خاص شرور  
مصاء رئيسى وتدم هذه الشرور وثلاث الآثم التى تظهر فى تنديد الجهود  
نتيجة للمراحة المظقة . وفى عدم حرص الشركات ذات المسئولية المحدودة  
على إحياء العام . وفى ضغط مؤثرات الممولين الأثيمة على المجلس الشببية  
وتسوق التشريع . واستغلال الضعفاء وتسخيرهم . وتجاوز العظام فى الثروة

مونة من  
أدرك وأرد

شرور مصاء  
رئيسى

بين إسان وآخر في أسنين التي قفت الحرب . وجه لعالم طاهرة الثغر المدفع والحرمون المرمر وسط فيص من الخبثات والسم منقطع المصير فعلى حين عاشت ملايين من البشر حاوية المطون عذرية لأبد . كانت تدمر بانفعل المحاصيل لريادتها على احد الذي أتى بالربيع إلى حيوب أصحاب فتساءل الناس . إلى أين عالم سائر ؟ وما هو مصير ؟ وانفع لنفس . واسعر الحلال . بأن لبيدات أصحاب الإفلاس . وأن الحصرية بمقرصية بلغت نقطة التحول . وأن مبدأ « حرية العمل » يجب أن يستعاض عنه بمبدأ « الاقتصاد السليم » في جميع الشؤون وحتى في بعدة صال العمل في مؤتمرهم السنوي سنة ١٩١٩ بأن يعد تشييد صرح مجتمع بأكمله من جديد .

## ٢ الثورة البلشفية

وكان ثمة شر عظيم نجم عن الحرب . وشاح في قعر كبير من أوروبا . هو امبير بصر الاجتماعي فقد قتل ثمة سار بسلطان حكومات . ووجه نقود العرف والتأثير . وبحال شوم في جميع ممالك شهمه من فصر نظم القديمة . وتصلحو إلى رجمة جديدة تهلل في فصح غير مطروقة وصح هذا الأمر في روسيا خاصة فقد كانت حكومتها تقيصرية سوا الحكومات وأضعفها وعسدت فيها الطريق إلى الثورة خير تعب . وخرج من الاضطرابات وعش لتي قامت فيها في ثلث ساعة عصبية ثلاثة أمور . حل . ومبدأ . وإعداد

أما مبدأ فقد استمد من كتابات ماركس . وهي تصالب الاستعاضة الشيوعية عن النظم الرأسمالي الرهن . إلى تنويع عليه مجتمع وهي استعداد رأى أنصار هذا المبدأ أنها نتيجة الحتمية لتطور الإنسان طويلا الدهور . وهذا المذهب يتحدى الملكية الخاصة . وإلزام بالله . ونظام الحقيقة . وجميع الأفكار المتعلقة بالفن والآداب والفلسفة التي ترتكز عليها الطبقة

الوسطى وتؤمن بها . وقد اضطرت الروسى وهو الرجل المتعبد الخاشع - أن يسد كثيراً من معتقداته الدينية . ويطلق كثيراً من تقاليده . لكي يعتق هذا الدين الحديد الذى يحاط توفيره له أسباب السلام والرق . يبادى بملء الفم بأن لأولين يكونون خير من . ولأخيرين يكونون أوليين . فإن الشيوعية الروسية . رغم تنديدها بـ «دين» كـ «مخدور للشعب» . حمت سمات العقيدة الدينية . وكانت كـ «دين الإسلام عالمية مجاهدة داعية» . وكان فيها هو ليس . وكيسنها هي الحرب الشيوعى .

وكان ليس سبباً منعصماً شديد العلو . وقد أراد سيطرته على القوم أصعافاً مصدعة لإيمانه إيماناً قلباً غريباً بأن الأقدار احترته لكي يتبرع ثورة روسية مفضحة . ويقودها إلى النصر . فمن غير أن يمدحها أو يركزها أو يلا . كـ «هدى شامر معمر» لدى فصحى شظراً كثيراً من حبه في سجون سيبيريا . أو مقبلاً في الأحياء الرجيزة بلندن وسويسرا كان هدى شامر ممتناً بقبول وثقة بأنه كتب له أن يقلب يوماً من أيام نظام روسيا القديم رأساً على عقب . وإن «يحيى» لطيفة المرحلية . وإن يقيم صرح دكة تورية العنان وقد كتب له حيويته العائقة . وبشاطه العلم . وعنده ماضى . ودكاؤد لأعلى اعسى . وبصرته بوصفه الحية . وموهبته المشية الشدية بين الروس في كلام موحى الشعب . وسرعته في إبحار لأشهر . وقدرته على كاد يكون في منقطه نصرت على جعل نفسه مذهب حبيب كعبت به هذه الصفات تفوقاً وسيطرة على أعين الثور بين بصارعين . كان ليس من مذهب وحيته في الحرب البرمانى لإرلدى .

وكان هيئة ركن الحرب عامة لأدبية . بتقدير صائب موهبه المدة . قد وصفت البريتات لبقته إن روس من سويسرا حيث كان يقيم (عده ١٩١٧) . كى يفسد لروح المعوية للحيش روى . وفعل اسم معنونه . وسرى سرعة فئته في وصال الأمة الروسية . ذلك أنه قبل أن ينقضى عام واحد . نصب هذا حذر نفسه فيصر على روس . قيصرأ كان أشد هولاً

وأعظم فنكاً وأكثر سبباً وأكثر إسحاً وحققاً . من مصرس لأكثر دنة  
وكان ليس حواء من سادىء الحففة وموهى لأدبة وكـ سادياً  
إلى درجة رفيعة رحيمة . حيث كان في وسعه أن مصر في هدوء إلى عمل سادىء  
معدت . الأمر لدى اقتصده بشاء بصدمة ونزيبه وندب به مدعات  
وخراب لا كعداء . بل كصدقات مسعدت المدعات لأهل نذكت  
حتى ملاحين على حكومة القيصصر . وخراب لأن نصيب مسبح سادىء  
وقد بين الأهم الرئمانية سيفتر في مصره . لخراب فزوعة مدامة لأشد هولاً  
ورعاً . التي رأتها مستشع بوماً من صندت صممع . ونى سنسصع  
وحدده أن تحلب في ديوط السلام لدى سادىء به الشيوعية

وكان درناحه هو الشيوعية الروسية . ثم لسائر رحاء تعلم في عهد  
نفس كسات مركزس قرته لدى مهدى بوحه ورشاده ولكن دعم له  
كان رجلاً مصرياً سترشد تم توحى به كتب . فيه نكس تعود سمات  
ساستى عملى ارشيد

فأيه أنا - سنة ١٩٢١ حرة تجرد . متجراً نكس نصريات الشيوعية .  
حينما رأى أن الشيوعية المظلمة من كل قيد سورد لأمة روسيه مورد سوار  
ثم بعمص عيبه عن روية مافع نى نكس من سندمام رؤوس لأموه  
لأحسية في دعم الصادات الروسية وم يقصر مشروح ترنسكى وريشيف  
لدى حصص على القيام بحملة عنيفة من مدعية شوربه في لأفصر لأحسية .  
أبيده وموافقة بل عند أن لأفصل هو برسبح بصد شيوعى في روسيه  
نسب لكل ما يمكنه حصول عيبه من مساعدات لبور الرئمانية فعقد  
تفاقية تجارية مع إنجلترا سنة ١٩٢١ . وأخرق مع ألمانيا سنة ١٩٢٢ .  
أحد نكس برشاء دولة روسية ينصعب في كل فلاح . يفر ويكتب . ون  
مات بيتاً صغيراً بضاء ويدوا بكهراء

وكادت الأدوات التي بشر ٣ لبين سصد هى (أولاً) حرب شيوعى  
- فيق لنصيم . (ثانياً) شرطة سرية وثالثاً عن نظام فيبصرى . (ثالثاً)  
(٢٨)

الجيش الأحمر . وقد استلهم وسائل الإرهاب . ولكن حكمه كثر نريماً  
حياً من الرشوة ونسب . فقد حصص ليس ووراثته لأنفسهم مرتدت  
صغيرة . ودرسوا الرشد الشديد وانتشفت . وجهه اللذين دعوا إليهما الآخرين  
فتدرب البلاد ولأهم مآذهم . وتحدثت خلاصهم لفصبة الشعب

وقدم الشعب طوعاً وخبيراً في سير حصة أنواراً من العظمى وانتصحين  
ندو من تلك التي تقدمت للآفة . وقد حكم ليس روسي ستة أعوام دقيقة حليمة  
لحصر . حوال في حلال حياة الشعب . وبدل نصمه ومؤسسته . واعتبر  
الناس لمحررهم العظمى كل حرية . وصمحو عن كتمانها العديدة الحادثة  
الخدمة لسأم . وقسوة نصامه الذي لم يعرف في سبيل نصيبه شفقة . والسرور  
الشيطنى الرحيم الذي كان يمتص به قننه لأرزاء لأعباء وشفوة ميسور  
الحال وما برح الاحتجاج الروس لورغوب يحثون في اليوم أفرحاً في قد  
هذا الزعيم الثورى العظيم . ويسبرون صغفوا أمام حثامه المخطط على كاد  
حلال وجوده على قيد الحياة عفيف المشاء . شئت الملمس . والذي يرق  
الآن رقدته الأبدية في اميد . الأحمر موسكو . يحيم عليه سلام اموت الوارف  
بينما تواصى برده ودهمه صوع المثل انعيا لدولة روسية

وقد واجهت الشيوعية الروسية في مشهل حبانها شراً عظيماً داهماً . هـ  
اندلاع لصي حرب أهلية تؤيدها دول الخندة وشريكاتها وكان وارع الحمة  
بقاء روسيا في الحرب ضد ألمانيا . محمد يد المعونة إلى العناصر الروسية التي  
كست لا ترب راعة في حفظ جهود التي عفتها حكومة القيصر معهم  
هبتت الحكومة المشقية هدفاً للهجوم من كل صوب . من ناحية سيبيريا  
ومن بحر الأحمر . ومن أركحل ومورمنسك . ومن إستون . وأكره  
على الوقوف موقف مدوع في شرق اكتسح الجوال كلشاك

سبيريا . وفي الجنوب رجف دنيكين Drankin على موسكو  
ولكن كد امتلاء الفرنسيون حماساً خلال الثورة الفرنسية عندما هجمت  
الجيوش لأحسية على بلادهم . كذلك وحّد التدخل الأجنبي الصنف في



روسيا . وأدركي الحماية للدفاع عن النظام الثوري وثني المدفعون أحسن  
بلاء . فصعدت الجيوش البيضاء في كل مكان . نتيجة لاحتلال نظامها  
وقسوتها وحمقاتها وبسالة خصومها . وكسب يهودي مسمى بدعي ترنسكي .  
كأن قد سمع قديماً في كتاب الحزيم الذي . كسب لاسمه صيتاً عجيداً كصم  
طافر . وأشاد الناس بسوعه « ككبرو » روي

وكانت الثورة البلشفية بديراً يتوق هولاً وصحة كل حركة من نوعها  
نفسها أوروبا . وأحدثت لها فتنة حادة وحار عجب بكفاءة رعمتها وقسوتهم  
لدعة فإيه حتى في إسحتر . هد نند عذ فقط . شرع رغاء العير يتكلمون  
عن محسن العباد . « سوفيت » . وعن روم المصاة على الحكومة البرلانية  
بعمل المشر ولأصرب العام

وأحد ساسة في جميع دول غرب أوروبا يستأبون أنفسهم ما هو الذي  
لدى شملعه هذه الثير . الآكة ٢ وثي فائدة أحمد لأب . دول حمة . حمة  
أني قدم لها ثوار الأحمر وأحمد أرومبول ثورة شست في هنغاريا ولكن  
من ذا الذي كان في استطاعته أن يتكهن ساعته عن معة المدعية البلشفية  
دخل الدول التي أنشأتها حديثاً معاهدات الصلح . وثني كان بعضها صغير  
لرقعة . والبعض الآخر يسوده لأضطرب وعدم لاستقرار ٢ فقد مرت  
خصة في عام ١٩٢٠ اشتد فيها خصر على بولد . وقد يكون حرباً بها  
أ. بفق هنية أمامها . حتى في تاريخ عام لأورب . كدسي حواه هذا المؤلف

### ٣ روسيا وبولندا

لم تقاس سوى شعوب قليلة ما قامه البولنديون خلال الحرب عصمي .  
فقد كدت بلادهم اساحة الكتي الحروب الحية الشرقية ورتوى أدبها  
سماء . ومزقت يديها متفحرت . وكدت مشهداً بخار بعجر تقم عن  
وصف أهواها مجرر قام بها . أو عده . هذا الشعب يحكوم الشمس .  
وقتل البعض من البولنديين في حرب الروس . والبعض الآخر في صفوف

التمساويين . وبعض آخر في الخوض الروسية وقد حارب جميعهم مكرهين  
ثم أسعفهم حسن صلاح من غير انتصار كبير لإمبراطوريات ثلاث التي  
تقاتلت بلادهم فيما بينها . ووجد البولنديون الذين أسهكت الحرب قوهم .  
وعصمهم أكثر ما يربى ووجدوا أنفسهم بعد بقاء وفقد من الزمان أحراراً وأسبداً  
في بلادهم

فلا عجب إذ أن أسكرتهم حرمة الحرية . وكانوا في مؤتمر الصلح ساريس  
كأنهم يصنع بصلوات موضع القصر في أيديهم وكانوا في بلادهم كأولاد  
خالين يخرون وراء المستحيل فلمهم تحت رعاية يوسف بلودسكي  
Iosif Bludski . وهو متأثر شريك قوى شكيمة . وشخصية  
من أكثر شخصيات الحرب . وكان منذ ثورة الروسية عام ١٩٠٥ يجمع  
في الحذاء عدو الجيش الروسي القوي . وأول شمله كان بولندي  
تحت رعدة شد ثقتهم قد عقدوا سيرة على استعادة أمجادهم القديمة . وسعد  
سيطرتهم حتى صعدوا السدير .

ولكن رغم تدهور روح شوية في نفوس روس إلى ذلك سافروا . فلم  
م نحص إلى ذلك الذي يصفون فيه إقامة حكومه بولندية في كييف هذه  
المدية التي كانت قديماً عاصمة الإمبراطورية الروسية فردوا البولنديين  
أرحمين في شهر صائس على أعقابهم . ثم كسح اسلاشقة بدورهم بونده  
دائهم وسمع قصف مدفع شيوعيين في شورش ورسو . ولد في كل عاصمة  
من عوصم أوروبا كأنه ليس ثمة هذا الشعب متهور اسكوب إلا أن يحصل  
على حيز الشروع لممكنة من عدو قاهر

ولكن تاريخ بولندا سلسلة من المتاحات فإن جيشاً بولندياً بقيده  
بلودسكي . يعونه أخبار فصح ومعه نحة من تصايط تفرسين . ظفر  
انتصار فصل عجيب وأكره الروس على لارتداد غير الحدود من غير أن  
ينكسر كلا الفريقين سوى حداثر قبيلة واضطرت روسيا إلى صلح الصلح

فكسب بلسودسكى تمردته الحسنة في معركة ورسو غرون و . فقد  
خلّص بولندا من براثن البلاشفة . وبس في مقدور أحد أن يشأ عن مدى  
الذي كان يبلغه انتشار وباء البشعة في ورسو . ولم يصنع بلسودسكى  
هذه المعجزة على ضفاف المستولا

وسى هذا القائد حذنين آخرين ملاده فيه م يكن لبولنديين  
أية حيرة من الحكم لدى فهم وفهمهم على حين غره من  
بر عبوديتهم الطويلة لأمد . وسعت عندهم شمس حريه . أعدوا لأنفسهم  
وهو أمر طمعى على لأرجح دستوراً رسماً من أحدث وأكمل ضرر .  
قدسوا فيه مدناً تشيل سسى . وضع جميع حق لأصحاب

ولكن لما كان عدد أحرارهم لا يقل عن أربعة عشر . ولا يلائم بردهم  
في واحد من جوانب الموقف الجديد لدى بشأ عن حرب . فقد وشكت  
كفاءة الحكومة وحسن تصرفها بالأمور . أن تصحح معديس . فقد نلت  
أورارات بعضها بعضاً في سرعة محيرة . ولم يكن ثمت ستورد أسدية واحدة .  
ولا اتساق في الفكرة . ولا صواب في المسيرة فيه في لأوساط حكومية . فقد  
يكون رئيس ورسو فلاحاً . فيذهب إلى مرآته كي يشرف على شؤونه .  
وسم في ساعة حرجة قد ترغم فيه سقمه لدوة بصحبه غيومى مدية -  
هذه الدولة التي كانت قد سحت بأعجوبة من المهلكة في حربها مع الروس

واستمرت لأمر في بومد نسير من سبي أسوأ فجع بلسودسكى  
بدء عزلته . وقتلهم وارسو في ٤ مايو سنة ١٩٢٦ . ووضع حداً لحجفة  
طيش وإب ما قام به من محبة لأعماله على ذلك واعتدال بديرين  
في شؤونه وأورن الوصى الساسة . فقد في أن ينصب رسمياً بجمهورية .  
وأحسن في هذا المركز أئداً عظيم توقيير ولم ينع « لبست » كما أنه  
م يدخل تأليف حزب وشتنى ولم ينع هذا حتى عاهد في سبيل وصه .  
وسرين اشريف بسجوب سبيرا وألب سائناً . في أن يقرض نفسه دكتوراً  
على مواطيه . بل رأى أن يستمر لبست على لأعداد وندون ومافشة وكسب

الاحتار وتثقيب الأمة . ولكنه لم يحوله حق إسقاط الوزارة فقد كان يعتقد أن عمل البرلمانات ليس هو إقالة نوابات . بل أن يتعلم منها فن الحكم ولهذا لم يستأجر مجلس وزراء من أول الحرية ومقدرة لإداره دفعة مدونة . وأمو على السقاء في مراكزهم وكان يكفى لتأميمهم أن يعرف عنهم أنهم مؤيدون من حزب اليسار الذي تقدم ورره حرب . وكسب ولاء الجيش وإحلاصه . فحدث نفسه هذه الآثار دكرى عطرة في نفوس البولنديين بحس صدقته . وبفض أيديه عليهم

والخدمة بحبده ثنية التي أسداها هذا الرجل عند تولدها هي إنشاحه سياسة خارجية رشيدة فقد عقد ميثاق عدم اعتداء مع روسيا سنة ١٩٣٣ . وأحر مع ألمانيا سنة ١٩٣٤ فجلبا معهما روحاً من سلامة . وشعور بضمائية . لأمة لا تزعج من شيء شئ من ارتياحها من تجديد حرب في أرضها

### ٤ الثورة الماشية

وبعود الفصل بلا مرء في ضعف أثر الدعاية الماشية في دول أور  
الحيادية بين الحقيقة وأن طقة الملاحين في كل مكان تقريباً قد أيسر حد  
ورد دحيها بس تشريع رعية واسعة نطاق بعيد المدى في بولند  
ونشكوسوفيك وروميا . كما في دول البصيق الصغيرة . فسمت الصياح  
كبيرة . وسمت لصعد الملاحين شروط ملائمة . صحيح كان هناك كثير من  
مدوا احتماء سيوتات لربنية الكبيرة هذه سيوتات التي قامت بدور محيد  
في إردهار غروب وتقدم لأدب والسياسة في أورنا الوسطى شرقية مدى قروب  
عديدة ولكن كان من نتائج هذا الانقلاب الزراعى توسيع النطاق أنه  
أقام سباحاً قوياً من صعد ملاك الملاحين بين شيوعية الروسية . وبين  
أورنا وسطى .

غير أنه لم يكن من المستصع حصر آثار انقلاب صحيم كالثورة الروسية  
حصرأ كملا فيه ما ر - صيف ليس يهيمن على الحقبة التي يعيش خلالها

لآن . وم تشاهد أوروبا في روسيا حكومة تترع في دست حكم فقط .  
وبسترسد ممدداً معين تؤيده قوة السيف . دولة جمعية لكم في علف وبتس  
شديدين أقدس حرية . موضه العزم على حق ضرر حديد من مشر .  
وقالب حديد من المجتمع . بمرصها بصدماً بعف علف الصعص وتجمع لم  
تفرد روسيا وحدها بذلك . بل كانت هناك أفضار أخرى تترسم حصص في  
هذا السيل

هنا مصلو الشيوعية الروسية بصره وحده له نصراً ووعاً في جهات  
أخرى هددى اطعبار فرصت بعف وندعية على شعوب يضرب ونداب  
نصتعة اسقودة . في الحصة بعف فيها . ردد نكث الشعوب شمل درك ومع  
ن مذهب ليس على في نزعته . على حين ن عايشه سوء في رداها للإبصار  
أو في دثارها الأمانى . قومية ميوب . في جميع هذه الحكومات تتحد معاً  
في معارصتها لتحرية الإنسانية . في شيوعيين وحشنيين على أسوء ضنقوا  
عكرة بمثلة بأن مسائل أسبسية يمكن حلها وحسمها عن صرق المسألة .  
وال حقوق الأقلية يسعى أن يحل بمرها . وأن معارضة الحقبة بالحقبة خير  
على لدوام من الانحداء بقوه بعف

هنا الدكتاتوريين المحدد بصرعوب في صعيهم وسنددهم في فيصر  
من قياصرة الروس . أو في ما من دوت روم . وبستد هدد بول حديد  
من الاسترقاق وضغيان . ويتعلق في لأمم في تحكم موحده . إلى درجة لم  
يسرها عالم فقط من قبل . في قوه توحشية في هي وليد حرب وثورة .  
مضهر مشترك للاستعداد كلى لدى بشيع في لأشكال الدكتاتورية ثلاثة  
جميعاً . لستمية . وندشية . وإسرية

ولعب الوحل من سربب عدوى نوء روسي دوراً هاماً في سياسة  
بصلبا . وأنجح انتهاء الحرب فيها شعوراً عاماً من الحور والكلال وجبة لأمم  
فقد شعر الإيغديوب بأهم بعد أن عدوا أهولا شديداً . لم يقدروا إلا استاهه

رهيد من نعيم . وكس الدعوية الثورية قوية في إيطاليا . ولعبت دورها  
في أحداث هريته كدورنو ماحقة .

وحين حيم ضل السلام على علم . وحل لإبصايون أنه لم يأت بهم إلا  
نصرت العدة . وارتفع ثمن لأعدية . وندرة الوقود . فأخذ العرب  
الإبصايون يستأفون أنفسهم عم حوده من جهود بلادهم وتمالكت نفوسهم  
روح لاستياء الشدد ضد الحكومة ثائرة . وعد امم ليس محبوا بين  
حهمير . ووزعت صورة هذا دعوت اروسى في كل مكان . وتلا الإصرار  
لإصرار وسحر الناس جهود الحرب قدمى في شوارع

وبد كس لحد لأبصايون سحب بطريقه التثليل السبى . تعدد  
الأحزاب لإبصايه وكثرت . وصغنت بورارت وكست خطية حرة  
ومدافشات صفة من جميع القيود . ولكن لم يكن ثمت شيء في حكمه  
لإلاد بهت الوضعية في نفوس . وتختلف حمله لأراء . وكان كثير من راء  
لإلاد ابرديين على جانب كبير من مقدرة والحدارة وبرهة . ولكن شهد  
وفر من نشاط الذى كان يسعى أن يختصص لبحث مسائل نمووية الكبرى  
صنع سدى في مستصاف محمية . ومدافشات عقيمة . ومداورت لا تنقص  
لتحسين المركز شحصة وغذاء كرسى الحكم

معدلات  
الحد

روى  
موسى

فهد تثيب الحلى بامون قومية . وهذا شلل للجهود الوطنية  
ووضوح رور بيمو موسوليني وثائق بحمه السريع في سماء إيطاليا

( ١٩١٤ م - ٢٢ م - ١٩١٣ م ) . وكان هذا بعدة بعض به و  
وكانت به بعضه . وكان بعضه مقدرة . وكان بعضه بعضه . وكان  
سبب به بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
شبهت به بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
في بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
ببعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
على بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
جراحه حد بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان  
وبد بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان بعضه بعضه . وكان



في صيف عام ١٩١٤ . نشب الحرب بين روسيا وفرنسا . ووجد أعضاء  
الريشتنغ لاشتر كيوب بصادقون على لاسم ذات حرب في صيف حكيم .  
فأدركت موسوليني على الفور معنى ذلك وعرف أن في سادس لأمم حروحة  
بؤثر امره وطنه على كل شيء . فرب لاشتر كيوب لأمميين وجميعهم حتى على  
نهاد بلادهم أرض سحيك قرى نه سن قسبة نه ن يكب نش نه نه  
من قاداته الاشتر كيوب الأمان فادر صهره دفعة واحدة عن مصادره لأمم  
وأحد يخص على دخول بصاد حرب ضد نفس سحفيين بصادع بلادهم  
تووية . وانحدر نفسه في صفوف جيش وحادت وخرج نه حرج  
ن انهاء يشتمل حمساً . وترحر نفسه بصادع وبرا كرميه مع مر من معادري  
حرب . يسع نفسه لأمم حرب . ربح ماضى ربح حرج حلى حكيم .  
سكص عن نكبات نى سب و قسبة . وشداد مصادع على ندين  
حسن وامؤمرات .

وكان أول عمل من أعماله تأسيس حزب نش نه ونداد حزب ناشتي  
(١) وكان بصادع بن كويين حرب حرد بصادع سافيق .  
مع فيه الخبوية . ويعيش سده خشوة لاسرصة . ورو بن شخص  
بأمن الأمان على مقاييد لأمم .

ونما وادهر حربه هد دى نسه في ٢٣ من سنة ١٩١٩ في مقر  
سده كان بصادعه في ميلان وسعد شوته بيقترنه على بصادع ولأوساب  
حرب ناشتنيون الدين رندو لآ قسبة سده بصادع حرداً حردوه .  
حيداً بصر يونهم . وأحياناً بحدوهم على نجرن ريب حرد . وحيداً  
حرد بالصرية الإيطالية فديته على ست أحد لأحرر . ويعملون فيه .  
ب واشتحرس ووجد حرب ناشتي في حدود حرب نشتي سحفيين .

(١) من كلمة Fasci . وهي . بصادع حتى ن كـ بصادع . وادى بصادع  
ن لأمم للدولة . كرم سصاد بصادع .

نسب إسماعيل أمهم . أثناء ومريدين يضمون إلى فرقته . وفي الثلاثين  
من أكتوبر سنة ١٩٢٢ رحل موسوي على رومته . واحتفظ بالملك بسطاته  
لأسيه . وقص هو على رماه بوله

وتلا ذلك تطور عجب حاد في الحرب الشاشني أحد يمو حتى  
حتوى لمة لإيضاح أسرها وصار لا تختمل في إيضاح رأي غير رأي  
رغم وترمت الصحافة وأسندت لجمعت والطبقة المثقفة بأن تسير وفق  
مدى . الحرب حديد وكنت العنقوبات التي تعرض لعدم الامتثال  
لوهي حرب . هي خرجت من ريب الخروج أو السجن . أو إلى إحدى  
الحرب . وكان غيبا مانيوني . رغم المصلحة في العراق .  
لأعمال التي راجح حصصا غيبا من وجه موسوي . علاء بأن المدد  
لحرة لإيضاح مدرة قد قصي عليه

وأما " لندني " ١١٠٠٠ قدسده غيبا سبي وقسم إيطاليا  
نوفمبر سنة ١٩٢٣ إلى خمس عشرة دائرة إقليمية . وعند أن الحرب  
سحق في لندني القادمة على أسية لأصوات سيحصل على أثر  
كرمي يرمي . وكان الحرب لندني هو حربه

وكان الحرب لندني مداصر للإكبريكية . معادياً للملح إلى  
حقوق لندني . يرمي إلى قومية وشهد بالحكم . ويعارض  
نقص شديد مدنى حرة في صارت روح الهدية بالحبية التي  
لإيضاح خلال نفرة في منع في نصار . لندني عن الاشتراك في شؤون  
سياسة . وندني موسوي في حيرة كثيرة ماضيه . وكيف أنه نظم غنص  
عاماً سنة ١٩١٤ . وأسس لندني لاعتصامات ولامتنع عن عمل محصورة  
وأصبحت كين صدقة من صدقات البلاد . كفتني قلوب أصدره لندني  
جمعيات وشركات . أصبحت شجرة من مشروع عام صرح به ربيع حربية  
خدمة مصلحة العمل من دحة . وعلى راحة الصاعبات والأعمال السحر  
وكثافة رؤوس أموال وصهان ربح معقولة من دحية أخرى .

واستقلت دون أورب العربية خرفة نزعيت ضعيف لمكتنوز لإلهي .  
 وأساليب قمعه واضطهده . بأحسيس هذه وذا نبيح في كنه حرية الحرة .  
 وتدريب الصحافة على خصوص رري . ونقصاء على حرية برودة .  
 ويدان طرق الإقحاح أسلمى بشوة عشوية في جمع حوات حاد لجمعية  
 بدت كل هذه الأمور متعرضة مع ثبوت فيقرضه هذه سوب في عند  
 سس أسس نشر بالحبر لخرين بحسن الشري

ومع هذا وحده حتى في يوم عاشيتيه لأهل بعض من إلهائين روي  
 تقبوت لمن أشدوا هذه حركة في حسب في حياة بحيا سسند شعور  
 بالعصمة ونجد الدين كك سلاهم في عصر لإمرشورية برودة . ودان  
 عم قسوة أساليب عاشيتية وعنف صرفي في روح عاشيتي سهر وشاحه  
 لحلم تنقلا إلى كل قسم من قسوة سوية فأنصح كل فرع من فروع  
 لحكومة بصلب مستوى حسد من كنده وساد فستصم موعده  
 غصارت . وأرب مقصود شاد بموجعي غير برده . ووثرت أسس  
 دمة صحمة . وشجعت حمر سبب على دمة شجعة مصر .  
 وأخذ الاهتمام برودة بصم روي وحسبه . وعمر رايهم حوسه في  
 است مرتعا للملاريا

فستفت تدحا بسجل ولإعجاب عاشيتية في كك سهر .  
 في ممدأ ظهورها كحللم ثوري عسف مرحل مشوب فيم نكس اقصادا سببست  
 محسب . بل ككست ممدأ وديا فمد فووت ممدأ شيوعيه مدوية ادعى  
 جهود وكفاح . تمدا حر لا يدل عنه عتد ونقصا هو ممدأ قائم على  
 لاشتركية قومية منجمه . يتسرد حزب ساسي مصر بدعو به . وبخرصة  
 على الأمة . ويؤيد كل قوة تعمل على تحدها . وشجع كل قسوة كل من يعمل  
 على شفافه وبليلة أفكاره . وأتوبر زدها فاستعجم سبي في مدرس  
 اصالحات لدولة مع الكنيسة ( في ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ ) وحتى كل سوب  
 من أوب اعداء في صفوف لأمة سوء كك هذا هذه تحبأ بقيميا .

أم ديبية أم صائغ - في عبادة عمدة مشتركة للدنشي . فأعد الإيطاليون  
بمبارت حصونهم الحرة الفياصة إلى لأدهار صرف التمدد قديماً للإسكندر  
وعظمى

فإذا كان انش الذي دفعه الإيصيون للحيرت وسافع إلى حماهم  
على أيدى دنشي هو فقدانهم الحرية . فإنهم كانوا على استعداد لدفع هذا  
ثم فقد أنحت إيصاليا رحلا مستنداً من طرار قيصر . تحيطه هالة  
خطب حرب . ونحليه مكارم رحل من رحل الشعب وعطفه وسماحته  
وكنه هو أيضاً حاكم مستند . يكذب ويخدع لكي يجعل منه قوة منحدرة  
وعمت أخلاق ربيع الإيصى عدة . وأطريقة التي أفلح في تقوية  
حزب الأمة الإيصالية وتردها وقبضها . وفي استخدام جميع المواقف الحرة  
التي تعين من دروس حرب العصي . وفي براسة في يدكاه الخس في  
نموس الحزب وبرة حميتها ونوايد ثقها . وفي حاجه في لتعل على اضطرابات  
بها . عمل كل هذه الأمور على إثارة إعجاب الأقصر الأخرى بالمشاء  
وتشديدها . وأدب إلى تأييد جماعات أو أحزاب فاشتية في تلك الأقصر

## ٥ الثورة لازية

وكان حروبش في حرفة مشاة الدورية السادسة عشرة راقداً في مستش  
ناني في يوم خدة . بعالج من ثر عارت سامة التي كادت تفقد  
النصر . وعدده ما استرد عاقبته . وثري من حروجه . وأخذ يستعيد في ذهب  
الأحداث التي مرت سلادد عقب خدة . شعر أن الرد على نشاط الشيوع  
لأنه ومصاب احتياج أن يتحد شكلا كهذا الذي رسمه لدنشي لإيصال  
وكان هذا الخلدى السيد ابن موظف صغير مساوى من موضوع  
حمارك . وكانت مهنته نقاشاً ومصوراً للجمرات . وكان اسمه دولف هتير

Adolf Hitler . ( ولد ولد في ٢٠ أبريل سنة ١٨٩٩ )

وفتح هذا اشباب امكرة عينيه بعد ايلاله، فشاهد وطنه الجليل صرباً، والحيش  
مخطماً. وروح الثورة تحبش في النفوس. وكانت كمين لاشر كمين  
يقصون على حيرانه سطة فان على نفسه ان يؤسس حرباً ادب على عرار  
الحرب بدشتي الانصاف

وكان هنتر رجلاً دقماً على حيلة حاد الصاع. فاني انصب. برح  
في احيال. تكاد كراهته ليهود تنمده صوره. وكان كحصب في صا درب  
نسب. عيماً إلى درجة حسيرة. ولكنه كان أيضاً عفاً به. شدد  
تحمس. يقيص فيه رهو حسه تيهوني. وكان يعرف كم كانت ثواب  
عظيمة ممجده قبل الحرب. وشعر ان في وسعه العودة في ساق ممجده  
وعصية. اذا ما حوت مرها. وعقد يدهم خدش على سعي في دلت

وكان كحرب قديم. يشي في صفه يسطي ورد كان متعصاً  
مصرفاً في تعصه ضد ايهود رتي ان يفتقر طين لاشر كمين. واشويعين.  
يود. والأحرار ليسوا بدني معه وكان سحر في حداث قلبه مبدأ لأمان  
شهر بأن الدولة هي سلطان بدني يجب ان يجمع له جميع وهو امده  
في بدني به هجيل. ودرسه يسي. وشت به ترشكه

وأصق أصدافوه النس كان معصيه مدس من. ومعصيه لآخر  
أخط اساس أخلاق ظنوا على تمسهم مع لاشر كمين بوصيين  
درو ستمهم اختصر "دري" ١٠ (حوي سنة ١٩٢٠)  
سوا يتحد جميع لأمان في دولة أمية مركبة. ويضاد مع هدت  
سالم. وإيجاع مستعموب لأمان. وبعاء حقوق يود لاشعبيه.  
سيس جيش وصي. وهيمه دولة على لأعمال شجيرة اكبيه.  
جو مددي اسسنة وبرعه اعلمه وانضم رؤسها

وقد متروا بوصة شديدة مع لاه. وهو انفس على ان يصبو في  
سنة وسلطان. وقد أعدهم هذا التصميم مدع في سبة على وصبو في

الدولة اليهودية  
بجانب طيفه  
الاشعري  
الاشعري

لاشر كمين  
الاشعري

مهمه وفي كتاب "كندحي" Mein Kampf الذي كتبه هتلر نفسه . كتر حمة  
روحية شدة . وبنى على كثر قصوده وهو مبنى في السجن (١٩٢٣ - ١٩٢٤) .  
أعلن تحدياً قوياً لمجس يهودي وخصائص مسيحية . فقال :  
" يا ثورب الكبري التي شئت في هذا لعمري كانت لتقوم أو يمكن  
بصور قومه . لو أن قوتها ندفة كالت ترنكر على قصبي السلام وعصم  
هذين خصصين من كثير من تشيد حصفه وسطى ترباها فلان هذه  
جواب كالت سبعة لأهوه الحجة بل قوت . لأهوه الحسية التي  
صهرت في نافع ومع دلت من عات سير صوت ثورة عظمى . وبسبب  
هذه من مؤيد واحد هو مصع خلاف . وهو هل سيكون في هذه  
نوره خلاص حسن لآري " أو " سنكون بحرد مورد آخر من هو د  
ربح لنددي دائم لآري " به بمعنى لأهوه الحسية الحقة أن تجعل  
وحي ترفقه تصام صانع التربية شبيب . حيث يكون في وسعها أن ترد  
حساً بعد أن تكون شاور هذه علة حظيرة وحاد شر من شاة وسكة .  
فإن فمة سبب هذه سبيل هي لأمة صاورة المراجعة وبها صفة الدولة و  
حده . وبصم تميمهم . يجب أن يدور حول ثقافة معصرية وسعي  
أن توجد بين قضى عديده فحسب أن يستش في مصدور معنى المعصر  
وشعور الحسي في قلوب وذهن من يبعث بهم شبيب وثقافتها  
وبسبب لا يسمح الحسي أو صبيه أن يحدد مدرسة إلا إذا استوعبت ذلك  
العرف من روح ندوه الحس والأهمية الدعة لها لأمر "

وكذلك من سوء صانع الجمهورية الألمانية أن قيمت في أحداث ساءة  
هرمة ونقص فقد كان الحسب ريب لألمانيهم الذين مهرو صاكت هذه  
توقعاتهم وهم أيضاً الذين وقعوا معاهدة فرساي ومع أن جمعية قمار  
تعقدت في ٦ فبراير سنة ١٩١٩ أوصع الدستور التي حبت بأغلبية ساحدة  
وسطة لأمة ألمانية . حيث يكون من دفة الكلام قول بأن الجمهورية  
تكن مصير صحيحاً لإرادة أمة حرة متدرة . فبب شقاء والأمر أني صفة



أيامها الأولى كانت أشياء م يكن في مقدور الناس سببها . من وفي صر  
لعرض مهم كان من صعب عتده

وهذه الأعاصير الفوحاء على جمهورية وهي لا تترك في عهد . فقد  
سعى الشيوعيون والمخصوصيون من جهة . ورحميو وسكيب من جهة أخرى .  
في قديمها . ولم يكن كلا الفريقين قبه سنين شأ . فقد كان نفسه ثورة  
روسية أثر عميق في عوس أسية عمل في رجا ، ور . وسعى . وسوع  
حاصل في الدنيا ولم تستطع تصانع وعمل في صحت مهود بلا شقة  
ووصولهم إلى السطة أن تخرج من أدهم عمل شده حقيقة الصلحة  
بعيدة الآثار . وهي أنه في روس . من بين جميع مصادر العلم . تمكن  
شعب أن يصرح عن كاهن به نساذه . وصر يحكم به بصرية منزلية  
لأصراف الخير الفقير وحدثته

وهذا شاعت ماضي شيوعية مظاهرة الشيوعية بين عامي ١٩١٧ - ١٩٢٠  
بصانع الأمانة هذه المادى التي كانت تسترس قديم مقدس . ١٩١٧  
ذهب الماركسية . وكانت تخلص على ثورة . هي مشورت سارة  
زولا لكسبرج Rose Luxemburg ولكن سيبغين رغم صحتهم  
صحتهم كانت نقصهم رعاة حاشده . وعورهم سقيم وتربس وفي  
جهة لمقابلة وقف حكومه مارب تمكن لانتقاد على موظفين مدنيين  
صراط الجيش المصطفى في تنفيذ أوامره . رغم رعاة أحاب حرب لستصاها  
هذا رئيس الجمهورية الألمانية ريت ١٩١٨ أكثر توفيقاً من كيرسكي  
من . وجد بين يديه أدوات قوية دست كندية ومعدة تأتمر بأمره . ومصر من  
من هذه الأدوات رجل صبيح هو سكه ١٩١٨ قائد حرس المظلي . لدى  
ذلك بتحاذه تدابير صارمة نفذت في نفقت ساسب . من قمع شيوعيين  
موصون وتمكين الجمهورية من بناء

وم نشعر لأمة الألمانية بعصف كبير على مصر وأيم شى بعد بروه عن  
عرش . فقد كان عاراً يكنى أن يفقده حب شعب مصر سياسة واحد



في خروب أنه تحلى عن حيشه . ولاد بالقر في ساعة حدلانه . ومع ذلك  
فانه كانت هناك نبيه من ساس لا تزال تحتفظ في قلوبها بأحاسيس الولاء  
لنظم الخربية . ولأستقراصة . ولإلزامية . بحيث تستطيع مصابغة  
حكومة شيب لأشتركية التي لم تعبر قط من قبل أسباب الحكم . والتي  
قدت صيحاً يصر على برع سلاح فسر من أدنيا .

وما فتة الدكتور كاپ Kapp التي ادعت في مارس سنة ١٩٢٠ لا  
من بوضوح سيوة التي تستطيع من حركة ذات حرية أن تعتصم أمة  
بحكم . أن ادعت على عوصف لشبهة الحارة الممثلة في عهد جمهورية فيمار  
فب كات هـ . وهو ملكي صليب شـ . أمكنه أن يسيطر على برلين معور  
الحرب فـو ينقتر *Freiwirtschaft* . فـو حادتها وكان يرى من وراء فسته إد  
بعدة ملكيه فوجد قلب حكومة وهربت إلى شتوتغرت .

غير أن خروج حرب لم تكن قد انتهت بعد . وكانت أرواح  
ماتة في أدهر حيث كان من مصدر إحداه ملكية في أي شكل .  
لأشكك فوقف شعب ألماني واه رئيس جمهورية بشد أرواح وهـ .  
كاپ . لا تسجد مع السيوف . بل استخدام الأمة لسلاح الديمقراطية  
معلن . وهو قيد بصيرت عام

ومع ذلك بقي خطر أعظم حتى من هذا فقد ضل شر صعبة  
وشدها نألا في أسوس . فية مضطربة . إذ وقفت فرنسا على رأس خالد  
مستصرين نوح عدهده فردي . وحالت بتفديد شروصها لخداويرها تنف  
كملا دقية . وقفت هـ فوقف حبات شعب الألماني الخانع . ادعت  
بقوى . مهـص الحاح . لأعر . إلا أنه مع ذلك كان شعباً لا ير  
بشعر بعمده عبدة وعرد دسـ . ويجس أن مستقبلاً دهر بـصـره .  
مارس به من حـه قـه . وفـ حـق به من كـروب .

وكان فنان نرووح لأندمة في فرنسا هو نوبكرية رئيس جمهور  
من سنة ١٩١٣ إلى سنة ١٩٢٠ وهو محمد قدير خشن الطباع قوى شكيمه

حم النشاط والدأ. وكذا أبرز منحصره سياسية في فرنسا خلال عهد  
الخراب وبعيدها وقد حاصره معارضة قائلين بان تحول ثبات من  
إمبراطورية حرية إلى جمهورية شراكة بين من تحسن في موصف شعب  
الألماني. كما حاصرت حكومة بريف برون فور بأسيه ستم وسحب  
من الخسائر. هو أن ثبات بريف برون فور برون برون برون برون برون  
أثر في نفس هذا محامي الصحري ثمت

وكانوا كرهه يعني شيش  
حصول على تعه حسابات حريه. وثاني  
فرنس وكال برند حصول على تعه حسابات . وثاني فرنس برند على مدى لأيام  
 وإدلم يشهد دعاءات لأحد بمقرهم. بل عتد أنهم مديون بدوام فرنس  
 من الترامانهم مالية سبائيس ولكن حية غير شريفة. قسم على رده فهم باحتلال  
 حرة من بلادهم وحدث رحلت حرة فرنسية على قارب اربس. ومسكر  
 الحمود بروح في مده. محمد شمس حفظ لأحد شمس. وحين غلب مدحهم  
 الروهر على الأعداء شارك من يركبه لأحد ليس في يسار سنة  
 ١٩٢٣ حشاً لاحتلاله نصفاً

وكان احتلال نروجر من حيث عليه جميع لأحزاب السياسية  
برطانية أحدثت لأحزاب له وجه مادية في تقوية اقتصاده منسجم .  
حينما يقابل هؤلاء دروه لا تحتمل فما كانت حجة منه ضد حداث  
تأثير فرنسا وبلجيكا . مجموع شعور حداث في ترويض على تسعة ٦٠٠  
مليون حبة . فكان من من رأسب في فرنسا لأحد عشر لتملص  
من دفعه دين مستحقين حياتي كهدا ل يعيد على مدور قيمة ممنه

ولكن التصحيم لدى سلاح غير مأثور وهو معروض لأن يفتت بمادة  
من سيطرة الحكومة إذ ينبغي أن يرد فقد بلغت قيمة حملة لإحدى  
في أول يناير سنة ١٩٢٣ . ٨٠ ألف مارك ثم تصاعدت هذه القيمة .  
حتى بلغت في أكتوبر ربح نسكي مع ١١٢ ألف مارك فصعدت  
بذلك ثروت صائلة . وحصلت حصصا عبيد وأوسقني وضغطت بوحشية

A hand-drawn sketch of a fish, likely a species of wrasse, showing its profile and internal structures. The drawing is oriented vertically, with the head at the top. It depicts the outline of the body, the head, and internal features such as the eye, gills, and possibly the digestive tract. The drawing is done in a simple, sketchy style with dark lines on a light background.

ويعبر دوى امرتات والأحور القعدة شتة صلتُ النالغ والمعر شديد .  
ولقد لغنت صنة هذه الناسة المقدية وصحامتها أظار العالم إليها . وفي  
وقت عيبه نمت على استفحال سوء موقف الاقتصادى اعام بين فرنسا  
وألمانيا . فمن جهة واحدة قضى احتلال الجيش الفرنسى لحوصل اروهر  
على الصناعة الألمانية . ومن جهة الأخرى حالت مقاومة السبسية لعمال  
المسح وخصم هذه المقاومة التى كانت الحكومة الألمانية تمولها حالت  
دوب تتنازع فرنسا بهذه « الصدمات مسحة » التى كانت أكبر هدف رمت  
إليه من وراء ذلك الاحتلال

مصور إد  
سور

ولم يكن فى الاستطاعة استمرار هذا الصراع المبرير دون نهاية . وفى  
حريف ذلك عام تدرب الألمان عن مقاومتهم اسلبية . وأصلحوا فى وقت  
وحير حد عملهم ( فى أوائل صيف سنة ١٩٢٤ ) وحقق الفرنسيون من  
شروطهم القاسية عدم تدهور امرت ٥٠ . من قيمته فأقصوا بونكر  
عن رئاسة النورره على أثر لانتخابات العامة فى مايو سنة ١ٹ٢٤ . ودعوا  
هريو Herriot لرعيه الرديكنى فى تسليم مقابيد الأمور . ثم أعاد المخرج  
لتمثيل المصنول الثلاثة التى حدثت فى مجموعها حو أورب السبسية برهة  
من الزمن وهذه المصنول هى نسوبة دور Daws سنة ١٩٢٤ ، وانه قبة  
له كرو سنة ١٩٢٥ . ودحوب أديب عصبة الأمم سنة ١٩٢٦

## ٦ تحسن العلاقات الاقتصادية والسياسية

أحدثت الحرب تفلاناً تماً فى العلاقات الاقتصادية بين أمريكا  
وأورب فقد كانت أمريكا قبل الحرب مدينة لأورب . ولكن أصبحت  
بعد ذلك دئة ما تحده طائفة لم تكن قط فى الحسب . فكان لورارة مدينة  
بولايات المتحدة فى حده عام ١٩٢٣ ( وهو عام الروهر ) ديوب على الملاك  
الأحسية بلغ مجموعها هذا الرقم الضخم ، وقدره ٢,٣٦٠ مليون حيه وهو  
يمثل لديوب الأحسية مصافاً لها فوائدها التى م تدفع . وكانت أمريكا  
تدين بريطانيا بمبالغ لا تقل عن ٩٣٠ مليون حيه فكيف تستطيع إد

مريك مصح  
دوره سنة

حكومة وشغلوا لا تحصل عقوبة لمدان مدنية حتى نصائب مدفع مثل هذه  
الدول " لقد أعرب امستر هيور ودير حارجية لأمر بكيه عن اهتمام بلاده  
بهذا الأمر بتصريحه في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٢ قائلا " بأنه يجب أن  
يتفق سياسة الدول على المساع حتى تستصعب ثديي دفعها " ولقد كان ما واه  
حقاً . غير أنه قد يبحر بحرية الاميون برشاد بعيد عن هوى . فيما يخص  
فيه السياسة

ومن هنا جاءت أهمية لجنة دور حتى تعقدت رئاسة أمريكية . وناقش  
الحكومة لأمر بكيه . في ١٤ يونيو سنة ١٩٢٤ بحث على استصعب ثديي  
دفعه من التعويضات وكانت لجنة مكتوبة من خبراء بعمان في حو هادي  
رصين وكان أهم ما أوصت به بخلان تأجيل دفع ثديي . وسقط فرض  
أقصى لأمان . وإشاء على مركزى . ونصبت أخرى عمدة لم تكن  
بدات أهمية نسبياً . نصر لأمان عذت في بعد

وكانت الدلالة الحقيقية بتقرير دور هي أن يكون مستقره أفضل  
عن الطريقة المعروفة غير محددة لتقصية بكرة ثديي بأسة رماح على دفع  
تعويضات . وأحدث مشروع رنكر على تصافر . وتلاءم مع معاش  
الحالة لاقتصادية مسؤولية مدنية وول حربة رئيس أورده سرسية في ٢٤  
أغسطس سنة ١٩٢٤ هذه حصة . وفات فرض حلاء عن زوهر وول  
الرب التي كانت قد أحتسب كصاحب مدفع

وتغيرت المرحلة ثانية من مراحل نهائية أورب بميدق بوكابو ( أول مدور نادى  
ديسمبر سنة ١٩٢٥ ) وقد كانت فكرة عقد ميدق سلام بخصم حدود  
كل من فرنسا وثديي فكرة تعاضل شد تعرض مع الأهواء الخرسه حتى  
تأثرت بها أدها العسكريين الفرنسيين في تلك ساعه . حيث لا من  
متعدر تقريباً أن تكون أساساً لمعادمة دونه . وقد وكتبت فرنسا وصفاً قاصداً  
في سنة ١٩٢٢ وم تصادق عيب سنة ١٩٢٥ لا نتيجة هذه المتصادفة  
سبعده . وهي أن يكون ثلاث حتى يعين لأمر أكثر من عهد . وهي

ألمانيا وفرنسا وبريطانيا . وحدث في ثمنها شترسمان وبريان وأوسين  
كشميرلين سياسة سديدي ترى . مستعدين أن يتحملوا بعض الشعب من  
 أحل استتباب سلام أوروبا واستمره .

واحتاج الأمر من جانب شترسمان ( الملك الميوس في دحية نفسه )  
 إلى بعض الشجاعة كي يقسم معاهدة تسمت تحت فرنسا في الأراس ونورين .  
 وإلى بعض الشجاعة من جانب كشميرلين لأنه ربح بلاده بتعهداته بمقومة  
 حرب إذا ما هي عرت ثأب . وقدومه ثأب إذا ما هي عرت فرنسا كما أنه  
 لم يكن سهلاً على بريان نظر الآراء التي كانت عادة على دوائر باريس  
 لسياسة وقتئذ . أن يصدق العلم المحبين الذي هنت إليه قلوب موطنيه .  
 وهو عند ذلك دعوى هجومية دنت مع بريطانيا ضد العدو القديم القابع  
 عبر الزين ولكن لأحضر ووجهت . ونعاهدات منبرت . ووضع  
 الحدود حتى عيت معاهدة فرساي بين فرنسا وألمانيا . تحت سما برين  
 ويطالب وتلخص وتعهد شترسمان بأن ألمانيا لن تحارب بقوة السلاح تعير  
 حدودها الشرقية التي رسمت معاهدة فرساي . حتى وإن كانت غير راضية  
 بتلك الحدود ووصف بريان نروح التي سادت مؤتمر لوكارنو بقوله .  
 " لقد تدوينا في لوكارنو كأروبيين . وهي لغة جديدة يسعى لها بلا نجاح  
 تعلمها " .

وحدث التصديق بعد لوكارنو بمهدة لدخول ألمانيا عصبة الأمم . فقد  
 تعهدت بأن تدفع تعويضات مشروطة عليها . وقبض حدودها الغربية  
 الجديدة . وأعصت كلمتها ألا تمد على معمرت حرية في حدودها الشرقية  
 وعند جمع الذين يحول بصالح أوروبا واستتباب لسلام فيها أنه من الأمور  
 صعبة أن تمنح رسمياً دائماً في مجلس عصبة . شأن في ذلك شأن الدول  
 الكبرى المحيرة فإن معاملاً على قدم المساواة مع تلك الدول كان شرطاً  
 من شروط معاهدة فرساي

ولكن حين في لحظة الأخيرة بين دخول ألمانيا عصبة سلسلة من

حر اد  
عصه









مجلس الشورى

وكانت الحكومة قبيل ذلك قد برح بها ضعف . بحيث لم يكن في مقدورها أن ترفع جيوش لأحرب الحنة المرتبة فمضت من شتى لأواب . والتي أحسب تستعرض قوتها في أرجاء البلاد . وتهدد سلامتها وأمنها . كما كان من كبر عوامل ضعف الحكومة أن هون بابن Von Papen . وهو سبيل ثرى كاتوليكى من بلاد وستفاليا ملكى لبرقة . كان يؤمل عادة ملكية من صديق لخرقة هنرية . وقد أصبح مستشار الريح في مايو سنة ١٩٣٢ . فتمكن أن يستحوذ على ثقة رئيس الجمهورية مارشال فون هيندبرج . فبره لأنفى . وأن يستأثر بتأييد نقضه ساريين ونصرتهم

في لإعصار النارى عانى لدى ثار سنة ١٩٣٣ تحطمت جمهورية فايمارى كانت قد عانت لأمرين من شوب العوضف لوجاء عليها أمم . طويلاً ولم يجر سبر نقبين من الألب على نقضه على النظام الجمهورى لى أخلق في جانب الرجا إلى بلادهم . وإشارة لأمن وأرجاء في نفوسهم فقد كان أريشتع أيام الجمهورية محسباً بألف من أعضاء حائرين شبيدى الحق عديمى خبرة . وسمو فرقا وشيعاً شديدة خلاف فيما بينها . وم يكن من بينهم شخصيات شذوذة فقه تمرر وتدريب . وبعث لم يستطع أن يصح إذا فعالة من أدوات الحكم . فحتى بروسر Brüning آخر جمهورى حق من مستشارى الجمهورية . وهو شتراكى كاتوليكى ورعيم حرب وسط حتى هو كبره على إصدار مرسوم مستعجلة من غير أن يرجع إلى البرلمان خلال وريره حتى دامت من مارس سنة ١٩٣٠ إلى مايو سنة ١٩٣٢ .

ومع ذلك فإن جمهورية فايمارى أسدت خدمات عدة لألمانيا التي راق لها لآل أن ساءد . فقد استصاعت خلال فترة حرجة في تاريخ ألمانيا أن ترجع إلى العمة قمتن . وفي تحرير أرض وطن من الحدود الأجنبية . وأدخلت ألمانيا عصبة الأمم كسولة من دول العصبة . وحملت الخلفاء على تحصيل التعويضات إلى رقم ستمى

وفي عهد جمهورية شتدت الخطوط لألمانيا لاستعادة ألمانيا مكانتها





ونكا توبيكية على سوء حنح على رؤوس الأشهاد بعض ممن أوتوا الحرأة ولشجاعة  
على ألوان الرزيات وشحقير التي لحفت بديهم ويزمهم .

ولحق أن الثورة الداخلية التي أحدثها هتتر وحزبه الاشتراكي اوسطى  
في أدب كانت صخرة مقدسية قدة حرفة . وقد ساعد على جعل الحكم  
اقتصرى ممكناً . ونعمل على نشر مبادئه . الفرع الشديد من شيوعية . وبعض  
الأساس يهود . وطالاب الأرباح غير لمشروعة . وأربعة في جعل أدب  
مرهونة لحزب في الخارج . والحاجة إلى إقامة حكومة أقوى وأنشط وأميل  
إلى رقي من الجمهورية الثالثة . حكومة تستطيع أن تبدل معاهدات الصلح .  
وتسير رأسب مره أخرى في طريق النجدة . ونحقق - في سماء المطامع . وما حدث  
في انداشتية بيطاليا . حدث مثله في اقتلريه تأديا . فقد انقسم الجنود  
القدماء فوجاً إلى الحركة الدرية . ذلك أنهم بعد أن خدموا بلادهم في ساحات  
الوعى . وقسوا أوجح الجهادى . وكبدوا شصف العيش . شعروا بغيرهم  
وسوء حالهم وإدراء أثريه حرب من ايهود لشأنهم عفت وضع خرب أوزارهم  
ولأذن شعب بضى مدفق . ودلالة اقتلرية أنها . من بين جميع أشك

ثومية التي يتبعها عقل لإسار . أدى تلك الأشك وأفرسها إلى النظام  
مهي تدان بأنه يجب ألا تكون في الدولة طغيت . أو تتألف فيها أحزاب  
أو طغيت للعلم . أو تقوم ولايات تتمتع بحكم ذاتي - تلك الولايات التي  
هي من نقدا لصم لإقصاعية لأمية القديمة . بل يدعى أن تنشأ دولة موحدة  
مركزية تتألف كلها من داريين يرتدون قمصاً من بول واحد . ويجبول بعضهم  
شكلاً واحد من نخدة . ويرددون نفس الصنيع واحدة . ويؤمنون بدين  
واحد . ويجب أن تعد هذه الدولة الأمية المؤثرة بأمر رعيم واحد . تخيت  
تستطيع أن تكوني تنقسم بسببها فكان من الأعمال الأولى لهذا الرعيم الحديد  
حيما تصير أعضاه من دهماء في معارك الشوارع . وأوصلوه إلى مقاليد  
السلطة : أن تحب بلاده من عضوية عصبة الأمم ومؤتمر برع السلاح ( ستة

لجهد  
لجهد

3

حسبه  
عضو في  
مجلس

وهو ترنزل السلاح (١٩٣٣) .



فيسدو في هذا التأكيد الضعيف بروح وصدق لامية تكبير مما ثمة  
 اناس من الامة فسياسة بريين لأحسة تمدن بوجه عدم نكث في ترتيب  
 جماعة الأمم لأمانية سابقاً ولأما يصوب إلى أن يشهدو جميع بني جنسهم  
 لأوربيين منصوبين تحت رية لأمانية . وأن يضربو بأعلاك جديدة يستوص  
 فيها لشعب الأسي كما أن رعه . بريين لغربية . وتعددهم أمة محتر  
 تقوة . ورعتهم في توسع ولاستعمر . م بكر ناسخ جديدة في ساب  
 وليس بالأمر الذي يثير دهشة درس شرح لاس أن يعرف نسبة في  
 أمكن م هائل أن يقف نظم حرة لأمية ونقصي عالم . فيه م خرج من  
 لأما بعد شتر . معتم عظيم مدني كدني حربه . وكانت لأحرار ومدني  
 حرة في أديا سنة ١٨٤٨ شجرة صعدت لا تخرج غر

أما الجديد في الحركة لأش كيه وضحه . فهو بحالات نظم مركزية  
نظام تعديلي . ونوعهم نصد فديهم بحسنة لأمية حكومية

هذا النظام الذي شيج م أن يعمر بعد عصبة نورد لأون (١٩١٨)  
 (١٩١٩) وأصبحت ارواح عسكرية لأمية لأتقرب . نظم (إم. جوريه  
 اساقفة أو اسقفية الأرستقراطية . بل صارت هذه روح أمة قوية بصلته  
 عقيدة دوه ديمقراطية تسود مدني مسوة . فهم نصرت من نورد الذي  
 جعل فرنسا حرة عصبة كدوة حربية سنة ١٧٩٢ . هو عيه الذي جعل  
 من أديا سنة ١٩٣٥ أنه مسدح بعض في نوس ناسخ معجوبة مروسية

غير أن الدكاتورية هتلرية . وبن نصبت مسوة لأجاعة . إلا أن  
 م نكس من ديمقراطية في تني . فهم نصروا نوص كدوة أدوة فحسب .  
بل كعدداها لمسحر وقد استعص في فسته بريين من مدني لأسي  
 ديمقراطية الفاشل أن على ندويه أن هدف في صمان ككر فسط من سعاده  
 لأكر عدد من الأفراد . استعص على هذا مدني بصره ثالثة بأن غاية  
مرد يجب أن نرمي إلى زيادة قوة مدني في أقصى حد ممكن . وأن  
وصيفة المرأة الأون هي أن تعجب لأدوة رجال بخارون في سبيلها . وأن يجب

نظام تعديلي  
 (١)

غاية الفرد  
 زيادة قوة الفرد



اهتزت الأمة كلها طرباً وشوة

وقد يكون هتار سياً . ولكنه ليس رجل لإدري فهو على عكس  
بابلويوم وموسوليني تقصته هبة لإدارة الرشيدة . وكس وقف حذفت حصه  
سحرية . ودعوية الشرية حد الررية في طرفها . وكس ادعية الشديدة  
لنعل في شائعها . وقف موريس لانهم لأعين ربحا حرب وموضفوب  
وأقطاب الصناعة يجمعون قوهم من حديد

ومن ثم يرى أن هناك ثلاثة أشكال من الحكومات مستحدثات في القرن  
العشرين . وهي الشيوعية الروسية . والنشبه لائيه . والشرية لأديه  
وقد واجهت هذه الأشكال ثلاثة مستقرضتين من بين مبين تمتد أصول  
جدهم إلى الثورة (البحرية عام ١٦٨٨) . وأصول أخرى إلى الثورة  
فرنسية عام ١٧٨٩ . ولدت حيث مدنى هجل وماركسي . فالتدت  
أرشوروسو

ولم تكن هناك الحكومات الديمقراطية كما ينبغي لا عيب فيها . هي  
فرنسا كانت سلطه لائيهية ضعف مد يمد . وسلطة شريعة قويم  
مد يمد . من متوسط عمر وزارة فرنسية من عامي ١٩١٨ و ١٩٣٤ هو  
أدية أشهر خمسة وعشرون يوماً . ومثل هذا يمدى لا يلاءم والحكومة خرمه  
مستقرة لأرك . وصروب لإصلاح وأصح علاج . يحتاج إلى فرنسا  
معروفة جيد المعرفة . وهي ليست قد شورية . ولكن كك هم إصلاحين  
مدع لإيهم فرنسيون وقتد هم أداء نجل أدية . أتى سلت وزراء  
نستواين وصيغتهم وأهت سلطتهم . ومبع رئيس وزراء حتى حل مجلس  
نوب من غير ضرورة إلى تصديق مجلس شيوخ

ولم يكن هناك الإصلاح سببى . فقد يمدح أشخاص أقل فطنة  
وسداد رأى . حيث أحتق دومرج Doumergue . مدى كك قل رئيس  
لجمهورية . ثم صدر رئيساً لثورة سنة ١٩٣٤ بين نهيل شعب وعنطه  
عق قديم الأرمه التى تحت من فصيح سفسكى . وتى أهت مركز

عوب  
نمفرف  
١٠  
١١  
١٢  
١٣

محس النوب . ونقصت هيئته إبقاءً حقيقياً . غير أنه من إشقائنا تنفيذ  
الإصلاحات التي تعود على الأمة بسبع . إذا كان تنفيذها يتطلب موافقة  
هيئت تصور أن هذه الإصلاحات ستؤثر تأثيراً سيئاً في موكرها . وتقلل  
سقوطها . وهذا السبب يمكن وضع مسألة إصلاح نظام السيرة الفرنسي في  
مرة واحدة من صعوبة مع مسألة إصلاح مشور محس النوبات بربطها

### ٨ بريطانيا بعد الحرب العظمى

على حين هوى عرش إثر عرش في قاره أوربا عقب وضع الحرب العظمى  
وررها . دلت الملكية في بريطانيا قوة وحداً وتمكناً في النفوس فإن السلطة  
غير مكنته وزوج تقوية لخدمة العامة لتبين صهرهما الملك جورج  
الخامس وفريته الملكة ماري . وبين وحفظ أيضاً في تصديق الإدارة الواسعة  
التي تصدقها لأسرة ملكه . كان قد أعقب لأثر في نفوس الأمة فلا يسهل  
الحسن الذي في بريطانيا من مدنى الجمهورية . وقد أناب مصدر  
خمس الشدبة وولاء كبير منسج تحفظهما ملك جورج سنة ١٩٣٥ .  
مجلس مصرى خمس وعشرين سنة على تنويحه . دلت هذه المصادر في حلاء  
مك مرقب دكى بأن للملكية الدستورية مكاناً تستطيع أن تشعله في مجتمع  
دقيق على يقوه على نفس مودة وعدالة

وحكومة إيرانية مستقرة ملكية في بريطانيا وقد حست محاولات  
لاستعص من فمهم ونفعتها ونفدتها . السحرية ولأرداء على رؤوس  
العثمانيين هذه المحاولات . وبس ثمت علامة أو رعة في تكب اسداً إيراني  
التقويم بأن وررة هي مسئلة عن بدرة دقة شؤون البلاد أمام مجلس عموم .  
وهي نظريته غير مباشرة . مسئلة أمام هيئت اسحين .

صحيح أن الملك في هذا التعقيد معصم لشؤون عامة . يسمح بعض  
سبب تشريعية بمصالح الإدارة . وأحيث مشاة حديثاً بوسعه  
عادون . كصلحة مبدء لندن . وشركة الإذاعة البريطانية . وصحيح أن هناك

سبب ملكية  
نفسه

سبب  
ملكية  
نفسه

علامات تشير إلى أن هذه العملية ستزداد اتساعاً في المستقبل . ولكنه يوجد على اللوام وزير من وزراء لعرش مشوب أمداء بين على هذه الهيئات ولا يسمح البرلمان بأن يوهى تحويل بعض هيئات حصص من سلطته التشريعية . تركيز المسؤولية في يده . فربما نرى جمع الهيئات لخدمة قومية والإمبراطورية . - معرض كل عام على أفعاله . ونسحق أهميات مثل . وتوضع توجهات السياسة في ساحته . مثلاً لم يشرع قانون في كثرة بعده . ونسحق أحكامه . وشدة مساهمة بالإلإيين كثرة من بشر . من ما شرع قانون « حكومة الهند » لدى عرصه سنة ١٩٣٤ سيرة صمويل دور Sir Samuel Hoare وزير الهند يومئذ على برلمان البريطاني . وبما سقشبت التي دارت في برلمان في « الموصوع العسير غير مأثوف قومية خير ما يده الحياة قومية لإحاطيرة .

وقد عمل - يوهى حزب - برضى على - مجلس في تصاؤف قوة حزب الأحرار . « الحرب لدى تقسم على نفسه سنة ١٩١٦ . حينما بين بعض أعضائه وررة لاثلافة التي شكلت و « برئاسة مستر لوبن جورج . على حين نحدد بعض لآخر موقف مع رصة ك برصمة مستر سكوت . ومع ذلك فإن زيادة نمو حزب - وقوته حيث تمتدات لتحويين

ذلك أن رعماء هذا الحزب مثل مستر رومي مكسوند . ولستر آر هندرس ولستر تومس . ولستر كلاينر . كانوا بعد ما يكون عن ماصرة الحركات الثورية . مع أن لستر رومي مكسوند كان بصير سلام وتهدة . إلا أنه كان مانظرة محفياً حينياً . وكان مستر سيودن من نصار رديكابة . ولستر تومس اسم رباً شديد سرعه . ولم يقل واحد من هؤلاء لقدمه إلى احتداء بهج روسب . وحين أشرفت بلاد سنة ١٩٣١ على لانهير لتجارى لدى حصة عليها تدير وررة لهم تقصصة يومئذ على رماء الأمور . بضم هؤلاء لرعماء إلى تحفظين ولأحرار في وررة مؤتمنة قومية تعمل على معددة اميرانية . وإعددة ثقفة وانضمامة سنة في البلاد

وبذا ثبت - عكس ما كان مستظراً - أن لمرنة التي يكسبها رعماء العمل





فقد رجع خمسة ملايين من لرحال سار على الحرب إلى أعمال مدينتيه دون أن تصفق طليقة واحدة . وقيل ورة ويدا جوج لائلافية غنصت لرحال الشرطة . ثم أحر لرحال سكك الحديدية . ثم أثبت لرحال ساحم . وجاءت هذه الاعتصابات الثلاثة متلاحمة معا فقة ولكن ورة تمكبت على كل اعتصاب منها كدبت لم يفلح غنصت عام ثب سنة ١٩٢٦ . ودامت سنة أيام وقد عالجته ورة مستر بسور في حرة مفرون الكرم وعطف وداصرت كثيرة كبرى للأمة الحكومة فحلف إلى حراتها فحلف سرت . وجاء إلى معونها اجترع الإداعة للاسلكية مدى كد حديد في دبت حين وكان ثمن جهر صد مظلة هو صهام سجد عصم صد غصود وياش . برعاده شبح خوع من أعين العراي معطلين

وكان استتب أركان ساه في ريدت علف حرب ادعى اسبا إلى برة معجب فقد اصصرت سنة لبلاد إلى صعه الالة ملايين حسن كثر لما كانت تصمم قبل الحرب . سحا بزيادة لمة بعة مسكن من دحية . وأوقف مهاجرة منها في عصول حرب من دحية أخرى وكانت رؤوس لأمون التي متخدمت في صناعة قن لما كانت قبل حرب . على حين رد عدد النصول التي وجب بشاعها . وأرهن عبء مرم من لصة كد فذبح كثير من سسة العادية أرهقهد عبء مربية لاسمادت تحفصة لفسات حرب . فوى حجة أولئك الذين سمو بإعادة مصر في بقاء حرية التجارة لدى سار لبلاد قدما خلال الحرب

وقدم للمستمر رمسي مكدوناد ليد تصفيه رئيس بودة تقوية سياسة حرية التجارة فماسبة بعدم فرض رسوم حركته على البودت . وهي سببها التي أدخلها لسر روبرت بين سنة ١٨٤٦ . وفي تمتعت بريدت خلال فترة عمل بها لخصة من الرحاء لعد لا مشين في تاريخ عدم الجمع

وتحمل الشعب البريدتي بعد الحرب دون شكوى عناء من حصر أثقل من عبء أية دولة أوربية أخرى . فرب تحفصات السنوية لندين الوصى العام

أرب واحد على الثلاثمائة مبيون حبيه . وتحى الدولة . حتى بعد انصرم  
خمسة عشر عاماً على الحرب . صربية فسره . أربعة شللات وستة مسات من كل  
حبيه من دحل دفعى صرب . ولا تدخل في ذلك صربية لإصافية الكبيرة  
مفروضة على الدحل انى تريد على لوى حبيه في عام .

حده -  
لا حده

ومع ذلك فإن من مميزات روح الديمقراطية التى سادت هذه البلاد بعد  
الحرب العظمى أن مستوى الخدمات الاجتماعية ما رآه أعلى من ما توفى في  
أى بلد آخر . وأكثر منه ثبات . ولم يفتد أى نقص حظير دعم كساد التجارة .  
وهذه الخصائص البريئة . وجمعت كلمة جميع لأحزاب على ضرورة  
أنه يتوفر نسب صحة وتعليم وإنه كفى لأفراد الأمة فهم تشغل أى صفة  
من صفت شعب أرحم من الحرب الماضية تمثل ما انتهى به لأحد عما  
صحيح لزوت نظام من لعب والمضى . سكرتيرة ذلك . أو صفة أرباب لأمل  
ولموانى سرسبين بسب تدهور قيمة ممتلكات المعاني . صحيح أنه حدث  
شقاء ونعاسة عظيم في الخوف من كثرة من الخطة في بريدها . ومع  
ذلك فإنه قد أحدث أى معيار لقياس رفاهية شعب . مثل إيرادات صناديق  
المرور . أو الممتلكات التى تصرف على رده اسبها . وعلى لإحزاب . أو على  
المرور . أو على ناحية صفة مدرس . فإن هذا المعيار يدل على مجتمع  
لا ينقصه نقصاً وحسب تلك الكميات الصغيرة التى تدخل لمرور وممتلكات  
حياة لصحر وأما فى بعض المدن

صده -  
در

غير أنه ذهب ذلك تنمو لأقتصادى عديم لدى تمتع أهل بريده .  
غيره حال ثلاثة لأرباع لأول من قرون الماضية فقد تعلمت هناك  
أخرى أن تصنع لنفسهم كثير من السلع التى تحتاج إليها . ووضعت سياجاً من  
التعريفات حركته الخفية مفسوة . وردت الحرب العظمى كثيراً من رء  
ندون صوب لاكتفاء لى من الوجهة لأقتصادية كما أنه قبل من صوب  
التجارة الدولية بضعه ستة آلاف ميل من حدود الحدياة بالممتلكات التى مستحقة  
معهذات الصبح . ولتى أقمت كل منها حاجزاً من تعريفات حول حدودها



أثورة . ستستمر تجارة بريطانيا عامة . وسيستمر أسوأ بتأخرون مع لأرحتين  
والبربريل والحب والولايات المتحدة . كما يتأخرون مع ضد وكند وأستراليا  
واعقلاء من أول رضى السديد في جميع أصدق أوربا يجمعون رأيهم على  
أنه تكون كثرة على عدم . لو أن بريطانيا نصت يدها من شؤون أوربا  
وليس ذلك لأن البريطانيين محسوب في قضاها . فإن طسب سطحية لأحلافهم  
ومسلكتهم المتعالي واصحة كل الوصوح يعيون لأحاط . وكس الإنجليز ليسو  
على الأقل تمكروهم في فرنسا المرحلة لذلك في . أو أنهم معوضون في ألب  
كما يعض الفرنسيون فإن الأوربيين يستمون بأن هذا الشعب المساقص .  
العرب الأطور . المتعالي . بشد السلام . ويؤيد عصبة الأمم . وأن بريطانيا  
تستطيع أن تقوم بدور من الوصحة ليس في استطاعة دولة أوربية كبرى  
أخرى أن نجد منها تقدم به

مروءة  
برجاء

وإذ أتيح يوماً لأعظم امشكلات الأساسية الحدية طراً . وألا هي مشكته  
برع السلاح . أن نحن حلاً موفناً . فإن نكر المصل في ذلك سيعود إلى  
الجهود المصروفة لمورث بريطانيا وكذا الساسة البريطانيين الذين كانوا  
يقصدون جيف من جميع فجح الإمبرطورية ليساهموا في وضع تصام دون  
نقص . ومع تكرار المسألة لثالثة التي قدت . وكان لا مياص من أن تقود .  
في السلاح لظى الحروب

دك أن السلام ضرورة في المقام الأول خربة تجارية وقد أدرك الساسة  
البريطانيون . ما حلاً عدداً قليلاً مهم . هذه القاعدة الأساسية من قواعد  
سياسة بلادهم . وكذلك يمكن لرجال السياسة البريطانية الحرجية أن يقولوا بأن  
لونا من أول الوصف الإنسانية . بعض حبان . وبعض مدفع لا يستند إلى  
رأى سديد . وكما عوصف صدارة من قنوب محنة للإنسانية . ومسمدة من  
التفديد سيوريتية التي نشأت خلال لقرن السابع عشر في وسعهم أن  
يقولوا إن هذه الوصف تترج عواصف حشة تقوم على مساع المادية الاقتصادية  
وسياسية في تسيير دقة سياستهم

فليس تمت بلاد في أوربا أكثر من هذه البلاد إحساناً وشدة مذهباً عصفاً  
على الطوائف مهصومة الحقوق في لأقصر الأحرى . فقد أظهرت  
إيجترا في حق شتى عطمتها على طائفة بولسيين<sup>(١)</sup> بدييه ، وعلى  
القطايبين والمهجرين من لأشرف بمرسيين . وعلى أرفيق وايبوايين  
والإيطاليين والبلغار والأرم وصرسيين وسيرير وسجيكين ولا يحتل شتى  
الإنجليزى إلا قليلاً بريح أو لحة مده في مساهمته في صوغ سياسة  
بلادها ، ولكنه مع ذلك لا يستطيع أن يعمل عدلاً تماماً أمر دك زريح . أو  
تلك الحارة

وعلى الخائف ثقل من مبه لأصطفى . يدي فرج تحر من مروع .  
الجنس الأنجلوسكسوني في معاملاته مده . هنما مثلاً بالنقصان الإنسانية  
الكبرى والمكاسب الاقتصادية على سوء وهو اتفاق في وجهتي انصريين  
البلدين متكون له نتائج ذات بال على مصدر العلم وحدا هبت بربطدب  
في غير تدمر . وفي لحقه اني بلغ تفوقه سحرى وجه هبت مصب الأمريكيين  
الخاص بالمدواة البحرية معها . وهو مصب يقصص بكل ما أويت من عرم  
وقوه ، خلال قروب مده . سيم به لأيه دولة أخرى وبك كصير مدي  
يستمر قوة أوربا . هب هدف مده به بديه برمي على لأقل إن اتملك  
بأهداف السلام وصورة بين شعبين لأنجوسكسونيين

ومن المعقوب أن يحش في صدر شعب أريجي في هب لأمن . بعد أن  
نصاء مده سنة ١٩٢١ بعد ولا محسوماً صب هبهم من شرب الاحتكك بيه  
وبين الشعب الأمريكى إن لم يكن هب نسبت قدر بدياً هم بعد  
بعد خضوع إولندا لأير بربصى قاي تذى به عيوب الأمريكيين فمقتضى  
لعاهدة التي أبرمت في دك عهد بين بربصا وولايات الخوية الإلندية .  
صار إرلندا<sup>(٢)</sup> تتمتع كمثل ما تتمتع به كندا من حرية واستقلال في

(١) Waldenses ، ورجو بدييه على هب مده سم Waldenses

(٢) د ح بولا بدييه بدييه في شرب مده . وحي مدي بدييه

وأصبح لا وجود لحاكم عام يتربع في قنعة دبلن . ولا لوزير بريطانى لإيرلند .  
ولا لكناث بريطانية ترصد في أعضائها

وصار برلمان إيرلندى في دبلن هو الذى يجير القوانين وسلطة استيعابية  
لإيرلندية هي في تقدم تلك القوانين في برلمانها وترفع برلمانها علمها الخاص وترسل  
مثلاها حاسبين بن دون لأحسنة . ومندوبين بن حبيب . ومندوبين بن المؤتمرت  
الإمبريالية وهي تفرض مكاييل خاصة على وودت لأحسنة . ومن  
سواء وردت سائر بريطانية وفي وسعها أن يقرر دون وستمنستر سنة ١٩٣١ أن  
تس فويلي محنة انك التي تسير برلمانها في دبلن بحسب حكم أصدره  
المجلس الخاص لبريطانيا سنة ١٩٣٥ . في وسع برلمانها أن ( كما يسمى  
لبرلمان إيرلندى ) أن ينقص أحكامه سنة ١٩٢١ نفسها وهي  
المعاهدة التي حققت دولة إيرلند الخرة

وذلك سيرة دبلن في ١٩١١ . والاربع لبرلمانها الجمهورية يعرض  
في مركز بلاده لخصر كحدوده حيث معاهدة . وفيه يفعل ذلك . لا اي شيء  
جمهورية تحلب لإيرلند . فسطأ من خربة ورعد . عيشن وفور لها تستطيع  
الخصوس عده لآل بن لآل يعنى لأسس اتفاق ريشن أغلب . أن  
شاهد دولة إيرلندية معاهدة خارجة عن دائرة لإمبريالية إيرلندية  
بعد أن كلف سنة ١٩١٦ . ثم سنة ١٩٢١ . في سبيل إقامة جمهورية .  
لا ينسب لآل بن هجر حله حين بقمة جمهورية إيرلندية فصلى . يكلم  
أنفوسه من لآل بن هجر حله حين بقمة جمهورية لا تكثرت الشؤون هذا العام  
مدته . بل عيشن في عرته عمصه واكتفاء دبلن . ومع ذلك فإن ورقة المستر  
ويويد جورج في أرمب معاهدة لإيرلندية لم تعد حيا . مع أن نص  
جمهورية في برلمانها كاتوبكية مصداقهم هذا كمالا غير منقوص



## ٩ التحربة السوفيتية

لا تزال حكومة سوفييت الروسية وثمة رغم نشأتها في دول عرب  
أوربا في وثوق وثيقين . منذ ذلكم لكون حكمهم بين . بروفه محلي  
وبكسر بقاءه بحك لا يثير وبه عجباً . في بدء معادته في روسيا منذ  
في سمته المحفوظة . كما هو عند أيضاً . من صدمته مستعدة المستعدة حديده  
فقد ألف شعب روسي شعاع زده طويته . وتسير تجمع  
الصنعة التي تؤدي مشاعر الأحرار في دول عربية لا تثير سخطاً في  
تلك بلاد نصف الآسيوية

فإن حكم سوفييت . منذ لاس مع لاس في من  
أهل ولاية جورجيا . والتي تخرج من صفوف جمعيات شابة . والتي كان  
أبهم شانه قاتلاً ولعباً من لصوص لخصه في سبب انصرت  
إن حكم سوفييت ليس أكثر عقلاً وقوة أو أنه عنده ووحشة من  
حكم اليونان المربع أو بصر من لاس . وسنة حكمه في سبب هي بقوه  
مهورية برادية تعيش في حو من حربه . وتسير مؤيها بعد حكمه في  
معدلات حرة صليقة . فله حيا في ليس جمعية . نسبية . لم يفعل شيئاً  
سوى أنه قضى على روس . في تير صوره . ياح عرب سيسي . وتعود في  
تسايب بحيرة وتصميمه لاستبدادية شابة

ولكن هذا شيء في نصه سوفيتي . لا شئ في شيء حديده فيه  
نوم الآن في البلاد الروسية مذهب حماسي تنده دعوية وسعة مضى . هي  
سمة من سمات هذا العصر العلمي وتنسده أيضاً اندفاع زمامته وخطاب  
تسبون والتعرف والمطامع وسين ولادة عن الاممكة وسحير جميع تسبون  
خدمة الدولة . فأمكن لخصم صرح حار قائم على شعور الحكومة أن يحصر  
في نطاق محدود مغلقة مائة مليون وستين مليوناً من الناس . وأن يحجب عنهم  
خفاش غير المرغوب فيها . ولحق . جميع كون لخصير سابق في دول

سمحت الشريعة لتعدد شيئاً تابعاً بالتبعية إلى التحريم لسفينة المذلة .

وہودہ سے  
رقیبہ ی  
برقیہ

[illegible]

— ۱۰۰ —

٥٥ هو خرب سبوعي لدى كرس أعضاؤه بنوهم بلعيش عش  
الزهد وحقة وصاعة . وبنى أنضم في حان متدونة بصدقت . وبنى يهيدر  
على معتقدات شعب رومى . ويستأصل شأفه الأوهده والحراعات من عقيدهم  
وعن صديق حصنة في الخرب سبوعي قد يصل رحل صموح إلى بقده

الأول في منصب لواء فقد يتسلم منصب قنصلية (أورقة) .  
أو قد يصل إلى منصب السكرتير العام بحرب . ويستطيع بذلك  
أن يسهل سلطته الأعلى على سياسة لواء وثغورها . كما يفعل سنة من  
الآن . ويقدم نظام لانتخاب روسي واسع جداً لكل موطن يباع من  
العمر ثمانية عشر عاماً فأكثر فرصاً عديدة لخدمة العامة ويستطيع موطن  
الروسي أن يخطب ويتخرج بصفته سياسياً في لجنة ، وبصفته مستشاراً في لجنة  
أخرى ، وبصفته مستهلكاً في لجنة ثالثة ولكن شيئاً واحداً فقط بحراً عليه .  
هو أن يكون حراً في الانحرف عن العقيدة الشيوعية

وليس في منسور مرقب مصطفى أن سكرتيراً متحرراً - ثيبه بعض المربا - لفسه  
والأفضل . فقد أصبح شعباً في روسيا عاماً . وأظهر منذ سنة ١٩٢٨ من  
شوائبه وشذوده . وأقيم على قوسه سدود صاعدة ونصهر لواء عادية حكمة  
رخصة ورياضة العامة ومع أنه ثبت أنه لا ماض من إعطاء أحوار خاصة  
لمهرة العامة . فإن الإحساس أنصار منتج من عدم مدونه لا يتجلى هذا  
الإحساس الذي نراه شائعاً في المدن الخمسة عند الأقطار العربية قد أزيل من  
النظام الحكومي الروسي . فعرباً برأه معده كبد على صور صبيح للبلاد  
متأخرة كروسيا . هـ البلاد التي تترك على سبيل رمح يضاف لشدة يقوم على  
استخدام قواها لآلية . وهو لمدمج من سبيل يستبدل في تحريات العهد  
تقصرى وقامت مدن جديدة . ودخلت صلات جديدة . وبدأت محاولات مضمة  
لإدخال انصم الصناعية لأربكة في ضوء على لإنتاج تكبير . من غير  
إدخال وزع الكسب شخصي في نظام البلاد الصناعي وهذا كان لعمل  
إحدياً في كل مكان في روسيا . فليس ثمة بصفة يعسر انتخاب عنها<sup>(١)</sup>

(١) ملاحظة : أن هذا الموضوع قد تم بحثه في بعض الكتب . لا سيما في  
الصفحتين أو الثلاث . بعض من الكتب قد ذكرته في كتابي عن سبيل  
و في حرب مدبرة مهادك أحرار . لبحر في روسيا حرة في شمس سنة ١٩٣٥ . وأن  
أن شيبه وريد قد رأت من الأحرار . بعد أن حارب على بعد وأنها حرة في شمس

## کتاب ممکن استشارتها

Lord D'Abernon: The Eighteenth Decisive Battle of the World 1919

Luigi Villari: Italy (Nations of the Modern World Series) 1929

Lord D'Abernon: An Ambassador of Peace 1929

D C. Sommervell: Reign of George V 1935

J S. Barnes: Fascism. 1931

H J. Laski: Communism. 1927

H J. Laski, Liberty in the Modern State. 1930

Rudolf Oeden: Stresemann Tr R T Clark 1931

Vernon Bartlett: Nazi Germany Explained. 1933

H I. Armstrong: Hitler's Reich. 1933

I H. Simonds: How Europe made Peace Without America

Hitler: Mein Kampf 1932

Sidney and Beatrice Webb: Soviet Communism 2 vols 1933

Arnold Toynbee: Survey of International Affairs

W H. Chamberlain. Russia's Iron Age. 1933

الفصل السابع والستون

١٢٢

ولأن . مع تقصده نحو عشر من مئود سنة على ظهور الخد في ده  
كوكب سير . لا يزال حفظ الحطب لأكثر من عى لإسباب . كما . وصنعه  
هو H. R. M. فيلسوف لإعزير قدس قصير لأجل تحذوها . مكافؤ  
ولا يزال من بين سكة لأبي مئود . سنة ده . ماشه وجم من مئود دوشو على  
شفا الجوع والحرمات

ولكن هـ . المؤلف لا يحدث عن هـ شئ ، إلا في ر . ع . ولا يشعل  
نفسه بتلك لعمري شريعة هـ . بل في ما لا يشرب ، ويتهم عن ر . هـ  
سبب وبقية وأمريك محبوبه مسيحه هـ . حيث عاش وبعث لاف  
ملايين من الرحمت ونساء . يكسحوب وشفوق . ثم سجدوا في قلوبهم دون  
أن يحقوا ذكرى . أو يسبو حبه ، ثم يمتنعون ، ولكن حبه في هذه  
صنعت أن تترك في فجر ر . ع . فكرة عمدة عن قصة ديث تقسم من  
حسن الشرى إلى هياك له متدبر في نور . معاً معتدلاً . ودمر فرد  
وترعرع شأنه . ولم يقصر بشيء على ستمر قارت حبيدة . بل مع مجهوداته  
وصاله وماله وأحلامه مسورة من ر . هـ . ورعيه ، فليس له بكس يحرم بشر  
سوعها . ولا احتياط . . وشرف في حوت معصودة لأربع

ولم تتمتع أوروبا في عهد حصارها بمرات حكومة واحدة بسطت سفيرها  
شعبها إلا في حقبة واحدة صوبية لأمد طويل لإمبراطورية أوروبا.

والإمبراطورية الرومانية لا غير . هي التي حتمت حلال ثلاثة قرون خطيرة  
شأن بكل ما هو نفيس في الحياة لأورنة . ثم حل ثور با حصص حسيم . ذلك  
أن الصرح السيمي هذا الصم الشامخ الفحم تدعى وتقوص تحت صرعات  
معاون الحس التيتوني . فهتكت الإمبراطورية الرومانية . محقة ودها إرثاً  
يشبه سؤدها وعظمته . ويرى في روائع فرجيل وشيشرون . وهوراس وأوسطين  
وكيسه روما . وقواعد ديون الروماني شحنة الأركان . ولكن راح من سيد  
لأورني وحده واستقر سماء وشيوخ الحرية وعوظف الإنسانية في أرحائه  
وضطرت الحصرة أن تشيد من حديد أسس صرح حياتها وسط محيط من  
البربرية الطاغية وخيبة السائدة . فتصعب لأوصار في ربطت بين التمسس  
الشرقي وعربي الإمبراطورية . وانفصلت كنيسة يهودية عن الكنيسة  
الكاثوليكية اللاتينية .

ولكن المايوية . وهي أقوى مؤسسات التي أورتها الإمبراطورية لأور .  
دعائم . ورمحيها قداماً . عجزت عن أن تحتفظ أساس السلام بين الشعوب الخدم  
لأهواء الرأفة إلى النصف وحرب . وانتشرت فوضى حديده في أرجاء أوربا .  
ومقرق شمل المجتمع الأورني إلى أحرار صغيرة . وأحدث المدن والمقاطعات  
تش الحرب بعض على بعض الآخر أحياناً طويلاً . إلى أن برز بيسريج من  
حدة هذه الفوضى أهم تركيز قوائمه حول عروش أمراء مملكة

ثم مما شيئاً فشيئاً في دحل كل قمة نساء سوي حشر من اعداء ولأمن  
ولكن صلت علاقات الأمم بعضها بعض لا يطمها قدون . ولا تسيطر عليه  
شريعة . أهمه إلا نبت لأوصار نبي أمكن كنيسة الكاثوليكية أن تهيئها  
ولكن حتى هذه المؤسسة بي كانت صول العصور بوسعي متفرحاً عاجراً مشوب  
أيد على حرثهم البشر ومفسدهم وحروبهم - حتى هذه المؤسسة أوهت من  
سببها حركة الإصلاح . فأصيف من ذلك حين إلى الانشقاق الديني بين  
الكنيسة اليونانية وكنيسة روما . انقسام حديد بين البروتستانت والكاثوليك  
فعمقت الحروب الدينية في غرب . حروب الأسرات المالكة أثناء القرن السابع عشر



والحروب الاستعمارية خلال القرن الثامن عشر غير أنه لم يخرج من هذه المنازعات أكلا طيما من تماسك أوروبا . من إحدى وأخرى وسعت تمتد الانشقاق . وعممت لثوة التي تفصل دول شارة بعضها عن البعض الآخر

ومع ذلك لم يتأثر فضاء العقل الإنساني يوماً من ذلك بشكل ملموس . وفي نطاق واسع . بالأفكار الإنسانية سمية . أو بالضرورة إلى الإنسان كموطن في أحوة عالمية . كما تأثر خلال خمسين عاماً في سقوت ثورة الفرنسية فقد أحد باسم يتساءلون وقتئذ هل كبت لثوة أوروبا أن تشيد مرة أخرى به أسباباً مشقة كالحصارة لانيسية مشتركة ولكن - بعض ما يربط ثم سقوطه . هذا أراد

هذه مد تفرق الإمبراطورية الرومانية . ما حدث أن وجد شطر كبير من أرجاء أوروبا تحت صولة واحد . كما توجد في عهد نابليون ولكن هذا لانحداد من متأخر . فإن أمم أوروبا كانت قد فوجت وسعت شدة فقصت من ديار لا سفس « السلام النابليوني » عديم روقه . فإن تحداً من الدول كانت ربطاً بدعاية إليه ودعائه . فاضل بآفاق فرنسيين . وحقق سبصرهم على أوروبا

ومع أن حروب ثورة نابليون تركت هذه شارة مصعصة لمحي . إلا أن تمتاز عن الحروب الأوروبية لأخرى بصورها فكره جديدة عظم . وهي فكرة إقامة تحالف دائم من دول عظمى ضد أي خطر يهدد أحد أصغرها بالثورة ثم جاءت هذه صولة من سلام كانت سيحة لإعده أوروبا . أكثر من كونها نتيجة لعنتها أهداب لونها ولكن تحببت هذه فترة حروب قومية مثيرة . جعلت من هذا إمكانية . ومن ثمة إمبراطورية

غير أن أوروبا صلت فترة مضطربة . فقد أحدثت نهجيش في صدور الأمم مظامع سيطرة العالمية . وتماثلت قلوب فرنسيين أربعة في لأحد . شأراً وأثر تقسيم إفريقيا . وتصعد أركان لإمبراطورية فرنسية . كم من الأصم . وكانت حركات قومية مكونة تنفث سمومها في أوصال لثوة لأوربية دول القرن التاسع عشر واستعرت لخب نفرد وشوره بين لإسبانيين . ونولنديين . وتشكبيين . ورومانيين . والكرواتيين . ونصريين . وحقن حو مشع روح مصداق . كنفت

### شرية وحلة ش تهيبت امره

وكانت مؤسسة الحرب لعصمى هي أن تصف بين شتى ثم أوربا . وعلاها  
كعد في المدينة . شت نسب كان في مقصور حنة قبله من أرب العتوب  
رشيدة شرة أن تسوية بسهولة . ولم يكن تسعة وتسعون في المائة من لأوربيين  
يختلون نسب . خلاف قبلا أو كثيرا . ولذا فإن أهم ما يوجه الآن السياسة  
السيدة لرصينة هو أن تعمل على حذب وقوع هذه كثة المروعة مرة أخرى  
وخاصة لأن مركز أوربا في علم لم يصبح هذا . بل كان في اعتقادهم  
من حرب تسع عشر فقد كانت حصدة أوربا . وقوتها في تلك الأيام تنحصر  
فألمين على شمس مكينة مستقرة . فإن مستحدث لا حتراعت لأوربية كانت  
تجد سببها في سوية ويسر في سوق شرق وغرب . وكان لأوربيين يتهنون  
مقدارهم من تلك الأسواق حولهم من لأعدية ومود الحام الساحة وفق قار  
تربد لهم

وبد يوم . أن ليس ثمت نسب قوى بالتحوف من عدم تمكن لأوربيين  
من تحفة على مستوى معيشة لهم . بل وتحسبه . رغم ارتفاع نسبة مؤ  
رنداء هذلا بينهم فقد أحدث لأحور تردد . وشريع ساس كأنديا كان  
الحيرة فيه قلا قسية . وأندى العيش ضائية شربت هذه السد ترتع  
نحية من العيش وارودية . وكان ولايت . تحدد مقنحة لأواب منها حرس  
لأوربيين . وهيأت لرهوس الأمور . لأوربية سوقا مرغا يكديكون لا حد له  
فكانت مريبك بأحده من أوربا . وحاف التخص . ويرسلها إليها مستح  
التخص . جزءا أساسيا مكلا رحاء العلم تقديم ورعد عيشه

ويكن لأحوال تغيرت الآن وسدت . فإن دون قارة مريبك حنوية لم بعد  
تسع حيرتهم خربة على صلاب ثروة من محضى إيصا . وعدت أنور  
أوليات المتحدة منذ عام ١٩٢٤ أكثر من نصف متعلقة في وجه المبحر  
لأوربيين وبدأ قلوب تنقص عنة يسرى مشغولة في مراع لأقصار العربية  
ولم تعد سرار الآلات احتكرا أوريا . فإن صد ويد تستورد هذه الآلات

من أورب . أو تصنعهم بنسبهم . وهدد بضامه الإنجليز الذي تفهم  
عنه صاعته الولايات المتحدة وحرص أحوالهم في الأمر شرقية مستوى  
معيشة العمال الأوربيين بل في السوق الأمريكية نفسها التي هي مصدر قوة  
بريطانيا الصناعية . فمكس فتحت وعروضه في عملات مصانع سبيج في  
لوكشير برتدين حورب حريرية مصنوعة في أورب

فأورب تدخل الآن في هذه الأمور بل يكون مدعاه فيها شديدا كس في  
ماضي غير أنه يسعى أن يبصر في هذه حقيقة أوقعه . لا كأنها مشقة  
نعم . بل كحافز مهم . دعه في مصانعه جهده في العلم تقدم .  
وإن كنت لا تزال عتقه . وشك حده على نفسه . حروب . وبشاعات  
الخروب . والرؤوم حركته عتبه . ويعد به حصص لا تترك . ومشاجبات  
تستقت . وعتصبات عتبه . وتلك حدة مكس . لا عتبه شتات مدعاه  
الاقتصادية القوية . في دولة تم حده مصانعه . وسعى في ذلك  
أن تخلص على حده سوي . من حرص على ردة كس . وأن عتبه  
وفي التدوي سبام . وحكمه في . . .

فيما عتبه قوت سبام روح سبام . وسبام نفسه في حرج .  
وقلت لأخفاد ولاضطرب . فزيت عتبه في تعق نفسه .  
في حدة أورب مصانعه سبام . في جميع أصوب عتبه . ولا يمكن عتبه  
ذلك أن يرنح في عتبه . لا عتبه في عتبه . عتبه . عتبه .  
وإن كان في مكس عتبه . لا أنه لأسس في عتبه تركر  
عنه . قتل في تشيب . حده . حده .

وقد بلغت أورب الآن نقمة . . . . .  
ماص منها مفترق طريقين مصانعه . في عتبه . في عتبه في الطريق  
لدى بقودها إلى حرب حدة . وفي عتبه عتبه . عتبه . عتبه .  
وحسوم . وتندب قصه في جهده في عتبه . عتبه . عتبه .

وفي كذا الحتين نرى سبام مدحجين . لأسس مدية نصيصة . وتضع

آيات العلم ومخالفات اختراعات تحت تصرف قوت هائلة . في مقدور أن  
 يستمع من . كما أنه في مقدور أن سيء استخدامها . وسي ٢٠ و ٢١ و ٢٢  
 ومخبرات العلم في وسع أن تقوض أركان الحضارة . ونعيش في لأرض فساداً .  
 أو أن تبدأ فترة من الوفرة ورحاء وخير لم يعرف العلم في مثيلاً في أي عصر  
 من عصوره

وفي الوقت عيه تركت لما الحرب العظمى إثناً من اشر حسيماً ذلك أن  
 مرفت أواصر لانحداد لأدنى بين شعوب أوربا . والوثنية سوردية تمهاجم الحضارة  
 مسيحية وتوشك روح حبيته من حضارية ادوحاء الجنوبية أن تمزق عرى  
 الحضارة لأوربية .

فالمهم هب الأحياء القادمة روحاً من نيت ترشدها إلى معالجة القلوب  
 لكذبة . ورأب الصدوع القديمة . وعقوص فيما يصيحه لأن من النهج . ونسده  
 من بدت الأمون . وأهد لشرا لصره سوى صرط لإسدييه ولاعتدل  
 والتدمع

مجلس شام و ملاك

## العام يسير سراعاً نحو الحرب

أشرف على هذه المدة من الحرب  
لأنه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب  
عاشه في هذه المدة من الحرب

## ١ ستونر ماري

لعل مرة لا يعدو حقيقته حين ينوب في جمع لأحداث سببية ادمية  
د ت لصيغة رواية في حاشيت خلال فترة التي تهيض حروبين العالميتين  
(١٩١٩ - ١٩٣٩) في هذه الأحداث جميعها مربطاً كانت نتيجة في شرة  
و غير مباشرة مسويوت العامة في ترميت من دون حياء وأعدائهم عطف  
نهاء الحرب لعالية لأول وقد كان كسر من نفاق هذه في هذه الحقبة  
في في مراحل من الحسد وقلق وطمع واستغلال ولاصبر نتيجة في تشرته  
في مدى بعيد معاهدات قرسي . وسار جرمات . وتوفي . وتربون . وسيفر .  
في حق وحمة الأمل وعمره يفسر ونسب لانه . وتتمكث

ولم يكن تفويض دعائم الأمن الحرجى ماعثاً أو غير متوقع فقد استمرت  
عمية التمسك والتداعي صيلة هذه الفترة دون أن تبدل الدول الكبرى سوى  
محاولات صنيعة مصطنعة لوقف تلك العصية .

وأخذت القوة في العقد الرابع من هذا القرن تصحح لبصيص الأكرى في  
نسوية الشؤون ولما دعت المساواة . وراى التسخح تدريجاً في جميع أقطار أوروبا .  
وظهرت عصبة الأمم عاجزة عن فرض سلطتها على الدول الكبرى العنصرية .  
واعترف خصومها بأن العنقوبات الأدبية هي أقصى ما يستطيعون اسخوة إليه  
من وسائل ضعفه وانتهز على الدول التي تخرق عهد العصبة ، ولا تحترم قراراتها  
وأخذت الحروب السياسية يسد بالعيون . ويسر بالهوى وأرعدت . واشتهكت حرمة  
المعاهدات ومدى تقوى الدول دون حياء أو رذخ وما عرو اليان لمقاصدة  
مشورية . وفتح بصلياً سداد الحشة . إلا مثلاً صرحاً ، ما كان يحرق في  
ذلك عهد من الزمان

ومضت دول الديمقراطية قدماً توحد قواها وتنظم صفوفها وتنظم هيئتها  
وأخذت أداي وبطالين واليابان تغرب تدريجاً فيما بين . ساعية إلى انظر  
بعض لأسباب التي ربت بأعيناها إليها . شاعرة بأن التسويات الانصافية قد  
حرمتها هذه دعائم وأصيب ولاح هذه الدول أنه يمكن أن تنصرف تما تشبه  
التي لا يبيع بالقوة أو باستعدادها . وبدت هذه الدول الديمقراطية شعوراً قد هزمت .  
وحيثما ضعف شيخوخة . ولاحت لغيرهم انظم الديمقراطية بطيئة في ربح  
الإصلاحات المدحبة . عقيمة في الوصول إلى قرار حاسمة ووعد بدكتاتور  
بني أوطانهم بأنهم سيحدثون علاقات دعة لمشكلاتهم الداخلية . وحولاً  
شريعة عاجلة بمصالحهم الخارجية . وأهمهم سيعملون على إقامة نظام جديد للعلم .  
توزع بمقتضى المستعمرات ومواد الحدم والمورد الطبيعية بالمساواة والقسطن بين  
الأمم . وأن بلادهم ستجد العزة وكرمة ورحمة والطام يد ما انتفت حورهم  
والصوت تحت أعلامهم

ولقد لقيت هذه المدعاية قبولاً واعية لدى تلك الشعوب . نتيجة تنظيم



هذه الدعاية على نحو فريد ونطاق رحب . وأصبحت لألصقة الدكتاتورية درجة عالية من الكفاية والمقدرة والسرعة في إنجاز الأعمال . وتقضاء على أساس الاضطراب الداخلي . والصرب في شدة على أيدي المعارضين

أما الدول الديمقراطية الكبرى فقد أضرت حتى بحصص لأجيرة على إعمالها عينا عن رؤية الخطر لدايم الذي يهدد سلامتها وأمنها . فوصفت الولايات المتحدة سياسة العزلة . وثبت أن تحصل على دعمها أية مسئلة كفاية لسلام انعام . واستنامت إنجلترا إلى صولة أسطول . ورفعة مقدمها . ودهاء سببها . فلم تبدل جهداً حديداً حاسماً مكفّ بدون محرومة كبريطانيا ويدر . أو الدول التي أحست بعار ذريعة ودية التسميم ككثايب لكفّ يدها عن سطش واعداد وبنات إنجلترا مع فرنسا في لأعواء ثمانية التي سبقت حرب عالمية ثانية مناساة أعرفت بسياسة « التهذبة » . تميرت بالحملات الداهية . وشرحت الأذى . والحقن السبسي .

## ٢ عرو اليابان الأراضي الصينية

كانت اليابان الدولة الخرجية الأولى في شعرب آسيا من القوي حيث تستطيع أن تصر في معركة ماضية ودية وشره صلبة كبرى في سبيل توسع ومنصب وكانت تمير حتماً من قيود التي فرصتها حين سياسة ذات المفتوح في الصين . ومعاهدة دول التسع

وعرى اليابان على اختيار الصين مسرحاً لتدخلها وفرص نفوذها . ما بدت عليه الجمهورية الصينية من ضعف شديد . ونشوءات حصيرة بين رعماش . واشتعال حروب أهلية محتدمة لأور من كدر قودها . مما أهت قودها . وهدت فيها الحرث والنسل . فحلتها بلاد فريسة سهلة لفساد . ومحوها صيحاً لتحقيق أهدافها السياسية وأطمعها الاستعمارية .

وكانت مقاطعة مشورية ذات أهمية عظمى لبلاد من الساحتين الاستراتيجية عرو مشوري ولاقتصادية . وحشيت أن تنفع هذه ولاية تحت لنفوذ الشيوعي . لأمر لدى

بها دتهديد خطيراً مصالحها لأقصادية اكبره في تلك الجهات . وكان يحكم  
مشوريا فصب منه مستقل من قطب عسكريين الصينيين كانت تنشئه  
اليابان في ميوله قوية نحو الصين . وضلعه مع السوفيت .

واتفق أن كان يسيطر في مطالع العقد أربع فريق متطرف من الحرب  
عسكري على الحكومة الصينية . وبسبب دفعه شؤونها وحدث أن  
تفجرت عن خط سكة حديد مشورا الجنوبية قسمة أطاحت بأرواح  
عدد من اليابانيين . كما اعتيل عدد آخر من اليابانيين بعض القرد .  
صينية . وغلدي على ملاكهم وعتهم حرب ديشي هذه الفرصة وحلف  
في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣١ بقوة اليابانية من كوريا إلى مشوريا . ونجح  
فتحها في غير عدة كبير

وبعد كثير من مؤرخين المتفقين هذا الحادث يسمى يعرف « حادث  
مشوريا » يعدونه بدءاً للحرب الصينية اليابانية

وقد أيدى اليابان حكومة حاصلة ثم في تلك المصاعه وفي ١٥ سبتمبر  
سنة ١٩٣٢ أعلن مشوريا دولة مستقلة باسم مملكة منشوكو . وأخذوا على  
عرشهم بو في مبرصور نصيب الأسس . وعملوا على إقصاء كل نفوذ بالجمهورية  
صينية عن تلك ولاية

ورغم أن هذا عرو حادث أنها كالعهد عصبة الأمم . وحرق ميشي كيلوج .  
لذين كانت يربى إحدى الدول الموقعة عليهم . وعلامة باحترام أحكامهما .  
فقد وقعت عصبة الأمم موقف باحترام عن مع هذا العدوان . أو إخبار المعتدي  
على رده عيتمه . وحمية سلامه رضى الصين بوضعها إحدى الدول الأعضاء  
بها . وحدث وفق مادة العشرة من مهاد لعصبة

ولكني تعضى عصبة عجزها . عيبت لجنة بربسة لورد لتي Lord Lytton  
بحث الحنة في مشوريا . وقد قدمت هذه اللجنة تقريراً عرض على الجمعية  
العمومية للعصبة في ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٣ . وأوصت فيه بجعل منشوكو ولاية  
تتمتع باستقلال دني تحت سيادة الصين ولكن اليابان ضربت هذه التسوية

عرض الحائط . وسحبت من عضوية عصبة الأمم . ومضت قسماً توجد  
قبضتها على ديث لإقليم رحيب نعي

ورد ديتود حرب عسكري في بلاد . وسحبت منوكتة في وجية  
دقة البلاد . وأقدم على اغتيال رئيس أور . وعقد من ور . لأفدب معروفين  
باعتقال الصخرة وشك شفيق ردمج صحم من لاسعد د لاوصدق ونسليح  
الخرق لغرو لصين نسف

ووقع في صيف سنة ١٩٣٧ تصادم بين الحدود بين اليمن كيو . .  
يخرو . بعض المذورت . وحوادث حبيبين مرقين على حسر ماركو يواو على  
مقررة من سنة يبيع . ويعرف هذا تصادم حدث نصين . ديث  
الحيش الأيدي قام على أثره ( ٧ يديه ) . رحت على لاردي الصبيبة . في  
رجاء الاستحواد على بعض مناصات نصين شمانية . وديت صوح سلادة في  
معمرة حربية هائلة

والحق أن رعداء . . . وقدم عسكريين أخذوا تمار مارة نصين على  
كندج وحلاد وتصميم تصاع . وشكث مقربا شرفين في حرب صروس  
صولة . ما شئت أن عاب جزء من الحرب هامة شامة

### ٣ الحرب حشية لإيضائية

وشجع نحدد . . . . . الحربية أمام عرو . من مناصلة مشوري .  
و . . . . . في غير حسون سيات . . . . . و . . . . . لأحمق في محاولة . . . . .  
حدث مشوري . . . . . في . . . . . ويكفل سلام . . . . .  
سحقت هذه عومل وعبرها بيتو موسيني ذلك . . . . . على لإقامة نوب  
حشيه على ابروف في حنة تمنح ولاستعمر . ومشق حمة في وجه دولة صغيرة  
صعيفة . رات أنظار لإيت ليس أمم طويلا في متلاكها واستعلاء موردها  
طبيعة

وكانت إيضاً قد عتبرت في عام ١٩٣٣ لاسيلاء على حشنة . رغم

أن كلنا المواتين كانت عضواً بعصبة الأمم . ووعده موسوليني وقتئذ أساء حالته .  
بأنه حينما يحيى عام ١٩٣٥ « ستصبح إيطاليا في مركز يجعل صوتها مسموعاً  
وحقوقها معترفاً » . ورأى أن الأول قد حان لإعادة الإميرطورية الرومانية  
دات بعد تلمذ والسطان واسع . وبدأت له الحشمة التي عترست طريق بين  
المستعمرتين لإيطاليا . بين وصول . واتى كان بداع عنها وفرة مواردها  
الطبيعية وضعف قوتها الحربية . كانت له لقمة سبغة بمكر أن يبدأ بها  
تحقيق آماله العريضة وأحلامه ضخمة . واستصع أن يقع في أوثر سنة  
١٩٣٥ بين لاقب رئيس الوزارة الفرنسية بالموافقة على هذا الفتح

وأرسل موسوليني قوت ومعدات حربية هائلة . ورجعت كتائبه في أكتوبر  
سنة ١٩٣٥ على تلك البلاد الملوية الضعيفة . وكانت نسيحة القتال أمراً مفروغاً  
منه . المهم لا إذا اندحبت عصبة الأمم للحيولة دون هذا العدوان . واستصرح  
لمحاشي هبالاسلامي العصبة بأن تمد له يد معوث . بعد أن تعرضت بلاده  
لفتك جميع المعدات الحربية للدولة أوربية من الدرجة الأول في التصفح  
والطائرات والعتات السامة

وبعد مناقشات طويلة وحض مئة . أعلست العصبة في أكتوبر أن إيطاليا  
دولة معتدية . وقررت في الشهر لثن توقيع « عقوبات » الاقتصادية في بصرهم  
عهد عصبة في مثل هذه الحدة على الدول المعتدية . فأعلنت دول الأعضاء  
تمتنع عن ملده سلاح ومار . وفرضت الحصار البحري عليها . بيد أن إيطاليا  
كانت تمتك من الأسلحة والمواد ما عدا التترول ما يكفهم للإبحار على  
فريستها . ورفضت أعنية دول الأعضاء أن تسجل في قائمة المواد محصوره  
الحديد والصف وحصدير وربت التترول الأمر الذي جعل من « عقوبات »  
الاقتصادية مهزلة كبرى . وأضعف إلى مدى بعيد نفوذ العصبة الأدنى وسطها .  
فما لبث أن هذا في حين أنه كان يُقصد في الحقيقة من وراء تطبيق المادة السادسة  
عشرة من عهد العصبة . أن يكون قطع العلاقات التجارية والمالية مع دولة  
المعتدية خطوة تمهيدية لعمل حرى حاسم تقوم به جميع الدول الأعضاء .

عبر هذه  
الأمم عن قلب  
العدو

وما وافى شهر مارس سنة ١٩٣٦ حتى كان الإيجال قد قضو على كل مقاومة حربية حدية من جانب الحشة . ودخلو أديس أبابا ونجيب . وأكره هيلاسلاسي على الفرار في أوئل مايو . وانثنى استثنى لخمرة النصر بعد أن تحدى ثلاثاً وخمسين دولة . وأعلن في ٩ مايو ضم الحشة كلها إلى إيطاليا . وهدى باملث فكتور عماوثيل الثالث إمبراطوراً على الحشة . وأظهرت بريديا وفرنسا أن كلتااهما تؤثر سياسة التهدة الملتوية . وما لبث القصصة أن أقرت جهراً بحرها . ورفعت العقوبات الاقتصادية عن إيطاليا في منتصف عام ١٩٣٧

#### ٤ انتصارات هتلر ندبلوماسية

كان هتلر يرى في أهداف رئيسة ثلاثة . هي توحيد جميع شعوب لألمانية في دولة واحدة . وسيطرة ألمانيا على أوروبا . ونظريته إلى الشرق الأوسط . وإقامة دولة جماعية كبرى تكون بمثابة حد حذر دور صغين شيوعية على أوروبا .

والحق أن هتلر كان يصرب صراحة سياسة في حذف وحسرة وثقيل . جاءه بانتصارات سريعة عاجلة . وبوه مركزاً من سلطة وسودم يلعبهم عدل إلى مند عهد شارل الخامس فقد تمكن سياسة من اساور السياسة ساهرة . المعامرات الحربية أن يسطر سطره على دولة ألمانية حقاً . لا على شئت من تلك والمقاصد والسود الحرة . وتنف اسواد الأعظم من الأمة لألمانية في خمس مع ووطنية مشوبة يشقون من ورثة صناً مرصوصاً . شعارهم « أمة واحدة . حكومة واحدة . ورعيهم واحد » .

ونقد انتهت كل من فرنسا وبريطانيا من نهاية الحرب المعنية الأولى سياسات مصدرة . وظهر الخلاف بينهما حياً في مسائل عديدة . وكان هتلر يعرف ذلك . فاستغل هذا الاشتقاق بين الدولتين بدمقرطين كبريين لدع استعلان مع سياسة . ظاهرها يد على المعامرة والخطط . ولكنها قامت في الواقع على م حسن تمحيريات الأمور . وحذف كثير لأفدين سياسة .

وما جاء عام ١٩٣٥ . حتى شعر أنه من القوة . وأحسن من الثقة بضعف  
بريطانيا وفرنسا ونمروا كلمتهما . حيث وقف مبهما وقفة الوثيق بقوته . انطمس  
على نتيجة سياسته . في سائر سنة ١٩٣٥ تحرري استفتاء تحت إشراف عصبة  
الأمم في مقاصعة السار طفاً معاهدة فرساي . جاءت نتيجة في صالح ألمانيا .  
دبت أن ٩٠ من أهل تلك المقاطعة عسوا وعنتهم في العودة إلى حصن الوصل  
لألماني

وأعد هتلر جهلاً في مارس سنة ١٩٣٥ نظام لتوحيد الإحصاري العام .  
ونشأ قوة حوية . وقد مضى ككيرة لإسبح لأسلحة واث ثرات الحربية على  
صدق كبير . رغم معاهدة هذه لأمو لأحكام معاهدة فرساي

وم تتر برصوب في هذه لإجراءات . بنير قنقها . مما باعد كثير  
وبين فرنسا قرأت الأخيرة أن تنحى نحو روسيا . وسعت إلى بوثيق صلاتها  
السياسية مع الجمهورية السوفيتية . وفي ٢ مايو سنة ١٩٣٥ أبرمت بين الجمهورية  
معاهدة كانت في صميمها تحالفاً حربياً . ولو أنها تحدث في طاهرها صيغة  
صيانة متبادل مدخل في يد في عهد عصبة الأمم

فرد هتلر على هذه الاندافية ردوداً العز من إنجلترا وأصبح في أن يعقد  
معها معاهدة خفية في يونيو سنة ١٩٣٥ . وفقت فيها إنجلترا على أن يجرى هتلر  
أحكام معاهدة فرساي الخاصة بتوحيد قوة ألمانيا البحرية تحديداً صراحة  
مقابل غرقه بتقوى تقوى بحرية البرصوية . فقامت رصيت بأن يحدد لأسلحة  
لألماني لدى تنوي التوسع . ٣٥٪ من مجموع حوة الأسطول البريطاني  
وتنهت سداداً في عدد وحولة اعوضت التي يمكن لألمانيا بناؤها

وكان هتلر يرى من وراء هذه المعاهدة إلى فصل بريطانيا عن دوله  
محلف شمالي روسي . وبذلك شرعت دول الأورس اعظمي تعب .  
حديه غيبيل لأموه لتدنية لتدوير دول على مسرح السياسة الأوروبية

ونهر هتلر فرصة حرج مركز بريطانيا السوي خلال الحرب الخشية . في  
موسموني تأييداً قوياً في تحديه قررت عصبة . وإعلانه لرداءه شأها . وعنده

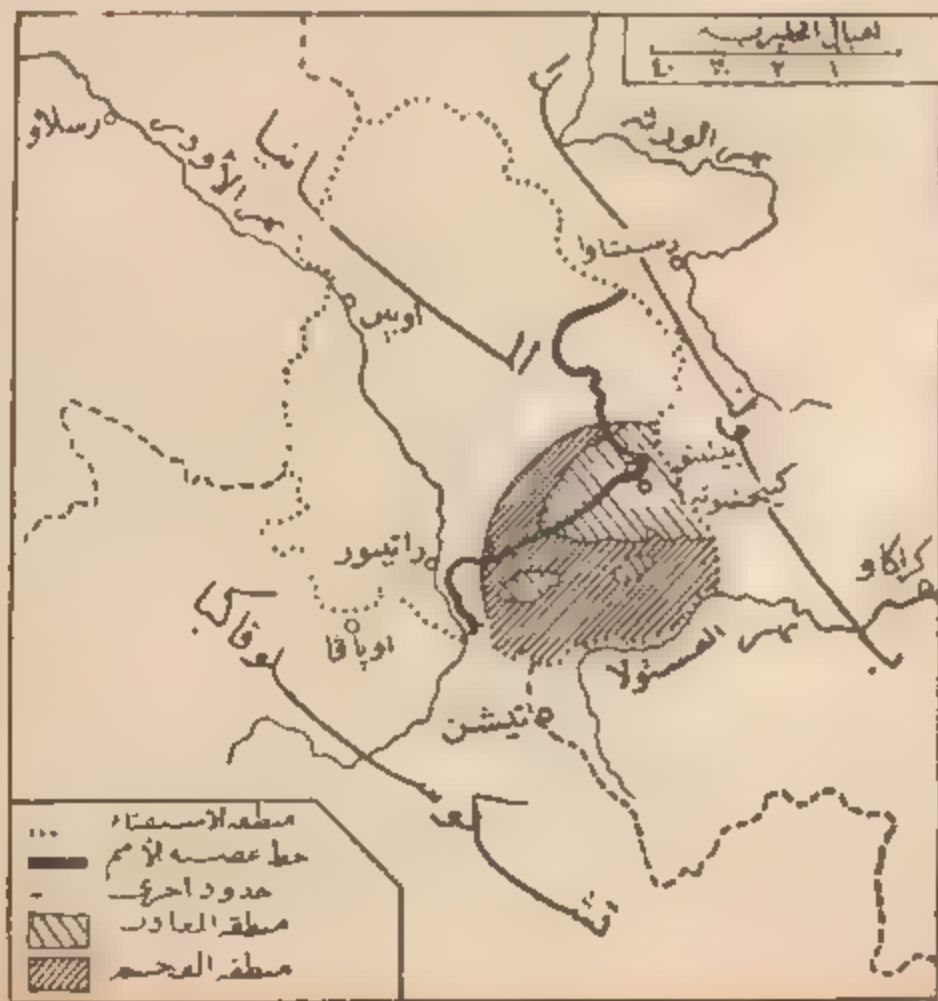




خريطة الرهر




خريطة المسار



كولچا به بستان

حفظه بالتزامات المعاهدات وتقانون ندون يد . تعرضت هذه لآراء مع مصالح بينهما . فحصلت بذلك سبعة وثلاثين ولاية وحصل

وذكر هتير أن فرنسا لم تحصل سلاح نفردده ص . ثانياً .  أقدمت على إحلال أرضي برين وبعده تحصينها . فأنشئ في ٧ مارس سنة ١٩٣٦ في حصة قوية عمارت أنه يعترف بخصيص تلك المنطقة . وكانت منطقة

قد حُررت من سلاح وفق معاهدة قرسي وفي سنة ذلك بيوم سنة دحب جنوبه تلك المنطقة . ناقصة بذلك معاهدة وكرو إلى أن كان وعد فحصل ذلك بأنه يتولى حزام أحكامها . ودفع عن عمه بأن المعاهدة فرنسية روسية

هي في روحها ونظمها . كما سبق وكرو . ورغم أن إيجير أعقب على أن وزير خارجيته في حصة أعاد في ٢٦ مارس سنة ١٩٣٦ . ثم أن تردد في حوص عمر الحرب يد هاجت أن فرنسا . ففقد حيز هتير في حوص صادق أن إيجير هذه في تأييد فرنسا . فتوقفت صلاته . فبعضه لعدونه حوص

أحدثت الآن بقاءه وأر . ندون مرة واحدة من لأخرى . فوجدت بينهما مصالحتها . وشركة . وصعد حصونه عيها . وحديث في صلب سنة ١٩٣٦ حدث حمل وثق عرى منهم بينهما . ورددهم شارة ونجدت ذلك أنه ادلعت في رسد في سنة ١٩٣٦ . أبرز حرب أهلية تكاد تكون منقطة الصغير في شدة صريره . وفكها ونميتها

وبرجع القهقري قبلا . ففقد كان الشعب لإسدي بن متوجعا مكنوم الأندلس من نور مكنية حارة . ودكتونية عسكرية ص عنه تمت في شخصي الملك المقصود ثلث عشر وخمسة . برين . دى . ريشير كبر . ورر . ومع أن دى ريشير كان مقتدراً عفيف . إلا أنه استنفع . فكسب حب موصيه وأخيراً استقال في يناير سنة ١٩٣٠ . حيث لأم من نسخة

وتمكن الجمهوريون من نصر دغيبه ساحقة في لاسحات محبة أي حرب ذات . حرت في إبريل سنة ١٩٣١ . فهادت رعيهم رمور Zamora بصرام فيه عامة . بل لم يبرح ملك المقصود على شور عن عرش . فحلج قلب الملك .

ولاد بالمر من البلاد . وإن لم يترب رسمياً عن الملك . بل « أوقف استعمال  
سيفته الملكية » .

فأصدر رمورا على أن ترعى تأليف حكومة مؤقتة أحرب استجابات عامة  
في يونيو سنة ١٩٣١ جاءت نتائج مؤيدة لجمهوريين . وأعلن البرلمان لأساسي  
في ٩ ديسمبر سنة ١٩٣١ دومة الجمهورية الأساسية الثانية . وعمل على إقرار  
تغييرات اقتصادية ودينية شاملة . ولكن بقيت الأمور على حال من التلق وعدم  
الاستقرار وتعددت الحركات خلال الأعوام الأربعة التالية وحاولت كل  
وريه أن تفرض سياسة إصلاحية في ملكية الأرض . واحد من نافذ الكنيسة .  
وتشقيق يون من لإشراف الحكومي على تصاعده . وبعدهم يسع هذه الأمور من  
الإشراف درجة تأميم المصانع

وفدت عناصر المحافظة هذه لإصلاحات . اسخط وتمتدح امراخ بين  
وبين اصوات رديكية . وأخرى سنة ١٩٣٦ انجابت عدم جاء . أعلنت  
ضده في صف الحكومة الشعبية واضطرت على أن نفس وكثرت الاضطرابات .  
وتشجع « بصيوب » . بشد زرعهم كدر صاص الحش وملاك الأرض والكنيسة .  
فقد مة تحركة انقلاب بعية تتراخ الحكم من يدي جمهوريين المعتدلين

وما انقضى زمن وحير حتى وصل صدى هذه الحركات إلى مركز  
أساسية عشو الحبر فرانكو Franco الذي كان على رأس القوات  
الأساسية مرتبطة بها . من عصا المطاعة على الحكومة في ١٨ يوايه . وسرعان  
ما منعت لمب هذا تمرد في أساس نفسه . فشت حرب أهلية لا مثيل لها  
في وحشهم وويلاتها بين أنصار الملكية والكنيسة وملاك الأرض وأصحاب المهن  
الحررة من جانب . ولأحرار ولاشركيين وشبهويين والموصويين والوطنيين من  
أهل المقاطعة . سكت ( وكانت حكومة الجمهورية قد وعدتهم بمنح مقاصدهم  
لأستقلال مدني ) من الحرب لآخر

ورأت أناس مدنية ويطلق نهشستية أن الفرصة مواتية لهم لإلحاق خزيمة  
بعده لاشركية ومرمدي الديمقراطية . فأمدتا فرانكو بأرحال وصاشرت

وحصل أنصار الجمهورية على بعض العون العسكري من روسيا ووقفت  
الحكومتان بريغانية وفرنسية مؤقتاً عاملاً متردداً . حشية أن يؤدي تدحيمها  
إلى اتساع شقة هذا الصراع الدموي هائل . فممنون أوربا بأسرها  
وواصلت الحكومة الجمهورية لأساية مصاب دول هودو غير أن  
المساعدات الحربية الكبيرة التي قدمت لها وبجهد محارب تركو جعلت  
انتصاره أمراً مؤكداً . وصطرت ميريدي إلى تسليم في ٣٠ مارس سنة ١٩٣٩  
بعد حرب مريرة هلك فيها نحو مئوب من الأتس . ودهر نكثير من الناس  
أسايه ورونها . وأقام فرانكو حكومه ذكورية رت مترعة في دست الحكم  
إلى يوم .

### ٥ صم ثلث وشكوبسكوب كيا

كان هتلر بطبعته عدواً لاسيوية . فحصل سويغين لأمان حرباً  
قسية . وسلط عليهم عدداً كبيراً من الن عسكريه ويطاي شسيه  
حليقتين صيغين فوق عاهله سنة ١٩٣٦ وفي حريف سنة ١٩٣٦  
أهضت اليابان وأمان مشقاً صا شيعيه ثم حصل رت إلى هذا  
فقد زر موسوليني في أواخر ستمبر سنة ١٩٣٦ ثم . . . حيث أنس أربعين  
وسم مظاهر الخس شسب قادة محاربين . ووصفه تحاشاً مبساً  
د أهمية لا تقدر « خير أور وحمص سلام في أعها وما انقصي من  
صوبل حتى أفلح هتلر في عقد حلف كبير معاد شيوعيه ينضم لها  
ويطاي وأساي وهعب .

وأشعرته محضه الحبيده بالأمان . ومالأت قوة حربه الحديدة نفسه  
بالثقة . وشجعه تقانس حكومتي فرنسا وبريطانيا . وتدهور روح المعوية  
في شعبيهما . وعزلة حكومه سوفييتية . شجعتهم هذه عوامل على الشروع في  
تحقيق سياست كبيرة لأصراع من تسع لإسبي

وكب هتلر - كسمارك يعرض في بدء تسميته مركزه الرابع أي توسع  
استعماري وكب يرى أن على ألمانيا أن توجه أنصارها صوب الأراضي الواقعة  
على حدودها الشرقية . مؤثر أن يكون هذا التوسع على حساب روسيا في كبريا .  
وكان يعني عذبة خاصة أن يكون علاقاته ودية بريطانيا . وتفق إلى تعزيز  
المعاهدة البحرية التي عقدت معها سنة ١٩٣٥ ذلك أنه رغم اعتزازه بقوة الريح  
الثالث التي تقوم . ويطلب الحد من الأذية التي ألدغ تاريخها . فهو كان  
حتى أن يبر عصبة تلك السنة إذ ما تم رخصت سنة مع مصالحها الاستعمارية  
كبيرة

ولكنه كبر في مهية الأمر كما أكره سمارك من قبله تحت ضغط  
رأى عدم الأمن . أن يصرح وزير ظهر هذه السياسة . وأن يصرح  
بأنه سيعمل لأذية سياسة . وكب كثرها فقد وقع عزيمة في يدي بريطانيا  
عقب حرب سنة الأولى فالتفت هذه مقابلة على كثر من تسمح لاجتياز  
قد وصل إليه مركزه الأول من نهوض نتيجة لصعقتها عسكري

وهذه الحكومات البريطانية ان سياسة توثق تحاشها مع فرنسا . بعد أن  
أشرف هذه الحاشية على مدعي ولاهيا . وقدم بشان تشمبرلين رئيس وزارة  
في ١٧ فبراير سنة ١٩٣٧ في مجلس عموم طناً برصد أربعة مئوب حبيه تنق  
في سنة واحد على إعادة سماح بريطانيا . على أن يراد هذا السمع ان أنف  
مئوب وحمايته مئوب حبيه تنق على التمسح في آخر خمسة أعوام

وفي عدم تنق . أعلن أن يحلله قد أحدثت على عبقها الدوع بقوة لسلح .  
لا على فرنسا . وندجيك فحسب . رد ما وأجبه صدهم عتد . حرجي . بل إن  
هذا تعهد يقسم ان يرفع ومهمتها . وبن مصر وعرق بصرأ  
وصرح قبل تشمبرلين في حصب آخر لقاء في حدام فبراير سنة  
١٩٣٨ . أن عصبة الأمم . كما تشأف اليوم . عاحرة عن تدبير الصمام  
الجمعي لأي عصبة من أعصبت . ذلك يسعى ألا نحدع الأمم صغيرة  
صعيفة في لاخذ أن عصبة الأمم تستصع أن تحميها من لاغناء



ولم يخصص أسابيع ثلاثة على إنشاء هذا الباب حتى نحتل صدقه . فقد كان  
أمرًا طبيعيًا أن يبدأ هنر تشيد برده في توسع حجمه من ربيع لأمان  
الثالث فقد كانت تحت بلاد بناف عسة منهم من حسن حرمي  
وكانت دولة صغيرة ، لا حول لها ولا قوة . وكانت تحت مركز سترينجيا  
هنا في طريق ألمانيا إلى كل من بانيا وتشكوسلوفاكيا . كانت قر رية في  
أواخر سنة ١٩٣٧ على عمل على بدءها . وإرجاع نحو عشرة ملايين  
أدنى بقطون عبر الحدود إلى حاضرة الوطن الأكبر

وفي ١٢ مارس سنة ١٩٣٨ ضربت هنر صربية . وقد أخذت قوتها منسحقة  
إلى النمسا . في نفس الوقت من عمل هنر صربية . حارس على سيطرة على قوت  
الحيش ومويس لتساوية . وبعد يومين أخذ هنر صربية حاد انهم شديدا  
ولذلك تمكن . من دون أن يصدق ص ص ص ص ص . من صم سعة ملايين  
سمة إلى ربيع . وحصل من هنر ص ص ص ص ص . ونصوب  
حاج تشكوسلوفاكيا . واقامة حارس هنر ص ص ص

وقبل أن ينفق النعمان من هنر ص ص ص ص ص . كان هنر قد أعد  
العدة لتوجيه ص ص ص ص ص . وكانت سببته في هنر ص ص ص ص ص  
أن تشكوسلوفاكيا كانت بلاد عمة ص ص ص ص ص . وولفت حثلا  
دون وصول لأمان إلى ودني . ص ص ص ص ص . ووصلت حثلا  
فتتبع هنار إلى لاسكود على معدته ككرة . وكان في دولة تشكوسلوفاكيا  
نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون من ذلك ص ص ص ص ص . وودفيا وودف  
على طول تحوم أدبي خوصة . وكان قد صم ص ص تشكوسلوفاكيا تفتني  
معدنة قر ساي وعرفه ص ص ص ص ص . وكان على ككرة أيهم  
تقريباً يتجهون إلى لاسكود إلى لوص لاء . و ص ص ص ص ص  
أن يتم هذا الانضمام دون بركة ص ص

واسخدم لأمان جميع وسائله في حصر السويد على مصحة  
الاتحاد مع حقهم لأمان في ص ص . وأحد هنر يرسل بروقة ويرغوده في التشت



وكان ثقل تشيهرلين يروم تحت الحرب . أو على الأقل كسب الوقت  
الذي يمكن لبلاده فيه أن تستكمل استعدادها الحربى فتقدم هنتر بصيا  
الحكومة برقضية نقل لأرضى . وذبينة تى بشت لاستثناء أنه تقطعها كثرية  
ألمانية إلى مريخ . وفتح عليه عقد مؤتمر من لدون نعصى لأربع فى ميونخ  
موفق هنتر على هذا الاقتراح . كما وافق عليه أيضا موسواي

وحج إلى ميونخ لأقرب لأربعة . هار ووسواي وتشيهراين ودلاديه  
( رئيس وزراء فرنسا وفرنسا ) وبعد مفاوضات قصيرة وصلوا إلى اتفاق وقعوه  
فى ٢٩ سبتمبر . وتمتصده نزل تشكوسلاف كى . عحلا عن قويم معينة تقصير  
أغلبية كبرى من السكان لألم . ونحري فى قوائم أخرى سماعات  
توضع تحت إشراف دول كى بوكى فى هذه الدولة تحديف حدود الحدود  
بين ألمانيا وتشكوسلاف كى . واتفق كى لأربعة على وضع نسوية مفضل همدريا  
وبولندا . ندى تشكوسلاف كى فى طرف تشيهراين

وعاد تشيهراين إلى لندى . وحدث موضوعه قاتلا . لقد حسب لكم  
سلام مع الشرف . ولكن ولسن شيش . نى كى . نعت يوم . موقف معارض  
لسياسة أهدنة رد عليه قاتلا . لقد كى على برقة . وفرنسا أن تحار بين  
الحرب وهدر . وقد حدثنا بعد . ومع ذلك فستفهم حرب تصدع عليها  
ولقد صحت نواته قبل أن نعصى عهدا حول واحد

وأدعت تشكوسلاف كى مرعنة على هذه نسوية . وهدر الحد الأدنى الحدود  
فى أول أكتوبر . وفى اليوم عيه نعت . نى تشكوسلاف كى قد نزلت  
عن مدينة تشيكوسلافيا . وفى يوم نى حتى مدينة الحدود سويسريون . وتقدم  
لهم روى بعض المطالب فى تصمصص صم . ندى فى ولاية سلاف كى تقصير  
أغلبية همدرية . ورضت تشكوسلاف كى صغرة فى شانى من مؤه . تحكيم ندى  
ويطالب لتسوية هذه المطالب

## ٦ فشل سياسة « التهدئة »

وما من شك في أن اتفاقية ميونخ أرحمت موعد إعلان الحرب لعالمية اشائية عاماً تقريباً . ولو أنه كان عملاً حذولاً ومحذوفاً ولأزمات والأحداث الحسام . فقد أحدث العيوم التي لشدت الحلو السياسي وحمت في طياتها بدر الحرب أحدث خضوع . وصف الموقف في صدره . وأو إلى فترة قصيرة . فقد أصدر هتلر ونشيميرين في صباح ٣٠ ستمبر تصريحاً مشتركاً يعبران فيه عن رغبة أمتيهما ألا تظهر إحداهما السيف في وجه الأخرى . ويعبران عن « تصميميهما التام على استخدام صديق المشاورة في حل جميع المسائل التي تهم البلدين » وفي ٦ ديسمبر وقع فون رينتروب Von Rintrop وزير خارجية ألمانيا و بيريه Berthier وزير الخارجية الفرنسية وقعا في باريس تصريحاً مشتركاً أكدوا فيه أهمية إبقاء العلاقات السلمية بين الدولتين . وأعلن أنه ليس بينهما من مشكلات الأرض ما يفرق بينهما .

وأكد هتلر بنفسه في هذه الأثناء أن عادة المستعمرات الألمانية ليست بمشكلة التي تدعو إلى امتشاق الحسام كما أدنى مستر مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية في ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٨ بين في مجلس العموم . قال فيه « إن عادة أية مستعمرات لا يدخل الآ في مجال سياسة العصمة » . ولو أنه أعرب في الوقت عينه عن استعداد الحكومة البريطانية بدراسة أية مقترحات تعرض عليها « لتوزيع المواد الخام توزيعاً أقرب إلى المساواة » .

ومع ذلك فقد تعكر الحلو السياسي في غضون شدة ١٩٣٨ بين ١٩٣٩ بين فرنسا وإيطاليا حين ارتفعت في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨ أصوات في مجلس النواب الإيطالي صاخبة « توس القويشة الحسنى ! » فأقصى دلاديه في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩ تصريح أعلن فيه أن بلاده غير مستعدة لأن تترك عن أية بقعة تتمكها

وكانت اتفاقية ميونخ نصراً دبلوماسياً باهراً هتلر ما في ذلك ريب . ولقد







أبدى الحكومة البولندية ، ونهات بصرويه وضع نهاية لذلك حور السبع  
وتقدم هتلر إلى الحكومة البولندية بصفاء برعدة مسنة دانتر - حرة ومصفقة  
واسعة من لمر البولندي اني ثبات وعقد تصريح بريشت في ٦ إبريل سنة  
١٩٣٩ الخاص بصفاء سلامه لأصلي سولنديه من كل عتداء عدو  
التصريح تحدياً يهدد لسلامه لأو . وحرقاً لمصوص وروح معاهدة التي  
كان قد أبرمها مع بولند في ديسمبر سنة ١٩٣٤ . وفي نصت على تحريم الحرب  
تحريراً قطعياً بين بصرس . وعلى صروية مستحده مندوصت - شرة تسوية  
جميع الخلافات التي تنشأ بينهما

فسلط هتلر على سولنديين حرب أعصاب مخيفة . مدبراً يدهم رلوان  
والشور إذا هم لم يرضحوا بمصافه . وقدم في وقت مبكر من بريشتا معاهدة بأن  
يصح الإمبراطورية بريشتا مع من جاني مد في بصرس فكان رد بريشتا  
الذي تلقاه حرباً . فقد جاءه ب حاكمه جلاله ثبات مرطقة بريشتا بحو  
بولندا . وأنها تنوي وفاء بمعهداتها .

وكان موقف روساء هذه الأحداث محيرة بحر عمداً فقد حرت معهد بصرس  
مندوصت بصرس وبين فرنسا وبريطانيا سنة ١٩٣٩ بقصد وصول  
إلى تفق بين هذه الدول للعمل مع واحدة على مقومته في مساء رتي من  
حارب أديب . وأسست فرنسا وبريطانيا مجلس حرسين قوم تمحدثات صوبله  
مع هيئة أركان الحرب نروسة

وتتمكنت بريطانيا في مايو سنة ١٩٣٩ من عقد حلف مع تركيا يقضي  
بالعدول بينهما في حالة شوب حرب في شرق البحر الأبيض ووصفت فرنسا  
وتركيا إلى اتفاق مماثل في شهر رتي . بعد أن سويت بينهما مشكلة سحق  
إسكندرية بأن وافقت فرنسا على سحب من سوب وجهه إلى تركيا وتمصت  
لنول الثلاث . تركيا وفرنسا وبريطانيا في ١٩ أكتوبر معاهدة توثق عرى  
تقدم بينهما . وتؤكد اتحادهما في وجه مصاف

وسارت مندوصت من روسيا وبريطانيا وفرنسا متعززة بسودده لارتبات

والتحريف . فقد اشترطت روسيا للحصول على موافقتها على عقد معاهدة تحالف بين الدول الثلاث أن تقبل دولتان المتمركضتان وضع دويلات البلطيق لتقيد سويسرا وإستونيا تحت وصيتها . غير أن هذه الدويلات لم تكن تقبل رعية لا ديمية في حياتها القوية . وكانت لروسيا قد عقدت صاعدة معاهدة عدم اعتداء مع ألمانيا في ٢٢ مارس سنة ١٩٣٩ ، ونسرت لها تقتصاه عن ميل . وعقدت سويسرا وإستونيا في عقد معاهدي عدم اعتداء ممثلتين مع ألمانيا في أوائل يوليو . كما ثبتت خمسة رعية صريحة في أوقف موقف الحياد بدقيق .

وهوحي العالم تحول حضير في أوقف لدول حبيبا أعين له توقيع ألمانيا وروسيا في موسكو في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٩ معاهدة عدم اعتداء بينهما وحوت هذه المعاهدة معاهدة سرنا حدد فيه حدود كل منهما في دويلات البلطيق وبولندا وسيراليا

وكانت أدب قد وقعت في برلين معاهدة تحالف مع بيلاريا في ٢٢ يوليو . تعهدت فيها الدولتان أن تقدر كل منهما للأخرى كل تأييد سياسي ودبلوماسي . وهددت مصحح إحداهما . وأن تمنحها كل تأييد عسكري إذا ما شنت حرب بين إحداهما ودولة أخرى

وكان إحتراق الحناء في وصول إلى عقد معاهدة مع روسيا عملا فصلا في ستمحور الموقف الدولي سوء . ذلك أن عقد المعاهدة الروسية الألمانية شجع شعبيًا قويا رعيم لداني على تشايد خلق على حكومة السومرية . وكانت الكثير الكبري من أهم دتتر حيصوب العودة إلى وص الأمم وقدم الصحافة الألمانية حسنة دربة على الحكومة السومرية . بهم معاهدة لأقامة الألمانية في بلادها وانتهت بحرمة لأذية برصيا بتشجيعها بولندا على هذا العدوان

وحدثت في آخر خصه محاولات فاشدة لوصول السلم . ولإحجاء عن إرافة دعاء . وأرسل نيل تشيمبرلين خطا شحصيا إلى هتلر في ٢٢ أغسطس يصب منه العمل على تحبيب أوروبا حربا بحرية دموية . وأرسل إليه دلايينه مثل هذا

دويلات البلطيق  
لتقيد سويسرا وإستونيا  
تحت وصيتها

سحب بولندا  
مورد سويسرا

رأى أنتمزج  
بيلاريا لروسيا  
للهود  
٢٢ مارس ١٩٣٩

الخطاب في ٢٦ من ذلك الشهر . ووجه الرئيس فرنكلان روزفالت في الثالث والعشرين بدءاً إلى ملك إيطاليا يهيب به لتوسط في ابراع متناقم . كما أرسل في الرابع والعشرين بدءاً إلى هنتر ورئيس جمهورية بولندا يناديهم تسوية خلافاتهم بالطرق السلمية وأصدر " ما بيوس الثاني عشر بدءاً حراً بحث فيه دول أوروبا على التمسك بأهداف سلام . وتصدر بيوم الثالث ملك بلجيكا مع قلهلمينا ملكة هولندا في عرض وساطتهم على الأمريتين المتنازعين ( ٢٨ أغسطس ) .

يبد أن الحوادث حثت سرعاً في الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر أغسطس . فقد نشأ رحلت بريصايت هنتر أن يعيد فتح باب المفاوضات مع بولندا . وفي هنتر في مساء ٢٩ أغسطس هذا الرجاء في شيء من تردد . ولكنه اشترط أن تعث بولندا مقوضاً تحوّل له حق قبول شروط لألمانية . على أن يوصل إلى برلين في اليوم التالي . فرفضت بولندا هذا العرض . وبكثرت قد حوّل في إحدى والثلاثين أن تتصل بألمانيا بالشرق السلومانية لمعددة من صديق سفيرها برلين . وفي مساء ذلك اليوم أدع الرديو لألمانيا لشروط التي تقبل ألمانيا أن تحري المفاوضات على أساسها .

وفي ظهر ٣١ أغسطس أحضر موسواي الحكوميين بريصايت ونوردسية عنماً باستعداداته لدعوة مؤتمر تعقد في دور لأوربيه كبرى لتوسط في النزاع ولكن في الساعات . كبر من صباح اليوم أن بدأت المصاحفات الألمانية تشق طريقها داخل بولندا . ونظارت لألمانية نظرت أمام دمار وحلاك على المطارت والسكك الحديدية وسكن المدنيين .

فأرسلت كل من الحكوميين بريصايت والنوردسية بدءاً إلى الحكومة الألمانية في ذلك اليوم تطلب منها سحب قواتها من الأراضي الروسية ولكن رعيم الريح لألمانيا رفض باطع قبول هذا الطلب . وفي يوم الثالث من سبتمبر أشهرت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا .

٢  
١٩١٤

المقصود التاسع والاثنا عشر

## الحرب العالمية الثانية

( 1920 1939 )

[illegible]

۱. مستحق بواسطه:

لم ينص على انتهاء الحرب العمية شاة سوى سموت ومعدوات . وما  
يتعذر على مؤرخ المعاصر أن يعرف جميع الحقائق ومعلومات صحيحة التي  
تمككه من أن يكتب في وقت الحاصر تاريخاً بعداً عن المدى ، حالياً من  
الفتريات التي تثاره بضعة الحار دعوات الحرب وإشاعت المعارضين وميوس  
دوى النصالح

في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٩ شق طيشر الأمانى لحمار الذي نخيقه الرج

الأمانى ثلاث شق صريقته عبر بولند . هذا نيك شصم حرب دموية في تاريخ العالم . وأكثرها شقة . وأوسعها نطاقاً . وشدها تدميراً هويته سم كبر همت في الحرب العنيفة لأول مفسورين شرحه كبره على قده نورس . جعلت الحرب عديداً ضحية من ضحايا كبرها فيما عد ثوريك الخيوية . ساحة هائلة واسعة ارحب اطعم وانزل وأكثر من مليون جيفاً حتى تلك التي لم تشارك فيهم . نعل كس في شرحه كبره أو صغيره عصفهم وآلامهم . وأن نكتفي ببارها وويلام . وأن جمل كبرها واه جمعها

وبدأ صو لأول محارب عرو بولند . وأن سقوط فرنسا في شهر يونيو سنة ١٩٤٠ وقد بدأ شغل مليون نعل ثانياً رستم حرب على وأله وقامت القوات الألمانية حرب حصته دوت تساهل لا مئيل هم عماً وقتكاً وتدميراً في الحروب خسته . فقد حاربهم كبره كبره خونة لألمانية اشدلة ملك بولند وقرها في كبره كبره . وصغر بولند في لايتد أله القوات مصممة نكتة في حرب عامه . وما من من ساع من سيمر حتى كان الأمان قد سجدوا على حصة سيمر . وحتى قوي خطوط له واه البولندية . وأخرو بولند في سيرة كبره .

وفي فجر يوم ١٠ من شهر من سيمر دوت خونة روسية حصة كبره  
سرى في تماده ٢٣ أغسطس حرب جهاد بولند الشقية . وسنوات على  
الأرض التي كان لألمانية . ومن قد نشو لهم سيمر على أن نكتب حصة روسية  
من العنيفة . وأكثرها هون جيش بولند على أن يجهزهم روس في  
ألمانية . وسنست حصة . وهو في مدوح من قصته نلاد والكم  
أحرب على سيمر ألمانية في ٢٨ سيمر . وسك كبره كبره مقدمه مصمة  
بولندية . وتمكنت ألمانية حدة صليداً سداً في أرحا وعداد من أن يصع  
استطاع ٣٠ واحداً وعشرين مليون نسمة . وأن يصع بدها عصفهم عصفهم  
في الأربعة ومصدغة .

وفي اليوم عيه سقى منفصته ورسو في يد ألمانية . وقعت في موسكو

كان د مسكر

معاهدة أندية روسية حددت مناطق الاحتلال الروسي والألماني في تلك البلاد  
للمتقهرة . وأعلنت الدول الملائمة « سونا مهائياً مشكلات لدشة عن اسيار  
لدولة البولندية . وأرست أساساً وطيداً لسلام دائم في شرق أوروبا » .

وبعد أن انتهى من سحق بولندا . تقدم هتلر ومولوتوف وزير خارجية روسيا  
في ٦ أكتوبر يعرضان في ثقة المظهر فتح المفاوضات لعقد الصبح طبقاً للإعلان  
لروسي الألمانى المشترك ولكن بريطانيا وفرنسا لم تعبرا هذا العرض أى  
انتخاب وكذلك أشاحت بوجههما عن العرض لدى تقدم به ليونس الثالث  
ملك بلجيكا وفيهلميا ملكة هولندا . حينما أهدا في الساع من نوفمبر بالدول  
المتحاربة أن تسعى جديدة إلى تسوية خلافتهما عن طريق المفاوضات والعمل  
على إعادة سلام إلى أرجاء أوروبا .

ولكن رغم التحالف الذى أبرم بين ألمانيا وروسيا . ورغم إعلانهما المشترك  
لأنف . لم تشعر روسيا بطمأنينة حقيقى إلى حسن وى لرغماء الدريين أراءها .  
فراحت تعمل في شمة ونشاط في تحرير حدودها الجديدة . وتوطيد مركزها في  
بحر البلطى . فصليت من دويلات ذلك اسحر منحها بعض الامتيازات  
الاقتصادية والحربية . فحاتها تلك الدويلات دون إصر إلى مطالبتها هي  
السبع والعشرين من ستمبر وقعت إستونيا معاهدة مع روسيا لتبادل المساعدة .  
وقدمت لها عدداً من القواعد البحرية والحدوية . وسمحت لتفيا وتواييا لروسيا  
في أوئل أكتوبر تمرصه بعض الخدمات العسكرية الروسية في نقط معينة داخل  
حدودهما .

ثم قدمت روسيا عدداً من المطالب جديدة . ومن بينها تسردل لها عن بعض  
الخزير في خليج فنسدة . ونياء بتسامو Petsamo . وهو الميناء الوحيد  
في المنطقة المتجمدة شياية الذى لا يتجمد ماؤه خلال شهور الشتاء . وكذلك  
التسردل لها عن النصف الشمالى لجزر كاريان Karelian . أوقع بين  
لخيرة لادوجا Ladoga وخليج فنسدة . ولكن فنسدة وقعت مؤقتاً عبيداً أمام  
حاتها الحمازة . فحددت روسيا عليها قوتها الحربية وما لست العام أن وقف

بعد هذا  
منه صبح

من روسيا  
ودون بعض

روسيا وفسدة





بالإعداد أو السحب أو حتى إلى سيري . أو عتيل في الحناء دون تقديمهم  
حتى إلى مثل تلك المحاكمات . أو فسدوا من خدمة الحكومة وأديت لعمه  
ويعتقد أن كثر هؤلاء الذين « ضفوا » كانوا صالحين مع أديب الدرية .  
وهم كانوا يسعون إلى تغيير سياسة روسيا الخارجية . ومحاولة التقريب بين  
أديب . وسانت فيز حيثما سر لأمان روسيا في مطلع صيف سنة ١٩٤١ . وقف  
لروس صمداً مرصوحاً في وجه لغرة . وفقدوا برعامة ستاين حمية متحدة نصت  
تطابها بحكم من . حينئذ السياسية وحساسة .

ولحق أنه لأمر ذو معنى أن عمالية « نصبة » أخرى مماثلة حرب في أديب  
في نو كير سنة ١٩٣٨ فقد أعيدوا وتجنوا أو فصل عدد كبير من مصداق لألمان  
لديهم شبة في أنهم يؤثرون . وولادهم مع روسيا السوفيتية

### ٣ هيدر حمية العربية

فما في العرب . فقد ساءت الحكومة الفرنسية إلى نعمة الجيش على إار  
بعلاب . الحرب ومع ذلك فإن الفرنسيين لم يلتزموا حوا . دية الوطن في أروح في  
ملاذ حوهم عام ١٩١٤ . ولم تهر فلوهم حيثما سمح في نوى الحرب  
لديهم في نية ساء . وأن وصل في خطر « ذلك ساء ندى طاف  
سارغو إلى ساحة صبيحة . ونفرو عدد ساء إلى امشاق لحسام وافاء  
اوص سمح ولأروح

ذلك أن فرنسا لم تكن على رأسها وقتئذ رعماء مدبرون بقودون صنفوها  
وبصروا شقها وكانت غوصي سياسية وحرب . وهم وانسداد لاحتماي  
قد نوح ككنكه على ديكت لعمه . ورفض الحرب الشيوعي الفرنسي وشيعه  
نصمة به أن يؤيد حرباً رئيسية . وأشاع في نفوس كتيرين من  
أفراد صنفات أديب علمه رضا . وأثار الاضطراب واث التناق في صفوف  
الأمة أضاف إلى ذلك أن سياسة التهذيب التي انتهجها سياسة تربط  
وفرسا إلى ما فليس بشهر الحرب . جعلت حدياً كبيراً من الأديبين مستعدين



روحهم المعنوي وحماهم الوطى ينحطان بلدرجة ملحوظة .

ولكن « الحرب الصامتة » بين ألمانيا وعدوتها انتهت على نحو مثير في أوائل أبريل سنة ١٩٤٠ . ذلك أن الحصول على الحديد الخام من السويد كان من الأهمية بأعظم مكان الأذات . وكذا يجلب هذه المادة اللازمة لصناعاتهم الحربية خلال شهر اثنى عشر . حينما يقتل خليد ثور نجر لتطبيق كرو يحصل حديد سويد من ميناء نارفث Narvik النرويجية . وكان ثراً طبعاً أن تحوّل برصيا من النرويج على وقف هذا النقل في مياهها الإقليمية . وسد طريق بحرى في وجه السفن الألمانية .

د . حرب  
صامتة

وسمك فيما كان الملوء استتب الشامل يحجم على ميدين الحرب البرية . إذ بأبداً تعبر في الساعات الأولى من صباح ٩ أبريل . دوت سابق إندار . على الماتريك التي كانت قد أُرمت معها قبيل ذلك معاهدة عدم اعتداء . وفي صباح الـ ١٢ من يوم عيه أرب لألمان كثنائهم . دوت إندار سابق أيضاً . في نقط عدة على طول الساحل النرويجي حدث هذا في نفس اللحظة في كانت تصعب فيها قوة بحرية بحرية - فرنسية الأعداء في ميناء النرويج الإقليمية التي كانت سفن الألمانية بحملة بالحديد الخام لتجدها سبلاً لها لتتخلص من مخزونها لسفن الحربية النرويجية عليها وإعراقها . وفي مساء ذلك يوم حتى كان الألمان قد قصصوا على كل مقاومة فعلة في النرويج ما عدا في أقصى شمال . وكانت خطة لهجوم الألمانية على النرويج من ألدع تمدح الحربية لحسن التصميم وسرعة التنفيذ ودقة التعاون بين مختلف أسلحة الجيش

احتمال أمداد  
للهجوم

ونرويج

وحروب النرويجيون أن يحدوا لنرويج . فبرلت قوات نرويجية وفرنسية في نارفث ( ١٥ أبريل ) وفي دامس ( ١٦ أبريل ) . ولكن الألمان تمكنوا في سهولة من سحق هذه القوات . غير أن قوة كبيرة مؤلفة من حشد نرويجيين وفرنسيين وبولنديين وبرونجيين أفلحت في لاسنيلاء على نارفث في ٢٨ مايو ولكن نصراً للأحداث خلال التي كانت تحرى وقتئذ في الجهة الفرنسية

تمت هذه القوات من حمود الخنساء في شام من يوسو ولحقها كوكب من  
البروج ووراءه إلى البحر حيث وصلوا منها لصل وسب ثبوت  
البارقة مدى أربعة أعوام سيد بروج الأوحاد

وما كد يتقصى شهر واحد على غزو بروج . حتى صر لادن  
صربهم الكبرى في العرب فقد بدأ جهماً هائلاً قبل فجر ١٠ مايو على  
هولندا وبلجيكا والكسمبرج في . وحدث دون أي إعلان للحرب ولم تنص  
ساعات قلائل حتى كان قد كتسحو الكسمبرج وحرقوا في سائر عشر  
من أشهر حصون الرئيسي للحش هو ميري وقد و عراب حوية سبعة  
على امدن الهولندية دمرت حاداً كبيراً . وأدت الحرب في ثوبين لأهاس  
وسقطت روتردام في ريع عشر وأكره خمسين غلب مكنت مروعة في  
حلت مهم على أن ينفو بأسدخهم في اليوم

وفي الوقت غيبه كان لادن بوجهه صررت هائلة حش بديك  
الصغير . وكان ملكها قد سجد بربا وورب . فدخل جيشه بالبحر  
صفاً خطة موضوعة . ولكن قيادة لادن حردت فوث مصفحة كيرة تحت  
قيادة المارشال فون رينش Van Kinnick حطمت حظ دوع حصن  
في ١٤ مايو . فاحتزقته من دهور وسد . وعادت بر فير . شافه طرفها  
خلال عادت الأردن في كان ينص نه من بغير على أي جيش حرقها  
واتجه جزء من القوت المصفحة لادن به عرداً نحو مارب . وحرباً نحو رنكس  
ودخل الأمان أمين في ١٩ مايو وثبب Anneville في اليوم  
ورحقوا سرعاً ميممين وجههم صوب لوى الفرنسية على قنال لاخيري  
فوصبوا ساحه في الحادي وعشرين . وهاجمو بوب وكابه في شات وعشرين .  
وبدا كأن كل شيء يسر الخنساء وفوع كره مروعة وهزيمة ماحقة فقد  
احطت روح الجيش الفرنسي بأن سفل درك . وأحدث الفرق الفرنسية ترمد  
أمام نار العدو الحاصلة دون تصادم . وما رد من نسب لموصى وعمول  
الهزيمة امتلاء انصرف ثمت لأوف من ساء ولأصبر هارين من وجه

الغزاة لا يورون على شيء

وحدثت بسرعة الخربة للتقدم لأدى مركز الحفء عاية في الحرج  
فقد خضرت تقوت بريطانية وفرنسية وسحبكية التي أرسيت في الأصل  
ندوع عن سحيث خضرت في مثلث . وورى كل أمل لها في التمكن من  
تقدم

ورنى لورد جويت Lord Gort تقدم عام تقوت بريطانية أن البحر  
هو سبيله الوحيد للتقدم قوته من مأرق أسلم الحرج أدى وأحدث فيه وئ  
متوسط بينه ٢٧ ٢٨ مايو من الجيش المحكمى وكان الخلاء الشهير  
تقوت بريطانية قد بدأ في صباح والعشرين من ميداء ديكرك وقد تمكن  
٣٣٤ من متايين بريطانيين وحشود الحفء من الخلاء تاركين وراءهم  
عدادهم راكمه

وحدث في ١٩ مايو الحرج فيبحر Wegward البحار حاملان  
Gaumeau في مدبب تقدم لأعلى التقوت الحفء فقضى نحو أسوعين  
في تحرير موقع ندوع بريطانية على حدود فرنسا شمالية وشمالية الشرقية  
وكانت قوت لأدى مصفحة قد حولت وجهتها صوب الجنوب . وتمكنت  
من حرق حصود ندوع الفرنسية في كل مكان . وورف الجيش الفرنسي  
شر مرق فقررت الحكومة الفرنسية في ٨ يونيو الانسحاب من باريس . ولا  
في تور . ثم من بورجو

وخرج موسواي موقف متفرح وراء صهره . وأعلن في العاشر من يونيو  
الحرب على بريطاب وفرنسا كى لا يهونه انصر نصيب من الأسلاب التي عدت  
الآن في صره سهله من داية قصوف

وسقطت العاصمة الفرنسية في أيدي لأدى بعد أيام حمة . فاستصرحت  
الحكومة الفرنسية رئيس رورف وبريطانيا أن يمد إليها يد معونة بمساعدات  
حدية في هذه المحضة أرمية ولكن صرحاتها ذهت هباء الريح  
وسقطت ورة رينو في السادس عشر من يونيو . وحدثه في رئاسة الحكومة



لارشال بيتان محور يصل فرديه وصب من لألم وقف القتال تمهيداً  
لعقد هدنة بين الدولتين واتحدت الحكومة الفرنسية مدبرة قبشني مقررًا لها  
وكان لألم قد حتموا حتى تلك اللحظة نصف أرضي فرنسا فحاولوا بت  
هذا طلبه . وفي ثلثي والعشرين من يوليو انتهى معوثو الفرنسيون شروط  
الهدنة في كمبيين C ampiegne في نفس عربة اسكة الحديدية وفي  
نفس الساعة التي كان لألم قد وقعوا فيها في دنة وامتهن صك هدنة مع  
الحمداء في نوفمبر سنة ١٩١٨

وتمتضي شروط هدنة أخوت لألم احتلال جميع لأرضي الفرنسية  
واقعة شمار وعرب حظ يمتد من حيف من نور . ومن هناك  
حروباً إلى حدود أسيا ويدخل في معظمه لأحتلال جميع مواني الفرنسية  
الواقعة على تقال الإنجليز وعيط لأصطفي وأفرس على فرنسا أن تخرج  
بسلاح قوتها بحرية . ثم تسرحهم . وبما عهد تقوت في إيجاح . بها تحتفظ  
لأمن عام . وأن تنحصر حرب جميع تقصير لأحتلال . وأن يبحر لأصطفي  
لفرنسي إلى ثغور فرسة معينة حيث خرد من سلاح وأعنت لألم أنه  
يسد دية دية في مستخدمه ضد بريج ب . وفي لأحتفظ به بعد بره  
الصلح بين الناس ونعهدت فرنسا أن تقبض مخرج جميع لأمر من لألم  
الذين كانوا قد وقعوا في قصبة خشن لفرنسي . على أن تستفي لألم في بداه  
جميع أسرى الحرب الفرنسيين

### ٣ - معركة بريضايا

ووقعت بريضايا - لأن تمردده . وهي بكدة تكوي عرلاء من السلاح .  
في وجه عدوها اصغر نشاء حرس وأتت تلك حرية القبيادة وعم  
تسوت الكثيرين بأن يامها قد دنت معبودت أنت أن تعقد مع ألب  
هدنة ثمانية ثمت التي عقدتم فرنسا ويعرب عدد غير قليل من تقاد  
العسكريين عن ارئي - ومن سهم تشيرس نفسه أنه كان من مخرج أن  
٤٣

بصغر هتتر شهريه وناثني بالسبصر على علم - لو أنه أقدم على عروها  
عقب سهر فرنسا وكنه بدلا من أن يرسل قوته القاهرة في أعقاب ليريطايس ،  
 حول وجهة حيوشه إن ، كمال فتح فرنسا ، ودعم فوجيه . فأقلت من بين  
 يديه انصر بانئي فقد أهمل بریطاب فسحة من الوقت استعملتها حير  
 استحمه في استرداد قوتها وتدريب محاربيها الخلد . وتعرض ، كانت قد  
 فقده من عند

وقبضت الأقدار السعيدة ليريطاب أن يخلص على أرملة الحكم فيها في  
 لحك عمرم ودروة محنها رعيم عظيم وحدر مارد . فقد حير نكل تشيميراين .  
 أراء الحملات القاسية التي شها عليه أعضاء حربه . على أن يقدم استقالته في  
 ١٠ مايو . فتسم وئسن تشرنشا الحكم على رأس ودارة اثلافة في أحر  
الاعاب التي مرت بتاريخ بلاده فعث في سبي حيدته روحاً حليداً وتصميماً  
 قطعاً على الصمود في وجه العدو حتى يكس مصر حبيبهم . وويلكو ولم  
 يشه عن عزمه أرسح قوى اخرايم . وتنازع الكوارث . فضل يندج في نفوس  
 موطنيه روحاً من روحه الخدر . ويضئ ، ثم قسماً حافناً وسط ديار حير المحن  
 وكروب التي أوجت عنهم فحاطهم قنلا « شئت مره أخرى أنا  
 ودرون على الدود عن حيص حريزنا . وشق طريقنا خلال أعاصير المصا  
 وأناء المعارك ومصل نكاح تهديد الضعيف . ولو اصصيرنا إلى نقاب سبين  
 عبيده . وبين نقاب عمرد إد ، فتصلي الأمر ذلك . إنا لن نتقاعس .  
 ولن سكص على أعتدنا سيوصل المصل حتى لينة سقائن في فرنسا .  
 سقائن على متن البحار والمحيطات . سقائن في ثمة متريدة وقوة مصردة للمو  
 في الحو . وسدفع عن حريزنا مهما هبط نحن سقائن على شواطئ  
 البحر . وسقائن عند مرابي النهر . وسقائن في الخفوف وفي اشورع .  
 وسقائن فوق نلال ولكنا لن نفع شيئاً وحده : س ردي بسلاحنا » .

ولحق أن بریطايا كانت وقتئذ في شدة حاجة إلى قيادة ذلك الزعيم العملاق  
 فقد أحدث أساطين هتلر لحوية هائلة تمطر الموت على بریطايا . ونشر

س  
م  
ع

معركة بریطايا

خرب فيها . صوب صيف وحريف عام ١٩٤٠ . كان لها قد عقدت بين  
على تدميرها تدميراً مطلقاً من الحو . كانت حملات خوية لأمية عظيمة  
في ٨ أغسطس . فحدثت بذلك بسببها معركة بريصيا .  
وشرع الألمان يشنون غارات خوية بعد سحب عن قواي البحر البحرية  
الإبحارية وعلى امتداد ساحلية في الجنوب شرقي من بحر ثم اتجهت  
وعادت مركزة واحدة أكثر في مصر ومصر عثرت ثم بدأت في ٧  
سبتمبر المرحلة الثانية والأخيرة من هذه المرات خوية ثانية فقد قاموا بشن  
غارات هارية عظيمة على لندن . وحاصلة على منطقة مصر . وسنابل مصر  
البريطانيون أعظم سبباً في دفع عن وجههم خلال معركة بريصيا في  
سبتمبر حتى أواخر أكتوبر ودمروا حسب لأروم رستم ١٧٣٣ صخرة ثانية .  
وحاولوا بذلك دواب نحو لندن هاجموا خوية من غزو على البحر بريصيا .  
ومع ذلك فقد وصل الأسطول غربهم خوية ثانية على مصر وسبب  
حملاتهم المائية أولاً على لندن . ثم نحو من مدن شعور . فصببوا  
الأماية صواعقها على سوتهم ودمرت وشربوا ورسوا وعده . ثم نقل الأسطول  
ميدان عملياتهم إلى امتداد الساعة . فذكر في ١٤ نوفمبر مدسة كوفيتي .  
وأرسلوا حراً دريماً لندن بومجها ومشتب . وشهدوا ورسوا . وقعة على ميري سين  
والكلاليد . وبلغ عدد صحو هذه الغارات من مدائن حو ٢٣٠٠٠ من  
القتلى . وعدد كبير كبير من هذا رقم من حرجي . وذلك خلال الأشهر  
الخمس من أغسطس إلى ديسمبر سنة ١٩٤٠ . وكان الشعب في مصر  
قوى عزيزة ثابت الحس . فحالات هذه ثم كانت . ولا وهن تحمسه  
من هول الشدة . وكان حرق هذه حولة لأمية في قهر بريصيا عن  
صريق غارات الخوية . ويرد عليها هذه نسبة على تسبب . كان حرقها  
من بين العوامل الرئيسية الكبرى في إبراز دورها في حروب  
وواصلت بريصيا الحرب . فزيدت مستعمرتها ثانية قوياً . ونسحو عليها  
سواء كبيراً بالرجال والعتاد . ولم يقتصر عمل قوات الحو بريصيا على ذلك

العدو . بل عزته في الوقت عينه في عقر دهره . وإن كان ذلك قد تم على نطاق ضيق . فقد أرسلوا طائراتهم لتدمير مصانع البترول الصناعي في ألمانيا العربية . ولمشآت صناعية في زهره . وموتى وأحوال السعى الألمانية . وفي ليلة ٢٥ أغسطس أعدت الطائرات البريطانية على بريين مصها .

حرب - بحرية  
وإن يقتصر ميدان الصراع بين أسب وريطيا على الجو . بل شتد سعيه القتال في البحار أيضاً فقد هاجم لألم في غير حوادث منذ بدء الحرب السعى البريطانية بحملة بالأعدية واماود الحاء للارمة لحية الأهدس ولجهدهم الحربي ومنخدم الأسب في أواخر سنة ١٩٣٩ أول سلاح سري مستخدمه في ذلك صاب . وهو لأعداء المعصية التي كذب طائراتهم تنفيها في مداحل الدواي البريطانية وقد مبيت جنس البحرية البريطانية بحسائر فادحة في بدء استخدام ذلك السلاح لذلك ولكن ما مضى زمن طويل حتى تمكن العلماء البريطانيون من خنق وسائل مصده فلب إن مدى كبير من حدة وطأته وقلبت من شدة فتكه

وأمكن للأصقول البريطاني أن يتعقب بحجة حيث لألمية اقوية . « حرف شبي » هي كذب أسب قد بعثها مع « حنبا » « دنشيد » إلى عرص لأصقولي حيث أحدث تعيث عرقاً للمس البحرية البريطانية وأخيراً أمكن للبريد البريطانية أن تعثر عليها في ديسمبر سنة ١٩٣٩ ونجح ١٠ عصاً حسباً وصضرت « حرف شبي » إلى لألماء شعر مستبدو . حيث أعرقها بحربها عند نصره لأجل لدى ألد لفتائها فيه

كذلك تمكنت القوات البريطانية من أن تسبق لألماء في احتلال جزيرة يسلد وحرر فارو Faroe ولكن الأهمر الحربي الذي أصاب الحقاء في ميدان حربي قلل إلى حين من لأهمية لاستراتيجية ذلك سبق

## ٤ - القتال يمتد إلى إفريقية

## وبلاد البلقان

كان موسوليني عند إعلان الحرب على بريطانيا كان يروى مصرية إلى  
 انقطاع المصرى . وبسبب عاهة للاستحود على ثروته واستغلال موارده صعبة  
 العبية . وشجعته ضعف بريطانيا على بشد حملة كبرى لاحتلاله وعبرت هذه  
 الحملة في سبتمبر سنة ١٩٤١ حدود مصرية . وتقدمت حتى سبى برى  
 غير أن الحدود البريطانية هاجموا لإيطاليا في أوائل ديسمبر . وأجبرهم على  
 مصر واستولوا في ٢٢ يناير سنة ١٩٤١ على صفاق القعدة الحربية لإيطالية  
 الرئيسية في برقة . وما زال شهر مارس سنة ١٩٤١ حتى كان الإطاليون قد  
 صردوا من ولاية برقة . ومنع البريطان من التقدم . ووقع في يدهم حائل  
 هذه العديبات خربة أكثر من مائة ألف أمير يصرى . ذوب أن يفتسوا سوى  
 مئات قبيلة من القبلى . فغضب هذه لانتصار كبرى على أخرها خربة  
 ويشيل Wavell القائد الأعلى ستوت بريطانيا في شرق أدنى . غلبت هذه  
 الانتصارات بعض ثقة في نفوس البريطانيين

وأصاب الإيطاليون بعض مكاسب خربية لأخرى وحثلت حدودهم  
 في شهر يوليو سنة ١٩٤١ سوريا . وأبى كذا حصعين حكومة فيشى  
 الفرنسية . وبنك قوى مركز بريطانيا في شرق الأوسط كدك مكمل أن  
 تدن في المهة انقلاباً في شرق هذه الانتصارات سوريا سوريا

كدك كان لإيطالية . على إثر إعلانها الحرب . قد تعدوا في يوبه  
 سنة ١٩٤٠ في أرضى كيب . ودخلو سودا . وكتسحو نصوصا بريطانيا .  
 وهددوا تهديد حصار مركز بريطانيا في عدن وشجر لأبيض  
 ولكن قوات بريطانيا تحت قيادة سير " كينغهام Sir Alan  
 Cunningham قامت في يناير سنة ١٩٤١ بهجمات مضادة قوية استمرت من  
 دشح باهرة فقد تمكنت ثناء قتال يستغرق سوى أربعة أشهر من انقضاء

على إمبراطورية الإبيطايه في شرق إفريقيا فاقصو لإيطاليين عن إفريقيا .  
 وسقطت أديس أبابا في أيديهم في ٦ أبريل . وفي الخامس من مايو أي بعد  
 خمسة أعوام من مبادء موسوي تملك إيطالي إمبراطور على الحشة دخل  
 لإمبراطور هيلاسلا-ي قصة منكه وبعد أسوعين سلم دوق أوست نائب  
 ملك إيطالي نفسه مع عدد كبير من بضائع والحدود إلى البريطانيين . ولم يختم  
 نوفمبر سنة ١٩٤١ حتى كانت آخر هبوب لغوات لإيطالية في ذلك المبداء قد  
 استسلمت دون قيد أو شرط

وكان موسوي قد أعلن الحرب على أيونان في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٠ .  
 وهاجم قواته تلك البلاد من كلب عبر أن الحدود الإيطالية فميت مرانم  
 مشيئة ذات باب فطردهم اليونانيون شر طردة من وضمهم . وما جاء حمام عام  
 ١٩٤٠ حتى كان اليونانيون قد أوعوا ثلاثين ميلا في أرض الدنيا

فانهر الأمان هذه الفرصة . وشوا في غضون سنة ١٩٤٠ ١٩٤١ حرب  
 أعصاب حامية على دون استناد وحشدوا قوات كبيرة في همدريا وروميا .  
 ودخلوا صوب في ثوب مدرس سنة ١٩٤١ . وأكروا الحكومة المعارضة على الانصياع  
 إلى صلتهم . وفي آخر ذلك لشهر عينة قامت مصاهرات صاحبة في بغداد  
 مع الحكومة بالشم الحرب على دولتي محور فاستنجدت الحكومة أيوعسلافية .  
 وفر وصي العرش يوعسلافي عن البلاد فأعلنت أديا الحرب على يوعسلافيا  
 في ٦ أبريل . وحرد هتير حذافه عاب . واحتبوا بأسرها في أحد عشر يوماً .  
 وأعلنت ضائرتها على بغداد . فجمعهم حرباً يداً

وفي ٦ أبريل أيضاً عرت الحدود لأديية بلاد بيون . وحقت سود مصر  
 فوق رحتهم فقد أرعت لبيديين على الانسحاب من ترقية العربية . وشقت  
 صريتها في حلال أسوع واحد إلى سوسك وتقدمت بحترا المساعدة حببتها  
 لحبيدة راجح ودحيرة . وكس العرب لدى قدمته ما لم يكن بكاف لإفاد  
 موقف فسقت الكنت لأديية ثممها سوقاً تقوت يونانية وإيطالية  
 وأسترالية وسيوريلدية . وأخترتها على الانسحاب من موقع إثر موقع . واصطر



الحيش امونى إلى تسليم في إحدى وعشرون من أبريل . ورفعت في السابع  
والعشرين الربة لأديبة ذات حشيت معقوف فوق لأكروديس

ومن ثم تدفقت فواب لأديبة لمهرومة على اليونان . وفي سائر دعوة  
الألم إلى احتلال مقدونية ورقية وكان لأسطور كريطاني قد أبحى إلى  
كريت قرابة أربعين ألفاً من حدود بريكيا ومنعمرت المستغنة . وروايتهم  
حلوا تاركين وراءهم الخراب لأكثر من عتدهم وواصل لألم تعذيبهم .  
فشنوا في ٢٠ مايو هجومًا عظيمًا عليهم بثوت ثروها بكريت من نحو وطردها  
البريطانيين من تلك الحريرة

وبذلك انتهى الصور لأول من تطور نصراع في سبيل السيطرة على مورد  
بلاد اسكندرية وموقعه الاستراتيجي . ولم يدم هذا في ذلك الصور سوى أسبوعين  
حاق خلالها بقوس بريكيا ويونان وبوعسلاهم حصار فادحة في الرجال ومعدات  
وبدا للأعنين كل أنباء ويطربا قد سقطت مسطرة . ثم على جنوب شرق بحر  
الأبيض المتوسط وإلا كان تركيا حبيطة بريكيا قد حشنت حديدتها

وذهب الألمان مرة أخرى سحابة حديدتها في شمال بريكيا وكان البريطانيون  
قد اصغروا إلى تحويل عدد كبير من مدافعهم ومقادير عصبية من عتدهم إلى  
اليونان . فصعب مركزهم صعداً كبيراً في ميدان شمال بريكيا فأرسلت ألمانيا  
قائداً مجرباً من أفذاذ قوتهم . عرف اسمه خيرة ودقة حصص هو الخبير  
رومل Rommell - أرسنه أدبياً على رأس فرقته من صدمة بحريتها لأشياء  
وشن رومل هجوماً كبيراً كل صباح . وأرسلت إليه الأتصار وكانت مصحراء  
العربية مبدأً منزعجاً لأصرف يساعده على حركتها هجوم وإدبار في سرعة  
كبيرة . فأمكن لرومل في يونيو سنة ١٩٤١ أن يحرف ثمة قوت بريكيا  
ومستعمراتها حتى بلغ مرتبة مضروحة . ولاح كلاً مصر عند فبين استع في  
قصدته

## ٥ - هتلر يشهر الحرب على روسيا

احداث بضمير  
للعصباء  
ب

كان هتلر بصمم في سويداء قلبه أشد صوف انضمامه ولحقه على روسيا الشيوعية وكان تحذره معها في أغسطس سنة ١٩٣٩ رواج ضرورة أكثر منه تحذراً قسياً صديقاً . فلم يخزؤ أن يخازف بضرب إنجلترا ضربة فاصلة بغزو بريصيا بضمير . أو شن هجوم كبير على ملاكه في الشرق الأوسط . بينما يقف منه سياسة روس وقفة عامصة . وبراهم الحدود الروس صديقاً متراضة على حدود أنه في الشرقية .

وفي حين لدى شهدت فيه أمم في ربيع وأوئل صيف سنة ١٩٤٠ في غرب أور . كما ريد . اندرع روس ولاية بـ رايب وشمال مقدسة بوكوفيا من رومانيا . وإن كان هذا الأمر قد تم بموافقة ألمانيا وتلادك إدماج روسيا دويلات المنصيق ثلاث . إستوني وليتوانيا في الاتحاد لسوفييتي كما حرت على الحدود بعض الأحداث التي أثرت ريب لألماني في حسن نوايا الحكومة لسوفيتية تحدها . وهيبأ لحو بشوب لقل بين البلدين

في فجر يوم الأحد ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ قدف هدر بمرقه المصمحة وملايين من نفيه عبر حدود روسيا وقد في مشوره لدى نفس فيه الحرب على تلك البلاد . لقد قررت ليوم أن تضع مصير شعب لألماني وحكومة بريج ومصير أور . في أي حدود . ووقف الأمم كنه مشوهاً هذه انعامه المحسورة والمدمرة دثمة . وتذكر على أمور أن سيكون هذا الصراع بعد النتائج وأخطرها . لا على تاريخ أور . فحسب . بل على تاريخ الجنس البشري بأسره .

من سير  
حر -

وصمم به حرب ألمانيا إيب بـ وهنغاريا ورومانيا وفينلندا وفي الكلمة الأخرى وقعت بريصيا في حرب حبيبتها الجديدة . دون أن تتأثر بعدائها المتأصل القديم لروسيا قنصرية ثم لروسيا الشيوعية . فصرح تشرتشيل بأن كل من يسير في ركاب هتلر هو خصم له . وأن كل من يسار له هو حليف . ووقف الرئيس روزفلت موقفاً ودأ نحو روسيا . فقد كتب يؤيد بريصيا قلباً وقالباً . ويرى

دفاعها عن بلادها وإمراضها دون دعاء عن قضية الحرية وانضم الديمقراطية  
ولو أنه رأى أن الأول لم يكن بعد ثلثين بلاده في حوزة وعلى في حرب  
وكان هنتر يثق بأن قوته ستظهر بصر أكد . بل وكان يتوقع أن يحضر  
أيضاً بصر سهل وتطوع إلى الاستعداد في حرب حصنة على قمع أو كريب  
ونترول القوقاز والمورد الحساسة صححة في ودي ميري الموت وشاح . ومن  
ثم شق الحشد الألماني طريقهم إلى شرق ميء بحيرة الوفير والمورد ضبيعة  
الحشة كذلك حيل له أنه يستطيع أن يبدل دور الحرفة في صفوف دور  
الديمقراطية بوقوفه موقف محارب مصطفى في حرب ضبيعة ضد الشيوعية عبر  
أن هذه الأحلام العريضة والأهداف بعيدة تحضمت جميعها على تحفة الدعوة  
الروسية المسألة . وبصر قوت الديمقراطية في حصر المشرق

وحدث الهجوم الذي على حصنة وب كبرى ثلاثة محووم لأول حصة في . .  
حلال حرب بوند في أوكر . ولش حلال روسي حصنة إلى سمونست  
وموسكو . ولت هجبتهم حلال دور سمنست إلى ليعرد

وأصاب ذلك حراً وثقاً في ردي ثمن . ويعتدو بسرعة حصنة . .  
حتى بدا في وقت من الأوقات كأن هنر يوشك أن يفتي هذه الأكر وهو  
بقوة حط دعوى يمتد على وجه غريب من شاح إلى أشاحل في أقصى  
شمال فقد . كتنسح ذلك في مدب شمان دور عصيق في وقت وجيز  
ووصلت قواتهم إلى حمة صوب حيرة لادوجا إلى مشرف - مراد في أكتوبر .  
وصرو حصارهم على عاصمة روسي بصر ستة عشر شهر تقريباً

وفي انقطاع يوسف لخدمة روسية . ستوت خيوش كد به بقيادة مارش  
قوب تلك Van Buren على سمونست في ١٦ بيه ثم وقعت فيلا كتي تعد  
عندتها هجومها لخال على موسكو في ١٦ بيه في ١٦ بيه شهر أكتوبر وكان  
تقدم الألمان سريعاً في ردي لأمر . حتى أنهم وصلوا في أول نوفمبر إلى مسافة  
مائة كيلومتر من موسكو وهجم ذلك هجمه صادقة على روس في أسدلس  
عشر . ولكن الروس ستمتوا في لدفع عن حاصرتهم الكبرى . وأمكنهم وقف

هو ملك طواش شهيد شهيد على بعد خمسين كيلومترًا من ضواحي موسكو

وكانت توجت كتيب لنصر هجمات الحيتوش الأمامية بقيادة لارشان  
في ١٩٠٠ في القصر الحوي فقد كتبت تلك الحيتوش مع معونة  
تلقاها من الجيش الروسي اكتسحت أوكراما . وشتت ضريقتها خلال  
سرايا على صول ساحل البحر الأسود إلى أودسا فسقط كيبف في أيدي  
الألمان في ١٩ سبتمبر . وودسا في ١٦ أكتوبر . وحركوف في ٢٤ من  
ديسمبر وفي خلال أيام حملة الحزقو شه حريرة قمرم . واستحوذوا على  
جميع أحيائها . ما عدا ثغر سياستين في كراي روس قد حكموا تحصيناته  
حتى جعلوه أمتع من سقات الحو . ثم تقدمت حيتوش بلشتد شرقاً حتى وصلت  
إلى مدينة رستوف . واستحوذت عليه في ٢٢ نوفمبر ولكن روس سترجعوها  
بعد أسبوع . ونجحت الحيتوش الألمانية في الحروب واقعهما للشوية في أوائل  
ديسمبر على خط سهر السوشر

وكانت مصارات الألمان في هجنتهم لأول على أكبر حباب من روعة  
والتمحمة . وفي روس خلال دوعهم بخسائر مروعة وفقدوا الحقوق العلية  
بالخطوة في كريب . وأخفت الصاعية دمة في كلا أكبر وحوص الديبر .  
كانت استحوذ الألمان على مساحم فحرم حوص السوشر وجميع أرجاء شه حريرة  
قمرم . ما عدا سياستين

ومع جميع هذه الانتصارات المهرت حتى تحررها لألم . في العام أدرك  
همرة لأول خلال الحرب هدية شابة الصحة أنهم لم يحققوا آمهم التي موا  
النفس بكسب خلال حرمهم لخصفه . وأن الحيتوش المبرعة لألمية ليست  
بشعوت التي لا تنهر فقد حل شه الروسي المدين مرد . ولألم يدقول  
تفريقهم لصحمة أبواب موسكو وسعد . نين استعصى عليهم فتحهم فوقموا  
متعين حدرى لهم ذلك لعريم حدرى لا تشد موارده في أرجاء . رغم  
ما حاق به من نكبات وهرثم المحققة .



الألمانية . وأحفظت محاولات لألمانيا في إسقاط قواتهم . فاصطرت في التسليم  
في ٣١ يناير سنة ١٩٤٣ وكان هذه الكارثة تأثير عميق وألم محض في نفوس  
الألمان فقد كانوا كما سيحيى . فقد أصيبوا بهزيمة هائلة في ميدان شمال  
إفريقية . حيث حرت في أكتوبر سنة ١٩٤٢ معركة العنبر بداعة الصيت  
التي كانت نقطة تحول في مصير الحرب في ذلك الميدان الحيوي . وكاد تسليم  
لموت لألمانية في قطع سبلها لحد يمتد بما مع دخول الجيش الثامن لبريطانيا  
تونس .

## ٦ - دخول الولايات المتحدة واليابان

### الحرب

من ريت في الولايات المتحدة كانت منجرة بمواطنها إلى حرب  
الحدا . وقد قدمت لهم مساعدات حمة اقتصادية وحرية . بينما كانت تحتفظ  
سيدا حياها . ولحق ثم أحداث تسير باطراد منذ إعلان الحرب إلى الاشتراك  
الفعلي في القتال في صف بريطانيا وفرنسا . رغم معارضة قوية قوية من رعاياها  
وهم في روح رادهم في شؤون أوروبا وحداثها وديانها

بعد شوب حرب عالمية ثانية في سبتمبر سنة ١٩٣٩ . أقر رئيس  
رؤوفات قانون حيدد لأمريكي لدى حضر فيه نصير لأسلحة على اختلاف  
أنواعها في جميع الدول المتحاربة دون استثناء وكان هذا التشريع أصغر برزنت  
وفرنسا مع ألمانيا

وكان رئيس رؤوفات يعصف لكل جوانحه على قضية الخفاء . وخص  
محسني كبحرس على تعديل أحكام ذلك قانون بحيث يسمح لرعايا الأمريكيين  
بيع اعداد أخرى وأقر كبحرس لأمريكي في ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٩ قانوناً  
يسمح فيه لدول متحاربة أن تبدأ بقد من لأمريكيين ما تروم من لأسلحة .  
شرط لا ينقل على يوحى أمريكية وكان هذا أقصى ما استطاع الرئي بعد  
لأمريكي أن يضمنه في ذلك الحين معون بريطانيا وفرنسا



ولكن حينما هارت فرنسا في صيف سنة ١٩٤٠، ووقفت بريطانيا ومستعمراتها  
تتحارب بمفردها الألمان الأشداء . تعاضم اهتمام ولايات المتحدة بمركز بريطانيا  
المالغ الخرج ، واشتد خوفها عليها من حصر لإمدادها . فعلى الرئيس روزفلت  
في حطاب ألقاه بجامعة هرجيبيا في ١٠ يولييه « بأنها سمعت أعداء العدوان جميع  
امورد المادية التي تملكها تمتد » كما أعلن مقتضى قلوبها من اعتمده  
في ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٠ بأن مدته مبرور يمدد في حماية ولايات متحدة للمستعمرات  
التي تملكها الدول الأوروبية بأمريكا . وحدث كي يحول دون انتقال مستعمرات  
فرنسا وهولندا ( بعد وقوع هذين الدولتين في حوزة ألمانيا ) في أمريكا الجنوبية  
إلى قبضة الالبيين . وفي أغسطس أشتت ولايات المتحدة وكندا محسناً مشتركاً  
للدفع .

وفي ٢ سبتمبر تم لاتفاق بين ولايات المتحدة وبريطانيا على أن تفرص  
الأولى الثانية خمسين مدمرة أمريكية مناس لتأجير بريطانيا إلى ولايات المتحدة  
عددًا من القواعد البحرية وخوذة في حرر ضد بحرية وحريرة يوفولند مددة  
تسع وتسعين سنة

وعند الرئيس . ورفقت في ١١ مارس سنة ١٩٤١ قلوب لإمداد والتأجير  
الشهير الذي حصل من ولايات المتحدة « مصنع لأكثر الممطرطية » . وعلى  
وهبت بمقتضاه تلك المادحية تم مودحريه وعدائية ومنحويات أخرى خلال  
سنى الحرب قلدرت قيمته . مما بين أربعين مليار دولار وخمسين مليار دولار . وقد  
تنازلت الولايات المتحدة بعد انتهاء العمل به . تدوم في أغسطس سنة ١٩٤٥ .  
تدرت عن جميع هذه المادح الممطرة خبيثتها . وقد قدروا . ووقفت لهم على  
التمور إلى بريطانيا وبعدين . ثم مددوا في هذا التدوم إلى راسب حينما دحبت  
الحرب في حات الخفاء . وحدث بعد عتمة التدوم بأشهر ثلاثة

ووضعت حكومة الولايات المتحدة يدها على جميع سفن محور التي كانت  
قد اضطرت إلى سقاء في موانئ حوفاً من أوقوع في أسر لأسطول البحرية في  
أثناء عودتها إلى بلادها . ثم استحوذت أمريكا في أبريل ( سنة ١٩٤١ ) على

حريره حرسة . ووصفها تحت حايثا ابوقفة ووجت برطانيا في مايو  
 حسين سنية شغل سروب وسوت على اسم افرسة الاحنة شعور الولايات  
 المتحدة . وفي يونيو حمد ثروت ردي دواتي الحور . وأعفت جميع قضاياتها  
 بولايات سحدة . وحسن الأسطول الأمريكي حريره أيسد بالاشتر مع  
 لبريطانيا

مق لاسمى

وتقدس رئيس ورثت ووسن تشرشل في ١٤ أغسطس في حلبج أرجنتيا  
 Ventura Bay بحريه سوفولند . حيث وصفا « ميشاق لأصصى »  
 Atlantic Charter المذيع الصيب الذي حوى « بعض المبادئ المشتركة  
 التي ستعير لنكون مدم لإقامة عدم فقص » في المستفس .

وسمخص هذه المبادئ في المخص على توسع لاستعمري . وعدم لموقفه  
 على إحره تعبرت في حدود ليل لا تتفق ورعائب اشعوب صاحبة الشأن .  
 وبنى ميشاق بحق كل أمة في اختيار نوع الحكومه الذي ترضى به . وتمنع  
 الحكيم لدى بشعوب المحرومة منه . وبحويين جمع للدول . دون تفرقة بين  
 مسصوه ومقهورة منها تحويلها لخصوب على امود الحدم . ونوفر انتصار  
 لاقتصادى بين جميع الأمم . وكند ليل في الدولتين على السعي والجهاد في  
 سبيل تحرير عالم من الحروب . ومن الخوف . ومن العور . وكندله حرية  
 بحر لجميع الدول . ولامتداد على استخدام ثروة كأداة لتسوية الخلافات  
 نسويه . ولحقق أن هذا الميثاق صورة مكروه من لفظ واللأربع عشرة  
الشهيرة فكان أربعين بعدادتهم بسجيتها في وثيقة رسمية في هذه صروف .  
 عذو بحكمه من مبادئ التي نادى به وودرو ولسن قبل ذلك بربع قرن .  
 وجاء ذلك شاهداً آخر على بحرق العلم في سبر بمقتضاها خلال لفترة التي  
 توسطت للحربى عالميين

جاءت هذه

من المبادئ

وولايات المتحدة

وكان اسم الميثاق لدخول الولايات المتحدة الحرب هو تطور لأحداث  
 في الشرق الأقصى . ويزيد التوتر في علاقاتهم باليابان عند خدمت امبارك في  
الصين بين الحيوش اليابانية وحيوش شيانج كى شى . وكانت بريطانيا وولايات

المتحدة تمدد قوت النص بعض معونه الحربية عن طريق بورما وملايو .  
فرغت سبب في احتلال هاتين المستعمرتين بربقائيتين . حتى تقطع تلك  
الطريق . وتستعمل موردها طابعة كثيرة . وبت أيضاً سادس من تيار فرصة  
الشعب لسبب لاستعمارية بعض في الحرب . فتحقق آمنا في إقامة امير حورية  
اشرق الكبرى في كابل وجم . دايوب وشيبه

ووجد زعماء ايرل العسكريون في ألمانيا الغربية وهاصب النازية حذرين  
 طبيعيين . فأعلن وزير خارجية بلاده اسمه بالادستشوف على معاهدة لسبب  
 الثلاث « اليوب ونايب ويصا . وصحت ايرل من حكومة قذافي ضعيفة  
 سماح لها بساء مطارت في احد قسيرة فرصة تلك الحكومة لذلك ضا  
 فردت الولايات المتحدة على هذا لإجراء تقديري قرصاً لنفسه . وقرصاً حصياً  
 جزياً على باب

وبدأ امير يشند بين السويين في يومه سنة ١٩٤١ حين أعلنت . .  
 في الخامس والعشرين منه ثم احدث على عاتق حورية مستعمرة دند قسيرة  
 عربية فرد رؤفت في اليوم ثمان على ذلك لإعلان باتحاده اجراءين  
 حصيري اشال كبرى بلاده فقد ضم ثوب مسحة حميرة رية الناب  
 اب جيش الولايات المتحدة . وعين حرب دحلاس ملك رار (١)  
 Mac Arthu قائداً أعلى ثوب ولاب مسحة في شرق الافقي . وضمير  
 من تحميد لأموال وامتنك ابسة في ولاب المتحدة وقعت برطيا  
 وهوبد على المعسرة فقطع بذلك عن جميع موردها من مصطه جديد  
 الحردة وريت اشرو

فوص حشد أفق عسكريين ايرل بين انعم على إعلان الحرب على  
 تلك لسبب في حلال ثلاثة أو أربعة شهر ولكن حكومة ايرل أرسلت وفداً  
 إلى الولايات المتحدة، إمعية برلة أسب لاحتكاك بين الثولتين . وإم سعيأ  
 لكسب الوقت لاستكمال تأهيمل الحربي

مركه نور  
مركه مائة  
ولكن بينما كانت المناقصات دائره في وشط بن المرقين ، إذ سمع  
الأمريكيون وسائر أحياء العلم دون سبق إنذار أن قد دوت القنابل اليابانية  
المقولة على حاملات انطأرت أحدث في الساعة السبعة وثلثية وخمسة  
والخمس من صباح يوم الأحد ٧ ديسمبر أحدث تقذف الضرب وتخطر  
القنابل على لأسطوب الأمريكي للمحيط هدى إلى كان راسياً ساعتئذ بقاعدته  
سحرة الكبيرة في بيرل هاربر بحر هاوي وبذلك قصت اليابان نصرته وحيدة  
على لتتوق سحرة الأمريكي في ذلك المحيط

وفي ظهر ذلك اليوم عيه هاجمت الطائرات اليابانية الخارجة من جزيرة  
هونولولو مطرب الجيش الأمريكي بشرب من ميلا . فأرسلت ٣ حبات  
مروعة .

ع . ح .  
وأجيد القود محليون لأمريكيون ورجال حكومة في وشط على عرة نامة .  
وكذلك لامة لأمريكية لا تصدق سوء ذلك الهجوم العادر وسرعان ما انقلب  
عدم نفسيته إلى عصب هائل وتصميم قاصع على الانتقام من « ذلك الهجوم  
الذي غير المستمر » . فتطبع المناقصات على الفور . وأعلن الكبحرس في  
اليوم الثاني وجود حدة حرب مع اليابان وبعد أيام ثلاثة أعلنت ألمانيا وروسيا  
حرب على ولايات المتحدة

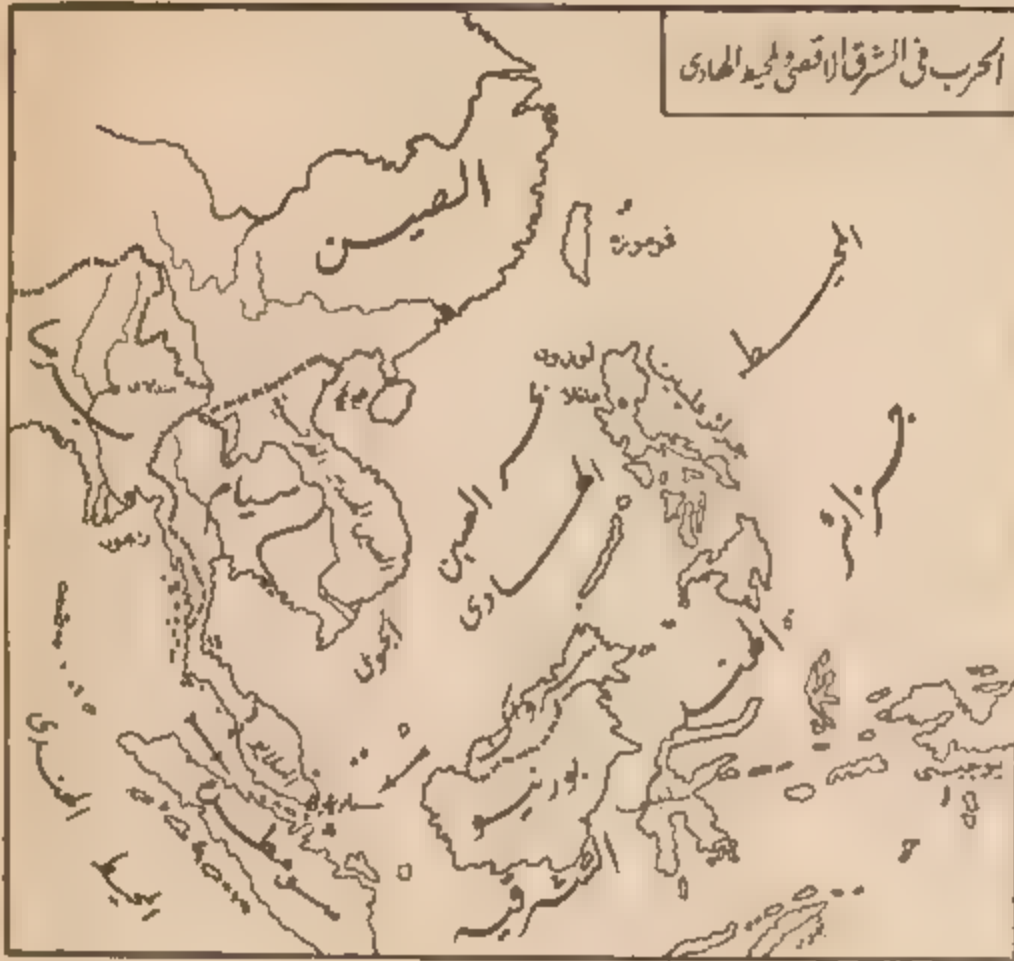
وكان موقف الحلفاء خرفي حينما نزلت أمريكا حومة الوعي - كان يبعث  
على شيء كثير من بأس فقد كانت جيوش هتلر لمصرة مسيطرة على أوروبا  
الغربية ودون استعاب . وتمعن في قلب روسيا التي كانت لمعظم المراقبين كـ  
تشرف على بقاء سلاحها أمه قوة عسودها قاهره . وكانت أساليب تحصص  
سبب ذلك تور عسكري يدين إلى مدى كبير بوجوده في منصة الحكم  
للمساعات لحرية القمة التي كانت دولتنا محور قد قلعتها . ويتأهب  
في أية لحظة بالاجبار إلى جانبها . وقد وردت أسرب المناقصات لألمانية التي  
نشرت في عيص لأضدهي سمن خفاء مورد لهلكة . وأعقب البحر المتوسط  
في وجه سمن الحلفاء . فاضرب إلى اسحده طريق رأس الرجاء صالاح

القديس في أسفرها إلى مصر وحده وسدا شهاب هربقة من تونس إلى حدود مصر العربية حاصراً لسلطان الخور وهدد ومن مهدد حصاراً مركزاً بركة بين كلة في الشرق لأدى فكاً بطمع في بوضوب إلى فدة سويس . ومما يقتر إلى فلسطين وسوريا . ولذا بحر . كبر نص تركب على الأسحيدر إلى جانب الخور . كما هددت أساطير قنوقر وأغرق حيتهم .

وبمثل أحدث المكاتب الخربية في شرق لأقصى تعاد على خفءة نك . حده . الواحدة في إثر الأخرى في سرعة تحببه خلال الأشهر ثمانية إلى خمسة السجون في - من لأقصى اليابان الحرب فانه في لخصه في كات صرب لثرب بـ لاسلوب الأمريكى براسى في مبدء بين صرقة فعدته عن لعل . كات فون . بركة تزل في سيام وشمال شرق ملايو . ولم تقل مدومة سنة أكت من أربع وعشرين ساعة . ففتح سقوطها بطرق فداء لخصه بـ من ملايو وفي ١١ ديسمبر أعرق اليابانيون في هجمة حوره صادقة . رحمن . بضابيين The Republic و The Prince of Wales . فمثل سباح بحرى برقى في شرق لأقصى . وسبب هذه النكة على سـ بين خمس جميع فـ فهم رئاسة في سب حوربه الشرقية فسقطت هنج كوج في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤١ . ورايون فـ عدة التي كانت تحمي استرايا في يناير سنة ١٩٤٢ . وسقطت سعدوره في كان البريطانيون قد انتقرو على سـ حصون . بثـ وثلاثين مايو حبه . وانغمسوا غايها أكبر اعتماد في لدوع عن سـ حوت سفت في ١٥ فبراير بعد صرما بالقتال يومين وسقطت . واحدة نو لأخرى . سومصرة وحافا ودى وتيمور وغيرها من حرر هـ شرقاً لآهـ . لسك . ودعين شطين . وذا الموارد الثينة من آثار استروب ومررخ كسرة بمصط . وتسليم حاف في ٩ مارس هـ . هـيراً تماماً حـ ملايو . وأصبح طريق بحرى إلى أستراليا مفتوحاً في وجه اليابانيين .

وحول حب . من ثوت بـ حبه وجهته بعد سقوط ملايو إلى بورما . حيث تقدم باطراد دعم مقاومة صادقة في سبها من مقالي لخصه لـ كادو

الحرب في الشرق الأقصى لمحيط الهادئ





يشملون بعض الكتاب الصينية . قبلت القوات اليابانية في وقت وجيز حنبج مرتبان Martaban ، وأكرهت الجنود البريديين على الارتداد وسقطت رانجون عاصمة بورما وأهم ثغورها في السابع من مارس . وسدائ - لدحل الجنوى لطريق بورما في أول مايو . ولعلت لجيوش اليابانية بعد ذلك بأسوع أكياب Akyab على خليج مغان .

ودافع الأمريكيون عن بتان وكورغيدور دفاعاً باملاً محيداً . بعدوهم الحدود التسيو . ولكن اصصر الحرب كبح Kach إلى تسيم مع حدوده السبع عددهم ١٢٥٩٠ أمريكياً . وأكثر من ٦٠ ألف فلبيني . وحرب ويريت Wainright إلى التسليم مع حبشه السابع ١١ ألتاً من الأمريكيين . وبتة وخمسين ألفاً من فلبين

وبذلك تموص في أقل من ستة أشهر الحرب لأكثر من الامرطوريات الاستعمارية الحاصفة برطيا ودونسا وولايات المتحدة في الشرق الأقصى ولم يهر قط في السريح الحديث مقام الحسن لأبيض وهيتة كه هوى إلى اندك السحيق الذي احذر إليه في ذلك الحين كما أنه لم ندم قط مكانه اشعوب الأسبوية ونعصم صونها . كما تمت مكانها وعصمت صولها في شهر يرموسنة ١٩٤٢

ولكن قوة الدفع المادي في بورما وصفت إلى منها عند حد الخد وكان ذلك إلى درجة كبيرة شححة بالأمطار الموسمية الغريزة التي يشند هقود في ذلك الفصل . ولضرورة تحرير آسيا من كرمهم ووجدهم أركان مستعمرهم على الفتوحات كبيرة التي أنموها خلال هذه الأشهر الحمة وبذلك تحت الهد من العرو الياباني .

وكذلك وقف الرحف الياباني في حرر محيط ددي . بعد أن استوا على عينيا الحديدية وحرر ساهايا في مارس سنة ١٩٤٢ . وراوا في ٨ أبريل بحزر الأيرالية Admiralty Islands وما لث الأمريكيون أن اتحدوا حطة الهجوم . فقاموا بحارات حوية على مراكز اليابانيين لشعده . ووجهو في ١٨ أبريل عدة حوية على صوكيو لم تحدث لأسيته سوى ضرر بسيطة .

ولكنهم شفت بعض مدبر في نفوس اليابانيين .

معركة بحر  
كورال

وأصيب اليابانيون في مطبخ مايو هزيمة بحرية كبيرة في معركة بحر مرجح  
Coral Sea . بينما كانوا يحاولون الاستيلاء على ميناء مورسي Murshy .  
وهي قاعدة ذات موقع استراتيجي هام في غينيا الجديدة . وكان لبحرال مالك آر  
قد تحطمه بقصفه التي سبقتهم « طريق العودة » وكانت هذه لموقعة هي  
الأولى التي حرر فيها الأسطول الأمريكي بصراً حاسماً في الحرب العالمية الثانية ،  
كما كانت أيضاً معركة بحرية الأولى في تاريخ لعالم التي قامت فيها لطائرات  
المحمولة على حاملات صغرت سبقت بوزح الخصم . دون أن تشاهد أية  
سفينه من سمن لأسطولين مشتكين في المعركة ستمس بعدو

ثم ثنى الأمريكيون هذا الدور بصغر بحري آخر قوته في أوائل يونيو ،  
وأعرفوا فيه أربع حملات ضربة رئيسية كبيرة ، خلال هجوم ليهيين على  
جزيرة ميدواي . وكانت هذه معركة من المعارك البحرية العاصفة . فقد حالت  
دون مقبل يابانيين حصصهم التي كانت ترمى إلى الاستيلاء على بحر كوسويا  
الجديدة وفيجي ووصلوا

ونوقف لهذا شهرين عمل كلا الفريقين المتحاربين في غصصهم ما على  
تصميم حروجه . ولاستعداد بحوه التلية وقد دمت هذه الحوية ستة أشهر  
من لامت كانت لدموية بابعة نصف التي حرت على مفرقة من بونا حولاً Bona  
وما في غينيا الجديدة لامتلاك حرد حواد Coral Canal

معركة بحرية  
ميدواي

ويتعدى غيباً أن نصف هذا تفصيلاً حوليات تلك المدة للصوية الأمم  
البعثة شرسية . التي تعج رألون لسة وصف الشدة ولكن يكفي أن تشير  
إلى معركة جزيرة ميدواي التي فهم باعنت في ساعات الأولى من صبح ٩  
أغسطس مجموعة من الطرادات سادية قسماً من لأسطولين الأمريكي ولأسترلي  
وكادت تدمره عن آخره فقد أعرفت أربعة من المخررت الأمريكية والطرادات  
الأسترلية الخمسة . دون أن تصاب شوة الحرية اليابانية إلا خسائر طعيفة  
فكانت معركة جزيرة ساغرو سواً هزيمة لحمت بالأسطول الأمريكي في تاريخ

البحرية الأمريكية . وكان في شائع عبدة لآثار كندك شيب معاك حمامة  
بين حملات الصناعات في حرر سايبا شرقية ( ٢٤ أغسطس ) وعند حرر  
سانتا كروز ( ٢٦ - ٢٧ أكتوبر ) . كما كانت شيب معاك حوية كل  
يوم تقريبا في غضون ثلث أشهر لسه

وأخيرا شحم الأسطول الأمريكي وبن في معركة جودال روعة مدنا حار .  
( ١٢ - ١٥ نوفمبر ) وقد حشر فيه الأمريكيين طردين وسبع مدمرت . وفقد  
الياريون بارجنين وصدرو مدمرين ومشر نقلاب فرجر الأمريكيين ثمة في  
الشيخة الهائية للصد . وما جاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٤٣ حتى كان اليابانيون قد  
أخذوا حرر جودال

ومع أن يارمين بروش يدين دحومهم الحرب لأمد أنفسهم في معركة  
رحمتهم وقوة بطائهم . ومع أن دول محور كانت تحتل حتى صيف سنة ١٩٤٢  
مساحات شاسعة من أراضي أعدائها . فإن هذا النصر لم يمتد إلى  
السرقة غير انه حير كندك شيب بين قوتين يكاد تكونان متعادلتين في كنه  
الواحدة ترى أنباء وإيضاح . والى وعدد من دول صغيرة في سرب في  
ملكها . وفي كنه مقابلة ترى تربط ومستمرة . مستند دول مورد تصديقه  
أحدثه . وروسيا . ونولايت المتحدة . وفرنسا . ومعظم دول أمريكا الجنوبية  
وكان للحلفاء نفوذ صاهر في عدد من القوتين المتعادلتين يستعملونهم في  
مساحات أخرى . وأعمال الذين يتحول بعد الحرب غير أنه حقيق في حده  
من قيمة هذا التفوق ستلاء أنباء يربط من مذهب شاسعة حده من أراضي  
أعدائهم لأهله بسلك عبدة مورد صغيرة . وسكان أمكن الأرض وبن  
أن يسبحوا للعمل بخدمتهم للحرب الملايين من الأمم خاضعة لهم .  
وأن يستعملوا قمع وكرب وروماني . وروماني وروماني وحرر الهند الشرقية .  
ومساحات التصدير . ومربح مصط . والكنس في بلاد شرق الأقصى  
وكان الحلفاء في كاتمة لأخرى يستعملون على الجزء الأكبر من مورد  
الترول والحديد في نصف الكرة الغربي . كندك كادو تفوقون على أعدائهم

مع  
تدوين  
سنة

في أمرين خصيرين لأول . في تصاهرهم وتمكسهم من توحيد صفوفهم فلم  
يكن في داخل بلادهم طواير حمسة تحدم الحصوم . ولا مثير وفتن وقلقل .  
ولا قوت مقدومة . كالدين عصت بهم لأقطار التي احتجها دون المحور مثل  
فرنسا وبلجيكا واليونان ويوغسلافيا . ولا متآمرون كهؤلاء الذين حاولوا اغتيال  
هتلر وقت حكومته في أول صيف سنة ١٩٤٤ . مما بعثر جهود تلك الدول  
واسترف قواتها

وكان الأمر الثاني الذي تفوق فيه الحلفاء نواياهم لفريد في محاد الزعامة .  
فقد وجدت بريصيا خلال أشد ساعات محادها أعظم رعيم حر في تولي تسيير  
دفعها من عهد لورد تشاتم . وذلك في شخص وستن تشرشل وكذلك حذف  
الوقوف الأمريكيين في أن قد صنفهم في ركس رورث التي أوفى قضاء وأقرأ  
من قوة العزيمة وصلابة الإرادة . والحكمة السياسية والحكمة الحربية . وكان كلا  
الرعيان محورا في بلاده . وفي بلاد حداثته . صورا بشدة شعورها  
أن دون المحور هم يتمكن من أن يحقق فيما رآه اتحاداً حقيقياً في أهداف  
سياسية . وتوحيداً للحفظ الحربية . أو شراكاً في إنتاج الأسلحة . أو تادلا  
للأسرار العممية . وكانت إيطاليا ربوعة سخرت حاساً كبيراً من قوة حقيقتها  
أما في وفاتك أيها في ميادها الخاصة . لتحقيق مصالحها الخاصة . دون  
أن تحسن بالمصالح الأسمى مثال ذلك . كان هجوم الياباني على ميناء بير  
محالاً لرعات هتلر وثقافة العليا لألمنة الذين كانوا يرومان أن تترك اليابان  
أمريكا حاساً . وواي حين . وأن تنقص على روسيا في ميادين شرق ولم  
تكن حتى حفظ الجيش الياباني متسقة مع خطط الأسطول الياباني ولم  
يكن دون المحور هيئة مركبة موحدة توفق بين أعمال حيوشهم المتعددة في  
ساحات القتال بذرات أورده وقرية وآسيا



خريطة الجزائر والصحراء الكبرى

٧ - الحلفاء يبدئون الهجوم في مختلف  
الميادين الحربية

بينما كان وسام تشرشل يتحدث مع رئيس دورفت في البيت الأبيض  
خلال زيارته قام بها أوشن في يونيو سنة ١٩٤٢ . بد انقص على مسامحة رأ  
استيلاء ألمانيا على صيرى روسيا . وثناء عريف تشرشل لخاصته يومئذ بأنه بعد  
نفسه انقص بحيرى در أمريكا مد أن ستم احتراب بحروب قوته معلود (١)  
ذلك أن الحيش البريطاني قد فى صيرى معظم دساته وكليات هائلة من العتاد  
ومؤونة . وأصبح الطريق إلى القاهرة وقدة اسويس مفتوحاً .

وكن الحرب ألكسندر قد ثلثت أيرباني عدم الخيوش شرق لأدنى . ومسا عدة  
الحرب متجوهرى . تحسب في العلمين . وهو موقع ستر تبعى مبيع بساعة  
المه فحين على الصمود في وجه العدو . ويشتت أمريك عن وجه سرعة أرملة  
دبه كبيرة إن الخيوش أيرباني محصر . فأمكن له وقف زوال في رحمة  
الحصص صوب سبل

وكان قادة سحله وأوليات متحده قد وصلوا أثناء ردة تشرشل هذه  
في اتفاق شامش معجم كسر على قوات دواني الممور في شام ، فريقيه .  
مكيدة المنع خيرة العربية التي كذب روسب تمنع عبيدها مشددة بمنحها في  
أوربا . تحميها الصعد خبوش لأنيبه اذائل عبيده في الحية شرقية .

واتشفق على أن نرحف عرماً القنات البريكة في مصر في نفس الوقت  
الذي يعرفه حيث أمركي برقة في مستعمرات الفرنسية في شهاب إفريقيا

وبدا هجوم الجيش ضمن برقية بقيادة الجنرال مستحوري في أيس  
يوم ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٢ - وحرق خطوط المدع الرئيسية بأشواط الأمانة  
قيادة رومل بعد معركة حامية في العلمين وأحد الجيش لثمان يحرق ٤.٠.٠.٠

(۱) در این صورت که تمام اعداد صحیح  
از ۱ تا ۱۰۰ را در یک خط و در یک ستون  
چینیم  $100 \times 1$  در یک خط و در یک ستون

الحمد لله

مجلسه ۱۵



الألمان باطرد . ودون توقف فصاردهم ١٣٥٠ ميلا في اثنين وثلاثين يوما  
 واستعاد طريق في ١٢ نوفمبر . وسقطت في يده عتبه في ١٤ ديسمبر . وظهر ليس  
 في ٢٣ يناير سنة ١٩٤٣ واصطاد رومل إلى لاحتفاء حصه مارت Mareth  
 الحرثي وراء حدود تونس . وهو مضقة كان الفرنسيون قد حصوها تحصيناً  
 منيعاً . كنى يتقوا من ورثه هجمات الإيطاليين

وبرات القوت الأمريكية والبريطانية التي جاءت من الأصلح لاحتلال  
 إفريقيا الشمالية الفرنسية . رب على معركة من كريسك ووهران والحرثي في  
 الثامن من نوفمبر سنة ١٩٤٢ . وتمكنت من لاسيلاء على هذه المدن دون  
 تلقى أية مقاومة تقريباً من الفرنسيين . وبك هذا لم يصهر سوى دعة رهينة  
 في التعاون مع العراة

وكان رد الألمان على رومل لختفاء شهاب فرقة أن بحثوا ثقتهم إلى تونس .  
 وحتلوا في ١١ نوفمبر جمع الأرضي الحصة حكيمه فشنى . فيما بعد صواب  
 التي كان يرسو بمبداً لأستوب الفرنسي ولكن ذلك دخلوا هذه الثغر بعد  
 ذلك بأسبوعين تمسك لاستحود على لأستوب خوفاً من فزاه إلى لختفاء  
 غير أن الفرنسيين أنروا إغراقه

ووجه رومل لآق قوت العدو لرحمة من جهين الجيش شام من برية في  
 من الشرق . والجيش الأول لبرية في يدوة فرقة أمريكية وعدد من الكتائب  
 الفرنسية من العرب وقد حاوت ثوب لمدنية مرسى الأولى في فبراير .  
 والثانية في أوئل مارس سنة ١٩٤٣ حاوت شها هجمت سيفة أن تحدث  
 تنوء في حط هجوم الخلاء في جنوب تونس ولكن لمحت في كندا لمرتين

ومن ثم تدعت هرتم الألمان . وصعروا إلى لاحتفاء بلدة بلدة وموقعاً  
 موقعاً أمام جيوش أعدائهم مضطرة في ليلة ٢٠ مارس هجم الجيش الثامن  
 هجمة صادقة على خط مارت وحرقه وما جاء ليوم السابع من أبريل حتى  
 تم اتصال جيوش الخلاء راحة شرقاً وغرباً بعض بعض وفي ٥ مايو قام  
 الخلاء بهجمة شديدة شت القتال في ميدان شمال إفريقيا فدخلت لكتائب

الأمريكية بيريه ، ودخل الجيش الأول البريطاني تونس في ٧ مايو . ولم يمض أسبوع بعد ذلك حتى استسلمت جميع قوات المحور في ذلك الميدان لأعدائها . وقد بلغ عدد الأسرى منه نحو ربع مليون جندى كانوا يؤلفون بعضاً من خيرة الكتائب الأدبية والإبصائية .

مصرع رومن وتمكن رومن من التمرر حو مع عدد قليل من كبار معاونيه إلى ألمانيا ، حيث وكل إليه هتلر عدد لعدة لمدة نزول جيوش الحلفاء المرتقب بفرنسا ولكنه لقي مصرعه في صيف سنة ١٩٤٤ . وقد تصارت الرويات في كيشية مقتله . فمن قائل أن هتلر أحمره على اكتشاف السم حين كشف صلعه في المؤامرة التي دبرت لاعتقاله في يوية سنة ١٩٤٤ . وإقصاء اسريين عن كراشي الحكم . أما الرواية الرسمية فأعلنت أنه قُتل في حادث اصطدام حري لسيارته خلال عارة حوية للحلفاء .

رومانيا وكان من أهم نتائج النصر كسر الذي ألقى لقوات الحلفاء انهيار روح الإيضايين المعوية . وقمعهم عن القتال . ونشاط المأمرين على موسواي لنقصاء على بضم حكمه وعمل الحلفاء على تطهير البحر الأبيض المتوسط من قوات العدو البحرية حتى يتمكن هم إعادة استخدامه في نقل مقاتليهم ومهماتهم . فهاجموا في أوائل يوليو سنة ١٩٤٣ على جزيرة بانتلاريا Pantellaria ، ولبيدوسا Lampedusa الحصينتين . واستواوا عليهما . ثم درلوا بصقلية . وما احتتم شهر أغسطس حتى كانت تلك الجزيرة كلها قد وقعت في أيديهم

سعد موسوي وكان موسوي قد استقال من منصبه في ٢٥ يوليو . ثم ألقى القبض عليه وسجن في معتقل خاص . وحلفه في رئاسة الحكومة لمارشال بادليو Badoglio فشرع على الفور في فتح مفاوضات سرية لعقد هدنة بين بلاده والحلفاء . وقد أمضيت هذه الهدنة في ٣ سبتمبر . وكان من أهم شروطها استسلام الإيطاليين بدون قيد أو شرط . وتوقف قوتهم البرية عن القتال . وتسليمهم أسلحتهم البحرية والجوى إلى الحلفاء . وصحاحهم استخدام الحلفاء لجميع الموانئ والمطارات الإيطالية .

وم أدى لألم نخر هذه الخدمة . حتى احتلوا رومة في ١٠ سبتمبر .  
وسيطروا على جميع مرفق البلاد . ولا سيما في شمال . فمر المارشال مادوليو  
ورجال حكومته إلى مركز الخدمة . وأعدوا حرب على ألمانيا . وأعدت إيطاليا  
دولة محاربة في صفوف الحلفاء .

ونزل البريطانيون في كمبريا جنوب إيطاليا في ٣ سبتمبر . وبرز الأمريكيون  
في ساليرنو جنوب نابلي في ٩ سبتمبر . مركز لألم هو قوتهم في قطاع ماسرو .  
وزحمت وحدات من الجيش الثامن لبريطاني . وستوات على مدخل نابلي  
ورنديري وباري . وتصل البريطانيون الأمريكيين . وقاموا معاً بهجمات  
صادقة طردت الألمان من ساليرنو . وسقطت نابلي في أول أكتوبر في يدي  
لأمريكيين . فترجع لألم لاجتماع على دعوى قاموه عند شهر نوفمبر .  
ولكن تمكن الأمريكيون في منتصف أكتوبر من عبور نهر . ودفعوا الألمان  
مأمهم إلى وراء نهر خريبيو .

وفي ٢٠ يناير سنة ١٩٤٤ عبرت قوات حلفاء نهر الخريبيو . وأمرؤا بعد ذلك  
بعد ذلك بيومين بعض كدشهم في أنريو Anzio . كي يقطعوا على مؤخرة  
لألم خط الرجعة ولكن استطاع مدرس Kesselring نقاد  
الأعلى للجيش الألمانية لبريطاني من أن يوقف تقدم الحلفاء قراءة أربعة أشهر  
في الإقليم الجبل القريب من كاسو . ولم تمكن جيوش الحلفاء من إقصاء  
عربهم من مواقعه السبعة إلا في مايو . حين كرهته على التهاجر العاشر صوب  
الشمال . وسقطت رومة في أيدي جيش الخامس الأمريكي في ٤ يونيو .  
قل يومين من نزول الحلفاء في نورمديا شمال فرنسا .

ومن ثم أخذ يترى باضرار ستقوط الساحة لإيطالية في قصة الحلفاء  
فستقطت لجنود في بوسو . وهولندا في ١١ أغسطس . وسيرا في أول سبتمبر .  
وربعيني في الثاني والعشرين منه . ورفد في أوائل ديسمبر .

ووقف سوء الأحوال الجوية وزمهرير الشتاء زحف الحلفاء البطيء . ولكنه  
الزحف المطرد - خلال شهور الشتاء . ولكنهم بدأوا في العاشر من إبريل

سنة ١٩٤٥ لمرحلة الأخيرة من الحرب في يدي ليا - وهي هوى الألمان من كلا  
 حتى شبه الجزيرة . سقطت بولود . ثم حمود . وعلى الأثر انهارت دفعه واحدة  
 قوى الألمان وأحدو يستسلمون في أعداد كبيرة . فأرسل كسبرنج مندوبين  
 عنه كى يتوصلوا لاختفاء في شروطهم . وقد وقعوا في ٢٩ إبريل . وعقبتصاها  
 سم الألمان أنفسهم . ونحووا بأسلحتهم دون قيد أو شرط . وتوقفوا عن القتال  
 في ساي من مايو

وكان لألمان قد عرفوا مكان موسكو في فعدوا حوا سرية من حدود  
 القديسين أثناء من تنده . وألف موسولوى حكومة يدي ماصرة هم . وعند  
 بعد . فواتهم . صغار أن تنهضهم . وأخر تمكنت إحدى ك.أ.أ. المقدمة  
 لإبادة من إلقاء القبض عنه في ٢٨ إبريل سنة ١٩٤٥ مع نفر من أنصاره  
 ناشستين في سدة دبحوا على حيرة كوهو . حيث أحرقت له عدة صوريرة .  
 وحكم قصته عليه بالإعدام . فأعدم هو وبعض رفاقه ريباً بالرصاص . وعقبت  
 حثهم في بعض ميادين كوهو وميلان حفر خد بهم لرباسة الحرب الناشستى

سنة ١٩٤٥

وكان لأمر يكيك وبرتاليون قد أرسلوا كيات ضخمة من عتاد الحربى  
 إلى روس عن طريق إيران وخرقرون . وذلك بعد أن حثت قوات برية يدي  
 وروسية موقع سترينجية في إرب . في أغسطس سنة ١٩٤١ .

روس يدي  
 حثهم

وهو أشرف عام ١٩٤٢ على الانهيار حتى كان نرحف لألمانى فاضل على  
 لأرضى روسية قد بدأ في الانحسار . وتحووا اند بعد هزيمة الألمان الشهيرة  
 في سة مجرد إلى أن د عجل فأكروا على الحلاء عن القوقار . ثم صردوا  
 من حوص لبوز . واسترجع روس مدينة حاركوف

وكذلك تحووا روس في قطع الشمان إلى شعوه وما جاء منتصف  
 بدير سنة ١٩٤٣ حتى كانوا قد تمكنوا من رفع الحصار عن سمراء وهجم  
 ل.أ.أ. بيموشكو هجمة صافرة في نهاية فبراير على الألمان في جنوب حيرة إلمس .  
 وحرر موسكو من تهديد الألمان ها . وهو التهديد الذى حل مصنة أعياها مند  
 أواخر سنة ١٩٤١

روس يدي  
 حثهم



## ٨ - الحرب الجوية في غرب أوروبا

رأى البريطانيون والأمريكيون أن يمهّدوا لفتح الجهة الغربية بأوروبا بعمليات جوية هائلة لضرب الجسور والسكك الحديدية والموانئ والقنوات والمصانع في ألمانيا وغرب صربيا متوصلاً لا هوادة فيه ولا رحمة لعميقة طرق النقل، والقضاء على الإنتاج الأدنى . وإلقاء النيران في قلب عرجمهم .

وُحد الحلفاء في بادئ الأمر يقومون بعمليات جوية فتاكة على أهداف معينة في ألمانيا والأقصر التي احتلتها . وازدادت بطراد تلك العمليات كثرة في العدد . وابتداءً في السطوح . وشدة في التدمير ، منذ ربيع سنة ١٩٤٢ . فأمطرت الطائرات البريطانية الثقيلة مصانع آلات لدير في أوجسبرج في أبريل . وفي ليل ٣٠ مايو بدأت العدة الأولى من سلسلة العمليات الكثيرة التي كانت الوحدة منها تتألف من ألف قاذفة قنابل أو أكثر حينها أعاد البريطانيون على كولون . ثم تعاقبت عملياتهم على مدن الصناعية : إيسن وبرمن و ديسلربك لألمانية

ثم جاء دور الأمريكيين . فبدأوا في يناير سنة ١٩٤٣ سلسلة من العمليات بهائية كبيرة التي كادت كل عدة منها تتألف من عدد هائل من قاذفات القنابل ضخمة واستخدمت في تلك العمليات قنابل عظم فتكاً وطرق جديدة أدق إحصاءاً في إصابة المرمى ورود الحفنة بتصاريفهم في البحر الأبيض المتوسط بقواعد جوية أقرب إلى الأهداف الواقعة في وسط ألمانيا ووقع استنحار النيران في رومانيا

واستمرت هذه عمليات الجوية الكبيرة طويلاً سنة ١٩٤٣ . وازدادت عملاً وتدميراً في أعوام التالى . ولقد استمر تفوق الحلفاء في الجودون مسرع إلى أن وصفت الحرب بمررها وتبوء ضحامة الحرب جوية التي شنها في غرب أوروبا من الأرقام التالية فقد أرسلت القوتون الجويتان البريطانية والأمريكية خلال الحرب ١٠٤٤٢٠٢٨٠ من قاذفات القنابل و ٢٠٦٨٦٠٨٠٠ طائرة مقاتلة . وألقت هذه القاذفات ٢٠٦٩٧٠٤٧٣ طناً من القنابل والمتفجرات على الأرض



الألمانية والأقطار التي احتلتها . وقد ألقى أكثر من نصف هذه كمية على ألمانيا . ونحو سبع أطنان بفرنسا . ونحو سبع أطنان على إيطاليا . وبلغ مجموع الرجال من صياريين ومهندسين وغيرهم من الذين استخدموا في طيراتها ١,٣٣٥,٠٠٠ رجل ، وفقد الحلفاء خلال عرستهم أكثر من أربعين ألف طائرة ، و ١٥٨,٠٠٠ طيار . ونحسر الألمان خلال الحرب ٥٧,٠٠٠ طائرة . وقيل منهم نحو ٣٠٠,٠٠٠ رجل . وقتل وأصيب في ألمانيا من جراء هذه العرست نحو مئتين شخص من المدنيين . ودمر فيها ٣,٦٠٠,٠٠٠ بيت ومسي تدمير كبير . كما حترت كل مدينة كبيرة ألمانية تهرباً كما يكون نادراً .

ولقد نادى الألمان خطة رابطة حاش وبسة وتحد وقوة حتم . نادره المش واحتفظوا إلى آخر الشوط المرير بروح معوية ربيعة واستمروا بوصولهم الحربية وواحتهم سوطهم في مختلف مدين القساعة . رغم الخراب شمل الذي أحاط بهم من كل جانب . وأصدهم بأعظمهم إلى ما قبل وضع الحرب أوزارها . مثل ذلك أنتجت سنة ١٩٤٢ ١٥ ألف طائرة . وسنة ١٩٤٣ ٢٥ ألف طائرة . وسنة ١٩٤٤ ٤٠ ألف طائرة و ٣٥٧ طائرة . رغم العارات الجوية الدائمة التي تعرضهم تدمير وموتاً وريحاً طيلة هذه السنين ومع أن صارت الحنده أثقت نحو ٢٠ ألف طن من الحديد على مصانع المصط صناعي الألمانية . فقد رددت ساح هذا المصط ضرداً حتى صيف سنة ١٩٤٤ وبالمثل استمرت زيادة صرد في صنع الصلب وبتفجعات وبتفجعات ولكن غارات الحلفاء الجوية أثرت تأثيراً حاداً في بعض كبرى صناعات الصاع الذي أنتجته ألمانيا . وفي عرقه طرف من

وفي المرحلة الأخيرة من هذه المراحل الجوية الصعبة التي حوت في بناء  
عرب أوروبا . استخدام لألم مقبوض صعبة هي عدة عن قتال صائرة  
نفاثة ذات مدى بعيد رمز . صصلاًحاً حرف ف . ثم استخدموا فيما  
بعد نوعاً آخر من الحديد صصراًوحية ذات سرعة الدشة تعرف بحرف ف ٢  
« V2 » وكان لألم بصوب هذه مقبوضات صصراًوحية من قواعدها شيدها

على صوب شواطئ فرنسا وسجيكاهوولدا على القوس لاجيرى وخر الشمال .  
ولكن كان قد تمى حربه هذا السلاح الرهيب إلى جمع قلام المحاربات  
بريطانية فركز السلاح الحوى البريطانى جهداً كبيراً في مهاجمة وتدمير  
مصانع تلك المندوبات وقواعدها . ولكن رغم لاحتياطات كثيرة التي اتخذت ،  
أحد الألمان يرشقون لندن بهذه القنابل الطائرة من ١٣ يونيو سنة ١٩٤٤ .  
أتى بعد برون قوات الحلفاء على ساحل نورمانديا بسعة أيام ثم بدأت العمليات  
لأول باقتبال الصاروخية في ٨ ستمبر . ولقد أخفقت هذه المندوبات حمائر  
كبيرة بأرواح الاجلير وأملاكهم . حتى قصى الحلفاء على حطرها في شهر  
أكتوبر . حين أكموا احتلال مملكة الأرضى المستحصنة .

## ٩ - التطور الأخير للحرب

وها هي دى الحرب للمره المروعة تقرب في حصى حثينة من أنايه داتها .  
فقد أحدثت بريطانيا وأمريكا تعاملان في همة وشايط هائيلين لإعداد العدة لفتح  
الحمة العربية لتحرير نمث التي سطا عليها الألمان في حروهم الخاطمة في ربيع  
سنة ١٩٤٠ . ولحق مبداء اقتتال بين عقر دارهم دنها . فعين الحرب أير-هور  
في ديسمبر سنة ١٩٤٣ قدشاً على لقوات العرو . وعين الحرب مسحوورى  
قدشاً لنجيوش البريطانية التي تحت إمرة إير-هور

دسعد ربيع  
حبه به

وبدا عرو الحناء في صباح ٦ يونيو سنة ١٩٤٤ . حينما أخذوا يزلون حدودهم  
على ساحل الشمال الفرنسى بين شربورج وداقر . وكانت قد اتحدت جميع  
الاستعدادات الممكنة لتسهيل عملية برون الحدود ونقل لمهمات الحربية إلى  
البر فصبغ في بريصانيا مرقآ صاعيا هلالا . وثقلا قضا عر السال  
الإجيرى . وأجمعت أحرؤمنا على رقعة من النصى الفرنسى  
وكان الحلفاء يسيطرون على البحر والحو . وقد مكهم تفوقهم الحوى من  
تدمير مواصلات العدو وموارده . ومكهم تفوقهم لبحرى من إرسال ععد  
ومؤونة والأمداد إلى قواتهم بحرية دون عدا كبير

وبدأ الختفاء عملية اغزو بهم ستم حو قوت كبيرة من الخمد اميريين .  
 أمكنهم أن يتراجعوا في وحيث وقت رقعة من أرض الساحل لتحذوها قاعدة بحرية  
 بعد أن صدوا أقدمهم ١٣ . ثم وجهوا اهتمامهم إلى تترع شربورج وكين من  
 حوره غوات لأندية فاستولى الأمريكيون في ٢٦ يونيو على شربورج .  
 واسترع لريطانيون كاي في ٩ يوليو بعد قتال مرير . وبعد امتلاك الختفاء  
 مرفأين كبيرين على ساحل نورمنديا مكدهم من إرث حدودهم وعقدتهم في  
 سهولة تامة .

ومن ثم أخذ سقوط من ترسية بنون في معاق سريع فاستولى جيش  
 أمريكي على سان لو . وسقطت دلت في ١٠ أغسطس وبعد أسبوع حررت  
 سارتر وويليا . وأحرر الحربي مستحورتي بفسراً حاسماً على مقربة من هير .  
 وعمرت وحدات برية من هر لسين في ٢٥ أغسطس . وطاردت الألمان إلى  
 السوم وحرر أعضاء حركة مقاومة لسيدي ترسية قصه ليلاد في ٢٣  
 أغسطس . ودخل الحربي دلتون فاند موت الترسية التي انحدرت في جانب  
 الختفاء . دخل بعد يومين . ليس دخول طفر منصور

وفي نفس الوقت تقرراً لدى حذاق فيه الختفاء حضور الألمان إلى هر  
 السين . أورو حدودهم على ساحل ريفير ترسي بين صوب ونس فاستولى  
 الألمان هناك مقاومة صعبة نسبياً . وبعد أن صد حصد مر كرههم على شصتي  
 قرب الخولي . شرعوا بصدور الألمان في غير مهودة فسقط صوب ومارسييا  
 في أواخر أغسطس . وأيو في ٣ ستمبر وما منتصف ذلك شهر حتى كانت  
 معظم أراضي فرنسا فيما عدا موني لأطصقي ومقاطعتي لألمس ومانورين  
 قد حررت

ثم أخذ الختفاء يشددون ضغطهم على جيش الألمان الذي يحمل بلجيكا  
 وهولندا . ذلك أن ثقت برية وكندية كانت قد استحوذت على أميا .  
 وعمرت سوم . وستولت على رس . واحترت حدود بلجيكا . وحررت بركسل  
 في ٣ ستمبر . وأنتورت في اليوم ثني ونصمت في ٥ ستمبر حدود الأمريكية

بعد تحريرها شارلرو ونامور إلى الجيش البريضي وفي منتصف ستمبر وصلت  
قوات الحلفاء إلى نهر الأانس والرئيس الأدي ووقع جنوب هولندا في قصة  
البريضيي . ووصلت القوات الفرنسية إلى مافوز . واستحوذ الأمريكيون على  
ستر سورج . وبذلك وصل الحلفاء إلى حدود ألمانيا الغربية . حيث عقد الألمان  
تصميمهم على الوقوف في وجه العدو وقتهم الأخيرة فأسقط الحلفاء من  
طائرات كبيرة حدودهم في جنوب شرق هولندا كي يظفروا بمعبر للمهربين الآتين .  
وكي يظفروا خط سيحفر من الشمال ولكنهم حققوا في هذا المسعى وبضو  
نقلهم في منتصف أكتوبر . ذلك أن خطوط أمدادهم طالت كثيراً .  
وتعدت مسافات كبيرة عن مراكز الرئيسية فتموقعهم فتوقعوا هزيمة كي يركروا  
قواتهم لعبور نهر الرين وتقدم في الأرض الألمانية

وأخذ الألمان لأن في كئيب الحبيبين الشرقية والغربية يدودون عن أرض الوص  
ذلك أن الروس عبروا برزخ كارايان . وحقروا حصص مارهم . وساقوا في شمال  
لأن أمدادهم من بحري لا دوح وأبجنا فاضطر لشليديون إلى إنشاء سلاحهم  
قبل حياض أغسطس سنة ١٩٤٤ . وعقدت في حكم الهدنة التي وقعوها مع  
الروس . تعهدوا بأن يسحب حدودهم إلى الحدود التي رسمتها معاهدة سنة ١٩٤٠  
بين بولندي . وأن يسمحوا بنساقو إلى روسيا . وأن يدفعوا ثمن تعويضات حربية  
قدرها ثلاثمائة مليون دولار

وفي نفس الوقت الذي حرت فيه هذه الأحداث . بدأ هجوم الروس  
في حمة روسيا ببضاء في أواخر شهر يونيو فسقطت في أيديهم بلدة فيتسك  
في ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٤ حيث حققوا خمس فرق ألمانية . وأبدوا معصتها .  
وصصرت بقتيتها إلى التسليم وفي الوقت عيه هجم الروس هجمة قوية في اتجاه  
وسط بولندا . فاستولوا على ميتسك عاصمة روسيا ببضاء وتقدموا على حمة  
طوها مائتا ميل ولم لث حكامهم أن تدفقت على دويلات سلطيق وبولندا  
وسقطت مدن بولندا الحصينة في أيديهم . لواءة نحو الأخرى ووصلوا إلى  
نهر انستولا . فصاروا بذلك على مدى عشرة أميال من وارسو . فقام أهل هذه

تقدم حتم

وسية سوس

سهم التمس

سرجع

رو - سيبور

و حمة



البحر من كبريت المتروية

العاصمة في وجه المحتلين ولكن الحامية الألمانية قمت في نفس شديد ذلك  
لعصيان . وجمعت دواب شقيقة ما كان قد تبقى من ماني تلك المحاصرة  
غير أن الروس عدوا لسير في أراضي البويلات لطاية اوقعة شمال بولندا  
فقطت في أبيهم في تعقب سريع إسكوف ورفر وإدقست . وسقطت  
كوندس عاصمة لبوليا في أول أغسطس . غير أن الألمان جمعوا شملهم على  
حدود بروسيا الشرقية . وسنماتو في القناب . فتمكنوا من عاقلة الحلف الروسي  
بعض وقت .

مجموعه روس  
في

وبدا هجوم روسي جديد في لند في أغسطس . فاضروا عمالية يابسي  
بروسيا وأكبرهم لألمانيا على لانداد عبر مهر لندستر . فأعلنت رومانيا على  
تموز فوضت عقد هدنة مع روسيا . ثم شجرت الحرب على ألمانيا ودخل  
الجند الروس حاربت . وواصلوا رحلتهم على الدواب . ونعدت المكتائب  
معدية مع قوت مقاومة بيوسلافية بقيادة مارشال تيتو Tito في تعقب  
الحدود لألمانيا من جهة من استقل ومعه بقيةهم وإبريل الحصار بهم . ألبانيا وحدها  
بلى ذلك سيلا

وحدثت ثغور الروسية في نولس كوتور حدود صربيا من جهة رومانيا .  
ورحمت سريعا نحو عاصمة بودابست . غير أن الجيش الألماني والصربية  
تصدت لها وحرب قتال حامي الوصيس بين الفريقين . رغم التفاهم لقائد العام  
صربى وحرب من قوائمه إلى صفوف روس ولكن صربيا اصصرت أخيرا  
إلى لاستسلام . ووقعت هدنة مع الروس في ٢٠ يناير سنة ١٩٤٥

وثرى بريطانيا بعض قوتهم في بترس باليونان في أكتوبر سنة ١٩٤٤  
وكان مركز ألمانيا في تلك بلاد صلبة في الحرج . فأحجموا على حياح سرعة .  
بينما كانت ثغور بريطانية وقوت المقاومة اليونانية المضادة تمسح أعقابهم  
وما نصروا العام حتى كانت يوبس برمتها قد حررت .

نصير  
مهم

فأكبرت الجيوش الألمانية من الشرق . ومن الجنوب . ومن غرب . على  
الأرند في عجلة داخل حدود امولة لألمانية دتها . وبذلك دحمت الحرب

مهم  
ك  
في



في طوره الأخير وقد نصر الحلفاء بصرح - ثم بشرق - ثم يتألف في الأفق  
قائه على ارفع من أن لأحد قوما في الجهة الغربية هجمة صادقة في الأردن  
في منتصف ديسمبر سنة ١٩٤٤ . وفوجو في صد ارجف لأمر يكي صوب  
كوب ، وكاوا بقصوب من ديك الهجوم لاستيلاء على مدينة ليبج حيث جمع  
الحلفاء مقادير هائلة من المؤن والعتاد . وعلى الرغم من إغلاجهم الحربي في هذا  
الهجوم العنيف . فإن الحلفاء تمكنوا في أوائل اعم حديد من صد همة مقدرة  
الأخيرة وواصل الهجوم لأحد هذا أعاق رجف حلفاء على إقليم سراسيع سنة  
وفي ٨ فبراير سنة ١٩٤٥ شرع بقوت بريطانية وكندية في هجوم  
في جنوب شرق ليجنمجنس . ثم لاه على لأر هجوم الحلفاء العام على طوب  
الجهة الغربية فاستولوا على كوب وعبر جيش الأمريكى أري . ومنتصف  
كستر في منتصف مارس . وصهر الشصى عرفت أهر رين شمس هر مورث  
من الحدود الألمانية

حيث هو  
ثم - بعد  
أما هي

وفي جنوب سقطت من أسير وحده عقب أخرى في يدي القوات  
الأمريكية والفرنسية . وفي ليوم خمس ونعشرون من مارس حتى كان  
الحلفاء قد قضوا على كل مقاومة ألمانية منظمة غرب أري

وفي شمال غرب الحوش في تحت إمرة باشل مسجورى أري لأدلى  
في أربع نقط . وتقدم مائة وستين كيميتر شمالا وشرقا في أحد عشر يوما  
وبذلك أفلح في تصوير زهر النعى بمصنعة كبيرة ومناجم فحمه وحديد  
الوهرية الإصح ففحت في تصويره لطويلا كمالا واجهت مقاومة لأحد هه  
في ١٨ أبريل .

ورجف الحلفاء الآن في قلب ألمانيا . حيث كانت عارتهم الحوية دائمة  
قد نشرت الدمار في مديها . ونشبت لربع أدم في نفوس لأهاليها وأحدثت  
حيوش الحلفاء تصبى حدى على لأحد دوا دوا . وما لشت كل مقاومة ألمانية  
فعلة أن ههرت . وأحدث لمب الألمانية . أو بعارة أضح . أحدث أفاض  
المدن الألمانية تسلم للحلفاء في تحت تصوير مل

و أحبه شدة . أما في الجهة الشرقية . فقد حدد الروس هجومهم من نواح عدة . فبعد أن استولوا على وارسو في يناير سنة ١٩٤٥ . اكتسحت قواتهم الأرض البولندية . ودخلوا بودست . ونقصوا في أعلى نهر الطولون إلى نكسا في نهاية مارس . وبلغت قواتهم في منتصف إبريل . وشرعوا يشنون هجومهم العظيم على برلين في ١٦ إبريل . واستبسل الألمان في الدفاع عن حاصرهم . ولكن صار الروس بعد خمسة أيام يقتربون في صواحيهم . وكان الحفباء الغربيون قد وصلوا وقتئذ إلى نهر الإلبه فتقابلت جيوش الحفباء المرحضة من الشرق ومن الغرب في طور حاور .

وسقطت برلين في الثاني من مايو بعد معارك شرسة حرت في الشوارع وفي المنازل . وسقطت قصبة الملاد امهت مقاومة لألمان امباراً وفي أن يكون نكماً في جميع الميادين

ذلك أنه في اليوم عييه لدى سمعت فيه برلين . ألفت الجيوش الألمانية في إيطاليا سلاحها واستسلمت بعد ذلك بيومين الجيوش المقاتلة في شمال غرب ألمانيا . وفي هولندا . وفي الدانمرك .

وبذلك انتهى بين الأنقاض والحرائب المروعة لرياح اشد لى فاحر هتمر بأنه سوف يعمر ألف عام من الدهر . وهلك هنلر بين أطلاله وركمه . فقد أرتق روحه مع نثر قلبين من أخلص أعونه في اليوم لأول من مايو في المحرأ العميق الذي شيده تحت دار المستشرية . مؤثراً الموت على أن يقع في قصبة أعدائه

وفي السابع من مايو وقع الحبرال يودن Jell رئيس هيئة أركان الحرب الألمانية وثيقة التسليم من غير قيد أو شرط في رياسة أركان حرب الحبرال أبرهور برينس .

والآن بعد أن كسب الحفباء النصر على دولتي المحور الأوربيتين . ركزت الولايات المتحدة وبريطانيا جميع مواردهما في قتلها ايبان التي وقعت بمفردها

المحور على  
وتوحيات يودا

بعد سقوط حلبتها صرعى وكان اليابانيون قد بلغوا أقصى مدى لفتوحاتهم في ختام عام ١٩٤٢ . واتخذ الحلفاء في العام الذي حطه المحوم فشرع البريطانيون يرهقون إرهاباً متصلاً القوات اليابانية في ميدان بورما مهجماتهم المباشرة على خطوط مواصلاتها بنوع خاص ، على أيدي جنود دُرُّوا تدريباً خاصاً على قنات العابات الاستوائية

وقام اليابانيون في مارس سنة ١٩٤٣ بهجوم كبير في آسام محاولين اختراق وادي براهماپوترا ، وإيصال الحرب إلى الهند ولكن بعد قتال طاحن دم أشهر ثلاثة اضطلمت حيوتهم ، وفرت قوتها لا تنوى على شيء غير نهر شيندون . وبلا ذلك قتال متصل حامي وطيس دم ستة أشهر . واستمر حتى حلول موسم الأمصار العربية وفي أوائل سنة ١٩٤٥ عبرت القوات البريطانية نهر شندون . وتمكنت من فتح طريق ليدو Ledo الموصل عبر بورما من الهند إلى الصين واستولت في الجنوب على مندلاي في مارس . وزحفون في مايو . وهناك هزم اليابانيون هزيمة فاصلة في بورما . وأخذ الحلفاء يعدون العدد لإبرار قوتهم في الملايو ونكس اليابانيين ألقوا بسلاحهم قبل وضع خنطهم موضع التنفيذ .

وكذلك صعدت أيضاً سيطرة يابانيين على المحيط الهندي وأحدثت قوات الحلفاء تحتل من جديد خلال النصف الثاني من سنة ١٩٤٣ مجموعات الحُرر الصغرى في ذلك خط . في أوائل ستمبر قام الحُرر مالك آرثر بهجوم في عينيا الجديدة انتهى باحتلال قوته حرر حاورت . وحزر مارشال . وحزر الأيرالية ، في نوفمبر عام ١٩٤٤ .

وتم للحلفاء في آخر الأمر تموز برّ وحراً وحوا . وعادوا في مركزهم من تهديد مواصلات يابانيين وحصوهم تمويهم . وبرت القوات الأمريكية في أكتوبر سنة ١٩٤٤ في جزيرة بيت بحر الملايين . وضطرت ترمي قوى . ووقعت في سحق الأسطول الياباني على مقربة من جزيرة لورون في معركة الملايين اسحرية شامية في ٢٣ أكتوبر واستمر القتال دأراً شهرين . حتى حلت باليابانيين الهزيمة النهائية في جزيرة ليت

واستولى الأمريكيون في أوائل يناير سنة ١٩٤٥ على لوزون ، كبرى جزر  
الفلبين . ودخلوا مانيلا عاصمة تلك الجزر في ٤ فبراير . ومن ثم بدأ قتال طاحن  
دم حمسة شهر أخرى . تمكن في نهايتها الجنرال ماك آرثر من أن يعين ( في  
٥ يوليو ) تحرير جزر شمسي تحريراً تاماً من العدو .

وأحد الأمريكيين بدون شيئاً فشيئاً من تحرير اليابان الرئيسية . فاستحوذوا  
في مارس سنة ١٩٤٥ على جزيرة أوجيما . وكمكروا في منتصف يونيو فتح جزيرة  
أوكيناوا الواقعة بين جزيرة هوكايدو واليابان . فاضطرت قوات إمبراطورية اليابان  
في جزر غينيا الجديدة . وبريطانيا الجديدة . وبورنيو . رغم مقاومتها المستميتة  
ولحققت قدحاً انتقامياً الأمريكي حشر مروعة بالأهالي والأموال في  
عاراتها المتعددة على اليابان . فدمرت نصف مدينة بوكهاما . وهبت طوكيو  
وأوراكا وغيرها خسائر فادحة

وكان مركز اليابانيين حرجاً إلى أقصى درجات الحرج . حينما أحرر الحلفاء  
في أوائل مايو استعادتهم لمسية على كاداب . وأكروهو . على التسليم . فانه على  
رغم من أن اليابان استعادت حتى في هذا الصور الأخير من الصور النصال  
أن ملحق حشر كبير الحلفاء . إلا أن النصر كان قد فلت نهائياً من يدها  
وعلى أثر تعداد مؤتمر بيسدم . قدمت أمريكا وبريطانيا وألمانيا بإدارة  
نهائياً إلى بان ( ٢٦ يوليو سنة ١٩٤٥ ) تحييده فيه بين الاستسلام دون قيد  
أو شرط . أو أن يتركها الحلفاء " الحراب شاه المعجس "

ومع أن الحكومة اليابانية كانت قد سحبت عن طريق روسيا عن رغبتها في  
وضع نهاية للحرب . إلا أنهم تجاهلت إنداء بيسدم . بيد أنه حدث في ٦  
أغسطس سنة ١٩٤٥ أن أنقذ طائرة أمريكية على هيروشيما القنبلة الذرية  
الأولى التي استخدمت في الحروب . فحدثت تدميراً وقتيلاً لا يشهد التاريخ  
هما مثيلاً من قبل . فقد دُمِّر تدميراً تاماً أربعة أميال مربعة من مدينتي المدينة .  
وبعد أيام ثلاثة أُلقيت القنبلة الذرية الثانية على ناغازاكي . فأرسلت بها نفس  
الخسائر المروعة في الأرواح والأموال . فقد قدر عدد القتلى من اليابانيين في

هيروشيا وحدها ثمانين ألف قتيل ومئة وعشرين ألف حريح . وصار  
مائتا ألف نسمة بلا مأوى .

وكانت روسيا قد أعلنت في اليوم السابق ( ٨ أغسطس ) الحرب على  
اليابان ، وأرسلت جنودها على الفور لغزو مقاطعة منشوريا

وفتح مستعبداء خمسة لدرية . ودحوب روسيا الحرب . أعين رعماء المان سلام .  
في عقم الاستمرار في المصير قصير في ١٠ أغسطس عقد هدنة وقف مشروط  
التي وضعها الحنده في بندام وفي خمس عشر عن لامرصور هير و هير  
أنه يموى قلوب هذه شروط وفي ثمان من ستمر وقع اسدوبول ليد بول  
وثيقة التسليم على ظهر ساحة مسوي لامر كيت التي كانت قد ألفت مراسيها  
في حبيح طوكيو

وبذلك وضع أوردها أعظم حرب مروعة لروها في ريج . بعد اسلاعها  
سنة أعوام كمنه حرب لحدث من لكره لأصية بأمرها تقريبا ميداناً  
شاسع الأضرار لدها لأكنة ومحل موت الحصدة . وحملت في انقاصها  
الجوع والشفاء والموذي

## كتب يمكن استشارتها

E.H. Carr : The International Crisis, 1919 — 1939

Winston Churchill : The Second World War

ظهر من هذا المؤلف خمسة مجلدات حتى الآن .

Ciano Diaries

H.S. Commager : The Story of the Second World War

D. Eisenhower : Crusade in Europe

A. J. Grant and H. Temperley : Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries.

C.G. Haines and R. Hoffman : Origins and Background of the Second World War

Langsam : The World since 1914

F.D. Roosevelt's Papers



## الفصل الرابعون

### في أعقاب الحرب

مشكلات مستعصية - العديد يعتقدون حلاً - حرب مؤتمرات في  
 ك ملك و ت هرة وظهر - وميسكو ونا - مؤتمر باريس و  
 مؤتمر سيدم - ك كة ك ر - ي - معقد - صلح مع يدي  
 وهدي وروانيا وبنغار - دول - شرقية تحصيل بمود  
 روسيا السوفيتية - في يومسوف - ش - فهو بين الدينين في  
 حرب و - في موقف - و - في - في حرب - معقد -  
 الصلح - في - أورد - في - في الصلح مع -  
 حرب كور - به - في - في - في - في

### ١ - مشكلات مستعصية

ما انتهت الحرب حتى واحة اساسة واشعوب من المشكلات الكثيرة الحاضرة  
 العظيمة التعقيد ما لم يعهده العالم من قبل - وندا كذا الأمم والحكومات بسب  
 بقدرة على فهمها ولا تسهيلها - وقد مضى الآن سبع سنين على وضع الحرب  
 أوزارها - ولا يزال كثير من هذه المعضلات مستعصية لمن بعيداً عن التسوية -  
 فلا تزال مشكلات فلسطين وكوريا وحبس والحكم الدكتاتوري في أساليب -  
 وعقد صلح مع أدب - وعلاقة الدول اعصى المستعميرة بمستعمراتها المتأخرة -  
 واستخدام الثنائى - وعلاقات الدول الديمقراطية بروسيا والصين الشيوعيتين  
 لا تزال هذه المشكلات الخطيرة - وعديد غيرها - تنحدر حكمة ساسة العالم  
 ودهاءهم -

ولقد أحدثت الحرب انقلابات حسيمة كبيرة اشأن في التورن الدول فقد  
 حرحت روسيا والولايات المتحدة دولتين عابيتين - وعدت الشيوعية قوة يحسب

حماها في الشؤون العامة. وتناقص إلى مدى ما سلطان الأمر طورية اربطانية . فلم تعد برصوب نستطيع موصية الاصطلاح بدورها التقليدي في توجيه الشؤون السياسية والاقتصادية العامة

وشرعت شعوب آسيا وإفريقية . وهي شعوب في كس اعرابهم يصوب عبي اصطلاح « الشعوب المأخرة » شرعت ترفع عنها ببر لاستمداد . وتحصم قيود الاستعمار وأصمد الاستعلاء التي فرضتها عليها الدول الاستعمارية الكبرى ربحاً طويلاً من الزمان . وأحدث ترفع صيحب عالية مطاللة نخفها امشروع في أن تحكمهم بقسم بنسبها . وأن يكون لها صوت في تدبير شؤون

..

وأحد تسخير العلم القوي الطبيعة يحمل من الكرة الأرضية قطراً وحداً . ويوثق أكثر وأكثر عرى الأمم وصلاتها السياسية وثقافيه واعتمادها بعضاً على بعض لآخر . وتتدفق الكرة لأرضية . تعبت معالم اسياسه العامة . فحلت امون وصدمات في تعجم عن خلاف المذاهب المتكثرة محل عوطف والارعت القوية . وعدا شعور الدول بدور حول قسم ومعدى انفسات السياسية ولافتة دبة أكثر من دوراته حول مصباح مذنية والمصباح القوية

## ٢ مؤتمرات الحلفاء أثناء الحرب

لم ينتظر سبعة دول الحلفاء نهاية القتال كي يبدأوا وضع نسويات لدمش كل التي سوف تحدثها هم تلك الحرب الصروس في أعقابها من شعروا حتى في الأراء التي ستعبر فيها بصراع شعروا عن ساعد الحلفاء كي يصنعوا أسس علم جديد . وبعثوا من وصاة القهر والجوع والخراب التي عانت أقطار اعداء جميعها تقريراً على نحو لا مثيل له في التاريخ فقد كان ينقص دول أوروبا عند خروجهما من الحرب جمع منقوبات الحياة متحصرة . وهدم على وجوههم نحو عشرة ملايين من المشردين التعساء نتيجة تحركات الحوش . وفازت تلك الحرب نحو أربعة مئليون سدة من سكان آسيا وحدها على شفا هلاك حوفاً .

ولقد لعب الرئيس روزفلت ومعه دوره حزين شديدا في المفاوشت التي  
دبرت بين قادة الحلفاء في تلك الفترة الحظيرة من تاريخ حلفس اشترى ولحق  
أن الولايات المتحدة التي مسمع وراء القنولة والمطرب . قد فحيم عديم القنولة  
والسلط . خلال الحرب ومعدا . وتحويث في حلال قرب ونصب قرب وشي  
حققة قصيره في مصر أنه يرجح تحويث من دولة يكاد لا يء . ساءا . في  
مقام ارضاءة بين ثم اعم . ونصت على سيادة بحرية . وشرعت بعد دور  
حظيرا في بوحية الامتدات عديمه .

فاقترحت ولايات المتحدة في يوليو سنة ١٩٤٣ إنشاء مؤسسة دولية  
لإسعاد الملايين من أبناء شعوبها من سوف تحتلهم الحرب وتشتت  
بالهلع في وطنهم هشة لإعانة وتعمير الأمم المتحدة ( التي تفتقر إلى احتصار  
مصطلح NARRA ) . وضم إليها ثلث ورعوب دولة ولم تقتصر هذه الهيئة  
عملها . في هذه بدعوتها من حيث على توزيع لأعضائها وملايين وملايين  
محبس . بل قدمت أيضا رسوم ولأدوات برزخية ولأشياء أخرى كثيرة .  
كفي تعيينهم على طابع أرضهم . وقد ربح ما تشتهه هذه هيئة على ستة عور  
الأمميين نحو أربعة آلاف مليون دولار . مكنت ولايات المتحدة بدفع  
نحو ٦٠ . ٠ من ٥٠ . ٠ مليون . وتفتت خصمه الكبرى من هذه الإعانات على  
إطعام شعوب بولند ويوغوسلافيا وبنين . وزحيت هذه مليون شهيد . بل فلسطين  
ويورسند ومارال وأيلات مسجدة وغيرها من لأقصر التي ظهرت استبعاد  
لقدوم والاتحاد تحتهم ومهمتهم

والله أعلم في صيرورة سنة ١٩٤٤ عقد مؤتمر الأمم المتحدة لبحث شؤون العالم مو-

الافصدة ومانية فيما بعد الحرب . ثم عقدت براتن ووزار Bottom wood بالولايات المتحدة . وقرر إنشاء هيئتين نوبيتين لتعظيم النقد والمعاملات المالية الدولية . الهيئة الاولى . مصرف دول للاسراء والمعمير . والهيئة الثانية صندوق دولي للنقد يعمل على تثبيت سعر مخضع الدول . ويراه العونين اني قد توحد لتحرير النقد بين دول العلم وقد خصص هذا الغرض رأس مال قدره نحو

تسعة مديرت من الدولارات. وحول البنك السويس إقراض لمساعدة إقامة  
المنشآت التي تساعد على زيادة الإنتاج في مختلف أنحاء العالم.

وعقد أقطاب الدول المتحدة مؤتمرات في كرايبلايك ، والقاهرة ، وطهران ،  
وموسكو ، وينا ، وپتسدام . لوضع ائمانى والأسس التي سوف يشيدون  
عليها صرح الصريح بيد أنه كانت تظهر خلافات ومفاوضاتهم اختلافات خطيرة ،  
لم يُعْمَسَ عنها وقتئذٍ إلا تلميحاً غير أنه مرعول ما أعمدت السيوف حتى انفجرت  
الساكنات بين حلفاء لألمن في عقب شديد ودوى هائل . وتفاقم النزاع ،  
وتعاضدت على مر الأيام لإحس وصعائس بينهم .

ولم تسبح الدول الضاربة عقب الحرب سياسة التقييدية التي اتبعها مثيلاً لها  
في جميع الحروب الماضية . وذلك لأن مؤتمر لتصلح من مفاوضات عن  
الدول المتصارعة . المستورة منها واشتهورة على سواء . بقصد وضع معاهدة  
تصلح يفرض فيها عدة اشترى على شروطه . ويرصغ هذا لتريق المعهود  
مدعاً صاعراً فإنه لم توقع مثلاً معاهدة صلح مع اليابان إلا بعد انتهاء الحرب  
بأعوام خمسة . ولم توضع إلا الآن دعم القضاء سبعة أعوام على وضع الحرب  
وأيها لم توضع معاهدة صلح بين ألمانيا ودول الحلفاء

وفي مؤتمر كرايبلايك الذي عقد في يناير سنة ١٩٤٣ . أصدر رئيس  
رؤس وقت ومستر نثرشل إعلاناً بئنه روسيا فيما بعد - بصرحان فيه أن أهداف  
الحسنة من موصدة الحرب هو تسليم ألمانيا وإيطاليا واليابان تسليماً غير مشروط .  
وقد لا إلى التسليم غير المشروط لا يعنى قضاء على الشعب الألماني . أو الشعب  
الإيطالي . أو الشعب الياباني . وإنما قصد به استئصال شأفة فسيمة معينة في  
ألمانيا وإيطاليا واليابان تقوم على القبح وحضاع الشعوب الأخرى .

وقد أصررت الأبياء أن مدء التسليم بدون قيد أو شرط الذي أعلن في هذا  
المؤتمر . وكثرت إعلانه في مؤتمرى موسكو وياتا . وصق على ألمانيا واليابان عند  
استسلامهما . أصررت لأبياء أنه لم يكن بالقاعدة السليمة التي يمكن أن يشيد  
عليها صرح وضد الأركان نائى الأثر



محس نور درء خارجیه دوس الحنفیہ الکبری الثلاث ولایت المتحدة وریضیا  
وروسیا . علی أن یضم الیه کل دعا الحد وریز خارجیتی قریسا وأنصیر  
وتکون مهنه هند المحس وضع معاهدت تصحیح مع ایضا وایمسا والیوب صغیره  
التي کدت تقابل فی حاکم سید .

وظم هذا المؤتمر مجلس الإشراف لأغنى لإدارة أساليب . ووضع تفاصيل  
المدى عامة سياسية والاقتصادية التي سيسير الخلفاء بمقتضاها مدة احتلالهم  
رضم . فقرر أنه يتم تقسيم هذه السلطة إلى مناطق احتلال أربع . فإنه يجب  
أن تعامل كوحدة واحدة من ناحية الاقتصادية . على أن تعصى كل دولة  
احتلال حق الحصول على تعويضاتها من منطقتها الأساسية التي تحتلها .

وقرر مؤتمر أيضاً تعيين حدود نديب الشرقية فتعصى روسيا مدينة كينجستون بيرج  
ولمستفد عيشه م . وفي بسلح من نديب جميع أراضيها الواقعة شرق خط لاودر  
بيسه (Lider's line) وتعصى لروسيا

غير أنه لن تسد في هذه المرحلة اوضاع معاهدة صالح مع ألمانيا .  
فقد كان ذلك في واقع امر متعذراً ، وكست أدري وقتئذ حلوا من أية حكومة  
يمكن أن يبرم معها مثل هذه المعاهدة . أضفت إلى ذلك أن الخلفاء أنفسهم  
كانوا متحدين فيما بينهم بقصد الشروع في يمكن أن تنضم .

وقصص على أثر انتهاء الحرب على عدد كبير من الدريين وألفت دوا  
الحمى كبرى لأربع محكمة دواية محكمة نصر من رعمائهم وقدم أمام هذه  
الهيئة ثمانية أربعة وعشرون قصصاً درياً . بوصفهم من كبار محرمي حرب .  
وقد ستمرقت على كثرهم عشرة أشهر . واتحد الحنده من هذه الحكة فرصة  
يعاون فيها لعدم بوجه عام . والأمان بوجه خاص . اعتداءات الألمان على  
العدو لدون ومبادئ الإنسانية

وقد قضى على تسعة عشر منهم مذبذب . وحكم بالإعدام سبعة على  
أشياء عشر زعماء منهم . ومن بينهم خيراج نائب رئيس اريخ . ومارشال كينيل  
Kendel نائب العام للجيش الألماني . ويوجد رئيس هيئة أركان الحرب



العامه ، وروبنروب وزير الخارجية

وشهدت ألمانيا أيضا محاكمات أخرى كثيرة أمام المحاكم العسكرية في  
ألفتها دول الاحتلال . وقدم في عدد كبير من الأماكن بوصفهم مجرمي حرب .  
ولكن يبدو أنه لم يكر هذه المحاكمات الأثر القوي في نفوس الألمان لدى  
استهدافه الجناء . ولم تنفع الأمة الألمانية بأنها قترفت خطأ هذه الخرائر  
التي يحاكم من أجلها من ألماني . كما أن هذه المحاكمات أثارت نقداً غير  
قليل حتى في بريصيا وأوليات المتحدة . فضمن كثير من ألمانيهم خارج  
عن نطاق القانون الدولي ، وأن قصاصهم كانوا أدوات انتقام ونسف أكثر منهم  
موازين عدل . وأن بعض جرائم هذه المحاكم لم تحل من الشوائب التي  
دنست روح العدالة .

والحق أن الزمن حبر حكم في شرعية هذه الهيئات القضائية . أو في محافظتها  
لروح العدالة . غير أن إنشاء هذه المحاكم وضع سابقة دولية خطيرة قد يكون  
لها آثار بعيدة . فإنها ستتيح لمحابب المنتصر في حرب ما حق نصيب أعدائه  
لمهرولين إلى محاكمة بوصفهم مجرمي حرب خارجين على أحكام القانون الدولي

وفي الوقت عينه سار الخلفاء قدماء في جهودهم الكبيرة لاستئصال شجرة الحرية  
من جميع نواحي الحياة الألمانية . فطرد كل من شذبه شذبة اعتناق مبادئ  
الحرية من وظائف الحكومة ومعاهد العلم ومصانع وجميع الهيئات العامة . غير  
أن المشرفين على تنفيذ هذا الأمر من جنود الصغرى في الحرية إلى رصوب  
لمقتضيات الواقع . وإن المختلف من وصفه وسائل في حدودها تنفع الحرية .  
بل لقد اعتمدوا في دوائر الإدارة الجديدة التي أقاموها بألمانيا . عتصمو على  
بعض من كبار الدريين سابقين . ذلك أن تدريبه كانت قد تعلقت في  
نفوس سواد الأعظم من الأمة الألمانية . وكذب قد عدت أصول الحرية إلى  
جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمع الألماني

### ٣ - معاهدات المصلح بين الحلفاء وأعدائهم السابقين

ولكن يجب ما قبل التحدث عن تاريخ أماب بعد الحرب أن نذكر كلمة  
مقدمة عن معاهدات المصلح التي عقدتها الحلفاء مع أعدائهم السابقين . ولبدأ  
ببريطانيا التي كانت قد شجرت الحرب على حليفتها السابقة في ٨ سبتمبر سنة  
١٩٤٣ على أثر هيار حكومة الماشستية فيها . كما ذكرنا آنفاً فقد اعتبر  
الحلفاء إيطاليا دولة محاربة في صفتهم . وأعلن أقطابهم في مؤتمر بوتسدام بأنه  
يسعى لإبرام صلح عام معها . وعهدوا بهذه المهمة إلى مجلس وزراء الخارجية  
وبعد عقد هذا المجلس مرات عدة في أوقات مختلفة . ودرت فيه مناقشات  
طويلة بشأن شروط التي يجب أن تفرض على إيطاليا . وأخيراً وقعت معاهدة  
المصلح في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٧ من مديوني إيطاليا والبول الإحدى والعشرين  
التي كانت قد شجرت في الحرب صدد . وتختص هذه المعاهدة أعيدت  
حقوق إيطاليا إلى ما كانت عليه في أول يناير سنة ١٩٣٨ . مع إخلاء بعض  
تعديلات فيها لصالح فرنسا ويوغسلافيا . وندرات إيطاليا لليونان عن حزر  
سويديكيا مع تحرير هذه تحرير من سلاح . واعترف إيطاليا بكل من  
خسنة وأنت دولة مستقلة . وندرات عن مستعمراتها السابقة ليبيا وإثريا  
وصومال . وجمعت ترابها ومناطقه المحورة إلى منطقة حرة مستقلة تحت إشراف  
هيئة الأمم المتحدة

وقد قررت الجمعية العمومية هيئة الأمم في نوفمبر سنة ١٩٤٩ أن ينادى  
بجميع دولة مستقلة في موعد لا يتجاوز أول يناير سنة ١٩٥٢ . على أن يحكمها  
في فترة التي تكون فيها تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة . يحكمها مدوب  
تعبه هيئة مدوية مجلس استشاري . وقد أعلنت ليبيا دولة مستقلة سنة ١٩٥١ .  
وودى . حيث إدريس الأول السوي ملكاً عليه  
وقررت أيضاً جمعية الجمعية هيئة الأمم أن تمنح الصومال استقلاله في

عام ١٩٦٠. على أن تبقى ست البلاد في عصور هذه الفترة تحت وصاية إيطالية  
وقد ضُمَّت بجزءها سنة ١٩٥٢ إلى مملكة كرواتيا . على أن يؤلف تقصير  
دولة تعاهدية تتسم عرشها مشتركاً إمبراطور كرواتيا

أما النمسا فقد كان أعضاء الحلفاء قد قرروا في مؤتمر يوغوسلافيا عقدوه في موسكو  
في أكتوبر سنة ١٩٤٣ ضرورة تحريرها من سيطرة ألمانيا . وعودتها إلى حظيرة  
الدول المستقلة الحرة . وحينئذ جلب حينئذ نازية عن الأراضي النمساوية في  
أبريل سنة ١٩٤٥ . أُنشئت بها حكومة مؤقتة تحت رئاسة الدكتور كارل  
رينر Karl Renner

وقد قسم الحلفاء النمسا عقب ختام الحرب في شهر مايو إلى أربع مناطق  
احتلال ، تخضع كل منطقة لإحدى دول الحلفاء الأربع : روسيا وولايات  
المتحدة وبريطانيا وفرنسا . كما قسمت النمسا هذا التقسيم عينة . وأُنشئت  
لجنة إشراف عليا من ممثلين هذه الدول . وقد عُرفت دول الاحتلال في هذه  
عام ١٩٤٦ بالنمسا دولة مستقلة . وسلمت هذه للإشراف على جميع ممتلكاتها من  
الحكومة النمساوية . فيما عدا بعض شؤون ذات الأهمية للاحتلال العسكري  
الذي لا يزال يسيطر عليه.

وقد بُدِئت محاولات عدة قوية بوضع معاهدة صلح مع النمسا . وإليه  
يُحسب أن تذكّر تفصيلاً هذه المحاولات . ولكن يكفي أن نذكر هنا  
مجلس وزراء خارجية حلفاء في وقت محله في لندن وموسكو وباريس دول  
أن يصدر إلى قرارات حاسمة لتوفيق بين وجهات نظر دول الاحتلال

وأخيراً مجلس وزراء خارجية تحت صيغة لائحة العمل . ورغم ذلك  
الخلافت كبيرة التي ظهرت من دول عربية من جانب . وروسيا من جانب  
آخر . أخطر هذه المحس على أن يصوغ في الأسابيع الأخيرة من عام ١٩٤٦

معاهدات صلح بين دول الحلفاء وكل من هنغاريا وبلغاريا ورومانيا . وقد وقعت هذه المعاهدات في باريس في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٧ . أى في نفس اليوم الذى شهد توقيع معاهدة الصلح لإيطالية السالفة الذكر .

وكانت معظم الشروط في هذه المعاهدات متماثلة . فوعدت تلك الدول المهزومة أن تكمل لجميع رعاياها . وخاصة للأقليات اليهودية التى تعيش بينها - أن تكمل هم « الحريات الأساسية » و « لحقوق الإنسانية » التنفيذية . ورُدَّت حدود هنغاريا إلى ما كانت عليه في أول يناير سنة ١٩٣٨ . وبقيت حدود رومانيا وبلغاريا كما كانت عليه في يناير سنة ١٩٤١ . وأعلن أن الملاحاة في نهر الدانوب « حرة ومفتوحة لجميع رعايا وبضائع وسفن جميع الدول » وفرض على هنغاريا دفع ٧٠ مليون دولار . وعلى كل من رومانيا وهنغاريا دفع ٣٠٠ مليون دولار . بوصفها تعويضات .

وقد أقيمت في هذه الممالك « بلغاريا ورومانيا وهنغاريا » جمهوريات « شعبية » اتحدت لها دساتير ممتثلة لدستور لاتحاد السوفيتي . وتبدل فيها جهود قوية بتشجيع تنمية سياسية واقتصادية على عرار نظم روسيا الشيوعية

أما دول أوروبا الشرقية الأخرى تشكوسلوفاكيا وبولندا وألمانيا ويوغسلافيا . فقد خصصت في درجته كبيرة أو صغيرة لشعوب روسيا فدرى ذلك الشعوب قوياً بوع خاص في بولندا . في حين تمكك القوى المصادرة للشعبية في يوغسلافيا من سيطرته على الموقف واتخذ على أزمة الحكم بعد صراع دموى طويل

وقد أقيمت في تشكوسلوفاكيا النظم الحكومية الديمقراطية التى أقام صرحها توماس مازريك مؤسس هذه الدولة عقب الحرب العالمية الأولى . في فبراير سنة ١٩٤٨ أحدثت أتناع البلاشفة ومريدوهم التشكوسلوفاكيون معاداة وكلاء السوفيت - أحدثوا انقلاباً حكومياً . وترفعوا في كرسى الحكم ونصمت تشكوسلوفاكيا إلى الدول التى تسير في ذلك روس

حركة ديمقراطية  
تشكوسلوفاكيا

ولقد كادت يوغسلافيا تنفى نفس نصير . لولا أن رعيها المارشال تيتو تنفص على نفوذ الرعماء الروس . وأحد يقترب في حطى بطيئة . ولكن خطى

وطيدة - إلى المعسكر العربي وقد شجعه على اتحاد هذه حصوه الحريثة ،  
أغدقته عليه دول الغرب . وخاصة الولايات المتحدة . من مساعدات حربية  
ومعونات اقتصادية ذات نـ

ولدت فيه استثناء دولتي يوغسلافيا وايران . تحدث الدول العديدة  
الواقعة بين بحر المتوسط شمالا وبحر إيجه جنوباً - اتحدت في تحالف  
وثيق مع حلف كبرى . وتحت حمايتها وإشرافها . ويدعو لمرءة حلم  
انقذ صرة اروس في عرب تسع عشر متكوين دولة سلافية عظمى تمتد من بحر  
المتوسط إلى بحر إيجه قد تحقق في معناه كبرى على أيدي الاشعة

#### ٤ - ألمانيا

ومعد مرة أخرى إلى ألمانيا . حيث تجد الخلاف يردد نقاداً ووضوحاً  
بين الدول العربية الثلاث . ولايت المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة .  
وروسيا من جهة أخرى . وقد من اعتبار لتوافق بين سياستي هذين للمعسكرين  
المتنافسين . ويحدد دعوى حقيق بينهما لأمر الذي أدى إلى إلغاء محسن  
الإشراف اربعى الأسس سنة ١٩٤٨ . وعدت أدب في الواقع بديلاً في العودة  
لنصب المستعر لأور بين شرق وغرب

ولكن رغم الصعاب معقده ومشكلات لعديده التي وجهت لحكومة  
العسكرية التي أقامها الحلفاء لإدارة شؤون ألمانيا . فهم حضو . رغم خلافاتهم  
الشديدة . خطوات كبيرة لإعادة حكومة ألمانية إلى يدي الألمان . وادعش  
اقتصادياتهم . ونعمية منهم بحرية . وإعانة نحو عشرة ملايين ألمان هاجرو  
من شرق ألمانيا إلى غرب . قرر من وجه لروس وأوكرانيا

وقد كان عمل الخفاء في هذا المضمار دعماً أشد صروب التعقيد . ذلك أن  
صعاش وانكراهية والرب التي حلفتها الحرب في تقوس . لم يكن من السهل  
إزالتها في يوم ومنه . وكانت ألمانيا مفرقة الأوصاف على نحو عجيب . فكان  
الروس يسيرة رول على لأقايهم لزرر عيه ومقاومة سيريرا العنية لمحمي وحيدده .

وكانت الدول العربية تسيطر على غرب أدب بمصانعها الكثيرة وعماله المهرة .  
 وكان تدمير المصانع الألمانية يكاد يكون تاماً . واستمرت تعويضات العبيبة  
 التي انتزعتها الحلفاء من أيدي الألمان حاراً كبيراً من رأس المال الألماني الضئيل  
 الذي لم تلحقه يد تهريب خلال الحرب . ومع ذلك فقد تمكنت لجنة لإشراف  
 العسكرية على خلال الأعوام الأربعة التي تلت الحرب تمكنت من تحسين  
 حال الإدارة الحكومية . ورفع مستوى الإنتاج الصناعي في ألمانيا ووحدة  
 برينديا وولايات المتحدة مصقبتين في وحدة اقتصادية واحدة وأعادت  
 الولايات المتحدة سحابة عجيب رغبتها المالية لإعادة الحياة الاقتصادية في  
 ألمانيا الغربية فكانت تقدم ما كل عام مسجلاً مالية تقرب من الخمسمائة مليون  
 دولار . وفي سنة ١٩٤٨ تحول لألمانيا حتى مشاطرة الدول الأوروبية في رعاية  
 مارشال . وبذلك أحدثت نتعش تلميحاً الحياة الاقتصادية في ألمانيا الغربية ،  
 وتسير في خطى ثالثة نحو الاكتفاء الاقتصادي

وكانت صعوبة إقامة حكومة ألمانية لا نفس مشقة عن سال الجهود لكي  
 تقف ألمانيا على قدميها من الناحية الاقتصادية ذلك أن مثير الحكم ساري  
 ترك فراغاً سياسياً شائلاً في تلك الدولة . واضطرت الإدارات العسكرية للحلفاء  
 إلى أن تشيد بصرها حكماً جديداً لألمانيا الغربية وبدأت بإنشاء مجالس بلدية  
 في المدن والبادر برينديا ثم وجهت عنايتها إلى إقامة حكومة واحدة لألمانيا  
 الغربية

ولقد نشب في صيف سنة ١٩٤٨ شجار شديد بين الروس ودول الاحتلال  
 الغربية بشأن إنشاء مثل هذه الحكومة . فحزبت روسيا حصاراً على مدينة برلين .  
 وقطعت جميع المواصلات التي بين وبين ماضي الدول الغربية . واضطرت  
 الحكومتان الأمريكية والبريطانية أن ترسل أساطيل حوية كبيرة لإعادة سكان  
 المدن المقاصين بمصقبتين . وأخيراً أكرهت الإدارة الروسية على رفع الحصار  
 في أوسط ربيع سنة ١٩٤٩ . وبذلك أحرر العرب فوراً أدباً كبيراً .



ولتأمن في مدينة بون في سبتمبر سنة ١٩٤٨ عقد مجلس برليني مؤلف من  
 ممثلين منتخبين عن وحي أمد العربية وعهد هذا المجلس إلى لجنة من أعضائه  
 بوضع قانون أساسي لدولة جديدة لمراد بشؤونها وبعد مناقشات ستعرف  
 ستة أشهر فرح من وضعه ووافقت دول الاحتلال على نصوصه . ووافق عليه .  
 ووضع موضع تنفيذ في مايو سنة ١٩٤٩ . وتمتصده أقيم في ألمانيا الغربية  
 جمهورية تعاهديه مقرها مدينة بون الجامعة .

واقعتي أروسي حصوات لدول العربية ، فأقدمو هم أيضاً في منطقة احتلالهم  
 في أكتوبر سنة ١٩٤٩ جمهورية لألمانية الديمقراطية . واتحدوا من نصص  
 الأروسي برلين منفراً . وسمت أسمى ألمانيا إلى دولتين تكاد تكون  
 منقسمين انفصلاً تاماً في كل شيء ولكن لم تمنح كنه السوالتين حقوق لدول  
 ذات السيادة فقد حوصت دول الاحتلال الأربع خلق لإشراف اعلم على  
 ألمانيا . وخاصة على شؤونها خربة وعلاقاتها بخربة

## ٥ - من مصاهر الاشتقاق والاتحاد

يب في الصفحات ١٠٠٠ من "وجه حالات جديدة التي شحرت  
 بين دول الكتلتين الشرقية والغربية . وبعد ما تحاول تلك الشرعات من حرب  
 باردة شس في المعسكر حرب أعصاب حامية وصبب أخدم صدد لآخر  
 وكان رورفت بذلك تخمية تدور دول الغربية مع روسيا سعيمير العاء وتأمين  
 اسلم بعد هزيمة دول المحور وعملاً ونسب شرس لم يكن بشركة هذا الأمر .  
 لأن القرارات التي وصبب دول الحلفاء إليها في مؤتمر ديتا حضرت كثير  
 من الدس إلى الأمن ويمكن تحقيق الأمن العربية التي ترفوه . فقد عمل  
 الأقطاب على وضع جوب برصيها الجميع . وأبقى رورفت وشرس لاد  
 مفتوحاً لمفاوضات مفعلة لبحث شس شئوك التي تهم روسيا . مثل حقوقها في  
 اندريدل . وفي برب . ويستعمل دولات النصبق . وتوزيع المستعمرات  
 الإيطالية .

موقع روسيا  
العلاقات أزاء الدول  
العربية

ولكن ما أن وضعت الحرب أوزارها حتى انتهت روسيا - لأسباب غير واضحة تماماً - سياسة حدّ وعدوان فأصرفت يداها ثورات شيوعية في هعاري وبلغاري ورومانيا . ثم في تشكوسلوفاكيا ( سنة ١٩٤٨ ) . وجعلت هذه الدول الصغيرة نواع لها تسير في هكها وتأنمر بأمرها كذلك أكرهت فسدا تحت ضغطها الشديد على أن تدخل في دائرة نفوذها في سياستها الخارجية .

كذلك عاونت روسيا الشيوعيين الصينيين في قتالهم المظهر ضد قوات شيانغ كى شك التي كانت الحكومة الأمريكية تمددها بالعتاد ومشورة العسكرية وقد تمكن شيوعيون الصينيون من هزيمة قوت شيانغ كى شك وإكراهه سنة ١٩٤٩ على الالتجاء إلى جزيرة فورموزا . وبذلك خلقت هيئة الأمم مشكلة عسيرة جديدة فقد أيد المعسكر العربي حتمًا طع الصين الوطنية بـسكرتي المخصص بمصين في تلك الهيئة . في حين انتصرت روسيا لحكومة الصين الشيوعية الجديدة . وطالبت في قوة بقوت ممثليها لدى هيئة الأمم المتحدة

وأنه حيوت روسيا على ثروة مشهورة بالصناعية . وفجحت في ثورة حركات ثورية في هند الصينية وشبه جزيرة ملايو واندونيسيا وبنغال كوري . وحلقت قلاقل واضطربات شيوعية في اليونان وبيرون وتشكوسلوفاكيا ، وشددت الضغط على تركيا . وعرققت . رء صبح مع نفسها . وقطعت كثيراً من مصير الأمم المتحدة ومشروع مارشال . وكثرت من الالتجاء إلى استخدام حق الفيتو في القرارات التي يصل إليها مجلس الأمن .

فحصرت هذه العراقيل والمصائب حكومات الدول الديمقراطية العربية إلى توحيد صفوفها وعقد الحاضر بلوقوف جهة متحدة رء أعوان شيوعي . ومهدت ولايات اسحده يد العون إلى الدول لأوربية . وقدمت لها مساعدات مالية ككرة القسر وكان أكثر هذه اسبح المالية ما قدمه لها مارشال وزير الخارجية لأمرينية في مشروع المصحم الذي يحصل سمه فقد دعا في يونيه سنة ١٩٤٧ دول أورب عربية إلى وضع برنامج كبير يهدف إلى بعث اقتصادياتها . وقدم في سماء منقطع المصير مباح طائله من باب لتحقيق هذا المرمى

وفي الوقت عينه وضعت خطط مشتركة لتعاون دول أوروبا الغربية مع  
الولايات المتحدة للدفاع عن العرب. ف وقعت في ١٧ مارس سنة ١٩٤٨ في  
بركسل معاهدة للصمان الجماعي بين بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولكسمبرج  
وبعد عام وقعت الولايات المتحدة وكندا والنمور الخمس الموقعة على معاهدة  
بركسل ويطيب واندكيت واريويج والبرناب واسسده وقعت معاهدة ثمان  
الأصلطي (٤ إبريل سنة ١٩٤٩) وهي اتفاقية تين بخلاء هتمة دول أورب  
العربية وقوة أمريكا شماليه مصير تعاون فيما بينها في شؤون الدفاع الحربي  
وتأمين استقرارها من ورحتها لاقتصادي وقد تعهدت هذه الدول بأن تشاور  
فيما سم في كل ما يتعلق بشؤون مشتركة

وبصورت حركة نحو اتحاد أورب العربية لا يمكن أن تكون مستحثة من  
الأثر في تاريخ أورب مستحق فقد أقيم في مايو سنة ١٩٤٩ هيئة ثمانية دول  
أورب عربية أنشئت جمعية استشارية تأسست على دعائها لأورب في سترسبورج  
في أول أغسطس وسنم سنة ١٩٤٩ وقد تباحثت أعضاءها في التغيرات التي  
يجب إحداثها في نظم أورب السياسية والاقتصادية حتى تحقق هدفها الرئيسي  
وهو اتحاد دول أورب العربية في كتلة دولية واحدة وليس لهذه الجمعية الآن  
سوى صفة استشارية محضة. فلا تشيخ دولها رسم بالقرارات التي تتخذها  
وهذه الجمعية مجلس ورررر بعد عتصده شتيدتي

ولا تزال هناك شتيدتي في مرحلة صغوية ويتعذر على المرء أن يتكهن  
بما ستجده من شكل في المستقبل. وأما دور الذي سوف تصطعد به في شؤون  
أورب المستقلة

وكان لبعض دول أورب العربية هذه مشكلاتها الخاصة بها فقد شعنت  
عرب بالأوضاع دستور جديد. بدلاً من دستور الجمهورية الثانية التي أسلمت  
أنقاصها الأخيرة بدير خبيث عرسية في أواخر ربيع سنة ١٩٤٠ وقد ولدت  
الجمهورية الفرنسية الرابعة في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦

وانقسم لرأى العام في السحبك على أثر انتهاء الحرب بخصوص دعوة ملكها  
السابق ليوسد اثنتى إلى اعتلاء عرشه مرة ثانية وأخيراً وافق هذا العاهل على  
التنازل عن أريكة الملك لأبيه الأكبر الأمير يودون عند ما بلغ الثامنة عشرة  
من عمره

اعداد  
يودون  
عرش  
سحبك

## ٦ - اليابان

كان احتلال كوريا وإدارة شؤونها بعد استسلامها لمهنداء عملية بسيطة  
باعتبارها من منبثاتها في الدنيا حيث لم تقبض حكومة اميكادو تمهيداً بأعداء  
الحكم حينها لم تكن جيوش اليابانية سلاحها وقد عرف اليابانيون بالعبادهم  
سلس في صاحب سلطان عليهم ولم نصب اليابان منحصر اقتصادياتها  
بالدخول في حقت بالذبح كمثل لم تقسم البلاد في مناطق احتلال من  
عندها في حرب من أثر وحده بدرة شؤونها على النحو الذي يروى له .  
وقد تمكن هذا القصد في خلال أشهر قليلة أن يستحوذ على ثقة لعناصر  
اليابانية حرة . وعلى رأسها لأمير طوهيرو هيتو . وأن يحضرها إلى التعاون  
معه في ثقة وإخلاص . وتمكنه بذلك أن يحدث . دون اضطرب أو فتنة  
كبيرة . انقلاباً شاملاً في نظام المجتمع الياباني . وقدم بمحاكمة عدد من كبار  
الوزراء وتقوم بوصفهم مجرمي حرب . وصهرت الحكومة من بعد صير ارجعية .  
وأعلى اليوسد أسرى والجمعيات « الوطنية » المتطرفة . وقضى على الشركات  
كبيرة . وشرعت ملكية مساحات كبيرة من الأرض من أبهى حصص فلية من  
الأمير يابانية شريفة قوية نفوذ . وجعل بصف ملكية لأرض ونأجبرها أقرب  
إلى مدى التيقظية . وأحرمت كل نفقة بين الأهلين بسبب الخس أو  
غير . وأكره لأمير صور على أن يعلن جهاراً شكواه لاعتقاد عامة شعبه  
بأهليته مقدسة وفي وقت عيبه بدت إصلاحات سياسية قصيرة الأثر بعيدة  
مدى . وانتخب برلمان جديد تمتصى قانون انتخاب مصلح . ووضع دستور

ديمقراطي جعل لإمبراطور محمد رئيس شكلي ماسونة . وحوى مود تكمل حثوف  
الأفراد . وتستكر خروب

وقد أمضت دول عربية معاهدة صلح مع اليابان في سان فرانسيسكو  
( ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ ) . أعلنت تقنصدها شأ جميع لأرضي التي كانت  
اليابان قد انتزعتها من الصين . وجميع فتوحها التي استولت عليها منذ الحرب  
العالمية الأولى .

وكانت روسيا على أثر هزائها الحرب على اليابان قد أرسلت قواتها إلى  
كوريا فتمتلكت من البلاد بين مصفى احتلال احتلت الولايات المتحدة  
الجزء الجنوبي منها . وهو على حصة رابعة . وحتت روسيا الجزء الشمالي .  
وهو شطر ضيق من كوريا .

وأخذت روسيا بضمها قسم شيوعية في منطقة ختلان . وبحار لأمر بكين  
إلى جانب المعاصر تدفعه من كور ملائ لأرض في كوريا الجنوبية ولكن  
في أواخر سنة ١٩٤٦ سم لأمر كور منة بحكم المعاصر بوضه . وأمرهم  
بقوا في يدهم بشراهم مع كوري ووافق لأهل سنة ١٩٤٨ على دستور  
يحول من كور جنوب جمهورية غير أن بعض الحزب ووتسي توج  
البلاد . شأن عدم بحيش نصيبية شيوعية التي وقعت روسيا  
من ورائه تؤيده وتمده بالعودة عسكرية . بعضه على شياح كى شت  
قائد قوت بوضيه . جعل موقف لأمر بكين في كور شاكاً لعبة .

وأخبرهم على إنشاء حامية قوية بنيت البلاد

وفي سنة ١٩٥٠ حدثت قوت كور شيايه . نشد أريها قوت الصين  
وروسيا شيوعيتي دحج جمهورية كورية جنوبية وصطرت سنة  
لأمم المتحدة بن تعدل استكراها ضد أعدوا . وأحدثت دول ليقارطة  
على عاتقها يده وقد وقع عبد لأكثر من مئة شيوعيين على قوت الولايات  
المتحدة . ولأن حرب دائرة بين حريقتين رعم الجمهورية عضية تت لديت  
لوقف قتال وعودة سلام إلى بلاد كور على أرجاء أعض

## ٧ - إرساء أساس هيئة الأمم المتحدة

كان من بين نتائج إخفاق عصبة الأمم في كماله استقلال الدول الصغيرة .  
وصون سلام العالم . واشتد أطماع العالم في حرب طاحنة للمرة الثانية في غضون  
ربع قرن من الزمن ، أن اشتد تصميم قادة دول الحلفاء على ابتداء نظام دولي  
يكون في طوقه درء خطر الحروب عن الجنس البشري ، واتخاذ الإجراءات  
الكتيابة لحيلولة دون اتحاد السيف حكماً فيصلا بين الدول . وكان هذا الهدف

الذي سلكه مثلاً سموع حاص في دهر رورفلت حين وقع ميثاق لأصلطي

٣١ وقد اعترف « الكمار الثلاثة » رورفلت وتشيتشل وستاين أثناء عقد مؤتمر

« موسكو » ( أكتوبر سنة ١٩٤٣ ) . والحرب مستعرة لأوار اعترفوا بضرورة وضع

نصيب دون عام في « ن ساعة ممكنة » : تنظيم يقوم على مبدأ المساواة في حقوق

السيدة بين جميع « دول » نعمة نسلام . ونعملوا بفتح باب العضوية لجميع هذه

الأمم . صعبتها وكبيرتها . كي نعمل على كفالة السلام والأمن الدوليين .

وقد اجتمع ممثلو بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة والصين بين أغسطس

و« أكتوبر سنة ١٩٤٤ » في « دمبرتس » أوكس Dumbarton Oaks بواشنطن ،

حيث عمدوا مهمة دائمة وضع مشروعات مهيمنة لمنظمة دولية تسهر على سلام

عالم بتسوية المبرعات الدولية التي قد تهدده .

أحد من بعد ما بدأت نشير المصرتين في الألقى ، بعث الحلفاء الدعوة للدول

لنصره هم « بعقد مؤتمر للأمم المتحدة » في سان فرانسيسكو . حيث جتمع دول

الدعوة . وأرست مسودتين عنها للاشتراك في وضع ميثاق هذه المؤسسة الدولية

الجديدة . وقد انعقد هذا المؤتمر في أواخر أبريل سنة ١٩٤٥ . وظل مستمراً

حتى شهر يونيو . وقد برزت خلال مداولاته خلافات حادة كثيرة . ولكن

تمكن المسؤولون من أن يخرجوا في نهاية ميثاق الأمم المتحدة الذي أعين في

مقدمته « هدف هذه المنظمة الدولية هو أن تنفذ الأجيال المتعاقبة من لعنة الحرب .



وأن تؤكد من جديد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية . وكرامة الفرد وقيمه .  
وفي التسوية في الحقوق بين الرجال والنساء ، وبين الأمم الصغيرة والكبيرة . ونعمل  
على إنشاء أحوال تمكن من المحافظة على العدالة وصولها . واحترام الالتزامات  
التي تنشأ من المعاهدات والمصادر الأخرى للقانون الدولي . والسعي إلى ازدياد  
التقدم الاجتماعي ، ورفع مستوى الحياة بإعطاء قسط أكبر من الحرية  
وصيانة عدم استخدام القوة المسلحة إلا في الصالح العام . واستخدام الضم لنواية  
لزيادة التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب .

جمعية الأمم  
المتحدة

ولدوغ هذه الأهداف السامية . أنشئت منظمات عدة تؤلف في مجموعها  
هيئة الأمم المتحدة . ففصل الميثاق على إنشاء جمعية عامة تتألف من جميع أعضاء  
هيئة الأمم المتحدة . وهذه الجمعية الحق في بحث جميع المسائل التي تدور في  
نطاق ميثاق الهيئة ، وفي تقديم توصيات بشأن هذه المسائل ولكل دولة ممثلة  
في الجمعية صوت واحد .

مجلس الأمن

واسطة الثابتة هي مجلس الأمن ، ويتألف من أحد عشر عضواً . تُختص  
للمجلس الكبرى الخمس الدائمة : أمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين . بمقاعد  
دائمة فيه ، وأعضاء المقاعد الستة الأخرى لست دول أعضاء تُنتخبها الجمعية  
العمومية لمدة عامين .

ويهدف مجلس الأمن في مكان الأول إلى صون السلم والأمن لدول . وحول جمع  
الشكاوى التي ترفعها به الدول لأعضاء . وله وحده حق الفصل في منازعات  
الدولة . ويمكن للجمعية العمومية أن توجه نظره إلى أي موقف قد يعرض السلم  
للخطر . ووافقت جميع الدول الأعضاء على أن تصعب تحت تصرف المجلس أية  
قوات مسلحة وتقدم كل تسهيلات عسكرية تُطلب منها . أو يُتفق عليها .  
ولذلك فإن هذا المجلس يفضل مجلس عصبة الأمم في أنه أوسع الوسائل التي تجعل  
في مقدوره تنفيذ قرارات التي يصدرها بخصوص تسوية منازعات الدولة ومع  
الاعتداء . غير أن قراراته تحتاج في تنفيذها إلى ضرورة موافقة سبعة من أعضائه  
عليها على الأقل . بشرط أن يدخل فيها جميع الأعضاء الدائمين . وبذلك تُعطى

الأعضاء الدول حق الاعتراض على قرارات المجلس . أو ما اصطلح عليه  
« بحق النقض »

مجلس مدد مؤسسه ومؤسسة الثالثة التي نشأها الميثاق بقصد اتصال في امساعات الدولية هي  
محكمة العدل الدولية وقد أنشئت على عرار المحكمة الدائمة للعدل الدولي التي  
أقامها عهد عصبة الأمم وحولت سلطات تدل إلى مدى كبير تلك التي كانت  
ممنوحة للمحكمة الدائمة

مجلس مدد رافد . ومنظمة الرابعة هي « مجلس الاقتصادي والاجتماعي » ويتألف من ثمانية  
عشر عضواً تنحدر من الجمعية العمومية ويستهدف هذا المجلس « ترقية ارجاء  
اجتماعي » . و « تنمية حضارة ومرتعة الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية  
الجمعية »

مجلس مدد . ومنظمة الخامسة هي مجلس توصية وقد حل مكان لجنة لانتداب دائمة  
الائتدة التي كانت عصبة الأمم قد أقامها عقب الحرب العالمية الأولى . ويقوم  
مجلس التوصية بالإشراف على شؤون مستعمرات سابقة لدول المحور .  
ويشرف على أعمال هيئة الأمم السكرتيرية يرأس موصيها سكرتير عامه تعيينه  
الجمعية العمومية بتوصية من مجلس الأمن

وقد تفرع من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعض مصحات دوت  
مخصص . كهيئة الأمم المتحدة لشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .  
وهي التي يرأسها « مصطفى » بوسكو « U.N.I.C.O » . ومؤسسة للعمل الدولي ،  
وأخرى لمصحة عممية . ورابعة للصحة ورعاية . ومصحات أخرى عديدة دت  
صحة عممية

مجلس مدد . وقد جعلت مدسه نيويورك المقر الدائم لجمعية الأمم المتحدة . اعترفاً بما أسدته  
ولايات المتحدة من حيل خدمات لفصية عممة وأسلم العالم

مجلس مدد . ومع أن هيئة الأمم المتحدة تحقق جميع آمال الكبيرة التي كانت  
تُرجى منها . إلا أنها قدمت بعض آثار خيبة نقصية سلام . وحالت دون  
تعاظم خلاف بين لدول متشعبة فوصدت مثلاً إلى تسوية نزاع خصير بين



وقد تجلى هذا الانقسام على نحو مثير في مقاطعة روسيا مجلس الولاية ،  
 واستشهد حق الثغين في رفض طلبات العضوية التي قدمتها بعض الدول الحرة  
 كإيرلندا وفلندة ويطهر في الحرب الدارة التي تفتاح في اسين الأخيرة  
 صحف المسكوبة . وفي حرب كوريا التي تهدد السلام العالمي تهديداً مائلا خطيراً .  
 وسراً من هذا كله نراه في فشل مجلس الأمن في الوصول إلى اتفاق عام بشأن  
 الإشراف على طاقة الذرية . فجميع المتكربين في نقاع الكرة الأرضية يدركون  
 جيد الإدراك أن الذرة قد تخرج من قمقمها أعول الرهيب الذي سوف يقضي  
 لا على المدنية الحديثة فحسب ، بل على الجنس البشري بأسره ، بل قد يبيد  
 جميع صروب الحياة فوق صهر هذا كوكب . في حين أنه إذا استعملت  
 هذه القوة بحكمة في عدايت دعة . ووضعت تحت صناديق واهية ، فإنها أكبر  
 الطل . سنداً في تزييح العالم عصر جديد لم نجزم به بشر ، ولم يخطر في ذهن  
 بسب : عصرًا ينتفي فيه العوز والحرمان ، ويبسط الرخاء والأمن والسعادة ظلالها  
 على الأمم والأمصار .

## رؤساء الجمهورية الفرنسية الثالثة

مؤعد انتخابهم	
أغسطس سنة ١٨٧١	ماري جوزيف لويش أدلف نير
مايو سنة ١٨٧٣	ماري ادمن نريش موريس دي مكماهون
	دوي ماحت
نير سنة ١٨٧٩	فرسوا بوب جون حريق
	١٨٨٦ . استقال سنة ١٨٨٧ .
ديسمبر سنة ١٨٨٧	ماري فرسوا سدي كرو
يونيو سنة ١٨٩٤	ج ب بوب نير كريتير
	سنة ١٨٩٥
نير سنة ١٨٩٥	فرسوا فلنكس فور
فبراير سنة ١٨٩٩	بيل ونيه
نير سنة ١٩٠٦	أرمات ونيه
١٩١٣	ريمون بونكر ريه
١٩٢٠	بول ديشان
١٩٢٠	ألكسندر مالبير
١٩٢٤	جاستون دومرج
١٩٣١	بول دومر
١٩٣٢	أسير لرب

## رؤساء وزارات إنجلترا

في عهد الملك جورج الثالث (١٧٦٠ - ١٨٢٠)

جون سيبورت إيرل بيوت . وزير الخزانة ١٧٦٢ - ١٧٦٣

جورج هرقل . وزير مالية ١٧٦٣ - ١٧٦٥

تشارلس ونثورث أوكس . (ماركيز روكينجهام) ١٧٦٦

أوغسطس فيترروي . دوق حرافين ١٧٦٦ - ١٧٦٩

لورد نورث ١٧٧٠ - ١٧٨٢

ماركيز روكينجهام ١٧٨٢

وليم نبي . إيرل سابر ١٧٨٢ - ١٧٨٣

وليم ستك (دوق بورتند) ١٧٨٣

وليم پي ١٧٨٣ - ١٨٠١

هنري أدمنتون (فيكونت سيدامث) ١٨٠١ - ١٨٠٤

وليم پي ١٨٠٤ - ١٨٠٦

وليم . لورد هرمل ١٨٠٦ - ١٨٠٧

دوق بورتند ١٨٠٧ - ١٨٠٩

سيسر برسيك ١٨٠٩ - ١٨١٢

في عهد الملك جورج الرابع (١٨٢٠ - ١٨٣٠)

إيرل أوف يثربون ١٨١٢ - ١٨٢٠ و ١٨٢٠ - ١٨٢٧

جورج كاسج ١٨٢٧

فيكونت هودرنس ١٨٢٧

دمق والسجوب ١٨٢٧ - ١٨٣٠

في عهد الملك وليم الرابع (١٨٣٠ - ١٨٣٧)

تشارلس حري ١٨٣٠ - ١٨٣٤



۱۸۳۴	هیکوت مسور
۱۸۳۵ - ۱۸۳۴	سر روبرت پیل
۱۸۳۷ - ۱۸۳۵	هیکوت ملورن

فی عهد الملكة فكتوريا ( ۱۸۳۷ - ۱۹۰۱ )

۱۸۴۱ - ۱۸۳۷	هیکوت مسور
۱۸۴۶ - ۱۸۴۱	سر روبرت پیل
۱۸۵۲ - ۱۸۴۶	لو. د. حوب. رسل
۱۸۵۲	ایرب. آوف. درنی
۱۸۵۵ - ۱۸۵۲	ایرب. آوف. بیرین
۱۸۵۸ - ۱۸۵۵	هیکوت بمرسن
۱۸۵۹ - ۱۸۵۸	ایرب. آوف. درنی
۱۸۶۵ - ۱۸۵۹	هیکوت بمرسن
۱۸۶۶ - ۱۸۶۵	ایرب. رسل
۱۸۶۸ - ۱۸۶۶	ایرب. آوف. درنی
۱۸۶۸	بیهامین در رنن
۱۸۶۸ - ۱۸۶۴	ولیم علادستون
۱۸۸۰ - ۱۸۶۲	بیهامین در رنن
۱۸۸۵ - ۱۸۸۰	ولیم علادستون
۱۸۸۶ - ۱۸۸۵	مارکیز آوف. س. ستری
۱۸۸۶	ولیم علادستون
۱۸۹۲ - ۱۸۸۶	مارکیز آوف. س. ستری
۱۸۹۴ - ۱۸۹۲	ولیم علادستون
۱۸۹۵ - ۱۸۹۴	ایرب. آوف. روزری
۱۹۰۱ - ۱۸۹۵	مارکیز آوف. س. ستری

في عهد الملك إدوارد السابع (١٩٠١ - ١٩١٠)

١٩٠٢ - ١٩٠١	ماركيز أوف سالسبرى
١٩٠٥ - ١٩٠٢	١ ج. بلمور
١٩٠٨ - ١٩٠٥	سرهبرى كامبل بارمان
١٩١٠ - ١٩٠٨	هبرى أسكوث

في عهد الملك جورج الخامس (١٩١٠ - ١٩٣٦)

١٩١٦ - ١٩١٠	هبرى أسكوث
١٩٢٢ - ١٩١٦	دافد لويد جورج
١٩٢٣ - ١٩٢٢	١ بودلو
١٩٢٤ - ١٩٢٣	ستانلى بلنود
٢٢ يناير ١٩٢٤ - نوفمبر سنة ١٩٢٤	رسمى مكسويل
١٩٢٩ - ١٩٢٤	ستانلى بلنود
١٩٣٥ - ١٩٢٩	رسمى مكسويل
١٩٣٦ - ١٩٣٥	ستانلى بلنود

في عهد الملك جورج السادس (١٩٣٦ - ١٩٥٢)

١٩٣٧ - ١٩٣٦	ستانلى بلنود
١٩٤٠ - ١٩٣٧	نقل تشيمبرلين
١٩٤٥ - ١٩٤٠	ويستون تشيرشل
١٩٥١ - ١٩٤٥	كلمنت اتلى

## مستشارو الإمبراطورية الألمانية

في عهد وليم الأول ( ١٨٧١ - ١٨٨٨ )

أتو فون بسمارك ١٨٧١ - ١٨٨٨

في عهد فردريك الثالث ( ٩ مارس - ١٥ يونيو سنة ١٨٨٨ )

أتو فون بسمارك ١٨٨٨

في عهد وليم الثاني ( ١٨٨٨ - ١٩١٩ )

أتو فون بسمارك ١٨٨٨ - ١٨٩٠

جورج ليو فون كامريش ١٨٩٠ - ١٨٩٤

شلد فيج فون هولويجه شمسفورت ١٨٩٤ - ١٩٠٠

فون بيلوف ١٩٠٠ - ١٩٠٩

تيودور فون شميد ١٩٠٩ - ١٩١٧

فون ميشيبس ١٩١٧

هريش ١٩١٧ - ١٩١٨

ماكس فون رود ١٩١٨



## الأسرة المالكة البريطانية

من عهد جورج الأول

جورج الأول تزوج الأميرة صوفي دوتيا (١٧١٤ - ١٧٢٧)

جورج الثاني تزوج الأميرة كاري (١٧٢٧ - ١٧٦٠)

فريدريك لويس أمير ويلز (توفي ١٧٥١)

جورج الثالث تزوج الأميرة شارلوت (١٧٦٠ - ١٨٢٠)



## (ملحق ١)

الإصلاحات العاجلة التي يحث منشور كارل ماركس على ضرورة القيام

٣٠ هي :

- ١ مصادرة الأراضي الخاصة ، واستخدام إيجارها في سد نفقات الدولة .
- ٢ حيازة صربية دخل متدرجة تدرجاً تصاعدياً .
- ٣ إلغاء حق الإرث
- ٤ مصادرة أملاك جميع المرحلين عن البلاد . وأملاك معصاة
- ٥ تركيز الاعتمادات المالية لتمتد الدولة بإنشاء بنك مركزي تابع لها ، تدفع للدولة رأس ماله . ويكون له احتكار مصق
- ٦ تركيز وسائل النقل في يد الدولة
- ٧ زيادة عمق سلطة المصانع ووسائل الإنتاج . وإعداد توزيع الأراضي الزراعية وتقسيم صفاً خاصة عامة
- ٨ إلزام جميع الأفراد بالعمل . وإنشاء جيوش من العمال لاستخدامها في الزراعة نوع خاص .
- ٩ توحيد العمل في الزراعة مع العمل في الصناعة ، وإنهاء الاختلافات التي توجد بين الحضر والريف تدريجياً
- ١٠ توفير تعليم عام لجميع الأحداث . وحظر استخدامهم في المصانع بشكل الخبيث . وتوحيد تعليم مع ملائمته للإنتاج الاقتصادي .

وبعد أن يتخذ منشور بالتفصيل الحركات الاشتراكية المعاصرة - وهو نفاذ  
يتم له سوى أهمية تاريخية - يخلص إلى حكمه النهائي الدافع الصبغ ، وينتهي  
الشعار الذي يستلزم به الصفحة الأولى للمنشور . وهو



«... بعدون إحصاء آرائهم ونواياهم عملاً على لا حدود وهم  
يعلنون جهراً أن أهدافهم لا يمكن تحقيقها إلا تحت نظام لا حيزي حتى  
أقلامه في العالم»

«... على طائفة من أمم الأمم المتحدة...  
شيء... في... الأمم المتحدة...  
طرحه»

«... في... من جمع الأمم... لا... لا اتحاد»

«... من كتاب Karl Marx

...

E. H. Carr

## ( ملحق ب )

نحت مجلس الحرب الأعلى ، رئيس في ٥ ٧ أكتوبر سنة ١٩١٨ شروط الهدنة التي كان قد وضعها قودالر وأمرء البحر ، وصادق على شروط الهدنة في ٤ نوفمبر وأبمع المستر لويد جورج هذه الشروط إلى وزارة الحرب بسبب في ٥ نوفمبر . ذاكر أن هوش يظن أن الألمان سيرفضونها . ولكنه يثق من تعهده في أنه حارب على العدو قبل حدوث عيد الميلاد

وقد وضعت الشروط صمماً لمبدأ أن العدو يجب ألا يجعل في مركز يعسده على سبيل التقدم فيما لو فشلت مفاوضات الصلح وقد نبت المصالح الحرية . وهي تسليم العدو ست بوزج . وعشرة طرادات ثقيلة . وثمانية صراريب حربية . وخمسين مدمرة من أحدث طراز . ومائة وستين عوامة . سبب هذه المطالب على ضوء الحقيقة أنه إذا لم يشترط أي شيء على ألمانيا . فهي مستخرج من الحرب . وهي تملك ٢٥ سفينة حربية كبرى . ١٠٠ ألف اثنا عشرة سفينة مصبوغة على أحدث طراز وذات أكثر قوة في العالم . كما ذكر لأيرلاند هوب « 11.11 » . وسبب تصحح مصمم قلق دائم للأسطول الرئيسي البريطاني

ووصل الحناء إلى الاتفاق . أن السفن التي ستسلم . يجب أن تحجز في ميناء محدد تحت مرافقة الحناء . ولكن جدت لبورج أخيراً إلى سبب هو . في ٢١ نوفمبر سنة ١٩١٨ . ثم أعرقها الألمان بأيديهم فيما بعد . وان شئت الحربين أضروا على تسليم هذه السفن . لا حجزها . ولكن رجاء سببهم قروا تقديم شروط أحف من هذه الألمان إذا اعتقدوا أن الشروط حربية واستحرة مسيئة فسيئة جداً . وأنه سيعسر على الحكومة الألمانية قودا

## ( ملحق ج )

- كانت نقطه ولس الأربع عشرة بالإيجاز هي
- ١ - إبرام معاهدات عسقية ، وعدم استحداث دبلوماسية سرية في مفاوضات الدول في المستقبل .
  - ٢ - إطلاق الحرية للملاحة خارج المياه الإقليمية في زمن السلم والحرب . إلا في حالة إقتران الحار تبعاً لترتيب دول
  - ٣ - إبرام جميع لعوائق الاقتصادية ، يمكن ، بنوع له نزع
  - ٤ - تقديم ضمانات ودية لتمحيص تسليح الدول
  - ٥ - تسوية المطالب الاستعمارية تسوية عادلة . ولاهتنام بمصالح الشعوب وتقديرها حتى قدرها عند الضرر في اختيار الحكومات التي يعهد إليها لإشراف على المستعمرات
  - ٦ - على الألمان الجلاء عن جميع الأرضى الروسية . ومنح روسيا فرصة كاملة لتربية شؤونها وعلى الدول أن تتعهد بتفهم مساعدتها
  - ٧ - يجب أن تعود للبليجيك سيادتها وحريتها كمانيين
  - ٨ - يجب الجلاء عن جميع الأرضى الفرنسية . وعلى روسيا أن تصحح ما أفسدته عام ١٨٧١ .
  - ٩ - إعادة تحفظ الحدود بين إيطاليا والنمسا حسب قاعدتها القومية
  - ١٠ - منح شعوب النمسا والمجر الحكم الذاتي ، وإتاحتها فرصة للعمل على تربية نفسها .
  - ١١ - الجلاء عن صربيا وصربيا والجنس الأسود . وإعطاء صرب مستقلاً إلى البحر . وتسوية علاقات الدول لتقدم بعضها بعضا لتفهم قاعدتها القومية ونواياها .

١٢ يجب أن يكفل لجميع القوميات غير التركية في الإمبراطورية العثمانية المجال لاستكمال استقلالها الذاتي ، وأن يكون مضيق الدردنيل حراً على الدوام في وجه جميع السفن .

١٣ يجب أن تكون بوسنة دولة مستقلة . مع منحها موقفاً إلى سحر

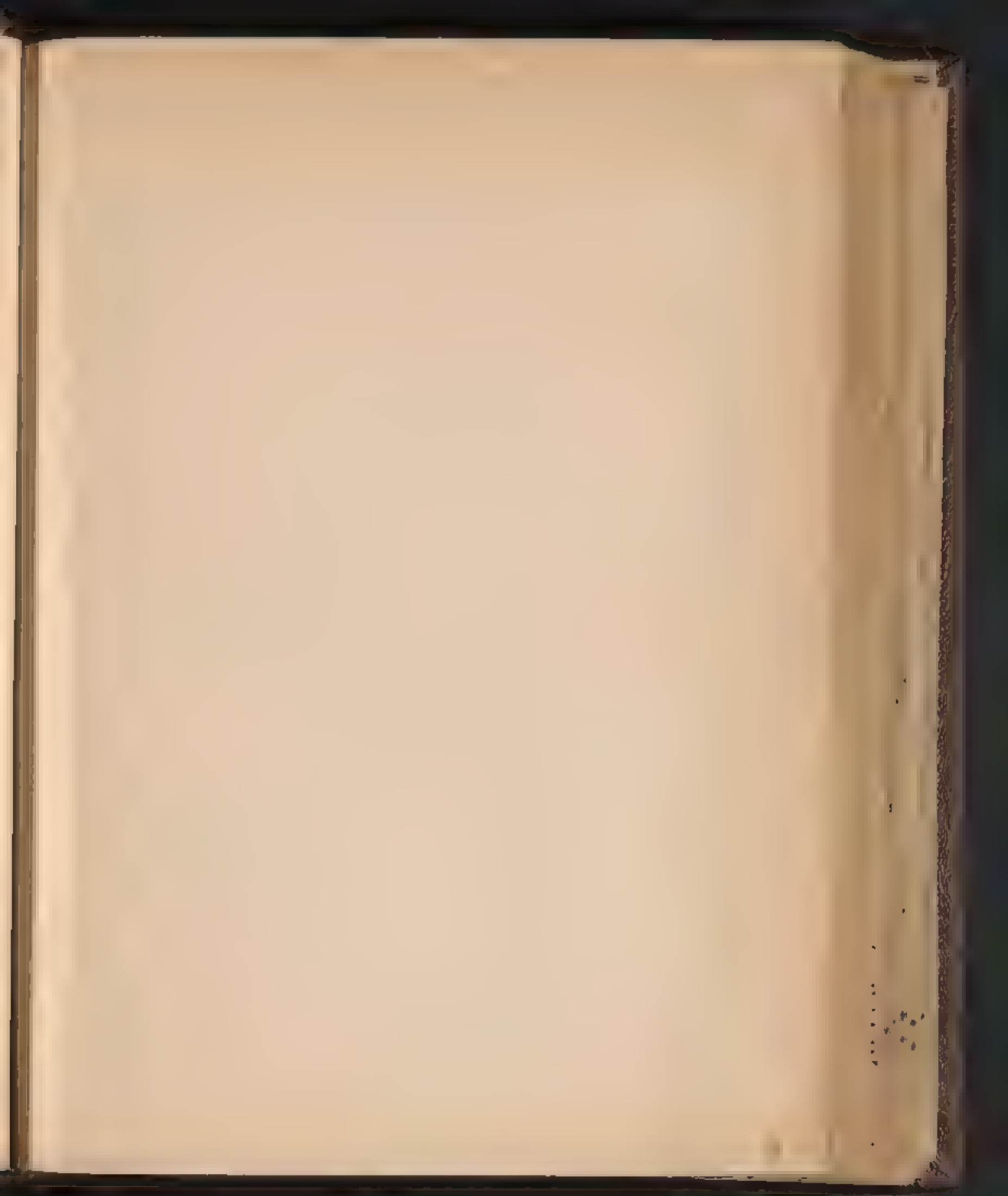
١٤ تكوير حموية عامة من الأمم يرتبط أعصاؤها معاً طبقاً لعهود معينة . بقصد توفير المصالحات المتدله لاستقلالها الذاتي ، وسلامة أراضي الدول العظمى والدول الصغرى على السواء .

وعند ما عُرضت النقط الأربع عشرة على بساط البحث أمام مجلس الحرب الأعلى ( في ٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ) احتج المستر بويد-هورج على نقطة الثانية . والمسieur هيب ( المايك ) على النقطة الثالثة . وقدم السيور أرنالدو ( إيطاليا ) تحفظات فيما يتعلق بالنقطة التاسعة . وأعرب المستر لويد جورج بشكل مشدد عن معارضته لمبدأ الأمر بكي الخاص بحرية البحار قائلاً : « إن الشعب الإنجليزي من يمتله . وهو في هذا الأمر متحد الصفوف » . كذلك أكد أهمية نقطة التعويضات عن الأضرار التي لحقت بدول المحاربة وهذا نُفذت إلى الرئيس وليس لرئيسه الثانية

« لقد أُعتمدت حكومات الدول المتحالفة النظر في المراسلات التي تبودل بين رئيس وليس والحكومة لألمانية . وهذه الحكومات مع احتفاظها بالتعديلات الثانية . تعين قوماً لعقد الصلح مع حكومة ألمانية . وفق شروط الصلح التي أُعتمدت في حصص الرئيس إلى الكونجرس في ٨ يناير سنة ١٩١٨ . ووفق مبادئ التسوية التي بينا في حصص ألمانية غير أنه يسعى أن يشير إلى أن المادة الثانية المتعلقة بـ « يرصف عدة بحرية البحار قابلة لتفسيرات شتى » بعضها ليس في تصاقق قوله وفق شروط الصلح التي بسطها الرئيس في خطابه إلى الكونجرس في ٨ يناير سنة ١٩١٨ ، أعلن أنه ينبغي أن تعاد جميع الأراضي التي فتحها لألمانيا أصحابها ، كما أنه ينبغي الجلاء عنها وتحريرها . وتشعر الحكومات

المتحالفة بأنه يجب ألا يوجد شيء تشكك فيما يقوى عليه هذا الشرط فإن دون  
المتحالفة تفهمه على أنه يظنون على ضرورة دفع أمداء تعويضات عن جميع  
الأضرار التي ألحقتم سكان الدول المتحالفة مسيئين واثملاً كهم - نتيجة لاغتهاء  
ألمانيا على أملاك الحلفاء برأ وبجراً وحواً .

٣ نوفمبر سنة ١٩١٨





# الفهرس

٢١٣ - ٢٠٩	أمدن	٢٢١ - ٢٢٢
٢٠٨ - ٢٠٧	أبريموتش	٢٢٣ - ٢٢٤
٢٠٦ - ٢٠٥	إيلاني	٢٢٥ - ٢٢٦
٢٠٤ - ٢٠٣	ألسبرج	٢٢٧ - ٢٢٨
٢٠٢ - ٢٠١	أبو	٢٢٩ - ٢٣٠
٢٠٠ - ١٩٩	أقاوا	٢٣١ - ٢٣٢
١٩٨ - ١٩٧	اتحاد	٢٣٣ - ٢٣٤
١٩٦ - ١٩٥	الاتحاد	٢٣٥ - ٢٣٦
١٩٤ - ١٩٣	الاتحاد	٢٣٧ - ٢٣٨
١٩٢ - ١٩١	الاتحاد	٢٣٩ - ٢٤٠
١٩٠ - ١٨٩	الاتحاد	٢٤١ - ٢٤٢
١٨٨ - ١٨٧	الاتحاد	٢٤٣ - ٢٤٤
١٨٦ - ١٨٥	الاتحاد	٢٤٥ - ٢٤٦
١٨٤ - ١٨٣	الاتحاد	٢٤٧ - ٢٤٨
١٨٢ - ١٨١	الاتحاد	٢٤٩ - ٢٥٠
١٨٠ - ١٧٩	الاتحاد	٢٥١ - ٢٥٢
١٧٨ - ١٧٧	الاتحاد	٢٥٣ - ٢٥٤
١٧٦ - ١٧٥	الاتحاد	٢٥٥ - ٢٥٦
١٧٤ - ١٧٣	الاتحاد	٢٥٧ - ٢٥٨
١٧٢ - ١٧١	الاتحاد	٢٥٩ - ٢٦٠
١٧٠ - ١٦٩	الاتحاد	٢٦١ - ٢٦٢
١٦٨ - ١٦٧	الاتحاد	٢٦٣ - ٢٦٤
١٦٦ - ١٦٥	الاتحاد	٢٦٥ - ٢٦٦
١٦٤ - ١٦٣	الاتحاد	٢٦٧ - ٢٦٨
١٦٢ - ١٦١	الاتحاد	٢٦٩ - ٢٧٠
١٦٠ - ١٥٩	الاتحاد	٢٧١ - ٢٧٢
١٥٨ - ١٥٧	الاتحاد	٢٧٣ - ٢٧٤
١٥٦ - ١٥٥	الاتحاد	٢٧٥ - ٢٧٦
١٥٤ - ١٥٣	الاتحاد	٢٧٧ - ٢٧٨
١٥٢ - ١٥١	الاتحاد	٢٧٩ - ٢٨٠
١٥٠ - ١٤٩	الاتحاد	٢٨١ - ٢٨٢
١٤٨ - ١٤٧	الاتحاد	٢٨٣ - ٢٨٤
١٤٦ - ١٤٥	الاتحاد	٢٨٥ - ٢٨٦
١٤٤ - ١٤٣	الاتحاد	٢٨٧ - ٢٨٨
١٤٢ - ١٤١	الاتحاد	٢٨٩ - ٢٩٠
١٤٠ - ١٣٩	الاتحاد	٢٩١ - ٢٩٢
١٣٨ - ١٣٧	الاتحاد	٢٩٣ - ٢٩٤
١٣٦ - ١٣٥	الاتحاد	٢٩٥ - ٢٩٦
١٣٤ - ١٣٣	الاتحاد	٢٩٧ - ٢٩٨
١٣٢ - ١٣١	الاتحاد	٢٩٩ - ٣٠٠
١٣٠ - ١٢٩	الاتحاد	٣٠١ - ٣٠٢
١٢٨ - ١٢٧	الاتحاد	٣٠٣ - ٣٠٤
١٢٦ - ١٢٥	الاتحاد	٣٠٥ - ٣٠٦
١٢٤ - ١٢٣	الاتحاد	٣٠٧ - ٣٠٨
١٢٢ - ١٢١	الاتحاد	٣٠٩ - ٣١٠
١٢٠ - ١١٩	الاتحاد	٣١١ - ٣١٢
١١٨ - ١١٧	الاتحاد	٣١٣ - ٣١٤
١١٦ - ١١٥	الاتحاد	٣١٥ - ٣١٦
١١٤ - ١١٣	الاتحاد	٣١٧ - ٣١٨
١١٢ - ١١١	الاتحاد	٣١٩ - ٣٢٠
١١٠ - ١٠٩	الاتحاد	٣٢١ - ٣٢٢
١٠٨ - ١٠٧	الاتحاد	٣٢٣ - ٣٢٤
١٠٦ - ١٠٥	الاتحاد	٣٢٥ - ٣٢٦
١٠٤ - ١٠٣	الاتحاد	٣٢٧ - ٣٢٨
١٠٢ - ١٠١	الاتحاد	٣٢٩ - ٣٣٠
١٠٠ - ٩٩	الاتحاد	٣٣١ - ٣٣٢
٩٨ - ٩٧	الاتحاد	٣٣٣ - ٣٣٤
٩٦ - ٩٥	الاتحاد	٣٣٥ - ٣٣٦
٩٤ - ٩٣	الاتحاد	٣٣٧ - ٣٣٨
٩٢ - ٩١	الاتحاد	٣٣٩ - ٣٤٠
٩٠ - ٨٩	الاتحاد	٣٤١ - ٣٤٢
٨٨ - ٨٧	الاتحاد	٣٤٣ - ٣٤٤
٨٦ - ٨٥	الاتحاد	٣٤٥ - ٣٤٦
٨٤ - ٨٣	الاتحاد	٣٤٧ - ٣٤٨
٨٢ - ٨١	الاتحاد	٣٤٩ - ٣٥٠
٨٠ - ٧٩	الاتحاد	٣٥١ - ٣٥٢
٧٨ - ٧٧	الاتحاد	٣٥٣ - ٣٥٤
٧٦ - ٧٥	الاتحاد	٣٥٥ - ٣٥٦
٧٤ - ٧٣	الاتحاد	٣٥٧ - ٣٥٨
٧٢ - ٧١	الاتحاد	٣٥٩ - ٣٦٠
٧٠ - ٦٩	الاتحاد	٣٦١ - ٣٦٢
٦٨ - ٦٧	الاتحاد	٣٦٣ - ٣٦٤
٦٦ - ٦٥	الاتحاد	٣٦٥ - ٣٦٦
٦٤ - ٦٣	الاتحاد	٣٦٧ - ٣٦٨
٦٢ - ٦١	الاتحاد	٣٦٩ - ٣٧٠
٦٠ - ٥٩	الاتحاد	٣٧١ - ٣٧٢
٥٨ - ٥٧	الاتحاد	٣٧٣ - ٣٧٤
٥٦ - ٥٥	الاتحاد	٣٧٥ - ٣٧٦
٥٤ - ٥٣	الاتحاد	٣٧٧ - ٣٧٨
٥٢ - ٥١	الاتحاد	٣٧٩ - ٣٨٠
٥٠ - ٤٩	الاتحاد	٣٨١ - ٣٨٢
٤٨ - ٤٧	الاتحاد	٣٨٣ - ٣٨٤
٤٦ - ٤٥	الاتحاد	٣٨٥ - ٣٨٦
٤٤ - ٤٣	الاتحاد	٣٨٧ - ٣٨٨
٤٢ - ٤١	الاتحاد	٣٨٩ - ٣٩٠
٤٠ - ٣٩	الاتحاد	٣٩١ - ٣٩٢
٣٨ - ٣٧	الاتحاد	٣٩٣ - ٣٩٤
٣٦ - ٣٥	الاتحاد	٣٩٥ - ٣٩٦
٣٤ - ٣٣	الاتحاد	٣٩٧ - ٣٩٨
٣٢ - ٣١	الاتحاد	٣٩٩ - ٤٠٠
٣٠ - ٢٩	الاتحاد	٤٠١ - ٤٠٢
٢٨ - ٢٧	الاتحاد	٤٠٣ - ٤٠٤
٢٦ - ٢٥	الاتحاد	٤٠٥ - ٤٠٦
٢٤ - ٢٣	الاتحاد	٤٠٧ - ٤٠٨
٢٢ - ٢١	الاتحاد	٤٠٩ - ٤١٠
٢٠ - ١٩	الاتحاد	٤١١ - ٤١٢
١٨ - ١٧	الاتحاد	٤١٣ - ٤١٤
١٦ - ١٥	الاتحاد	٤١٥ - ٤١٦
١٤ - ١٣	الاتحاد	٤١٧ - ٤١٨
١٢ - ١١	الاتحاد	٤١٩ - ٤٢٠
١٠ - ٩	الاتحاد	٤٢١ - ٤٢٢
٨ - ٧	الاتحاد	٤٢٣ - ٤٢٤
٦ - ٥	الاتحاد	٤٢٥ - ٤٢٦
٤ - ٣	الاتحاد	٤٢٧ - ٤٢٨
٢ - ١	الاتحاد	٤٢٩ - ٤٣٠

توپون ٥٩

ک - ٥٥٥ - ٦٨١ - ٦٩٢ - ٦٩٣  
 راس - جبهه - ٥٩ - ٥٠ - ٥٠ - ٥٠  
 - ٥٥٠ - ٥٥٣ - ٥٨٥ - ٥٦٠ - ٥٦٢

٦٢٢

لجوس و... ٢٩٨ - ٢٩٥ - ٢٩٤ - ٢٩٣  
 ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٨٩ - ٥٦٠ - ٥٦٢

٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥

٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨

٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١

٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤

٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧

٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠

٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣

٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦

٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩

٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢

٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥

٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨

٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١

٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤

٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧

٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠

٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣

٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦

٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩

٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢

٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥

٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨

٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١

٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤

٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧

٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠

٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣

٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦

٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩

٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢

٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥

٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨

٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١

٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤

٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧

٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠

٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣

٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦

٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩

٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢

٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥

٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨

٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١

٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤

٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧

٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠

٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣

٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦

٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩

٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢

٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥

٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨

٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١

٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤

٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧

٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠

٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣

٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦

٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩

٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢

٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥

٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨

٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١

٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤

٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧

٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠

٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣

٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦

٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩

آورشاد : معركة ٨٢

اوکس ١٥١

اولم : معركة ٧٩

اوين : روپرت ١٥٧

ايران ١٣٥ : ٧٢٨ : ٧٠٠ : ٤٢٧ : ٤٥٩

ايطاليا : سيطرة نابليون عليها ٨٤ - ٨٥

سيدة ابراهيم ١٢٢ : ولسون - س

١٧٤ : وحرکه بعد ٧٦ ٨٥

حرکه : بعد ٢٢٩ - ٢٥

وحرول بروسا ولس ٢٠٦ ٢١٠

ونوس ٣ : ٣٨٩ : ولس ٧٠ : س

٣٢٦ : والاتحاد ٣٥٠ : س

وحرول طرلس ٢٥١ : وحرول بعد

٥٠٧ - ٥٠٩ : ٣١ : ٥٣٣

وعددت : صبح ٥٦٠ : س

٥٩٨ : ٦٠٤ : وحرول حبله ٢٥

٦٤٦ : ولسون مع ٣٠٠ : س

٦٤٨ : وحرول حبله ٣٠ : س

٦٧٦ : ٦٧٩ : ٦٩٧ : س

الصبح مع ١٢٢ ١٢٣

الاب : معركة ١٩٩ : ٥٢٩

ب

بانبه ٤٠ : ٤٦ : ٥٢ : ٨٥ : ٢٢٢

٢٤٢ : ٢٥١ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٠

باتافيا : جمهورية ٦٥

باج سکمر ٢٦٢

بادن ٢٩٢ : ٢٨٢ : ٢٩١

بادن نور ٢٢٥

ب : ٤٠ : ٤٣ : ٥١

ب : ٢٨١ : ٢٨٣ : ٢٩١

باريس ٢٨٦ : ٢٧٢ : ١٠٥

باريس : معاهدة ١٠٩ : ٢٢٥ : ١٢٤

باريس ٢٩٢ : ٢٩٠

رشد : معركة ٥٣٠ : ٥٣

ب : معركة ٤٠

ب : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦

٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩

ب : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦

٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦

ب : معاهدة ٢٠٠

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

٢٥٤

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

٢٥٤ : ٢٥٥

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧

ب : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧





برویدو . مؤید ۱۱۹

ترمیدور . شد ب ۲۰ ۲۰ ۲۰

۱۱۹۱ . ۵۰۰ . ۵۰۰ . ۵۰۰

۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵

۱۸۶ . ۳۶۵ . ۲۲۵ . ۲۲۵

۵۰۵

برویدو . مؤید ۵۰۵

بر شکله ۳۰۲

۵۰۶ . ۵۰۶ . ۵۰۶ . ۵۰۶

۱۲۲

۵۰۲ . ۵۰۲ . ۵۰۲ . ۵۰۲

۶۹۶ . ۶۹۶ . ۶۹۶ . ۶۹۶

۶۹۶ . ۶۹۶

۱۸۹ . ۵۰۲ . ۵۰۲

۵۰۵ . ۵۰۵ . ۵۰۵ . ۵۰۵

۶۵۵ . ۶۵۵ . ۶۵۵ . ۶۵۵

۷۲۸ . ۷۲۸

ششصد و شصت و شش

۳۳۳ . ۳۳۳ . ۳۳۳ . ۳۳۳

۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲

۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲

۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲

۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲

۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲ . ۲۱۲

۲۱۲

۸۰ . ۸۰ . ۸۰ . ۸۰

۳۹۹ . ۳۹۹ . ۳۹۹ . ۳۹۹

۲۱۵ . ۲۱۵ . ۲۱۵ . ۲۱۵

۲۲۲

۳۲۲ . ۳۲۲

۳۸۹ . ۳۸۹ . ۳۸۹ . ۳۸۹

۶۲۵ . ۶۲۵ . ۶۲۵ . ۶۲۵

۵۰۷ . ۵۰۷ . ۵۰۷ . ۵۰۷

۳۵۵

۸۳ . ۸۳ . ۸۳ . ۸۳

۲۹۸ . ۲۹۸ . ۲۹۸ . ۲۹۸

۳۰۵ . ۳۰۵ . ۳۰۵ . ۳۰۵

ج

جاش . مؤید ۲۶۵

۳۶۲ . ۳۶۲ . ۳۶۲ . ۳۶۲

۵۱۸ . ۵۱۸ . ۵۱۸ . ۵۱۸

۲۹۰ . ۲۹۰ . ۲۹۰ . ۲۹۰

۳۲۱ . ۳۲۱ . ۳۲۱ . ۳۲۱

۳۱۵

۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵

۲۹۱

۲۰۷ . ۲۰۷ . ۲۰۷ . ۲۰۷

۲۳۳ . ۲۳۳ . ۲۳۳ . ۲۳۳

۲۳۰ . ۲۳۰ . ۲۳۰ . ۲۳۰

۲۹۳ . ۲۹۳ . ۲۹۳ . ۲۹۳

۲۰۸ . ۲۰۸ . ۲۰۸ . ۲۰۸

۸۹

۳۹۸ . ۳۹۸ . ۳۹۸ . ۳۹۸

۵۳۹ . ۵۳۹ . ۵۳۹ . ۵۳۹

۵۵۵ . ۵۵۵ . ۵۵۵ . ۵۵۵

۶۲۵ . ۶۲۵

۵۵۷ . ۵۵۷ . ۵۵۷ . ۵۵۷

۶۲۲

۵۱

۳۵۵

۵۰۳ . ۵۰۳ . ۵۰۳ . ۵۰۳

۹۰ . ۹۰ . ۹۰ . ۹۰

۹۳ . ۹۳ . ۹۳ . ۹۳

۲۵ . ۲۵ . ۲۵ . ۲۵

۱۶۹ . ۱۶۹ . ۱۶۹ . ۱۶۹

۵۰۳ . ۵۰۳ . ۵۰۳ . ۵۰۳

۵۰۹ . ۵۰۹ . ۵۰۹ . ۵۰۹

۵۵

ح

۶۶۸ . ۶۶۸ . ۶۶۸ . ۶۶۸





الغریب ۷۲۳ - ۷۲۸

روایات مدینه ۲۵

۱۱ - ۱۳ - ۱۹۱ - ۲۵۵ -

۲۵۱

۲۲۵ - ۲۴۰ - ۵۱۵ - ۵۱۵ -

۵۰۹ - ۵۱۸ - ۵۱۸ - ۵۱۸ -

۵۱۸ - ۵۱۸ - ۵۱۸ - ۵۱۸ -

۲۹ - ۲۹ - ۲۹ - ۲۹ -

۲۸۹ - ۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵ - ۲۲۸ - ۲۵ -

۲۲۳ - ۲۲۳ -

۲

۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۰۱ - ۲۰۱ -

۲۲۳ - ۲۲۳ -

۲۸۳ - ۲۸۳ -

۲۳۸ - ۲۳۸ -

س

۲۶۲ - ۲۶۲ - ۲۶۲ - ۲۶۲ -

۲۸۱ - ۲۸۱ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۱۹

۱۹ - ۱۹ - ۱۹ - ۱۹ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ -

خان دومتجو ۷۲

۲۷۱ - ۲۷۱ - ۲۷۱ - ۲۷۱ -

۱۹۶ - ۱۹۶ -

۷۲۳ - ۷۲۳ -

۲۲۷ - ۲۲۷ - ۲۲۷ - ۲۲۷ -

۲۸۲ - ۲۸۲ -

۷۱۹ - ۷۱۹ -

۱۵۲ - ۱۵۲ -

۲۸۲ - ۲۸۲ - ۲۸۲ - ۲۸۲ -

۵۵ - ۵۵ -

۵۸۲ - ۵۸۲ -

۲۷۸ - ۲۷۸ -

۲۵ - ۲۵ - ۱۹۹ - ۱۹۹ -

۲۳۹ - ۲۳۹ - ۲۳۹ - ۲۳۹ -

۳۰۵ - ۳۰۵ -

۲۳۶ - ۲۳۶ - ۲۳۶ - ۲۳۶ -

۲۳۶ - ۲۳۶ - ۲۳۶ - ۲۳۶ -

۵۵۱ - ۵۵۱ -

۵۵۱ - ۵۵۱ -

۳۵۶ - ۳۵۶ -

۳۵۶ - ۳۵۶ -

۵۵۱ - ۵۵۱ -

۷۰۱ - ۷۰۱ -

۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ -

۵۵۱ - ۵۵۱ -

۶۹۹ - ۶۹۹ -

۵۵۱ - ۵۵۱ -

۵۱۲ - ۵۱۲ -

۵۱۲ - ۵۱۲ -

۵۱۲ - ۵۱۲ -

۲۲۳ - ۲۲۳ - ۲۲۳ - ۲۲۳ -

۷۰۱ - ۷۰۱ -

۲۴۵ - ۲۴۵ -

۲۴۵ - ۲۴۵ -

۳۵۰ - ۳۵۰ -

۸۲ - ۸۲ -







١٦٩ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨٢

٢١٤ - ٢١٢

الكنيسة اللاتينية ٢١٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢

كوروتا ١٠٠

كه - ٧٣١

كه - ١٩٠

كولار ٣٠٠

كيس ٢٢ - ٢٠٨

كوبية مدله ٢٩٠

كوبية مدله ٤-٢

كوبية مدله ٣٠٣ - ٣٠٠

كوبية مدله ٥٧١

٥

روست ١٣ - ١٢٢ - ٥٧٤

روست ١٣ - ١٢٢ - ٥٧٤

روست ٢٤٥

روست ١٠٠ - ١٠٠

روست ٢٣٥ - ٢٣٥

روست ٦١٧

روست ٢٠٠ - ٢٠٠

روست ٢٤٤

روست ١٠٨ - ١٠٨ - ١٠٨

روست ٣٨٨

روست ٣٥٤ - ٣٥٤ - ٣٥٤

روست ٥٢٠

روست ١٤٤ - ١٤٤ - ١٤٤

روست ٦٦١

روست ١١١ - ١١١ - ١١١

روست ٢٢٣ - ٢٢٣

روست ١٠٠ - ١٠٠

روست ١٤٤ - ١٤٤ - ١٤٤

روست ٥١٧

روست ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

روست ٥١٨

لنكل ٢٥٨

لنكل ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠

لنكل ٥٩٢ - ٥٩٤ - ٥٩٨ - ٦٣١

لنكل مؤتمرا ٤٣٦ - ٤٨٨

لنكل ٤٩٧ - ٥١٥ - ٥٢٤ - ٥٢١

لنكل ٥٣٣ - ٥٣٩

لنكل مؤتمرا ٤٩

لنكل مؤتمرا ٥٨٥ - ٥٨٥

لنكل مؤتمرا ٦٠٢ - ٦٠٢ - ٦٠٢

لنكل مؤتمرا ٦٠٢ - ٦٠٢ - ٦٠٢

لنكل مؤتمرا ٦٠٢ - ٦٠٢ - ٦٠٢

لنكل مؤتمرا ١٠٨ - ١٠٨ - ١٠٨

لنكل ١٣٤ - ١٣٤

لنكل ١٠٥ - ١٠٥

لنكل ١٦٢ - ١٦٢ - ١٦٢

لنكل ١٠٤

لنكل مؤتمرا ١١٩

لنكل مؤتمرا ١٠٣

لنكل مؤتمرا ٢٢٢

لنكل مؤتمرا ٢٠٠ - ٢٠٠

لنكل مؤتمرا ٢٠٠

لنكل مؤتمرا ٢٢٢

لنكل مؤتمرا ٢٢٢

لنكل مؤتمرا ١٤٤

لنكل مؤتمرا ٣٥٩

لنكل مؤتمرا ٦٣٠ - ٦٣٠

لنكل مؤتمرا ٢٨٠ - ٢٨٠

لنكل ٤٩

٥

لنكل مؤتمرا ٢٢٢ - ٢٢٢

لنكل مؤتمرا ٢٠٠ - ٢٠٠

لنكل مؤتمرا ٢٢٢

لنكل مؤتمرا ٢٠٠

لنكل مؤتمرا ٢٢٢ - ٢٢٢









- JUN 1984

- AUG 1986

Py

21

11



i14353262

B 13146804



1 0 0 0 0 1 0 8 5 8 1

D  
102  
F562  
1953  
c.2

- AUG 1986

